

(مكتمل) من عملي ١٤٣ درس :

تم الجمع من اليوتيوب من مشروع كبار العلماء لجودة الصوت و أكمل الشرح من قناة فضيلة الشيخ صالح الفوزان ثم تم الترتيب ثم تم التفريغ من صوتي الى نص بدون تصرف مني في النص بواسطة افضل برنامج للتفريغ و نسبة النجاح في التفريغ من ٨٠% الى ٩٩% يحتاج الى مراجعة بشرية قليلا
ضحى الثلاثاء -ربيع الثاني ٤- ١٤٤٥
شكرا الله لمن ساعدني و صبر

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان
شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ
رحمه الله

الدرس الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال المؤلف الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله
في كتابه فتح مجيد لشرح كتاب التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وعليه التكلان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد فان الله سبحانه وتعالى من على هذه الامة

انه يبعث لها على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها كما في الحديث

وكان من المجددين

الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله

في هذه البلاد

فانه درس على علماء بلده

في العلوم السائرة عندهم علم الفقه وآآ علم العربية وغير ذلك من العلوم
التي كانت عندهم

وكانوا في الغالب علماء نجد يتلقون عن علماء الشام

من الحنابلة

تلقون العلم عن الحنابلة من علماء الشام

ولكنهم كسائر اهل عصرهم

العقيدة عندهم لا يهتمون بها

على ما سرى اليها من خرافات ومن شركيات ومن عقيدة الاشاعرة وهذا اسهل شيء

عقيدة الاشاعرة لكن هناك عقائد المعتزلة الجهمية لكن كانت السائدة عقيدة

الاشاعرة

فكان علماء نجد لا يخرجون عن هذا الخط

عنايتهم بالفقه

الفقه نعم فيهم فقهاء

متبحرون

لكن التوحيد مثل غيرهم

عندهم

خرافات

عندهم

شركيات

عندهم تأويل للصفات هذه كانت حالتهم فالشيخ رحمه الله نشأ في علماء بلاده ولكنه

اقبل على كتب الشيخين شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم

فنهل من كتب هذين الامامين

ما نبهه الى العقيدة الصحيحة

عقيدة السلف الصالح

لان الله اراد ان يجعله مجددا لهذا العصر الذي هو فيه

فاقبل على كتب هذين الامامين

ونهل منهما واقبل عليهما مطالعة دراسة وكتابة ينسخ ما وجده لان ما في مطابع

في ذاك الوقت ينسخ ما وجده كتبهما فتبين له ما عليه اهل بلده وما عليه

العالم الاسلامي في وقته

لان العناية بالفقه او قد يكون ايضا في علم الحد والتفسير ولكن العقيدة عندهم فيها ما فيها من الدخيل الذي توارثوه عن مشايخهم وعن ولكن هذا شاب اقبل على كتب الشيخين الامام ابن تيمية والامام ابن القيم والاصل في الحقيقة هو شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم تلميذ له

فعرف ما عليه اهل بلده وما عليه غيرهم من امر العقيدة وما فيها من شوائب

ورواسب فوقع في قلبه ان ان لا يسكت على هذا مثل ما سكت غيره ان لا يسكت على هذا فليحاول حاول الدعوة الى الله وبيان التوحيد النهي عن الشرك تنبيهه على الاخطاء التي كانت واقعة في وقته ففي بلاد نجد كان فيها الشرك في القبور والاشجار والمغارات في الجبال مثل غيرهم وفيها قبر زيد ابن الخطاب رضي الله عنه من شهداء اه حروب الردة

وكان قبره مشهورا في ذاك الوقت ومبني عليه قبة يتبركون به ويأتون اليه

وكان في بلاد الرياض جماعة من الصوفية من اتباع بن عربي هل وحدة الوجود؟ في يسكنون في في بالرياض في نعال معروفون فيهم سحرة وفيهم كان الناس يأتون اليهم يتبركون بهم فلم يسع الشيخ ان يسكت على هذا الوضع وقد عرف انه باطل

تجول في البلاد في في الحرمين الشريفين والتقى بالعلماء واخذ عنهم علم الحديث اخذ عنهم ما تيسر من العلوم ذهب الى الاحساء تلقى عن علمائها الحنابلة كتب المذهب لكنه يخالفهم فيما هم عليه من الاعتقاد وتجادل معهم تجادل معهم في ذلك فلم يقدروا

ذهب الى البصرة

ذهب الى البصرة في العراق

كان فيها علماء

وتت على عالم يقال له الشيخ المجموعي وكان عنده تقبل للحق

كان عنده بعض التقبل للحق

رغب في المقام عنده درس تفاهم معه في هذه الامور

فاوجد عنده تفهما للوظف

ولكنه ما يقدر

ثم هم الشيخ بالذهاب الى الشام

وخرج الى الشام

يريد ان يذهب الى الشام لطلب العلم ولا اللقاء بالعلماء والتفاهم معهم

ولكنه في الطريق انقطع فلم يستطع المضى

وكاد ان يهلك

فرجع الى رجع الى البصرة

رجع الى البصرة

ولم يكتب له الذهاب الى الشام

ثم رجع الى نجد

موطنه

وفيها ابوه

عبد الوهاب وكان قاضيا يستوطن في حريملاء جلس عنده وصار يتكلم في التأييد

ويناقش والده ويناقش من يصغي اليه لكنه لم يجد عندهم تقبلا

بل هم به السفهاء اهل المعاصي الذين كان ينكر عليهم

هموا بقتلهم

يهموا عليه في بيته

ولكن جاءه من نبهه

فخرج منها ترك اباه فيها وخرج منها

ذهب الى العيينة

وكان حاكمها بمعمر ابن معمر عثمان ابن معمر فعرض عليه الدعوة وبين له ما له

من الاجر اذا قام بها فوافقه على ذلك

وافقه على ذلك اراد ان يهدم قبة زيد ابن الخطاب عرض على الامير هذه الفكرة

فوافقه على ذلك وخرج لهدم فالامير قال انا لا اهدمها بيدي

قال الشيخ انا اهدمها فاخذ الفأس وهدم القبة

هدم القبة

هذا اول عمل قام به

طارت الاخبار الى حاكم الاحساء بن عريعر فانكر هدم القبة او الاشرار ذهبوا

اليه وحرصوه

وانكر هدم القبّة وكتب الى ابن معمر
اخرج هذا المطوع الذي عندك
والا قطعت عائدتك التي اصرفها لك
تهده بان يقطع الاجراء الذي يعطيه له من المال
فقال للشيخ قال ابن عمر للشيخ عرظ عليه الامر وقال انا ما استطيع اني اخالف
الامير ابن ابن عريعر ما استطيع هذا
فالشيخ رحمه الله شاف انه ما هو يبي يتراجع او انه يبي يتوقف عن نصرته
فخرج من العيينة وقت القيلولة وشدة الحر ليس معه شيء
الا المهاشفة التي يروح بها عن نفسه
وهو يقول من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
يردد هذه الاية
وذهب الى الدرعية
فيها ابن سعود امير الدرعية محمد ابن سعود رحمه الله
وكان له تلميذ في الدرعية قالوا له بن سويلم
وكان الشيخ قد تحاذر منه الناس
فذهب الى تلميذه بنسويلم ودخل عليه
خفية

فاصاب الشيخ ابن سويلم نوع ارتياح وخوف فوطنه الشيخ وطنه الشيخ بهذا الامر
سمعت به امرأة امرأة الامير محمد ابن سعود واخوه ثني كان كفيفا
وقد اقتنع بدعوته
الرجل والمرأة اقتنع بدعوة الشيخ واحباه
فقال لمحمد بن سعود هذه غنيمة
ساقها الله لك
اغتنمها

هذا الشيخ جاء يدعو الى الله فاغتنم هذه الغنيمة؟ فقال يأتي الي لا بأس يأتي
الي

قالت المرأة لا
اذا طلبته قال الناس انه سيقتله
ولكن انت اليه
ليكن هذا اعز لك وله
فذهب الامير اليه في بيت ابن سودة
دخل عليهما وقام الشيخ وسلم عليه
وعرض عليه الدعوة
فقال ابشر بالنصر
قال انا ابشر بالتأييد
من الله عز وجل
هذه كلمة التوحيد
من قام بها فان الله عز وجل يعينه ويسدده
فتبايع على ذلك

ان يكون الامير يجاهد وان يكون الشيخ يدعو الى الله عز وجل
تبايع على ذلك يكون الامير بيده السلطة والجهاد
ويكون الشيخ بيده العلم والفتوى والتعليم
تعاهد على ذلك
حينئذ استقر الشيخ في العيينة
في في الدرعية توافد عليه طلبة العلم من كل صوب
ازدهرت الدرعية لطلبة العلم والوافدين اليها وكان هذا اول نصر واول تأييد
الشيخ في اثناء رحلته الى العراق الى البصرة
وجلوسه عند شيخه المجموع الف كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد
الفه من كلام الله وكلام رسوله
وكلام السلف الصالح

هذا الكتاب الذي بين ايديكم
في توحيد الالهية وبيان ما ينافيه من الشرك او ينقصك من الشرك ما ينافيه من
الشرك الاكبر او ينقصه من الشرك الاصغر
او ينافي كماله الواجب
من البدع الف هذا الكتاب
وصار جاء به وصار يدرسه لطلاب
الدرعية
انتشر الكتاب وانتفع به

الناس وقامت دولة التوحيد ذاك الوقت على يد الامامين الامام محمد ابن سعود
والامام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب
رحمهما الله

كان ابن سعود لا يحكم الا الدرعية ما عنده مملكة الا الدرعية
فلما قام بهذه الدعوة ادخل الله بلاد نجد كلها تحت حكمه
وصار حاكما على كل بلاد نجد
بدل ان كان حاكما قرية الدرعية فقط
هذي نتائج القيام لله عز وجل
عند ذلك اهل الشر واهل الرغبات المالية والاطماع
قاموا على الشيخ وكتبوا ينكرون عليه
الشيخ رد عليهم بردود موجودة رد عليهم بردود مفحمة
لم يستطيعوا ان يردوا عليها
والحمد لله

آآ الف هذا الكتاب كتاب التوحيد من ايات الله ومن احاديث رسول الله ومن كلام السلف
الصالح

لم يأتي بكلام له هو

ما اتى بكلام له هو

انما هذا الكتاب الفه مبني على ايات واحاديث كلام السلف
ولا احد يعترض على هذه الامور
ما يقدر

لو ان الكلام للشيخ يمكن يعترضون عليه ولا لكن ما يقدر احد يعرضه اه القرآن
يعارض السنة ويعارض كلام السلف الصالح
فلذلك اصبح هذا الكتاب تاجا
على امور الدعوة الى الله عز وجل
معلما للتوحيد

ناهيا عن الشرك وما زال بايدي والحمد لله يتدارسون وتجاوز بلاد نجد والبلاد
السعودية الى البلاد الاخرى الى مصر الى الشام الى حتى وصل الى الهند حتى وصل
الى الهند

فنفع الله به العالم الاسلامي نتيجة الاخلاص لله عز وجل والصدق
مع الله عز وجل

وصار طلبه العلم يحفظونه

يستظفرونه ويحضرون شروحه توضيحه حتى بين الله الحق وقمع الباطل والذين عارضوا
الشيخ ما بقيت لهم باقية

لا كتبهم بقيت ولا شبهاتهم امتدت ولا وبقي دعوة الشيخ والله الحمد
هكذا الحق

اما الزيد فيذهب جهاء

واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض

هذا الكتاب تناول الشراح بالشروح والتوضيح واول من شرحه حفيد الشيخ الشيخ
سليمان الشاب الشيخ الشاب سليمان بن عبدالله محمد ابن عبد الوهاب شرحه في كتاب
تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد وهو شرح حافل بالعلم حافل بالعلم
بالعقيدة وعلم الحديث اقوال فاضلى على هذا الكتاب اضى عليه شرحا ممتازا
حافلا لكنه لم يكمله

لانه قتل رحمه الله قبل ان يكمله قتله الخبيث ابراهيم باشا

لما غزى الدرعية وانتهى القتال وتعاهد مع الامام عبد الله ابن سعود

على ان الامام يسلم نفسه ويذهب الى ما الى الى اسطنبول الى السلطان في وقت
سلطان الترك

وعلى انه لا يتعرض لاهل الدرعية

يوقف القتال

فسلم الامير اه نفسه عملا بالعهد الذي بينهما

ونقله الى اسطنبول

ونقلوا العلماء الى مصر

نقلوا العلماء الى مصر

علماء الدرعية

فخان الخبيث خان العهد وهدم الدرعية على من فيها وشرذ اهلها ووشي بالشيخ

سليمان عنده في رسالته الدلائل رسالة الدلائل في الولا والبراء وشي اليه من قبل

اهل الشر والمنافقين واغروه بقتله فاستدعاه وقتله

خيانة وغدرا

هكذا ما جرى

ولكن هل انطفأت هذه الدعوة؟ هذا من العجائب
هذه الدعوة ما انطفأت والله الحمد
نعم اهلها اصيبوا ونرجوا الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم
وجهادهم في سبيل الله
ولكن الدعوة ما تأثرت
ولا تظعورت

بل الذين ذهبوا الى مصر من من العلماء اثروا في علماء مصر وعلماء الازهر
تأثروا بهم
بهم الحمد لله فهذه الدعوة لا ما تزال والله الحمد قائمة ومستمرة ومنتشرة حتى
في اقطار الارض

لانها دعوة الى الكتاب والسنة ما هي مذهب او دعوة الى دولة او دعوة الى لا
دعوة الى الكتاب والسنة فلذلك نجحت اما لو كانت لها هدف اخر دعوة الى مذهب
معين دعوة الى دولة الى لما نجحت لكنها دعوة الى الكتاب والسنة
فنجحت والله الحمد والاعتزال

هذا الكتاب تناولوه بالشرح
اول من شرحه الشيخ سليمان
بن بن عبد بن محمد بن عبد الوهاب حفيد المصنف وكان شابا تقيا عالما متبحرا
لا يتجاوز عمره الثلاثين سنة حين قتل
ولم يكمل هذا الكتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد
فجاء حفيد الشيخ الثاني عبدالرحمن بن حسن
رحمه الله

عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب
فاخذ هذا الشرح
واختصره وهذبه واكملة الابواب الباقية بهذا الكتاب الذي بين ايديكم
فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد
وشرحه شر مختصرا اخر شرحه شرحا مختصرا اخر آ آ قررة عيون الموحدين بتوحيد
الانبياء والمرسلين

فلا عبر الشيخ عبد الرحمن له شرحان الشرح الاول وهو اختصار لشرح ابن عمه
الشيخ سليمان وتهذيب له الشرح الثاني قررة عيون الموحدين
هذا اول مختصر لشرح تيسير العزيز الحميد
ثم جاءت بعده مختصرات لفتح المجيد
منها ومن اقدمها ابطال التنديد
في بيان التوحيد للشيخ حمد ابن عتيق رحمه الله
ابطال التنديد

وهو اختصار اختصار لتيسير العزيز الحميد
وفي نفس الوقت هو اختصار لفتح المزيد
ثم جاءت حواشي على على هذا الشرح
حواشي منها حاشية الشيخ ابن قاسم
على كتاب التوحيد

منها حاشية الشيخ ابابطين على كتاب على على شرح التوحيد منها اه كتاب الشيخ
ابن سعدي كتاب الشيخ ابن سعدي القول السديد في مقاصد التوحيد تكلم عن
التراجم تراجم الشيخ في كتاب التوحيد وما يقصد بها مقاصد التوحيد القول
السديد في مقاصد التوحيد شرحه الشيخ فيصل بن مبارك شرحه الشيخ سليمان ابن
حمدان وشرح بشروح كثيرة والله الحمد
ثم جاءت شروح من نمط اخر
وهي الشروح التي تفرغ من الاشرطة
الاولون يكتبونها كتابا
يحررونها

وصار المشايخ يدرسونه وتسجل دروسهم فيأتي من يفرغها من الاشرطة ثم يلقون
نظرة عليها ويهذبونها ثم تخرج شروح وحواشي والحمد لله فهذا الكتاب حفل بالشروح
وحفل بالعناية التامة ببركة ما فيه من من العلم الغزير المبني على كتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
حيث انه لم يقل هذي عقيدة الحنابلة هذه عقيدة اهل نجد هذه لا هذه عقيدة فلان
بل قال كتاب التوحيد الذي هو حق الله على فنال هذا الكتاب نجاحا باهرا وقبولاً
وبركة والله الحمد

ونفع الله به
نعم
قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التكلان

الحمد لله رب العالمين والعاقبة بسم الله الرحمن الرحيم
هذه سنة ان كل كتاب رسالة تبدأ بسم الله الرحمن الرحيم
فالشيخ عمل بهذه السنة وبدأ شرحه لبسم الله الرحمن الرحيم
وسياتي شرحها نعم
وبه نستعين وعليه التكلان الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
لذلك بعدما بعدما قال بسم الله الرحمن الرحيم اتي بالحمد
لان السنة ان يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله رب العالمين
في حديثين يأتي ذكرهما
كل امر ذي بال لا يبدأ بسم الله
فهو ابتر
في رواية يبدأ بالحمد لله
وقد عمل الشيخ بكلا الحديثين
نعم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين بلا شك ان العاقبة للمتقين والعقد قال
الله جل وعلا والعاقبة للفقوى نعم ولا عدوان الا على الظالمين ولا عدوان الا على كما
في قوله تعالى فلا عدوان الا على الظالمين
نعم

ولا عدوان ولا عدوان الا على الظالمين
هذي اية نعم
ولا عدوان الا على الظالمين كالمبتدعة والمشركين
من هم الظالم المبتدعة الذين خرجوا عن سنة الرسول والمشركين الذين خرجوا عن
دعوة الرسل واشركوا بالله عز وجل هذا هو اعظم العدوان
نعم

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الاولين والآخرين
سنة الخطب انها تبدأ بسم الله ثم الحمد لله
ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اه ثم الشهادتين
ثم الشهادتين ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
نعم

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
اله الاولين والآخرين
اشهد ان لا اله الا الله
اي اشهد واعترف واقر واعتقد
اقر واعترف واعتقد
انه لا يستحق العبادة
الا لله سبحانه وتعالى
لا اله اي لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى
وما عبد من دونه فهو باطل
نعم

وحده لا شريك له وحده لا شريك له تأكيد
اشهد ان لا اله الا الله
وحده توكيد للاثبات الا الله
لا شريك له توكيد للنفي
لا اله نعم
اله الاولين والآخرين
نعم الله جل وعلا هو العالم كله الاول والاولون والآخرين الله هو الههم المستحق عليهم
للعبادة

فكل العالم كل العالم يجب عليهم عبادة الله
وحده لا شريك له
منهم من استجاب ومنهم لم يستجب
نعم
ولا احد يخرج عن العبودية
لا الملائكة ولا الرسل ولا الانبياء ولا الاولياء ولا الصالحون
ما احد يخرج عن العبودية لله سبحانه وتعالى
نعم اله الاولين والآخرين وقيوم السماوات والارضين
قيوم السماوات
الله لا اله الا هو الحي القيوم

الحي كامل الحياة
وهذا الاسم ترجع اليه الاسماء والصفات الحي كلها ترجع الى هذا الاسم
القيوم صيغة مبالغة
من القيام لان الله جل وعلا هو القائم باعمى بارزاق عباده وشؤونهم
هو هو قائم في نفسه سبحانه ومقيم لغيره
مقيم لغيره قائم في نفسه لا لا يحتاج الى احد
مقيم لغيره
كل محتاجون اليه سبحانه وتعالى
نعم
فهذه ترجع اليها صفات الافعال كلها كل صفات الافعال ترجع الى القيوم
نعم
وقيوم السماوات والاراضين يعني قامت به السماوات والاراضين
ان الله يمسك السماوات والارض ان ولا ازالتا ان امسكهما من احد من بعد ان
امسكهما يعني لا احد يمسكهما لان ان نافية ان نافية يعني ما احد يمسكهما من
بعده سبحانه وتعالى
نعم
واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعدما اتى بالشهادة ان لا اله الا الله اتى بشهادة
ان محمدا رسول الله
لان شهادة ان محمدا رسول الله تابعة
لشهادة ان لا اله الا الله
فمن ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله فهو كافر
لابد ان يشهد ان محمدا رسول الله
فيؤمن برسالته
نعم
واشهد ان محمدا عبده ورسوله محمد
محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن هاشم الى اخر
نسبه عليه الصلاة والسلام
الذي ينتهي الى اسماعيل ابن ابراهيم
عليهم الصلاة والسلام
اسمه محمد واسمه احمد وله اسمى كثيرة تدل على شرفه عليه الصلاة والسلام وهي
اللي يطلق عليها في جلاء الافهام للامام ابن القيم نعم
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته ورسوله
عبده رد للغلو في حقه
اللي يرفعونه ويقولون له شيء من الالهية والتدبير في الكون وانه يعطي ويمنع
وان وان
هذا غلو هو عليه الصلاة والسلام
انما يقول صلى الله عليه وسلم انما انا عبد
اقول عبد الله ورسوله
فهو عبد الله
وهذا شرف له
عبودية الله شرف للعبد
فهو عبد
هذا رد للغلو في حقه
صلى الله عليه وسلم
ورسوله هذا رد للجفا في حقه صلى الله عليه وسلم
الذين يحتقرونه ويكذبونه
ويستهزئون به
وهو رسول رسول الله
وهل يليق رسول الله ان يتنقص ان يسخر منه ان يستهزأ به ان يكذب فهذا رد
للجفا في حقه صلى الله عليه وسلم
نعم فانتقل انه عبد الله ردا للغلو رسوله رد للجفاء في حقه صلى الله عليه وسلم
اقول عبد الله ورسوله نعم
وخيرته من خلقه اجمعين
نعم لا شك ان الله اختار محمد صلى الله عليه وسلم من الخلق وارسله للعالمين الجن
والانس والثقلين
رسالته عامة
لابد ان يشهد المسلم بهذا
من شهد انه رسول الله وقال الى العرب فقط

فانه كافر
لابد يقر بانه رسول الله الى الجن والانس والثقلين والعرب والعجم
رسالته عامة صلى الله عليه وسلم
قال صلى الله عليه وسلم آآ وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس
كافة

وفي القرآن
وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم
جميعا الذي له ملك السماوات والارض آآ رسالته عامة ما يكفي انك تشهد انه رسول
الله ما هي بعامة رسالة بس للعرب هذا لا يدخلك في الاسلام
نعم

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد
هذا امتثال لقوله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما
وهذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا
من حقوقه ان نحبه اكثر مما نحب انفسنا
ووال واولادنا والناس اجمعين من حقوقه علينا اتباعه صلى الله عليه وسلم من
حقوقه علينا الصلاة والسلام عليه لان الله امرنا بذلك
فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما
هذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم
نعم

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واصحابه ومن تبعهم باحسان والصلاة من الله
ثناؤه على عبدي والصلاة من الملائكة الاستغفار والصلاة من الادميين الدعاء صلي
عليهم اي ادعوا لهم نعم اللهم صلي محمد وعلى ال محمد واصحابه
وعلى ال محمد يعني قرابة محمد صلى الله عليه وسلم
اهل بيته
قرابته واهل بيته
هم اهله
 واصحابه

اصحاب الرسول صلى الله عليه القرن الاول الذين بعث فيهم الرسول ورأوه وامنوا به
وجاهدوا معه ونصروه هؤلاء هم الصحابة
ثم من بعدهم التابعون
التابعون الذي بعد الصحابة ثم من بعدهم اتباع التابعين
نعم

على اله وعلى ال محمد واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
ومن تبعهم باحسان
اما اللي ينتسب اليهم وهو ما يتبعهم باحسان فهذا ليس من اتباعهم
والاحسان معناه الاتقان
ان يعرف ما هم عليه ويتعلمه ثم يعمل به
فيكون مقتديا بهم
اما من يقول انا سلفي وهو ما يعرف مذهب السلف او يشتد في ذلك
ويخرج الى الغلو فهذا ليس من اتباع السلف
من يقول نحن سلفيون وهم غلاة
ويقولون حنا سلفيون براً الله السلف من هذا ما هم سلفيون ذولا السلف السلف على
الاستقامة وعلى الاعتدال ولن ولن تتبع السلف الا اذا تعلمت منهجهم
عليه ولهذا الله جل وعلا ما قال الذين اتبعوهم وسكتوا قال الذين اتبعوهم باحسان
اي باتقان بعد معرفة ما هم عليه
نعم

ومن ت باحسان الى يوم الدين
يعني صلاة وسلاما اه مستمرين الى يوم القيامة
الدين يوم القيامة يوم الدين يوم القيامة
سمي يوم الدين

لان الدين معناه الحساب
الدين الحساب اي يوم الحساب
لان الله يحاسب الخلائق على اعمالهم
فسمي يوم الدين نعم
وسلم تسليما
نعم عملا بقوله صلوا عليه وسلموا

تسليما

نعم

اما بعد لعلنا نقف عند سماء بعد

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هناك تعارض بين حديث ان الشيطان ايس ان يعبد في جزيرة العرب؟ وما حصل من شركيات قبل دعوة الامام محمد ابن عبد الوهاب؟ لا وبعدها لا يزال الشرك هي موجودة لكن ان الشيطان ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكنه رضي بما تحتقرون من اعمالكم

الحديث اخبر الشيطان ياس وليس معناه ان الله ان الله ازال الشرك ولا يرجع ابدا ما قال ان ان الله اي ياس الشيطان ان الله ياس الشيطان وقطع طمعه في المسلمين اخبر ان الشيطان نفسه هو الذي ياس

لما رأى قوة الاسلام وقوة الدين ياس عند ذلك

ولا يمنع هذا ان يوجد من يشرك بالله عز وجل

ويستمر هذا لان الله جل الا يريد بذلك تمييز المسلم من الكافر المؤمن من المنافق لولا هذا ما تبين لولا وجود هؤلاء المشركين والكفرة والمنافقين ما تبين الصادق في ايمانه من الكاذب صاروا الناس سواء نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول عندما ننكر على المشركين في بلادنا وننكر على عباد القبور يقولون انك وهابي

الحمد لله

هذا طيب

اللي ينكر عبادة القبور ينكر الشرك الحمد لله هذا شرف لنا

نعم

لا يهولنكم هذا لا يهولنكما

استمروا

انتم تريدون الخير لهم

والله انكم تريدون لهم الخير

ما تريدون لهم الشر

تعييرهم او تنقصهم قولوا لهم هذا قولوا نحن نشفق عليكم ونخاف عليكم ونريد لكم ما نريد لانفسنا من معرفة الحق والعمل به اثوهم بطريقة كما قال الله جل وعلا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن اسلكوا الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته وسار عليه الدعاة والمصلحون لا تنعدم لكم ولغيركم باذن الله تحصلون على الاجر ويهدي الله على ايديكم من يشاء ويحصل لكم اجر في هذا عظيم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم

نعم

ثم يصبروا على هذا اصبروا

واستمروا

ولطفوا الكلام معهم

فقولا له قولنا لينا لعله يتذكر

او يخشى

لا سيما وهم يزعمون انهم مسلمون وانهم يريدون الخير قولوا حنا نبيكم تعرفون الاسلام ما هو؟ لاجل يصير اسلامكم صحيح

قولوا لهم كذا

نعم

لا تقولون لهم انتم كفار انتم مشركون

انتم وانتم تجونهم بالعنف

هذا ينفرهم

نعم

ثم يقول حفظك الله ويقولون ان محمد بن عبد الوهاب الف مذهبها جديدا وخرج عن

المذاهب الاربعة

قولوا هاتوا لنا قولوا لهم هاتوا لنا مذهب ابن عبد الوهاب الذي خرج به عن

المذاهب الاربعة

ونحن نصدقكم اذا مذهب مستقل لابن عبد الوهاب يصدقكم كلامه

لكن ابن عبد الوهاب حنبلي او يعترف بهذا انه حنبلي وانه على مذهب الامام

احمد بن حنبل

ولكنه يمشي على القول الراجح بالدليل

ما هو بحنبلي مقلد تقليد اعمى انما يأخذ من كلام احمد ومن غيره ما يقوم عليه

الدليل من الكتاب والسنة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما افضل كتاب تنصحون بقراءته؟ في سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

كتب كثيرة التي الفت في سيرة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب راجعوا والدرر السنية تجدون بينوا سيرة الشيخ لا سيما المؤلف هذا الشيخ عبد الرحمن ابن حسن له كتاب اسمه المقامات كتاب المقامات رد فيه علي من تنقص الشيخ وقال انه جاهل وان وما درس على العلما وانه وانه الشيخ عبد الرحمن بين نشأة الشيخ ومشائخه وان تعلم وان وان درس بين هذا وبين دعوته كيفية دعوته رد على هذا المجرم المقامات نعم وهو موجود في الدرر السنية نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك من يطعن في دعوة الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله

ويقول نحن لسنا بحاجة الي هذه الدعوة في الوقت المعاصر الحمد لله لا صرتوا ما انتم بحاجة نغنيكم الله وعارفينا الحق ومستقيمين عليه هذا هو المطلوب مطلوب الشيخ هذا لكن اذا كنتم ما عندكم آآ يعني معرفة ولا عندكم بس مجرد انتساب فيجب عليكم معرفة الحق من الشيخ ومن غيره احنا ما نقول لكم اتبعوا الشيخ نقول اتبعوا الحق اتبعوا الحق نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ما افضل كتاب يشر كتاب التوحيد ويناسب المبتدئين في الطلب مختصرات شروح المختصرة مثل ابطال التمديد مثل حاشية ابن قاسم مثل هذه مختصرة ومفيدة

وتبين مقاصد كتاب التوحيد

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل كانت كتابة الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كتابته للمسائل علي كتاب التوحيد؟ هل كانت في فترة متأخرة؟ عن كتابة هذا الكتاب؟ ما لا ما هي متأخرة اذا كتب الكتاب يستخرج ما فيه من الفقه هذي فقه الباب المسائل هذي فقه الباب فاذا كتب الباب استخرج ما في النصوص الواردة فيه من المسائل في العقيدة الفقه اي نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل صحيح ان الامام اسماعيل الصنعاني رحمه الله محمد ابن اسماعيل نعم ان الامام محمد ابن اسماعيل الصنعاني قد ذم الشيخ محمد بن عبد الوهاب بعد ان اثنى عليه هو كما شرحت لكم في اه في تطهير الاعتقاد ان الشيخ الامام محمد ابن ابن اسماعيل الصنعاني رحمه الله قال قصيدة في مدح الشيخ ودعوته

فلما جاءت القصيدة شرق بها اعداء الشيخ في بلاد النجد وارسلوا اثنين ارسلاوا اثنين الي اليمن

احد يقال له مريد؟ الثاني قال له عبد الرحمن النجدي

لم يلقوا لم يلقوا الشيخ محمد ابن اسماعيل انما وجدوا اناسا من اهل صنعاء ممن عندهم شركيات

فقالوا لهم ان ابن عبد الوهاب هذه نصرته وايدته ونريد شيء ينقضها فقام واحد من الاشقياء وقال قصيدة تحاكي تحاكي قصيدة الامام الصنعاني في وزنها ورويها

يقول رجعت عن الذي قلت في النجد فقد صح لي عنه الذي عندي الي اخرها ما قال هذا الامام الصنعاني انما هذا مفتر عليه

قصيدة ملبسة عليه من الاشرار

استجابة لهذين الشقيين الذين ذهب من الحسد اليهم وطلبوا منهم انتحال هذه القصيدة الظالمة

نعم

وقد رد عليها الشيخ اه بن سحمان بكتاب اسمه تبرئة الشيخين الامامين كتاب جيد

رد عليها نثرا ونظما

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل صحيح ما يذكر ان اخا الشيخ سليمان ابن عبد الوهاب الف كتابا في الرد علي اخيه؟ موجود كتاب الان في الرد موجود الصواعق اه الالهية في الرد علي الوهابية الله اعلم هل هو صحيح انه بالنسبة له صحيح؟ او انه اه مفترى وكان سليمان في الاول علي غير وفاق مع الشيخ لكنه في النهاية تاب الي الله

وتوبته موجودة بالدرر السنية ايضا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

حتى لو فرضنا

لو فرضنا ان سليمان مخالف واستمر على الخلاف

هل يضر هذا الشيخ؟ ابراهيم الخليل اليس ابوه خالفه؟ ها؟ نوح عليه السلام

اليس ابنه خالفه؟ هذا ما يظر تراه

نعم

هذا لو فرضنا ان سليمان استمر على عناد نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل من نصيحة لطلبة العلم لمواصلة هذه الدعوة المباركة الدعوة الى التوحيد حيث نلاحظ نقول هل من نصيحة لطلبة العلم في مواصلة هذه الدعوة المباركة وهي الدعوة الى التوحيد حيث يلاحظ في هذا الزمن كثرة الفتن وغربة التوحيد واهله

وقلة من يهتم به ويعلمه في خارج هذه البلاد

بلا شك ان الحاجة ماسة في هذا الوقت بالذات

كثرة الشرور ولان الاعداء من الكفار من اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم

ينفخون في العداوة للشيخ محمد ابن عبد الوهاب يحرضون آآ الاشقياء ضد دعوته

ولكن هذا ما يضره ولا يضر الدعوة انما يظرون انفسهم لكن انتم جزاكم الله خيرا

بما انكم فهتمم الوطع وتيقنتم من هذا والله الحمد فعليكم ان تقوموا بما تستطيع

من دعوة الناس بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال التي هي احسن

وان تأخذوا رسائل الشيخ تنشرونه وترجمونه الى لغاتهم

ليعرفوا ما عليه الشيخ

لان اكثرهم مغرر بهم

ما يدرون عن الشرك

عندهم مصور لهم ان الشيخ انه مثل فرعون وانه ما يدرون صدقونها اذا قيل لهم

كذا يصدقون لكن اذا جبتكم من كلام الشيخ ورسائله ودعوته فانه يتبين الحق والله

الحمد نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول طبع مؤخرا كتاب اسمه فتح الحميد بشرح كتاب

التوحيد لاحد احفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وذكر المحقق بان فيه اخطاء

عقدية فهل ذكره صحيح وهل ينصح بقراءته؟ والله ما اطلعت عليه انا

انا لم اطلع على هذا الكتاب

نعم

وما اظن هذا صحيح انه من احفاد الشيخ ومن تلاميذ الشيخ انه سيقع في اخطاء

عقدية

هذا معروف عثمان ابن منصور خصما للشيخ

وقلت لكم كتاب المقامات ردا عليه

نعم

واللي طبعه هذا مخطي

ليش يطبعه؟ نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل صحيح ان الصلاة خاصة بالانبياء؟ لا يجوز ان تصلي على غير الانبياء من

المؤمنين والصالحين

لكن ما يتخذ هذا شعار لبعضهم مثل علي ابن ابي طالب

دون غيره من الصحابة

يتخذ شعارا خاص لبعضهم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول بعض الناس عندما يكتب كلمة الرسول عليه الصلاة والسلام يكتب بعدها حرف

صاد

اختصارا للصلاة فهل هذا جائز؟ لا ما هو بجائز هذا ما صلى على النبي صلى الله

عليه وسلم

الصاد ما هي بصلاة على الرسول

بل بعضهم يكتب صلح

فظن بعض الجهال ان اسم الرسول صلح

ها؟ نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ما السبب في ان الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله ذهب لطلب العلم الى مصر

قراية ذهب به حمل مع حمل مع المشايخ الذين حملوا من الدرعية وهو صغير

على ابائه هناك وعلى اه بعض علماء الازهر له ما ذهب رغبة منه

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعض الناس عندما يريد الذهاب الى زيارة قبر النبي
صلى الله عليه وسلم يقول له احد الاشخاص ابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام
فهل لهذا اصل؟ سبحان الله
الرسول يقول صلوا علي حيث كنتم
فان صلاتكم تبلغني
فلا حاجة انك توصي واحد صل عليه وانت بالمشرق او بالمغرب وسيبلغه صلاتك
وتسليمك

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما معنى الدين؟ ولهذا كان رجل يأتي الى فتحة في اه في الحجرة النبوية
ويقف عندها ولما سئل قال انا اصلي على الرسول
قال له قال له الحسن ابن الحسن ابن علي
صلي عليه في اي مكان
ثم روى له الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا علي حيث كنتم
فان صلاتكم تبلغني
ثم قال الحسن ما انت ومن بالاندلس الا سواء
يعني سواء وقفت عند الحد هذي او انت بالاندلس اذا صليت على الرسول سيبلغه الله
تسليمك ويرد عليك

نعم صلى الله عليه بها عشرا
نعم اللهم صلي وسلم على محمد
الحمد لله ما ظيق علينا
لا لا بغينا نصلي على الرسول نروح للمدينة
نجي من المشرق ولا من المغرب؟ الله جل وعلا يسر لنا ان نصلي ونسلم عليه في اي
مكان
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما معنى الدين؟ في قوله تعالى مخلصين له الدين
توحيد
اه توحيد والدين المراد به في هذه الاية فادعوا الله مخلصين له الدين
اي للدعا اي الدعاء سماه الله ديننا نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول يقول بعض طلبة العلم انه لا ينبغي لاحد ان يقول انا
سلفي

لان في هذا تزكية للنفس
فهل ما كان يقول هذا من باب تزكية نفسه لا يجوز
هذا نعم
اما اذا كان يقوله من باب البيان لانه بين احزاب وجماعات مخالفة ويتبرأ منهم
ويقول انا سلفي انا على منهج السلف من باب البراءة هذا طيب نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول المؤلف رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وخيرته
من خلقه

يقول هل يشمل هذا كل المخلوقات كالعرش والملائكة وغير ذلك؟ نعم ما في شك ان
الرسول هو خيرة الله من خلقه ومصطفاه
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل الولاية والبراءة يكون فقط مع الكفار او يكون
ايضا مع المبتدعة؟ مع المبتدعة ومع الكفار ما في شك
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة من خارج هذه البلاد تقول فتاة تريد المجيء
الى السعودية مع امها لكي تتزوج هنا وابوها لا يستطيع ان يسافر معها لعدم
قدرته المادية

فهل لها ان تسافر مع امها لوحدهما؟ لا ملازم من محرم
لازم من محرم يأتي
معهما ولا يأتيان بدون محرم
هذا ما جاز الا في الهجرة
اذا توقفت الهجرة على سفر المرأة وحدها فارة بدينها يجوز لها هذا في
الهجرة خاصة

ما في غيرها من الاسفار لا
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل يقرأ البعض سورة البقر في البيت الجديد والمركب الجديد هذه بدعة ما ما ورد فيها دليل ان سورة البقرة تقرأ في البيت ما ورد انها تقرأ الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة فاذا اردت ان ان تطرد الشيطان فاقرا القرآن في بيتك ومنه سورة البقرة نعم

اما تجيب مسجل وتخليه يقرأ البقرة ما هذا ما ما يؤدي المطلوب مسجل حديد وشريط القراءة عبادة لازم تكون من مؤمن ومن شخص يتلوها نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا مرض الحيوان فهل تشرع رقيته كرقية الانسان؟ ما ورد هذا يا اخي ما ورد لكن انك في وردك تورد على نفسك وعلى مالك وعلى اولادك وعلى مالك لا بأس في وردك نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه هذا سؤال من هولندا امرأة تقول اصيبت بالسحر تستطيع الصلاة لان الجن الذي في جسدها يمنعها من اداء الصلاة تقول ما توجيهكم في ذلك؟ هذا هو سحر ولا جن؟ جمعت بينهما السحر سحر والجن جن عليها ان تحاول ان تصلي ما استطاعت واذا لم تستطع فاذا زال عنها واستطاعت تقضي ما عليها نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يشرع توزيع المياه للشرب في المقابر؟ حيث ان الناس يكونون ما ورد هذا الناس اللي عطش يطلع الحمد لله البيبان مفتحة والبرادات في المساجد وعلى الطرقات اذا منه عطش يطلع ويشرب الحمد لله ولا يجيب معه قارورة مخبته ويشرب فصار انه ما يستر الصبر اما توزيع المياه هذا يجر الى توزيع الغداء وتوزيع العشاء وتوزيع والدرهم عند القبور ما يفتح يا اخوان هذه الابواب ما تفتح ولا يتساهل بها لان الصغير يجب الكبير نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعد اداء الصلاة المفروضة يقوم مجموعة من المصلين بذكر لا اله الا الله وقول لا اله الا الله بصوت اكثر من مئة او مئتين مرة فهل يكون هذا مشروعاً؟ لا هذا بدعة الا الا بالتهليلات العشر بعد الفجر وبعد المغرب

تهليلات العشر وما عداها من الصلوات الذكر الوارد لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد

يرفعون اصواتهم على انفراده ما يكون بصوت جماعي اما مائة اما الف اما هذا بدعة ما ورد رفع والجماعة الصوت الجماعي هذا المقصود هذا ما ورد هذا نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين كل اذنين صلاة يقول هل هذا معناه ان هناك صلاة للاذان؟ واين تكون؟ هل يشرع ان تكون؟ في المسجد ام في البيت؟ بين كل اذنين يعني بين الاذان والاقامة صلاة نافلة صلاة نافلة ان كان الفريضة لها نافلة قبلها مثل الظهر صليها ان لم يكن لها نافلة تصلي بين الاذان والاقامة نافلة مطلقة ليست راتبة نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يشرع وضع الملح الخشن؟ في زوايا البيوت؟ لا هذا شر وبدعة

ما ورد ان الملح يوضع على شان يطرد الجن يقولون ما ورد هذا

كل هذا من المنكرات احدها الجهال او المغرظون نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز اخذ الفقه من الصوفية وعلماء الصوفية؟ ما
ما حدك الله عليهم

العلماء السنة كثير والله الحمد
اطلب العلم على علماء اهل السنة
نعم

ولو ترحل اليهم لو تسافر لهم
ولا هو بلازم انك تقعد عندهم طول السنة لو شهر لو نص شهر
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما حكم الاسبال في الثياب؟ اذا كان ليس تكبرا؟ لا ما يجوز الاسبال ما نزل
عن الكعبين فهو بالنار

فلا يجوز انزال الملبوس عن الكعبين
واذا كان معه كبر فالامر اشد

والا اعظم نعم فالاسدال نفسه محرم واثم لكن اذا كان معه كبر فالامر اشد
والعياذ بالله

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

هذا شاب يقول انا اعاني وقد تعب من العادة السرية هذه المعصية
فما نصيحتكم لي في ذلك؟ ها؟ يقول انا شاب قد تعبت من هذه العادة السرية
التي هي معصية

فما نصيحتكم لي في ذلك؟ ساعة ان تتركها تعزم وتوكل على الله وتتركها فاذا كان
عندك غلبة شهوة تزوج يا اخي اذا كنت تستطيع تزوج
والا استعمل الصيام كما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول رجل يريد ان يفتح محلا للحلاقة
وقد يأتيه من يريد ان يحلق لحيته او يقص قصة شعر مخالفة
هل ما يقبضه من الدراهم لقاء ذلك محرم؟ نعم نعم
محرم لانه مقابل معصية حلق اللحية حرام

حلق اللحية حرام معصية للرسول صلى الله عليه وسلم

فلا يمكن من يريد حلق لحية ما يمكنه من فعل هذا في محله وفي آآ محله اللي
حطه للحلاق

يشترط هذا انه ما تحلق فيها اللحية لو يكتب لوحة على الباب انما تحلق فيها
اللحية

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

امرأة كبيرة في السن حجت في العام الماضي
لكنها لم تبت في منى امرأة كبيرة في السن قد حجت في العام الماضي لكنها لم
تبت في منى ايام التشريق بل باتت في العزيزية

فهل عليها شيء في ذلك؟ اذا كانت عاجزة عن المبيت في منى فليس عليها شيء
اذا كانت عاجزة عن منى فليس عليها شيء

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل يجوز ان يكون الصغير اماما في الصلاة للكبير؟ اي نعم اذا مميذا ولم
يوجد من هو اقرأ منه فانه يؤم

عمر ابن سلمة او عمرو ابن سلمة كان يؤم قومه

وهو في سن التمييز لانه اكثرهم قرآنا وهذا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل يشرع قراءة سورة في الركعتين الاخيرتين في الظهر والعصر؟ نعم؟ هل
يشرع قراءة سورة لا اللي عليه الجمهور انه لا يقرأ في الركعتين الاخيرتين الا
الفاتحة

لكن بعضهم رخص في قراءة بعض الايات في الركعتين الاخيرتين وهذا خلاف مذهب
الجمهور

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعض القبوريين يحتجون بجواز الصلاة في المسجد الذي
فيه قبر بما هو حاصل في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

مسجد النبي ليس فيه قبر
اكرمه الله عن القبر

رسول في حجرته في بيته ما هو في المسجد
لكن ادخلت الحجرة ادخلت فيما بعد
والا هو المسجد مبني قبل وفاة الرسول بكم؟ عشر سنين
ما بني على قبر
ولا اوصى الرسول انه يدفن في المسجد
وانما دفن في حجرته منزله
لان الانبياء يدفنون حيث يموتون
يعني في المكان الذي ماتوا فيه
هذا من ناحية

الناحية الثانية قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره لكنه خشي ان يتخذ مسجدا
فهو دفن في بيته محافظة عليه من الغلو
ولو برز صار مسجد للناس يصلون عند القبر
فحماية له صلى الله عليه وسلم دفن في بيته ما دفن في المسجد
هذه مغالطة نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول انا امام مسجد وبالصلاة الجهرية اقوم باغماظ عيني
اثناء القراءة

لانني اذا فتحت العينين فاني اتشتت في القراءة
فهل علي شيء في ذلك؟ اذا كان امامك ما يشغلك
فغمظ عينيك
اما اذا كان ما امامك شيء يشغلك يكره تغميض العينين
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل اكل اللحم النيء دون طهي؟ هل هو حرام؟ لا
من قال هذا؟ ما هو حرام
اكل اللحم النيء ما هو حرام
اذا ما يطر بالصحة ما ما في بأس
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول يذكر اهل العلم ان المرء اذا دعا الله سبحانه فعليه
ان يدعوه وهو موقن بالاجابة
هذا حديث هذا حديث ما هو قال صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
فان الله لا يستجيب لقلب غافل لاه نعم
ثم يقول حفظك الله يقول ما المراد باليقين هنا؟ وهل هو يتعارض مع ما يقع في
نفسه المؤمن من خشية رد دعائه بسبب ذنوبه؟ لا مسألة ما يخطر في النفس ما
يظن

ما يظن
والايقان معناه ان توقن ان الله يستجيب لك
تحسن الظن بالله عز وجل
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز ان يمسك المصحف باليد اليسرى اثناء
القراءة؟ لا اليسرى للاشياء التي اه من طريق النظافة
اما اليمنى فهي الاشياء التي من شأنها التشريف والتكريم
المصحف يكرم ويؤخذ باليد اليمنى الا اذا كان ما يستطيع باليمنى يأخذه باليسر
نعم

فضيلة فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا اصيب احد بالعين في بلادنا فانه يؤخذ
شعر من رأس العائن ويحرق ويعرض المصاب بالعين الى دخان هذا الشعر
فهل هذه الطريقة صحيحة؟ ولا شرعية؟ هذا ما له اصل
يؤخذ من غسلته غسل ثوبه او ازاره او من ماء وضوئه ويصب على المصاب ويشفي
باذن الله

هذا الذي ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم
قال اذا استغسلتم فاغسلوا
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يشرع توزيع الكتيبات بالمقبرة؟ لا يجوز هذا
يعني ما لقيت الا المقبرة وزع على الناس في الاسواق في في المسان نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل عدم البكاء من خشية الله سبحانه؟ هي دليل على
الضعف في التوحيد

مم عدم البكاء من خشية الله سبحانه
هي دليل على الضعف في التوحيد؟ لا

دليل على الغفلة او على قسوة القلب فعالج نفسك اما انها دليل على ضعف التوحيد لا

نعم

يقول ما الوسائل المعينة الى زيادة الايمان؟ الاعمال الصالحة
الا الصالحة كل ما احببت ان ايمانك يزيد اكثر من الاعمال الصالحة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعض الدعاة يذهب الى بلدان اسلامية
اما للسياحة او لغير ذلك

- ٢ -

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان
شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ
رحمه الله

الدرس الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى اما بعد فان كتاب التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

على اله واصحابه اجمعين

اما بعد هذه كلمة معروفة عند ويقال انها هي فصل الخطاب الذي اوتيه داود
عليه السلام واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قوله اما بعد اي ما بعد ما سبق ما
بعد ما سبق من الكلام وهو الموضوع الذي يراد بحث مع الذي قبل اما هذي مقدمة
الذي بعدها هذا هو الموضوع
الذي يراد بحثه

نعم

اما بعد فان كتاب التوحيد الذي الفه الامام شيخ الاسلام محمد بن
عبدالوهاب اجزل الله له الاجر والثواب

وغفر له ومن اجاب دعوته الى يوم يقول الى يوم يقوم الحساب
قد جاء بديعا في معناه

نعم

اما بعد فان كتاب التوحيد

هذا هو اسمه

كتاب التوحيد

الذي هو حق الله

على العبد كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد
وهذا الاسم مأخوذ من حديث معاذ رضي الله عنه

حينما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى او حديث معاذ الذي كان رديف النبي
صلى الله عليه وسلم على حمار كما يأتي

كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حماه فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله
وسعديك قال يا معاذ مرة ثانية قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال اتدري ما حق الله
على العباد وحق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا

حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا

فحق الله على العبيد مأخوذ من هذا الحديث

كتاب التوحيد الذي هو يعني التوحيد الذي هو حق الله
على العبيد

وهو توحيد الالوتوحيد العبادة

هذا هو حق ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا

ما قال ان يقرؤا انه الرب

هذا مقرون به من الاصل فطرة

لكن المدار على على عبادة وحده لا شريك له

الذي هو حق الله على العبيد

مأخوذ من هذا الحديث

نعم

فان كتاب التوحيد الذي الفه الامام شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب
اجزل الله لهم الاجر والثواب وغفر له ومن اجاب دعوته الى يوم يقوم الحساب

نعم الشيخ رحمه الله لما لما تحصل على العلم النافع
واخذ عن العلماء في وقته ولم يكتفي بعلماء بلده بل سافر الى علماء الاقطار
من حوله واخذ العلم عنهم ونظر وقرأ في كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن
القيم تحصل عنده علم غزير
لا سيما في العقيدة

ولما نظر المجتمع من حوله لم ترضه هذه الحالة التي هم عليها
اذ كانوا يشركون بالله عز وجل
يشركون بالله في العبادة

اه استغيثون بالاموات بالاشجار وبالاحجار
حتى في بلد نجد

وفي الرياظ ايظا
وفي العيينة وفي كانوا كغيرهم من البلاد الاخرى
عندهم الشرك في العبادة

بانواعه يعبدون القبور يعبدون الاشجار والاحجار
يذهبون الى الغيران في الجبال
يستغيثون

اه فوجد ان انه لا يسعه السكوت على هذا
وعنده علم ينقذ به من شاء الله

فقام بالدعوة

قام بال الى التوحيد

والنهي عن الشرك

والف هذا الكتاب ليكون مستندا

ليكون مستندا

لاهل التوحيد

ذكروا انه الفه في سفره الى العراق في البصرة

لاجل ان يكون عدة للموحدين

فهو دعا الى الله التاليف ودعا الى الله بالكلام ودعا الى الله بالتعليم حتى نفع الله
بجهوده

نتيجة لاخلاص النية لله عز وجل كانت نيته خالصة والا لما نجحت دعوته لو كانت
نيته غير خالصة ما نجحت دعوته

كم نسمع الان من دعاة ومن جمعيات وجماعات لكن ما لها تأثير

لان النيات لله اعلم بها

نفع الله بدعوته

اهل نجد خاصة

ومن حوله

من البلاد عامة

نتيجة للنية الصالحة

والف الكتب والرسائل لكن من اعظمها اعظمها فائدة هذا الكتاب كتاب التوحيد

لانه اخذه من من الايات والاحاديث

بواب لها بواب للمسائل المهمة في هذا الباب

ابوابا تشتمل على ايات واحاديث

واقوال السلف الصالح

لم يأتي بكلام من عنده

او يؤلف عقيدة من عنده

بل انما جاء بايات واحاديث

في كل باب بما يناسبه ولم يعترض على هذا احد لا احد يستطيع يعترض على على

الايات والاحاديث

هل رأيتم ردا على كتاب التوحيد؟ ما ما رأينا ما يستطيع احد يرد عليه

انه ايات واحاديث كلام السلف الصالح

فلذلك نفع الله بهذا الكتاب

ولله الحمد والمنة

تناوله العلماء بالشروح

نعم

فان كتاب التوحيد الذي الفه الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له

الاجر والثواب وغفر له

ومن اجاب دعوته الى يوم يقوم الحساب

قد جاء بديعا في معناه

بديعا في معناه

لم يعني لم يسبق الى منواله
الا في صحیح البخاري رحمه الله
تراجم صحیح البخاري ما يورد تحتها من الايات والاحاديث يشبهه يشبهه هذا الكتاب
ولذلك لما عرض هذا الكتاب على احد علماء الهند عرضه احد العلماء الذين ذهبوا
من هنا وجلس في حلقة عالم كبير هناك من المحدثين وكان هذا العالم كل ما
انتهى الدرس يدعو على محمد ابن عبد الوهاب
يرفع يديه ويرفع الطلاب حوله وايديهم ويدعوا على محمد بن عبد الوهاب
فهذا العالم من علماء الدعوة اخذ كتاب التوحيد
وازال الورقة الاولى منه التي فيها اسم المؤلف
وجاء به الى هذا الشيخ وقال هذا كتاب وجدته ولكن لم اعرف مؤلفا
لانه منه الصفحة الاولى والعنوان
ولا اعرف مؤلفه

فاحببت ان اعرضه عليك لعلك تعرف مؤلفه
فاخذه هذا العالم تأمله
ولما جاء قال هذا من تأليف هذا من تأليف الامام البخاري
فابرز له هذا العالم الورقة الاولى
وقال هذا من تأليف هذا الشيخ الذي انت تدعو عليه
في حلقت استغفر الله رفع يديه واستغفر الله من هذا الذي حصل في حق الشيخ وصار كل
ما تنتهي الحلقة يدعو للشيخ محمد ابن عبد الوهاب
بدل ما كان تدعو عليه
انظروا كيف الحكمة في في انتزاع ما عند هذا الشيخ من الجهل بحق محمد بن عبد
الوهاب
لانه يسمع الناس ويسمع الشائعات ويسمع فلما رأى هذا الكتاب ندم على ما حصل
منه وانه ليس كما بلغه عن هذا الرجل

نعم
قد جاء بديعا في معناه من بيان التوحيد ببراهينه
التوحيد ببراهينه من الكتاب والسنة
كل باب يشتمل على ايات واحاديث
ما فيها كلام له ولا لمشائخه ولا لفلانة وعلان
نعم
من بيان التوحيد ببراهينه وجمع جمل من ادلته لايضاحه وتبيينه
نعم هذه طريقة الكتاب
هذه طريقة هذا الكتاب

نعم
فصار علما للموحدين
صار هذا الكتاب علما
والعلم في الاصل هو الجبل المرتفع
الذي يهتدي به المسافرون
كأنه علم في رأسه نار يعني جبل
كأنه علم وان صخر لتأتم الهداة به كانه علم في رأسه نار
تقول الخمسة في اخيها
فالعلم في الاصل هو الجبل
وله الجواري المنشآت في البحر
كالاعلام اي كالجبال
يهتدي به المسافرون
هذا الكتاب صار علم للموحدين يهتدون به
في طريقهم الى الله سبحانه وتعالى

نعم
فصار علما للموحدين وحجة على الملحدين
حجة على الملحدين
الذين لا يريدون التوحيد
لكن هذا الكتاب يفهمهم
يفهمهم ويخرس السننهم
ولا يقدررون ان يردوا عليه
نعم
من يرد على كتاب الله؟ وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم
فانتفع به الخلق الكثير والجم الغفير بلا شك

نفع الله بهذا كتاب من المشارق والمغارب ولا يزال تطبع منه الان الالوف من النسخ وتوزع ويتلقاه الناس بالقبول

وهذا من فضل الله سبحانه

وهذا نتي الاخلاص في النية ونتيجة تركيز الدعوة على الكتاب والسنة تركيز الدعوة على الكتاب والسنة لا على منهج فلان او منهج الجماعة الفلانية او لا على الكتاب والس هذا منهج هذا الكتاب ومنهج هذا العالم وهذا المؤلف نعم

فان هذا الامام رحمه الله في مبتدأ نشأته قد شرح الله صدره للحق المبين نعم

الذي بعث الله به المرسلين من اخلاص العبادة بجميع انواعها لله رب العالمين وانكار ما كان عليه الكثير من شرك المشركين

نعم ما كان عليه الكثير من شرك المشركين في بلده وفي غير بلده نعم فاعن الله فاعن الله همته

وقوى عزمته

فتصدى لدعوة اهل نجد الى التوحيد اعلى الله همته

لانه اهتم شيء عظيم وسيعترظه من اذى الناس ومن معارضاة الناس الشيء الكثير ولكنه صبر

واستمر في دعوته

وآآ صار له يفتدون اليه ويتعلمون منه ويتوزعون على البلاد حتى انتشرت هذه الدعوة

ولو انه رضي بالجلوس

والعيش

وهو من بيت علم وبيت وظايف في نجد لو رضي بهذا وسكت ما حصل هذا الخير الكثير

لو اثر الراحة وقنع بالمناصب لوجد الشيء الكثير من هذا لكن همته من هذا اعلى من هذا اعلى من الدنيا وما فيها

يريد الاخرة يريد ثواب الله سبحانه وتعالى نعم

اعلى الله همته

نعم

فاعلى الله همته وقوى عزمته

وقوى عزمته لان العزيمة هي التي تجعلك تمضي ولا تتراجع عطاها الله عزيمة قوية

على المضي في طريقه

محتسبا الاجر من الله سبحانه وتعالى

صابرا على ما يناله

من اللوم ومن التهديد ومن الاعتراضات كلها تجاوزها رحمه الله نعم

فتصدى لدعوة اهل نجد الى التوحيد

يعني بدأ باهل نجد

شف الحكمة ان الداعي اول ما يبدأ باهل بلده وانذر عشيرتك الاقربين فيبدأ باهل بلده

لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم

قومهم

يبدأون بهم

ثم الخير من قومه الى من بعدهم الى ومن عشيرته الى الاخرين كما فعل محمد صلى الله عليه وسلم نعم

نعم

فتصدى لدعوة اهل نجد الى التوحيد الذي هو اساس الاسلام والايمان

نعم التوحيد هو الاساس بدون توحيد ما تنفع العبادات ولا الطاعات ولا ما تنفع تكون هباء منثورا بدون توحيد

اما اذا كانت مؤسسة على التوحيد وافراد الله بالعبادة ان الله يقبل ويثيب عليها

فاي عمل عمله ولم يؤسس على التوحيد؟ فهو عمل ضايع كل دعوة ما تهتم بالتوحيد فهي دعوة ضائعة

ولا اثر لها كما هو مشاهد الان

كل دعوة لا تجعل التوحيد في مقدمة اهتمامها

تدعو اليه
فانها دعوة فاشلة
مهما بذل فيها من الجهود ومن الاموال ومن ما تنفع ابدا
نعم
ونهاهم عن عبادة الاشجار والاحجار والقبور والطواغيت والاوثنان وعن الايمان
بالسحرة والمنجمين والكهان
نعم كل هذه افات منتشرة في بلاد نجد وغيرها
عبادة القبور والاضرحة عبادة الاشجار والاحجار والتبرك بها السحر كان منتشرا
والشعوذة الصوفية منتشرة في الرياض بل وحدة الوجود موجودة
في الرياض كانت ولها ناس معروفون
فهو قاوم هذه الاشياء كلها
صبر على ذلك
حتى ازالها الله من هذه البلاد
وامتد ذلك الى الاقطار الاخرى فتأثرت بهذه الدعوة
واستنارت بها ولا تزال والله الحمد
تتجدد وتظهر نعم
فابطل الله بدعوته كل بدعة وضلالة كذلك بعد التوحيد البدع
لان البدع وسيلة الى الشرك ووسيلة الى عبادة غير الله
فالبدع في ايضا من جهوده انه قاومها قاوم البدع والمبتدعة
وحدث على لزوم السنة والعمل بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم
نعم
فابطل الله بدعوته كل بدعة وضلالة يدعو اليها كل شيطان
نعم الشياطين تدعو الى البدع
شياطين الانس والجن
تدعو الى البدع لتطمس بها الدين
لان البدع تطمس الدين
تطمس السنن
كما ان السنن تطمس البدع وتزيلها لكن لا يجتمعان
ما يجتمع سنة وبدعة
الا ويزيل احدهما الاخر
نعم
فابطل الله بدعوته كل بدعة يدعو اليها كل شيطان واقام الله به علم الجهاد
نعم وجاهد يعني دعا الى الله ثم امر بالجهاد
فجاهد ولاية الامور من ال سعود الذين جاهدوا هو عليه الدعوة وهم عليهم الجهاد
للمعاندين
للمعاندين الذين اصروا على ما هم عليه
جاهدوهم بالسيف
حتى نصرهم الله ودانت لهم بلاد نجد كلها
من اليمن الى بادية الشام
ومن اه الغرب ان البحر الى البحر
كله صارت ولاية ال سعود
وكلها التزمت بهذه الدعوة
المباركة
فاحيا الله به وانقذ الله به امما
وانقذ الله به بلادا كثيرة لدعوته ماتوا على التوحيد على عبادة الله
نعم
واقام الله به علم الجهاد وادحض به شبه المعارضين من اهل الشرك والعناد
نعم لان الجهاد على نوعين جهاد بالسيف وهذا للمعاندين للدعوة دعوة التوحيد
الذين يقاومون الذين يقاومون بالحروب والسيوف جاهدون وجاهد باللسان والتأليف
والكتابة
وهذا للمنافقين
 واصحاب الافكار المنحرفة
فجهاد جهادان جهاد بالعلم وجاهد
بالسيف
الله جل وعلا قال وهو بمكة قبل الهجرة قال وجاهدوهم به فلا تطع الكافرين وجاهدوهم
به ايه؟ بالقرآن يعني جاهدوهم به جهادا كبيرا اي بالقرآن
فالعلم يجاهد به
فمن جاهدوا بالسلاح

نعم
والحظ به شبه المعارضين من اهل الشرك والعناد ودان بالاسلام اكثر اهل تلك
البلاد
نعم امتدت من من اليمن الى الشام الى البحر الغربي والشرقي
نعم
ودان بالاسلام اكثر اهل تلك البلاد الحاضر منهم والباد
الحاضرة في في المدن والقرى والبوادي في البراري
الذين كانوا في جاهل كانوا يتحاكمون الى عادات القبائل والى السلوم اللي
يسمونها سلوم العرب وسلوم القبائل ايضا نفعهم الله بهذه الدعوة فصاروا يتحاكمون
الى الكتاب والسنة
نعم
وانتشرت دعوته ومؤلفاته في الافاق
نعم تجاوزت البلاد السعودية الى الاثار الى مصر الى السودان الى المغرب الى
بلادك الى المشرق الى الهند
تجاوزت نعم
وانتشرت دعوته ومؤلفاته في الافاق
حتى اقر له بالفضل
من كان من اهل الشقاق
حتى ان اهل الشقاق في الاول لما عرفوا الحق رجعوا عما هم عليه
وهم كثير تابوا الى الله
تابوا الى الله
ولم يبق الا المعاند
المعاند هذا ما له الا السيف
ما له الا السيف المعاند الذي لا يقبل الحق ما له الا السيف
الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان
الله وانزلنا معهم الكتاب مع الرسل يعني
والميزان ليقوم الناس بالقسط
ثم وانزلنا الحديد لما يقبل الحق والميزان والكتاب ما له الا الحديد
وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس
ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب
الله قوي عزيز
فالى جانب المصحف الى جانب المصحف السيف
ولايد من هذا نعم
حتى اقر له بالفضل من كان من اهل الشقاق
الا من استحوذ عليه الا من استحوذ عليه الشيطان وكره اليه الايمان فاصر على
العناد والطغيان
نعم
وقد اصبح وقد اصبح اكثر اهل جزيرة العرب
بدعوته كما قال قتادة رحمه الله حال اول هذه الامة ان المسلمين لما قالوا لا اله
الا الله انكر ذلك المشركون وكبرت عليهم
نعم كما في قوله تعالى انهم اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ويقولون قال تارك الهتنا لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم
اثنا لتارك الهتنا لان فهموا ان لا اله الا الله معناه ترك
للشرك
فهموا هذا
قالوا ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون؟ وفي الاية الاخرى لما قال لهم قولوا لا
اله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة
ملة قريش والعرب ان هذا الا اختلاق يعني كذب منه من هذا الرجل
انزل عليه الذكر من بيننا
كيف انه ينزل عليه الوحي ويتعدانا؟ حنا اولى به اولى منه لماذا؟ وقالوا
لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
على رئيس من مكة او رئيس من الطائف
ما هو ينزل على يتيم
فقير
لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
اهم يقسمون رحمة ربك؟ الله جل وعلا يخص بفضله من يشاء وهو اعلم بمن يصلح
يصلح للرسالة الله اعلم حيث يجعل رسالته

ولا يظع الا فيمن يستحقها
ما هم اللي يجعلون الرسالة على هو اهم
هذا هو شأن المعاندين

نعم
كما قال قتادة رحمه الله تعالى عن حال ولهذه الامة ان المسلمين لما قالوا لا اله الا الله انكر ذلك المشركون وكبرت عليهم وضاق بها ابليس وجنوده
اي جعل الالهة الها واحدا ايننا لتارك الهتنا لشاعر مجنون؟ نعم
هذا لما سمعوا لا اله الا الله

نعم
فابى الله الا ان يمضيها ويظهرها
ابى الله جل وعلا الا ان يمضي هذه الدعوة ويظهرها
نظرا لانها قامت على الكتاب والسنة
وقامت على نية سالحة خالصة لله
وقامت على الصبر
على الصبر والعزيمة القوية
فنجح الله

نعم
فابى الله الا ان يمضيها ويظهرها
نعم

وينصرها على من ناوأها
شف رجل واحد
لما اخلص لله وقام بالدعوة
رجل واحد نفع الله به واجيالا عاشت على التوحيد وماتت على التوحيد
بسبب رجل واحد

نعم
فهذا الخير من قام به بصدق واخلص اعزه الله ونصره
نعم

تنصر ينصركم ويثبت اقدامكم
الدعوة لابد لها من امرين
لابد لها من العلم ولا بد لها من الاخلاص اخلاص النية
الله عز وجل

نعم انها كلمة من خاصم بها فلج
من انها كلمة لا اله الا الله كلام هذا كلام المنقول عن ها قتادة عن قتادة
كلمة لا اله الا الله من خاصم بها فلج خصمه
يعني انتصر عليه

نعم
انها كلمة من خاصم بها فلج ومن قاتل بها نصر
ومن قاتل بها نصر
قاتل بلا اله الا الله

قاتل المعاندين و المخالفين لهذه الكلمة بعد دعوتهم الى الله القتال
فمن قاتل في سبيل الله نصره الله
عز وجل

وهذا ما حصل لهذا الامام
نعم

انما يعرفها اهل هذه الجزيرة التي يقطعها الراتب في ليالي قلائل ويسير
الراكب في فئام من الناس لا يعرفونها ولا يقرون بها
عاشوا في الجزيرة قبل ظهور الشيخ عاشوا على هذه الحالة جزيرة ممتدة ما
يعرفون التوحيد

الا من قل منهم والقليل منهم ما قاموا ودعوا الى الله
نعم ما نقول ان ان نخالي ولا فيها علما
لا فيها علما وعلما فطاحل ايضا وقد يكون فيهم ناس موحدون ومخلصون لكن ما
قاموا بهذه الدعوة سكتوا تركوا الناس على ما هم عليه نعم وقد شرح الله صدور من
العلماء لدعوته

نعم
وسروا كثير من العلماء
فضلا عن العوام
العلماء لما عرفوا صدق دعوته
وافقوه على ذلك

وايدوه

نعم

وقد شرح الله صدور كثير من العلماء لدعوته وسروا واستبشروا بطلعته

نعم

واثنوا عليه نثرا ونظما

اي نعم اثنوا على الشيخ كما سبق لكم

من اه قصيدة الصنعاني و وقصائد جاءت بعده تمدح هذا الامام وتمدح دعوته

نعم

واثنوا عليه نثرا ونظما فمن ذلك ما قاله عالم صنعاء

محمد بن اسماعيل الامير

نعم

وكان معاصرا للشيخ

نعم

ومن ذلك ما قاله عالم صنعاء محمد ابن اسماعيل الامير في هذا الشيخ رحمه الله

تعالى شعرا

وقد جاءت الاخبار عنه بانه يعيد لنا الشرع الشريف بما يبدي

وينشر جهرا ما طوى كل جاه ومبتدع منه فوافق ما عندي

ويعمر اركان الشريعة هادما مشاهد ظل الناس فيها عن الرشد

اعادوا بها معنى سواع ومثله

يغوث وود بئس ذلك من ود

وقد هتفوا عند الشدائد باسمها كما يهتف المضطر بالصمد الفردي

نعم عند القبور يتضرعون ويبكون

عند القبور كما يتضرع اهل التوحيد بين يدي الله سبحانه وتعالى

نعم

وقد هت وقد هتفوا عند الشدائد باسمها كما يهتف المضطر بالصمد الفردي

انظروا اللي يروح منكم يشوف المشاهد في البلاد الاخرى

ما يحصل عندها من البكاء والنحيب تمرغ عليها وذبح القرابين والى اخره

نعم

وقد هتفوا عند الشدائد باسمها كما يهتف المضطر بالصمد الفردي

وكم عقروا في سوحها من عقيرة

نعم يذبحون عندها تقربا اليها

نعم

وكم عقروا في سوحها من عقيرة اهلت لغير الله جهرا على عمد وكم طائف حول القبور

مقبل ومستلم الاركان منهن بالايدي

نعم يطوفون عليها كما يطاف على الكعبة ويتمسحون بجدران القبور كما يتمسح

بالحجر الاسود والركن اليماني

نعم

وقال شيخنا ابو بكر حسين ابن ابن غنام حسين ابن غنام هذا من علماء الاحساء

بالمبرز

وكان امام في النحو واللغة العربية كان شاعرا

فالشيخ رحمه الله جاء به من الاحساء

للدريعية من اجل ان يدرس العربية

لدرس النحو

تتلمذوا عليه ومن جملتهم الشيخ عبد الرحمن ابن حسن تتلمذ عليه

ولهذا يقول شيخنا نعم

وقال شيخنا ابو بكر حسين ابن غنام رحمه الله تعالى فيه

لقد رفع المولى به رتبة هذي في مرفيته لما مات رفاهه الشيخ بن غنام بمرثية

هذه هذه الابيات منها نعم وقد رفع المولى به رتبة الهدى بوقت به يعلى الضلال

ويرفع سقاه نمير فهم مولاة فارتوى وعام بتيار المعارف يقطع

فاحيا به التوحيد بعد اندراسه

واوهى به من مطلع الشرك مهيعي

مهيع مهياً نعم

طريق يعنى مهى على الطريق الواسع نعم

السماء ذروة التي ما ارتقى لها سواه ولا حاذى ثناها سميدع وشمرفي منهاج سنة

احمد يشيد ويحيي ما تعفى ويرفع يناظر بالايات والسنة التي امرنا اليها في

التنازع نرجع واضحت به السمحاء يبصم ثغرها وامسى حياها يضيء ويلمع وعاد به

نهج الغواية طامسا وقد كان مسلوكا به الناس تربع وجرت به نجد ذبول افتخارها

وحق لها بالالمعي ترفع ترفع

ترفع

ترفع

نعم

فأثارة فيها سواء من سوافر

وانواره فيها تضيء وتلمع

ما في شك

واما كتابه المذكور فموضوعه في بيان ما بعث الله به رسله

اه كل كتاب لا بد له موضوع

وش موضوع كتاب التوحيد؟ ما بعث الله به رسلا من توحيد العبادة

من توحيد عبادة والالهوية

وبيان انواعه وبيان ما يضاذه

من الشرك او ينقصه

من الشرك الاصغر والبدع

نعم

واما المذكور وموضوعه في بيان ما بعث الله به رسله من توحيد العبادة وبيانه

بالادلة من الكتاب والسنة لان الرسل جاءوا بتوحيد العبادة ما دعوا الناس الى

توحيد الربوبية لانه موجود موجود في دي الفطرة وهذا في القرآن ذكره الله عنهم

انهم يعترفون به

ولكن الرسل جاءوا بالتوحيد العبادة

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله

واجتنبوا الطاغوت

مع قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه

نوح قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره

وهود كذلك وصالح كلهم قالوا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره؟ ما يقول قالوا

قالوا للناس اعترفوا ان الله هو الخالق والرازق والمحيي والمميت ويكفي هذا لا

هذا موجود لكنه ما يغني ولا ينفع الا ومعه توحيد العبادة

لان توحيد الربوبية وسيلة الى توحيد الالهوية

وسيلة ومعرف به

فمن اقتصر على توحيد الربوبية وترك توحيد العبادة

فانه ليس بمسلم ليس عابد عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون

يؤمنون بتوحيد الربوبية ويشركون بتوحيد الالهوية

نعم

فالمدار على توحيد الالهوية

الرسل كلهم دعوا اليه

ما دعوا الى توحيد الربوبية لانه موجود

نعم

واما كتابه المذكور فموضوعه في بيان ما بعث الله به رسله

ولهذا تجد عقائد المتكلمين

كله على توحيد الربوبية

ما توحيد الالهوية ابدا

الا تقرير توحيد الربوبية والرد على الملحدين والرد كذا

لكن الالهوية ما لها ذكر في كتبهم

وهذي ما هي بكتب توحيد

ولا ولا تغني شيئا

نعم

وموضوع في بيان ما بعث الله به رسله من توحيد العبادة وبيانه بالادلة من الكتاب

والسنة وذكر ما ينافيه من الشرك الاكبر او ينافي كماله الواجب من الشرك الاصغر

ونحوه

نعم

موضوع كتاب التوحيد هذا موضوعه

نعم

وما يقرب من ذلك او يوصل اليه

من وسائل

وسائل الشرك

يعني هذا الكتاب ايضا حذر من الوسائل

التي تجر الى الشرك

حماية المصطفى جناب التوحيد

هذا باب من ابواب كتاب التوحيد

باب حماية المصطفى جناب التوحيد

وسده كل وسيلة الى الشرك

نعم

وقد تصدى لشرحه المصنف يكفي نقف عند هذا

نعم

حفظك الله بعد اذنكم هذا صاحب سيارة سالون

رقم اللوحة الف با دان

ثلاثة سبعة سبعة واحدة

شرق المسجد اذ اغلق على صاحب البيت شرق المسجد قلنا لكم كم مرة لا توقفون

السيارات ام امام ابواب الناس ولا هو بلازم توقف السيارة عند المسجد يا اخي

وقفة لو بعيد انت معافيك الله نشيط تروح لمها واسع ومكان بعيد ولا يؤذي احدا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ما معني حق الله؟ وهل جميع الواجبات تدخل في حق الله سبحانه؟ نعم والله واضح

اتدري ما حق الله على العباد؟ حق الاله عبادة بالامر لا

يقول ابن القيم حق الاله عبادة بالامر لا

بهوى النفوس فذاك للشيطان

هذي حق الله العبادة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول على يد من اخذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

علم العقيدة

واستفاده منه

من شيخ الاسلام ابن تيمية وكتب تلميذه ابن القيم

ومن اقباله على القرآن والسنة

يتفهم يقرأ في كتب التفسير

نعم

وشروح الحديث

نعم

فضيلة وفقكم الله يقول ظهر في الوقت المعاصر من يحاول التشكيك في كتاب التوحيد

وذلك بالقيام بتضعيف بعض الاحاديث

فما التوجيه في ذلك؟ طيب فرضنا ان في احاديث ضعيفة لكن الايات وش فيها يقول

ضعيفة ايضا هو ما يذكر الحديث وحده يذكر يذكر بعد ايات تدل على معناه وعلى

موضوعه يذكر قبله احاديث صحيحة تدل على معناه وعلى موضوعه ما هو بيذكر

الحديث الطعيف مجردا عن غيره فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول بعض المشايخ اذا انتهوا من الدرس يقوموا برفع اليدين والطلاب يقومون

بذلك ثم يدعوا الشيخ ويؤمن الطلاب

قال فهل هذه الصفة نعم هذا شيء طيب

دعاء الله مشروع

دعاء الله مشروع لا سيما بعد بعد مجلس الذكر

وعند القيام من المجلس

هذا مشروع

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول كثير ممن يكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

هم مغرر بهم ولا يعرفون الحقيقة

هم

فهل يجوز ان نفعل مثل ما فعل ذاك الشيخ وهو انتزاع الغلاف عن كتاب الشيخ وال

بشرحه ودعاء الناس له ايه لكن بينوا فيما بعد اذا الناس اقتنعوا بينوا لهم

ان هذا مؤلف ال الشيخ هل انتم؟ تشكون فيه اما انكم ما تبينونه ابد هذا ما

يصلح نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل شهرة العالم او الشخص يدل ذلك على

صدقه واخلاصه وانه على صواب؟ بلا شك حب الناس له واقبالهم عليه دليل على على

اخلاصه

والا لو كان ما هو مخلص لله ما احبه الناس

الله جل وعلا اذا احب شخصا وضع له القبول في الارض

واذا ابغض شخصا وضع له الكراهية في الارض

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

سيجعل لهم الرحمن ودا محبة في القلوب

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول بعض الفرق الضالة يحذرون من كتاب التوحيد وكتب ائمة الدعوة بزعم انها
تفرق المسلمين
ويقولون نحن بحاجة في هذا الوقت الى اجتماع الامة وعدم تفرقها
هذه شبهة يرددونها واجبنا انا كم مرة؟ قلنا لا المسلمين الا التوحيد
الذي جمع بين الصحابة على اختلاف قبائلهم واختلاف الوانهم واختلاف بلادهم جمعهم
هو التوحيد
كلمة لا اله الا الله واعتصموا بحبل جميعا ولا تفرقوا
ما يجمع الناس الا التوحيد
واما الشرك والبدع فهي تفرق الناس
ونحن ما هي بحاجتنا بتجميع الناس
حاجتنا بدعوة التوحيد واهل التوحيد
من كان من اهل التوحيد حي نجتمع معه ومن كان من اهل الشرك واهل العناد لا
حياه الله ولا حاجة لنا باجتماعه

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل يلاحظ ان اكثر المصنفين في علم التوحيد من المتأخرين يركزون على
توحيد الربوبية
هذه كتب عقائد اهل الكلام
من الاشاعرة وغيرهم
هم يركزون على توحيد الربوبية و الاستدلال الكلام عليه وتركيز الحجج عليه وهذا
تحصيل حاصل
لان توحيد الربوبية موجود
في الفطر
وايضا هو ما يكفي
لا بد من توحيد الالهية
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل طلب العلم هو افضل من الجهاد في سبيل الله؟ هو من
الجهاد في سبيل الله
طلب العلم من الجهاد في سبيل الله
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل كل جاهد به وجاهد به جهادا كبيرا
جاهدوا الكفار والمنافقين
المنافقين يجاهدون باي شيء
بالقرآن وبالسنة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل كل من عارض دعوة التوحيد يجب قتاله ويعد
كافرا؟ ما في شك اذا عاند التوحيد صد عنه فلا شك انه يجب قتاله اذا صد يصدون
عن سبيل الله اذا صد عن التوحيد وصد عن الله عن دعوة الله فلا بد من قتاله
مع ذو استطاعة مع الاستطاعة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يجوز نحر الابل او ذبح الاغنام امام الشخص ترحيبا او فرحة او فرحا
بقدمه؟ لا

هذا شرك والعياذ بالله تعظيم يذبحونه له
ما هم لاجل اكلها وانما لاجل تعظيم الشخص
هذا ذبح لغير الله
هذا شرك
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول من هو العالم المجدد؟ وهل صحيح انه في كل مئة سنة
يوجد هذا العالم؟ نعم هذا فيه حديث ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة
من يجدد لها دينها؟ لكن مهوب لازم يصير بمحل واحد
قد يكون هنا ومرة هناك ومرة هناك
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما حكم من يفعل السحر من المسلمين؟ ظنا بان ذلك جائز ومباح
اذا كان جاهل يبين له

فاذا اصر فانه يكفر بذلك

السحر كفر

تعلمه وتعليمه

تعلمه وتعليمه وما يعلمان من احد حتى يقولا

انما نحن فتنة فلا تكفر

ينهون عن تعلم السحر كفر ينهونه عن ذلك

نعم وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا باي شيء؟ يعلمون الناس السحر

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل يقول هل يسجد الامام للسهو قبل السلام؟

اذا كان فرض سجوده انما يكون بعد السلام ذلك منعا للتشويش على المصلين

يا اخوان سجود السهو يجوز قبل السلام وبعد السلام مطلقا

ما في فصل

يجوز

ولكن الافضل الافضل انه اذا كان عن نقص يكون قبل السلام

وان كان عن فانه يكون بعد السلام هذا هو الافضل

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل انه رجل معاق عافاكم الله

والدولة يقول عندنا تعطي سيارات بثمن مخفض فهل يجوز ان اخذ هذه السيارة

ويقوم بدفع ثمنها شخص اخر ويأخذها مقابل ان يعطيني مبلغا من المال لانني

بحاجة الى المال ولست بحاجة لهذه السيارة

والله هذا تبع نظام الدولة اذا كان نظام الدولة يمنع هذا فلا يجوز لك

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول متى تقال اذكار المساء؟ تقال اذا دخل المساء وقت زوال الشمس دخل

المساء ان شئت تأتي به الاذكار عند الزوال بعد الزوال او بعد آآ العصر او بعد

المغرب او بعد العشاء كله في المسائل كله في المساء

نعم

فضيلة وفقكم الله يقول ما حكم الاتصال بالساحر لغرض مناصحته؟ وهل يعد هذا من

الاتيان المنهي عنه؟ ما حكم الاتصال بالساحر؟ لغرض مناصحته

وهل يعد هذا من الاتيان المنهي اذا كان عندك علم اذا كان عندك علم بمناصحته

فاتصل عليه وان كان ما عندك علم اخاف يجذبك معه

ياخذك معه ما تتصل عليه الا اذا كان عندك علم

لاجل ان ترد عليه وترد على شبهه

ولا يمكن يآثر عليك نعم

ثم يقول حفظك الله يقول واذا كان الاتصال انما هو لمجرد الاستهزاء به

لا ما يصلح هذا

تستهزئ بهم تبثلي تبثلي بمثلته نعم لا يجوز الاستهزاء نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل من تعليق التمايم ووضع اللوحة ما شاء الله تبارك الله على السيارة الجديدة

حسب نية الوضع اذا وضعها بنية انها تحفظ السيارة فهذا هذه تميمة ولا تجوز

نعم

اما اذا وضعها للزينة او ما اشبه ذلك

ما وضعها لاجل انها تدفع العين او تدفع من نمائج الزينة هذا لا ينبغي ايضا

لكن ما هو بمثل الاول

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز للمؤمن ان يدعو بهذا الدعاء وهو اللهم

اجعلني خليلا لك كما ان محمدا صلى الله عليه وسلم خليلك؟ لا ما يجوز لك تطلب

منزلة الانبياء ما يجوز لاحد انه يطلب منزلة الانبياء ما يجوز هذا

كيف بمنزلة الخليل؟ ما يصلح هذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول انتشر في الاونة الاخيرة كتابة الايات القرآنية على

ما تدل عليه من معنى

فمثلا بقوله سبحانه فلا ينظرون الى الابل كيف خلقت

يكتبونها رسما على جمل فهل من توجيه في ذلك؟ والعياذ بالله هذا تصوير

على هيئة جمل هذي تصوير لذوات الارواح

هو حرام في نفسه وكون القرآن يكتب على هذه الصفة هذا هذه اهانة للقرآن ايضا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا صلى الرجل وهو شاك هل يوجد عليه نجاسة ام لا?
ثم بعد الصلاة تيقن بوجودها فهل يعيد صلاته? نعم هذا عنده تردد فيها كان
الواجب انها زال الشك باليقين وغسلها
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز للرجل الذي يرى ان الاكل من لحم الابل انه
يوجب الوضوء

هل يجوز له ان يصلي خلف ايرى ذلك? اي نعم لا بأس
لا بأس بذلك الخلاف في الفقهيات

الخلاف في مسائل الفقه لا يمنع الامامة والائتمام
كان الائمة الاربعة ومن جاء بعدهم يصلي بعضهم خلف بعض مع انهم يختلفون في بعض
المسائل

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول نحن نقرأ سورة الفاتحة بعد انتهاء الامام منها
واحيانا لا نست اكمالها نعم يقول نحن نقرأ سورة الفاتحة بعد انتهاء الامام
منها

هم

واحيانا لا نستطيع ان نكملها ببداية الامام بالسورة الاخرى
يقول فما الواجب علينا حينئذ? الواجب الاستماع اذا كان الامام يجهر الواجب ان
تستمع ويكفي هذا نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل تصح هذه العبارة وهي لو كتب الله علي كذا لكان
هذا الامر? اي نعم لو انك اذا بغيت شي ولا حصل قلت لو كتبه الله لي لحصل
من باب الايمان بالقضاء والقدر

من اجل تطمئن نفسك

انت طلبته ولا حصل قلت والله لو ان الله كاتبه حصل
هذا من اجل تطمين نفسك

فلا بأس نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
من اتاك كاهنا فسأله وصدقه الحديث

يقول هل لا بد من الاتيان يعني المجيء? ام انه حتى لو صدقه وهو عنه كمن يشاهده
خلف الشاشات في التلفاز هو اتيان مشاهدته تصديقه اتيان
ينطبق عليه الحديث نعم

وهل ورد انه لا تقبل له صلاة اربعين يوما? نعم هذا في صحيح مسلم
من اتاك كاهنا لم تقبل له صلاة اربعين يوما

هذا في صحيح مسلم

اما من اتى كاهنا فصدقه بما يقول قد كفر بما انزل على محمد
هذا حديث في السنن

في السنن نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا مات المسلم او يقول اذا مات المسلم وقبل موته
عند ساعة الاحتضار نطق بكلمات كفرية وغير ذلك دون الشهادتين فهل يعد حينئذ
انه اذا نطق بالكفر وكان اخر كلامه الكفر فانه يصير كافر ختم له بالكفر
لان ابا طالب كان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب
والعياذ بالله

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ان كان انه ما عندي فكر ان كان انه ما يهذو
ولا عنده فكر الله اعلم بحاله نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول لدي زكاة مال وا وان
اجعلها في طباعة كتب التوحيد لائمة الدعوة

ها? لدي زكاة مال لا الزكاة ما تطبع بها الكتب
تعطى للفقراء والمساكين

كتب تطبع بالتبرع من الاموال التبرعية
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا اغتسلت الغسل المجزئ بدون وضوء فهل تباح لي
الصلاة? اذا نويت اذا نويت دخول الوضوء مع الغسل يدخل انما الاعمال بالني
وانما لكل امرئ ما نوى ولان الطهارة الصغرى تدخل في الطهارة الكبرى اذا نواها
نعم لكل امرئ ما نوى

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ورد ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى على قبر المرأة التي التي كانت
تقوم المسجد

حين حين علم بوفاتها
يقول هل يستدل بذلك على جواز هذا الامر ام انه خاص بها؟ لا ما هو بخاص بها
خاص بها اذا ما فاتتك الصلاة على اخيك المسلم او اختك المسلمة فاتتك الصلاة
عليها قبل الدفن فصل عليها بعد الدفن كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
امرأة حجت في العام الماضي ولم تطف طواف الافاضة ولا الوداع
لانها كانت حائضا
ونظرا لظروف عمل زوجها تركت مكة
وهي لم تقم بعد بالطواف
فماذا عليها الان؟ علما يقول بانها قد مارست حياتها المعتادة منذ الحج وحتى
الان

نعم طواف الافاضة بادي في ذمتها وحجها لم يكمل
لا يكمل حجها الا بطواف الافاضة

عليها ان ترجع
وان تؤدي طواف واذا كان حصل عليها جماع فعليها ذبح شاة في مكة توزعها على
الفقراء نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ذكرتم حفظكم الله ان سبب دعوة الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب والنفع بها هو اخلاصه

يقول فكيف نحصل هذا الاخلاص؟ وكيف نعرف اننا قد حققناه؟ ونتحصل على النتيجة
هذا شيء يجعل فيك اذا اذا ظهر عليك الاخلاص والنية الصالحة فهذا هو المقصود
انظر بنية هل هي نية لله؟ او نية لطلب مال او مدح غير ذلك نية هي يقولون نيك
مطيك مو صحيح نيتك مطية

انظر نية الدعوة الى الله
انت تريد المدح والتناء او تريد الوظيفة
فليس لك في الآخرة من نصيب
انت تريد وجه الله وتريد الاخلاص لله وتخلص العباد من الشرك فانت على خير
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هناك من يقول صحة وجود الجماعات والفرق التي لها اتباع كثيرون
مستدلا بان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي اكثر الامم اتباعا
هل كثرة الاتباع؟ تدل على صحة المنهج
الاتباع على الحق

على الحق ما هم الاتباع على الهوى والبدع والشركيات لا
الاتباع على الحق نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله الذين اتبعوهم باحسان
الذي آآ الذين اتبعوهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان

الفرق كلها في النار الا واحدة
قيل من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي
هذا اللي ينجوا من هذه الفرق
فهو متوعد بالنار على حسب ما هو عليه من بدعة او من شرك او من معصية نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله

امرأة تسأل فتقول انها تؤخر صلاة العشاء الى الساعة التاسعة والنصف او العاشرة
مساء

ثم تصليها ثم تصلي الوتر بعد ذلك
فهل عملها هذا موافق للسنة؟ ام الاولى ان تكرر بها؟ لا هذا طيب اذا انه
اخرتها بنية الاجر طلب الوقت الافضل هي الى ثلث الليل افضل من اول الوقت
لمن لا يرتبط بجماعة ولا يرتبط او ما يأمن انه ما ينام عنها وينشغل عنها
المرأة التي ما تنساها ولا تنشغل عنها وتصليها قبل ثلث الليل هذا يرجى لها
الخير اذا نوت بهذا اما انها تبي تؤخر الصلاة وتقع آآ تخرط وتقع تضحك وتقع
مع زميلاتها ومع او تشاهد الشاشات او هذي ما ما لها اجر في تأخيرها
نعم

وهي مفرطة ربما تنساها
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل لي اخت تدرس في احدى الدول العربية القريبة
وتسافر مع صاحباتها دون محرم
وقد يئست من نصيحتها واكثر في ذلك

ونصيحة والدي كذلك
يقول ما توجيهكم في هذا الامر بالنسبة لي؟ انت اديت الواجب عليك نصحتها
ونصحت وليها فاديت الواجب عليك يبقى الامر في ذمتهم
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل والدي شبه م نفسيا مم يقول والدي شبه مريضة نفسيا وكنت لا
اعلم بمرضها هذا
فقامت ببعض الاخطاء الكبيرة المتكررة كنت يقول وكنت لا اعلم بمرضها
هم
فقامت ببعض الاخطاء المتكررة فمددت يدي عليها وضربتها
وانا بدون شعور
يقول ماذا علي الان؟ وهل فعلي هذا يعد من العقوق؟ نعم
لا تقل لهما اف
فكيف بالظرب؟ لا يجوز هذا
ولكن ما دام حصل منك هذا فعليك بالتوبة الى الله وعليك بطلب المسامحة منها
وعفوها عنك
نعم
والاحسان اليها في المستقبل
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يلزم ان من اذن الصلاة انه هو الذي يقيم ام
يجوز ان اولي
من اذن فهو يقيم هذا اولي
لما اذن رجل يقال له فلان الصدائي
وجاء بلال ليقيم
لجاء ليقيم
قال الرسول صلى الله عليه وسلم لبلال يقيم اخو صدى
من اذن فهو يقيم
فمنع بلالا مع ان بلال هو المؤذن المعتاد
لانه لم يؤذن هذه المرة
وانما اذن هذا الرجل فقال هو الذي يقيم هذا من باب الافضل والاولى والا يجوز
ويجزى انه انه يقيم غير من اذن؟ نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول كيف تقضى صلاة الليل؟ وقت الضحى وهل تقضى وترا؟ حسب الركعات التي
تصليها ان كان تصلي ثلاث هل تجعلها اربع تصلي خمس تجعلها ست هكذا تشفعها؟
وتسلم من كل ركعتين نعم
ثم يقول حفظك الله واذا كان معتادا لاداء صلاة الضحى
فهل يقضى صلاة الليل كذلك ام تكفي عنها صلاة الضحى؟ لا ما تكفي عن آآ اذا يريد
الاجر الكامل اي ما تكفي
يصلي الوتر يقضيه شفع ويصلي صلاة الضحى
نعم
كل واحدة لها اجر
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة تقول ذكرت معلمة لنا انه اذا عطس المسلم
وحمد الله
ولم من سمعه فان العاطس يقاضيه ويقتص منه يوم القيامة
لان هذا من حقوق العباد
ما سمعنا هذا؟ ما سمعنا هالكلام هذا
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول قرأناه نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله نعلم ان الشرك في الالهية ينقسم
الى اكبر والى اصغر
فهل الشرك في الربوبية ينقسم كذلك الى قسمين؟ ما في شرك في الربوبية ما
قليل الذي يشرك في الربوبية
قليل الذي يشرك في الربوبية يعتقد ان احد يخلق مع الله او يرزق مع الله هذا قليل
يعني
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول من نسي صلاة فريضة ثم ذكرها بعد الوقت
وهو في درس علمي لمدة ساعة

هل يجوز له ان يؤخر ادائها او قضائها الى نهاية الدرس? لا يقوم ويصليها ويرجع للدرس
يصليها اذا ذكرها
من نسي صلاة او نام عنها فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك
يقوم يصلي ويرجع للدرس
الحمد لله

نعم
كان في فصل يطلع من الفصل ويتوضأ ويصلي ويرجع للفصل
نعم
الشيخ وفقكم الله يقول كيف يرد على من يقول ان تقدير الضلال هو منافع للعدل
الله ما يقدر الضلال الا على اهله
الذين لا يريدون الحق يصمون عنه ويعمون عنه ولا يريدونه
الله سبحانه فالضلال عقوبة
عقوبة على اعراضهم وعلى تكبرهم على الحق
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم
والله لا يهدي القوم الظالمين
شف لا يهدي القوم الظالمين
هذا الش انهم ظالمين
هم اللي فعلوا هذا وسببوا على انفسهم هذا
نعم

لا يهدي القوم الكافرين
لا يهدي القوم الفاسقين
ما ذكر الا هو يقرب هذا بعلة
وان السبب من قبل واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسه للعسرى
السبب من العبد والعقوبة من الله سبحانه وتعالى
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما المراد بتخط الرقاب المنهي عنه وهل النهي للتحريم? النهي للتحريم
نعم شديد التحريم ايضا الا لحاجة كالامام ما له طريق الا اه مع هذا لا بأس او
يشوف فرجه في الصف ولم تسد ويروح ما يخالف اما بدون حاجة ما يجوز هذا
حرام

نعم
وهل هو خاص بيوم الجمعة? لا
مهور خاص بيوم الجمعة
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما الراجح في تفسير المؤلفة قلوبهم هل هم الكفار الذين يرجى اسلامهم?
اه منهم منهم

المؤلفة قلوبهم انواع
مسلم ضعيف الايمان يعطى ما يقوي ايمانه
كافر يرجى يعطى ما يؤلفه لاجل ان يسلم
كافر عنده شر على المسلمين
واذا اعطي يكف شره عنهم يعطى
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز لي الزواج من امرأة والدها مبتدع او لا
يصلي الفرائض? اللي ما يصلي الفرائض هذا لكن العبرة بها هي هل هي متمسكة
ومسلمة? سالحة تزوجها ويتولى عقدها غير والدها الذي لا يصلي
نعم

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم اللعب باللعبة المسماة بالشطرنج هل
هي جائزة? لا
لا يجوز ان كانت بجائزة او عوظ فهي الميسر
هي القمار

بسم الله الرحمن الرحيم
المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان
شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ
رحمه الله
الدرس الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
ما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وقد تصدى لشرحه حفيد المصنف وهو الشيخ
سليمان بن عبدالله رحمه الله تعالى ووضعها الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه حظي هذا الكتاب المبارك كتاب
التوحيد بعناية من العلماء من احفاد الشيخ ومن غيرهم
فقاموا بوظع الشروح عليه
ووظع الحواشي
المختصرات
له شروح كثيرة
مطولة ومختص وعليه حواش كثيرة وهذا مما يدل على عظيم فائدته وعناية العلماء
والمتعلمين به
فمن اول اول من شرح حفيد المؤلف الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد
الوهاب
شرحه بشرح حافل واسع
قد اعطاه الله غزارة في العلم
واطلاعا على اقوال العلماء
من كتب التفسير والحديث
وهو عالم متفنن
في الفقه وفي علم الحديث
وفي التفسير
مع قصر عمره رحمه الله لكن له عناية بالعلم من صغره
وكان لا يخرج من البيت
لا لنزهة فرجة ولا حتى انه كان لا يعرف بعض الاشياء التي في الدرعية
لا يعرف بعض الاشجار
بعض الثمار التي في الدرعية
لانه ليس له عناية ولا شغل الا بالعلم
وكان في الدرعية مكتبة حافلة
للكتب
استفاد منها فائدة عظيمة
والتقى بالامام الشوكاني اخذ منه اجازة في علم الحديث
وقد شرح هذا الكتاب جده لشرح حافل بالمعلومات
اختلاف انواعها
ولكنه لم يكمله
حيث قتل رحمه الله
قبل ان يك قد وصل الى باب من هزل بشيء من القرآن او بسم الله باب معروف وصل
الى هذا وانته رحمه الله وقتل شهيدا على يد الطاغية
المجرم المعتدي ابراهيم باشا
الذي غزا الدرعية
غزا الدرعية خان كثير من اهل نجد معه والبيادية لانه اغراهم بالطمع وصاروا
ينقلونه ابلهم ويدلونه على الطريق
قبحهم الله
فالف الشيخ في هذا الموضوع رسالة
اسمها الدلائل
على تحريم موالاة المشركين
وهو يقصد هؤلاء الذين خانوا مع الغزاة الظلمة القبوريين الصوفية
خانوا بلادهم وساعدوا هؤلاء الغزاة
ووالوهم فكتب رسالة يبين فيها تحريم موالاة المشركين واعانة الاعداء
فوشوا به الى هذا وشوا به الى هذا الطاغية
بسبب هذه الرسالة
لانها عليهم وتعنيهم
وتفضح اسرارهم
فلم يجدوا بدا من ان يذهب الى هذا الطاغية ويحرضونه عليه
وكان الامام عبد الله بن سعود رحمه الله
الذي يقود لصد العدوان كان قد طال عليه الحرب واشفق على اهل البلد ان ان
تسقط بيدها بيده يفجر بالنساء ويعذب اهل العلم ويعذب اهل البلد فرأى ان
يصالحه على الاستسلام ان يصالحه على الاستسلام على ان يستسلم الامام له
يرسل الى يرسله الى آ آ الخليفة العثماني يسمونه الخليفة

العثماني الذي هو هو الذي يمول هذه الحرب
 ويسلحها فتفاوض على هذا الامر وانتهت الحرب
 على الا يعتدي على احد
 والا يمس الدرعية بسوء
 لكنه ما ان رحل الامام الى اسطنبول حتى شرع وخان العهد والعياذ بالله اشرع
 بالقتل والتعذيب والتدمير وترحيل العلماء الى مصر ليقتضي على الدعوة بزعمه
 فخان العهد وقتل من اهل الدرعية ومن الفضلاء ومن كبار السن
 الكثير منها
 خصوصا غدره بهذا الشيخ شيخ سليمان
 اخرجه من بيته واحضره في مخيمه
 واطهر امامه المنكرات
 والاغاني والم من اجل ان يغيبه ثم امر به الجنود فذهبوا به الى المقبرة
 ذهبوا به الى المقبرة
 واطلقوا عليه النار
 من بنادقهم حتى تمزق جسمه رحمه الله
 وتناثر لحمه في المقبرة
 ولم يكمل هذا الشرح
 ثم خان البلد وهدمها
 الدرعية ما ابقى فيها بيتا الا وهدمه
 واجلى منها اهلها
 وآآ رحل العلماء الكبار
 منهم امام الدعوة بعد ابيه عبد الله بن محمد
 حملة الى مصر
 ومن معهم من ذراريهم
 ومن جملة الشباب الذين معهم الشيخ عبد الرحمن ابن حسن
 كان شابا
 رحله مع العلما هناك
 ها هو حرب الدرعية وقتل رجالها ورحل بعضهم
 بزعمه انه يقضي على هذه الدعوة
 ولكن هذه الدعوة والله الحمد كتب الله لها البقاء
 وكتب الاستمرار ولم يضرها ما حصل من هذه الحرب الخائنة
 وبمجرد ما رحل الخبيث الى مصر ظهر الامام تركي ابن عبدالله
 كان مختفيا في بئر حول او في غار حول الدرعية كان مختفيا من الجنود بحثوا
 عنه ولم يجده فلما ذهبوا خرج من مخب واستبشر الناس به وبايعوه فقاد
 الجهاد في سبيل الله وعادت الدولة الثانية دعوة التوحيد ودولة التوحيد عادت على
 يده مرة وما كأ أن وما كأ أنه حصل شيء على هذه الدعوة
 وهذا من لطف الله سبحانه وتعالى
 من هذا ما جرى لهذا الشيخ الشاب وانه قتل ولم يكمل هذا الشرح
 ف جاء بعده الحفيد الثاني الرحمن بن حسن بعدما رجع من مصر
 وامسك رئاسة العلماء في في الرياض لانهم رحلوا من الدرعية صاروا في الرياض
 فلما امسك مشيخة العلماء في الرياض اخذ هذا الشرح
 لابن عمه وكملة واختصره لانه شرح مطول لو استمر فيه لبلغ مجلدات
 اختصره هذبه واكم بفتح المجيد هذا
 واما اصل الشرح وهو تيسير العزيز الحميد
 فهو موجود والحمد لله ومطبوع
 موجود ومطبوع والحمد لله
 نعم
 قد تصدى لشرحه حفيد المصنف وهو الشيخ سليمان ابن عبدالله رحمه الله تعالى فوضع
 عليه شرحا اجاد فيه وافاد نعم اجاد فيه وافاد وهو مطبوع ومفيد وبحر العلم
 بفنونه نعم
 اجاد فيه وافاد وابرز فيه من البيان ما يجب ان يطلب منه ويراد
 نعم وسماه تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد
 وحيث اطلق شيخ الاسلام حيث اطلق الشيخ سليمان شيخ الاسلام فهو يريد شيخ الاسلام
 ابن تيمية
 نعم
 وحيث اطلق شيخ الاسلام فالمراد به ابو العباس احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام
 بن تيمية
 والحافظ فالمراد به احمد ابن حجر العسقلاني

اي نعم لان هي ينقل عن الحافظ في في علوم الحديث شرح الاحاديث
بفتح الباري
آآ اذا اطلق الحافظ فيراد الحافظ آآ يراد به الحافظ
آآ ابن حجر العسقلاني
احمد ابن حجر العسقلاني
الذي كتاب البخاري بفتح الباري نعم شرحا واسعا
صار قاموسا للسنة بايدي الناس
نعم
ولما قرأت شرحه رأيت اطنب في مواضع نعم وفي بعضها تكرار
نعم
ولما قرأت شرحه رأيت اطنب في مواضع وفي بعضها تكرار يستغنى بالبعض منه عن
الكل
لان الكتاب مسودة والكتاب انما كتبه مسودة ما كتبه كتابة نهائية
فلذلك حظر عليه ما تيسر له من العلوم
وصار يستطرد وصار يطيل وصار يكرر
لانه مسودة ما مات قبل ان يراجعه وان يهذه
نعم لكن قيض الله له هذا العالم الثاني فقام بالواجب
نعم
ولما قرأت شرحه رأيت اطنب في مواضع وفي بعض هاتف يستغنى بالبعض منه عن
الكل ولم يكمله
ولم يكمله لانه قتل رحمه الله
نعم
فاخذت في تهذيبه وتقريبه وتكميله
نعم
فظهر فتح المجيد
نعم
وربما ادخلت فيه بعض النقول المستحسنة
ربما يزيد عليه نقولا مستحسنة
من باب الفائدة
نعم
وربما ادخلت فيه بعض النقول المستحسنة تميما للفائدة
وسميته فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد
نعم
والله اسأل ان ينفع به كل طالب علم
ومستفيد
امين
وان يجعله خالصا لوجهه الكريم
امين
وموصلا من سعى فيه الى جنات النع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
نعم
قال المصنف رحمه الله تعالى
قال المصنف يعني الشيخ محمد ابن عبد الوهاب
نعم
بسم الله الرحمن الرحيم
قال في اول كتاب التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم
عملا بالسنة ان بسم الله الرحمن الرحيم يبدأ بها في كل امر له اهمية
وقال صلى الله عليه وسلم كل امر لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر
يعني مقطوع ناقص البركة
فعمل بالسنة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ بالبسملة حينما يكتب الرسائل للملوك
والرؤسا ويقول بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى فلان
وكان يبدأ بها في في احاديثه في في المجلس الشريف مع اصحابه يبدأ بسم الله
الرحمن الرحيم
هذا هو السنة
نعم
قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بينما كثير من الكتاب اليوم لا
اقول كلهم لكن كثير منهم لا يكتبون بسم الله الرحمن الرحيم
في اوائل مصنفاتهم او مؤلفاتهم

وهذا نقص
هذا نقص فيها

نعم
قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
الشرح ابتداء كتابه بالبسملة

نعم
اقتداء بالكتاب العزيز
لان الله بدأ كتابه بسم الله الرحمن الرحيم في المصحف
فاول اية في المصحف بسم الله الرحمن الرحيم
اول اية نعم وعملا بحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو
اقطع اقطع وابتر او اجزم روايات

نعم
اخرجه ابن حبان من طريقين
قال ابن الصلاح والحديث حسن

نعم
ولابي داوود حكم عليه ابن الصلاح الامام
الجليل المحدث بانه حسن حديث حسن
والحسن ما دون الصحيح وفوق الضعيف
ما دون ما دون الصحيح وفوق الضعيف

نعم
ولابي داوود وابن ماجه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله او بالحمد فهو
اقطع

نعم الحديث الاخر في البداية بالحمد
فاذا جمع بينهما فقد استكمل الخير
استكمل الخير بسم الله الرحمن الرحيم ثم الحمد الحمد لله رب العالمين وعمل
بالحديثين نعم ولاحمد كل امر ذي بال لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر او اقطع

نعم
يعني ناقص البركة فهو ابتر ما يعني ناقص البركة ابتر او اقطع المعنى واحد
البتتر هو القطع

نعم
وللدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
كل امر ذي بيان لا يبدأ فيه بذكر الله
فهو نعم بذكر الله بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم او الحمد لله رب العالمين
ان بدأت بسم الله الرحمن الرحيم فحسن وان ابتدأت بالحمد لله فحسن وان جمعت
بينهما فهو احسن نعم والمصنف قد اقتصر في بعض نسخه على البسملة
يعني ولم يأتي بالحمد لله
انتصر على البسملة

نعم
والمصنف قد اقتصر في بعض نسخه على البسملة
انها من ابلغ الثناء والذكر
وللحديث انها كافية لان البسملة كافية
والحمد لله زيادة خير

ولكن الشيخ رحمه الله يحرص تمام الحرص على الاختصار
لاجل افادة في الناس يحرص على الاختصار لاجل اباداة الناس

نعم
على البسملة لانها من ابلغ الثناء والذكر وللحديث المتقدم

نعم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتصر في مراسلاته
نعم مثل ما كتب لهرقل عظيم الروم مثل ما كتب لمسيلمة الكذاب
ومثل ما كتب للمقوقص ملك نصر نعم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتصر عليها بمراسلاته كما في كتابه هرقل عظيم الروم
ووقع بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
اله هرقلا

عظيم الروم
السلام على من اتبع الهدى

اما بعد فاسلم تسلم
يؤتك الله اجرک مرتين

فان توليت فانما عليك اثم الاريسين

يعني انك تتحمل اثم الناس الذين يتبعونك

نعم

ووقع لي نسخة بخطه رحمه الله بدأ فيها بالبسملة وثنى بالحمد والصلاة على النبي صلى الله وسلم واله

يقول الشيخ رحمه الله وجدت نسخة بخط الشيخ محمد بن عبد الوهاب انه جمع بين الامرين بسم الله الرحمن الرحيم وبالحمد لله رب العالمين

نعم

بدأ فيها بالبس بالحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واله وعلى هذا فالابتداء بالبسملة الحقيقي

وبالحمدلة نسبي اضافي

يعني إذا جمع بين البسملة والحمدلة

فانه يقال بدأ بالبسملة وبدأ بالحمدلة اما البداء بالبسملة فهي حقيقية واما البداءة بالحمدلة فهي اضافية

نعم

وبالحمدلة نسبي اضافي يعني بالنسبة فهي بداية لما بعدها بداية لما بعدها

نعم

نسبي اضافي اي بالنسبة الى ما بعد الحمد يكون مبدوءا به

نعم

والباء في بسم الله

الباء في بسم الله

الباء حرف جر

والاسم باسم المجرور

ولغة العرب لا بد للجار والمجرور من متعلق

تعلق به

فبسم الله لا بد متعلق اما قبلها واما بعدها فمعنى بسم الله فيه تقدير ابتداء بسم الله ا تبرك بسم الله الى اخر نعم والباء في بسم الله متعلقة بمحذوف واختار كثير من المتأخرين كونه فعلا خاصا متأخرا

اختار كثير هو يجوز ان ان يكون المتعلق متقدما او يكون اه متأخر

اذا تأخر فهو ابلغ لانه يفيد الاختصاص يفيد الاختصاص

نعم

واختار كثير من بالحصر ايضا الاختصاص والحصر

نعم

واختار كثير من نعبد اياك نعبد

اصلها نعبدك

اصلها نعبدك

ولكنه قدم المعمول اياك على العامل وهو نعبد لاجل الحصر

اي لا نعبد غيرك

ولا نستعين بغيرك

نعم

والباء ابن مالك يقول وابتدأوا آآ وابتدأوا ناوين معنى كائن او استقر وابتدأوا بالاسم او بحرف جر

ناوين معنى كائن او يستقر

نعم

والباء به بسم الله متعلقة بمحذوف

واختار كثير من المتأخرين كونه فعلا خاصا متأخرا يفيد الاختصاص والحصر

نعم

اما كونه فعلا ان الاصل في العمل للافعال

اما كون العامل فعلا هذا هو الاصل

قد يكون مصدر لكن الفعل احسن

نعم

واما كونه خاصة فلان كل مبتدأ بالبس في امر يضمن ما جعل البسملة مبدأ له

نعم

فيقول بسم الله اي بسم الله ابدي بسم الله ا تبرك بسم الله استعين قدر اي ما شئت من هذه الافعال

نعم
واما كونه متأخرا فلدلالتة على الاختصاص

نعم
مثل اياك نعبد واياك نستعين
اه اختصاص والحصر
حصر الاستعانة بالله وحصر التوكل اه وحصر العبادة لله عز وجل نعم
واما كونه متأخرا فلدلالتة على الاختصاص وادخل في التعظيم واغفل
وادخل نعم اعد واما كونه متأخرا
فلدلالتة على الاختصاص

اي نعم
وادخل في التعظيم
ادخلوا وادخلوا في التعظيم

نعم
واوفقوا للوجود

اي نعم
يعني كونه يتأخر المتعلق احسن

نعم
ولان اهم ما يبدأ به ذكر الله تعالى
يعني لا يتقدمه فعل
يقول استعين بالله آآ اتبرك بسم الله
لا خل اسم الله هو الاول
لا يسبقه شيء

نعم
وذكر العلامة ابن القيم الله تعالى لحذف العامل فوائد

نعم
منها انه موطن لا ينبغي ان يتقدم فيه غير ذكر الله

نعم
ومنها بسم الله احسن من ابتداء بسم الله او ات بسم الله
لان تقديم الاسم اسم الله
يفيد آآ تعظيم الاسم الكريم
ولا يسبقه شيء
يكون هو البداية

نعم
ومنها ان الفعل اذا حذف صح الابتداء بالبسملة في كل عمل وقول وحركة

فكان اي نعم ذكرت بيت ابن مالك
واخبروا بغرف واخبروا بظرف او بحرف جر

معنى كائن او استقر
نعم

وذكر العلامة ابن القيم رحمه الله لحذف العامل فوائد منها انه موطن لا ينبغي ان
يتقدم فيه غير ذكر الله

ومنها ان الفعل اذا حذف صح الابتداء بالبسملة في كل عمل وقول وحركة فكان
الحذف اعم

هي مطابقة للحديث يبدأ فيه بسم الله
نعم

انتهى ملخصها
نعم

وباء بسم الله للمصاحبة
وقيل بسم الله

وش معنى الباء؟ لان الحروف لها معاني فما معنى الباء؟ قيل للمصاحبة اي ابتداء
مستحبا باسم الله مستحبا باسم الله

وقيل للاستعانة
للاستعانة تقدير استعينوا باسم الله

او بسم الله استعين
بسم الله استعين

الباء للاستعانة او للمصاحبة
وكلاهما صحيح

نعم
وباء بسم الله للمصاحبة

وقيل للاستعانة فيكون التقدير
بسم الله اؤلف حال كوني مستعينا بذكره
متبركا به

نعم

اما ظهوره في اقرأ باسم ربك
يعني ظهور المتعلق في مثل قوله اقرأ باسم ربك
ما قال باسم ربك؟ قال اقرأ
ذكر المتعلق اقرأ باسم ربك سبح اسم ربك الاعلى
فلحالة اقتضت ان يظهر المتعلق
لان هو المقصود

نعم

فلو فلو قال له جبريل باسم ربك ما حصل المقصود
لكن قال له اقرأ باسم ربك
قال ما انا بقارئ
يعني ما احسن القراءة
هذي اول مرة

اول مرة

قال اقرأ

قال ما انا بقارئ

يعني يخبر انه ليس شيئاً ولا كاتباً
ثم قال له في الثالثة اقرأ باسم ربك
الذي خلق

نعم

واما ظهوره في اقرأ باسم ربك

وفي بسم الله مجريها

فلان بالله مجر ومرساها هذي قراءة وبسم الله مجريها ومرساها
فلماذا قدم؟ فلماذا ذكر المتعلق وهما مجريها او مجراها؟ لماذا ذكر المتعلق؟
لانه لا يظهر المعنى الا بذلك نعم

فلان المقام يقتضي ذلك

كما لا يخفى

نعم

والاسم مشتق من قال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها
لماذا ذكر المتعلق لان المقام يقتضي هذا

نعم

والاسم مشتق من السمو وهو العلو

ما معنى الاسم؟ الاسم بمعنى الوسم

وهو العلامة

الاسم مأخوذ من الوسم العلامة لان الانسان يعرف باسمه كما يعرف بالوسم الدابة
او من السمو قولان او من السمو وهو الارتفاع
اما مأخوذ من الوسم من السمو وهو الارتفاع
هذا الاسم نعم

والاسم مشتق من السمو وهو العلو

وقيل من الوسم وهو العلامة

لان كل ما سمي فقد نوه باسمه

وسم بالاسم صار علامة عليها الوسم علامة

نعم

قوله الله

قال الكسائي

الله

الله ما معنى الله؟ وما تصريف هذه الكلمة؟ في الاخرى فصار الله
والا هو اصله الاله

نعم

قوله الله قال الكسائي والفراء اصله الاله

كسائم ال اللغة نعم كذلك من ائمة اللغة

نعم

اصله الاله حذف الهمزة وادغم اللام في اللام

فصارتا لاما واحدة مشددة لانهما متمثلان هذا من ادغام المتمائل لا ميل اضغمت
احدهما في الاخرى فصارت حرفا واحدا مشددا

الله اي الاله

نعم

حذفوا الهمزة واضخم اللام في اللام فصارت لاما واحدة مشددة
درسنا اليوم صرف
علم الصرف

نعم

فصارت الاما واحدة مشددة مفخمة

نعم

قال ابن القيم رحمه الله الصحيح انه مشتق وان اصله الاله
يعني هل الله مشتق ولا جامد؟ الصحيح انه مشتق
لان الاشتقاق ابلغ من الاسم الجامد

نعم

قال ابن القيم رحمه الله الصحيح انه مشتق وان اصله الاله كما هو قول سيبويه
وجمهور اصحابه الا من شر

سيبويه هو امام النحاة هو امام النحويين

وله الكتاب الامام المسمى الكتاب بهذا

كتاب كتاب سيبويه في النحو

بعضهم يختصر يقول الكتاب ذكر في الكتاب

جاء في الكتاب يعني كتاب فاذا اطلق الكتاب عند اهل اللغة واهل النحو المراد
به كتاب سيبويه نعم

والصحيح انه مشتق وان اصله الاله كما هو قول سيبويه وجمهور اصحابه الا من شر
نعم

وهو الجامع لمعاني الاسماء الحسنى والصفات العلى

الله جامع الاسماء الحسنى والصفات العلى فكلها ترجع الى الله

جل وعلا

نعم

والذين قالوا بالاشتقاق انما ارادوا انه دال على صفة له تعالى
وهي الالهية

كسائر اسمائه الحسنى

نعم

كالعليم لان كل اسم من اسماء الله فانه يتضمن صفة

من صفاته ولذلك صارت حسنى الرحمن الرحيم تظمنان الرحمة العليم يتظمن العلم
السميع يتظمن السمع وهكذا

نعم

والذين قالوا بالاشتقاق انما انه دال على صفة له تعالى وهي الالهية كسائر
اسمائه الحسنى كالعليم والقدير

لان العليم يدل على العلم

قدير يدل على القدرة

كل اسم من اسماء الله فانه يدل على صفة من صفاته

نعم كالعليم والقدير والسميع والبصير

نعم

ونحو ذلك

فان هذه الاسماء مشتقة من مصادرها بلا ريب

يعني من مصادرها اللي هي السمع والبصر والعلم نعم فان هذه الاسماء مشتقة من
مصادرها بلا ريب وهي قديمة

نعم ونحن وهي قديمة قريبة قديمة

ها؟ قديمة

اي نعم

يعني ازلية

قديمة يعني ازلية بازلية الله ليست محدثة

ليست هذه الاسماء محدثة

وانما هي ازلية

وابدية

الاول فليس قبله شيء اخر

الاول باسمائه وصفاته

فليس قوله شيء والاخر باسمائه وصفاته فليس بعده شيء فهي ملازمة للذات
ملازمة للذات فكما ان الذات ازلية قديمة فكذلك الاسماء والصفات

ليست محدثة

نعم
وهي قديمة ولا ونحن لا نعني بالاشتقاق الا انها ملاقية لمصادرها في اللفظ
والمعنى لا انها متولدة منه تولد الفرع من اصله
كل هذا كلام ابن القيم نعم
وتسمية للمصدر والمشتق منه اصلا وفرعا ليس معناه ان احدهما متولد من الاخر
وانما هو باعتبار ان احدهما يتضمن الاخر وزيادة

نعم
هذا بحث صرفي من بحث من بحوث الصرف
نعم قال ابو جعفر ابن جرير الله اصله الاله
ابو جعفر ابن جرير امام المفسرين في كتابه التفسير العظيم
الذي هو مصدر التفاسير كلها تقريبا

نعم
قال ابو جعفر ابن جرير الله اصله الاله اسقطت الهمزة التي هي فاء الاسم
هذا الكلام السابق ان الله اسمه الاله واسقطت الهمزة وادغمت اللام باللام
صارت مشددة الله نعم
اسقطت الهمزة التي الاسم فالتقت اللام التي هي عين الاسم واللام الزائدة
يعني في الصرف فالاسم يعني في الصرف
فعلاء

فاعل
هذي اه صيغة صرفية
فاول الاسم في الصرف يسمى فاء
تعنيه يسمى عين
ثالثه يسمى لام
فعل نعم

اسقطت الهمزة التي هي فاء الاسم
فالتقت اللام التي هي عين الاسم

نعم
واللام الزائدة وهي ساكنة وادغمت في الاخرى
في اللفظ لاما واحدة مشددة انتهى
هذا كلام من جرير رحمه الله

نعم
وقال واما تأويل الله فانه على معنى ما روي لنا
عن عبد الله بن عباس قال يعني بن جرير
قال يعني ابن ابن جرير نعم وقال واما تأويل الله يعني تفسير ابن جرير ما هو
بيقول تفسير الاية او تفسير القرآن يقول تأويل لان التأويل عند المتقدمين
هو التفسير نعم واما تأويل الله فانه على معنى ما روي لنا عن عبد الله ابن عباس
رضي الله عنهما هو الذي يأله كل شيء ويعبده كل مخله كل شيء
يعني يحبه كل شيء يعبده كل شيء لان معناها العبادة
فالله هو المألوه يعني المعبود

نعم
عن عبدالله بن عباس هو الذي له كل شيء يعني يعبده كل شيء ويحبه كل شيء

نعم
ويعبده كل خلق
وساق بسنده عن سواء عبادة اختيارية او عبادة اضطرارية ان كل من في السماوات
والارض الا ات الرحمن عبدا كلهم حتى الكفار والمشركون عبيد بمعنى العبودية
العامة لانهم خاضعون لله منقادون لاوامره الكونية تدبيراته الربانية لا يخرج احد
عن تدبير الله عز وجل
لا الكافر ولا المسلم

نعم
واما العبودية الخاصة اللي هي التي هي فعل الاوامر وترك النواهي هذي خاصة
بالمؤمنين

هذي عبودية خاصة
نعم

وساق بسنده وهذي اختيارية
العبودية الخاصة هذي اختيارية
ما هي الاجبارية

نعم
وساق بسنده

عن الضحاک عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال الله ساق يعني ابن جرير لا يزال الكلام لابن جرير نعم وساق بسنده عن الضحاک عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال الله ذو الالهية والعبودية على اجمعين
ذو الالهية والعبودية على خلقه اجمعين
وهذه هي العبارة التي ذكرها الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في ثلاثة الاصول
نعم

فان قال لنا قائل وما دل ان الالهية هي العبادة
يكفي نكف عند هذا
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هناك فرق بين الشرح على الكتاب وبين الحاشية عليه؟ حاشية مختصرة والشرح مبسط
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك بعض العلماء ينكرون كثرة الشروح على كتاب معين لانه بذلك تهجر الكتب الاخرى التي تحتاج الى شرح
فهل ما يذكرونه صحيح؟ هؤلاء جهال ما يعرفون قيمة الكتب
ما يعرف قيمة الكتب كتب تختلف ما هي على حد سواء بعضها اوسع بعضها اعمق في العلم بعضها اصل في العلم تختلف الكتب كل على حسب ما اتاه الله عز وجل وكثرة الشروح فيها زيادة خير وزيادة فائدة
نعم

كل ما كثر العلم فهو خير
نعم

فضيلة الشيخ وفقك الله
لكن هذا ربما ان في نفسه شيء على كتاب التوحيد
فهو على كثرة الشروح التي عليه
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هناك من ينكر على بعض طلاب العلم الذين يتدارسون كتب العقيدة والتوحيد ويقول لهم لماذا تتدارسون القرآن وعندما اخبرته بقول النبي صلى الله عليه وسلم للخوارج انهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم لان عقيدتهم مخالفة القرآن انكر عليه وقال لا بد من تعلم القرآن اولا ثم غيره من فهل ما يقوله صحيح؟ وهؤلاء الذين يقرأون كتب التوحيد ما تعلموا القرآن؟ ما ان احد يبني يقرأ بكتاب من كتب العلم الا وقد سبق انه قرأ القرآن

لكن هذا في نفسه شيء على كتب التوحيد لان من يحقد على كتب التوحيد ويقول ادعوا الناس الى الاخلاق الى كذا الى كذا
اما التوحيد هذا يفرق الناس
الناس لهم عقائد ولهم خلوص على عقائدهم علشان يجتمعون ولا يتفرقون
هذا كلام تروه يقال الان ويروج فاحذروا من مثل هذا
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول كثير من التكفيريين يستدل برسالة الدلائل للشيء ما يذكرونه من هذه الامور هو صحيح وحجة؟ والله ان كان الشيخ في الدلائل جاب شيء من عنده

فلهم حق لكن الشيخ انما يأتي باية او حديث
ثم يذكر كلام اهل العلم عليها
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول كيف يعرف الرجل المجدد الذي يقول كيف يعرف الرجل المجدد الذي يبعث على رأس كل مئة عام

بعمله يعرف بعمله في الامة نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هناك من يتكلم في الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله
يقول ما توجيهكم في مثل هذا؟ توجيهنا ان نقول حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه

فالناس اعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلنا لوجهها

لما بدا انه لدميم

هؤلاء حسدة لاهل العلم

ابن حجر امام جليل وعلم من اعلام الاسلام

اه لا يتنقصه انسان فيه ايمان

او فيه على الاقل عقل او ذرة من عقل
واذا اتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز كتابة بسم الله الرحمن يقول هل يجوز كتابة
بسم الله الرحمن الرحيم في الاوراق والخطابات الرسمية? نعم

نعم
الرسائل التي ذات بال
كان الرسول كتبها في رسائله

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يجوز ان يسلم على المسلم فيقال السلام على من اتبع الهدى? لا
قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اما الكافر الذي يدعى الى الاسلام يقال له السلام على من اتبع الهدى كما قال
موسى وهارون لفرعون قد جنناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله هل لفظ الجلالة الله هو الاسم الاعظم نعم اللفظ الجلالة الله الله
جل وعلا اخفى الاسم الاعظم في كل اسمائه يحتمل كل اسم يحتمل انه هو الاسم الاعظم
من اجل ان تدعوه بها كلها ولا تقتصر على اسم واحد منه
مثل ما اخفى ليلة القدر في رمضان
من اجل ان تجتهد في رمضان كله
ومثل ما اخفى الساعة ساعة الاجابة
في يوم الجمعة
حتى تدعو في كل اليوم وتحصل على الاجر الكثير فلله حكمة في اخفاء الاسم الاعظم
في اسمائه سبحانه وتعالى

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول كل اسم من اسماء تعالى تشتق منه صفة
يقول فهل صفة الالهية هي مشتقة من اسم الله? نعم
اي نعم

من الاسم الجامد نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
هل هذه القاعدة صحيحة? ان كل اسم لله يتضمن صفة وانه ليس كل صفة تستلزم اسما
لا ما يؤخذ من من الصفة اسم انما العكس يؤخذ من الاسم الصفة
افعال الله ما كلها يؤخذ منها اسم
مثل ويمكرون ويمكر الله
هذا فعل صفة فعل
هل تأخذ منها الله الماكر? اه سخر الله منهم
تأخذ من هذا
من اسماء الله الساخر? لا
الاسماء الافعال لا يؤخذ منها اسمي

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله مثل كتب الله تاخذ ان من اسماء الله الكاتب ها ما يؤخذ هذا
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول الله سبحانه لفظ الله هو اعظم الاسماء
فهل تكرار اللفظ الله الله? هل يعتبر من الذكر المشروع? هذا ذكر الصوفية
هم اللي يقولون الله الله الله
اذا يعتبرونه ذكر

ما يقول لا الا الله استغفر الله واتوب اليه ما يأتي بالجمل يأتي باسم مفرد الله الله الله
ولا بعد خواصهم ما يقولون الله يقولون هو هو الى اخره نعم سئل عن هذا بعضهم قال
اخاف اموت ما كملت
لو اقول لا اله الا الله اخاف اموت ما كملتها

اي نعم

ايه

يقول لهم الشيطان كذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل بسم الله الرحمن الرحيم هي اية من سورة الفاتحة? الصحيح انها ليست من
الفاتحة ولا من غيرها من من السور وانما هي اية مستقلة
اية مستقلة

تقرأ قبل الا براءة الا في براءة فلا تقرأ قبلها لانها لم تنزل قبلها
وهي بعض اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
شف سليمان بدأ رسالته بسم الرحمن الرحيم هذا هدي الانبياء عليهم الصلاة
والسلام

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل يجوز للانسان في الوقت المعاصر ان يقول الله ورسوله اعلم؟ لا يقول الله
اعلم هذا يقال في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم
اما بعد موته فلا يقال

قال الله اعلم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ذكر حفظكم الله في درس سابق ان المرأة في صلاتها تكشف وجهها
يقول ما حد الوجه في الشرع؟ حد الشرع حد الوجه في الشرع من منابت شعر الرأس
الى الذقن

الى من حدر من طولاً واما عرضاً فمن الاذن الى الاذن

نعم كما حدوده في الوضوء كذا

نعم

وفضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى ما ورد في الحديث الانبياء؟ اخوة علات وامهات
وهم يعني الاخوة للعلات هم والاخوة من الاب

وامهاتهم يعني ابلغوا زوجات عدة

كل وحدة له ابن وش يصيرون ذولا؟ اخوة من الاب

وامهاتهم متعد مثل الانبياء دينهم واحد وهو التوحيد وشرائعهم متعددة

نعم شرائعهم متعددة

نعم

فضيلة الشيخ ان جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

نعم الى ان جاءت شري الاسلام التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم وصارت هي
الشريعة الوحيدة للعالم للجن والانس الى ان تقوم الساعة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول المشاهدة النساء على القنوات الفضائية او على الانترنت تعد من المعاصي
وما نصيحتكم؟ اذا كان يشاهدن للشهوة نعم هذا فيه اثم

وفيه عدم غظ البصر

اما يشاهدن من غير شهوة هذا ايضاً ما يجوز لانه ما يجوز النظر الى وجه
المرأة

هذا اقرار للمنكر

هذا اقل شي انه اقرار للمنكر

نعم

ولكن اذا كان لشهوة الامر اشد نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول من اين يحرم من
اراد العمرة من اهل السودان وهو قادم عن طريق البحر

ان كان يجي من طريق جنوب جدة ان كان يجي من طريق جنوب جدة يحرم من محاذاة
من محاذاة يللملم

وان كان يأتي من شمال جدة فيحرم من محاذاة الجحفة

وان كان يأتي عدال ما ما امامه ميقات فيحرم من جده مثل اهل سواكن الفقهاء
ذكروا هذا

قالوا وهل سواكن محاذاة لجدة؟ ولا يمرون بمحاذاة ميقات

ويحرمون من جده

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول انا مسلم جديد واعيش في المانيا وادرس هناك انا
انا مسلم جديد اعيش في المانيا وادرس في احدى الجامعات مع وفي الجامعة يقول

اختلاط بين الرجال والنساء

نصيحتكم لي هل اترك الدراسة في تلك الجامعة؟ وهل تنصحونني بالهجرة الى بلاد
الاسلام؟ ما في شك الهجرة واجبة على كل مسلم يستطيع يستطيع الهجرة واجب عليه

هذا

واما الدراسة عن جامعة ليس فيها اختلاط

وادرس فيها وابتعد عن الاختلاط

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ما تفسير قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشين وهل هي موجودة؟ لا هذا ما هو يعني بئر معينة او قصر معين يعني اثار الكفار والامم الهالكة لهم قصور ولهم ابار ولهم اعتبروا بها وخافوا من الذي اهلكهم ان يهلككم مثلهم نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك بعض الناس يتساهلون في في قال بعدها افلم يسيروا في الارض فهذا للاعتبار والاتعاظ ما هو للبحث عن الاثار وعن آآ تعظيم الاثار وعن آآ الافتخار بالسابقين وانه مع الحضارة وانه هذا ما يجوز هذا لكن نعتبر بها ونبكي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين يعني يرثمود

الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك بعض الناس ممن يتساهل في الرشوة ويقول ان بعض العلماء قد افتى بجواز دفعها اذا لم تأخذ حق اخيك او كنت انما تدافع عن نفسك ولم تظلم احدا يقول ما الضابط في مثل هذا؟ ايه هو اللي يصلح لهم من الفتاوى يتلمسون اللي يصلح لهم من الفتاوى اقول الرشوة ما تجوز لعموم الحديث لعن الله الراشي والمرتشية من اللي يبي يخصص هالحديث؟ ويقول يخرج منه كذا ويخرج ما ما له حديث لا يخصص الا بمخصص ما يخصص لقول عالم او مجتهد نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعض ائمة المساجد وقبل تكبيرة الاح يقول للمؤمنين ارجو اغلاق الجوانات يقول فهل فعله هذا مشروع؟ اي نعم لانها الجوانات تشوش على المصلين وبعضها موسيقى

مو مشكلة بعضهم يجيب موسيقى في المسجد مع يشوش على المصلين يجيب ملاهي معهم فلا يجوز هذا وهو على حق اللي يقول اغلقوا الجوانات نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول عند المرور باية فيها سجدة فهل يشرع للقارئ السامع ان يسجد او انما يسجد القارئ فقط يستحب ان يسجد المستمع ما هو بالسامع الاستجاب للقارئ وللمستمع اللي قصد الاستماع اما اللي مرت الاية وسمعها ويمشي ولا ما قصد الاستماع هذا لا ما يستحب له السجود نعم فضيلة الشيخ لهذا قالوا يستحب للقارئ والمستمع دون السامع نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول انتشر عبر برامج التواصل الحديثة عن طريق الجوال انتشر انشاء مجموعات بتلاوة القرآن وحفظه حيث يتفق اعضاء هذه المجموعة كل يوم على قراءة وجهه او وجهين من القرآن يقول ما حكم مثل هذا العمل لا بأس بذلك هذا من التعاون على البر والتقوى ولكن الاحسن ان الانسان ما يرتبط مع جماعة

بل هو يحاول قراءة القرآن وحفظ القرآن بنفسه ولا يرتبط مع جماعة نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا صنع الشاي او القهوة من ماء زمزم فهل يكون حكمهما كماء زمزم من ناحية البركة؟ يصير مخلوط بالشاهي والسكر ما هو خالص ماء زمزم مخالف نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما موقف المسلم من الاسرائيليات التي تروى الاسرائيليات على ثلاثة اقسام كما ذكر ابن كثير في بداية التفسير ما جاءنا ما جاء شرعنا بابطاله فهو باطل ما جاءنا ما جاء شرعنا بتصديقه فهو حق ما سكت عنه شرعنا فنسكت عنه

اذا حدث بنو اسرائيل فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون هكذا الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ربما انه حق وانت تكذب حق ما تدري

يا اخي اترك اترك نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما حكم تغيير شكل الحواجب؟ وما حكم ما حكم تغيير شكل الحواجب؟ وما حكم
تبييضها؟ لا يجوز العبث حواجب المرأة من قصدها المرأة؟ او حواجب الرجل بعد
نعم؟ والله ما شر شي
يقصد المرأة نعم لا يجوز للمرأة ان تعبت بحواجبها
تتركها كما خلقها الله سبحانه وتعالى وهي جمال
جمال لها لكن الشيطان اغرى النساء بحواجبها كما اغرى كثيرا من الرجال
بلحاهم يخلقونها ويقصونها فلان الرسول امر بابقائها اكرامها الشيطان يريد ان
يخالفوا رسولهم في ذلك
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما حكم العمل في محل لبيع الحيوانات المحنطة؟ لا يجوز هذا هذه جثث
هذه جثث ميتة والميتة نجسة حرام لا يجوز بيع الميتة ونهر الرسول صلى الله عليه
وسلم في في يوم فتح مكة نهى عن بيع الميتة والخمر والاصنام نعم
هذي ميتات ما يجوز نعم
ثم يقول حفظك الله وما حكم العمل في محل لبيع القطط؟ وهل هي ما يجوز بيع صح
الحديث عن الرسول بالنهي عن بيع السنور بيع الكلب
لا يجوز ثمن الكلب ولا ثمن السنور
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله امرأة قيل لها انها يجب ان تجهض الجنين الذي في بطنها
لان الذي في بطنها يؤذيها وربما ماتت بسببه
او تلد ابدا فهل يجوز لها هذا الاجهاد؟ لا ما يجوز لها الاجهاض الا بفتوى من
اهل العلم مبنية على تقرير طبي موثوق
هذا الذي عليه العمل الان
يقرر جماعة من الاطباء ان هذا الحمل لو بقى على الام خطر في حياتها منه
حينئذ المسؤولون عن الفتوى يفتون بجوازه
ما هو بكل واحد يفتي وتسقط النساء
او امرأة على هواه تسقط اللي ما تبني وتخلي اللي ما يجوز هذا
له حق نعم
توقف الدرس ان شاء الله الاسبوع القادم الى بداية الاسبوع اللي بعده
نظرا للعطلة عطلة الربيع
ها نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
امرأة مر على وطعها للحمل حوالي خمسين يوما ولا يزال ينزل عليها او منها ماء
اصفر
فهل تصلي ام ماذا تصنع؟ نعم تغتسل وتصلي ما بعد ما بعد الاربعين ما بعدها
اكثر مدة النفاس الى اربعين يوما
فتغتسل وتصلي نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول انا هاجرت من بلد الكفر الى هذه البلاد المملكة
يقول انا هاجرت من بلاد الكفر الى هذا البلد المملكة والان زوجتي محتاجة
للعلاج والعلاج يكلف كثيرا
يقول هل اجلس؟ في هذا البلد الامين ومن الممكن ان تموت زوجتي بسبب عدم علاجها
يا اخي لا يا اخي رح وعالجه
رح وعالجه ولا منك عالجه تجي انت واياه
اه اهل البلد اذا احتاجوا للسفر للعلاج يسافرون اذا هم يعالجوه
هذا مباح
مباح السفر لاجل العلاج
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول والدي اصيب والدي اصيب بالسحر
يقول والدي اصيب بالسحر فذهب الى مشعوذ فاعطاه ورقة مكتوب فيها كلمات لا
تعرف
فوضعها والدي بجانب البيت
ما حكم عمل والدي هذا؟ وماذا اصنع انا بالورقة التي دفنها بجانب المنزل؟ هل
اتلفها؟ ام فقط اقوم بالمناصحة؟ لا اجمع بين الامرين ناصحه وقلبا اريحك من
هالورقة لان لها ظرر عليك وظرر على اهل بيتك
وانت ما يجوز لك هذا ناصحه اول ثم احرق الورقة نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل شخص طلب مني مبلغ ثلاثين الف ريال
نعم

سعودي ليشغلها في محل
على ان يعطيني الف ريال شهريا
سواء ربح او خسر
وهذا المبلغ الالفين ريال يعطيني اياها باستمرار
فاذا رجع او حصل شيء
فان يعيد لي المبلغ كاملا ويضمن ذلك
هل هذا جائز؟ هذا ما يجوز
المضاربة المضاربة ان تدفع مالا لمن يتاجر به بجزء من الربح
بينكما واذا لم يحصل ربح لا شيء له ولا لك
ورأس المال يرد عليك اذا انتهى
اذا انتهى عقد الشركة يرد عليك رأس المال ان كان موجودا او بعضه
او اذا لم يوجد شيء فليس لك شيء
ليس لك عليه شيء واما فرض مقدار معين هذا لا يجوز هذا حرام
نعم

تقول لك الربع الربح لك نصفه لك عشره
ما يخالف

ما تقول لك مئة ريال الف ريال ما يجوز هذا
حرام تبطل الشركة بهذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يجوز ان يبتدأ الكلام بقول بعضهم باسم الشعب او يفتح او يفتح
الشيء؟ اذا كان الشعب هو الله
يقال باسم الشاب انما يقال بسم الله
ما يقال باسم الشعب
نعم

هذا كلام الليبراليين والديمقراطيين اللي يقولون الحكم للشعب
حتى الله ما له حكم
حكم للشعب

نعم

الله ما له حكم وكيف بولي الامر؟ كيف بالملك؟ ما له حكم
حكم للشعب يقوله

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ما حكم ترقيم القبور؟ وضع ارقام عليها
ها؟ ما حكم ترقيم القبور لا لا يجوز هذي كتابة
الارقام كتابة ما يجوز وضع ارقام عليها
يوضع عليها علامة ما يعرفها الا من وضعها
يضع عليها علامة مثل خط ولا حجر
ان ذبح الهدى بعد اداء العمرة هو من السنن المهجورة
فهل يشترط ان يكون الهدى من الحل؟ او يجوز؟ نعم الهدى لا يكون الا من الحل ما
هو بيشرى من من مكة

هدي اه التطوع ما هو بيشرى من مكة

التطوع ما هو بيشرى من مكة

يساق من اللحم

اما الهدى الواجب هذا يشرع من مكة ما في مانع
للنسك

هذي التمتع

هدي هذا يشرع من مكة ويذبح من الحرم ما يخالف
اما هدي التطوع فلا بد ان يساق من الحل

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ما حكم نحر الخيل واكل لحمه جائز حديث اسمي رضي الله عنها قالت نحرنا
فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه
هذا اقرار من الرسول صلى الله عليه وسلم

واسمى اخت عائشة فهي لها في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول عندي زكاة مال

فهل يجوز لي ان اخرجها في المشاريع الخيرية؟ ام لابد ان تكون للفقراء
والمساكين؟ تخرجها لمن في انما الصدقات للفقراء والمساكين
الى اخر الاية

اما المشاريع الخيرية لا هذي يتبرع لها تبرع او اوقاف
اما الزكاة فهي محصورة في الاصناف الثمانية

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز للمرأة المعتدة عدة وفاة؟ هل يجوز لها ان
تخرج من بيتها لاجل زيارة اقاربها؟ لكن تبين في بيت زوجها فقط
لا ان كان يضيق صدرها في النهار وتروح تجلس مع جارتها ولا مع القريبة من
بيتها ما في مانع

تروح تستأنس في جاراتها في المجاورات لبيتها بالنهار ما يخالف
واما انها تروح لزيارة الاب والاقارب هم اللي يزورونه ما هي بهي اللي يزورهم
هم اللي يزورونها لانها محدة ولا تخرج

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل يجوز لي الشر لطلب العلم دون علم والدي مع العلم انني اذهب واعود
في الليلة نفسها من الرياض الى الدمام
والله مشاورة الوالدين واقلاعهم واحسن لك
واتملك

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز لنا ان نصلي الجمعة وعدنا ثلاثة فقط؟ اذا
كان ما حولكم مسجد قريب يصلي فيه الجمعة انتم بعيدون عن الجوامع فلا مانع اقل
الجمعة ثلاثة اقل عدد للجمعة ثلاثة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول حنثت في ايمان
لا احصيها

ولا اذكر اه عددها

يقول فما العمل في ذلك؟ اجتهد وما وصل اليه اجتهادك كفر عنه
وما ما تعلمه ما ما يلزمك الشيء الذي لا تعلمه
ثم ايضا الايمان ما هي بكلها فيها كفارات
اليمين التي قصدت عقدها

على المستقبل منكر

اما اليمين على شيء ماضي

فهذه ان كنت كاذبا فانت اثم

وعليك التوبة

وان كنت اه غير اه غير متعمد فلا شيء عليك

نعم

يمل لا يؤاخذكم الله الا وهي في ايمانكم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول انا انا انسان مقيم في هذه البلد

واريد ان اسافر سفرا نهائيا

يقول انا انسان مقيم في هذا البلد

واريد ان اسافر سفرا نهائيا ولكن والدي يمنعني من هذا السفر

سؤاله هل لي ان اسافر دون رضاه؟ لا لابد من رضاه

لان رضاه واجب عليك

ما تذهب الا وقد استأذنته وسمح لك بذلك

الا ان كان لك عذر فبينه للوالد

انا مظطر الى السفر

لعذر كذا وكذا

نعم

المهم مع الوالد واقناعها ما في شك

ان هذا هو الواجب عليك

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هناك بعض طلبة العلم يقول ان ماء زمزم اذا خلط مع ماء عادي
انه يحول الماء كله الى زمزم وبركته
فهل هذا صحيح؟ لا ما هو بصحيح
ما هو بكل من زمزم
البركة فيما كان من زمزم
واما الماء غير زمزم هذا ليس له حكم زمزم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما حكم اكل اللحوم المستوردة سواء كانت من الغنم او الدجاج او غيرها?
والله اليوم الامور ملتبسة واللحوم المستوردة اغلبها تذبح
بسم الله الرحمن الرحيم
المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان
شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ
رحمه الله

الدرس الرابع
الحمد لله رب العالمين اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما
بعد قال المصنف رحمه الله تعالى فان قال لنا قائل وما دل على ان اللوهمية هي
العبادة وان الاله هو المعبود وان له اصلا في فعل وي قيل لا تمنع بين العرب في
الحكم

وذكر بيت رؤبة قيل قيل لا تمنع بين العرب في الحكم
نعم
وذكر بيت رؤبة ابن العجاج لله در الغانيات المدعي سبحنا واسترجعنا من تأله
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد
سبق ان الشارح رحمه الله ذكر ان الاله ان الاله معناه المعبود واللوهمية معناها
العبودية مأخوذة من ولها من الوله وهو الحب
لان العبادة هي غاية الذل مع غاية الحب لله
عز وجل

فمن احب شيئا ولم يذل له فليس عابدا له
ومن ذا الذي شيء ولم يحبه فليس عابدا له
انما من جمع بين الذل والمحبة هذه هي العبادة
قال فان اعترض معترض وقال ما هو الدليل على ان الاله؟ معناه المعبود ذكر بيت
العجاج رؤبة هذا من ائمة اللغة
وهو له اراجيز

كثيرة له في الرجز ومنه هذا البيت لله در الغانيات الغانيات يعني البنات هذا
غزل لله در او المدعي اي المادحات
سبحنا واسترجعنا من تأله
اي تعبدي

فدل هذا على ان على ان الاله معناه المحبوب
الاله معناه المعبود المحبوب
من تأله اي من عبادته
وهذا امام من ائمة يحتج بقوله وهو في هذا البيت يقول ان ان التأله هو
العبادة من تأله اي من نعم
الله در الغانيات المدهي سبحن واسترجعن من تأله يعني يعجبين
اعجبنا من تعبدي

الشاهد في قوله من تأله
بمعنى تعبدي وكثرة عبادتي
نعم

يعني من تعبدي وطلبي الله بعلمي
نعم

ولا شك ان التأله التفاعل من الهيا له
وقد جعلها اله
الا هيا له

هم
وقد جاء منه مصدر يدل على ان العرب قد نطقت به بفعل يفعل بغير زيادة

وذلك ما حدثنا به سفيان بن وكيع وساق السند الى ابن عباس انه قرأ ويا درك
والهتك

نعم

قال الملاء لفرعون اذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض

وياذرك والهتك

قراءة هذي قراءة القراءة المشهورة والمثبته في المصحف هي درك والهتك
لانه كان يدعي الربوبية

وانه هو الاله

ويا درك والهتك

بدل والهتك المعنى واحد

فهذا شاهد في ان التألم معناه التعبد

وانظروا كيف وصف هؤلاء موسى

المسلمين معه بانهم يفسدون في الارض

وسبحان الله هذا هو الواقع الان من العلمانيين والليبراليين

يسمون والعبادة والمتعبدون بانهم يفسدون في الارض وان الاصلاح هو الحرية وعدم
اه تقييد الناس بدين من الاديان

نعم

وساق انه قرأ ودرك والهة اما انه قرأ ودرك والهتك

والهتك

انه قرأ ويدرك والاهتك

قال عبادتك ويقول انه كان يعبد ولا نعم

وساق بسند اخر عن ابن عباس ودرك والهتك

قال انما كان فرعون قال انما كان فرعون يعبد ولا يعبد وذكر مثله عن مجاهد

ثم قال يا فرعون لا يعبد وانما هو ان يعبد

فقله الهتك او الهتك

اي عبودية الناس لك

نعم

والا هو الخبيث لا يعبد

يزعم انه رب

نعم

ثم قال فقد بين قول ابن عباس ومجاهد هذا ان اله عبدا

ان اهلها بمعنى عبد والاله بمعنى المعبود

والالوهية هي العبادة او العبودية

نعم ان اله عبد وان الاله مصدره وساق حديثا عن ابي سعيد مرفوعا ان عيسى
اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه

ياه

وساق حديثا عن ابي سعيد مرفوعا ان عيسى اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه

ها من الكتاب

الى الكتاب المدرسة يعني نعم

الى الكتاب ليعلمه

فقال له المعلم اكتب باسم الله

عيسى اتدري ما الله؟ الله اله الالهة

اي نعم عيسى عليه السلام وهو طفل صغير دفعته امه مريم

الى الكتاب

وهو الذي يتعلم به الصبيان

فقال له المعلم اكتب قال لعيسى اكتب باسم الله

اكتب باسم الله

فقال عيسى

اتدري ان الله هو المعبود

نعم

نعم

اعد

نعم

وساق حديثا عن ابي سعيد مرفوعا ان عيسى اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه

فقال له المعلم اكتب باسم الله

فقال عيسى اتدري ما الله الله اله الالهة؟ الله هو المعبود وهو اله المطلق نعم

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى لهذا الاسم الشريف عشر خصائص

لفظية ثم قال واما خصائصه المعنوية فقد قال اعلم الخلق به صلى الله عليه وسلم
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
قال محمد صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق
بربه في قال في دعاء لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك
فمحمد صلى الله عليه وسلم مع كثرة عبادته
وآآ معرفته بالله اعترف بالعجز عن ان يقوم ان يقوم بالثناء الكامل على الله
سبحانه وتعالى
ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ان قال غفور رحيم
فلا احد يبلغ الكمال في عبادته لله
ولا في الثناء على الله حتى افضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم اعترف
وقال لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك نعم
قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى لهذا الاسم الشريف عشر خصائص لفظية ثم
قال واما خصائصه فقد قال اعلم الخلق به صلى الله عليه وسلم
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
وكيف تحصى خصائصه؟ وكيف تحصى خصائص اسم لمسماه؟ كل كمال على الاطلاق
وكل مدح وحمد وكل ثناء كل مجد وكل جلال وكل كمال وكل عز وكل جمال وكل خير
واحسان وجود وفضل وبر فله ومنه
نعم له اي لله ومنه
راجع اليه سبحانه وتعالى فلا احد من الخلق يقوم بحق الله على التمام والكمال
لان حق الله عظيم ولكنه سبحانه يعفو
يعفو عن تقصير عباده
وينعم عليهم من من عنده ومن احسانه سبحانه وتعالى
لا انهم قاموا بشكره وبعبادته على الكمال
نعم
فما ذكر هذا الاسم في قليل الاكثره ولا عند خوف الا ازاله
فهذا الاسم بسم الله هذا مبارك
ما ذكر في قليل الاكثره وانزل فيه البركة
ولا ذكر عند خوف الا امنه
فلذلك اذا قلت بسم الله فانك تأمن من طرر الجن والشياطين
نعم
فما ذكر هذا الاسم في قليل الاكثره ولا عند خوف الا ولا عند كرب الا كشفه
ولا عند كرب الا كشفه
فاذا ذكرت هذا الاسم عند الكرب والشدة فان الله يفرجها
نعم
ولا عند كرب الا كشفه ولا هم وغم الا فرجه
نعم
ولا عند ضيق الا وسعه ولا تعد
نعم
ولا عند ضيق الا وسعه ولا تعلق به ضعيف الا افاده القوة
تعلق به ضعيف الا قواه سبحانه اذا تعلق باسم الله الله يقويه
ويجبر ضعفه
نعم
ولا تعلق به ضعيف الا افاده القوة ولا ذليل الا اناله العز
نعم
ولا فقير الا اصاره غنيا
الغنى
الا نعم ولا مستوحش الا قبل ولا فقير الا اصابه غنيا الغنى يا اخي الغنى نعم ولا
فقير الا اصابه غنيا الغنى نعم نعم ولا مستوحش الا انسه
لا
اعد اعد العبارة
عدلها يا اخي
نعم
ولا فقير الا اصاره الغنى
ولا فقير الا اصاره الغنى
نعم

ولا مستوحش الا انسه
نعم
ولا نعم ولا مغلوب الا ايده ونصره
نعم
ولا مضطر الا كشف ضره
ولا شريد الا اواه
ولا فريد الا هواه
ولا شريد
مطارد الا اواه
سبحانه تعالى وحماة نعم
فهو الاسم الذي تكشف به الكربات وتستنزل به البركات
وتجاب به الدعوات
وتقال به العثرات وتستدفع به السيئات
وتستجلب به الحسنات
وهو الاسم الذي قامت به السماوات والارض
وبه انزلت الكتب وبه ارسلت الرسل
وبه شرعت الشرائع وبه قامت الحدود
وبه شرع الجهاد وبه انقسمت الخليقة
الى السعداء والاشقياء
وبه حق عظيم يعني
نعم
اسم الله اسم عظيم
نعم
وبه شرع الجهاد وبه انقسمت الخليقة الى السعداء والاشقياء
وبه حقت الحاقة
ووقعت الواقعة حاطة والواقعة من اسماء يوم القيامة
نعم
وبه وضعت الموازين القسط ونصب الصراط
وقام سوق الجنة والنار وبه عبد رب العالمين وحمد
وبحقه بعثت الرسل
وعنه السؤال في القبر ويوم ويوم البعث والنشور
وبهم وعن السؤال في القبر من ربك؟ وما دينك؟ وما ومن نبيك؟ نعم
وعنه السؤال في القبر ويوم البعث والنشور وبه الخصام واليه المحاكمة
وفيه الموالاتة والمعاداة
وبه سعد من عرفه وقام وبه شقي من جهله وترك حقه فهو سر الخلق والامر وبه
قام وثبت واليه انتهي
م
فهو سر الخلق والامر
نعم
وبه قام وثبت واليه انتهي
الخلق يعني ثبت وقام عن الخلق
نعم
فالخلق به واليه ولاجله
فما وجد خلق ولا امر ولا ثواب ولا عقاب الا مبتدأ الا مبتدئا منه منتها اليه
وذلك نعم
نعم
فالخلق به واليه ولاجله فما وجد خلق ولا امر ولا ثواب ولا عقاب الا مبتدئا منه
ومنتها اليه
وذلك موجب ومقتضاه
وذلك موجب ومقتضاه
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار
نعم
الى اخرك الى اخر كلامه رحمه الله تعالى
من كلام ابن القيم
نعم
قوله الرحمن الرحيم
قال ابن جرير
الرحمن الرحيم

بسم الله

خلصنا من بسم الرحمن الرحيم

ما معناهما؟ وما مقتضاهما؟ نعم

قوله الرحمن الرحيم

قال ابن جرير حدثني السري ابن يحيى

حدثنا عثمان بن زفر

سمعت العرزمي يقول الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين

نعم

الرحمن رحمة عامة لجميع الخلق

فهو الرحمن سبحانه وتعالى لجميع الخلق

كل الخلق تحت وبه يرزقون وبه يعيشون وبه يتصرفون المؤمنون والكفار والدواب

والحيوانات كلها في رحمته سبحانه وتعالى

واما الرحيم فهو خاص المؤمنين رحمة خاصة بالمؤمنين

كما قال جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيمًا

ورحيم فعيل بمعنى فاعل بمعنى راحم

صيغة مبالغة

رحيم بمعنى راحم صيغة مبالغة يعني كثير الرحمة للمؤمنين نعم

قال ابن جرير حدثني السري ابن يحيى حدثنا عثمان بن زفر سمعت العرزمي يقول

الرحمن جميع الخلق والرحيم بالمؤمنين

وساق بسنده عن ابي سعيد يعني الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان عيسى ابن مريم قال الرحمن الآخرة والدينا

والرحيم رحيم الآخرة

ولا هذا تفسير آخر ان الرحمن من رحمته في الدنيا والآخرة واما الرحيم فهو من

رحمته في الدنيا

نعم

قال ابن القيم رحمه الله تعالى واسمه الله تعالى دال على كونه مألوها معبودا

يألوه يألوه يألأ يألأه الخلائق

يألوه يألوه يألوه الخلائق

نعم

محبة وتعظيمًا وخضوعًا ومفزعًا إليه الحوائج والنوائب وذلك مستلزم لكمال

ربوبيته ورحمته المتضمنتين لكمال الملك والحمد

نعم

والهيته وربوبيته ورحمانيته وملكه

مستلزم لجميع صفات كماله

اذ ثبوت ذلك لمن ليس بحي ولا سميع ولا بصير ولا قادر ولا متكلم

ولا فعال لما يريد ولا حكيم في اقواله وافعاله

نعم لا يمكن ان هذا الكون بما فيه من مخلوقات تنوعها لا يمكن ان يصدر عن غير

رب قادر حكيم عليم سميع بصير

موصوف بكل صفات الكمال

لا يمكن هذا نعم فهي تدل على ذلك

هذه الكائنات هذه المخلوقات تدل على كمال من خلقها واوجدها ورتبها

نعم

اذ يستحيل ثبوت ذلك لمن ليس بحي لا سميع ولا بصير ولا قادر ولا متكلم ولا فعال

ولا متكلم يأمر وينهى سبحانه وتعالى

وكل الكلام الذي يصدر منه سبحانه فان امر ونهي وتدبير لا حصر له

لا احصاء لكلامه سبحانه

ولهذا قال جل وعلا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي يعني حبرا

يكتب به كلام الله لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي

ولو جئنا بمثله مددا مثل البحر بحر آخر

وفي الآية الاخرى ولو ان ما الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر

ما نفدت كلمات الله

ان الله عزيز حكيم

فكلام الله لا يحصيه الا الله جل وعلا

نعم

ولا متكلم ولا فعال لما يريد ولا حكيم في اقواله وافعاله

نعم

صفات الجلال والجمال اخص باسم الله

وصفات الفعل والقدرة والتفرد بالضر والنفع والعطاء والمنع

ونفوذ المشيئة
للقوة وتدبير امر الخليقة اخص باسم الرب
نعم
وصفات الاحسان والجدود والبر والحنان والرأفة واللفظ اخص باسم الرحمن
وقال رحمه الله ايضا نعم
هذا كلام مفيد
هذه الاشياء منها ما يرجع الى اسم الرب ومنها ما يرجع الى اسم الله
ومنها ما يرجع الى اسم الرحمن
نعم
وصفات الجلال والجمال اخص باسم الله
وصفات صفات الفعل والقدرة والتفرد بالضر والنفع والعطاء والمنع ونفوذ
المشيئة وكمال القوة وتدبير امر الخليقة اخص باسم الرب
وصفات الاحسان والجدود والبر والحنان والرأفة واللفظ
اخص باسم الرحمن
وقال رحمه الله ايضا الرحمن دال على الصفة القائمة سبحانه كل اسماء الله الحسنى
لان كل اسم يتضمن صفة
الرحمن تضمن صفة الرحمن الرحيم
يتضمنن صفة الرحمة
السميع يتضمن صفة السمع العليم يتضمن صفة العلم
الخالق يتضمن صفة الخلق وهكذا
ما هي اسماء مجردة؟ بل اسماء تدل على صفات كمال الله سبحانه وتعالى
كل اسم من اسمائه يدل على صفة من صفاته جل وعلا
نعم
وقال رحمه الله ايضا الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه والرحيم دال على
تعلقها بالمرحوم
نعم واذا اردت فهم هذا فتأمل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما
وقوله تعالى انه بهم رؤوف رحيم
ولم رؤوف رحيم
لقد تاب الله على النبي المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد
ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم
نعم
واذا اردت فهم هذا فتأمل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما
وقوله تعالى انه بهم رؤوف رحيم
ولم يجيء وا قط رحمن بهم
نعم بل بهم رؤوف
هذا اخص بالخلق رحيم
رحيم بهم
اما رحمن
فهذا يرجع الى ربوبيته وتدبيراته سبحانه وتعالى
نعم
وقال ان اسماء الرب تعالى هي اسماء ونعوت فانها دالة ونعوت ما هي باسماء
مجردة
بل اسماء تتضمن نعوتا
يعني نعم
وقال ان اسماء الرب تعالى هي اسماء ونعوت
فانها دالة على صفات كماله
ولا تنافي فيها بين العلمية والوصفية
والرحمن اسمه تعالى ووصفه
فمن حيث هو صفة يرى تابع بسم الله ومن حيث هو اسم نعم الرحمن هذا تابع بسم الله
بسم الله الرحمن والتوابع معروفة في النحو حكمها حكم المتبوع في الاعراب ولهذا
يقولون نعت المجرور مجرور نعت المرفوع مرفوع نعتل منصوب منصوب التوابع
الاربعة المعروفة عند النحويين نعم الرحمن الرحيم تابعان لاسم الله عز وجل
الاعرابا ومعنى نعم
ومن حيث هو صفة يرى تابعا لاسم الله
ومن حيث هو اسم ورد في القرآن غير تابع
بل بل ورود الاسم بل ورود بل ورود الاسم العلم

كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى الرحمن اسم من اسماء الله لكن تارة يرد مفردا مثل الرحمن على العرش استوى هذا لم يسبق قبله شيء يتبعه فهو مفرد واحيانا يأتي الرحمن تابعا لاسم الله مثل بسم الله الرحمن الرحيم نعم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم هذا تابع

تابع بسم الله جل وعلا
نعم

بل ورود الاسم العلم كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى انتهى ملخصا

نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى الحمد لله نعم لما فرغ من شرح بسم الله الرحمن الرحيم الى قول المصنف اللي هو الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في في بداية كتاب التوحيد الحمد لله بدأه بالحمد نعم ومعناه الثناء بالكلام على الجميل على وجه التعظيم ومعناه الثناء بالكلام على الجميل على وجه التعظيم

نعم

فمورده اللسان والقلب والشكر يكون باللسان والجنان والاركان فهو اعم من الحمد متعلقا

نعم

الحمد هو الثناء على الله جل وعلا بافعاله

التي لا تعد ولا تحصى

وعلى نعمه العظيمة

واما الشكر الحمد يكون باللسان يكون باللسان وبالقلب ايضا

واما الشكر فيكون بالثلاثة باللسان وبالقلب وبالفعل

ومن ومن هنا كان الشكر اعم من الحمد

جل وعلا اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور

فسمى العمل شكرا

اما الحمد فلا يطلق على العمل

ما تقول ما تقول عملت حمدا

نعم

نعم

ومع الثناء بالكلام على الجميل على وجه التعظيم فمورده اللسان والقلب والشكر يكون باللسان والجنان والاركان والله الحمد يكون اخص من الشكر لان الحمد يكون باللسان وبالقلب فقط واما الشكر باللسان وبالقلب وبالفعل

نعم

ومورده اللسان والقلب والشكر يكون باللسان والجنان والاركان فهو اعم من الجنان يعني القلب

باللسان والجنان يعني القلب

وبالافعال فهو اعم من الحمد متعلقا واخص سببا لانه يكون في مقابلة النعمة

نعم

والحمد اعم سببا واخص موردا لانه يكون في مقابلة النعمة وغيرها

فبينهما بينهما عموم ومطلق نعم وبينهما عموم وخصوصا وجهي يجتمعان في مادة

وينفرد كل واحد وينفرد كل واحد عن الاخر في مادة اي ما هو بمطلق يعني عموم

وخصوص وجهي يعني من وجه

وينفرد كل واحد عن الاخر بشيء خاص به

هذا العموم والخصوص الوجهي

نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم

لما قرأ من تفسير الحمد الحمد لله الذي بدأ به المصنف انتقل الى شرح قول

المصنف وصلى الله وسلم على محمد واله نعم

قال رحمه الله تعالى وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم

اصح ما قيل في معنى الله

نعم

وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم

سلم

وسلم

نعم

اذا قلت اللهم صلي وسلم

كلاهما هذا دعاء لكن اذا قلت صلى الله هذا خبر صلى الله عليه وسلم فعل ماضي

نعم
اصح ما قيل في معنى صلاة الله على عبده ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى عن ابي
العالية
قال صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة
نعم

الصلاة تكون من الله
وتكون من الملائكة وتكون من الادميين
فما معنى؟ فما معناها بكل عبارة؟ الصلاة من الله ثناؤه على عبده عند الملائكة
الملا الأعلى
الصلاة من الملائكة الاستغفار
تصلي عليه الملائكة يعني تستغفر له
والصلاة من الادميين الدعاء صلي عليهم اي ادعوا لهم
نعم

اصح ما قيل في معنى صلاة الله على عبده ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى عن ابي
العالية
قال صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة
وقرره رحمه الله تعالى ونصره في كتابيه غلاء الافهام وبدائع الفوائد
نعم

قلت وقد يراد بها الدعاء كما في المسند عن علي رضي المعنى الثالث
قلت المصنف اظاف الحق بها المعنى الثالث ذكر اسميا فقط
نعم
قلت قلت وقد يراد بها الدعاء كما في المسند عن علي رضي الله عنه مرفوعا
الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه
اللهم اغفر له
اللهم ارحمه
قوله اللهم اغفر دليل على ان الصلاة من الملائكة الاستغفار
نعم

قوله وعلى اله اي اتباع اله
المراد بهم هنا اتباعه على دينه
من من القرابة ومن غيرهم
من القرابة ومن غيرهم كل اتباعه على دينه فهم اله كما قال جل وعلا ادخلوا ال
فرعون اشد العذاب اي اتباع اتباع فرعون ما هم اقاربه خاصة بل اتباعه فالال
يطلق ويراد به الاتباع

وهو المراد هنا
صل على محمد وعلى اله
اي على اتباعه على دينه
من قرابته وغيرهم
ويطلق الان على قرابة قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم
نعم

قوله وعلى اله اي اتباع اي اتباعه على دينه
نص عليه الامام احمد هنا وعليه اكثر الاصحاب على هذا المعنى الامام احمد
المراد الاتباع ليس خاصا بالقرابة
بل هو عام للاتباع
وعليه عامة اصحاب الامام احمد
نعم

وعليه اكثر الاصحاب وعلى هذا فيشمل الصحابة وغيرهم من المؤمنين
الى يوم القيامة كل اتباع الرسول الى يوم القيامة فهم اله
نعم
قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب التوحيد ال محمد في الصلاة اتباعه على دينه
وال محمد في الزكاة قرابته الذين لا تحل لهم الزكاة
تنبهوا لهذا

نعم
قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب التوحيد كتاب مصدر كتب يكتب كتاب وكتابة
وكتبا كتاب التوحيد
هذا خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا كتاب التوحيد
كتاب التوحيد
وآآ الكتاب مأخوذ من التكتب وهو الاجتماع
ومنه الكتيبة في الجند لاجتماعها

سمي الكتاب كتابا بهذا المعنى لانه يجمع بين يجمع بين الحروف يجتمع الحروف حتى تكونوا كتابا

نعم

كتاب مصدر كتب يكتب واما الكتاب في اصطلاح المؤلفين الكتاب ما يشمل ابوابا والباب ما يشمل فصولا والفصول ما تشمل مسائل هذا اصطلاح المؤلفين

نعم

مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتب ومداره المادة على الجمع معناه الجمع ومنه الكتيبة ومنه يسمى الخراز كاتبا لانه يجمع بين الرقاع ويخرج بعضها مع ولهذا يقول الحريري للملحة والكاتبين وما خطت اناملهم حرفا ولم يقرأوا شيئا من الكتب هذا لغز كاتبين وهم ما يكتبون حروف ولا ولا قرأوا شيئا من كتب عوام كيف يسمون كاتبين؟ لانهم يخرزون الجلود بعضها مع بعض ويجمعونها

نعم

وما داره وما دار المادة على الجمع ومنه تكتب بنو فلان اذا نعم

ومنه تكتب الحرير هو في الملحة قال هو في المقامات مقامات الحرير تسمعون عنها كتاب ادب نعم ومدار المادة على الجمع ومنه تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا والكتيبة لجماعة الخيل الكتابة والكتابة بالقلم لاجتماع الكلمات والحروف وسمي الكتاب كتابا لجمعه ما وضع له

نعم

والتوحيد نوعان

كتاب خالصنا من تفسير كتاب

توحيد

ما معنى التوحيد؟ التوحيد هو افراد الله بالعبادة

التوحيد هو الافراد

الواحد هو الفرد

والتوحيد هو الافراد

افراد اي شيء

افراد الله بالعبادة

هذا هو التوحيد نعم والتوحيد نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات

انواع التوحيد

التوحيد له نوعان على سبيل الاجمال

النوع الاول توحيد الربوبية وهو توحيد الله بافعاله سبحانه من الخلق والرزق والاحياء والاماتة والاسمى والصفات هذا يسمى توحيد الربوبية والثاني توحيد

الالوه وهو افراد الله بافعال العباد

لا بافعاله هو بل بافعال العباد

التي يتقربون بها اليه

هذا توحيد الالوهية او العبودية

هذا من حيث الاصل ان التوحيد على سبيل الاجمال ينقسم الى قسمين

توحيد الربوبية توحيد الالوهية

ويدخل توحيد الاسمى والصفات في الربوبية

لكن لما وجد في الطوائف من ينكر الاسم والصفات او يؤولها او يفوضها من طوائف اهل الضلال احتاجوا الى ان يفصلوا توحيد الاسمى والصفات ويجعلوه قسما ثالثا

للد على هؤلاء

فصار التوحيد ثلاثة انواع توحيد الربوبية توحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات

هذا من جهة التفصيل

نعم

والتوحيد نوعان

توحيد في المعرفة والاثبات

وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات

نعم

وتوحيد في الطلب والقصد وهو توحيد الالهية والعبادة

الطلب والقصد والتقرب اليه سبحانه بالعبادة

وهذا توحيد الالوهية

وهو توحيد الله بافعال توحيد الربوبية توحيد الله بافعاله هو سبحانه وتعالى

والنوع الاول اقر به المشركون توحيد الربوبية
والنوع الثاني جده اكثر الخلق
ولم يقر الا اهل الايمان
والنوع الثالث توحيد الاسمى والصفات انكره الجهمية والمعتزلة والاشاعرة
والماتوريدية وانواع
اهل اهل التأويل انواع اهل التأويل
نعم
قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى واما التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت
به الكتب فهو نوعان
توحيد في المعرفة والاثبات
نعم
وتوحيد في الطلبات توحيد الربوبية
نعم
توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصد
وهذا توحيد الالهوية
طلب من الله والدعاء والقصد
نعم
والاول هو اثبات حقيقة هو اثبات حقيقة
هو اثبات حقيقة ذات الرب تعالى
وصفاته وافعاله اسمائه وتكلمه وتكلمه بكتبه وتكليمه لمن شاء من عباده
واثبات عموم افراده بافعاله هو سبحانه وتعالى
نعم
وتكلمه بكتبه وتكليمه لمن شاء من عباده
واثبات عموم قضائه وقدره وحكمه
وقد افصح القرآن عن هذا النوع جد الافصاح كما في اول سورة الحديد
وسورة طه واخر الحشر واول تنزيل السجدة واول ال عمران الاخلاص بكمالها وغير
ذلك
يعني توحيد الربوبية
ذكره الله في القرآن في مواضع لكنه لم يذكره
لانه يكفي بل ذكره لانه يلزم من اقر به
يلزم من اقر به بان يقر بتوحيد الالهوية
وذكره على سبيل الالزام للمشركين
الذين يعترفون بتوحيد الربوبية وينكرون توحيد الالهوية
نعم
النوع الثاني ما تضمنته سورة ما تضمنته سورة قل يا ايها قل يا ايها
الكافرون
عندنا سورتان من اخر المفصل
سورة الكافرون هذه في توحيد الالهوية
توحيد العبادة
وعندنا سورة الاخلاص قل هو الله احد في توحيد الربوبية
والاسمى والصفات
ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما في ركعتي الفجر
يعني في راتبة الفجر
يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون
في التوحيد الالهوية
ويقرأ في الثانية قل هو الله احد لانها في توحيد الربوبية
وتارة يقرأ بقوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم
اخر الاية هذه توحيد الربوبية
وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد
الا الله هذه بتوحيد الالهوية
فتأملوا هذا
نعم
النوع الثاني تضمنته سورة قل يا ايها الكافرون وقوله تعالى قل يا اهل
الكتاب تعالوا قوله نعم
ما تضمنته نعم
ما تضمنته سورة قل يا ايها الكافرون
نعم

وقوله تعالى قوله وقوله تعالى نعم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم

هذا في توحيد الالهية

الاية والسورة كلاهما في توحيد آآ في توحيد الالهية
نعم

العبادة

لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابد ما اعبد توحيد العبادة نعم والاية قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله توحيد العبادة
نعم

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم

الا نعبد الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون

ما من ابي اهل الكتاب ان يجيبوكم فانتم تبرأوا منهم واعلنوا اسلامكم
بانهم مسلمون يعني واما انتم فلستم مسلمين

نعم

واول سورة تنزيل الكتاب واورها نعم

نعم

واول سورة واول سورة تنزيل الكتاب

الف لام ميم تنزيل الفت بلا ريب فيه من رب العالمين

نعم

واورها اخر سورة الف لام من تنزيل

سورة السجدة نعم

واول سورة يونس ووسطها واورها توحيد الربوبية

سورة يونس

نعم

واول سورة الاعراف واورها واورها

واورها وجملة سورة الانعام وغالب سور القرآن

بل كل سورة في القرآن فهي متضمنة لنوعي التوحيد

شاهدة به الامام ابن القيم القرآن كله في التوحيد

كل القرآن في التوحيد

لانه اما اخبار عن الله جل وعلا وعن افعاله

وهذا توحيد الربوبية واما امر بعبادة الله

وحده لا شريك وهذا توحيد الالهية واما ذكر لاسماء الله وصفاته وهذا توحيد الاسمي

والصفات

القرآن كله توحيد نعم

وغالب سور القرآن بل كل سورة في القرآن فهي متضمنة لنوعي التوحيد شاهدة به

داعية اليه

لكن لمن يتأمل ان الانسان اللي ما يتأمل او المعاند فيمر على القرآن ولا يميز

بين هذا وهذا

فان القرآن اما خبر عن الله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله واقواله فهو التوحيد

العلمي الخبري

توحيد الربوبية نعم

واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له

وخلع ما يعبد من دونه وهو التوحيد الارادي الطلبي

توحيد الالهية

نعم

واما امر ونهي والزام بطاعته وامره ونهيه

فهو حقوق التوحيد ومكملاته

نعم

واما خبر عن اكرام اهل التوحيد وما فعل بهم في الدنيا فعل وما فعل بهم في

الدنيا وما يكرمهم به في الاخرة فهو جزاء توحيد

واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال

وما يحل بهم في العقبة من العذاب

هو جزاء من خرج عن حكم التوحيد؟ نعم

القرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه

وفي شأن وفي شأن الشرك واهله وجزائهم

انتهى

هذا كلام ابن القيم رحمه الله

قال شيخ الاسلام التوحيد الذي جاءت به الرسل يكفي نقف عند هذا نعم

احسن الله اليكم

هذا سائل يقول ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب البعض يقول انه لم يكن لاعلم الناس في زمنه وان العلماء الاجلاء كانوا يصادمونه ما ردكم على هذا الكلام؟ يا اخي صادموا الانبياء صادموا نوحا وابراهيم وموسى وعيسى ليس الشأن بالمصادمة

نعم الانبياء وجد من يصادمهم

الا يكون الشيخ يوجد من يصادمه اسوة بالانبياء

فما هذا ما هو هذا كلام ولا هو بدليل على ان من صادموا الشيخ على حق بل هم على باطل

وان الشيخ على حق

نعم

وهذا سائل يقول ما معنى ان يعتقد الانسان ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه يكن ليصيبه الايمان بالقضاء والقدر

معناها الايمان بالقضاء والقدر وان ما قدر عليه لا بد ان يقع

ولا ولا مخلص له منه فيؤمن بالقضاء والقدر ويسلم الامر لله سبحانه وتعالى ولا يجزع ولا يسخط نعم

وهذا سائل يقول اذا كان اسم الرحيم خاصا بالمؤمنين

فماذا نقول في هذه الاية ان الله بالناس لرؤوف رحيم

بالمؤمنين يعني بالناس يعني المؤمنين

نعم

ما صحة هذه العبارة؟ امره بين الكاف والنون؟ وهل الاولى ان يقال بل امره بكلمة كن ها؟ وهذا سائل يقول ما صحة هذه العبارة؟ امره بين الكاف والنون؟

نعم يعني كلمة كن وكن مكونة من كاف ومن نون

نعم

امرهم اذا اراد شيئا ان يقول له كن

فيكون؟ نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم

ما هذه الاقوال الشائعة بين الناس لبي قلبك ولبي روحك وقول تدوم انفسك ويدوم غاليك

هذه عبارات بين الناس

ولبي يعني اجاب اجابك او اجاب طلبك نعم

تدوم يعني يدعوه بالبقاء والدوام

نعم

وهذا سائل يقول لماذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى وبه وبه قام وثبت واليه لماذا ذكر التثنية مع ان الخلق جمع؟ شاللي قبلها؟ اللي قبلها شوف اللي قبلها

وتشوف مرجع الضمير نعم

نعم

وش اللي قبله؟ اصبر

ها؟ ايه نعم

الخلق والامر ما هم باثنان وانتهيا يرجع اليهما

نعم

وهذا سائل يقول ما حكم الالعاب الالكترونية بدون صورة ولا موسيقى؟ ها؟ ما حكم الالعاب الالكترونية بدون صورة ولا ما فيه لهو واشغال للفكر فانه لا يجوز

الالكترونية او او غيرها

كل ما يشغل عن ذكر الله وعن طاعة الله

وحتى عن ما ينفع الانسان في دينه ودنياه

فانه لا نعم

وهذا سائل يقول هل يجوز الذهاب مع العائلة الى المهرجانات مثل الجنادرية؟ لا والله

لا والله

لا يجوز ان تذهب العوائل الى هذه اه هذه الاحتفالات وهذه المنتديات لانها تمتلي باللاثام اختلاط اه منكرات والانسان في عافية فيبقى في بيته ويحمد الله على ذلك

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل الغناء من الكبائر؟ الغناء محرم ما هو بكل محرم يصير من الكبائر

وما ما ليس وليس كل ما لم يكن من الكبائر لا يكون محرما

المحرمات تنقسم الى قسمين
محرمات كبائر ومحرمات صغائر

نعم
وهذا سائل يقول احسن الله اليكم كثر في هذه الايام الطعن في العلماء وولاة الامور
هل من كلمة حيال حيال ذلك جزاكم الله خيرا؟ هذا من قديم الطعن في العلماء
والطعن في ولاة الامور هذا من قديم وهذا من الابتلاء والامتحان
ولكن الحمد لله عندنا الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح
نسير على ذلك
وهذا ضمان للنجاة
من الفتن

نعم
وهذا سائل يقول هل ذكر اسماء المخالفين للكتاب والسنة؟ لكي يحذر المسلمين
منهم من منهج السلف
كان الناس يغترون بهم ولا يعرفونهم
وان تحققت ان عندهم مخالفات
فلا بد من ذكر اسمائهم لئلا يثقوا بهم ويأخذوا عنهم

نعم
وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل العادة السرية من الكبائر؟ وما نصيحتكم؟
السرية محرمة
محرمة ومثلكم ما هو كل محرم يكون من الكبائر
المحرمات تنقسم الى كبائر وضع العادة السرية محرمة لانها استمتاع بغير ما
اباح الله

والله ان ما اباح الاستمتاع بشيء اما الزوجة واما ملك اليمين
والذين هم لفروجهم حافظون
لا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك اي غير الزوجة وملك اليمين فاولئك هم العادون
اي المتجاوزون من الحلال الى الحرام
ويدخل في هذا العادة السرية

نعم
وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل الاشتغال من بعض العلماء في الرد يعتبر من
الجهاد؟ اذا اقتضى الامر هذا فهو من الجهاد
الجهاد وجاهدكم بالقرآن يعني هذي الاية نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو
في مكة قبل ان يشرع الجهاد
وقال وجاهدكم به اي بالقرآن
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين

منافقون يجاهدون بالقرآن العلم بالحجة نعم وهذا سائل يقول احسن الله اليكم
لماذا لا يخرج خطاب من هيئة كبار العلماء باسماء علماء المملكة لكي يستفيد
الناس منهم ومن علمهم ها يقول لماذا لا يخرج خطاب من هيئة كبار ايش؟ لماذا لا
يخرج خطاب من هيئة كبار العلماء؟ مم باسماء علماء المملكة لكي يستند عليهم
الناس علما لكثرة المتعلمين من الدعاة المضلين اكتب لهم
اكتب كبار العلماء سؤالك وهم ينظرون فيه فان استحق الجواب اجابوا عليه والا
حفظوه

نعم
وهذا سائل يقول ما هي ضوابط الحجاب؟ وهل يجوز ان تكون فيه صورة؟ صورة صور
الزهرة او يجب او يجب ان يكون لونا واحدا
ما هي؟ ما هي ضوابط الحجاب؟ وهل يجوز الحجاب؟ ما هي؟ الحجاب ما يستر المرأة
الحجاب هو ما يستر المرأة
واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب
ما يسترها من باب او جدار او ثوب او خمار
كل ما يستر المرأة فهو الحجاب
كل ما يسترها عن الناس
عن الانظار انظار الرجال فهو حجاب

نعم
وهل؟ وهل يجوز ان تكون فيه صورة الزهرة؟ او يجب ان يكون لونا ان تكون فيه
صورة الزهرة
الزهرة؟ نعم
زهورا
كيف الصلاة؟ ما اعرف هذا

نعم الحجاب ما يستر المرأة
ولا يحط به صور
ليش يحط به صور؟ نعم
وهذا سائل يقول احسن الله اليكم البعض يقول لا ننكر على المرأة التي تكشف وجهها
الا اذا كان فتنة

فما تقولون في ذلك؟ نقول ما يخلو وجه المرأة من الفتنة يا اخي
ما يخلو وجه المرأة من الفتنة
لان الناس اول ما ينظرون الى وجهها
مركز جمالها ومركز النظر الرجال هو الى الوجه
فلا بد ان تستره ولا ينفك عن الفتنة اذا كشفته
نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل ورد قول سمع الله لمن حمده للمأموم؟ لا
لا

اللي ورد اذا قال سمع الله لمن حمده قولوا ربنا ولك الحمد
نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل هنالك فرق بين قول فلان شر من فلان او اشر من
فلان

شر بمعنى اثر بس سهلت

الهمزة فشر بعد معنى اشر واشد شرا نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل يوجد رسالة او كتابا بنصيحة وفتاوي خاصة
للمدرسين والمعلمين؟ نعم هل؟ هل رسالة رسالة او كتابا بنصيحة وفتاوي خاصة
للمدرسين والمعلمين يكفي قوله تعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب
وبما كنتم تدرسون

ربانيين تعلمونهم الخير تنهونهم عن الشر
هذا معنى رباني

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ذكر الشارح ان من السلف من عد الذنوب والمعاصي
من الشرك الاصغر

ها؟ يقول ذكر الشارح ان من ان من السلف من عد الذنوب والمعاصي من الشرك
الاصغر

ما وجه ذلك؟ وين ذكرها؟ نعم ما مرينا عليه
نعم

وبين العبارة؟ نعم

هذا سائل يقول احسن الله اليكم ما تقولون في محتسب يقول لا انكر على امرأة كشفت
وجهها الا ان يكون ذلك فتنة وهل يملك احد من المحتسبين؟ اجبنا عن هذا اجبنا
عن هذا قلنا لا يخلو وجه المرأة من فتنة اذا كشفته حتى ولو كانت كبيرة الفتنة
ملازمة لها

لكل ساقطة في الحي لاقطة

وكل كاسدة يوما لها سوق

فلا يتهاون بهذا

نعم

ثم يقول وهل يملك احد من المحتسبين منع احد من المناصحة باللسان
كيف؟ وهل يملك احد من المحتسبين منع احد من المناصحة باللسان؟ من هو اللي
يمنع من المناصحة؟ المناصحة ما يمنع منها احد
المناصحة تمشي على الطريقة الشرعية ما يمنع منها احد انما تمنع المناصحة
الخارجة عن الطريقة الشرعية

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما حكم الحجامة؟ مم ما حكم الحجامة؟ الحجامة
من الطب النبوي من الطب النبوي وقد احتجم النبي صلى الله عليه وسلم
وهي معروفة بفائدتها فهي من الطب النبوي

نعم

وهذا سائل يقول هنالك امرأة بريطانية قد دخلت في الاسلام والان تريد الهجرة
الى البلاد الاسلامية ولكن تخاف انها اذا فعلت ذلك لا يقوم اخوانها واخواتها
بواجبهم تجاه امها في بريطانيا تجاه اتجا امها في بريطانيا

اذا كانت امها تحتاج اليها

ولا احد يقوم يعني بمصالحها حاجتها فتبقى عندها

وتتمسك بدينها

تبقى عندها وتبر بامها وهي تتمسك للاسلام نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما حكم صلاة الشروق؟ وهل لا بد ان اذكر الله حتى الشروق؟ الشروق هو هو صلاة الظحي
يبدأ من ارتفاع الشمس الى ما الزوال كل هذا محل لصلاة الظحي
تسمى شروق تسمى صلاة الظحي
المعنى واحد

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم
رجل اشترى سلعة من غاصب ولا يعلم
هم

رجل اشترى سلعة من غاصب

ولا ولا يعلم عن غصبه

ثم اتاه اهل المال وهو لا يعرف الغاصب
فما العمل؟ ثم ثم اتاه اهل المال

اعطيهم اياه

اذا صار يعرف المغصوب يعطيهم مالهم

وهو ليش يشري منه وهو ما يعرفه؟ ولا معه مستند على انه ملك له

نعم

احسن الله اليكم

وهذا سائل يقول اذا ناصحت اذا لي شخص رافضي شيعي واسلم

فما هي الامور التي اطلبها منه ليفعلها عند الشهاداتين؟ وهل علي اثم اذا قلت
له اکتتم اسلامك حتى تتيسر الامور خوفا عليه من اهله؟ يصدر اذا تاب من مذهب

الرافضة اذا تاب فهذا خير كثير ولك من الاجر مثل اجره دعا الى هدى كان له من

من الاجر مثل اجور من تبعه الى يوم القيامة فانت اذا تاب تذهب به الى

الجمعيات الخيرية وآآ التي عندها كتب وعندها تعليمات وهم يرشدونه الى الطريق

الصحيح نعم وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هنالك بعض البنوك لديها سيارات

للبيع بالتقسيط ولكن هنالك شرط وهو ان البائع اذا تأخر يقصد المشتري اذا

تأخر عن دفع القسط يلزمه البنك بدفع غرامة الى الجمعية الخيرية فهل يجوز هذا

ربا هذا ربا ربا ما يجوز ما يجوز الزيادة على المدين اذا تأخر هذا هذا ربا

الجاهلية الجاهلية اذا تأخر عن السداد زادوا عليه هذا ربا الجاهل نعم وهذا

سائل يقول احسن الله اليكم اشكل عليه قول بعضهم عن الريح اللهم اجعلها رياحا ولا

تجعلها ريحا وذلك ان الرياح تطلق للطيب ما ثبت الحديث ما ثبت هذا

الرياح والريح بمعنى واحد ترسل بالخير وبالشر

وهو الذي يرسل الرياح بشرا شف

يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم

هل يجوز لي ان اسمي ابنتي؟ كذلك

الريح تكون طيبة فاذا ركب بريح طيبة وفرحوا بها ريح طيبة سماها الله طيبة ريح

تكون الرياح والريح بمعنى واحد تكون طيبة وتكون غير نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل يجوز لي ان اسمي ابنتي؟ وجرينا بهم بريح

طيبة

نعم

يقول هل يجوز يجوز لي ان اسمي ابنتي ود ها؟ هل يجوز ان اسمي ابنتي ود؟ وهل

صحيح ان اسم ود؟ صنم

نعم

اذا تببها تصير صنم

هذا صنم

وقالوا لا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث وعبد ود

هذا معروف عبد ود

عبدون له اولادهم

اما ودا ودا مثلا لا بأس ودا لا بأس اما ود لا

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما معنى قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف

عليهم ولا هم يحزنون

اقرأ اللي بعدها

الذين امنوا وكان اتقوا هذا هؤلاء اولياء الله هم الذين امنوا وكانوا يتقون

اما من يدعي الولاية وهو فاجر وكذاب ساحق

فهذا ليس وليا لله

هذا ولي للشيطان

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم في باب المسح على الخفين ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في المسح او مقيما ثم سافر ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في المسح المؤلف ان نقرأ بالتوحيد الحين ما في مسح نعم

احسن الله اليكم

وهذا سائل يقول نرغب في اداء فريضة الحج

نرغب في اداء فريضة الحج

نعم

ولكننا لا نستطيع ان نأتي الى مكة في موسم الحج

وذلك لان الحج عندنا يكون بالقرعة

وذلك لان الحج عندنا يكون بالقرعة

ونستطيع المجيء المجيء في رمضان

فهل يجوز لنا البقاء الى موسم الحج؟ هذه مسألة نظام

هذه مسألة انظمة

ونحن لا نتدخل في الانظمة

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم نحن طلاب المنحة بجامعة الامام محمد بن سعود

فالجامعة تدفع لنا كل سنة تذكرة لكي نرجع الى بلادنا

في وقت الاجازة

وبعض الاخوة الطلاب يحجزون اغلى اغلى تذكر ليستفيدوا من قيمتها لشراء التذاكر

لاهلهم

فهل هذا جائز؟ وبعض الطلاب وبعض الطلاب يحجزون اغلى التذكرة

هذا لها نظام عند الجامعة ما يصرخون لك على هواك يصيرون لك مبلغ اه محدد

معترف به

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم

ما الراجح في متعلق الرحمن الرحيم؟ اذ سمعنا فيها قولان

هل الرحمن

ما هما القولان؟ ما هم القولان حتى نعرف الراجح

نعم

هل ذكر في السؤال انه ذكر كذا وكذا؟ ما هو الراديو

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اذا عمل شخص كفر اذا عمل شخص كفر هل فرض علينا ان

نكفره؟ اذا فعل ايش؟ اذا عمل شخص كفر كفرا كفرا كفرا ايه هل فرض علينا ان

نكفره؟ يقولون له هذا كفر ان كان جاهلا يعلم ويبين له اما ان كان ما هو جاهل

وفعل هذا متعمدا فيحكم عليه بموجب ما فعل

نعم

وهذا سائل من كندا يقول انه يعرف شخصا الافلام المحرمة وعند مشاهدته لاحد

الافلام رأى امرأة جميلة فقال هذه من اهل الجنة وقد اصيب بالوسواس ويعتقد انه

سيموت كافرا

فما حكم قوله وبماذا تنصحون؟ ومن الشيطان كله من الشيطان لا يتعوذ الشيطان

يتوب الى الله يتوب الله عليه نعم ولا يلعب عليه الشيطان يصيبه بالهموم والوساوس

والاحزان تعوذ من الشيطان ويحسن الظن بالله عز وجل ويستغفر الله نعم

وسائل من كندا يقول الحكومة الكندية تستقطع مبلغا مقطوعا من رواتب

الموظفين وعند اصابة احدهم بالمرض او فقدان وظيفته فانها تعطيه اكثر مما اخذ

منه

فهل المبلغ الزائد يحتاج من اخذه الى ارجاع ام لا؟ هذا تأمين هذا تأمين

تأمين لا يجوز لانه اكل لاموال الناس بالباطل

فيدفع شيء وياخذ اكثر منه بمضاعفات

لا لا يستعمل التأمين هذا

نعم

وهذا صائض يقول احسن الله اليكم ما المقصود في الحديث من سلك طريقا يلتمس به

علما الى اخر الحديث

هل المقصود السفر؟ يشمل السفر ويشمل اه البحث

هذا سلوك يشمل الحفظ للعلم

يشمل عند العلماء كل هذا طريق للعلم

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله للكتابة كتابة العلم
نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم
ما حكم تعمد تأخير الوقوف بعرفة الى الليل؟ اي لم عرفه الا بعد العشاء عمدا؟
لا بأس الى الفجر كل وقت للوقوف

نعم

ولكن كونه يأتي بالنهار افضل

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم كيف يكون الشكر بالفعل؟ كيف يكون الشكر
بالفعل طاعة يعمل الطاعة اذا اعطاه الله المال يتصدق منه يبذل يبذل الخير
والمشاريع الخيرية هذا شكر شكر بالفعل نعم
وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل حلق اللحي من الكبائر ام من الصغائر؟ محرم
انا قلت لكم ما هو بكل محرم يصير من الكبائر
المهم انه محرم

نعم

وهذا سائل يقول هنالك بعض الدعاة لديهم علم ولكن يقعون في بعض والمعاصي فهل
نحذر منهم او نقوم بنصحهم سرا؟ هذا هذا قوموا بنصحهم سرا
قد تكونون انتم غير اه دقيقين في اتهامكم اياهم
تأكدوا قبل

تأكدوا من خطأهم ثم ناصحوهم

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل الاشاعرة من اهل السنة والجماعة؟ لا
ما هم من اهل السنة والجماعة شاعر

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم لدينا في العمل مشركون فهل يجوز لنا ان نسلم
عليهم تأليفا لقلوبهم؟ لا لا تسلمون عليهم لا تبدأونهم بالسلام لكن اذا سلموا
عليكم ردوا عليه نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم

يجمع بين اقرار المشركين بالربوبية وبين جدهم للبعث
وبين جدهم للبعث

ايه هذا يجحدون بعض الربوبية

يجحدون بعض الربوبية

نعم مهوب لازم انهم يقرون بالربوبية كلها

يصير عندهم نقص فيها

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل مشركي قريش مقرنون بتوحيد الاسماء والصفات؟
نعم

يفرون بذلك

يفرون بتوحيد الربوبية

ان الله هو الخالق الراز ما هو بالخلق والرزق هذا من الاسماء والصفات الخالق
الرازق المحيي المميت المدير نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم لماذا تقولون الرزق بفتح الراء ولا تقولون
الرزق بكسرهما

الرزق هو المال واما فهو الفعل اعطاء المال هذا رزق

واما المال نفسه هذا رزق

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما حكم حديث عيسى عليه السلام ان امه اسلمته
الى الكتاب؟ والله شف تخريج فتح المجيد شف التخريج عليه

نعم

وهذا سائل يقول نعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب ذكر ان ان
عيسى ويعلمه الكتاب يعلمه الكتاب يعني الكتابة

نعم

وهذا يقول احسن الله اليكم يقول نعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب
على كل مسلم

ولكن الان يقولون لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الا رجال الهيئة

فماذا نفعل؟ نعم

مسألة تغيير المنكر باليد هذا لرجال الهي اما مسألة انكار المنكر باللسان
والموعظة والنصيحة فهذا كل من عنده استعداد وعنده علم يبين يبين هذا يسمى

البيان نعم وهذا سائل يقول احسن الله اليكم احد طلاب اذا ذكر مريم يقرن بها دائما عليها السلام هل هذا جائز؟ لا بأس به

لا بأس به
وهي مستحقة لهذا
نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم
ما حكم قول حظك سعيد تفاؤل من باب التفاؤل ما هو من باب علم الغير
يتفائل نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم اليس صلى الله على محمد وعلى اله وسلم دعاء ولو كان الفعل صلى الماضي كقولنا رحم الله اللهم صلى هذا دعاء واما صلى الله عليه اخبار بمعنى الفعل بمعنى الدعاء اخبار بمعنى الدعاء قد يكون قد يكون الدعاء بلفظ الماضي وقد يكون بلفظ الامر نعم
او الطلب بلفظ الطلب ما هو بالامر الله لا يؤمر لكن سمي الطلب بلفظ الطلب نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم امام في بلدنا مترودي هل يصلى خلفه؟ هم؟ ما تريدي ما تريدي

هل يصلى خلفه؟ اذا كان يتقن الصلاة ولا يعمل فيها شركيات ولا بدع يصلى خلفهم اذا لم يوجد غيره نعم

ولا تترك صلاة نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول ذكر المصنف رحمه الله فقال وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم ولم يذكر وصحبه فكيف التوجيه؟ داخلين داخلين يا اخي آآ الصحبة داخل في نعم وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما الحكم في مس المصحف وقراءته بدون الوضوء وخاصة لشباب التحفيظ هي تحفيظ القرآن؟ لا يجوز نفسه مباشرة بدون وضوء

لا يمس القرآن الا طاهر هذا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم اما اذا مسه من وراءه حاييل فلا بأس

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم لي خالتي مسيحية ومات ابن لها هل يجوز خالتي مسيحية او نصرانية؟
بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ رحمه الله

الدرس الخامس بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وقال شيخ الاسلام التوحيد الذي جاءت به
الرسل

انما يتضمن اثبات الالهية لله وحده
بان يشهد ان لا اله الا الله ان لا اله الا هو
لا يعبد الا لا يعبد الا اياه

ولا يتوكل الا عليه
ولا يوالي الا له

ولا يعادي فيه ولا يعمل الا لاجله
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
قال شيخ الاسلام يعني ابن تيمية رحمه ان التوحيد الذي جاءت به الرسل ليس هو
توحيد الربوبية لان هذا موجود
وهم يقرون به

وانما جاءت به الرسل هو توحيد الالهية
كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله

ولا تشركوا به شيئا
ولا يقول اقروا بان الله هو الرب

لان يقرون به لكنه ما يكفي
ما يكفي الاقرار بتوحيد الربوبية

فهذا هو فرق المراد بالتوحيد عند علماء الكلام وعند علماء
وعند علماء الشريعة

المراد به شرعا هو توحيد الالهية
واما توحيد الربوبية فانما يذكره الله في القرآن احتجاجا عليهم

إذا أقروا بتوحيد الربوبية يلزمهم أن يعبدوا الله
إذا أقروا أنه ربهم خالقهم رازقهم
يلزمهم أن يعبدوه
ولا يشركوا به شيئاً
في أول آية في أو في في أول سورة أو ثاني سورة في في القرآن ثاني سورة في
القرآن وهي سورة البقرة أول نداء فيها قال الله جل وعلا يا أيها الناس اعبدوا
ربكم ما قال يا أيها الناس أقروا أن الله هو الرب
الخالق الرازق اعبدوا ربكم
ثم ألزمهم فقال الذي خلقكم أنتم تعترفون أنه هو الذي الذي خلقكم والذين من
قبلكم لعلكم تتقون
الذي جعل لكم السماء بناء
الذي جعل لكم الأرض فراشا
تستقرون عليها
الذي جعل لكم الأرض فراشا
والسما بناء يعني سقفا
جعلنا السماء سقفا محفوظا
والسما بناء بناء وانزل من السماء ماء وهو المطر
والمراد بالسما في انزال المطر هو السحاب
السحاب المسخر بين السماء والأرض
وانزل من السماء ماء
فأخرج به من الثمرات رزقا لكم
يعترفون بهذا
يعترفون بهذا
فهو يلزمهم بما أقروا به
ولهذا قال فلا تجعلوا لله أندادا
أي شركاء عبادته وأنتم تعلمون أنه لا شريك له كما أنه لا شريك له في ربوبيته
وكذلك لا شريك له في عبادته
نعم
قال أشرق الإسلام التوحيد الذي جاء به الرسل إنما يتضمن إثبات الألوهية لله وحده
هذا رد على علماء الكلام الذين يقولون المراد بالتوحيد إثبات الربوبية
وهذا في عقائدهم الموجودة الآن التي تدرس بمدارس العالم الإسلامي أكثرها هو
عقيدة علماء الكلام والجدل
نعم
بأن يشهد أن لا إله إلا الله ليس في هذه العقائد التي يدرسونها
إلا إثبات توحيد الربوبية
وهذا تحصيل حاصل
هذا تحصيل حاصل
والإقرار به وإثباته لا يكفي
ولا يدخل في الإسلام
نعم
إنما يتضمن إثبات الألوهية لله وحده
بأن يشهد أن لا إله إلا الله لا يعبد إلا إياه
لا يعبد إلا إياه
هذا معنى لا إله إلا هو أي لا معبود بحق إلا هو
نعم
ولا يتوكل إلا عليه
يعني جميعا أنواع العبادة
ولا يوارى ومنها التوكل
فلا يتوكل إلا عليه
ولا يتوكل على الأصنام والأحجار والأشجار والقبور
إنما يتوكل على الله
نعم
ولا يوالي إلا له
ولا يعادي إلا الولا والبراء
ما هو بس أنه يعبد الله
ويصيرون الناس عنده سوا
المشرك الموحد والمؤمن والكافر
يقول الناس كلهم الإنسانية

اخوان في الانسانية
لابد ان يميز بين المؤمن والكافر والمشرك والموحد
فيوالي اهل التوحيد واهل الايمان ويعادي اهل الشرك واهل الكفران
لابد من هذا الولاء والبراء باب عظيم من ابواب العقيدة
لابد ان يفرق بين هذا وهذا

نعم
ما يقول الناس سوا وكلهم بنو ادم وكلهم انسان
وما اشبه ذلك

نعم
ولا يعمل الا لاجله
ولا يعمل عملا الا لاجله
مخلصا له الدين

نعم
وذلك يتضمن اثبات ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات
نعم وتوحيد الالهية يتضمن تو الربوبية تضمن يعني يدخل فيه توحيد الربوبية
ومن توحيد الربوبية الاسماء والصفات لله عز وجل
من توحيد الربوبية
نعم العلاقة بين نوعي التوحيد ان توحيد الالهية تتضمن لتوحيد الربوبية
وتوحيد الربوبية مستلزم بتوحيد الالهية بينهما

نعم
وذلك يتضمن اثبات ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات
قال الله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الهكم تجب عبادته والتأله له يعني معبود واحد
لا يعبد معه غيره

نعم الرحمن الرحيم
اسمان من اسمائه سبحانه وتعالى نعم
وقال تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاي اي فارهبون
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين هذا نهي عن الشرك
نهي عن الشرك
والشرك هو ان يجعل مع الله اله ان يجعل مع الله اله اخر
هذا هو الشرك بان يعبد معه غيره
هذا هو الشرك
الذي نهت عنه الرسل

نعم
والهين اثنين
المجوس اتخذوا الى اين؟ قالوا ان اه ان الخير خلقه النور والشر خلقه الظلمة
فعندهم الى الى هذا النور والظلمة
هذا عند المجوس
لذلك يسمون الثانوية
ثانوية لانهم اتخذوا الهين وخالقين لهذا الكون

نعم
انما هو اله واحد فاي اي فارهبون
انما هو انما هو اي المعبود حقا انما هو اي المعبود حقا اله واحد وهو الله
لا يعبد معه غيره
فاي اي فارهبون تقديم المعمول اي اي
ارهب الاصل ارهبوا الله ثم قدم الظمير ضمير المتكلم قال اي اي يفيد الحصر
اي اي فارهبون ولا ترهبوا سواي والرهبه من انواع العبادة
وهي من اعمال القلوب

نعم
وقال تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه
لا يفلح الكافرون

نعم
ومن يدعو مع الله الها اخر
لا برهان له به
فانما حسابه عند ربه انه لا يهلك الكافرون
اخبر سبحانه وتعالى ان من يدعو مع الله الها اخر
انه ليس ليس له دليل على هذا فليس له حجة
الحجة انما هي على التوحيد

واما الشرك والمشركون فليس لهم حجة الا شبهات
شبهات واهية
باطلة

كل مشرك وكل كافر ليس له دليل ولا برهان
الا الشبهات فقط اما الادلة والبراهين فهي على التوحيد
لا برهان له به
ثم توعدده قال ان فانما حسابه عند ربه يوم الناس مفلتون ما هم مفلتون ولا هو
كل بهواهم

انتظرهم يوم
وهو يوم الحساب
والذي يحاسب من هو؟ هو الله جل وعلا
انما حسابه عند ربه
ثم قال لا يفلح الكافرون فسامهم كافرين
الذين يدعون الها اخر كافرون
وان كانوا يقولون نحن مسلمون
نحن موحدون
وليس هذا كفر وليس هذا شرك ما هو بهواهم
هذا شرك وهذا كفر
دعوة غير الله سواء كان من من الاصنام او من الاحجار او من الاشجار او من القبور
او من الملائكة او من الاولياء والصالحين
الشرك بالله عز وجل

نعم
وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة
يعبدون

نعم
امر الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل من سبقه من الرسل
الرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو اخر الرسل
وقبله رسل
من نوح الي محمد صلى الله عليه وسلم
كلهم يدعون الي التوحيد وافراد الله العبادة وما اوصلنا من رسول الا نوحى اليه
انه لا اله الا انا فاعبدوه
كل نبي يقول لقومه يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره
ما قالوا اقرؤا انه الرب وانه هذا شيء موجود
يقرون به لكنه لا يكفي ولا يدخلهم في الاسلام
نعم

واخبر عن كل نبي من الانبياء انهم دعوا الناس الي عبادة الله وحده لا شريك وما
ارسل من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
كل الرسل جاءوا بهذا
بالامر بعبادة الله وحده لا شريك له
نعم

واخبر عن كل نبي من الان انهم دعوا الناس الي عبادة الله وحده لا شريك له
وقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه
براءة هذه البراءة
اذا من وحد الله وافرده بالعبادة فانه عليه الولا والبراء يوالي اولياء الله
ويعادي اعداء الله

نعم
ما يقول الناس سوا وكلهم اخوة بالانسانية وكل هذا باطل
نعم

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين اذ قالوا لقومهم انا براء منكم
ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ
حتى تؤمنوا بالله وحده
هذه ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والذين اتبعوه انهم يتبرأون من المشركين
ويوالون المؤمنين

ابراهيم تبرأ حتى من ابيه لما تبين له انه عدو لله تبرأ منه
تبرأ من ابيه

اقرب الناس ونحن مأمورون باتباع ملة ابراهيم
نبينا صلى الله عليه وسلم مأمور في ذلك

ثم اوجينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
ما كان من المشركين
نحن مأمورون بالولا والبراء
والذي ليس عنده ولا ولا برأ هذا معناه ما يفرق
بين المشرك والموحد والمؤمن والكافر
ما يفرق بين الناس هذا ليس له دين
الناس عنده سواء ويساوي بين الحق والباطل
يقول كلهم بنوا كلهم آآ انسان وكله هذا كلام باطل
وهذا طمس طمس لعقيدة ابراهيم عليه السلام
التي امرنا باتباعها
قد كانت لكم اسوة حسنة
يعني قدوة
حسنة لان القدوة على نوعين اما قدوة حسنة واما قدوة سيئة
القدوة بابراهيم والذين معه من الموحدون قدوة حسنة
اقتدوا بهم
باي شيء؟ اذ قالوا لقومهم براءء منكم ومما تعبدون من دون الله
تبرأ منهم ومن معبوداتهم
بعض الناس او المتعالمين الان يقولون اننا نتبرا من الشرك لكن ما نتبرا من
الاشخاص
ابراهيم السلام والذين معه انا براءء منكم ومما تعبدون
تبرأوا من الاثنيين
من المشركين ومن الشرك
لابد يتبرأ من هذا
نعم
كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده لا
نحبكم ولا نواليكم ابدا ما دمتم على الشرك
حتى ولو كانوا اقرب قريب
ما دمتم على الشرك
حتى تؤمنوا بالله وحده
فاذا امنتم بالله وحده وتركتم الشرك فنحن نواليكم ونحبكم ونتواصل معكم دينيا
نعم
وقال عن المشركين انهم كانوا اذا فليل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ويقولون ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون؟ شف انهم كانوا يعني المشركين
انهم كانوا اذا قيل لهم اذا دعا الى قيل لهم لا اله الا الله قولوا لا اله الا الله
يستكثرون
ويأبون ان يقولوها
ليه؟ فسر هذا ويقولون ائنا لتارك الهة لشاعر مجنون فهموا ان معنى لا اله الا
الله هو افراد الله بالعبادة
هو افراد الله بالعبادة وهم لا يريدون ان يفردوا الله بالعبادة
بل يريدون ان يبقوا على عبادتهم لغير الله
فهموا معنى لا اله الا الله لكن لم يعملوا بها
عباد القبور الان ما فهموا معنى لا اله الا الله وهم يقولونها ويرددونها لكن ما
فهموا معناها
يجمعون بين لفو لا اله الا الله وبينني ويا حسين او يا عبد القادر او يا فلان
وعلان؟ معناه ان المشركين احذق منهم فهموا معنى لا اله الا الله لكن ابوا ان
يقبلوه
هؤلاء ما امتنعوا من قول لا اله الا الله
لكن لكن خالفوها عمل فاشركوا بالله عز وجل
ولهذا يقول الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله لا خير في رجل كفار قريش اعلم
منه بمعنى لا اله الا الله
وهذا في القرآن كثير
نعم
وليس المراد بالتوحيد مجرد توحيد الربوبية
لا يزال الكلام لشيخ الاسلام ابن تيمية
وليس المراد بالتوحيد
فرغ من ان المراد بالتوحيد هو افراد الله بالعبادة توحيد الالهية
نعم
وليس المراد بالتوحيد مجرد توحيد الربوبية

وهو اعتقاد ان الله وحده خلق العالم
نعم
كما يظن ذلك من يظنه من اهل الكلام والتصوف
من اهل الكلام وهم اهل المنطق والجدل كل عقائدهم ما فيها الا توحيد الربوبية
واثبات توحيد الربوبية
توحيد الربوبية ثابت ما يحتاج الى
اذا تعب والى ثابت كل يقر بهم ادلته واطحة ما يحتاج انما الخصومة بتوحيد
الالوهية
فهم افرأ جهدهم في شيء غير مقصود ولا نافع
وهو توحيد الربوبية
حتى لو اقر بتوحيد الربوبية وهو يشرك بالله في توحيد الالوهية فليس بمسلم
ليس بمسلم
المشركون كذلك يقررون بتوحيد الربوبية
ولكن يشركون به في الالوهية
وما يؤمن اكثرهم الا وهم مشركون
يؤمنون بتوحيد الربوبية لكن يشركون في توحيد الالوهية
نعم
كما يظن ذلك من يظنه من اهل الكلام والتصوف
واهل التصوف وايضا شاركوا المتكلمين بان المقصود بالتوحيد هو توحيد
الربوبية
فمن عرف الرب فمن عرف الرب فهو الموحد
هذا عند الصوفية
من عرف الرب وشهد توحيد الرب وهو الموحد عندهم
ولو ما صلى ولا صام ولا فاذا عرف توحيد الربوبية فقد وصل الى الله يقولون
وصل الى الله وحتى ما عليه صلاة ولا صيام لانه وصل وعرف
عرفة ربه يكفي انه يعرف ربه
اذا عرف ربه لابد ان يعبد
نعم
ويظن هؤلاء انهم اذا اثبتوا ذلك بالدليل فقد اثبتوا دليل عقلي يعني اذا
اثبتوا توحيد الربوبية بالدليل العقلي فقد اه اقاموا التوحيد
نعم
ويظن هؤلاء انهم اذا اثبتوا ذلك بالدليل فقد اثبتوا غاية التوحيد
غاية التوحيد وهو الربوبية نعم
وانهم اذا شهدوا هذا وفنوا فيه فقد فنوا في غاية التوحيد
الصوفية يفنون بمعنى انهم لا يشاهدون في هذا الكون الا الله
ما في مخلوق وخالق الكون كله هو الله
اللي يقول هناك مخلوق وخالق هذا مشرك عندهم
واللي يقول ما فيه الا الله هذا هو الموحد
وهؤلاء هم غلاة الصوفية وهم اهل وحدة الوجود كابن عربي
من غلاتهم
نعم
فان الرجل لو اقر بما يستحقه الرب تعالى من الصفات
شف ونزهه الله الواحد لو اقر بكل انواع الربوبية وكل ما من الاسماء والصفات ولم
يعبد الله لم يكن لم يكن مسلما
فضلا عن ان يكون موحدا نعم
فان الرجل لو اقر بما يستحقه الرب تعالى من الصفات
ونزهه عن كل ما يتنزه عنه
واقر بانه وحده خالق كل شيء لم يكن موحدا
لم يكن موحدا حتى يفرد بالعبادة
فاذا افرد بالعبادة صار موحدا
والا فالمشركون يقررون بتوحيد الربوبية وهم نعم ما زال عنهم الشرك ما زال
عنهم اسم الشرك
نعم
واقر بانه وحده خالق كل شيء لم يكن موحدا حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده
بمعنى انه معبود بحق الا الله
يعترف بهذا
نعم
فيقر بان الله وحده هو الاله المستحق للعبادة

نعم هذا هذا هو
المطلوب
نعم
ويلتزموا بعبادة الله وحده لا شريك له يلتزم ما هو بمعنى انه يعرف توحيد
الالهية ولا يلتزم به
لا بد ان يلتزم ان يلتزم به والا لم يكن موحدًا ولو عرفه
لو عرف توحيد الالهية
اذا لم يلتزم به لا يكون موحدًا
نعم فيقر بان الله وحده هو الاله المستحق للعبادة ويلتزم بعبادة الله وحده لا شريك
له

نعم
والاله هو المألوه المعبود الذي يستحق العبادة
الاله هو المألوه المعبود كما سبق اول الكتاب الالهية هي العبادة
بخلاف الرب والربوبية
في عنده فرق بين الالهية والربوبية
الربوبية هذا توحيد الربوبية والالهية توحيد الالهية
نعم والاله هو المألوه المعبود الذي يستحق العبادة
وليس هو الاله بمعنى القادر على الخلق
اي نعم
علماء الكلام عندهم ان الاله هو القادر على الاختراع والخلق
والتدبير
هذا الاله عندهم
في حين ان الاله هو الذي يستحق العبادة
لان الالهية معناها العبادة

نعم
فاذا فسر المفسر الاله بمعنى القادر على واعتقد ان هذا هو اخص وصف الاله
وجعل اثبات هذا هو الغاية في التوحيد
كما يفعل ذلك من يفعله من متكلمة الصفاتية
وهم متكلمة الصفاتية الذين يثبتون بعض صفات او حتى كل الصفات يثبتونها
لكن يقولون الالهية معناها الربوبية
لا فرق بين الربوبية والالهية عندهم
فمن اقر ان الله هو الخالق الرازق المحي المم المدبر فقد اقر بالالهية نقول
لهم لا

هذا اقر بالربوبية فقط
ولا يقر بالالهية الا اذا قال اشهد ان لا اله الا الله
وعمل بها نعم
وهو الذي يقولونه عن ابي الحسن واتباعه
ابي الحسن هذه الصفاتية اتباعه بالحسن الاشعري رحمه الله
ابو الحسن كان في الاول على مذهب المعتزلة
كان في الاول على مذهب ثم انه تاب من مذهب المعتزلة وصار على مذهبية
بعد كلاب
ثم انه في الاخير انتقل الى مذهب اهل السنة
وصار يقول بما يقوله اهل السنة كالامام احمد ابن حنبل وغيره
وهذا موجود في كتبه الاخيرة
مثل كتاب آآ المقالات
مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين مثل الرسالة الى اهل الثغر
موجود في مؤلفاته الاخيرة لكن اتباعه ما رجعوا معه عن مذهب الكلابية
فهم ليسوا اشاعرة في الحقيقة
انما يقال كلابية هم على مذهب كلابية

نعم
كما يفعل ذلك من يفعله من متكلمة الصفاتية
وهو الذي يقولونه عن ابي الحسن واتباعه
ابي الحسن الاشعري
علي ابن الحسن الاشعري
نسبة الى الاشعر قبيلة من من اليمن
نعم
لم يعرف حقيقة التوحيد الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم
نعم

الذي يقول ان ان التوحيد هو توحيد الربوبية هذا لم يعرف حقيقة التوحيد الذي
ارسل الله بها الرسل
التي ارسل الله بها الرسل لم يعرف
مع انه متبحر في علم الجدل والكلام والمنطق ولكنه لا يعرف من ادلة الشرع شيئا
مع الاسف نعم
فان مشركي العرب عن نعم
فان مشركي العرب كانوا بان الله وحده خالق كل شيء
هذا لا فرق بينه وبين مشركي العرب الذين بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا مقرين بتوحيد الربوبية تماما
والرسول ما طالبهم بالاقرار بتوحيد الربوبية
قال بالاقرار بتوحيد الالهية
مثل اخوانه من المرسلين
كل نبي يقول لقومه اعبدوا الله
يا قومي اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره
وما ارسلنا من قبلك من رسول
الا اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
واضح الامر
نعم
لكن عميت ابصارهم عن هذا
نعم
فان مشركي العرب كانوا مقرين بان الله وحده خالق كل شيء
وكانوا مع هذا مشركين
نعم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله
قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله
ذكر الله هذا في القرآن بكثرة
انهم يقرون بتوحيد الربوبية
ومع هذا يشركون به في توحيد الالهية
نعم
قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
وما يؤمن اكثرهم بالله ايماننا بتوحيد الربوبية
الا وهم مشركون في توحيد الالهية
نعم
قال طائفة من السلف تسألهم من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله وهم مع هذا
يعبدون غيره
هذا من العجب انهم يقولون الذي خلق السماوات والارض هو الله
ومع هذا يعبدون غيره ممن لم يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يميت ولا يدبر من الامر
شيء
نعم
قال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلم سيقولون لله قل افلا تذكرون
نعم
الى قوله تعالى قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم فسيقولون لله
هنا فلا تتقون
قل من بيده ملكوت كل شيء يجير ولا يزار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل
فانى تسحرون؟ ذكر الله عنهم انهم يقرون بتوحيد الربوبية
نعم
الى قوله فانى تسحرون فليس من اقر بان الله تعالى رب كل شيء وخالقه يكون عابدا
له دون ما سواه
داعيا له دون ما سواه
ما كل من يقر بتوحيد الربوبية يعترف بتوحيد الالهية
انما اعترف به المؤمن خاصة الرسل واتباعهم
نعم
فليس كل من اقر بان الله تعالى رب كل شيء وخالقه يكون عابدا له دون ما سواه
داعيا له دون ما سواه
راجيا له خائفا منه دون ما سواه
يوالي فيه ويعادي فيه ويطيع رسله ويأمر بما امر به وينهى عما نهى عنه
اي نعم لا يكون كذلك الا اذا اعترف بتوحيد الالهية وعمل به
اعترف به وعمل به

وعامة المشركين اقروا بان الله لا يزال الكلام لشيخ الاسلام ابن تيمية
نعم
وعامة المشركين اقروا بان الله خالق كل شيء
واثبتوا الشفعاء الذين يشركونهم به
نعم هذا من العجب انهم يقرون ان الله خالق كل شيء واتخذوا معه الالهة يزعمون
انهم شفعاء
ما يقولون الياه او ارباب يقولون شفعاء
الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الله زلفى ان الله يحكم بينهم
فيما فيه يختلفون
ان الله لا يهدي من هو كاذب كفجار
سماهم كفار
وكذبة
ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم
لا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله
ما يقولون هؤلاء شركا لله
وانما يقولون شفعاء
كله واحد
الشرك شرك سميته شفعاء وسميته شريك كله سوا الاسماء لا تغيب الحقائق
نعم
سموهم شفعاء وهم شركا
لله في العبادة
الاسماء لا تغير الحقائق
الان يسمون الشرك بالالوهية تو يسمونه التوسل والتقرب الى الله بشفاعتهم
يشفعون لهم
يقربونهم الى الله زلفى
هذا كله باطل
هذا كله باطل
هذا موروث المشركين ما زال
نعم وعامة المشركين اقروا بان الله خالق كل شيء واثبتوا الشفعاء الذين
يشركونهم به وجعلوا له اندادا
نعم
قال تعالى ام اتخذوا من دونه شفعاء؟ قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا
يعقلون؟ قل لله الشفاعة جميعا
ام اتخذوا من دونه شفعاء؟ من دون الله شفعاء
قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون
كالاصنام والاحجار والاشجار
ثم قال قل لله الشفاعة جميعا
الشفاعة ملك لله
ولا تثبت الا بشرطين
الشرط الاول ان يأذن قول الشافعي ان يشفع
الشرط الثاني ان يكون المشفوع فيه من اهل التوحيد
اما المشرك والكافر فلا تنفعه الشفاعة
ولا يقبل الله فيه شفاعة
ما للظالمين من حميم ولا شف يطاع فما تنفعهم شفاعة الشافعين المشرك ما تقبل
فيه شفاعة ابدا
وانتم مشركون انتم تعبدون مع الله غيره
فلا يقبل بكم شفاعة
اولا انها ليست لله لم يأذن بها
وثانيا انتم لستم من اهل الشفاعة
المشرك ليس من اهل الشفاعة
شفاعة لعصاة الموحدين خاصة
نعم
قل لله الشفاعة جميعا وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم كما
في سورة يونس عليه السلام نعم ويعبدونه ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا
ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند يقولون نحن نعلم انهم ما ينفعون ولا يظرون
لكن هؤلاء صالحون
ونحن مذنبون ونريد انهم يشفعون لنا عند الله
الله اذن لكم بهذا

اذن لكم ان تتخذوا هؤلاء شفعا
ثم ايضا هم تقتصر على انهم وسائط وانهم بل عبدوهم اعبدونا من دون الله
ما لا يظروهم ولا ينفعهم
يعبدونهم يعبدون الوسائط والشفعاء
ويقولون هؤلاء شفعاؤنا
والذين من دونه اولياء ما نعبدوهم اقروا انهم يعبدونهم الا ليقربونا الى الله
زلفى

سبحان الله
تشركون بالله وتبون هؤلاء الاصنام والاحجار والقبور والاضرحة تقربكم الى الله زلفة
ما يقربكم الله الا العمل الصالح
ما يقرب الى الله الا العمل الصالح
وهو الوسيلة التي قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه
الوسيلة
وجاه في سبيله لعلكم تفلحون
الوسيلة هي العبادة التقرب الى الله بالطاعة
هذه هي الوسيلة ما هي بالوسيلة
انك تجيب فلان وفلان يشفع لك
نعم

ويعودون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفع ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله الى قوله
سبحانه وتعالى عما يشركون
فنزه نفسه عن شركهم هذا سماه شركا ونزه نفسه عنه
وهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ما يقولون هؤلاء شركاء الله
نعم
وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء
ظهوركم

وما نرى معكم شفعاء كم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء
لقد بينكم وذل عنكم ما كنتم تزعمون
اذا مات الانسان ترك هذه الدنيا بما فيها وما عنده من المال
والارصدة والملايين والمليارات
وترك الاولاد والاصدقاء
ثم ذهب الى ربه فردا
فردا ليس معهم شيء
ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة

وتركتم ما خولناكم ما اعطيناكم في الدنيا وراء ظهوركم ثم قال وهذا محل وما
نرى معكم شفعاء كم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء وين شركاءكم اللي انتم في
الدنيا افنيتم اعماركم تدعونهم اذبحوا لهم تنذرون لهم تطوفون بقبورهم وينهم
ما جو معكم؟ يخلصونكم
ما جو معكم يخلصونه
وما نرى معكم شفعاء كم
الذين زعمتم
انهم فيكم شركاء
لقد بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون
نعم
القرآن واضح في هذا
نعم

وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله
نعم من يتخذ من دون الله يعني مع الله
اندادا يعني شركا لله
يحبونهم كحب الله

اي يحبون اصنامهم واندادهم كما يحب الموحدون الله جل وعلا
فالموحد يحب الله والمشرك يحب الصنم والوثن والقبر والظريح
يحبه ما حمل على هذا الا انه يحبه
لكنها محبة باطلة
محبة زائفة تزول
تزول وتنقطع تنقطع يوم القيامة الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
يتعادون ويتلاعنون يوم القيامة ويوم القيامة يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم
بعضا او اكم النار وما لكم من ناصرين

تنقطع هذه تقطعت بهم الاسباب شف وتقطعت بهم الاسباب
اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
اللي بينهم

حلت محلها البغضاء
فلا يبقى الا محبة الله سبحانه وتعالى
وعبادة الله وحده لا شريك له
هذا الذي يبقى

وهذا الذي ينجي من عذاب الله
نعم

ولهذا كان من اتباع هؤلاء من يسجد للشمس والقمر والكواكب ويدعوها ويصوم
وينسك لها ويتقرب اليها ثم يقول ان هذا ليس بشرك انما الشرك اذا اعتقدت
المذبذبة لي فاذا جعلتها سببا وواسطة لم اكن مشركا
ما هو بهواك ما تكون مشركا
انت مشرك

ولا هواك انك اه تقول انا ماني بمشرك وتعمل ما تشاء
تعبد غير الله

تعبد غير وتقول انا ماني بمشرك ما هو بهوا اكبر انت مشرك
نعم

ومن المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام ان هذا شرك
ان هذا شرك

ان عبادة غير الله شرك
ولو سميته غير شرك

لو سميته هو واسرع وسيلة او او شفيح ما ينفك هذه التسمية
شرك شرك

انت لو سميت اه اه السم لو سميت السم عسلا وشربته هل يكون عسلا؟ الاسماء ما
الحقائق تسمية الشرك تسمية الشرك تشفع او واسطة او وسيلة لا ينفك شرك لا
ينفك

نعم

ومن المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام ان هذا شرك انتهى كلامه رحمه الله تعالى
كل هذا كلام شيخ الاسلام من بداية الدرس الى هذا نق نقلا عنه من كتبه رحمه الله
واضح هذا واضح تقرير للتوحيد ورد على هؤلاء الذين قلبوا الحقائق وزيفوا
الامور وسموا التوحيد

شركا وسموا الشرك توحيدا

وآآ خبطوا والان لهم كتب ومؤلفات

ولا يزالون يألفون يكتبون

يبررون الشرك وعبادة القبور

ويسمونها التوحيد

يبررون الشرك امتلأت المكاتب الان والرفوف من كتبهم

التي يزيفون بها الدعوة الى التوحيد

نسأل العافية

ما كفاهم انهم هم واشركوا وانهم بل يريدون ان ان يضلوا الناس

ان يضلوا الناس ويوقعونهم في الشرك يزيفون لهم الشرك

باسم التوحيد

وباسم الصالح محبة الاولياء والصالحين وما اشبه ذلك من الشبهات

ويعرضون عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم

لا برهان له بها

هذه قاعدة ان المشرك ليس له برهان ولا دليل

وانما هي شبهات وتزييفات

فقط

نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى

الله جل وعلا يقول لهم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين

هاتوا برهانكم هم جابوا برهان وجابوا برهان

نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى يكفي نقف عند هذا

فضيلة الشيخ وفقكم الله

في قوله سبحانه وتعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله هل كانوا مقرين بذلك في قلوبهم ويجحدونه بالسنتهم استكبارا منهم؟ حتى لو اقرؤا به في قلوبهم ما ينفعهم هذا ما قالوه الا انهم يعتقدونه في قلوبهم لكن ما ينفعهم هذا نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول في هذه الازمان انتشر الاحاد وعما ولبس دعاة الضلال على كثير من الناس وانطلت كثير من شبههم على الجهال ما حكم التركيز في على توحيد الربوبية مع توحيد الالهية يا اخي قلنا لك وقالوا من قبل ان توحيد الربوبية موجود ولا احد ينكره الا مكابر

افراد من العالم اما جمهور العالم يقرون به ما يجده احد فيه عقل الا مكابر مثل فرعون ومثل له هوى وله رغبة انه انه يتسلط ما ما ينفع هذا لا الدعوة الى الالهية الناس بحاجة الى هذا

الناس واقعون بالشرك في الالهية الان بكثرة انت تسمع احد يقول انه تخلق هذه القبور وهذه الاضرحة انه تخلق مع الله ما تسمع احد انها تدبر الكون

ما يقولون هذا وصالحينه وينفعوننا عند الله كذا يقولون نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هناك فرق بين الصوفية والقبورية؟ لا فيهم الصوفية قبورية الصوف فيهم قبورية مشترك قبورية مشتركة نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ذكرتم حفظكم الله انه يجب او تجب عقيدة الولاة والبراء

فهل يلزم من هذا ان لا نتكلم مع الكفار؟ ولا يقول هل يلزم من هذا ان لا نتكلم مع الكفار؟ هذا نقول نتكلم معهم وندعوهم الى الله ونبيع معهم ونشتري بالمباحات

ونأخذ منهم الجزية ونقرهم في بلادنا او في بلادهم اذا كانوا فيها تحت حكم الاسلام

معاملة الدنيا ما ما تخالف ولا انما مسألة الدين ما ما ندهاهم في ديننا ابدا

المعاملة الدنيوية هذي اتباع المصالح تبادل المنافع بيننا وبينهم

كذلك الذين لم يحصل منهم على المسلمين اذى هؤلاء يكافئون

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروا اليهم وتقسوا اليهم ان الله يحب المقسطين

مكافأة لهم

ونحن نتعامل معهم المعاملات الدنيوية

اما مسألة الدين والمجبة والولا والبراء لا نحن على ديننا ولا نساوم عليه نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ظهر اناس في هذا الزمان ممن يشار اليهم كذلك اه لا بأس ان نتعاهد معهم نقيم المعاهدات معهم حسب المصلحة للمسلمين ما في ما في بأس

الرسول تعاهد مع المشركين في الحديبية

تصالح اذا كان هذا في صالح المسلمين لا بأس نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ظهر اناس في هذا الزمان ممن يشار اليهم بالبنان يقولون انهم لا يكفرون المشركين

يقول انا لا ان اكفر من يقول لا اله الا الله وان طاف اذا طاف على القبر

يا سبحان الله
يقول لا اله الا الله ويطوف على القبر وين لا اله الا الله؟ ايش معنى لا اله الا الله؟ قال
لا اله الا الله ما هي بقول باللسان
قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل
لا بد ان يترك الشرك بجميع انواعه
والا فهو مشرك وان كان يقول لا اله الا الله
لانه لم يصدق فيها
لا اله الا الله ما هي بمجرد كلمة تقال باللسان فقط

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل هناك فرق بين الولاة والبراء وبين الموالاتة؟ لا فرق بينهما

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل كل من يعبد القبور ويكون من اهل القبور يعد كافرا بعينه؟ عندك شك
في هذا؟ اللي يعبد القبور

ما يكون كافرا

اذا ما هو الشرك؟ وما هو هذه شبهة روجها في هذا الوقت المرجئة روجها
المرجئة

فلا تروج عليكم ابدا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

الذين لا يصلون

كيف تكون البراءة منهم؟ وهل يناصرون ويهجرون او يتبرأ منهم مباشرة؟ لابد من
نصيحتهم ودعوتهم لكن السكنة معهم

اذا كان لك ما يغنيك

فتخرج وتسكن وحدك انت واولادك

مع مواصلة دعوتهم الى الله ونصيحتهم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول سمعت شخصا اشرحوا كتاب التوحيد فقال كل من قال انا صوفي فانه كافر
فهل كلامه صحيح؟ لا

ما هو ما هو بصحيح

ما هو بكل من قال انه صوفي يكون كاذب

يكون مبتدع

قد يكون مبتدع قد يكون عاصي فقط الصوفية مهوب على درجة واحدة منهم غلاة
ومنهم آآ دون ذلك نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعض الدعاة في الغرب حين يدعون الكفار والى توحيد
الله يقول لهم اولئك الكفار نحن لا نؤمن بوجود رب اصلا

فما الطريقة الصحيحة في دعوة هؤلاء؟ اذا كانوا ما يعترفون برب اتركه

لا مطمع فيهم هؤلاء لا مطمع فيه

هؤلاء ملاحدة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ما المقصود بالمحبة التي لا تكون الا الله سبحانه
المحبة محبة اما محبة الطبيعية مثل محبة المال والولد والطعام وغير ذلك هذه
طبيعية ما تضر

هذه طبيعية لكن المحبة التي هي نوع من انواع العبادة

التي معها ذل للمحبوب وانقياد للمحبوب هذه المحبة العبادة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما المراد ما المراد بالامر بالسؤال في قوله تعالى
واسأل من ارسلنا من قبلك من رسل يسألهم يعني انظر انظر سيرتهم وطريقتهم

انظر سيرتهم وطريقتهم

تتبعها

لا تجد فيها الا الدعوة الى لا اله الا الله

توحيد الالهية

نعم

في قوم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين
هل كان للرد على من اتخذ الهة متعددة او فقط للرد على من اتخذ الهين فقط

عام لا يا عامة
الى اين؟ اثنين او اتخذ الهة متعددة كلهم كلهم مشركون
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله لقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
فيقرر بان الله وحده هو الاله المستحب العبادة ويلتزم بعبادة الله وحده لا شريك له
في قوله ويلتزم هل المراد هنا الالتزام بمعنى الاعتقاد فقط او يشمل التزام
العمل يعني؟ يلتزم بالعمل
ما هو بيعتقد فقط ولا يلتزم بالعمل ينفع الاعتقاد مع عدم العمل
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل هل الولاية والبراء يكون ايضا عن المبتدعة بالنسبة للمبتدعة؟ حسب
بدعة اي نعم تتبرأ من المبتدع على حسب بدعته
شدة ودون ذلك

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول بالنسبة لابن عربي وابن الفارق وابن سبع هل يقال بكفرهم؟ لاننا لا نعلم
لهم توبة؟ ام يتوقف في مثل هؤلاء؟ هذه مسألة تكفير المعين فيها خلاف
ولا شك ان المشركين كلهم كفار وان اه انهم كلهم في النار
واما الافراد فهؤلاء اختلف العلماء في هل يكفرون باعيانهم؟ نظرا لما هم عليه
او يقال لا ندري عن خاتمهم
الله اعلم بما ختم لهم
فنحن نتوقف هذا خلاف بين العلماء نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول احد الاشخاص له دروس يشكك في توبة ابي الحسن الاشعري
ويقول ابدا لم يرجع عقيدته ولم يتب منها
اعوذ بالله

موجودة يعني
كتب الابي الحسن الاشعري موجودة
موجودة
صرح فيها انه على مذهب الامام احمد امام اهل السنة
هو يقول ما ثبت
يعني كتبوا ذي ولا مكذوبة عليه؟ نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله الذي يترك الحق ويتبع الباطل
معتقدا ان هذا الباطل حق
الذي يترك الحق ويتبع الباطل
ان هذا الباطل هو الحق
هل يعد جاهلا او صاحب هوى؟ علينا منه
المهم ان ما عليه انه على الباطل وما هو عليه باطل
فنعامله بحسب ما هو عليه
نعم

اما اننا نقول نيت وما ندري نيته ما يدري ما كلفنا الله بالقلوب كلفنا الله
بالاشياء الظاهرة
ونحن نحكم على الظاهر نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم حفظكم الله من شروط الشفاعة الاذن بالشفاعة من الله
يقول هل اعطي هذا لغير الرسول صلى الله عليه وسلم؟ نعم
الله يأذن للرسول يوم القيامة ويأذن للاولياء والصالحين ويأذن للافراط
ان يشفعوا نعم
من ذا الذي يشفع عنده؟ الا باذنه
كل
كل لا بد ان يأذن الله له
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
بعضهم يقول ان اول ما يجب على الانسان معرفته هو اليقين بالله
فهل هذا قول صحيح؟ هذا عنده شك
فاللي يقول كذا هذا شك نسأل الله العافية
الاعتراف بالله هذا مركز في الفقار
الطفل لو سلم لو سلم من التربية السيئة لنشأ على الفطرة
فطرة الله التي فطر الناس

فاقم وجهك للدين حني فطرة الله التي فطر الناس عليها المسلم العبد مفطور العبد مفطور على التوحيد لكن تغير فطرته فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه
تغير فطرته

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل صحيح ان علم اصول الفقه استمد من علم الكلام؟ لا
ما هو من علم الكلام
من يقول هذا

مستمد من اه من الفقه في في السنة والاسانيد والى اخره
نعم

انت قصدك المصطلح ولا قصدك اصول الفقه؟ عندنا اصول الحديث هذا المصطلح
وعندنا اصول الفقه هذا الفقه مستمد من الايات والاحاديث
 واجماع اهل العلم والقياس الصحيح نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله

من يدعو الى تقارب الاديان او الى وحدة الاديان هل يكون في ذلك خلل في عقيدة
الولاء والبراء بالنسبة له؟ هذا اصلا ما هو ما هو مسلم اللي عنده الاديان سواء
ويدعو الى وحدتها وانها كلها سواء هذا ما هو بمسلم
يعني ما يميز بين الكفر والايمان التوحيد والشرك وبين المؤمن والكافر
هذا ما يجوز ولا يقول الكلام هذا مسلم

نعم
قد يكون لانسان جاهل او يسمع ويقول ما يقوله الناس
ولكن اللي اللي اه يقر هذا هذا ليس بمسلم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
هذه امرأة امرأه تسأل فتقول انها اسلمت
ولها اخوان مسلمان
واما ابوها فهو كافر

تقول اخوها الكبير يصلي احيانا واما اخوها الصغير فهو دائم الصلاة
ايهم وليها اذا ارادت النكاح؟ اول شيء انها تدعو اخاها اللي يترك الصلاة
احيانا

تبين له يكون جاهلا تبين له تدعوه الى الله لعله يتوب فان تاب فهو الولي
وان لم يتب يكن وليها الصغير المحافظ على الصلاة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يجوز للمسلم ان يحب بلاد الكفار ولغتهم ويكون صديقا لهم
وكذلك يسافر للسباحة الى بلاد الكفار
هذا فاقد للولاء والبراء اللي يحب بلاد الكفار
ولا يفرق وبين بلاد المسلمين هذا فاقد للولاء والبركة كلهم عنده سواء
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول انا من روسيا وجدتي امرأة نصرانية
كيف معها هل يجوز ان احبها؟ المحبة لا لكن تواصلها
تواصلها وتبر بها
تحسن اليها
واما المحبة لا

تحب اهل الايمان واهل التوحيد
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم يقول ما حكم البيعة عند الدخول في الاسلام؟ مثلا تأتي عند
شيخ وتبايعه فتقول لا اشرك بالله شيئا ولا اعصي الله في معروف لا يحتاج بيعة
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخلت في الاسلام
لا يحتاج بيعة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول تعلمون حفظكم الله ان هذه البلاد على عقيدة التوحيد
لكن كثر هذه الايام دعاة البدع وصاروا يزهدون في التوحيد والولاء والبراء
يقول ونخشى ان يعيدوا لنا بعض مظاهر الشرك ما توجيهكم حفظكم الله في مثل هذا؟
نوجهكم اذا كان عندكم علم ومعرفة ان تبينوا اخطاءهم فردوا عليهم تجادلهم
حتى يكفوا شرهم عن المسلمين
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل يؤجر من يعمل عملا صالحا لكنه لا ينوي به ان يكون لله كان تصدق على المسكين لاجل مساعدته

كيف يكون عملا صالحا ولكنه لا ايش؟ لكنه لا ينوي ان يكون لله ما ينوي ان يكون لله ويكون عمل صالح ما هو بعمل صالح لا

نعم

هذا للدنيا عمل للدنيا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول لي زميل في العمل اتى لي بفاكهة وبعد ان اكلت منها سألته من اين هي؟ فقال انه اتى بها من مزرعة صاحب العمل بدون منه يقول ما حكم اكلي وما كفارة ذلك؟ الشيء اليسير والتفاحة والبردجان او الشيء اليسير لا بأس به من عادة الناس التسامح في هذا

نعم

اما انك داوم عليه يجيب الفتاك كل يوم ما يجوز هذا لكن مرة جاب لك تفاحة ولا بربيقانة ولا طمطة ولا ما اشبه ذلك الاشياء التافهة يتسامح فيها

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل ورد حديث انه اذا كان في يد احدكم وسمع النداء فانه يشرب منه اذا كان مريدا للصوم هذا ما هو ما اعرف انه حديث ما اعرف انه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا

حتى يؤذن اذن ام مكتوم

اذا كان المؤذن يؤذن على الصباح فلا يجوز الاكل والشرب

اما اذا كان متقدما على الصباح فلا بأس كل واشرب الى ان يؤذن على الصباح

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول اذا ذبحت ذبيحة ونسيت التسمية صارت ميتة

هل يجوز؟ لا ما هي ميتة

اذا نسيت التسمية فهي حلال

ها ما تكون ميتة

نعم

كل منها وهي حلال

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعض الناس يتمسح بالآخرين ثم يمسح على جسده فاذا قيل له ان هذا لا يجوز وانه شرك قال انما انا امزح يقول ما حكم مثل هذا الفعل؟ كل هذه الامور ما يجوز المزح فيها لان يراك واحد ويغتر بك يفعل مثل فعله

ولا يجوز لك هذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل هل يجوز لمن يحفظ القرآن ان يتحرك عند حفظه؟ فيميل الى الامام بصدرة ثم الى الخلف يتحرك

لا ما له اصل هذا

ما له اصل والواجب الانصات عند تلاوة القرآن وعدم العبث والحركة

هذا شغل الصوفية التمايل هذا شغل الصوفية

وقد ذكر انه من عمل النصارى عند قراءتهم للانجيل

ونحن منه عن هذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هل الحلف على فعل محرم؟ او على تركه اذا حنث فيه هل فيه كفر؟ هل الحلف على فعل محرم؟ او على تركه؟ اذا حنث فيه هل فيه كفارة؟ هل ايش؟ هل هل الحلف على محرم او على تركه

وش صورة هذا؟ ما بينه شيء

الحلف على ما ندري وش قصده

يجيب لنا صورة الحلف ونشوف

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز للمرأة الصلاة بالبنطال؟ لا يجوز لا للمرأة ولا للرجل الي بين الاعضاء تفاصيل الجسم ما يجوز لا للرجل ولا للمرأة لان فيه فتنة

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اي الاعمال افضل؟ بالنسبة للانسان؟ هل هي طلب العلم ام تعليم القرآن؟ يجمع بينهم يجعل ساعة لتعليم القرآن اجعل ساعة لطلب العلم اجمع بينهم ما بينهم تعارض
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا وقع على الثوب شيء يسير من الدم مجرد قطرات هل توجب الثوب ولا يجوز الصلاة فيه؟ غسل القطر ما هو بغسل الثوب كله تغسل القطرات وتزيلها وتصلي بالثوب
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول متى يطلق على الانسان انه في الاسلام اذا غلا اذا غلا عن الواجب يعني شدد على نفسه مثل اللي يصوم ولا يفطر ابد اللي يصلي كل الليل ولا ينام مثل الذي لا يتزوج النساء من باب العبادة لله هذا هو هذا هو المنهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني اصلي وانام آآ وآآ اني اني اصوم وافطر واصلي وانام
واتزوج النساء ومن رغب عن سنتي فليس مني

لا يتشدد الانسان

توسط

لا يكون متساهلا ولا يكون متشددا

كن متوسطا

لا افراط ولا تفريط

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل ورد نهي عن افراد يوم الجمعة بالصيام؟ اي نعم الصحيح نهى عنه صوم يوم الجمعة وحده اذا صامه وحده لا يجوز
نعم

وكذلك حفظك الله يقول هل ورد نهي عن النوم بعد صلاة العصر؟ لا هذا من الناحية الصحية

من الناحية الصحية الا لمن احتاج اليه ينام

اللي يحتاج اليه ينام

نعم

لكن اذا استغنى عنه احسن

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل من نصيحة حفظكم الله الى من يتساهل في السفر الى بلاد الكفار لاجل السياحة

ويدعو الى ذلك

نعم لا يجوز له هذا السفر الى بلاد الكفار لا يجوز الا في احوال محصورة مثل العلاج اللي ما يجده الا هناك مثل تعلم لشيء يحتاجه او تحتاجه الامة ولا يوجد الا مثل الدعوة الى الله يروح يدعو الى الله

لا بأس بالسفر لهذه او لتجارة

يسافر لعقد تجارة تعاقد مع الشركات والمصانع

لا بأس

اما السفر للسياحة تشيخ ببلاد المسلمين الحمد لله فيها سياحة

سياحة بريئة من الاثم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هناك سائق مسلم اصيب بمرض سرطان في الدم عافانا الله واياكم

يقول سافر الى بلده ليتلقى العلاج هناك

ومنهم؟ سائق مسلم اصيب بمرض السرطان في الدم

عافانا الله واياكم

يقول وسافر الى بلده لتلق العلاج هناك

وتكاليف العلاج كبيرة سؤاله هل يجوز لي ان ادفع الزكاة له لاجل العلاج؟ اذا كان مسلما ولا يستطيع يعالج نفسه يدفع له الزكاة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول وسائل الى الله هل هي توقيفية؟ وهل هناك فرق بين الوسائل والمنهج؟ المنهج توقيفي المنهج توقيفي اما المسائل فهي تختلف باختلاف الازمان

مثلا المقرفون الان الاذاعة ما كانت موجودة من قبل

وهي وسائل نافعة تبلغ هذي وسائل فرق بين المنهج وبين الوسائل الوسائل في كل وقت بحسبه

واما المنهج فهو منهج الرسول صلى الله عليه وسلم
لا يزداد عليه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله امرأة تعمل في مدرسة ابتدائية

م

تعمل مدرسة

وهذه المدرسة تقول يعمل فيها رجال ونساء

ولا توجد مدرسة اخرى في بلدها وفي هذا وعمل زوجها لا يكفي لمصاريف البيت

هل عليها اثم اذا قامت بهذا العمل وماذا تصنع؟ باختلاط ما يجوز

اذا كان فيه اختلاط بين الرجال والنساء

فلا يجوز لها العمل في هذا

لان هذا حرام الاختلاط والمماسمة بين الرجل والمرأة الخلوة مع الرجل كل هذا لا

يجوز للمرأة والرزق بيد الله تترك الحرام ويرزقه الله من يتقى الله يجعل له مخرجا

ويرزقه من حيث لا يحتسب

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول اذا اشتريت ارضا ولم ارها فهل يصح العقد؟ اذا اشتريت ارضا ولم ارها

فهل يصح العقد؟ معينة الارض المعينة لا بأس بشرائها ولو لم ترها بالوصف

تشتريها بالوصف لكن لا تتصرف فيها حتى تقبضها تروح لمة وتشوف مقدارها وحدودها

وموقعها ثم بعد ذلك تبعها لان قبلها بالتخلية

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم قول الرجل لضيوفه من باب الترحيب حلت

علينا البركة بقدمكم وهو لا يقصد طلب او التبرك بهم لا بأس بذلك يعني هذا من

باب التفاؤل من باب التفاؤل ما هو من باب التبرك بهم وانما هو من باب

التفاؤل

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز قولها هل قول هذه الكلمة وهي لا قدر الله لا

قدر الله اي نعم اللهم لا تقدر علي شرا ولا تقدر علي مكروها ما في بأس

نعم لان التقرير بيد سبحانه وتعالى

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول متى تكون الشفاعة حسنة؟ ومتى تكون سيئة؟ اذا كانت بالباطل فهي سيئة

اذا كانت بالمباح فهي حسنة

وبالمنفعة التي ليس فيها ضرر والحسنة

واما اذا كانت شفاعا بالباطل تمنع حق من حقوق الله او حد من حدود الله

او تمنع حق من حقوق المخلوقين فهذه شفاعا سيئة

نعم

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان

شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ

رحمه الله

الدرس السادس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

قال الشيخ رحمه الله كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا

ليعبدون

وما بعدها من الايات

وغرض الشيخ رحمه الله من ايراد هذه الايات ان يبين معنى التوحيد

ان يبين معنى التوحيد

وان المقصود به توحيد العبادة لا توحيد الربوبية

فان توحيد الربوبية اذا اقتصر عليه لا يغني شيئا

وانما اذا اضيف اليه توحيد العبادة وتوحيد الالهية حصل المقصود

لان توحيد الربوبية انما هو دليل على توحيد الالهية

برهان على توحيد الالهية
وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وبين ان التوحيد هو العبادة التي خلق الله الخلق من اجلها
وانزل بها كتبه وارسل بها رسله
كما يأتي
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
هذا حصر
حصر الله سبحانه وتعالى الحكمة والعلة في خلق الجن والانس
انها لاجل عبادته فقط
وبعبادة الله يعمر الكون
تصلح الارض
بعباد الله جل وعلا بالشرك والكفر تخرب الارض ويظهر فيها الفساد في البر والبحر
عبادة الله وحده لا شريك له هي عمارة هذا الكون وهذه الارض
لهذا في اخر الزمان اذا خلت الارض من عبادة الله قامت القيامة
في الحديث لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله
لا تقوم الا على المشركين والكفار
العبادة عبادة الله هي الحكمة من خلق الخلق
والحكمة من العبادات اصول الخير للبشرية
والله جل وعلا لم يأمرهم بعبادته
من اجل انه محتاج اليها
هو غني عن عبادته
حتى لو كفروا لم ينقص ذلك من ملكه شيئا
كما في الحديث
وانما مصلحة العبادة راجعة
الى العباد
فبها يسعدون في الدنيا والاخرة
مصلحتها لهم
ولهذا قال جل وعلا ما اريد منهم من رزق
وما خلقهم يريد منهم ان ينفعوه
لما خلقهم لينفعوا انفسهم
ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعمون
ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين
الله ليس بحاجة
الى عبادته
وانما هم المحتاجون اليها
وهذا من رحمته بهم
انه امرهم بعبادتهم
له لا شريك له
الا ليعبدون
يعبدون الله وحده سبحانه
الا يعبدون ممن لا يخلق ولا يرزق
هذا من انتكاس الفطر وسخافة العقول
ان يعبد الانسان من هو مثله او دونه
او اضعف منه او يعبد جمادا
يعبد جمادا لا يسمع ولا يبصر ولا يغني شيئا
هذا من سخافة العقود
والانسان عبد لا بد انه عبد
فاما ان يعبد الله واما ان يعبد فلذلك الذين لا يعبدون الله وين راحوا؟ انطلقوا
يعبدون كل ما وجدوا الاحجار والاشجار وآآ وآآ الاصنام
والقبور كل يختار له الها يعبده
لا ينفعه ولا يضره
لانهم لما تركوا عبادة الله وقعوا في عبادة غيره
قال الامام ابن القيم رحمه الله هربوا من الرق الذي خلقوا خلقوا له
فبولوا برق النفس والشيطان
صاروا عبيدا لاهوائهم
وعبيدا للشياطين

وعبيدا
حتى للبقر
يعبدون البقر
حتى الفروج يعبدون الفروج
فيعبدون كل ما استحسنت
لأنهم تركوا عبادة الله
وهم لا يبد لهم من العبادة
كما في قوله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما أي سقط من السماء يعني من العلو
فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق
ليس له قرار إذا سقط من التوحيد فإنه لا يستقر
ويقع فريس للاهواء شياطين الانس والجن
مثل ما ان الانسان اذا سقط من السماء يعني من العلو ومات تخطفه الطير
سباع الطير من النسور و والعقم وسباع الطير يتخطفه لتأكل لحمه
وكذلك العبد اذا سقط من التوحيد يتخطفه الاهواء تتخطفه الشياطين
كل يريد ان يفتنسه
ولا له ولا نجاة الا بالتوحيد
الذي خلق من اجله والذي به سعاده ونجاته
في الدنيا والاخرة
وما خلقت الجن والانس لشيء
الا لشيء واحد
يعبدوه الا ليعبدوني
اعبدوني اصلا يعبدوني بالياء ثم خففت الياء وحذفت وبقيت الكسرة دليلا عليها
ليعبدوني
ولذلك النون مكسورة لان اصلها ليعبدوني فحذفت الياء من اجل فواصل الايات
وبقيت الكسرة دليلا عليها
يعبدوني وهو منصوب بان المظمر بعد اللام بعد اللام فهذه النون ليست نون الرفع
فانما هي نون الوقاية
يسمونها نون الوقاية
آآ هذا هذه الحكمة من خلق الله لل والانس ولماذا خص الله الجن والانس؟ دون بقية
المخلوقات
لان الجن والانس لهم عقول
لهم عقول خلق الله لهم عقولا يعرفون بها
الضار من النافع والخير من الشر فظلمهم الله بالعقول
لاجل ان يعبدوه لكنهم لم يستعملوا عقولهم
فانتكسوا
وصاروا يعبدون اله كثيرة
كل على حسب هواه
ولهذا يقول قال يوسف عليه السلام لاصحاب السجن لما وجدهم يعبدون غير الله ودعاهم
الى التوحيد وافراد الله بالعبادة قال يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله؟
الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم و اباؤكم ما لها اصل
انتم اللي سميتوها جعلتموها الهة ولا هي ما هي بالهة ولا تستحق العبادة اسماء
سميتوها انتم و اباؤكم ما انزل الله بها من سلطان
ليس لكم دليل على عبادتها ولا برهان
الا التقليد الاعمى واتباع الشيطان
ما لكم برهان
ولذلك دائما الشرك ما عليه برهان ولا عليه دليل
انما هو شبهات يزيناها شياطين الانس والجن
ما انزل الله بها من سلطان يعني من حجة
ان الحكم الا لله
امر الا تعبدوا الا ثم قال ذلك الدين القيم
عبادة الله هي الدين القيم
ولكن اكثر الناس لا يعلمون
شف اكثر الناس
لا يعلمون
العلم الذي ينتفعون به
هذا الذي انهم لا يعلمون العلم الذي ينفعهم
هذه دعوة يوسف عليه السلام كدعوة الانبياء والمرسلين
الرسول كلهم على هذا كما يأتي

نعم

احسن الله اليك

قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وما خلق وقول الله معطوف على التوحيد كتاب التوحيد بالاضافة نعم احسن الله اليك وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا لي بالجر عطف على التوحيد ويجوز في قوله كتاب التوحيد فلما عطف عليه قول الله كسره وجره

لان المعطوف على المجرور مجرور كما من التوابع الاربع

كما هي القاعد نعم

بالجرن عطف على التوحيد ويجوز الرفع على الابتداء؟ نعم يجوز لكن الاصل هو الجرن

لان هذا هو اصل العطف

نعم

احسن الله اليك

قال شيخ العباداة هي طاعة الله بامثال ما امر الله به على السنة الرسل وقال ايضا العباداة هي طاعة الله بامثال ما امر الله به على السن الرسل يعني ليست العباداة بهوى الناس كل آآ يختار تعريفا لها من عنده آآ العباداة هي طاعة الله ورسوله بامثال امر الله به ورسوله العباداة لابد لها من دليل ان الكتاب والسنة والتي لا دليل عليها هذه بدعة

ليست عباداة

العبادة انما تؤخذ من الكتاب والسنة

لابد من دليل عليها

واما من عبد الله بغير دليل من الكتاب والسنة فهو مبتدع

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وكل عباداة ليس عليها دليل فهي بدعة نعم

احسن الله اليك

قال قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى العباداة هي طاعة الله بامثال ما امر الله به على السنة الرسل وقال ايضا العباداة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه

من الاقوال والاعمال الظاهرة

العبادة طاعة الله

بامثال ما امر به السن رسله هذا التعريف عام لكن التفصيل هو التعريف الثاني هذا تفصيلي العباداة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال

الظاهر والباطنة كل ما امر الله به

كما ذكر هذا في كتاب العبودية او رسالة العبودية التي قرأتها باولها

نعم

احسن الله اليك

قال شيخ الاسلام العباداة هي طاعة الله بامثال ما امر الله به على السنة الرسل

وقال ايضا العباداة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة

نعم انواع العباداة كثيرة منها ما هو على اللسان مثل التسبيح والتهليل

والتكبير والدعاء وغير ذلك ومنها ما هو بالقلب مثل الخوف والخشية والرغ

والرهبة والانابة ومنها ومنها ما هو على الجوارح

مثل الصيام والجهاد والصلاة

هذه على الجوارح تؤدى

بالاعضاء والجوارح

نعم

احسن الله اليك

وقال ايضا العباداة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه

من من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة

قال ابن القيم رحمه الله على اللسان وعلى الاعضاء والباطن في القلب

نعم

احسن الله اليك

قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومدارها على خمس عشرة قاع او مدارها على خمس عشرة قاعدة

من كملها كمل قرأت بالعبودية

وبيان ذلك ان العباداة منقسمة على القلب واللسان والجوارح

كما ذكرنا

نعم

احسن الله اليك
قال ابن القيم رحمه الله تعالى
ارجع من اول لا ترجع من اول لاني وقفت عليه
نعم

وبيان ذلك ان العبادة منقسمة على القلب واللسان والجوارح والاحكام التي
للعبودية خمسة واجب ومستحب وحرام ومكروه ومباح الاحكام التكليفية الاحكام خمسة
واجب ومستحب ومحرم ومكروه ومباح هذه اقسام اقسام الاحكام الشرعية لا تخلو لا
تخلو عن هذه الاقسام نعم

احسن الله اليك
هذا فيه تجدونه في كتب اه اصول الفقه
نعم

احسن الله اليك
والجوارح

اي نعم

هذه الاقسام بعضها على اللسان وبعضها
على القلب وبعضها على الجوارح
نعم

وقال القرطبي اصل عبادة التذلل والخضوع
نعم اصل العبادة

التذلل والخضوع لله عز وجل
هو الخاضع لله المتذلل لله

وايضا تكون معها محبة

العبادة هي غاية الحب مع غاية الذل
هذه هي العبادة

غاية الحب

غاية الذل

هذا تعريفها المختصر

قال ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن غاية حبه
مع ذل عابده هما قطبان

وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر امر رسوله
لا بالهوى والنفس والشيطان

هذي العبادة

نعم

احسن الله اليك

وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات لانهم يلتزمون بها ويفعلونها ويفعلونها
خاضعين متذللين لله تعالى

نعم

قال وما من الاية ان الله تعالى فهذا هو الحكمة في خلقهم

قلت وهي الحكمة الشرعية الدينية

قال الا ليعبدون الا ليعبدون

قيل الا لامرهم بعبادتي

وليست الحكمة القظائية القدرية

لانها لو كانت الحكمة القظائية القدرية ما كفر احد

كل الناس يعبدون الله

لكن هذه الحكمة الشرعية التي هي اختيار من شاء فعلها ومن شاء تركها

يفعلها العبد بمشيئته واختياره

هو اللي ان شاء صلى وان شاء ترك الصلاة وان شاء امن وان شاء كفر

وان شاء وحد وان شاء اشرك

والله فعل الاول هو الخلق ليفعلوا هم الثاني وهو العبادة

فالخلق فعله والعبادة فعل الناس

منهم من يعبد ومنهم من لا يعبد

من عبد فانما هو لنفسه ومن لم يعبد انما ضر ترك لهم سبحانه الاختيار ولم

يجبرهم لم يجبرهم على العبادة اجبارا وانما ترك لهم الخيار بمشيئتهم لمن شاء

منكم ان يستقيم الاستقامة بمشيئة العبد ان شاء وان شاء حرف

نعم

احسن الله اليك

قال العماد ابن كثير رحمه الله وعبادته هي طاعته بفعل المأمور وترك المحبوب
كما سبق في قول الشيخ اول تعريف

نعم

احسن الله اليك

وذلك هو حقيقة دين الاسلام
المأمور بالمأمور او اعظم المأمور هو التوحيد
افراد الله بالعبادة

ومنه الصلاة والصيام والحج سائر عبادات
وترك المحظور واعظم المحظور هو الشرك

وسائل المعاصي

الا محظور

لكن يتفاوت المحرم يتفاوت

كما ان الواجب يتفاوت ايضا

نعم

سلام عليكم

وذلك هو حقيقة دين الاسلام لان معنى الاسلام الاستسلام لله تعالى
المتضمن غاية الانقياد والذل والخضوع انتهى

العبادة هي معنى الاسلام

الاسلام يتمثل بعبادة الله سبحانه وتعالى

ونحن له مسلمون

اي منقادون لاوامره مجتنبون لنواهيته

الاسلام هو الانقياد

لله بالتوحيد

والطاعة هذا هو الاسلام

وليس الاسلام ان الانسان يقول انا مسلم وهو ما يدري وش الاسلام

يقول انا مسلم نقول لهم ما هو الاسلام؟ والله ما اعرف احنا مسلم وبس

كيف تقول انا مسلم؟ لازم تعرف الاسلام ما هو؟ وما هي نواقضه؟ نواقض الاسلام

علشان تسلم منها وتبتعد عنها

هنا المسألة بس انتساب

لازم من العلم

بما تنتسب اليه

تعرفه

نعم

احسن الله اليك

وقال ايضا في تفسير هذه الاية ومعنى الاية ان الله خلق الخلق ليعبدوه وحده لا

شريك له

فمن اطاعه جزاءه اتم الجزاء

ومن عصاه عذبه اشد الع هذه النتيجة من اطاع الله فعبدته ان الناس ما هم كلهم

عابدين يعبدون الله ما هم كلهم اكثرهم يعبدون غير الله والقليل هم الذين

يعبدون الله النتيجة ان من عبد الله بالجزاء الحسن والجنة ومنع عبد غير الله جزاه

بالجزاء الاسوأ والنار والعياذ بالله

فاذا المنفعة راجعة لهم والظفر راجع عليهم

اما جل وعلا فانه لا ينتفع بطاعة المطيع ولا يتضرر بمعصية العاصين

ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله غني حميد

ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر

يرظه لكم هكذا

وليس الله محتاج الى اننا نعبد

ولو ما عبدناه يبي يزول ملكه

لا ملكه باقي وتام

ملك الله باقي وتام

لكن العبادة نفعها للعباد

وتركها ظرر على العباد

نعم

احسن الله اليك

واخبر انه غير محتاج اليهم بل هم الفقراء اليه في جميع احوالهم

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله هو الغني الحميد

الغني المطلق لله جل وعلا

واما العباد فهم فقراء

حتى ولو كانوا من الملوك والرؤساء والتجار

كلهم عباد لله

لا مفتقر اليه فالملوك فقراء الى الله والتجار فقراء الى الله ما تغنيهم تجارتهم
فقراء الى الله سبحانه وتعالى والاحرار والعبيد والعرب والعجم والجن والانس كلهم
فقراء الى الله جل وعلا لا احد يستغني عن الله نعم
احسن الله اليك

بل هم الفقراء اليه في جميع احوالهم وهو خالقهم ورازقهم
وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الاية الا لامرهم ان الاية وهي قوله وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا لامرهم بعبادتي
ليأمرهم بعبادتي
ونترك لهم الاخ هم يختارون لانفسهم الطاعة او المعصية
نعم

احسن الله اليك
رضي الله عنه في الاية الا لامرهم ان يعبدوني وادعوهم الى عبادتي
وقال مجاهد الا لامرهم وانهاهم اختاره الزجاج وشيخ الاسلام
الا لامرهم وانهاهم
هذي اعم

ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا لامرهم وانهاهم
امر بالتوحيد والعبادة وانهاهم عن الشرك والمعصية
الله جل وعلا قال يحسب الانسان ان يترك سدى
يعني مهملا لا يؤمر ولا ينهى
لا بد ان يؤمر وينهى
نعم

احسن الله اليك
الا لامرهم وانهاهم اختاره الزجاج وشيخ الاسلام قال ويدل على هذا قوله
قوله ايحسب الانسان ان يدرك سدى؟ قال الشافعي لا يؤمر ولا ينهى معنى سدى لا
يؤمر ولا ينهى
وهذا نفاه الله عز وجل
هذا حسبان باطل
والله جل وعلا يأمر وينهى
يأمر بالطاعة وينهى عن المع ولا احد يأتي يوم القيامة ويقول انا ما دريت انا
ما بلغني شي
قامت عليه الحجة بارسال الرسل وانزال الكتب
تأمره وتنهاه فليس لاحد حجة
نعم

احسن الله اليك
وقال وفي القرآن في غير موضع اعبدوا ربكم اتقوا ربكم
فقد امرهم بما خلقوا له وارسل الرسل بذلك
وهذا المعنى هو الذي ولما ان الله خلق لعبادته لم يتركهم لرغباتهم وهو اهم في
العبادة
كل يعبد الله على هواه
بل ارسل الرسل لتبين لهم العبادة
وانزل الكتب لتبين لهم العبادة التي يرضاها
والعبادة التي لا يرضاها
نعم

احسن الله اليك
وقال في القرآن في غير موضع اعبدوا ربكم اتقوا ربكم
فقد امرهم بما خلقوا له وارسل الرسل بذلك
المعنى هو الذي قصد بالاية قطعاً وهو الذي يفهم الاية وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون هذا هو المقصود من منها نعم احسن الله اليك وهذا المعنى هو الذي قصد
بالا قطعاً وهو الذي يفهمه جماهير المسلمين
ويحتجون بالاية عليه
يحتجون بالاية على ان العبادات توقيفية
ما هي بهوى الناس كلا يعبدوا الله بما وما يفعله فلان وعلان انما العبادات
توقيفية

على الكتاب والسنة
نعم

احسن الله اليك
وقال وهذه الاية تشبه قوله تعالى

وما وصلنا من رسول الا ليطاع باذن الله
ثم قد يطاع وقد يعصى
من رسول يعني قوله الا ليعبدون
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
مثل قوله وما ارسلنا رسول الا ليطاع باذن الله
لا ليطاع

لكن الخلق منهم من اطاع هذا الرسول ومنهم من عصاه
فهم غير مجبرين انما هم مختارون لافعالهم
خير او شر
الله اعطاهم هذا اعطاهم الاختيار ولم يجبرهم على العبادة يجبرهم ولم يجبرهم على
العبادة كما تقول الجبرية
نعم

احسن الله اليكم
وقال وهذه الاية تشبه قوله تعالى وما من رسول الا ليطاع باذن الله
ثم قد يطاع وقد يعصى
وكذلك ما خلقهم الا لعبادته ثم قد يعبدون وقد لا يعبدون
وهو لا يقول احد الله جل وعلا يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اذا كل من عبد فقد عبد الله
لا ما هو كذا

لا ليعبدون بما شرعت وبما ارسلت به رسلي
وانزلت به كتب هذه هي العبادة التي يقبلها الله
نعم

احسن الله اليك
وهو سبحانه لم يقل انه فعل الاول وهو خلقهم خلقهم
وهو سبحانه لم يقل انه فعل الاول وهو خلقهم ليفعل بهم كلهم الثاني
ليفعل بهم لاجل ان يلزمهم يعني اجباريا بالثاني وهو العبادة
الله ما جبرهم

ما جبرهم على العبادة
وانما ترك الاختيار لهم ترك الاختيار لهم
اعطاهم الاختيار فالعبد مخير وليس مسيرا من جهة العبادة والاوامر والنواهي
نعم

احسن الله اليكم
وهو سبحانه الم يقل انه فعل الاول وهو خلقهم ليفعل بهم كلهم الثاني وهو
عبادته

ولكن ذكر انه فعل الاول ليفعلوهم الثاني فيكونوا هم الفاعلين له
فعلهم الخلق فعل الله جل وعلا
والعبادة فعل العباد
وهي باختيارهم
نعم

احسن الله اليك
ولكن ذكر انه فعل الاول ليفعلوهم الثاني الفاعلين له
فيحصل لهم بفعله سعادتهم ويحصل ما يحبه ويرضاه منهم ولهم انتهى
نعم

ويشهد لهذا المعنى ما تواترت به الاحاديث عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك
الدنيا وما فيها اكنت مفتديا بها؟ فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من هذا
وانت في صلب ادم

ان لا تشرك احسبه قال ولا ادخلك النار
نعم الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان
انه لكم عدو مبين وان اعبدوني
هذا صراط مستقيم
هذا عهد اخذه الله على الناس وهم صلب ابيهم ادم عليه السلام
اخذ عليهم العهد
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
نعم

احسن الله اليكم
فهذا المشرك قد خالف ما اراده الله تعالى منه من توحيد والا يشرك به شيئا فخالف
ما اراده الله منه فاشرك به غيره

وهذه هي الارادة الشرعية ارادة الله على نوعين
ارادة كونية

لابد من وقوعها اما خير واما شر
ما اراده الله كونا وقدرنا فلا بد ان يقع
واما النوع الثاني وهي الارادة الشرعية
فقد تقع وقد لا تقع

لانها باختيار العباد
اما يعبد الله واما الا يعبد الله
اما ان يطيعوا واما ان يعصوا
نعم

احسن الله اليك

وهذه هي الارادة الشرعية الدينية الكونية القدرية عموم وخصوص مطلق
فبين الارادة الشرعية الدينية الكونية القدرية عموم وخصوص مطلق
يجتمعان في حق المخلص المطيع وتنفرد الارادة الكونية القدرية في حق العصي
نعم

الارادة الكونية قدرية هذي لابد من وقوعها
واما الارادة الشرعية فقد تقع وقد لا تقع
وآآ اذا وقعت على ما اراده الله اثمرت
واذا وقعت على خلاف ما اراده الله شرعا ورط صاحبها
نعم

احسن الله اليك

فبين الارادة الشرعية الدينية والارادة الكونية القدرية عموما وخصوصا مطلق
يجتمعان في المخلص المطيع فالمؤمن المؤمن اجتمعت فيه الارادتان ارادة
الكونية والارادة الشرعية والكافر انفردت به الارادة الكونية فقط لانه خالف ما
شرعه الله خالف الارادة الشرعية وكفر الكافر هذا فيه فيه الارادة الكونية فقط
واما ايمان المؤمن فهذا اجتمعت فيه الارادتان الكونية والارادة
الشرعية
نعم

احسن الله اليك

اجتمعان في المخلص المطيع وتنفرد الارادة الكونية القدرية في حق العصي
فافهم ذلك تنجو به من جهالات ارباب الكلام وتابعيهم
اي نعم اذا فهمت هذا تنجو من ضلالات الجهمية والجبرية والمرجئة والمبتدعة
تسلم من امور كثيرة
نعم

احسن الله اليك

قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله ولقد بعث وقوله كل معطوف عن التوحيد رحمه الله
تعالى وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
الطاغوت نعم لما قال المشركون لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء
نحن ولا ابائنا
ولا حرمنا من دونه من شيء

كذلك فعل الذين من قبله

احتجوا بالقضاء والقدر

يقولون لولا ان الله راض عنا ما ما تركنا نعصي ونكفر

وكونه تركنا نعصي ونكفر دليل على انه راض عنا

هكذا يقولون على الله سبحانه الله رد عليهم فقال كذلك فعل من قبله فهل على الرسل
الا البلاغ المبين؟ لو كان الامر كما قالوا نحتاج الى ارسال الرسل

الرسل ارسلوا باي شيء؟ ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت

الله ارسل الرسل الامر بعبادته والنهي عن عبادة الطاغوت

ما ترك الناس

اقام عليهم الحجة بارسال الرسل

ولو كان الله يرضى ما هم عليه ما ارسل الرسل

تنهاهم عن الشرك وتنهاهم عن المعاصي وتنهاهم لو كان يرضاهم ما ارسل الرسل
تنهى عنها

نعم

هذا رد عليهم

رد على الجبرية

نعم

احسن الله اليك
الطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجاوزة الله واجتنبوا الطاغوت
شف فمنهم من هدى الله وامثل
ومنهم من حقت عليه الضلالة
حق عليه القضاء والقدر
فسيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبته

المكذبين
ان تحرص هداهم فان الله لا يهدي من يضل
وما لهم من ناصرين
فالانسان اذا اختار الكفر واختار الشرك وقد اختار لنفسه الخسارة
وانت ما تستطيع ان تهديه الهداية التي هي هداية القلب
تهديه هداية الارشاد فقط
تبين له واما هداية القلوب فهي بيد الله سبحانه وتعالى
وهو اعلم بمن يستحق هداية التوفيق
ومن لا يستحقها
الهداية هدايتان
هداية بمعنى البيان والارشاد وهذه يملكها الرسول وكل عالم وكل داعية
واما هداية التوفيق فهذه لا يقدر عليها الا الله
وهو يعلم من يصلح لها ومن لا يصلح
انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء
وهو اعلم بالمهتدين
الله حكيم ما يضع الهداية في التوفيق الا لمن يرغب الخير
يريد الخير
اما من يريد الشر ويريد الكفر؟ فهذا الله جل وعلا يعاقبه ويحرمه من الهداية
لا يهدي القوم الظالمين لا يهدي القوم الكافرين
لا يهدي القوم الفاسقين
نعم

احسن الله اليك
الطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجاوز الحد قال عمر منهم من عبد الله فمنهم من
هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وما ارسلنا نعم الا وفي الاية الاخرى ان يعبدوا
الله واجتنبوا ولقد بعثنا لكل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
الطاغوت كل ما عبد من دون الله فهو طاغوت
الطاغوت يطلق ويراد به الشيطان وهو رأس الطواغيت
ويطلق ويراد به كل معبود دون الله وهو يرطى بذلك او يأمر به ويطاع في معصية الله
ويطلق الطاغوت على الحكم بغير ما انزل الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
ويطلق الطاغوت على ايضا ويطلق الطاغوت على كل دعاة الشر يسمون طواغيت
نعم

لانه من الطغيان الطاغوت من الطغيان
وهو مجاوزة الحد
نعم

احسن الله اليك
الطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجاوزة الحد
الذي حده الله
الحد الذي حده الله
وكل من تجاوز ما حده الله فهو طاغوت
كل من تجاوز شرع الله
وطاغوت
نعم

احسن الله اليك
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطاغوت والشيطان
الشيطان هو رأس الطواغيت
نعم

احسن الله اليك
وقال جابر رضي الله عنه الطواغ كانت تنزل عليهم الشياطين من اقسام الطاغوت
اعني الطاغوت كلمة جامعة تجمع كل من اه خرج عن شرع الله سبحانه وتعالى
كل من طغى يعني خرج عن الحد فهو طاغوت

وكون العلماء فسروها تارة بالشيطان وتارة فسروها بالكاهن
وتارة فسروها بغير ذلك
هذي من افراد التفسير
اي هنا اختلاف تنوع الاية تحتمل كل هذه المعاني
اختلاف تنوع ما هو باختلاف تضاد لا خلاف تنوع كل اخذ مما تحتمله الاية
نعم

اختلاف المفسرين من هذا اختلافهم ان انهم ان الاية تكون عامة تشمل عدة معاني
وكل عالم اخذ منها بمعنى نعم
استأذكم احسن الله اليكم اللي اغلق على السيارة لحيثها اربعة ستة صفر اربعة
صاحبها يريد الخروج جدا خروج
اسأل الله ان طيب يكفي هذا نقف على هذا
احسن الله اليك

نعم

نعم

احسن الله اليكم

وهذا سائل يقول كيف تجتمع الارادة الكونية مع الارادة الشرعية؟ في ايمان
المؤمن

يجتمعان في ايمان المؤمن

آآ المؤمن الله اراد ايمانه كونا واراده شرعا

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم قال ابن القيم مدار العبادة على خمس عشرة
قاعدة

من كملها كمل مراتب ما هي هذه القواعد المقصودة؟ انتم عرفتم كلام شيخ الاسلام
العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة
العبادة انواع كثيرة

انواع كثيرة ما امر الله به او امر به رسوله فهو من العبادة
نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما تعريف التوحيد الذي يشمل انواعه الثلاثة
توحيد ما ما في كلمة تشمل انواعه الثلاثة
ما تشمل انواعه الثلاثة
التوحيد ثلاثة اقسام

توحيد الربوبية وهذا الذي اقر به المشركون

وتوحيد الانوهمية وهذا الذي انكره المشركون

توحيد الاسمي صفات هذا الذي انكره المعطلة من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة
نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم في قول الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه ما
نوع هذه العبادة؟ وهل هي مخرجة من الملة؟ ما تخرج من الملة لكن انها تنقص
العبادة وتنقص التوحيد

الا اذا اتبع هواه في الشرك هذا يخرج من من الدين

اما اذا اتبع هواه في شهوة من شهواته من المحرمات

هذه معصية

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هنالك اناس لم تبلغهم الدعوة ولم يبلغهم

التوحيد هناك اناس لم تبلغهم الدعوة ولم يبلغهم يعني ما سمعوا القرآن

لينذركم واوحى الي هذا القرآن لينذركم به ومن بلغ فمن بلغه القرآن وهو عربي

يفهم لغة القرآن فقد قامت عليه الحجة

واما الذي لا يفهم لغة العرب فهذا يترجم له التفسير

تفسير الاية

ما تقوم الحجة حتى تترجم له يترجم له تفسير الاية

وهذا حاصل والله الحمد

الان انتشرت الدعوة

بواسطة وسائل الاعلام

ما بقي في الارض مكان ما اليه وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة هذي

حكمة من الله لان لا يقول احدا ما بلغني شيء

ما اظن في الارض الان مكان ما يسمع القرآن

ما في الارض مكان ما يسمع الاحاديث ما في الارض مكان ما يسمع كلام اهل العلم

والتفسير

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل الاعاجم الذين لا يفهمون القرآن يعذرون بجهلهم في عبادة القبور؟ كما سمعتم معنى احد الاعاجم وكل بلغه كل بلغه القرآن والسنة والدعوة الى الله فهم قصروا هم الذين قصروا في طلب العلم وفي معرفة القرآن والسنة نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما هو اعظم خطرا الشرك بالله ام الاستهزاء بالله؟ الشرك بالله استهزاء بالله من اشرك بالله قد استهزأ بالله يجتمعان في شرك المشرك نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام لا تضربوا كتاب الله ببعضه ببعض

اي نعم يعني لا تاخذون المتشابه وتترك المحكم ردوا كتاب الله ببعضه الى بعض حتى يتضح ويفسر بعضه بعضا اما تأخذ طرف تترك الطرف الثاني فهذا من من الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل مثلا لو قال واحد لا تصلون ويل للمصلين الله جل وعلا قال ويل للمصلين

اللي يصلي هذا متوعد بالويل ها؟ يقول انا اسجد بالقرآن

يقول هو ليه ما اكملت الاية؟ اللي يسجد اللي الاية ما ما استدل بها لازم يكملها

ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون

ولا يقول واحد الله جل وعلا قال لا تقربوا الصلاة

يا ايها الذين نادى المؤمنين قال لا تقربوا الصلاة لا تصلوا ما كمل الاية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابر سبيل حتى تغتسلوا هو يقطع الاية او يفصل اية من الاية الاخرى او حديث من الحديث الاخر لاجل ان يضل الناس ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم انا طالب علم جديد معرفة مقصد اه الولا والبراء تعلم العقيدة اول شيء

اذا تعلمت مبادئها وضوابطها تعرف الولا والبراء نعم

احسن الله اليكم وهذا سائل يقول ما تفسير حديث حق الله على العباد وحق العباد على الله فسر في الحديث حق العباد حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا فالحديث فسر اخره اوله انا قلت لكم لا تاخذون اول كلام وتقطعون اخر نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم

هل يجوز فعل الذين يهدمون مقابر القبوريين في بعض البلدان؟ يا اخوان الانكار باليد لا يكون الا للسلطة

لان السلطة ما يقدر يردھا

اما الافراد اذا غيروا باليد من غير سلطة كل كل يمنعهم وكل يضربهم وكل يقتلهم

فلا يجوز هدم القبور الا للسلطة

السلطة واما الذي ليس بيده سلطة انما يكتفي بالنهاي فقط يكتفي بالنهاي فقط

الرسول صلى الله عليه وسلم مكث في مكة

ثلاث عشرة سنة والاصنام على الكعبة

والاصنام على الصفا والمروة واللاة والعزى ومنات اكبر الاصنام باقية

ما مد يده عليها لانه ما يستطيع

فلما هاجر الى المدينة وقامت دولة الاسلام

وفتح الله عليه مكة

ازال الاصنام كلها لان عطاها الله سلطة

لان الله اعطاها سلطة

قبل هذا ما بيده سلطة يكتفي بالنهاي فقط

عن الشرك ينهي عن الشرك ويأمر بالتوحيد

ولما هاجر الى المدينة دولة الاسلام وجند الجنود وجاء بعشرة الاف مدججين بالسلاح فتح الله عليه مكة ازال الاصنام كلها اللي على الكعبة والي على الصفا

والمروءة واللات والعزى ومناة طهر الارض من الشرك سبب السلطة التي اعطاه الله اياها

فيا اخوان لا تمدون ايديكم بدون سلطة تسيؤون الى المسلمين والى الاسلام

نعم
نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل في هذه الكلمات محذور شرعي؟ يحلها الف حلال ها؟ يقول يحلها الف حلال

يعني لها الف حل الف حل يعني من لمهنا حلال الا الله سبحانه وتعالى لكن يعني معناه لها الف حل نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم وارغب في دراسة علم الفرائض واتقانه آآ وانا الان في وظيفة وانا الان في وظيفة السؤال ارغب في دراسة علم الفرائض نعم

وانا الان في وظيفة فهل ترشدوني الى شيخ ومعلم؟ والله انا ما احد متفرغ الان تدريس الفرائض الا في المعاهد وفي الكليات التحق بها التحق بها

وان رأيت احد من المشايخ في المساجد يدرس الفرائض فالتحق به

نعم وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل مسألة العذر بالجهل في العقيدة؟ مسألة خلافية ما فيه جهل بعد بعثة الرسول ما في جهل زالت الجاهلية ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فان كان فيه جهل فهو تقصير منه تقصير منا ولا نعذر بتقصيرنا

لا بد ان نطلب العلم لا بد ان نفهم القرآن ونفهم السنة ولا نبقي جاهلين دايم ما هو بدا عذر اللي يقدر يتعلم ما هو معذور اللي يقدر يتعلم ويسأل ما هو معذور نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما هو السبيل الى تحقيق الاخلاص؟ وكيف اكون مخلصا؟ الاخلاص ان لا تعبد الا الله

ادعو الله مخلصين له ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين اخلاص من الشرك اترك الشرك تكن مخلصا نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما هي السلفية؟ وهل هي حزب؟ وما حكم الانتساب اليها؟ السلفية هي الاصل مذهب السلف الصالح من المهاجرين والانصار الذين تبعوهم باحسان هذه هي الاصل

ومن خالفها وخرج عنها فهو ظالم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي؟ قال من على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي هذه هي السلفية

ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه والائمة الذين جاءوا من بعدهم هذه هي السلفية وهي الاصل

ما هي بمثل ما يقولون انها فرقة من الفرق لا هي الاصل والفرق هي المنشقة عنها نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم

ما الرد على من يقول ان الناس في هذه البلاد على بيئة التوحيد وعلى الفطرة السليمة

فلماذا يشتغلون بتعلم التوحيد؟ وسبحان الله يعني امنين من اه من اه الشرك ومن ما احد يأمن على نفسه

ابراهيم عليه السلام قال واجنبنني وبني ان نعبد الاصنام خاف على نفسه مع انه هو اللي كسر الاصنام والقي في بسبب ذلك ومع هذا خاف على نفسه والسبب انهن اضللن كثيرا من الناس

فتنة والعياذ بالله ولا احد يأمن على نفسه من الشرك ولا يكفي ان تقول انا موحد وانا ما ما اشرك

لا صرت ما تعرف الشرك تقع فيه
لازم تعلم الشرك ما هو وانواع الشرك علشان تتجنبها
ولا تزكي نفسك
تقول انا في حماية وانا اظل من هو اعظم منك
ظلوا وزاغوا

خاف من الفتنة يا اخي الفتنة عظيمة الان كما تعلمون الفتنة الان عظيمة ومتنوعة
وتصل الى الناس وهم على فرشهم في بيوتهم وهم مخلوقون ابوابهم تدخل عليهم
الفتن بواسطة ما تعلمون من وسائل الاعلام اه الشريعة فالفتن عظيمة ولا احد يأمن
على نفسه

ولا تزكي نفسك ولا تأمن على نفسك
نعم

هذا سائل يقول احسن الله اليكم
ما جنس العمل

نعم

ما هو جنس العمل؟ والله ما ادري
اسأل اللي قاله انا ما قلتها

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم اريد ان ابدأ الدعوة الى الله بقدر
علم

اريد ان ابدأ الدعوة الى الله
ايه

بقدر الامكان

ماذا تنصحونني؟ لا تدعو الى الله الا بعلم تعلم اول
ادعو الى الله على بصيرة

ادعو الى سبيل ربك بالحكمة

والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن

ولا تستطيع هذه الامور الا بالتعلم

تعلم قبل ان تدعو

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هنالك من يستغل وجود بعض المنكرات من تبرج
وسفور واختلاط لاثارة العامة على اولياء الامور

فما هو توجيهك توجيه سماحتكم؟ نعم هنا سفور وهنا ربا وهنا معاصي وهنا ولاة
الامور لا يقدرون يهدون الناس

ما يقدرون يهدون الناس

ولكن نقول ولاة الامور مقصرون في انهم ما استعملوا السلطة التامة على الناس
ومنعوا هذه الاشياء وهم يقدرون على هذا فهم من هذه الناحية مقصرون بلا شك

ولكن ما نتخذ هذا تشهيرا بهم امام الناس وفي المحافل وفي الخطب نشهر بولاية
الامور ونتنقصهم ونسولى الناس عليهم ما يجوز هذا

لكن نروح لهم نناصحهم وبينهم هذي النصيحة ما هي بالنصيحة انك تقف على منبر
ولا عند شريط ولا تحط على ولاة الامور وتذمهم هذا ما يجدي شيئا هذا يزيد الشر

شرا نعم وهذا صيغ يقول احسن الله كيف الجمع بين قوله تعالى الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان

الا من اكره نعم وقول الرسول عليه الصلاة والسلام لا تشرك بالله ولو عذبت او حرقت
اي نعم الشرك ما يجوز توافق عليه ابدا

اللي اللي قرب ذبابا دخل النار اللي قرب ذبابا دخل النار فالشرك ما عليه ما
يسامح فيه ابدا

انما الاقوال الاقوال التي دون الشرك المجاملة

المداراة الا ان تتقوا منهم تقاة الا من الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان

فالمداراة هذه مرخص فيها عند عند الضرورة التي ليس فيها شرك الشرك لا ما احد
ما احد يسمح به ابدا

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما صحة القول بان اذان عثمان رضي الله عنه بدعة
وضلالة

هذا هو البدعة اللي يقول الكلام هذا هو البدعة

الرسول يقول عليكم بسن سنة الخلفاء الراشدين هل عثمان ما هو من الخلفاء

الراشدين؟ ها؟ عثمان ما هو من الخلفاء الراشدين؟ ما هو بالخليفة الثالث؟ طيب
اذا ما امر به سنة

والاذان الاول سنة مثل الاذان الاول الذي قبل الفجر هذا سنة لاجل يستيقظ الناس

عثمان امر به لما رأى الناس منشغلين بمزارعهم وبتجاراتهم لاجل ان يتنبهوا
لصلاة الجمعة
يتهيأوا لها
فصارت سنة
نعم

لكن هذا ما يعرف السنة من البدعة
كل ما لا يعرفه فهو بدعة

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم اذا وقع الداعية في بدعة ودعا الناس اليها هل
يجوز التحذير منه؟ ام انه ام انه يقتصر فقط على تبين الخطأ؟ ما فهمت اذا وقع
الداعية في بدعة ودعا الناس الى الايذاء هل اذا وقع الداعية في بدعة؟ في بدعة
شلون داعية ويقع في بدعة؟ اذا كيف يدعو؟ وهو يقع في البدع لانه جاهل ما تعلم
ما هي البدعة وما هي السنة؟ لازم يتعلم اول طيب لا جادلوك وش تقول ترد عليهم؟
الا بالعلم

وجادلهم بالتي هي احسن

وش ترد عليهم الا بالعلم

اذا سألوك عن مسألة

كيف تفتيهم وانت لست تبي عالم؟ تقول ما ادري يقول اجل وشو له تدعو الى الله؟
اذا صرت ما تدري

هل يتعرض للدعوة لازم يكون متعلما عارفا؟ كيف يجيب الناس؟ وكيف يجيب على
اسئلتهم؟ وكيف يجادل؟ يجادل من لا يقبل

ويتعرض بالشبه ولا يفشل امامهم وان ينتصر عليه الخصم
نعم

من العلم يا اخوان

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل يقال ان الصحابة اختلفوا في مسألة رؤية
الرسول عليه الصلاة والسلام

يقال ان الصحابة اختلفوا في مسألة رؤية رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لربه
في الاسراء والمعراج؟ لا ما اختلفوا ما اختلفوا في هذا انما اختلفوا في تفسير
لقد رأى من آيات ربه هل رأى الله او انه رأى ما من آياته سبحانه وتعالى؟ الرسول
لما سئل هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه
في رواية حجابيه النور

يستطيع احد ان يرى الله في الدنيا وهو على قيد الحياة انما يرى الله في الجنة اذا
اعطاه الله القوة على رؤية الله موسى عليه السلام لما سأل رؤية ربه قال الله جل وعلا له
لن تراني ولكن انظر الى الجبل
فان استقر مكانه فسوف تراني
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
الجبل اندك

وصار تراب

فكيف بموسى اللي هو لحم ودم؟ الدنيا ما احد يرى الله ببصره انما يراه بقلبه
محمد صلى الله عليه وسلم رأى ربه بقلبه ليلة المعراج ولم يره ببصره
وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما الهم والحزن وضيق النفس
نفس وضيق النفس

بذكر الله عز وجل

عليك بذكر الله

عز وجل تلاوة القرآن

والاكثار من ذكر الله والاكثار منه

تلاوة القرآن

والاست من الشيطان الرجيم ويزول عنك هذا باذن الله

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم انه يعاني من كثرة الوسواس في طلب العلم
حتى انه يفكر في ترك طلب العلم لكي لا يصبح حجة عليه

فما هو رأيك؟ هذا من الشيطان

يقول لك لا تعلمه من سر حجة عليه

تعلم واعمل يا اخي

تعلم واعمل

الانسان ما يصير حجة عليه

اما اذا تركت طلب العلم فقد تركت طريق الهداية

كيف تهتدي بدون علم؟ لازم من من العلم
فلا يغرك الشيطان يقول لا تعلمهم من يصير حجة عليك ولا الصوفية يقولون لا
تعلمون تشتغلون بالعلم يشغلكم عن ذكر الله تفرغوا للذكر لان المقصود الذكر
تفرغوا للذكر فا الناس والعياذ بالله بهذه الطريقة زهدوا في العلم والعلماء
نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما الفرق بين الذهب والفضة المضروبان وغير
المضروبين؟ هذا مضروب وهذا غير مضروب هذا هو الفرق

نعم
وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما حكم الدحة وصفتها ان يقوم مجموعة ما حكم
الدحة؟ دحة! نعم

والله انا ما اعرف الدحة اسأل اللي يعرفونها
نعم

وهذا سائل يقول احسن اليكم اه رجل كان يصلي في المسجد فوطع جواله على الارض
ودخل نعم رجل يصلي اي نعم بالناس في المسجد فوطع جواله على الارض ودخل في
الصلاة ثم جاءه اتصال وهو قائم فهل يغلق الجوال؟ ام لا؟ واذا انحنى لاغلاق
جواله فهل تبطل الصلاة؟ لا يستمر في صلاته واذا سجد يغلق الجوال
نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ان صليت خلف الامام ونسيت الفاتحة هل علي سجدة
السهو بعد السلام؟ لا

تحمل الامام قراءة الامام تكفي للمأموم
واذا لم يقرأها المأموم لانه لم يتمكن او لانه جاء ولم يدرك الا الركوع سقطت
عنه الفاتحة نعم وهذا سائل يقول احسن الله اليكم بعض الناس يذبح في بيته دجاجة
مثلا ثم يرسل بها الى رئيسه في العمل وهو يريد بذلك الرشوة فهل يعد هذا شرك
ام رشوة؟ رجل يذبح يذبح في بيته دجاجة مثلا ثم يرسل بها الى رئيسه يشري دجاج
من اه من البقالة يشري دجاج من البقالة كرتون دجاج ويروح وشلون يذبحه ببيته
نعم هذا كله مهزلة ذا نعم هذا سائل يقول احسن الله اليكم ما حكم اخذ الاحذية
المتروكة والمستعملة؟ ها؟ ما حكم اخذ الاحذية المتروكة والمستعملة في الحرم؟
اذا كانت الاحذية لها قيمة فلا يأخذها لقطت الحرم لا تحل
اما اذا كانت ولا اه تراد وصاحبها تركها
فخذها هذي منبوذة

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم
قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله بفتح الله هل له وجه العرب طعيف في وجه طعيف
لكن لغة العرب المعروفة والمشهورة ان هذا خبر ان مرفوع لابد من رفع رسول نعم
فاللي يقول هذا يعلم ويبين له ويوضح له نعم هذا سائل يقول احسن الله اليكم
المسلم اذا خطر على باله السؤال من خلق الله فانه يستعيز بالله من الشيطان الرجيم
لا

اذا قال له من خلق الله قل امنت بالله هذا الذي ارشد اليه الرسول
صلى الله عليه وسلم

قل امنت بالله وكفرت بالذين من دونه
نعم وينتهي ما ما يسترسل في التفكير
نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ظهر من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ناقص
حنان الام لهذا تزوج خديجة رضي الله عنها

ها؟ يقول ظهر من يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام ناقص حنان الام
لهذا تزوج خديجة رضي الله عنها فما رأيكم بمن يقول هذا القول؟ خديجة تبي تقوم
مقام امه؟ هذا كلام انسان ما يفهم

تزوج خديجة كغيره من الرجال يتزوجون النساء والله اباح ذلك
اباح هذا للرجال

هذي سنة الله سبحانه وتعالى

ما تزوجها علشان انها تعوضه عن امه
من قال هذا؟ نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليك

انت لو امك اه معك

لو امك حية وحانة عليك تخلي الزواج؟ ما هو بهذا

ما هو هذا منطق

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم في قول الله تعالى قل هو الله احد

هو ضمير المذكر الغائب

والله دوما حاضر

والبعض نعم

يقول الله تعالى قل هو الله احد وهو ضمير المذكر الغائب والله دوما حاضر

والبعض قال ان هو تأتي ضمير فصل

والبعض قال ضمير الامر

فما هو الفصل في هذا؟ اتركنا من هالكلام

هذا فلسفة باطله

نحن نقول قل هو الله كما انزلها الله عز وجل وبتلوها كما انزلها الله ولا نلتفت قال

فلان وقال فلان

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل المقصود بقوله تعالى الزاني لا ينكح الا

زانية؟ اي كل اي كل من زنا لابد ان تزوج زانية او ما هو بكذا

ما يرضى بزواج الزانية الا انسان يرضى بالزنا

ما يرضى بزواج الزانية الا من يرضى بالزنا

ديوث هذا الديوث

نعم

وهذا يقول احسن الله اليكم

هل يجوز تأ المنزل لرجل نصراني اذا كان ما فيه شر على المسلمين ولا ينشر

الكفر وهو جاء لعمل جاء لعمل وباذن من ولي الامر

فيؤدي في بأس

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما حكم الذي يمد قدميه نحو المصاحف؟ وهل هذا

يعتبر من الاهانة لكلام الله تعالى؟ اذا كانت قريبة من رجليه ما يجوز هذا اما اذا

كانت بعيدة

فلا بأس

نعم

او مرتفعة على او على دالوب مرتفعة نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم سائل من روسيا يقول من المعلوم ان بلادنا كانت

تحت الشيوعية اكثر من سبعين سنة

والان والله الحمد انتشر دين الاسلام

الحمد لله

ولكنك ممن ينتسبون الى الاسلام لا يعرفون حقيقة الاسلام

ويعتقدون انه ايمان بالله وملائكته وكتبه هذا من تقصير المسلمين

الواجب على المسلمين ان يذهبوا اليهم وان يعلموهم وان يرشدوهم

يبينون لهم وهذا واجب المسلمين

اخوانهم المسلمين يذهبون اليهم ويعلمونهم

يدرسونهم الاسلام

نعم

ثم يقول في تمة سؤاله وكيف نتعامل معهم وهل كذلك يستقدمون منهم منح من

الطلاب يدرسون في الجامعات؟ الجامعات الشرعية

التوحيد والعقيدة والفقه والحديث والتفسير يدعون لبلادهم

يدعون الى الله

لا بد من هذا ما يغفلون عنهم المسلم

المسلمون لا يغفلون عن اخوانهم

يتركونهم للجهل

نعم

ثم في تمة سؤاله وكيف نتعامل معهم وهل نأكل ذبائحهم ونتزوج نساءهم؟ وهل

نتبع جنازهم؟ ما داموا يظهرون الاسلام وينتسبون الاسلام وعندهم جهل فهم مسلمون

ما هم مسلمون يعاملوا معاملة المسلمين لكن ما يتركون لا بد يبين لهم يدرسون

الاسلام ويتبين لهم هذا

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما حكم تبخير الشخص وقراءة المعوذات عليه في

نفس الوقت؟ ما حكم ايه؟ تبخير الشخص

تبخير تبخير البخور

ما ورد هذا هذا من البخور اللي هذي رقية شركية ما يجوز استعمال البخور

والدخان وهذا غالب انه عمل السحرة ايضا لا يكتفي بقراءة القرآن والنفث عليه

والرقية عليه بالقرآن والدعاء نعم بدون بخور وبدون دخان وبدون نعم وهذه

سائلة تقول احسن الله اليكم ان لديها قريبة انجبت عدة مرات متتالية وقرر الطبيب عليها عدم الحمل لمدة سنتين بسبب امراض في الجسم ولكنها وهي الان في اسابيع فهل يجوز لها انزال النطفة؟ لازم تكتب سؤال او ترسله للافتاء وترهق معه تقرير الاطباء عن حالتها

ينظر فيه ويجيبه الجواب ان شاء الله على نعم وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل يجب غسل جميع العضو بعد التبول ام فقط محل المخرج؟ حل المخرج محل المخرج اما غسل العضو كله هذا اذا حصل مذي اذا حصل فانه يغسل العضو كله

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم

ما حكم من تحدى شخصا على العشاء؟ وقال ان الذي يأتي بالعشاء هو الخاسر هم؟ ما حكم من تحدى شخص على عشاء؟ وقال ان الذي يأتي بالعشاء هو الخاسر هو الخاسر

خاسر من العشاء يعني

وش معنى هذا؟ ناخذ

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم

ما حكم اخراج المذي بشهوة؟ ما حكم اخراج المني بشهوة؟ لا يجوز للانسان انه يستعمل العادة السرية حرام هذا حرام انه يستعمل العادة السرية

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم اه ما هي افضل اهل قراءة القرآن هل هي برفع الصوت ام بخفضه؟ هذا حسب اه حالة الانسان اذا كان ان جهره انشط له يجهر فاذا كان ان الاصرار انشط له يسر واذا كان عنده من الجهر مثل انسان يصلي عنده ولا نايم ولا متحدث فلا يجهر بالقراءة يشوش على الناس

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم ما هو الراجح في صلاة ركعتي المسجد؟ في اوقات النهي؟ ركعتي المسجد او تحية المسجد

ركعتي المسجد تحية المسجد

تحية المسجد هذه فيها خلاف

فاذا صلى لا ينكر عليه

نعم

وهذا سائل يقول احسن الله اليكم عندنا مشايخ القبائل يحكموا بغير ما انزل الله وهم عوام لا يقرؤون ولا يكتب فهل هؤلاء طواغيت مر على دار الافتاء وخذاه الرسائل المكتوبة في حكم العادات القبلية وعادات القبائل فيها نصايح وفيها بيان خذها واقرأها عليهم لعل الله يهديهم بذلك نعم وهذا سائل يقول احسن الله اليكم هل يجوز اتخاذ العلم من علماء الاشاعرة؟ هل يجوز اتخاذ العلم من علماء الاشاعرة؟ خذ عنهم اه علم الفقه وعلم الحديث اما علم العقيدة لا من عندهم وان وجدت هو احسن منهم فلا تأخذ عليهم شيء خذ على اهل السنة

نعم

ثم يقول احسن الله اليكم من هم المعتزلة؟ المعتزلة الذين اعتزلوا مجلس الحسن البصري عند لما قال ان مرتكب الكبيرة

لا اخرج من الاسلام وانما يكون عاصيا فاسقا ناقص الايمان اعتزلوه وقالوا لا اللي يفعل الكبيرة خارج من من الايمان ولا يدخل في الكفر يكون في المنزلة بين المنزلتين واذا مات فهو مخلد في النار ولم يتب

وهم مثل يعني مثل الخوارج

عندهم من مذهب الخوارج

ولكنهم خالفوا الخوارج في انهم يقولون انه ما يدخل في الكفر

والخوارج ربحوهم وقالوا في الكفر على طول

وهذولا يقولون لا يتلين يصير في منزلة بين منزلتين

الى ما يموت فاذا مات وهو على هذا فهو من اهل النار

فوافقوا الخوارج في الاخرة

نعم

هم عيال الخوارج هم عيال الخوارج

نعم

احسن الله اليكم هذا سائل يقول انه يعرف اناسا يتعالجون بتراب القبر

نعم

انه يعرف اناسا يتعالجون بتراب القبر

فهل هذا من الشرك؟ نعم

هذا هو الشرك

يتعالج بتراب القبر يعتقد في القبر انه ينفع ويضر
يعتقد في الميت التراب ما هو لكن يعتقد في الميت يقولون هذه تربة تربة فلان
فيها شفاء نعم وهذا سائل يقول احسن الله اليكم جاء في الحديث ان من ان من علامات
الساعة تقارب الزمن فهل ما يحصل لنا من دخول الشهر والسنة ونجد انفسنا في
نهايتها

بسم الله الرحمن الرحيم
المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان
شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ
رحمه الله

الدرس السابع
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وقال جابر رضي الله عنه الطواغيت كهان كانت
تنزل عليهم الشياطين

رواهما ابن ابي حاتم
وقال ما لك الطاغوت كل ما عبد من دون الله
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة على رسول الله
وعلى اله واصحابه

هذا الكلام في تمة تفسير الاية التي اوردها الشيخ
وهي قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
وكل الرسل جاءوا بهذه الكلمة
كلمة لا اله الا الله

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
هذا معنى لا اله الا الله
فان معناها الامر بعبادة الله
وترك عبادة ما سواه
نفي واثبات

ولا يصلح النفي وحده ولا يصلح الاثبات وحده
بل لا بد من الامرين
نفي واثبات
لا اله هذا نفي اي لا معبود بحق
الا الله

العبادة حق لله جل وعلا
الخلق من اجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فلا يكفي ان الانسان يعبد الله
ثم يعبد معه غيره
يدعو معه غيره

لا بد من عبادة الله وترك عبادة ما سواه
ان اعبدوا الله
هذا الاثبات

الطاغوت هذا النفي
وهذا كقوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
نفي واثبات

يكفر بالطاغوت هذا النفي
ويؤمن بالله هذا الاثبات هو معنى لا اله الا الله تماما
والمراد بالطاغوت كل ما عبد

من دون الله عز وجل الطاغوت في الاصل مأخوذ من طغى اذا زاد
طغى الماء انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية
طغى يعني زاد
عن المعتاد

وغطى الج والعياذ بالله هذا الطوفان الذي ارسله الله على قوم نوح طغى على على
وجه الارض وعلى الجبال ليغرق الله به هذه الامة الكافرة
الجاحدة المعاندة لرسوله نوح عليه الصلاة والسلام
طغى الماء

فالطاغوت مأخوذ من الطغيان وهو وتجاوز الحد
تجاوز الحد

المحدود
هذا الطاغوت في الاصل
وآآ اما المراد به في واقع الناس فهو تعدد
كل كل طائفة من بني ادم المشركين كل طائفة لها طاغوت
تعبد من دون الله كل طائفة او كل امة مشركة لها طاغوت
تعبد من دون الله
ولذلك تنوعت اقوال المفسرين
في قوله تعالى واجتنبوا الطاغوت
ما هو الطاغوت؟ الاصل الطاغوت ما عبد من دون الله
فكل ما عبد من دون الله فهو طاغوت
ان كان رضي بهذا ان يعبد من دون الله
فهو طاغوت
وان كان لم يرضى لان الانبياء عبدوا والاولياء عبدوا وعيسى عبد
فهو في نفسه ليس طاغوتا لانه لم يأمر بهذا
وانما الطاغوت الذي امرهم بهذا وهو ولهذا بعض المفسرين يقول الطاغوت
الشيطان
لانه هو الذي امر بعبادة غير الله سبحانه وتعالى
ولهذا قال الامام ابن القيم الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او
متبوع او مطاع فهو طاغوت
كل ما تجاوز به العبد حد الشرع
وغلا فيه فهو طاغوت
ثم قال والطواغيت كثيرون
راسم ابليس لعنه الله
ومن عبد وهو راض
وهو راض بذلك
ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت
من حكم بغير ما انزل الله متعمدا
فانه طاغوت
ومن ومن ادعى علم الغيب فهو طاغوت
من الكهان و والسحرة وغيرهم
وهو طاغوت
لانهم تجاوزوا الحد الشرعي في اعمالهم واقوالهم وصاروا طواغيت نعم
قال عمر بن الخطاب رضي عنها الطاغوت الشيطان وقال جابر رضي الله عنه الطواغيت
كهان كانت تنزل عليهم الشياطين رواهما ابن ابي يعني من ادعى علم الغيب فهو
طاغوت وهذا في الكهان لان الكهان يدعون علم الغيب هم طواغيت
وكل مفسر اخذ بمعنى من معاني الطاغوت
ليس المراد انه ما هنا طاغوت غير الذي قال هذا المفسر ولكن هذا هذا معنى من
المعاني
تشمل
نعم
وقال مالك الطاغوت كل ما عبد من دون الله
نعم هذا الاصل كل ما عبد منه واجتنبوا الطاغوت كل ما عبد من دون الله فانه
طاغوت
اذا كان راضيا بذلك اما اذا كان لم يرضى وكان ينهى عن ذلك في حياته
لكن عبده بعد موته كالمسيح
فالطاغوت الذي امرهم بهذا وهو من دعا الى عبادة غير الله
الذي يدعو الى عبادة الى الطاغوت
نعم
الطاغوت هو الذي امرهم بعبادة الاولياء والصالحين
والانبياء والمرسلين والملائكة
ما امروا بهذا
لكن الذي امر بهذا من الضلال ومن شياطين الانس والجن فهو هو الطاغوت
نعم
قال العماد ابن كثير الطاغوت الشيطان وما زينه من عبادة غير الله
الطاغوت هو الشيطان واعماله اعمال الشيطان من شرها عبادة غير الله عز وجل
اشر اعمال الشيطان هو الامر بعبادة غير الله
ما عبدوا هذه الاشياء والغوا عقولهم

الا لان الشيطان زين له ماذا؟ الشيطان سول لهم واملى لهم
بعزتكم لاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين
ما يسلم من الشيطان الا المخلصون من عباد الله
نعم

قلت وذلك المذكور بعض افراده
ها؟ هذا تعليق اه الشيخ الرحمن ابن حسن رحمه الله على الاقوال التي مرت
كل يقول اخذ ببعض افراد الطاغوت وفسره
والطاغوت يشمل كل هذه الاشياء
ولهذا يقولون اختلاف المفسرين اختلاف وليس اختلاف تضاد تنوع
تصير الاية او الحديث محتمل
لعدة معاني وكل اخذ بمعنى من معانيها
نعم

قلت وذلك المذكور وافراده وقد حده العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى حدا جامعاً
نعم
الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع
هذا الذي ذكره ابن القيم وهو يشمل جميع الطواغيت
من الجن والانس
نعم

وطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله
فاوت كل قوم من كفار طاغوتهم من يتحاكمون اليه
غير الله جل وعلا

يتحاكمون الى الكهان يتحاكمون الى السحرة
يتحاكمون الى القوانين الوضعية
قوانين الوضعية هذي طواغيت
هذه طواغيت

كل ما خالف ما شرعه الله
خالف حكم الله الشرعي
فهو طاغوت

من الطغيان وهو الخروج عن الحد
نعم

وطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله
او يعبدونه من دون الله

يتحاكمون اليه في خصوماتهم مثل ما كانت عليه الجاهلية
يتحاكمون الى الكهان اذا صار عندهم مشكلة فيما بينهم يتحاكمون الى الكهان
كل قبيلة لها كاهن
يتحاكمون اليه

قال الله جل وعلا افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون
هذا حكم الجاهلية
كل قبيلة لها طاغوت لها كاهن
يتحاكمون اليه

نعم
او يعبدونه من دون الله او يعبدونه وهذا اشد يعبدونه من دون الله
الاشجار والاحجار والقبور والاضرحة كلها طواغيت يعني
كل ما عبد من دون الله فهو طاوت
نعم

او يتبعونه على غير بصيرة من الله
او يتبعونه فيما يأمرهم وينهاهم
على غير بصيرة من الله من غير دليل
وكل من اطاع احد او حكم بقوله او اتبعه على قوله دون ان يكون له مستند من
كتاب الله وسنة رسوله فهو من الطاغوت

من حكم الطاغوت نعم
او يتبعونه على غير بصيرة من الله او يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله
فيما لا يعلمون انه طاعة اما اما اتباع من يدعو الى الله ويحكم بكتاب الله
فهذا واجب

واما من يدعو الى خلاف ذلك
فهذا من اتباع الطاغوت
نعم

فهذه طواغيت العالم
لا تخرج عن هذا كل طواغيت العالم لا تخرج عن هذا معبود او متبوع او مطاع
في غير طاعة الله فهو طاغوت
نعم

فهذه طواغيت العالم اذا تأملتها وتأملت احوال الناس معها
رأيت اكثرهم اعرض عن عبادة الله تعالى الى عبادة الطاغوت
وعن طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
الى طاعة الطاغوت ومتابعته
اي نعم

وكل هؤلاء المشركين يعبدون الطاغوت
على اختلاف معبوداتهم مختلفون في معبوداتهم الحجر والشجر والبشر و الجن
والانس كلها طواغيت كل ما عبد من دون الله فهو طاغوت اذا كان رضي بهذا وان لا
فعبادته عبادة للطاغوت وليست عبادة له لانه ينهى عن ذلك
عبادة للطاغوت

ما هي بذلك الولي او الصالح لانه لم يأمر بهذا
هو بريء من هذا
نعم

واما معنى الاية
وكذلك من من اتبع احدا في امور الشرع
لا دليل على ذلك وهو يعلم هذا
هذا من اتباع الطاغوت
نعم

واما معنى فاخبر تعالى انه بعث في كل طائفة من الناس رسولا بهذه الكلمة ان
اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
نعم المعنى الاجمالي لاية ان الله بعث اي ارسل الى كل طائفة من الناس وجيل
وجيل من الناس

ولقد بعثنا في كل امة يعني في كل جيل
وكل طائفة
رسولا

رسولا منهم
ان اعبدوا الله يأمرهم بقوله اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
كلهم جاءوا بهذا
نعم

ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
اي اعبدوا وحده واتركوا عبادة ما سواه
نعم اعبدوا الله وحده واتركوا عبادة ما سواه
مو لازم يكون ما يعبدونه يكون صنم
لا هذا يشمل كل ما عبد من دون من صنم او قبر او حجر او شجر او جن او انس
يشمله هذا
نعم

كما قال تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة المثقال
انفصام من يكفر بالطاغوت يكفر بعبادة غير الله
وبكل ما عبد من دون الله يكفر بذلك
ويؤمن بالله

شف قدم الكفر بالطاغوت
على الايمان بالله

لان الايمان بالله لا يصح الا بالكفر والطاغوت والشرط يتقدم على المشروط
الشرط يتقدم على المشروط

ما اقتصر على قوله اعبدوا الله ان اعبدوا الله
بل قال واجتنبوا الطاغوت

لان العبادة فاذا خالطها شرك بطلت ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان
اشركت ليحبطن عملك

لتكونن من الخاسرين

بل الله فاعبد وكن من الشاكرين

نعم وهذا معنى لا اله الا الله

الله اجتنبوا الطاغوت هو معنى لا اله الا الله تماما لانه نفي واثبات
اعبدوا الله هذا اثبات

اجتنبوا الطاغوت هذا نهي
نفي جمع بين النفي والاثبات يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
هذا نفي واثبات

فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي لا اله الا الله
العروة الوسطى هي لا اله الا الله

قد استمسك عروة الوسطى لا انفصام لها

نعم

وهذا معنى لا اله الا الله فانها هي العروة الوثقى

نعم

لا اله الا الله

تسمى العروة الوثقى وتسمى كلمة كلمة التقوى كلمة التقوى والزمهم كلمة
التقوى وكانوا احق بها واهلها
كلمة التقوى هي لا اله الا الله

نعم

قال العروة الوسطى

وهي كلمة التقوى وهي كلمة الاخلاص تسمى كلمة الاخلاص

وهي مفتاح الجنة

هي مفتاح الجنة

لا اله الا الله كما في الحديث

نعم

هي كلمة عظيمة

نعم

قال العماد ابن كثير في هذه الاية وكلهم يدعو الى عبادة الله كلهم يعني الرسل
كل الرسل يدعون الى عبادة الله وينهون عن عبادة ما سواهم
وليس محمد صلى الله عليه وسلم وحده
كل الرسل على هذا

نعم

وكلهم يدعوا الى عبادة الله وينهى عن عبادة ما سواه

فلم يزل تعالى يرسل الرسل بذلك

منذ حدث الشرك في قوم نوح الذين ارسل اليهم

نعم كان قوم نوح على التوحيد على ملة ابيهم ادم

عليه الصلاة والسلام

على ملة ابيهم ادم الف سنة وهم على التوحيد

ما غيروا ولا بدلوا

فلما كان في عهد قوم واحد كانوا على التوحيد في الاول

لكن مات علماؤهم في سنة واحدة مات علماؤهم في سنة واحدة فحزنوا عليهم

حزنوا عليهم حزنا شديدا

ود وسواع ويغوث ويعوق ونسب

علماؤهم

ماتوا

حزنوا عليهم حز شديدا وفقدوهم

جاءهم الشيطان

استغل هذه الحالة جاءهم الشيطان في صورة ناصح

في سورة ناصح

فقال لهم صوروا صور هؤلاء الذين حزنتم عليهم وفقدتموهم

صوروا صورهم وانصبوها على مجالسهم

حتى تتذكروا احوالهم

وتنشطوا على عبادة الله

جاءهم بصفة ناصح لهم ومشير عليهم وهو يريد ما وراء ذلك

ويعلم انه حتى ولو صوروا الصور ونصبوها فلن تعبد

ما دام العلماء موجودين

لكنه ينظر الى المستقبل لعنه فقاموا ونصبوا صورهم عن اجتهاد ومحبة للصالحين

ولتذكر احوالهم

ولم ولم يتمكن الشيطان من امرهم بعبادتها

لوجود العلماء فلما مات العلماء ولم يبق عالم جاءهم الشيطان قال لهم ان

ابائكم ما صوروا هذه الصور الا ليعبدوها من دون الله

وبها كانوا يسقون المطر

هذه الخطوة الثانية له لعنه الله

ولما كان ما هنا علماء ولا احد ينكر
ساغت هذه الدعوة عندهم
فعبدوها من دون الله
وحدث الشرك
من ذلك الوقت حدث الشرك في الارض
فارسل الله رسوله وعبدته نوحا عليه السلام
ادعوه الى عبادة الله وترك عبادة هذه الاصنام
ولكنهم اصروا على وقالوا لا تذرنا الهتكم يعني لا تطيعوا نوح لا تذرنا الهتكم ولا
تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق نسرا
قال ابن عباس هذه اسماء رجال صالحين كانوا في قوم نوح
ماتوا في عام واحد
اشار عليهم الشيطان ان يصوروا صورهم
ففعلوا فلما طال العهد وفقد العلماء نسخ العلم جاءهم الشيطان ودعاهم الى
عبادتها فاجابوه
حدث الشرك في الارض
ولما جاءهم نوح عليه السلام ونهاهم عن ذلك
تواصوا وقالوا لا تذرنا لا تتركوها لا تجيبوا هذا الرجل
وهكذا الضلال اذا تمكن صعب اجتثاته
صعب اجتثاته
ولم يؤمن مع نوح الا قليل
قال تعالى وما امن معه الا قليل والاكثر عصوه
واصروا على الكفر واستكبروا استكبارا
كما ذكر الله جل وعلا هذا في سورة نوح
اولها الى اخرها في مواقف نوح عليه السلام معهم في الاخير لما لما جاء انزل الله
عليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن
عند ذلك دعا عليهم
قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
انك تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
استجاب الله دعوته وانزل الطوفان
عليهم فاغرقهم ولم ينجوا الا نوح
ومن امن به
السفينة انجيناه واصحاب السفينة
نعم
وكان اول رسول بعثه الله تعالى الى اهل الارض
هو اول رسول
اما الانبياء فكان قبله انبياء
ادم السلام نبي وجاء من بعده انبياء لكن الرسول هو الرسل هو اولهم
نعم
الى ان ختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم
الى ان ختم الله الرسل بمحمد صلى الله عليه خاتم المرسلين
لا نبي بعده
وكلهم من اولهم الى اخرهم دعوتهم واحدة
هي الدعوة الى عبادة الله وترك عبادة ما سواه
ما ارسلنا من قبلك من رسول
الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
هذي دعوة الرسل كلهم
نعم
الى ان ختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي طبقت دعوته الانس والجن نعم ارسله
الله للناس كافة وكان من قبله يبعثون الى اممهم خاصة اما هذا الرسول فان الله عمم
رسالته على الجن والانس
الى ان تقوم الساعة لا نبي بعده ولا شريعة بعد شريعته عليه الصلاة والسلام
قال صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة
وذلك في قوله تعالى الذين يتبعون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
الذي له ملك السماوات والارض
اني رسول الله اليكم جميعا
قال تعالى ما ارسلناك الا كافة للناس
بشيرا ونذيرا
فرسالته عامة

وهذا مما فضل به على سائر الانبياء عليه الصلاة والسلام
وقد شملت دعوته مشارق الارض ومغاربها
بالدعوة الى الله والجهاد
على يد اصحابه من بعده
حتى انتشر الاسلام في مشارق الارض وبلغ مبلغ الليل والنهار
نعم

ليظهره على الدين كله
قال الله جل وعلا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره الدين كله وقد
اظهره الله على الدين كله والله الحمد
نعم

الى ان ختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي طبقت دعوته الانس والجن في المشارق
والمغرب
نعم

وكلهم قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا
فاعبدون

هذا الذي جاءت به الرسل
عنا لان عقيدتهم التوحيد
والنهي عن الشرك

التوحيد والدعوة اليه النهي عن الشرك
اما الشرائع العملية فانها تختلف باختلاف الامم
كل نبي له شريعة

اذا جاءت شريعة اخرى الى ان ختمت بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فاستقرت الى
يوم القيامة لا تنسخ

لانها كافية

لانها كافية للبشرية

فلا يحتاجون معها الى شريعة

ولا يحتاجون بعد الرسول صلى الله عليه وسلم الى رسول يأتي
نعم

وكلهم كما قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله
الا انا فاعبدون

وقالت في هذه الاية الكريمة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء
اخوة لعلات

والاخوة لعلات هم الذين من امهات مختلفة
ابوهم واحد

وامهاتهم مختلفة

فعقيدتهم واحدة واما شرائعهم العملية لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
لكل اجل كتاب

نعم

قال تعالى في هذه الاية الكريمة ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت

كلهم جاؤوا بهذا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
كل الرسل نعم

فكيف يسوء لاحد من المشركين؟ بعد هذا ان يقول لو شاء الله ما عبدنا من دونه من
شيء

نعم المشركون لما دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم اودعتهم الرسل الى عبادة الله
قالوا الله راضي عنا فيما نفعل

مرض لو هو ما هو براض عنا نهانا عنهم
يا سبحان الله

الله ما نهاكم عنه

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت

ولو كان يرضى بعبادة غيره ما بعث الرسل تنهى عن غيره قالوا لو شاء الله ما
عبدنا من دونه من شيء نحن ولا ابائنا ولا حرمنا من دونه من شيء

كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البل المبين ولقد بعثنا في كل
امة رسولا لو كنتم صادقين ان الله يرطى عما انتم عليه ما بعث الرسل تنهى عنه

تنكره

نعم

فكيف يسوغ لاحد من المشركين بعد هذا ان لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء
يعني هو اللي هو اللي خلانا نعبد هذه الاشياء

الله قادر على انه يمنعنا ولم يمنعنا
فدل على انه يرضى بهذا
هذي مغالطة

لو كان يرضى بهذا ما ارسل الرسل تنهى عنه ولا انزل الكتب تنهى عنه
نعم

فمشيئة الله تعالى الشرعية عنهم منفية
لانه نهاهم عن ذلك على السن رسله

اي نعم

فالمشيئة نعم فمشيئة الله تعالى الشرعية عنهم منفية لانه نهاهم عن ذلك على السن
رسله الارادة وقصده الارادة المشيئة نوع واحد ما هي بتنقسم الاشياء الكونية لكن
الارادة تنقسم الى قسمين ارادة كونية قدرية و ارادة شرعية
الله ما اراد منهم الشرك اراد منهم التوحيد
الارادة الشرعية

نعم

واما مشيئته الكونية

وهي تمكينهم من ذلك يعني مشيئته الشرعية ما تكون شرعية المشيئة كونية لكن
الارادة وهو يقصد هذا اكيد نعم الكونية وهي تمكينهم من ذلك قدرا فلا حجة لهم
فيه

لانه خلق النار واهلها من الشياطين والكفرة
وهو لا يرضى لعباده الكفر

نعم لا يرضى انهم يشركون ولا ان يكفروا

ولكن اذا ابوا قبول الخير وابوا الدعوة
واثر الظلال الله يعاقبهم سبحانه وتعالى

خلق لهم النار

خلق النار لهؤلاء

المعاندين

الذين لا يقبلون دعوة الرسل

خلق الله لهم النار

واما من اطاع الرسل فخلق الله له الجنة

جعل دارين دار للكفرة ودار المؤمنين

نعم

فلا حجة لهم فيه انه تعالى خلق النار واهلها من الشياطين والكفرة

وهو يرضى لعباده الكفر وله في ذلك حجة بالغة وحكمة قاطعة

ولهذا فمن اعرض وتكبر وعاند اداره النار والعياذ بالله

واما من اطاع واستجاب اداره الجنة

الله جل وعلا لا يسوي بين هذا وهذا

فنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ افنجعل الذين امنوا وعملوا ام

نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض

ام نجعل المتقين كالفجار هذا لا يليق بالله سبحانه وتعالى

نعم فلا يدخل الناس كلهم الجنة كافرهم ومؤمنهم

ولا يدخل النار الناس كلهم النار

خلهم النار كافرهم ومؤمنهم لا الله حكم عدل سبحانه وتعالى

جعل دارين دار لاهل الايمان ودار للكفرة

نعم

وهو لا يرضى لعباده الكفر وله في ذلك حجة هو لا يرضى الكفر وان كان قدره قدره

فهو لا يرضى به فليس كل ما قدره الله يرضى به

ولكنه قدره لحكمة قدره ليكون عقوبة

للمتمردين والمستكبرين والجاحدين

نعم

وله في ذلك حجة بالغة وحكمة قاطعة

قل فله الحجة البالغة

فلو شاء لهداكم اجمعين

وقال الذين اشركوا لو شاء هذا في سورة الانعام

قال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا

ولا حرمانا من دونه من شيء

كذلك فعل الذين من قبلهم

اه ولا ولا ما لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء كذلك كذب

الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا

قل هل عندكم من علم تخرجون له؟ ما هو دليلكم على هالكلام ان الله رضي الكفر؟ ما دليلكم على ان الله رضي الكفر؟ قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين لكنه ما يهدي الا من يستحق الهداية

ولا يضل الا من يستحق الاضلال وهو المعاند المكابر المستكبر الذي لا يريد الحق هذا الله جل وعلا يحرمه من الهداية عقوبة له يحرمه من الهداية عقوبة له وله خاصة وهي النار والعياذ بالله نعم

وهو لا يرضى في في النونية يقول هؤلاء كالشوك هؤلاء كالشوك عمارة النيران الشوك ما يأكله الا النار هذولا شوك ما لهم الا النار

نعم وهو لا يرضى لعباده الكفر وله في ذلك حجة بالغة وحكمة قاطعة ولهذا قال فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين لكنه لحكمته قسمهم الى مهتدين وظالين وقسمهم الى مهتدين وضالين حتى يجازي باحسانه ويجازي المسيء باساءته نعم

ولهذا قال فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة نعم قلت وهذه الاية تفسر الاية قبلها و قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فتدبر نعم

ودلت هذه الاية على ان الحكمة في ارسال الرسل دعوتهم مهم الى عبادة الله وحده والنهي عن عبادة ما وان هذا هو دين الانبياء والمرسلين الرسل ما جاءوا ليدعوا الى توحيد الربوبية وان الله هو الخالق هذا يعترف به الكفرة يعترفون ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت لكن الله بعث الرسل دعوتي الى توحيد الالهية ان يعبدوا الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله ما قال ان اقروا ان الله هو الخالق الراد هل يقرون به؟ لكن بعثهم الالهية عبادة الله سبحانه وتعالى ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا الذي بعث الله به الرسل

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون لا اله الا انا الالهية توحيد الالهية هذا الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب

وهذا هو الذي يخرج من الكفر الى الايمان

اما توحيد الربوبية وحده فانه لا يخرج من الكفر الكفار يقرون به وهم في جهنم نعم

ودلت هذه الاية على ان الحكمة في ارسال الرسل دعوتهم امهم الى عبادة الله وحده والنهي عن عبادة ما سواه

وان هذا هو دين الانبياء والمرسلين وان اختلفت شريعتهم

اه وان اختلفت شرائعهم العملية فعباداة الله في كل وقت بما شرعه لكل امة

نعم

وان اختلفت وان جعلنا منكم شرعة ومنهاجا نعم

وان اختلفت شريعتهم كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا نعم

وانه لا بد في الايمان من العمل من القلب جوارح نعمل الايمان ما هو بالقلب فقط

ما هو بالتصديق كما تقوله الاشاعرة
بل هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح
يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية
هذا هو الايمان
اهل السنة والجماعة وهو مدلول الكتاب والسنة
نعم

فليس الايمان هو القول باللسان فقط
كما تقوله الكرامية
وليس الايمان هو التصديق بالقلب فقط
كما تقول الاشاعرة وليس الايمان هو القول والاعتقاد فقط بدون عمل كما تقوله
مرجئة الفقهاء الايمان يجمع هذه الامور
قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح وليس الايمان والمعرفة بالقلب كما
تقوله الجهمية
كلهم مرجئة والعياذ بالله
كلهم مرجئة
لكن اشداهم الجهمية
يقولون اذا عرفوا ولو لم يعتقد
اذا عرف يكفي
ومؤمن
نعم

وانه وانه لا بد في الايمان من العمل من القلب والجوارح
اي نعم العمل بالقلب والعمل بالجوارح باللسان الذكر والتسبيح والتهليل
والجوارح بالصلاة والصيام والجهاد نعم قال المصنف رحمه الله تعالى يكفي نقف عند
هذا وبهذا نختتم آآ الدروس في هذه السنة فالى ما بعد رمضان ان شاء الله
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول من هو العماد ابن كثير الذي الذي ذكر في فتح المجيد كثيرا هل هو
المفسر؟ سبحان الله
يقول كالعماد ابن كثير
تقول من هو؟ العماد ابن كثير
الجواب في كلامك هذا هو ابن كثير مهما غيره
صاحب التفسير نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول من عبد المسيح عليه الصلاة والسلام هل يصح ان يقال انه طاغوت لمن عبده لا
بالنسبة لنفسه لانه لم يرطى بذلك
المسيح عليه السلام ليس طاغوتا انما الطاغوت الذي عبده
الذي عبده هو الذي يعبد الطاغوت
والطاغوت في هذا هو الشيطان هو الذي بهذا المسيح لم يأمر بهذا ما قلت لهم
الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم
كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم
وانت على كل شيء شه ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي مثل اخوانه
من النبيين
اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يكون الطاغوت من المسلمين؟ كمن لم يحكم بما
انزل الله؟ الذي يحكم بغير ما انزل الله ليس مسلما
اذا تعمد هذا والغى الشريعة وجاء بدلها بالقانون
هذا ليس بمسلم
نعم

فضيلة الشيخ وفقك فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول يوجد عندنا في خارج هذه البلاد
عندما يتشاجر اثنان حول ارض او يحصل خلاف فان شيخ يتدخل ويحل النزاع في
اجتماع مع المتنازعين
قال في هذا تحاكم الى غير ما انزل الله
هذا صلح هذا صلح
تسوية النزاع بالصلح اللي يتراضي فيه الطرفان
هذا من الصلح
الصلح جائز بين المسلمين

فاذا كان هذا ما هو باجبار وانما هو عن تراضي فهو صلح
اما اذا كان اجبارا لا ما يجبر الا بالحكم الشرعي
ما يجبر الا على الحكم الشرعي
ان تعرظ عليهم اه الصلح قبلوها الحمد لله واما لم يقبلوه ما يجوز لك تجبرهم
الاجبار انما هو على الحكم الشرعي فقط
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل علماء الصوفية يعدون من الطواغيت لانهم يدعون الى عباده بغير الله
اي نعم
كل من دعا الى عبادة غير الله فهو طاغوت سواء صوفي ولا غيره
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول اذا كان المعبود شجرا فهل يطلق على هذا الشجر؟ انه طاغوت؟ هذا يطلق
على من امره بذلك وهو الشيطان او دعاة الضلال دعاة الضلال من الجن والانس؟
الذين دعوا الى هذا وزينوه للناس هم الطواغيت
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يسمى العاصي الفاسق؟ طاغوتا باعتبار انه خارج
عن شرع الله؟ لا
اذا كان المعصية ما هي العاصي ما هو بطاغوت يعتبر عاصي عاصي ما تسميه
طاغوت؟ نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل ورد ان اول نبي هو ادريس عليه الصلاة والسلام؟
اول نبي هو ادم عليه السلام
وهو ادم ن مكرم نعم
لكن الرسل اولهم نوح كما في الاية
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول في كلام ابن القيم رحمه الله في تعريف الطاغوت
كل ما تجاوز به حده من معبود او متبوع او مطاع
يقول فهل المبتدع الذي يرطى ان يكون متبوعا في بدعته؟ يطلق عليه طاغوت
بالنسبة لذلك؟ اي نعم اذا تعمد هذا اذا تعمد هذا هو يعلم انه ما هو على حق
ولكن يعاند ويصر فهو طاغوت
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل هناك فرق بين المشيئة والارادة؟ ولماذا لا تقسم المشيئة الى شرعية
وكونية؟ ما جاء تقسيمها الى شرعية
وكونها الذي جاء تقسيمه هو الارادة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول في قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين
يقول هذا متعلق بالمشيئة الكونية لا الله له مشيئة والعبد له مشيئة الله اعطى
العبد مشيئة بها يختار ما ما يريد ولم يجبره على شيء العبد له مشيئة مشيئة الله
هذه تعلق بالله سبحانه وتعالى
ومشيئة العبد تابعة لمشيئة الله ما تشاؤون الا ان يشاء الله
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم يقول هل صحيح ان نوحا عليه الصلاة والسلام قد يأس من قومه
فلذلك دعا عليهم عجيب ينزل عليه قوله تعالى انه لن يؤمن من قومك الا من قد
امن تقول يأس يعني ما يأس وان ما يصدق الذي نزل عليه انه لن يؤمن من قومك الا
من قد امن نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هناك فرق بين الشرعة والمنهاج؟ هي الشر
الشرعية هي المنهاج نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما طبيعة الصور التي وسوس الشيطان لقوم نوح بها؟
هل هي كالصور التي تعلق على الحائط ام هي تماثيل؟ وراء المجسمة
الصور الرسمية لرسم الصور التي هي رسم على اشكال الاولياء والصالحين ولو
كانت ما هي بمجسمة المعنى واحد والمؤدى واحد
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول رجل يدعو غير الله فاخبرته ان هذا العمل شرك فلم
يستجب

نحكم عليه بالم ايش؟ فلم يستجب
ايه

فهل احكم عليه بالشرك؟ ام لا بد ان يحكم في ذلك عالم من العلماء اذا بينت له انه شرك ولم يقبل فهو يحكم عليه بالشرك
يحكم عليه بالشرك لانه ليس له عذر
قامت عليه الحجة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ابن القيم رحمة الله عليه في البدائع ما يطلق على الله في باب الاسماء والصفات توقيفي
وما يطلق عليه في باب الاخبار لا يجب ان يكون توقيفيا الشيء والموجود والقديم ونحو ذلك

فما معنى قوله في باب الاخبار؟ الاخبار ما هو بالاخبار من باب الاخبار يخبر عن الله بانه شيء

يخبر عن الله بانه موجود

هذا من باب الاخبار

لا من باب الاسم والصفة فباب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ما حكم قول المصلي في الصلاة؟ بلى وربى بعد قراءة اليس باحكم الحاكمين ما ورد هذا لا يقال لانه ما ورد

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا سجد الامام للسهو بعد التسليم

فماذا على المسبوق؟ هل يسلم ويسجد معه او يقوم ويتم صلاته ما يسلم يبقى على صلاته ويسجد مع الامام فاذا فرغ من السجود يقوم اكمال صلاته

اما هو ما يسلم لانه مسبوق ينتظر حتى يسجد الامام فيسجد نعم فضيلة الشيخ

وفقكم الله يقول السائل مات ابي واما امي فانها ما زالت على قيد الحياة

واريد ان اعتمر عنهما ايهما ابدأ؟ الام ان كانت قادرة على المجيء ان كانت

قادرة على المجيء والوصول الى مكة وهي لم تؤدي حجة الاسلام

فيجب المجيد ولا ولا تصح النيابة عنها وهي تقدر على المجيء

ولم تؤدي حجة الاسلام لا بد من حضورها

اما الوالد الميت تحج عنه تحج عنه اذا كان ما حج حجة الاسلام تحج عنه

فتبدأ بالميت الذي لا يقدر اما الام اذا كانت تقدر فلا بد من مجيئها

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل يلزم للرجل اذا اراد ان يطلب العلم عند شيخ ان يعرف هل هو من اهل

السنة ام لا وما منهجه في ذلك؟ يسأل يسأل الناس عنه يسأل العلماء عنه يسأل

الناس تأكد نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ما تفسير ان كان له كتب يقرأ فيها يشوف توجهه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما تفسير هذه الاية؟ ولو شئنا رفعناه بها ولكنه

اخذ الى الارض واتبع هواه

اي نعم لو انها بلعام هذا الذي اعطاه الله العلم

ولكنه اثر الدنيا على الآخرة واثر حب الدنيا على العمل لله اخزاه وخذله سبحانه

ولم يرفعه بها

لانه ما اراد الرفعة

ما اراد لنفسه الرفعة

نعم والعمل بما علمه الله

فخذله الله

وآآ عاقبه نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ايما امرئ قال لآخيه يا كافر

فقد باء بها احدهما

يقول هل هذا يعد من الكفر الاصغر او الاكبر

هذا وعيد هذا يعتبر من الوعيد تمره كما جاء ولا تفسره

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول نعلم ان تارك الصلاة كافر ولكن من هو الذي يعتبر تارك الصلاة متعمدا؟

اذا كان متعمدا فهو كافر على القول الصحيح نعم

يقول فهل الذي يصلي صلاة الجمعة فقط او يصلي في شهر رمضان فقط؟ في هذا ما تكفي صلاة الجمعة عن الصلوات الخمس بل لو ترك فرضا واحدا وصلى بقية الفروض الاربعة ما ما تقبل منه نعم

الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز دفع الزكاة لرجل عليه دين بسبب الدعوة؟ فاجور ها؟ هل يجوز دفع الزكاة لرجل عليه دين؟ بسبب امور الدعوة فاجور شقق طلبه العلم باصات اهل العلم لشراء سيارات للدعوة ما دام ان ما دام انه عليه دين وعاجز عن تسديده ومطالب به فساعدوه ولا تنظر لسبب الدين ما ما تنظر لسبب الدين انظر لانه مدين ومعسر اعنه من الزكاة لا بأس نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز ان اخذ الزكاة لمن اعطانيها لاعطيها من كان مستحقا فإخص بها احد اقاربي لا الذي لا تقبل شهادتك له ما يصح ان تعطيه منها لان هذا يصير فيه محاباة اما من لا تقبل اما من من ليس من اقاربك فاعطه نعم

فاذا وكلك احد على توزيع الزكاة فلا تأخذ منها لنفسك ولو كنت مستحقا ولا تأخذ منها لاقاربك الذين لا تقبل شهادتك لهم ولو كانوا مستحقين نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز الدراسة في جامعة مختلطة بين النساء والرجال؟ لا

ما يجوز هذا ما يجوز الدراسة في جامعة مختلطة بين الرجال والنساء لان هذا منكر وفتنة وشر نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا صلت مجموعة من النساء جماعة بامامة احدهن فهل تضاعف لهم هذه الصلاة كالرجال؟ يكتب لهم الاجر يكتب لهم الاجر وهذا عند الله سبحانه وتعالى نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول انا احفظ ربع القرآن ومستمر في الحفظ فهل احفظ الان غيره من المتون وكتاب التوحيد وغير ذلك؟ اذا كان عندك مقدرة لحفظ الايات والاحاديث فاستمر على هذا اذا انك ما تستطيع تحفظ الا القرآن او السنة ابدأ بالقرآن اول شيء ابدأ بالقرآن نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا دبر جلد الخنزير فهل يعد مباح الاستعمال؟ لا الصحيح ما هو مباح خنزير رفس او لحم خنزير فانه رفس او رفس ما ما يطهره الدباب نجس العين

ونجس العين كجلد الكلب وجلد الذيب والسبع هذا ما يطهره الدماغ نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النصيحة لله ولكتابه يقول كيف تكون النصيحة لكتاب الله؟ نصيحة لكتاب الله اعتقاد انه كلام الله منزل غير مخلوق ومن النصيحة لكتاب الله تعلمه وتعليمه والعمل به تدبره كل هذا من النصيحة لكتاب الله نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول رجل تاب من السرقة وكان معه مجموعة قد سرقوا مالا وتقاسموه

ما الواجب عليه اذا تاب في رد بعض المال اذا لم يجد صاحبه تصدق به اذا صاحبه ويتصدق به على نية ان الاجر لصاحبه

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم ممارسة رياضة المشي؟ حول او حول اسوار المقبرة
ما في بأس ما هو بيقصد المقبرة والتبرك بها
اذا كان يقصد التبرك بها والاستعانة بالاموات هذا شرك
اما اذا كان يقصد الرياضة فقط ولا يقصد المقبرة ولا من فيها فلا بأس نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما السنة في وضع اليدين بعد الرفع من الركوع؟ السنة قبضهما قبضهما كما قبل الركوع
لان هذا قيام حالة قيام
فيقبض يديه مثل ما قبل الركوع
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه طالبة تقول نحن طالبات نصلي في الجامعة بالنقاب
نعم
نحن طالبات نصلي في بالنقاب فهل يجوز فعلنا ذلك؟ لاننا اذا رفعنا النقاب ظهر شيء من النحر وشيء من الصدر
فهل فعلنا هذا جائز؟ اذا كان ما عندكم رجال يجوز للمرأة ان تصلي مكشوفة الوجه
نسا او تصلي وحدها او عنده من محارمها من الرجال تكشف وجهها في الصلاة
لكن لا يظهر من رأسها شيء ولا من سائر بدنها ما يخرج منه شيء
الا الوجه فقط نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا يقول اثناء الرقية اذا تحدث الجني فهل لي ان اسأله عن السحر ومن وضعه عن ايش؟ عن السحر ومن وضعه لا لا تسألوا عن المغيبات
عن السحر قل له اتق الله واخرج من هذا الانسان
واتق الله ولا تعتدي على المسلمين انصحها اما انك تسأله عن اشياء يخبرك بهذا ما يجوز
نعم
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل اريد زيارة المدينة اولاً ثم اذهب الى جدة ثم الى مكة للعمرة
يقول فمن اين احرم؟ هل احرم من ميقات المدينة؟ نعم
فتوجهت من المدينة تريد مكة فاحرم من ميقات المدينة
ولا تتعداه نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول شخص ذهب الى محل ذهب
واخذ صاحب المحل قطعاً من الذهب ليريه زوجته في المنزل
فان نسبها اشتراه والا رده
الى صاحبه فهل هذا الفعل جائز؟ ما دام لم يعقد البيع انما يعرضه على زوجته
فان اشتراه فلا بأس بذلك
اما اذا كان عقد معه البيع وقال لي الخيار
لي الخيار لما اشوف رأي المرأة هذا لا يجوز
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم الاسبال اذا كان لغير خيلاء؟ ما حكم الاسبال
اذا كان لغير الخيلاء؟ حرام لكن اذا كان مع خيلاء فهو اشد
يصير خيلاء واسبال
اما اذا كان اسبال من غير خيلاء يصير اسبال
عليه اثم المسبل
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل الجماعة الثانية في المسجد؟ هل لها نفس اجر الجماعة الاولى؟ اذا كانوا فجاءوا ويريدون الصلاة فاتتهم الصلاة واقاموا جماعة بعد سلام الامام فهم
على نيتهم ولهم الاجر ان شاء الله
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يصح عقد النكاح اذا كان المأذون الذي عقد النكاح يمارس السحر والشعوذة؟ اذا كان يمارس السحر والشعوذة فهو كافر الساحر كافر
لا يجوز انه يتولى ع بالنكاح نعم
لاحظوا ان عقد النكاح ما هو باللي اه اه المأذون هو اللي يعقد

اللي يعقد الايجاب والقبول الايجاب من زوجة اولية والقبول من الايجاب من ولي المرأة من ولي المرأة او نائبه والقبول من الزوجة ونائبه وهذا انما هو مشرف فقط على العقل فاذا تم الايجاب والقبول بين آآ الزوج وولي المرأة فقد انعقد النكاح حتى لو ما هم عند مأذون
لو ما هم عند مأذون اذا حصل الايجاب والقبول انعقد النكاح
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم يقول هل هل ما ينتاب الانسان المؤمن من هموم على مستقبله في الرزق وغيره؟ هل ذلك يكون قادحا بالتوحيد؟ نعم توكل على الله ويحسن الظن بالله ويعمل الاسباب يتوكل على الله سبحانه وتعالى ولا يكون عنده وساوس من المستقبل سوء ظن بالله والى اخره
يحسن الظن بالله ويتوكل على الله
ويعمل الاسباب اسباب الخير نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول انا ارغب في الدخول الى كلية الشريعة ولكن الوالدين لا يرغبون في ذلك بل يرغبون ان ادخل الى كلية الطب او الهندسة لا لا تطعهما
ادخل في كلية الشريعة
ولا تطعهما
اقتنعهما اذا اقتنعا والا لا تطعهما

لهذا هو مصلحتي وهو الذي اريده وهو الذي فيه الخير وهم ما يدرون يبون طمع الدنيا فقط
مع ان الشريعة والله الحمد فيها الخير خيري الدنيا والاخرة
ما شفتنا طلاب الشريعة الان متعطلين من الاعمال
بل هم القادة الان
هم القادة

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز دفع الزكاة للاخت اذا كانت محتاجة؟
ها؟ هل يجوز دفع الزكاة للاخت اذا كانت محتاجة؟ اذا يكن لها زوج او لها زوج فقير ما يستطيع الانفاق اعطي زوجها الذي ينفق عليها اعطي الزوج
وهي تهدي لها هدية اذا تهدي لها هدية وصلة جزاك الله خير
اما الزكا انما تعطى للمنفق على المحتاج
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
اما اذا لم تكن اذا لم تكن مع زوج ارملة وفقيرة فهي اولى من غيرها
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم ان يحتفل الزوجان كل سنة بذكرى زواجهما؟ لا يجوز هذا هذا من فعل الكفار تشبه بالكفار
ولا يجوز هذا
نعم

فضيلة شيخ وفقكم الله يقول هل يجوز فتح حساب جار في بنك الربوي؟ لغرض استلام الراتب فقط الذي ينزل على هذا الحساب؟ اذا كان للحفظ فقط فلا بأس هذا من من الضروريات
كل الناس يودعون الان ضرورة يدعون اموالهم يخافون عليها من السرقة من الضياع اذا كان مهوب للاستثمار وانما هو للحفظ فقط ويسحب منه اذا احتاج ما في مانع
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ماذا يصنع من دفع الزكاة لاقاربه المستحقين؟ وهو لا يعلم انه لا يجوز الدفع لهم
وقد علم الان

ايش؟ يقول ماذا يصنع من دفع الزكاة لاقاربه المستحقين؟ وهو لا يعلم انه لا يجوز الدفع لهؤلاء
وقد الان من هم اه اقاربه هؤلاء؟ لازم يحدداهم اذ ابوه ابنه هذا ما يجوز ابوه ابنه ما يجوز هذا اما غير اه عمودي النسب فلا مانع تدفع لاقارب المحتاجين هم من غيرهم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يجوز لمجموعة من النساء ان يسافرن بالطائرة من مدينة الى اخرى بدون محرم

علما بان مدة السفر قصيرة ساعة ونص ما يجوز المرأة لا تسافر الا ومعها ذو
محرم

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر
الا ومعها ذو محرم
والحديث عام

والطائفة يعتريها ما من الصواذخ ومن تغيير المسار ومن ومن او المرأة تمرض
من يعول من يحملها من فلا يجوز لها ان تسافر الا ومعها محرم
نعم

حديث عام وايضا حاجة المرأة المحرم في الطائفة وفي غيرها
نعم

وهذا حفظك الله يسأل فيقول ابنتي تدرس في خارج هذا البلد
واسافر معها كمحرم ثم اعود واتركها لوحدها في ذلك البلد
فهل يعتبر تركها هناك؟ محرما؟ وهل لابد من المحرم والجلوس معها؟ لا اذا كانت
بين المسلمين وبين الجيران ومحل امن فلا تحتاج الى محرم
محرم للس المحرم للسفر مهوب للاقامة في البلد
نعم

ثم يقول حفظك الله

يقول وعند ارادتها للعودة الى البلد

فهل يلزمي الذهاب للاتيان بها؟ بلا شك انت ولا غيرك من محارمها؟ لازم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول امرأة كانت حاملا وافطرت اياما من رمضان
يقول فما الحكم في ذلك؟ وهل يلزمها القضاء؟ هل يلزمها؟ القضاء
ما في شك

يلزمها القضاء

لكن ان كانت ما تستطيع في الوقت الحاضر تؤجل القضاء
الى ان تستطيع ثم تقضيه لابد من هذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول بالنسبة للعقيقة عن الغلام شاتان

اذا لم اجد الا شاة واحدة ولم استطع الا واحدة

فهل اقوم بذبحها؟ اذبح واحدة واذا ايسرت اذبح الثانية
واذا لم تقدر فلا حرج عليك

نعم

اتقوا الله ما استطعتم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول انني اصلي وازكي واعمل الاعمال لله ولكن في بعض
الاحيان لا اعرف كيف انوي وانما افعل الفعل فقط لانني ملزم به
هنا احد كيف ينوي؟ ما يعرف كيف ينوي

النية هذي ما هي بتعلم ولا هي النية هذي للقلب
النية في القلب محلها القلب

ولهننا عاقل ما ينوي شيء اما زين ولا اللي ما له نية هو المجنون

او الصغير الذي لم يبلغ هو اللي ما له نية

اما من بلغ وهو عاقل فلا بد له نية

اما نية خير واما نية شر

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة يكون محصنا من
الشیطان

يقول فهل قراءتها تكون في يوم واحد او لا بأس في ان تكون في ايام متعددة؟
حسب الاستطاعة

حسب الاستطاعة فيه حسب الاستطاعة

حتى يكملها

نعم

فضيلة الشيخ بعض الناس يقول لازم تقرأ سورة البقرة قبل تنام
هذا ما كل يستطيعه

قبل تنام تقراه لا ما هو بصحيح

حسب الاستطاعة يا اخي

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم قتل الذباب المؤذي عن طريق المصيدة الكهربائية الصق الكهربائي نعم لم يندفع الا بهذا فلا بأس لكن فيه مبيدات فيه اشياء غير الصعب استعملها نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك من يضيف الى انواع التوحيد الثلاثة قسما رابعا

بسم الله الرحمن الرحيم
المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان
شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ
رحمه الله

الدرس الثامن
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله وقوله وقضى ربك الا
تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا
تقل لهما اف ولا تنهرهما

وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
رب ارحمهما كما ربياني صغيراً
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

صلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين الشيخ رحمه الله لما قال كتاب التوحيد وقول الله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اراد بها وساق بعد هذه الاية آيات
تبين المراد بالتوحيد
انه توحيد الالهية

هو المقصود
لان هناك من الفرق من يفسر التوحيد بانه توحيد الربوبية
الله بالخلق والرزق والاحياء والاماتة
واما العبادة فلا يعتبرون هذا من التوحيد
وهذا ظلال والعياذ بالله
توحيد

هو العبادة
ما هو التوحيد الاقرار بالربوبية هذا اقر به المشركون
الربيع المشركون
ولم يكونوا موحدين
لانهم لم يفردوا الله بالعبادة
ينبغي ان يعرف هذا
ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة
هذا هو التوحيد الذي الله به الرسل وانزل به الكتب
ما ارسلنا من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
نوح عليه السلام قال يعبد الله ولا تشركوا به شيئاً وهود وصالح وشعيب جميع
الانبياء يقولون امهم اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ولم يقولوا اقروا بانه هو
لانهم يقولون بهذا

وهذا لا يكفي
فمن جملة هذه الايات الكريمات هذه الاية
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
الا تعبدوا الا اياه
قضى القضاء يطلق على عدة معاني
في اللغة

منها القضاء بمعنى القدر
والقدر ومنها القضاء بمعنى الاخبار قضينا الى بني اسرائيل لتفسدن يعني
اخبرناهم بذلك
قضينا اليه الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين اخبر الله نبيه لوطا ان هؤلاء الامة
ان هذه الامة التي عصت استمر على الشرك واتيان الذكور ان الله سيقطع دابرهم عند
الصباح

قضينا اليه ذلك الامر
اي اخبرناه ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحي قد انجز الله وعده فاهلكهم في الصباح
وقت اشراق الشمس

لان حاجتهم الى البر في هذه الحالة اعظم من حال من حاجتهم الى البر في وقت قوتهما

اذا عجز فقم انت بخدمتهما توفير مصالحهما وتلطف معهما
ادخل السرور عليهما
اما يبلغن عندك الكبر
احدهما

لانه بحاجة الى البر في هذه الحال
او كلاهما الاب والام
فلا تقل لهما اف
لا تتضجر منهما
اف كلمة تضجر

كلمة تضجر بل تلتطف معهما في الكلام
ولا تجرح شعورهما
الكلام والزجر رفع الصوت عليهما
في حديث لعن الله من لعن والديه
الذي يلعن والديه لعنه الله
وقد لا يلعنهما مباشرة

لكن يلعن ابا الرجل فيلعن اباه ويلعن ام الرجل فيلعن امه فيكون متسببا
في لعن والديه
لهذا لما سئل كيف يلعن الرجل اباه؟ قال يلعن ابا الرجل فيلعن اباه
يلعن يلعن امه
هذا في الكلام
فلا تقل لهما اف
تأفف

فكيف بالضرب؟ هذا تنبيه على ما هو اعلى
آآ تنبيه على ما هو اعلى
لا تقل اف

اولى لا تشتمهما لا تلعنهما لا تسبهما لا تسبهما ومن باب اولى لا تضربهما لا تقل
لهما اف ولا تنهرهما لا ترفع صوتك على والديك واحدهما
اخفض صوتك عندهم

اكراما له
ورفقا به

ولا تنهرهما

وقل لهما قولا كريما

هذا قولا طيبا

يسرهما و يدخل عليهما الفرح

والاطمئنان

واخفض لهما جناح الذل من الرحم

تواضع لهما تواضع لهما ولا تتكبر عليهما ولا تمن عليهما بالبر
لا تمن عليهم

تذكر يوم يربونك يوم انت صغير وانت ما تملك لنفسك شيء تدفع عنها شيء وقد
حنوى عليك وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا

فانت احسن اليهما اذا كبيرا كما انهما احسنا اليك

وانت صغير الام حملتك في بطنها وارضعتك من ثديها وربتك في حجرها وكابدت معك
المشقة والسهر حتى حتى النجاس البول والغائط تميطها عنك تنجيك تنظفك وانت لا
تستطيع شيئا من ذلك

قل رب ارحمهما

كما ربياني صغيرا

هكذا حق الوالد على ولده

الاحسان بالقول وبالفعل

لا سيما عند الكبر

والعجز والضعف

وجاء في الحديث

ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين

فسأله الصحابة لم قلت امين؟ قال اتاني جبريل

فقال يا محمد من ادرك ابويه او احدهما فلم يدخله الجنة

فمات فدخل النار قل امين

قلت امين

قال يا محمد من ذكرت عنده فلم يصلي عليك؟ فمات فدخل النار قل امين
فقلت امين

بر الوالدين يدخل الجنة وعقوق الوالدين يدخل النار
نعم

قال الشارح رحمه الله قال مجاهد قضى يعني وصى
مجاهد بن جبر

امام التابعين تلميذ ابن عباس
الذي روى عنه التفسير

مجاهد روى التف عن ابن عباس ترجمان القرآن رضي الله عنه وعن ابيه
هذا مجاهد بن جبر نعم

قال مجاهد رحمه الله قضى يعني وصى
يعني وصى

وليس معناه يعني قدر نعم حكم وقدر بل معناه وصى وامر نعم
قضى يعني وصى وكذا قرأ ابي ابن كعب وابن مسعود وغيرهم

قرأ ابي بن كعب الصحابة المشهور قرأ هذه الآية بهذا اللفظ
وصى ربك الا تعبدوا الا اياه

وكذلك ابن مسعود
قرأ هكذا

وصى ربك الا تعبدوا الا اياه
القرءات يفسر بعضها بعض نعم

ولابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما روى ابن جرير الامام المفسر محمد ابن
جرير امام المفسر صاحب التفسير الكبير تفسير ابن جرير الذي صار مرجعا

للمفسرين من بعده
نعم

ولابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
وقضى ربك يعني امر نعم هكذا فسرهما ابن عباس قضى ربك يعني امر الا تعبدوا الا

اياه نعم وقوله الا تعبدوا الا اياه المعنى ان تعبدوه دون ما سواه هذا معنى لا
اله الا الله ان لا تعبدوا هذا نفي الا اياه هذا اثبات ولا اله الا الله مكونة من النفي

والاثبات
نعم

وقوله تفسير التوحيد
هذا التوحيد من القرآن والسنة لا منك لا من الفلاسفة والمتكلمين المنطقيين

نعم
الا تعبدوا الا اياه المعنى ان تعبدوه وحده دون سواه وهذا معنى لا اله الا الله

اي نعم
الا تعبدوا الا اياه هذا نفي واثبات

مثل لا اله الا هو
نعم

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى
والنفي المحض ليس النفي وحده لا يكفي والاثبات وحده لا يكفي

بل لا بد من النفي والاثبات في التوحيد
نفي الشرك واثبات التوحيد لله

فلو قلت الله اله هذا اثبات فقط ما ما يكذب ولو قلت لا اله هذا نفي ولا يكفي لا
بد من جمع بين النفي والاثبات لا اله الا الله وهو معنى قوله تعالى فمن بالطاغوت

ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها

الله سميع عليم
يكفر بالطاغوت هذا معنى النفي

الطاغوت كل ما عبد من دون الله عز وجل
ويؤمن بالله هذا الاثبات استمسك بالعروة الوثقى هي لا اله الا الله

ولا اله الا الله هي العروة الوسطى
وهي كلمة التقوى

والزمهم كلمة التقوى
وكانوا احق بها واهلها

وهي لا اله الا الله
نعم

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى والنفي المحض ليس توحيدا وكذلك الاثبات
بدون النفي

نعم
فلا يكون التوحيد الا متظمنا والاثبات
نعم وهذا معنى لا اله الا الله
نعم

ولا يكون التوحيد الا متضمننا للنفي والاثبات وهذا هو حقيقة التوحيد
نعم التوحيد هو متكون من النفي نفي الشرك واثبات توحيد الله عز وجل
ولهذا قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
ما اقتصر على العبادة بل الا اياه
اذا نفي الشرك

لا تعبدوا هذا نفي الشرك
الا اياه هذا التوحيد
ولهذا يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
لم يقتصر على قوله واعبدوا الله
بل قال ولا تشركوا به شيئا
اعبدوه ولا تشركوا به
لان العبادة تصح الا مع التوحيد والاخلاص لله
اذا دخلها شرك بطلت
افسدها الشرك

من الناس من يعبد الله عبادات كبيرة وصلاة وصيام
وحج وصدقات

لكنه يقول يا علي يا عبد القادر ويدعوا الاموات يستغيث بهم هذا مشرك ولو
يصلي الليل والنهار مشرك ما ينفعه ذلك ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون
نعم

قوله وبالوالدين احسانا
اي وقضى لما امر بحقه سبحانه آآ ثنى بحق الوالدين لان اعظم محسن اليك بعد الله
هم الوالدان اعظم محسن بعد الله عليك هم الوالدان
وهم اقرب الاقارب اليك
نعم

قوله وبالوالدين
حتى الوالد المشرك حتى الوالد المشرك والكافر يجب على ولده ان يبر به
وان كان يبغضه لكن حقه لا يسقط عن ولده
فيبر بوالده ولو كان كافرا
البر واجب ولو كان كافرا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا
تطعهما ثم قال وصاحبهما في الدنيا معروفا مع انه مشرك صاحبه في الدنيا
معروفا اليه

فكيف بالوالد المسلم؟ نعم
قوله وبالوالدين احسانا
اي وقضى ان تحسنوا بالوالدين احسانا
كما قضى بعبادته وحده لا شريك له
نعم

كما قال تعالى في الاية اخرى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير
ان اشكر لي ولوالديك الي المصير
امر ان يشكر اولا ثم يشكر الوالدان
المنعم المطلق هو الله

ثم من بعد الله والشكر له يكون بالقول وبالفعل
بالثناء عليه وبالاحسان اليه
وبذل المعروف وهذا الشكر
الشكر يكون بالقول وبالفعل
خلاف الحمد فانه لا يكون الا بالقول
الحمد لا يكون الا بالقول
اما الشكر فهو اعم يكون بالقول وبالفعل
اعملوا ال داوود شكرا
وقليل من عبادي الشكور
اعملوا

فدل على ان العمل والفعل يكون شكرا
نعم

وقوله اما يبلغن عند شكره ولوالديك الي المصير
نعم

وقوله اما عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما
اي لا تسمعهما قولاً سيئاً

نعم

حتى ولا التأنيث

ولا التأنيث وهي كلمة اف

تضجر يعني لا تظهر لهما التضجر منهما

نعم

اي لا تسمعهما قولاً سيئاً حتى ولا التأثير الذي هو ادنى مراتب القول السيء

نعم

ولا تنهرهما اي لا يصدر منك اليهما فعل قبيح

نعم

كما قال عطاء ابن ابي رباح لا تنفض يديك على والديك

لا تنفض يديك على والديك

من باب العتاب له والتضجر منه

نعم

بل اخفض جناحك له

بالتواضع نعم

ولما نهاه عن الفعل القبيح والقول القبيح

امره بالفعل الحسن والقول الحسن

للوالدين يعني

نعم

فقال وقل لهما قولاً كريماً

اي لينا طيباً بادب وتوقير

نعم

وقوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة

اي تواضع لهما

نعم لا تدري كبر عليهما ان تقول انا متعلم وهذا جاهل الوالد جاهل وانا متعلم

وشلون اخضع له وشلون اشاوره وشلون اخذ برأيه وهو جاهل وانا متعلم دكتور لا هو

والدك له تواضع له ولين له القول واكرمه

نعم

وقل رب ارحمهما

اي في كبرهما وعند وفاتهما

رد عليهم قل رب ارحمهما كما ربياني كما رحمني في الصغر وعظفا علي

رد عليهم الجميل ان ترحمهما

وادعوا الله ان يرحمهما

نعم

وقل رب ارحمهما اي في كبرهما

وعند وفاتهما نعم كما ربياني صغيراً

جزاء لهما على ما ربياني وانا صغير

لا املك لنفسي ضراً ولا نفعاً

ولا ادفع عنها

شراً ولا اجلب لها خيراً

مثل فرخ الط ما تقدر على شيء من الذي حنا عليك؟ من الذي دافع عنك؟ من الذي

غذاك؟ من الذي اه جلب لك القوت؟ الوالدان

الوالد يكذ ويكذب ويعرض نفسه للاخ اجل ان يطعمك ويسقيك

والام تسهر وتتعب من اجل ان تخدمك

نعم

وقد ورد في بر الوالدين احاديث كثيرة

اي نعم احاديث صحيحة وكبيرة تحث على بر الوالدين ووردت احاديث تنهى عن عقوق

الوالدين والاساءة اليهما

نعم

وقد ورد في بر الوالدين احاديث كثيرة منها الحديث المروي من طرق

عن انس وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صعد المنبر قال امين امين امين

فقالوا يا رسول الله على ما امننت؟ فقال اتاني جبريل

فقال يا محمد رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصلي عليك

نعم

قل امين فقلت امين

ثم قال رغم انف امرئ دخل عليه شهر رمضان

ثم خرج ولم يغفر له قل امين فقلت امين
ثم قال رغم انف امرئ ادرك ابويه او احدهما هذا محل الشاهد
نعم

رغم انف امرئ ادرك ابويه او احدهما فلم يدخله الجنة
قل امين فقلت امين
ومعنى رغم انفه اي التصق انفه بالارض والرغام اهانة له
الرغام هو التراب
ارغمه الله

يعني اهانه وارغم انفه بالتراب
اهانة له على قبيح فعله مع والديه
او اهماله لشهر رمضان
او تركه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره
والله جل وعلا قال ان الله وملائكته يصلون النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما

نعم فمن المواطن التي تجب الصلاة عليه اذا ذكر صلى الله عليه وسلم
نعم

وروى الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف رجل ادرك والديه او احدهما لم يدخل الجنة
اي نعم قال العماد اذا لم يبر بوالديه لا يدخل الجنة
لا يدخل الجنة عاق لوالديه
نعم

قال العماد ابن كثير رحمه الله صحيح من هذا الوجه
العماد ابن كثير هو اسمه اسماعيل ابن كذيب صاحب التفسير
ويكنى او يلقب بالعماد عماد الدين
يقال عماد الدين
ابن كثير نعم

قال العماد ابن كثير رحمه الله صحيح من هذا الوجه وعن يعني هذا الحديث صحيح من
هذه الطريق نعم

وعن ابي بكره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر
الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس
فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور
فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت
رواه البخاري ومسلم الذنوب تنقسم الى قسمين صغائر وكبائر
فالكبائر ضابطها كل ذنب توعد عليه بالنار
او لعن عليه ختم باللعة او توعد عليه بالغضب غضب الله
فهو كبيرة من كبائر الذنوب

واما الصغائر فهي ما نهى عنه ولم ولم به ضابط الكبيرة ما لعن عليه ولا توعد
عليه بالنار ولا بغضب الله لكن منهي عنه
والنهي يقتضي التحريم
مخالفة الامر معصية
فهذه الصغائر

هذا هو تعريف الصغائر و تعريف الكبائر تنقسم الى قسمين كبائر كبيرة اكبر
الكبائر اكبر الكبائر وتسمى السبع الموبقات يعني المهلك الذين لا يدعون مع الله
لها اخر اكبرها الشرك

لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
هذي اكبر الكبائر

الزنا والعياذ بالله قتل النفس بغير حق
واعظمها الشرك بالله عز وجل
والسحر اكل الربا
قذف المحصنات الغافلات
المؤمنات

كل هذه من اكبر من السبع الموبقات اعظم الكبائر
نعم

فعقوق الوالدين يأتي بعد الشرك
فهو اكبر الكبائر بعد الشرك

نعم
الا انبئكم باكبر قلنا بلى يا رسول الله

قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس
نعم وشهادة الزور من اكبر الكبائر ومن الموبقات
وهي الذي يشهد وهو كاذب
الذي وكاذب هذه شهادة زور والعياذ بالله
وهذا من اكبر الكبائر
لا يشهد الانسان الا بما يعلمه
لمن شهد بالحق وهم يعلمون
وما شهدنا بما علمنا فلا يشهد الانسان على شيء الا وهو يعلمه
اما انه يفتزع بالشهادة ويشهد للناس وهو كاذب
هذا زور والعياذ بالله
هذي شهادة زور
في الحديث لا تزول قدما شاهد يوم القيامة حتى تجب له النار
نعم

وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور
فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت
رواه البخاري ومسلم
فغلظ شهادة الزور بامرين
اولا انه جلس وكان متكئا فجلس لما اتى على ذكرها
اهتماما بالتحذير منه
وثانيا انه كررها

فما زال ي من باب التحذير حتى اشفق الصحابة عليه وقالوا ليته سكت يعني
ليستريح اشفاقا عليه صلى الله عليه وسلم من تأثره بذلك
نعم

وعن عبد بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا الرب في
رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين
رواه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم
نعم فربط رضاه برضا الوالدين ربط سخطه بسخط الوالدين
فمن اراد ان يرضي الله فليرضي والديه
ومن اراد ان يسخط الله فليسخط والديه
نعم

وعن ابي اسيد الساعدي رضي الله عنه قال بين نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء؟ ابرهما
به بعد موتهما؟ فقال نعم

الصلاة عليهما
الصلاة يعني الدعاء
الصلاة عليهما يعني الدعاء تدعو لهما
نعم

والاستغفار لهما

نعم

طلب المغفرة لهما

نعم

وان عهدهما من بعدهما

الوصية اذا اوصيا بوصية تنفذها

اذا كانت وصية اه صحيحة وشرعية

نعم تنفذها

اذا كان عليهما ديون تسدها عنه اذا كان لهما صديق تبر به بالصديق لان هذا
يسرهما

نعم

وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما

كذلك منبر الوالدين بعد وفاتهما ان تصل الرحم مرتبطة بهما كالاخوة والاخوات
وبني الاخوة وبني الاخوات وهكذا والاقوال والخالات والاجداد والجداات هذا من اكرام
الوالدين نعم

وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واکرام صديقهما

اکرام صديقهما اذا كان لهما صديق تکرمه لان هذا يسرهم

يسرهما وهم اموات

نعم

رواه ابو داوود وابن ماجه والاحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا
كان ابن عمر رضي الله عنهما يسير في الطريق فرأى اعرابيا

اعرابي

فذهب اليه واركبه على دابته والبسه عمامته
قالوا يا ابا عبدالرحمن هذا اعرابي يكفيه اقل من هذا قال هذا صديق لعمر قال
انه صديق لعمر فآكرمه هذا الاكرام عملا بهذا الحديث

نعم

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا

نعم

قال المصنف رحمه الله وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

نعم

قال المصنف رحمه الله قوله قال المصنف رحمه الله وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا

اه مما يبين التوحيد هذه الاية ايضا

الله ولا تشركوا به شيئا مثل الاية التي قبله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وانما
اراد المصنف ان يكرر هذه الايات وان كانت بمعنى واحد ليعين التوحيد ويؤكد انه
ليس كما يقولون هو افراد الله بالربوبية بل هو افراد الله بالعبادة هذا هو التوحيد
نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
اعبدوا الله ولم يقتض قوله اعبدوا الله بل قال ولا تشركوا به شيئا لان هناك من يعبد
الله لكن يشرك معه غيره يشرك معه غيره في العبادة فاذا العبادة دخلها شرك بطلت
مثل الوضوء

اذا جاء ناقض نقض الوضوء فالشرك مثل نواقض الوضوء

لا يبقى وضوء مع مع النواقض كذلك لا يبقى توحيد مع الشرك ابدا لا يجتمعان
نعم

بعض الناس يقول والله الناس يصلون ويزكون ويقرأون القرآن كيف تكفرونهم؟ يقول
ما كفرناهم الله هو الذي كفرهم ما داموا يعبدون غير الله يعبدون الاضرحة يستغيثون
بالاموات الله هو الذي كفر وعبادتهم لا تنفعهم مع وجود الشرك فيها
تناقض هذا

نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
لم يقتصر قوله واعبدوا الله بل قال ولا لان العبادة لا تصح الا بترك الشرك

نعم

قال معنى لا اله الا الله

اعبدوا الله هذا معنى الاثبات

ولا تشركوا به شيئا

هذا هو النهي ان بلا اله الا الله

نعم

قال الشارح رحمه الله قال العماد ابن كثير قال الشارح اللي هو الشيخ سليمان

ابن عبد الله صاحب تيسير العزيز الحميد

لان الفتحة المجيد مختصر لتيسير العزيز الحميد قال العماد ابن كثير رحمه الله في
هذه الاية يأمر الله تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له

نعم

فانه الخالق الرازق

المنعم المتفضل على خلقه في جميع الحالات

وهو المستحق منهم ان يوحدوه

ولا يشركوا به شيئا من مخلوقاته

انتهى

نعم

توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية

وهو دليل على توحيد الالهية

من اقر بالربوبية ولم يعبد الله فليس بموحد

لانه ترك النتيجة

اخذ الوسيلة وترك الغاية وهي توحيد الالهية

نعم

وهذه الاية

الله جل وعلا قالوا اعبدوا ربكم اعبدوا ربكم ما دام انه ربكم اعبدوه

الرب هو الذي يستحق العبادة

لا الاصنام والاشجار والاحجار نعم

وهذه الآية هي التي تسمى الحقوق العشرة نعم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب ذي الجمع وابن السبيل وما ملكت ايمانكم عشرة حقوق تسمى هذه الآية اية الحقوق العشرة
اولها حق الله

واخرها حق ملك اليمين
وما ملكت ايمانكم

نعم

وهذه الآية هي التي اما اية الحقوق العشرة وفي بعض النسخ المعتمدة من نسخ هذا الكتاب تقديم التوحيد يعني

نعم

وفي بعض النسخ المعتمدة من نسخ هذا الكتاب تقديم هذه الآية على اية الانعام ولهذا على اية الانعام قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً في بعض النسخ تقديم هذه الآية واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً عليها وفي بعضها تقديم اية الانعام عليها
وقدم المصنف هنا نعم

وفي بعض النسخ المعتمدة من نسخ هذا الكتاب تقديم هذه الآية على اية الانعام ولهذا قدمتها كلام ابن مسعود الاتي باية الانعام ليكون ذكره بعدها انسب نعم الامر سهل يعني قدمت اية الانعام او قدمت اية النساء الامر فيها بسهل

نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم الله ذكر في سورة الانعام ان اهل الجاهلية يحرمون اشياء احلها الله

يحرمون على انفسهم اشياء من الانعام ومن الاطعمة
لم يحرمها الله سبحانه وتعالى

الله جل وعلا قال لنبيه قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم
ما هو بانتم اللي تحرمون الله هو الذي يحرم
تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم

اول ما حرم الشرك

اول ما حرم

لا تشركوا به شيئاً او اعظم المحرمات الشرك

نعم

قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً
شف وبالوالدين احساناً
ذكر حق الوالدين بعد حقه سبحانه وتعالى

نعم

ولا تقتلوا اولادكم من املاق الناس

فالثالث قتل النفس

واذا كانت النفس من الاقارب فقتلها اشد والعياذ بالله

قتل النفس التي من اشد لان فيها قطيعة رحم

مع كونها قتل نفس محرم كبيراً من كبائر الذنوب

فيها ايضاً قطيعة رحم

الذي يقتله اولاده

او يقتل اخاه

او يقتل خاله او عمه

هذا اشد من الذي يقتل البعيد عنه

وان كان الكل محرم

ولا تقتلوا اولادكم

ان احد يقتل اولاده؟ نعم

الجاهلية يقتلون اولادهم

لغرضين

الغرض الاول خشية يقولون لا كثروا الاولاد من اين نبي ننفق عليهم منين نبي فيقتلونهم

الله جل وعلا يقول رزقهم على الله ما هو بعلينكم

نحن نرزقكم واياكم

مهور عليكم رزقهم

يقتلونهم خشية الفقر
وبعضهم يقتل اولاده تقربا الى الاصنام
يحبون الاصنام احب من اولادهم
ولذلك يتقربون اليها كما يتقربون بذبح البهايم يتقربون بذن الاولاد عبادة
للاصنام

قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم
حرموا ما رزقهم الله
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم
ليردوهم وليلبسوا عليهم دين
وبعضهم البنات خشية العار
خشية العار
سمى المؤودة هذا في الجاهلية
نعم

ولا تقربوا الفواحش ما ظهر وما بطن؟ الفواحش هي المعاصي الكبار
معاصي الكبار التي فحش شرها واثمها
نعم

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
اي نعم النفوس التي حرم الله هذا كبيرة من كبائر الذنوب
والنفوس التي حرم الله هي نفس المؤمن ونفس المعاهد نفس الكافر المعاهد
لا يجوز قتل الكافر هذا غدر في الاسلام ولا يجوز
قال صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يره
رائحة الجنة

حتى لو قتله خطأ لو قتل المعاهد خطأ فعليه الكفارة والدية
وان كان من قوم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله
وتحرير رقبة مؤمنة
فاوجب فيها ما اوجب في قتل المؤمن خطأ
فلا يجوز قتل الكافر
اذا كان معاهدا او مستأمنا
لا يجوز قتله حرام

نعم
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون
ذلكم وصاكم به

يعني نهاكم عن هذه الا نعم ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون تعقلون عن الله وتفقهون
في دينه وتعرفون الحكمة والحكم في هذا نعم
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده كذلك مما نهى الله عنه
اكل اموال اليتامى القصار الذين لا يدافعون عن انفسهم
يأتي واحد يستغل صغر هذا اليتيم

الذي لا ناصر له الا الله
يأكل ماله هذا من الكبائر
ولا تقربوا ماله شوف قال ولا تقربوا
هذا ابلغ من قوله ولا تأكلوا
لانه نهى عن الشيء وعن الاسباب الموصلة اليه
الا بالتي هي احسن الا بما ينمي له لليتيم ويحفظه لليتيم
فالولي يحسن في مال اليتيم ويحفظه له
ويتاجر به ويخرج الزكاة
الواجب هذا بالتي هي احسن
نعم

حتى يبلغ اشده
حتى يبلغ اشده
يبلغ العقل يعقل وآآ يحسن التصرف
اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها
اسرافا وبدارا ان يكبروا
نعم

واوفوا الكيل والميزان بالقسط
لذلك من المحرمات بخس والموازن وقد اهلك الله امة من الامم
وهم قوم شعيب ببخسهم المكاييل والموازن
ولما نهاهم عن ذلك قالوا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء

اه ينكرون على نبي الله انكر عليهم نقص الموازين والمكاييل يقولون هذي اموالنا نتصرف فيها

نعم

واوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل
بالعدل لا تنقص المكاييل

واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان
نعم

لا نكلف نفسا الا وسعها

لا نكلف نفسا الا وسعها

يعني لو حصل شي غير مقصود لا تؤاخذون عليه
الله لا يكلف نفسا الا وسعها

اما ان ينقص المكاييل والموازين يتلاعب اموال الايتام يفعل الفواحش متعمدا
فهذا والعياذ بالله

عاص لله مرتكب لكبيرة كبائر الذنوب

واما لو حصل شيء من غير اختياره الله جل وعلا لا يؤاخذ
نعم

ولكن يجتهد في تجنب المحرمات

نعم

واذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربي

كذلك اذا قلت قتل الحق ولو على نفسك او شهدتم اشهدوا بالعدل ولو كان عدوا
لو كان عدوا لك لا تجر عليه ولا تشهد عليه شهادة زور حتى الكافر لا تشهد شهادة

زور ولو كان عدوا لك ولا يجرمنكم شأن قوم يعني بغض الكفار لا يجرمنكم شأن
قوم على الا تعدلوا

اعدلوا هو اقرب للتعوى

حتى مع الكفار كيف بالمسلمين؟ فالقول العدل الا تقول الا الحق

قال صلى الله عليه وسلم قتل الحق ولو كان مرا

قتل الحق ولو كان مرا كونوا شهداء كونوا شهداء الله ولو على انفسكم او الوالدين
والاقربين

قتل الحق عليك وعلى غيرك حتى على عدوك لا تظلمه
نعم

وبعهد الله اذا عاهدتم عاهدتم الكفار عاهدتم الاعداء فولهم بالعهد لا تنقضوهم
تبخسوه شيئا نعم نعم ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون

ذلك هذه الاوامر والنواهي وصاكم بها

فاعملوا بها نعم لعلكم تذكرون

تذكرون ما عند الله من الثواب والعقاب
فتمثلون هذه الاوامر

نعم

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه

الوصايا العشر الوصايا العشر في سورة الانعام

والتي في سورة النساء تسمى الحقوق العشرة

نعم

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تت السبل فتفرق بكم عن سبيله

نعم الزموا طريق الحق واتركوا الخلافات

واتركوا التفرق والاختلاف

والنحل الضالة خذوا طريق الحق

وهو صراط الله جل وعلا المستقيم

وما سواه من الطرق فهو ظلال

اتركوها

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون

نعم

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون الشرح قال العماد ابن كثير رحمه الله لعله يكفي نقف
الشرح الدرس القادم ان شاء الله نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله

في قوله سبحانه وقضى ربك الا يستقيم المعنى لو قلنا ان هذا هو القضاء الشرعي
وليس الكوني

ما قاله احد هذا

ما نفسر من عندنا

التفسير توقيفي

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ارى من والدي الاعراب بل ان وصى وامر قرئ به في الاية قراءة فكيف نأتي
ببدله؟ نعم
يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ارى من والدي الاعراض عن الحق
وفي بعض الاحيان يقولان انهما ليسا بمسلمين
كيف تكون الطريقة في نصحهما؟ ادعهما الى الاسلام وبين لهم محاسن الاسلام ورجبهم
في الاسلام
مساوئ الشرك والكفر فان قبلا فالحمد لله والا انت اديت ما عليك لكن احسن اليهما
لا تقاطعهما بر بهما نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس يدعو ويقول اسأل الله لك
رضا الله ورضا الوالدين
هل يجوز هذا بالعطف بالواو؟ والله ما ادري
الدعاء لا يحدث فيه شيء بالفاظ غير غير وا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول
وبعضهم يكتب على سيارته هذه العبارة يا رضا الله ورضا الوالدين
هل هذا جائز؟ لماذا يقول رضا الله في كما في الحديث رضا الله ورضا الوالدين سخط الله
وسخط الوالدين
مع انه كتابة الاحاديث والايات على السيارات او لوحات تعلق هذا لا اصل له
وهذا يعرض الحديث او الاية لا يكتب هذا على السيارات ولا على غيرها
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل ان امه كافرة
وتسكن وحدها
ويقول انا منذ سنوات لا اعلم اين تسكن ولا رقم هاتفها فماذا علي من ناحية
برها واسألکم ان تدعوا لها بالهداية
تب الى الله من هذه المقاطعة واصل والدك وبر بها وادعها الى الاسلام واحسن اليها
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول اذا كان الوالدين اذا كان الوالدان كافرين
ما الذي ينبغي على الابن اذا كان الوالد يطرده من بره ويقول له اذا لم ترجع
الى ملتي وديني فلا تكلمني هل يحق هل يحق له ان يهجرهما؟ لا ما يهجرهما ولكن
ما يرجع عن دينه
يتمسك بدينه ويبر بوالديه ويتلطف معهما
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
في قول النبي صلى الله عليه وسلم رغم انف هل هو شهادة لهذا الشخص بالنار او
بالعذاب؟ هذا دعاء عليه دعاء رغم انفه هذا دعاء عليه
ان يهينه الله ويرغم انفه بالتراب
دعاء
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله او اخبار هو دعاء او اخبار
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هناك فرق بين قول الزور وبين شهادة الزور؟ لا
قول الزور هو شهادة الزور
واجتنبوا قول الزور
ويشمل الشرك ايضا
الشرك زور
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قرنه مع
الشرك
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل هل بر الكافر محصور في الوالدين فقط؟ ام
يدخل في ذلك الجد والجددة والخال والخالة؟ هذا في الوالدين خاصة
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
اذا كان المتكلم او الواعظ قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يصلي عليه
فهل المستمع ان يصلي عليه عليه الصلاة والسلام

اي نعم ذكر ما دام ذكر عندك فصل عليه وسلم عليه ولو لم يصلي ويسلم عليه
الذاكر نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز لي ان اسأل الله الرحمة لوالدي كما ربياني
صغيرا علما ان احدهما كافر
لا ما يترحم على الكافر
يترحم على المسلم
نعم

ما تقول اللهم ارحم الوالد الكافر او الصديق الكافر او فلان الكافر لا
لا تستغفر له ولا تترحم عليه
نعم

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لي قربي
بعد تبين لهم انهم اصحاب الجحيم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اخي الاكبر يبالغ في عقوق والديه
فكيف التعامل معه؟ وهل ان اهجره تعامل معه بالنصيحة والتخويف
تخويفه بالله عز وجل
تحذيره من العقوبة

واقرب شيء ان الله يسلط عليه اولاده فيعقونه
بروا اباؤكم تبركم ابناؤكم
والجزاء من جنس العمل
فاذا عق والديه فان الله يسلط عليه اولاده فيعقونه
كما عق والديه

نعم
فضيلة شيخ وفقكم الله بعض الناس ينصح من اراد الزواج فيقول له لا تنجب الولد من
بداية الحياة الزوجية حتى تتحسن حالتك المادية بعد سنوات
يقول ما التوجيه في ذلك الله هذا من جنس قول المشركين ان الاولاد يضيقون الرزق
وانهم يقتلونهم خشية الفقر وهذا يحذر من الاولاد خشية الفقر
توكل على الله واللي يخلق النفس يرزقها رزقها على الله سبحانه تعالى
نعم

يحسن الظن بالله
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول اري ان امي لا تحب زوجتي
فهل من الافضل ان اطلق زوجتي لكي افرح امي واسعدها علما بان امي كافرة وعندي
ولدان

لا لا تطلق زوجتك ولكن احسن الى امك
ولا تطلق زوجتك ما دامت انها لم تخالفك ولم تعصك ولم تسيء اليك فلا تطلقها
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
واوصي زوجتك ايضا بان تحسن التعامل ما امك؟ من اجلك؟ نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول شخص قتل ابن عمه عن طريق الخطأ
فتنازل عمه عنه ولم يأخذ شيئاً من الدية
فما الواجب على القاتل حينئذ كفارة
الواجب على القاتل الكفارة صيام شهرين
متتابعين

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول انا اعيش في احدى العربية الاسلامية ويكثر في هذا
البلد عباد القبور والذبح للقبر والنذر والاستغاثة له
الى غير ذلك

يقول ما حكم الصلاة في المساجد التي يكثر فيها امثال هؤلاء
التي التي يكثر فيها امثال هؤلاء
يدخل يكثر فيها امثال هؤلاء
وايضا مساجد البلد عامة
اذا كانوا يظهرون الشرك
يظهرون الشرك في هذه المساجد
فلا معهم

اما اذا كانوا ما يظهرون الشرك ولا يكونوا اماما منهم في الصلاة
فصلي مع الجماعة

مع القيام بالدعوة والبيان لهم
لعل الله ان يهديهم

نعم

ثم حفظك الله وهل يجوز لي ان اصلي منفردا في بيتي؟ حينئذ وابتعد عن هذه كانوا
يظهرون الشرك

التمس مسجدا اخر واذا لم تجد صل في بيتك
او مع اخوانك اجتمعوا وصلوا

بيت من البيوت او بقعة من البقاع نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم الهجر في الله؟ وعلى من يكون وهل له ايام
محددة؟ الهجر اذا كان يجدي المهجور يتوب الى الله ويقلل من شره فالهجر مطلوب

اما اذا كان الهجر ما يزيد الشر الا شرا

فلا تهجر ولكن تواصل النصيحة والدعوة الى الله معه

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول الكفار لا يوفون بالعهد مع المسلمين في كثير
من الاحيان

فكيف يوفي المسلمون بعهدهم لا الله جل وعلا قال واما تخافن من قوم خيانة فانبذ
اليهم على سوء

اذا خانوا العهد ولم يفوا به لا يوفى لهم

لا يوفى لهم بعدهم

ويخبرون ان ان العهد الذي بيننا وبينكم انتهى انبذ اليهم على سواء
نعم

فضيلة الشيخ وهذا من شأن ولي الامر

العهد نقض العهود هذا من شأن ولي الامر ما هو بكل فرد
نعم

فضيلة شيخ وفقكم الله يقول هل يجوز للمرأة المسلمة ان تطبخ طعاما غير حلال
لامرأة نصرانية؟ لا لا تعينها على الباطل

لا تعينها على الباطل لا تطبخ لها اشياء محرمة او تقدم لها اشياء محرمة
شرب الخمر او تقدم لها محرمات لا يجوز هذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل قول ان شاء على فعل امر يقتصر على فعل هذا
الشيء في الغد ام يجوز قول ان شاء الله في كل وقت لامر مستقبل

نعم

القول ان شاء الله على فعل امر يقتصر على فعل هذا الشيء في الغد ام يجوز قول
ان شاء الله في كل امر مستقبل؟ كان اقول انا ذاهب ان شاء الله الى غير ذلك من كل

امر مستقبل

ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا

الا ان يشاء الله

وغدا يشمل الغد القريب والغد البعيد

الغد ما هو بخاص بالغد القريب

نعم كل المستقبل يسمى بالغد

بل تنظر نفس ما قدمت لغد

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول شخص توفي في رمضان الماضي وقبل وفاته باسبوع كان لا يستطيع الكلام من
شدة المرض

وقبل وفاته بيوم كان ينطق بالشهادة ويرردها

ونرجو ان الشهادة هي اخر كلامه قبل موته

ان شاء الله

سؤاله يقول لكن كان قبل ذلك تاركا لاركان الاسلام كلها

ما حكم اسلام انه تابوا؟ قبل ان تبلغ الغرغرة

قبل ان تبلغ روحه الغرغرة تبلغ الحلقوم فتوبته مقبولة ان شاء الله

اما اذا كان ما تاب الا لما حضره الموت هذا ما ينفعه التوبة

نعم

ولكن انتم ما عليكم انتم ما عليكم

كلوا امره الى الله

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول كيف تؤدى الزكاة عن الراتب الشهري؟ اللي له راتب شهري ويحصل له توفير
موعد في السنة مثل رمضان ويخرج الزكاة عن كل ما تجمع لديه الى رمضان الاخر

وهذا فعل الموظفين وهذا اللي عليه الفتوى الان ولا يسع الناس الا هذا

نعم

حط موعد محدد من السنة يزكي كل ما اجتمع ما تم حوله وما لم يتم حوله

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل نحن مقيمون في هذا البلد ولدينا جمعية قوموا باشتراكات ندفع منها الايجار والكهرباء والماء ونقوم بمساعدة المحتاج من المشتركين وارسال بعض المساعدات الى بلدنا

سؤاله هل نخرج زكاة عن هذا المال مع العلم انه يكون بالغ النصاب عندما يحول الحول

لا المال الذي الذي يجمع لاعمال البر ليس فيه زكاة لان مصرفه مصرف الزكاة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول سائل ماذا ينبغي علي او ماذا يجب علي في ام زوجتي الكافرة؟ علما بانني قد نصحتها لكن لم تسلم

وترفض نصيحتي

هل يجوز لي ان اهجرها حينئذ؟ والله اذا كان اذا كان انها ما قبلت النصيحة ولا قبلت الدعوة الى الله انت لا تسيء اليها الالاءة ولكن اتركها اتركها نعم فضيلة

الشيخ وفقكم الله يقول السائل اريد ان اشترى تأشيرة وفيزة لآخي هل انا اثم اذا اشتريتها؟ وهذه مسألة نظامية

هذي مسألة نظامية يتبع فيها النظام اذا كان النظام يبيع يجيز بيع التأشيرة فلا بأس اما اذا كان النظام يمنع فلا يجوز هذا لان هذا من معصية ولي الامر

المسلمون على شروطهم نعم

فضيلة الشيخ وفقكم يقول كيف يتلذذ العبد بالعبادات الواجبة عليه خاصة انه في البداية يجد فيها مشقة

المشقة يصبر عليها يصبر على المشقة يعتاد ثم تسهل عليه بعد ذلك

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول في خطبة الجمعة بدأ الامام او بدأ الخطيب بعد الحمد والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم

بدأ بدأ بالدعاء الى الله

ما حكم فعله هذا؟ وهل هو مشروع دعاء ايش؟ الدعاء بدأ بدعاء الله

يقول ما حكم فعله هذا؟ الخطبة الثانية لا بأس

يكثر فيها من الدعاء اما الأولى فهي للتوجيه والارشاد والنصيحة نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول قريب لي لا يصلي وقد نصحته ولكنه لم يستجب

يقول هل اكلمه ام يجب علي ان اهجره؟ كما سبق اذا كان الهجر يردعه

فتهجره

اما اذا كان الهجر ما يجده بل يزيده شرا

فانك لا تهجر ولكن تواصل معه النصيحة والدعوة الى الله لعل الله ان يهديه

نعم

فضيلة الشيخ يفعل عند المصلحة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز لي ان اعمل لدى شركة كعامل لصنع الشاي

وصبه هل هل يجوز لي ان اعمل لدى شركة كعامل لصنع الشاي وصبه وتنظيف المكاتب مع العلم ان مدير الشركة واكثر الموظفين لا ابتعد عنهم لا تخالطهم واطلب العمل

عند غيرهم

اطلب الرزق عند غيرهم

نعم

ثم يقول حفظك الله واذا كنت قد اخذت مرتبا في السابق من هذه الشركة

فماذا به الان

اذا كنت اخذته في مقابل عمل عملته ما هو لك

هذا مقابل عملك

وكذلك لا بأس به

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول متى يقال هذا الدعاء؟ اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وحسن عبادتك

هل هو قبل السلام ام بعد السلام؟ كلاهما ان قال قبل السلام فطيب وان قاله بعد السلام طيب

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تدع دبر كل اختلف العلماء هل المراد بدبر الصلاة اخرها؟ او المراد بعد السلام على قولين فاذا عملت هذا او هذا كله والحمد لله مشروع

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله طالب مبتعث للدراسة افطر في رمضان من اجل ان يتقوى على الامتحان في الجامعة

يقول هل فعله هذا صحيح؟ لا ما هو صحيح

المقيم يصوم

مقيم اقامة طويلة يصوم فاذا اجهده الصوم خشي على نفسه فلا بأس ان يتناول ما يبقى عليه حياته ويقضي هذا اليوم اما ان يفطر من الاصل لا ما يفطر الا او المريض في مرضى او على سفر عدة من ايام اخر

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اريد ان اشتري منزلا عن طريق البنك البنك سيشتري لي المنزل ثم اشتريه من البنك بالاقساط فهل يجوز ذلك؟ هذا حيلة ما هو البنك ما شراه له شاريه لك منه بدلا عنك من باب القرض دافع الثمن من باب القرض لك يسدده اكثر مما دفع هذا ربا هذا ربا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

اما لو كان البنك عنده بيوت يملكها

من قبل شريت منه ما في بأس

اما انه ما يشري الا اذا طلبت من هذا هذا معناه انه شراه لك وسلم الثمن قرضا عليك ويسترده باكثر منه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل صحيح القول بان من تحرك ثلاث حركات في الصلاة لاجة او لغير حاجة فانها تبطل صلاته

اي نعم

الحركات المتوالية من غير حاجة تبطل الصلاة

الحركات المتوالية من غير حاجة

تبطل الصلاة

ذكر الفقه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول فيما يتعلق بتسوية الصفوف في الصلاة يقول ارى كثيرا من الناس لا يهتم بالتراصي في الصلاة فتكثر الفروجات والخلل فهل من توجيه ذلك ونصيحة نوجهك انك توجههم قل لهم يا جماعة ترى آآ مراصة الصفوف سد الفرج وتعديل الصفوف هذا من تمام الصلاة فاحتسبوا جزاكم الله خيرا نبههم وبين اذا رأيت منهم اهمالا وان كنت اماما فهذا يلزمك في كل ما تريد ان قبل تكبيرة الاحرام ان تتأكد من استقامة الصفوف ومن سد الفرج تأكد من هذا قبل تكبير

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان

شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ رحمه الله

الدرس التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى قال العماد ابن كثير رحمه الله

يقول الله تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه الاية

قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا

ولا تقتلوا من املق نحن نرزقكم وايهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق

لكم وصابكم به لعلكم تعقلون

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده

واوفوا الكيل والميزان بالقسط

لا تكلف نفسا الا وسعها

واذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربى

وبعهد الله اوفوا

ذلك وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

ذلك وصاكم به لعلكم تتقون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه وسلم تسليما كثيرا

هذه الايات الثلاث من سورة الانعام

فيها الوصا هي رد على المشركين

الذين حرموا اشياء من بهيمة الانعام

من لانفسهم حرموها للاصنام وحرموها حرموا ركوبها والحمل عليها محرم حرموا

لبنها لحوم لانها للاصنام بزعمهم

كما انهم حرموا اشياء من الحروث والزروع لاصنامهم

آآ الله وعلا انكر عليهم ذلك

وبين ما هو الحرام

فقال لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم

قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة او دما

مسفوحا او لحم خنزير فانه رفس

او فسقا اهل لغير الله به

هذه التي حرمها الله سبحانه وتعالى

وفي هذه الايات الثلاث يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل للمشركين تعالوا

اي هلموا واقبلوا

اكل ما حرم ربكم عليكم

اتلوه اقرؤه عليكم وقصه عليكم

لان التحليل والتحريرم حق لله سبحانه وتعالى

ليس من حق المخلوق ان يحلل ويحرم من عنده

انما هذا حق لله عز وجل

فمن حرم او حلل شيئا من عندي

فانه زعم انه شريك لله

بالتحليل والتحريرم

ومن اطاعه وهو يعلم انه يحل ويحرم من عند نفسه من اطاعه

فانه مشرك

شرك الطاعة

لانه اطاعه في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله

اتخذة شريكا تحليل والتحريرم وان اطعموهم انكم لمشركون

تعال واتل ما حرم ربكم عليه

اول ما حرم الله عليكم الشرك

وانتم تشركون بالله عز وجل

اعظم المحرمات هو الشرك الا تشركوا به شيئا

الى اخر الايات

التحليل والتحريرم حق لله عز وجل

ما يجوز ان يحل ان احد ان احدا يحلل ويحرم

من عند نفسه

لا يجوز لاحد ان يطيع من يحرم من عند نفسه او يحلل من عند نفسه ما يجوز هذا

اتخذوا احبارهم واهبانهم اربابا من دون الله

لانهم يحللون ويحرم ويطيعونهم في هذا اتخذوهم اربابا

نسأل الله العافية

فهذه الايات الثلاث فيها المحرمات التي ذكرها الله فيها

اولها الشرك بالله عز وجل

نعم الا تشركوا به شيئا

نعم

قال العماد ابن كثير رحمه الله يقول تعالى لنبيه محمد الله عليه وسلم قل لهؤلاء

المشركين الذين عبدوا غير الله وحرموا ما رزقهم الله تعالوا اي هل خسر الذين قتلوا

اولادهم سفها بغير علم؟ ما رزقهم الله افتراء على الله

قد ضلوا وما كانوا مهتدين

نعم

تعالوا اي هلموا واقبلوا

اتلوا ما حرم ربكم عليكم

اي اخص عليك ما حرم ربكم عليكم حقا

لا تخرصا ولا ظنا كما تفعلون انتم تحرمون وتحللون من عند انفسكم ظنا وتخرصا

نعم
لا تخرصا ولا ظنا وحيأ منه وامرا من عنده

نعم
الا تشركوا به شيئا
هذا اول المحرمات وهو اعظم المحرمات
الشرك بالله عز وجل
ومع هذا يشركون بالله
ويحرمون الطيبات ويستحلون الشرك
الذي هو اعظم المحرمات

نعم
الا تشركوا به شيئا وكأن في الكلام محذوفا
دل عليه السياق
تقدير وصابكم الا تشركوا به شيئا
ولهذا نعم الا تشركوا به شيئا
وصابكم وامركم وآآ ونهاكم الا تشركوا به
بالله عز وجل شيئا
وكلمة شيئا نكرة في سياق النهي تعم كل شيء
فلا يشرك مع الله احد
لا ملك ولا نبي ولا ولي
ولا قبر

ولا صنم ولا حجر ولا شجر
كل شيء لا يشرك مع الله سبحانه وتعالى
ولا ولي من الاولياء
العبادة حق لله

لا يشرك معه فيها احد نعم
الا تشركوا به شيئا وكأن في الكلام محذوفا دل عليه السياق تقديره
وصابكم ان لا تشركوا به شيئا
ولهذا قال في اخر الاية ذلكم وصابكم به
نعم وصابكم الا تشركوا به شيئا
تقدير كذا
اخذا من اخر الاية

نعم

انتهى

قلت فيكون المعنى
حرم عليكم ما وص بتركه من الاشراك به
نعم

وفي المغني لابن هشام في قوله تعالى آآ لابن هشام النحوي المعروف
الذي له المؤلفات المفيدة في النحو
وهو كتاب مشهور مغن لبيب عن كتب الاعاريب
نعم وهو كتاب جيد جدا

يبحث في المركبات والالفاظ نعم
وفي المغني لابن هشام قوله تعالى الا تشركوا به شيئا سبعة اقوال احسنها هذا
الذي ذكره ابن كثير ويليه ابيبن لكم لثلا تشركوا
وحذفت الجملة من احدهما وهي وصابكم وحرف الجر وما قبله من الاخرى
القرآن يأتي فيه الحذف للاختصار والايجاز
اذا دل الدليل على المحذوف فكأنه مذكور

كانه مذكور اذا دل عليه دليل يقول ابن مالك وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد
بعد من عندكما فاذا كان معلوما من السياق فانه يحذف من باب الايجاز والاختصار
وهذا من البلاغة في الكلام

نعم

حذف ما يعلم جائز كما تقول زيد
بعد من عندكما

اي نعم

ولهذا اذا سئلوا عما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يقول اعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا

والى ولهذا اذا سئلوا يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئلوا يعني
المشركين اذا سئلوا ما يقول لكم رسول محمد انه ما يعترفون انه رسول

إذا سئلوا ماذا يقول لكم هذا الرجل؟ وهذا جاء في أسئلة هرقل عظيم الروم لما سأل أبا سفيان لما جاءه كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام قال هل في البلد منهم أحد؟ قالوا نعم يعني وفد جاءوا للتجارة برئاسة أبي سفيان

قالها احظروه فاحضروهم عنده

وجعل أبا سفيان هو المقدم

وجعل يسأله

وقال إن أخطأ أو كذب فردوا عليه

فسألهم عنها عن هذا الرسول

سألهم ما يأمركم به؟ أول ما سألهم ما يأمركم به

قال يقول اعبدوا الله

ولا تشركوا به واتركوا ما يقوله أبائكم

هذا الذي قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً

نعم

ولهذا إذا سئلوا عما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً

نعم وهذا هو مقتضى الدين ومقتضى الفطرة وهذه دعوة الرسل

عليهم الصلاة والسلام

كل رسول يقول لقومه

اعبدوا الله ولا به شيئاً فاعترف أبو سفيان وصدقته من معه أن هذا أول ما يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم

قالوا يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً

واتركوا ما يقول أبائكم

نعم لا تقلدوا آبائكم على الضلال وتتخذوا آبائكم من دون الله عز وجل

تتركون ما يقوله الله تأخذون ما يقوله أبائكم

حسبنا ما وجدنا عليه أبائنا

كذا يقولون نعم

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول أبائكم

كما قال أبو سفيان لهرقل

أي نعم

وهذا الذي وهذا الذي فهم أبو سفيان وغيره من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم قولوا لا إله إلا الله تفلحوا

نعم هذا فهمه أبو سفيان من الرسول لما دعا قريشا لما نادى واجتمع لما نزل عليه قوله تعالى وانذر عشيرتك الأقربين

صعيد الصفا صلى الله عليه وسلم

ونادى يا معشر قريش اجتمعوا فقال لهم قولوا لا إله إلا الله تفلحوا

قالوا يعني بالاول قال لهم هل ادلكم على كلمة اذا قلتوها دانت لكم العرب وادت لكم العجم بهالجزية؟ قالوا نعم خذها وابيك وعشرا

هذي مطمع كبير

خذها وابيك بس كلمة خذها ونعطيك عشر زيادة

قال قولوا لا إله إلا الله تفلحوا

عند ذلك نفروا

وقالوا اجعل الالهة الها واحدا

ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملائمة منهم ان امشوا واصبروا على الهتك

شوف فهموا معنى لا إله إلا الله

انها ترك ما يعبد من دون الله

وهم لا يريدون ذلك

وكثير من اليوم ما يعرفون معنى لا إله إلا الله ولذلك يعبدون القبور

والاضرحة وهم يقولون لا إله إلا الله لكن ما يعملون بها

وصار اه الكفار احذق منهم وافهم منهم

بلا إلا الله فجعل الالهة الها واحدا؟ هذا فهموه من قوله قولوا لا إله إلا إله لا معبود بحق إلا الله

فهم قالوا اجعل الالهة الها؟ هذا لشيء عجاب

نعم

قوله وبالوالدين احسانا

هذا الامر الثاني

الامر الثاني بعد حق الله حق الوالدين
وبالوالدين واحسنوا بالوالدين احسانا
بجميع انواع الاحسان القول والعمل
نعم

وبالوالدين احسانا
قال القرطبي
الاحسان الى الوالدين
برهما

حفظهما وصيانتها وامثال امرهما وازالة الرق عنهما وترك السلطنة عليهما
نعم

قال القرطبي؟ نعم
الاحسان الى الوالدين برهما
برهما

بانواع البر بالقول والفعل
نعم
وحفظهما

حفظهما مما يؤذيها
حفظهما مما يؤذيها
او يسبب لهما تلفا او نقصا نعم وحفظهما وصيانتها
نعم

وامثال امرهما
امثال امرهما اذا امرا بشيء يجب على الولد ان يطيعهما الا في المعصية
الا في المعصية اذا امراه ما يطيعهما
اما ما دام امرهم بغير معصية فتجب طاعتها
نعم

وازالة الرق عنهما
ازالة الرق عنهما
لو ملك ابويه بارث
او بسبي فانه لا يستمر ملكه عليهما بل يعتقان عليه
يعتقان عليه
لا يجوز للولد ان يملك والدا فليعتقوا عليه
نعم

وترك السلطنة عليهما
لا يتسلط عليهما او يترفع عليهم او يأمرهم وينهاهم بل يخضع لهما
نعم

واحسانا نصب على المصدرية اصلهم احسنوا بالوالدين احسانا فاحسان مصدر
احسنوا منصوب على المصدرية المفعول المطلق يعني نعم نصب على المصدرية وناصبه
فعل مظهر من لفظه

تقديره واحسنوا بالوالدين احسانا
وهذا من الايجاز في القرآن
حذف ما يعلم
نعم

وقوله ولا تقتلوا اولادكم لما امر بالاحسان الى الوالدين امر بالاحسان الى
الاولاد

عمودي النسب الوالدان والاولاد
آآ تربي اولادك على الخير وعلى آآ وعلى الاخلاق الطيبة وتنفق عليهما وتحسن
اليهما

لهم عليك حق الاولاد لهم عليك حق
بعد حق الوالدين
نعم

وقوله ولا تقتلوا اولادكم من املاق
في الجاهلية يقتلون اولادهم منهم من يقتلهم خشية الفقر ولهذا قال نحن نرزق
نرزقكم وايهاهم ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق يعني فقط نحن نرزقهم وايكم ان
قتلهم كان خطأ كبيرا

كانوا يقتلونهم خشية الفقر
ويثدون البنات

خشية العار يدفنونهن وهن حيات يمتن تحت التراب
خشية لانها قد تزني قد تفسد اخلاقها وتجر عارا على ابوها وقبيلتها

والغير مطلوبة لكن ما هي فيها في هذه الصفة
الغيرة التي معها حماية تربية وقاية
ما هي بالقتل
نعم

وبعضهم يقتل اولاده للاصنام
تقربا الى الاصنام
قد خسر الذين قتل واولادهم سفها بغير علم
للاصنام كذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم
ليردوهم وليلبسوا عليهم دينا
فيقتلونهم لاحد هذه الاغراض
هذا من امور الجاهلية
الواجب تربية الاولاد والاحسان اليهما وحفظهما وحمايتهما
الان اكثر الناس ما يقتلونهم لكن يضيعونهم لا يربونهم
لا يتعاهدونهم لا يعلمونهم يتركونهم كالبهائم يوفرون لهم الطعام والشراب
والدراهم والرفاهية ولا يربونهم هذا اساءة الى الاولاد تظييع للاولاد مسؤولية على
ابائهم مهوب اولاد وبس على ابائهم
نعم

ولا تقتلوا اولادكم من املاق
يعني فقر خشية الفقر
نعم

نحن نرزقكم واياكم
الان يقولون حددوا النسل
خشية ان الارزاق تضيق وان آآ الانتاج يشح اذا كثروا الناس فيأمرون بتحديد
النسل

هذا من سوء الظن بالله عز وجل
الله ما يخلق نفسا ويقدر لها رزقها
رزقها على الله مهوب عليك
والنسل مطلوب
اما الذين يحددون النسل خشية الفقر ففيهم شبه من الجاهلية
نعم

نحن نرزقكم واياهم
الرزق على الله جل وعلا
هل انتم رزقتم انفسكم؟ الله هو الذي رزقكم
ايضا هو الذي يرزق الاولاد
نعم
فرزقهم على الله ليس عليكم
نعم

الاملاق الفقير اي لا تئدوا بناتكم خشية العيلة والفقير
فاني رازقكم واياهم
وكان منهم من هم يعيدون بناتهم خشية العار
يعيدون خشية العار
نعم

وكان منهم من يفعل ذلك بالاناث والذكور خشية الفقر
ذكره القرطبي
نعم

وفي الصحيحين
عن ابن مسعود رضي الله عنه
قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
قلت بدأ بالشرك
اعظم الذنوب الشرك ان تجعل لله ندا يعني شريكا وهو خلقك
هذا الند الذي دعوته هذا لم يخلقك انما الذي خلقك هو الله
فكيف تشركه مع الله؟ والله هو الذي خلقك
نعم

قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية يطعم معك؟ نعم هذا من اعظم الكبائر
الكبائر تختلف بعضها اشد من بعض
اكبر الكبائر الشرك بالله
الشرك بالله
هذا اكبر الكبائر

الثاني قتل الاولاد خشية الفقر

وهذا قطيعة رحم ايظا

الثاني في الزنا ان تزاني حليلة جارك
ومصداق هذا في الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ولا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
من يفعل ذلك يلقي اثم

نعم

قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك

قلت ثم اي؟ قال انت ولدك خشية ان يطعم معك

قلت ثم اي؟ قال ان تزاني بحليلة جارك

فقتل النفوس محرم وكبيرة من كبائر الذنوب

قتل النفوس بغير حق

كبيرة من كبائر الذنوب

لكن قتل الاولاد هذا اكبر اشد القتل والعياذ بالله

قتل الاولاد اشد من قتل غيرهم

وكذلك الزنا

الزنا فاحشة ولا تقربوا الزنا

انه كان فاحشا

وساء سبيل ولكن الزنا بحليلة الجار زوجة جارك الذي ائتمنتك وصار في جوارك
وتخونه والعياذ بالله وتزني بامرأته هذا خيانة للامانة واساءة للجوار هذا اشد

الزنا والعياذ بالله

نعم

ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذين لا يدعون مع الله الها اخر

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق

نعم وقوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن

نعم لما نهى عن هذه الجرائم الثلاث

القبيحة عمم النهي عن الفواحش

كل المعاصي فواحش والفاحشة ما تنهى قبحة ما تنهى قبحة فهو فاحشة

فحش

نعم

وقوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر من هو ما بطن يعني وساكن ان لا تقربوا

الفواحش

وهي المعاصي

نعم

قال ابن عطية عطية صاحب التفسير المعروف

تفسير ابن عطية

المحرر الوجيز

تفسير كتاب الله العزيز هو مطبوع نعم

قال ابن عطية نهى عام عن جميع انواع الفواحش

وهي عن جميع انواع المعاصي

معاصي فواحش

لانها قبيحة

نعم نهى عام عن جميع انواع الفواحش وهي المعاصي وظهر وبطن حالتان تستوفيان

اقساما ما جعلتا له من الاشياء

نعم

المعاصي يتجنبها ظاهرا وباطنا

يتجنبها ظاهرا وباطنا ما هو بيتجنبها في الظاهر ولا منه خلا وصار محل ما

يشوفه احد يتعاطى المعاصي

ما يجوز هذا الله رقيب عليك مطلع عليه

لا يخفى عليه

سواء كانت المعاصي ظاهرة او معلنة

او كانت المعاصي خفية

المسلم يتجنبها ويتعد عنها

انظروا الي قصة يوسف عليه السلام

لما راودته امرأة العزيز وغلقت الابواب ولا عندهم احد قالت هيت لك قال معاذ الله

انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمين ما قال هذا ما ما عندي احد او هذا

فرصة سنحت واتوب بعدين او لا

قال معاذ الله

انه ربي

احسن مثواي

انه لا يفلح الظالمون

نعم هذا الخوف من الله عز وجل

نعم

قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق

نعم هذه جريمة عظيمة وهي قتل اولاد قتل الاولاد هذا هذا اشد كالكبير الكبائر وقتل

النفوس التي حرم الله التي حرم الله هي نفس المؤمن من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه

جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه له عذابا عظيما

او قتل النفس المعاهدة

المعاهدة التي بينها وبين المسلمين عهد او امان

وان احد من المشركين استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه

من دخل بلاد المسلمين باذنهم

فله عهد ان ان يحسنوا اليه وان لا يعتدوا عليه

ما دام في بلادهم

وآآ لا يقتلوه القتل اشد ما يقال هذا كافر ويقتل

قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة

وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين سنة

شديد والعياذ بالله

النفس التي حرم الله هي نفس المؤمن ونفس المعاهد

من الكفار

نعم

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق

في الصحيحين الا والحق كما جاء في الحديث

النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه

المفارق للجماعة

هذا القتل بحق

القصاص

او الرجم في الزنا او القتل قتل المرتد عن دينه

نعم

في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا

لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الا باحدى ثلاث

نعم

الثيب الزاني

شيب الزاني

اللي سبق انه تزوج

زواج صحيح

من وطأ امرأته بنكاح صحيح

ثم زنا هذا ثيب يرجى بالحجارة

اما ان كان لم يتزوج سمى البكر هذا يجلد مئة جلدة ويغرب سنة

نعم

والنفس بالنفس

يعني القصاص

نعم

والتارك لدينه المفارق للجماعة

هذا المرتدي بالله

من ارتد عن دينه فانه يستتاب

فان تاب والا قتل

حماية للدين من التلاعب

نعم

قوله بعد بعض المتعلمين الان والجه او المثقفين ثقافة غربية يقولون ما يجوز

قتل المرتد

ما يجوز قتل المرتد هذا معناه اكراه على الدين

والله جل وعلا يقول لا اكراه في الدين

نقول لا اكراه على الدخول في الدين

اما اذا دخل فيه اعترف انه حق اعترف انه حق ودخل فيه ثم ارتد هذا يقتل من

حماية للعقيدة

وحفظ العقيدة من الظروف الخمس
حفظ العقيدة من الظروف الخمس
اما لا اكرهه في الدين هذا في البداية نحن لا نكره احد على ان يدخل في الدين
الا عن رغبة

لو دخل عن غير رغبة ما صار ما صار للدين عنده قيمة ولا انما هو وقاية فقط
هذا دين المنافقين والعياذ بالله
هو ما يجبر الدخول لكن اذا تلاعب بالدين يوما مسلم ويوما مرتد هذا يقتل
الدين ما هو بالعبودية وهو اعترف انه حق
ودخل فيه عن قناعة ثم ارتد يجب قتله
نعم

قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون
ذلكم اي ما ذكر في هذه الاية الاولى ما وصاكم الله به
يعني امركم به نعم
ذلكم به لعلكم تعقلون

قال ابن عطية ذلكم اشارة الى هذه المحرمات
نعم

والوصية الامر المؤكد المقرر
الوصية وصاكم به
الوصية هي الامر
وصاكم يعني امركم امرا مؤكدا
ان تمتثلوا هذه الاشياء

نعم
والوصية الامر المؤكد المقرر وقوله لعلكم تعقلون
لعل اي ان الله تعالى وصانا بهذه الوصايا لنعقلها عنه ونعمل بها
لنعقلها يعني لنفهمها
عقل الاية فهمها
والعمل بها

نعم
وفي تفسير الطبري الحنفي ذكر اولا غير الطبري صاحب محمد ابن جرير هذا غيره
نعم ابن جرير ما هو حنفي بن جرير المشهور هذا مجتهد امام مجته نعم وفي تفسير
الطبري الحنفي ذكر اولا لعلكم تعقلون ثم تذكرون
نعم الاية الاولى ختمها بقوله لعلكم تعقيب
والثانية ختمها بقوله تذكروا والثالثة ختمها بقوله لعلكم تتقون
قال هذا المفسر لان الانسان اذا عقل تذكر واذا تذكر خاف
واتقى الله عز وجل
هذا من باب التدرج

نعم
وفي تفسير الطبري الحنفي ذكر اولا لعلكم تعقلون
ثم تذكرون ثم تتقون
لانهم اذا عقلوا اذا عقلوا عقلوا
اذا تذكروا نعم فاذا تذكروا خافوا واتقوا

نعم
قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن اليتيم هو من مات ابوه وهو
صغير
او بحاجة الى التربية واذا كان له مال يحفظ حتى يكبر ويعقل فيدفع له ما له
هذا من الاحسان الى الايتام
من الاحسان اليه حفظ ماله
وتنميته له

وتسليمه له اذا بلغ راشدا واكل مال اليتيم من الكبائر الموبقة والعياذ بالله
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن الا بما له فيه حظ
لا تقربوه انتم ولكن اقربوه لمصلحة اليتيم بالتنمية والتجارة والحفظ نعم
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اش فيبلؤها شدة يعني يبلغ
الحلم ويكون رشيدا

يكون رشيدا
وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح
فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليه المال بشرطين
البلوغ والرشد
قد يكون يبلغ لكنه سفيه ما يحسن التصرف

يحجر عليه

يحفظ ما له

نعم

قال ابن عطية هذا نهى عام عن القرب الذي يعم وجوه التصرف

نعم

هذا نهى عن القرب فكيف بالاكل؟ اكل مال اليتيم؟ نعم

وفيه سد الذريعة

اي نعم قوله ولا تقربوا هذا شد للذريعة

لا تتخذوا وسيلة لأكل مال اليتيم

بالحيل والمكر نعم

ثم استثنى ما يحسن وهو السعي في نماءه

في نماءه

للتجارة والتنمية المباحة حتى يكثر نعم وايضا اخراج الزكاة عنه لان وليه يقوم مقامه ويخرج الزكاة عنه عن اليتيم نعم وهذا من الاحسان الى اليتيم نعم

قال مجاهد التي هي احسن التجارة فيه

نعم

وقوله حتى يبلغ اشده

قال مالك وغيره

هو الرشد وزوال السبه

مع البلوغ

البلوغ وزوال السبع

ما لو بلغ وهو ما يسلم له المال يحفظ

نعم

قال مالك وغيره هو الرشد وزوال السفه مع البلوغ روي نحو هذا عن زيد بن اسلم

والشعبي

هذا في الاية

وابتلوا اليتامى حتى اذا فان انستم منهم رشدا

بلغوا هذي واحد

بلغوا النكاح

هذي واحد

فان انستم منهم رشدا هذا الشرط الثاني

نعم

روي ها روي نحو هذا عن زيد ابن اسلم والشعبي وربيعه

وغيرهم

نعم

قوله واوفوا الكيل والميزان بالقسط

نعم

وصاكم ان توفوا بالكيل اذا كلمت

للناس

وآآ تشوفوا الموازين اذا وزنتم الناس اشياهم

والله اهلك قوم شعيب بسبب الشرك وبسبب بخس المكاييل والموازين

ويل للمطففين

الذين اذا اکتالوا على الناس يستوهون

واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون

نسأل الله العافية

فيجب على من يبيع ويشترى او يتعامل مع الناس بالكيل والوزن ان يوفي الكيل

ويوفي الوزن ولا ينقصه

وهذا يشمل ما يكون في الصناديق وما يكون في الاكياس

بعظ الناس يغش في الصناديق ويغش في الاكياس

اكياس الرز او غيره

هذا من بخس الناس اشياءهم والعياذ بالله

واكل اموال الناس نعم

قوله واو الكيل والميزان بالقسط

بالقسط يعني بالعدل

نعم

قال ابن كثير

يأمر تعالى باقامة العدل في الاخذ والاعطاء

نعم

لا نكلف نفس الا وسعها فلا تأخذ منهم اكثر من حرك الا اذا سمحوا ولا تبخسهم
عقوقهم نعم لا نكلف نفسا الا وسعها اي من اجتهد باداء الحق واخذه فان اخطأ
بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه
يعني ما يشترط مئة بالمئة انه ما ينقص الكيل والوزن
هذا اذا تعمد اما اذا كان النقص ولا تعمدوا هذا معفو عنه
لا نكلف نفسا الا وسعها
انت اجتهد ان تعطي الناس حقوقهم وتوفي لهم الكيل والوزن
فلو حصل نقص لم تقصده انت
فانك لا تؤاخذ على هذا
نعم
لا نكلف نفسا الا وسعها
نعم
قوله واذا قلت فاعدلوا
هذا كما انك تفي للناس بالكيل والوزن تفي لهم بالقول ايضا لا تبخس الناس
حقوقهم بالسب والشتم والغيبة والنميمة والسخرية والاستهزاء بالناس
لا تنقصهم حقوقهم
ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون
واذا مروا بهم يتغامزون
فلا تنقص الناس
كما انك لا تنقص تنقص اموالهم لا تنقص حقوقهم ايضا
وتسخر منهم نعم
قوله واذا قلت فاعدلوا
كذلك اذا قلت فاعدلوا يشمل الشهادة
لا الا بالعدل لا تحث مع احد لقراية او لصداقة تشهد معه بغير حق
شهادة زور والعياذ بالله
تفزع له فزعه
لا ما يجوز
اذا شهدت اشهد بالحق
اشهد له الحق واشهد عليه بالحق
الله جل وعلا امر بالعدل في القول وبالفعل
نعم
واذا قلت فاعدلوا ولو كان ولو كان ذا قربي حتى على نفسك قل الحق ولو على
نفسك كما في الحديث
قل الحق ولو كان مرا
قل الحق ولو على صديقك او على والدك
ان يكن غنيا او فقيرا فالله بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا
وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا
فاعدل في الفعل واعدل في القول ايضا
نعم
واذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربي اذا تكلمت باحد خلق عادل ما تمدحه بشيء
ليس فيه ولا تدمه بما فيه حتى لا تدمه بالذي فيه
استر عليه نعم واذا كذبت عليها لا اشد
اذا كذبت عليه اشد لكن حتى لو ما كذبت عليه فانت تستر عليه وتنصحه نعم واذا
قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربي هذا امر بالعدل في القول ولو كان ذا قربي لا
القراية على الحيث معه الشهادة معه شهادة زور
تعديله تزكياته بغير حق
نعم
تصديقه كاذب
نعم
واذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربي
هذا امر في القول والفعل على القريب والبعيد
نعم
قال الحنفي يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين
والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما
فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا
نعم
قال الحنفي العدل في القول في حق الولي والعدو

الولي والعدو
ما تقول هذا عدو قلعته خله تكذب عليه ولا تشهد عليه شهادة زور
تظره ما يجوز هذا
الله جل وعلا قال ولا يجرمنكم ينال قوم على الا تعدلوا
اعدلوا هو اقرب للتقوى
والسنن ان معناه البغض
لا يحملك بغضه على انك تجحف في حقه
حتى ولو كان كافرا
ولا يجرمنكم شن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
اتقوا الله ان الله شديد العقاب
العدل واجب مع القريب والبعيد
ومع والعدو ومع المؤمن والكافر ما يجوز الجور ابدا
ولا الظلم نعم
قال الحنفي العدل في القول في حق الولي والعدو
لا يتغير في الرضا والغضب
نعم اذا اذا زعلت على احد لا يحملك الزعل عليه انك تظره بالقول وتكذب عليه
او تشتمه او تسبه امسك لسانك نعم لا يتغير في الرضا والغضب بل يكون على الحق
نعم
ان كان ذا قربي فلا يميل الى الحبيب والقريب
نعم
ولا يجرمنكم شأن قوم فلا تجور على العدو ولا تحييث مع القريب
نعم
ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى
نعم
قوله وبعهد الله اوفوا
الى العهود والوفاء بالعهد
العهد مع ولي الامر
العهد مع الكفار
العهد بين الناس في تعاهدوا عليه يجب واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها
نعم
وبعهد الله اوفوا قال ابن جرير وبوصية الله تعالى التي وصاكم بها فافوا هذا
العهد مع الله
العهد مع الله هذا اول شيء
تفي به
العهد مع ولي الامر
تفي به العهد مع الكفار تفي به
العهد مع اخوانكم اصدقائك اختفي به وهكذا
نعم
وبعهد الله اوفوا
قال ابن جرير وبوصية الله تعالى التي وصاكم بها فافوا
هذا اعظم العهود
عهد الله عز وجل
نعم
التي وصاكم بها فافوا وانقادوا لذلك
نعم
بان تطيعوه فيما امركم به ونهاكم عنه
الوفاء بعهد الله مع الله
نعم
وتعملوا بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك هو الوفاء بعهد الله
نعم
وكذا قال غيره
نعم
قوله ذلكم
ليس هذا خاصا بالعهد اللي بينك وبين الله
بل العهود الاخرى ايضا
نعم

قوله ذلكم وصاكم لعلكم تذكرون اي تتعظون وتنتهون عما كنتم فيه
نعم

قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
الله ودين الاسلام

فتتبع الاسلام الذي شرعه الله لك
تترك الاسلام هو ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه
والسلف الصالح
هذا هو صراط الله
تتبعه

هناك طرق ومذاهب ونحل آآ حزبيات وبلاوي اتركها خلك مع الصراط المستقيم ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لانك اذا السبل الاخرى تركت سبيل الله عز وجل

اذا تبعت المناهج الاخرى تركت منهج الله
الذي عليه رسوله صلى الله عليه وسلم
ما يجتمع هذا وهذا
انك تكون مع السبل ومع سبيل الله
ما يجتمع ابدا خلك مع سبيل الله
نعم

قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
قال القرطبي هذه اية عظيمة
نعم

عطفها على ما تقدم
فانه لما يبتلى به كثير من الناس
يعني ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل

يبي يعترض سبل اخرى شبهات مذاهب مناهج كل ما خالف صراط الله اتركه لانك اذا
ذهبت معه جذبك عن سبيل الله على كل سبيل منها شيطان ادعو الناس اليه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله

نعم

هذه وصية عظيمة نعم

قال القرطبي هذه اية عظيمة عطفها على ما تقدم فانه لما نهى وامر حذر عن
اتباع غير سبيله على ما بينته الاحاديث الصحيحة واقاويل السلف

نعم

وان في موضع هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قيل من
هي؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي

هذا صراط الله عز وجل

سيحدث مذاهب سيحدث مناهج سيحدث اه اشياء كثيرة
لكن احذروها

والزموا صراط الله المستقيم

الين تدعو الله كل صلاة في اخر الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم
ان تدعو الله بهذا في كل ركعة

عليك ان تعرف صراط الله ما ثم تلتزمه وتسير عليه
ولا تغتر بما عداه

من الاقوال المزخرفة والمناهج المزيينة والى اخره
نعم

وان بموضع نصب اي واتلوا ان هذا صراطي
نعم

عن الفراء والكساء

قال الفراء ويجوز ان يكون حفظ اي وصاكم به
هذا بحث لغوي ما علينا منه

المهم السياق نعم

اي وصاكم به وبان هذا صراطي قال والصراط الطريق
الذي هو دين الاسلام

اي نعم

مسخرات في اللغة هو الطريق اي طريق لكن المراد به في القرآن هو الاسلام
نعم

قال والصراط الطريق الذي هو دين الاسلام مستقيما نصب على الحال ومعناه مستويا
قويما لا اعوجاج فيه

نعم

فامر باتباع طريقه الذي طرقه على لسان محمد صلى الله وسلم وشرعه ونهايته الجنة
نعم اذا سلكت هذا الطريق ولم تخرج عنه دخلت الجنة
وهذا هذا الصراط طرفوا بايديكم وطرفوا الاخر بيد الله
فاذا اخذته وصلت الى الله ودخلت الجنة

لكن هذا يحتاج الى علم يحتاج الى عمل يحتاج الى صبر
يحتاج الى بصيرة ولكن اذا وفق المسلم سهل عليه ذلك كله
نعم والاعمال بالنيات اذا صلحت نية الانسان وفقه الله عز وجل
نعم

وتشعبت منه طرق

فمن سلك الجادة نجا

نعم

ومن خرج الى تلك الطرق به الى النار

نعم

قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

اي تميل

انتهى

نعم

وروى الامام احمد والنسائي الرسول صلى الله عليه وسلم بين هذا بالصورة صوره
للمصاحبة وصور ما بجنباته من الطرق وحذر منها

نعم

انتبهوا

وروى الامام احمد والنسائي والدارمي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
ورواه محمد بن نصر المروزي مروزي المروزي نعم في كتاب الاعتصام بسند صحيح عن
ابن مسعود يعني بالكتاب والسنة

نعم

عن ابن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده

ثم قال هذا سبيل الله مستقيما

نعم

ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله

انتبهوا

نعم

ثم قال وهذه السبل

ليس منها سبيل الا وعليه شيطان يدعو اليه نعم دعاة على ابواب جهنم كما في
الحديث

من اطاعهم قذفوه فيها

نعم

ثم قرأ فهذه السبل عليها دعاة

دعاة ضلال والعياذ بالله

ومغريات ايضا

نعم

ثم قرأ ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية لما صور لهم الصراط المستقيم والسبل
بخطوط على الارض

من بالتوظيف نعم وعن مجاهد ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات
ان هذا من السبل البدع في الدين والشبهات لتترك من اجلها الادلة الى الشبهات
هذا من السبل نعم قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ولنذكر الصراط

المستقيم قولا وجيزا

يكفي نقف عند هذا

نعم

اية عظيمة هذه ايات عظيمة عظيمة جدا

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز والنحل ويخططون لهم مناهج

يا سبحان الله انتم مسلمون

المنهج الوحيد هو الاسلام

والقرآن والسنة

وشو له تخطون مناهج؟ انتم تضعونها

وبين يديكم كتاب الله وسنة رسوله
وما عليه السلف الصالح ما حاجة الى هذه المخططات؟ نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
هل يجوز تعظيم الكفار؟ كان يقال مثلا عظيم الروم
عظيمهم يعني ما هو هذا تعظيم له هذا بيان لوظيفته
هم يسمونه بهذا

نعم

هذا حكاية للواقع

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول اذا كان هناك عالم من العلماء

قال مثلا هرقل عظيم الروم وكسرى عظيم الفرس يعني رئيسهم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كان هناك عالم من العلماء قد احل الحرام باجتهاد
وكان هناك طالب علم قد له الامر وان الحق ان هذا الامر حرام ولكنه اعرض عما
علمه واتبع ذلك العالم المخطئ

لانه يقول هو اعلم مني

فهل فعله صحيح؟ لا ما هو متبعه الا وافت هواه

اذا قول هذا العالم الخطأ وافق هواؤه اخذه قال هذا بذمته انا ما علي

لان هو لو يخالف هواه لو هو حق ما يبيه

الا ان كان فيه ايمان

اما صاحب الهوى ما ياخذ من اقوال الا ما يوافق هواه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

هذه الفرق والاحزاب يدعي كثير منهم انه هو الذي علي الصراط المستقيم

يا اخي عندنا الميزان ما هي بالمسألة قل يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة

سواء بيننا وبينهم

المسألة واضحة نجيب الميزان

الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان

اجيب الميزان وهو الكتاب والسنة

فمن كان يوافق قوله او منهجها الكتاب والسنة هذا حق

ومن كان يخالف فهو باطل

نعم

فضيلة الشيخ تنازعتم في شيء فردوه الي الله والرسول

انتم تؤمنون بالله وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الي الله

الله ما ظيعنا لاقوال الناس

وظع لنا صراطا مستقيما نمشي عليه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

هناك شخص يقول انني اخذ بالقرآن ولكن لا اخذ بالاحاديث لاني لا اعلم انها هل هي
صحيحة؟ كذب القرآن؟ هذا كذب القرآن اللي يقول انا وكذبه لان الله يقول وما اتاكم

الرسول فخذوه

وما نهاكم عنه ما انتهوا

ويقول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع

باذن الله

ويقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول

فهو كذب القرآن

اللي يزعم يؤمن بالقرآن نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل نحن من جنوب روسيا

وكثير من المنتسبين الي الاسلام يقعون في الشرك الاكبر هناك بسبب اخذ دينهم عن
شيوخ الصوفية

سؤاله ما كيفية تعاملنا مع هؤلاء؟ وهل نتعامل معهم معاملة المشركين او

معاملة المسلمين الجاهلين؟ انتم تعرفون انهم مش ولكن ما تتركونهم ادعوهم الي
الله بينوا لهم ربما انهم يجهلون

ادعوهم الي الله بينوا لهم لما عرفتم الحق بينوه لهم لعل الله ان يهديهم فان لم

يقبلوا فاتركوهم

انك لا تهدي من احببت لكن الله يهدي من يشاء

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يجوز للمسلم ان يسافر الى بلد الكفر ليزور نعم هذا غرض صحيح
يزور والديه ويدعوهم الى الله
وايضا يحسن اليهما اذا كانوا يحتاجون
هذا لغرض صحيح لا بأس

نعم
فضيلة الشيخ وفق الله يقول كيف الجمع بين قول الله تعالى ولا تتبعوا السبل وقوله
سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

سبل سبل الانبياء يعني
سبل الانبياء نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
من يقول اكتفى من يقول اكتفى بولدين او بثلاثة خشية الفقر
وان ماتوا

ها انت تظمن انهم يحيون تظمن انهم يصلحون ما تظمن هذا
نعم
والفقر والغنى ما هو بعندك عند الله سبحانه وتعالى

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل هناك من يقول او من اهل العلم هناك من اهل العلم من يشترط في
طاعة من احل الحرام او حرم الحلال يشترط ان يعتقد انه يسوغ له ذلك حتى يعتبر
مشركا

هذا كلام فاضي كلاما لا فائدة منه
اذا عرفت انه مخطي لا تتبعه ولو كان من افضل الناس
اذا عرفت انه خطأ اترك الخطأ ولو قال به من قال
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك بعض الناس يقول ان الحياة في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت حياة بسيطة والامور متيسرة اما في الوقت المعاصر فان
المصاريف كثيرة والاقساط للاولاد كثيرة فيجب ان يحدد النسل لكي لا يكثر الفقراء
ويحتاجوا

هذا سوء ظن بالله عز وجل
يكثر الفقراء وش يدريك؟ اللي خلقهم يرزقهم رزقهم على الله يا اخي
وبالعكس اذا كثرت الايدي العاملة يكثر الانتاج
واذا قلت الايدي العاملة قل الانتاج

هذا الفقر
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يدخل قضاء الدين عن الوالدين في ازالة الرق عنهما؟ لا
لا ما يكفي

لازم ان الرق عنهما تحريرهما ان كانوا في ملكك يعتقون غضب عليك وان كانوا في
ملك غيرك تشتريهم تعتقهم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله القصة المشهورة عن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه وارضاه
في دفنه لابنته

هل هي صحيحة ثابتة؟ الله اعلم
في الجاهلية هذا في الجاهلية
عندهم الشرك اعظم من هذا

عندهم الشرك اعظم من واد البنات
فضيلة الشيخ وفقكم الله في قوله صلى الله عليه وسلم التارك لدينه المفارق للجماعة
هل هما وصفان؟ لا يتم القتل الا باجماعهما ترك دينه فارق الجماعة اذا ترك
دينه وارتد فارق الجماعة يلزم هذا منها

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله من انكر حد الردة
فما حكمه في الاسلام؟ اذا انكره وهو يعلم الادلة الصحيحة فيه يعتبر كافرا
اما اذا انكره عن جهل او تأثرا بما يسمع من اقوال هؤلاء

فهذا يكون معذورا
ولكن عليه انه يسأل ما يبقى على جهله
يسأل نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هناك من يقول من بدل دينه فاحترموا
لانه قد استعمل عقله

هذا مضاد لقول الرسول صلى الله عليه من بدل دينه فاقتلوه
وهذا يقول احتراموه

قارن بين هذا وبين قول الرسول صلى الله عليه وسلم
نعم هذا الحاد والعياذ بالله
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
المسألة ما هي بمسألة عقل
المسألة مسألة عبادة انت عبد
عبد الله مهما كنت انت عبد ما تخرج عن عبودية الله عز وجل
ما انت بحر عبد لكن تحرر من الهوى تحرر من دين المشرك يتحرر من رق المشركين
واما الله جل وعلا فانت عبد له وعبادتك لله شرف
وعبادتك لغيره ذل
عبادتك لله شرف لك
وعز لك
ورفعة لك
وعبادتك لغيره فهي ذل
اه هي انحطاط

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
في قول يوسف عليه الصلاة والسلام انه ربي احسن مثواي
يقول هل يقصد او هل يقصد بذلك سيده صاحب البيت؟ يحتمل نعم يحتمل
انه يقول انا ما اخون سيدي انه ربي احسن مثواه
يقصد ربه عز وجل كلاهما صحيح وكلاهما حق
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول اذا كان يقول السائل اذا كان الوالد او اذا كان والدي يقول يضرب امي
ويسب الدين فهل يجوز لي ان انكر عليه وان اعنف عليه برا بامي؟ اذا كان يسب
الدين تنكر عليه
غيره الله ولدينه
وايضا اذا كان على امك تنصحه عن هذا وتبين له نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز للابن ان يدعو على ابيه اذا كان ابوه
ظالما؟ لا

هذا من العقوق يصبر على ظلمه ويصبر على اساءته اليه تحمل هذا
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل هناك فرق بين القاسطين والمقسطين؟ نعم
القاسطين يعني الجائرين
واما المقسط فهو العادل هذا من الثلاثي القاسط من الثلاثي من قصة بمعنى جهرا
والمقسط من الرباعي من اقسط بمعنى عدل فهو مقسط نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله
شخص يرعى مال يتيم ويقوم عليه
وقد فتح شركات ومشاريع ثم عين موظفين للشركة
وعين نفسه مديرا لهذه الشركة
سؤاله هل يجوز ان يأخذ مالا على عمله من مال اليتيم بصفته مديرا لهذه
الشركة؟ يأخذ قدر خدمته قدر ما يأخذ غيره
ولا يزيد على ذلك
وما ومن كان غنيا فليستعفف يقول الله جل وعلا ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف شف
بالمعروف من اجرة عمله او كفايته ايهما اقل كان الاقل كفايته ياخذ كفايته
ان كان الاقل اجرته ياخذ اجرته
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
لو ان شخصا تاجر بمال اليتيم
ثم خسر
ثم خسر في هذه التجارة نعم لو ان شخصا تاجر بمال اليتيم القائم عليه ثم
خسرت هذه التجارة فما حكم ذلك وهل يضمن؟ لا لا ما يضمن هذا مأذون له شرعا ان
يتاجر به

اذا لم يفرط اذا لم يفرط حصل شيء من النقص لا يضمن هذا لانه معذون له شرعا
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله

هل احاديث النهي عن الغيبة تشمل ايضا عدم التحذير من دعاة الفتنة والخروج
يقول هل احاديث النهي عن الغيبة تشمل عدم التحذير من دعاة الفتنة والخروج?
هذا ما هو بغيبة هذا نصيحة تحذير من دعاة الفتنة ومن اهل الشر هذه نصيحة
للمسلمين ما هي بغيبة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ما يقوم به البعض من قدح في العلماء والمشايخ وطلبة وتتبع اخطائهم
والتشهير بهم هل يعد هذا من النصيحة؟ وهل من نصيحة في هذا؟ لا هذا يعد من
الغيبة المحرمة

ومن اكل لحوم العلماء

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ان هذا ما هو بقصده الغيرة على دين الله هذا قصده التشهي وعداوة اهل
الخير يتشفى بهذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

ما الضابط في غيبة المبتدع؟ لاجل التحذير منه والى متى؟ قدر الحاجة
الضابط قدر الحاجة

ولا تزد على قدر الحاجة في ذلك

نعم

ثم يقول حفظك الله

والى والى اي حد نتعامل معه بالنصح

وعدم في عرظه ثم نبين خطأه بعد ذلك

اذا لم يقبل حذر الناس منه

اذا لم يقبل النصيحة وهو على الناس منه خطورة انه ينشر الشر بينهم فانت
تحذر منه

نعم

اما اذا كان شره قاصرا ولا يتعدى على الناس فاتركه لنفسه وحسيبه الله

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول اذا اذا تصدقت بصدقة او كفلت يتيما او ف صائما ثم نويت ذلك لشخص حي

وثوابه لشخص حي

هل يجوز ذلك؟ هذا عند الفعل اما انك تنويه لك ثم بعدين تنويه للغير لا هذا

عند الفعل

تنويه لك ولا لغيرك

عند الفعل عندما تفعل الشيء تكون ناويا انه لك

او انه لغيرك

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل في هذا الزمن وفي هذا البلد خرج من يقول بالوقف في القرآن وانه

لا مخلوق ولا منزل

نسأل الله العافية

يقول ما هذا شك؟ هذا شك في القرآن

يقول ما ادري هو مخلوق ولا ما هو بمخلوق

ولا يعترف انه كلام الله عز وجل

هذا شك والعياذ بالله

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول عندي شقة للايجار والمستأجر يرغب بالاتيان بطبق بطبق من فضائل الاستقبال

مع استعمال قنوات غير جيدة

هل يجوز لي ان اشترط عليه عدم الاتيان بها؟ نعم

يشترط عليه عند التأجير

هذا شرط صحيح انه ما يأتي قنوات سيئة ونواة فاسدة

نعم

لك الحق في هذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول بعد ركوعي في الصلاة شككت هل قرأت الفاتحة؟ او لم اقرأها؟ يقول فما

الحكم؟ هذا وسواس اترك الوسواس

استمر في صلاتك والحمد لله

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل هناك ذكر و ارد؟ بعد التكبير الرابعة في صلاة جنازة ما اعرف شيء لا لان التكبير الرابعة يسلم ولا ولا فيه ذكر

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول بالنسبة للاذكار التي تكون صلاة الفريضة هل يجوز للانسان ان يستكملها بعد اداء الراتبة البعدية؟ لا يأتي بها قبل الراتبة تأخر يأتي بالاذكار ثم يقوم ويأتي بالراتب

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول الوالدة حفظها الله مريضة ومسننة وقد بدأت بالنسيان ولا تدركوا احيانا ولم تعد تصلي ولا تصوم سؤال هل نخرج عنها اطعما عن صيام رمضان؟ وكفارة؟ ام ماذا نصنع؟ اذا كانت تعقل احيانا وتدرك احيانا هذي يطعم عنها

اما كانت ما عنده ادراك ابد ولا تفكير ابد هذه ما عليها تكاليف لا يكلف الله نفسا الا وسعها

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول يقول يقول انه قد ابتلي بالنظر الى المحرمات يقول فما الحل الشرعي الذي يؤدي الى تركها؟ هذا ما هو بعذر تقول انه معتاد هذا الشيء ولا يصبر عنه ما هو بعذر هذا

عليك بانك تبتعد عنها لا تجي الامكنة اللي فيها فتنة وفيها شر ابتعد عنها ابتعد عن الاسواق اللي فيها نسا ابتعد عن محل الفتنة اعتزل وابتعد عنه تسلم

نعم

او تنظر في القنوات اللي فيها فتنة او الشاشات اللي فيها ازية معروضة شرط وتعري ابتعد عن هذه وسائل الشر

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

رجل مات في شهر رمضان الماضي ومن شدة مرضه مع كبر سنه لم يستطع الصيام ولم يطعم عنه سؤاله هل على ابنائه الان ان يصوموا عنه ذاك الشهر؟ اذا افطر للمرض ومات في المرض نفسه ما عليه شيء

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم امرأة عندها مئة الف ريال

وهي تريد بناء بيت

وسكن لها

فهل يجوز ان تعطى من الزكاة لاجل بناء البيت؟ اذا كان ما لها سكن والمبلغ ما يكفي لشراء بيت تسكن فيه تساعد من الزكاة

هذا من الظروف نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ما حكم اداء صلاة الفجر؟ بعد عشر دقائق من الاذان في التقويم وهل صحيح ما يشاع ان الفجر لا يطلع الا بعد ربع ساعة مما ذكر في التقويم؟ هذا كذب هذا كذب والتقويم معتمد ومجرب وآ بعد الاذان تاخذ ربع ساعة وتشوف الصبح

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ رحمه الله

الدرس العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ولنذكر الصراط المستقيم قولا وجيزا

نعم لان الله سبحانه وتعالى قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه هذه جملة الوصايا العشر

وهي نعم

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ولنذكر في الصراط المستقيم قولا وجيزا

فان الناس قد تنوعت عباراتهم عنه
بحسب صفاته وملتعلقاته
حقيقته شيء واحد وهو طريق الله الذي نصبه لعباده موصلا اليه
هذا هو صراط الله صراط هذا الصراط هو الطريق
الصراط هو الطريق
الذي نصبه الله لعباده
ليوصلهم اليه
فمن سار على هذا الصراط وصل الى الله
ومن خرج عنه هلك
من خرج عنه هلك اتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
نعم
وحقيقته شيء واحد وهو طريق الله الذي نصبه لعباده موصلا اليه
ولا طريق اليه ما يوصل الى الله الا هذا الطريق
الذي نصبه الله لعباده
ولهذا قال فاتبعوه
ونهى عن اتباع غيره
ولا تتبعوا السبل
والسبل هي المناهج والمذاهب التي يبتدعها الناس لانفسهم
ما انزل الله بها من سلطان
وهي كثيرة على حسب الاهواء وعلى حسب الفرق
كل له منهج غير منهج الله سبحانه وتعالى
فمن سار مع احد هذه المناهج هلك
ايا كانت
من سار على صراط الله نجا
ووصل الى الله سبحانه وتعالى
كما قال صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة
كلها في النار الا واحدة
قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي
طريق الرسول صلى الله عليه وسلم
ثلاث وسبعين هذا ليس من باب الحصر
فالفرق كثيرة
اكثر من هذا
والعدد يفيد الحصر والفرق كثيرة والمذاهب كثيرة والمناهج خصوصا لما حدثت
الجماعات والاحزاب آآ كثرت كلها ظلال الا ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم
 واصحابه
نعم
وهذا يحتاج الى امرين
يحتاج اولا للعلم والمعرفة
بهذا الذي كان عليه الرسول واصحابه وثانيا يحتاج الى الصبر لان الذي يسير
عليه سيبتلى من الناس
وسيلقى من الناس اذى ويأذى يلقي من الناس تهديدا ووعيدا
لكن يصبر
اصبر لانه على الحق
ويكون كالقابض على الجمر
كما في الحديث
نعم
وهو طريق الله الذي نصبه لعباد موصلا اليه ولا طريق اليه سواه
بل الطرق كلها مسدودة على الخلق الا طريقه
طريق النجاة واحد
واما بقية الطرق فهي الطرق هلاك
هي طرق هلاك ولا تتبع السبل فت بكم عن سبيله عن سبيل الله
نعم
بل الطرق كلها مسدودة على الخلق الا طريقه الذي نصبه على السن رسله
نعم
وجعله موصلا اليه وهو افراده بالعبادة
هذا صراط الله
افراد الله بالعبادة
فمن افرد الله بالعبادة من جهة العقيدة

وسلم من البدع
من جهة الاتباع
فقد نجى
من سلم من الشرك وسلم من البدع
نجا
ومن اه وقع في الشرك او وقع في البدع هلك
نعم
وهو افراده بالعبادة وافراد رسله بالطاعة
هذا هو
افراده بالعبادة
وافراد رسله باتباع والطاعة
يتجنب البدع والمخالفات
وآآ مناهج الناس المحدثه
نعم
ولا يشرك به احدا في عبوديته ولا يشرك برسوله صلى الله عليه وسلم احدا في طاعته
فيجسد التوحيد يجرد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم
هذا طريق النجاة
يخلص التوحيد لله ويخلص الاتباع
للسلوة صلى الله عليه وسلم
هذا طريق النجاة
بلى من اسلم لله وهو محسن اسلم وجهه لله هذي التوحيد
وهو محسن اي متبع للرسول
صلى الله عليه وسلم فله اجره عند ربه
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
نعم
هذا كله مضمون شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
نعم
معنى شهادة ان لا اله الا الله مراده بالعبادة
ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله افراده بالاتباع نعم
فاي شيء فسر به الصراط المستقيم؟ فهو داخل في هذين الاصلين
اصلان عظيم ان نعم
ونكتة ذلك ان تحبه بقلبك
نعم
وترضيه بح كله فلا يكون في قلبك موضع الا معمورا بحبه
حب الله يعني
نعم
ولا يكون لك ارادة الا متعلقة بمرضاته
نعم
فالاول يحصل بتحقيق شهادة ان لا اله الا الله والثاني يحصل بتحقيق شهادة ان محمدا
رسول الله
نعم
وهذا هو الهدى ودين الحق
الله قال ورضيت لكم الاسلام دينا
الاسلام هو الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
هو الدين الذي يقبله الله سبحانه وتعالى
نعم
وهذا هو الهدى ودين الحق وهو معرفة الحق والعمل به
الهدى هو معرفة الحق
وهو العلم النافع والهدى ودين الحق هو العمل الصالح
لان هناك ديانة لكن كلها باطلة ما ما في دين حق الا واحد
دين الله سبحانه وتعالى
فالرسول جاء بالاثنتين بالعلم النافع والعمل الصالح
بالهدى ودين الحق
نعم
وهو معرفة الحق والعمل به
وهو معرفة ما بعث الله به رسوله والقيام به
نعم
فقل ما شئت من العبارات

التي هذا اخيتها
اخيتها يعني كلها ترجع اليه
كلها ترجع الاقوال الصحيحة
ثم ترجع الي هذا
وان تنوعات العبارات
كلها ترجع الي هذا
فهو مثل الاخية
وهي الحبل الذي يوثق بالارض بوئد
تربط به الدابة
هذه الاخيرة
فالعبد مربوط بهذا
مربوط بهذه الاخية
وهي دين الله عز وجل
نعم

وقل ما شئت من العبارات التي هذا اخيتها وقطب رحاها
نعم

قال وقال سهل ابن عبد عليكم بالآثر والسنة
نعم فاني اخاف انه سيأتي عن قليل الزمان اذا ذكر انسان النبي صلى الله عليه
وسلم والافتداء به في جميع احواله
ذموه ونفروا وتبرأوا منه واذلوه واهانوه
اي نعم وهو قد جاهز الزمان اللي خافه سهل جاء
تمسك بالسنة يزدرونه ويحتقرونه وذا هذا رجعي وهذا متش وهذا ما هو فاهم من
الحياة ولا فاهم يقولون نعم من الاقوال اشد من هذا لكن المسلم يصبر على هذا ما
يلتفت اليه ما دام انه مقتنع على ما هو عليه فليصبر
نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية
قال الشيخ رحمه الله في كتاب التوحيد
لما ساق هذه الايات الثلاث التي تتضمن الوصايا العشر
ذكر ما قاله ابن مسعود في حق هذه الايات
وعظمتها وانها وصية الله
ذلكم وصاكم به في اخرها يقول الله جل وعلا ذلكم وصاكم به
فهي وصية الله جل وعلا
والرسول لا يوصي الا بما وصى به الله عز وجل
فهذه الايات الثلاث هي وصية الله ورسوله
نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى قال ابن مسعود رضي الله عنه وابن مسعود هو الصحابي
الجليل

بن مسعود الهذلي الصحابي الجليل من السابقين الاولين الى الاسلام وقد شهد
المشاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم
وجاهد في سبيل الله
وتلقى العلم الغزير عن الرسول صلى الله عليه وسلم
فهو عالم الصحابة
وقد اه ولاه عمر رضي الله عنه اماراة الكوفة
وصار له فيها تلاميذ
اخذوا عنه العلم
نعم

قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم
التي عليها خاتمه

فليقرأ قوله تعالى قل تعال ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه الاية
نعم

الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان في الاحتضار قال لاصحابه هاتوا اكتب لكم
كتابا لا تختلفوا بعدي

اكتب لكم كتابا لا تختلفوا بعدي
الصحابة قالوا والرسول الان في حالة ما ما ينبغي انه ما ينبغي يعني يراجع
فيها حالة حرجة

فاخذوا يتجادلون
هل يأتون له بورق وقلم او يكتب لهم

وهو في هذه الحالة
ما يريدون ان يخرجوا صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة اخذوا يترددون ثم قال
قوموا فاخرجوا فخرجوا من عندك
ولم يكتب لهم شيئا
فقال بعضهم يا ليتنا كتب كتابا
يا ليت الذين واتوا له بالمطلوب وكتب لهم كتابا
ابن مسعود يقول لا لا تنأسفوا
ما يحتاج ان الرسول يكتب لكم كتاب
هذي وصية الله بهذه الايات الثلاث
ذلكم وصاكم به
والرسول لا يوصي الا بما اوصى به الله سبحانه وتعالى
فالوصية موجودة في كتاب الله
ولا حاجة الى ان الرسول يكتب وصية
لانه لو كتب ما كتب الا بما في كتاب الله
ما فات شيء اذا من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم
التي عليها خاتم لان من عادة من عادتهم انهم اذا كتبوا كتابا من عادة الولاية
انهم اذا كتبوا كتابا يختمونه ويضعون عليه الختم
من اجل ان يثبت انه عنه ولم يزور عليه
اراد ان ينظر الى وصية محمد التي عليها خاتمة
يعني كان عليها خاتمه
كان عليها خاتمه فلم تبدل ولم تغير
فليقرأ هذه الايات الثلاث
نعم
الشرح قوله ابن مسعود هو عبد الله ابن مسعود ابن غافل بمعجمة وفاء
ابن حبيب الهدي
ابو عبد الرحمن من قبيلة هذيل
نعم
ابو عبد الرحمن كنيته
نعم
صحابي جليل من السابقين الاولين
نعم
من اهل واحد والخندق وبيعة الرضوان
نعم
ومن كبار علماء الصحابة
امره عمر رضي الله عنه على الكوفة
ومات سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنه
هذه ترجمته باختصار
نعم
وهذا الاثر رواه الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بنحوه
وسبب وسبب هذا قول والله اعلم ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال اتوني ائتوني بكتاب
اكتب لكم كتابا لا تختلف بعده
قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع
وعندنا كتاب الله حسينا
فاختلفوا وكثر اللغط
قال قوموا عني
ولا ينبغي عندي التنازع
لانه في حالة حرجة
نعم فخرج ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
وبين كتابه
يتأسف ابن عباس رضي الله عنهما على ان الرسول ما كتب الكتاب
فابن مسعود يريد ان يبين ان الرسول يوصي بما اوصى به الله
فكانه كتب كانه كتب
نعم
وانه ما فات شيء
ما فات على الامة شيء
ما دام كتاب الله بين ايديهم فما فات عليهم شيء
نعم

وخرج ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
 وبين كتابه
 وقال ابن مسعود رضي الله عنه من ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي
 عليها خاتمه الحديث
 يعني كأن عليها خاتمه
 ينظر الى هذه الايات الثلاث
 التي تتضمن هذه الوصايا العشر
 نعم وقال بعضهم معناه من اراد ان ينظر الى الاولى وصاكم به لعلكم تعقلون
 وصاكم به لعلكم تذكرون
 في الثالثة وصاكم به لعلكم تتقون
 نعم
 قال بعضهم معناه من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها كتبت
 وختم عليها فلم تغير ولم تبدل
 فليقرأ قل تعالوا الى اخر الايات
 نعم
 شبهها بالكتاب الذي كتب ثم ختم
 الم يزد فيه ولم ينقص
 لان من عادتهم انهم من عادة الولاة انهم يختمون الرسائل
 بالختم
 حتى تتوثق ولا يزداد فيها ولا ينقص
 نعم
 شبهها بالك الذي كتب ثم ختم فلم يزد فيه ولم ينقص
 فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي الا بكتاب الله تعالى
 نعم
 كما قال فيما رواه مسلم واني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لم لن اضلوا كتاب الله
 نعم
 قال صلى الله عليه وسلم واني تارك فيكم
 يعني بعد وفاتي
 ما ان تمسكتم به لن تضلوا
 ما هو؟ كتاب الله
 قال كتاب الله
 اذا تمسكتم به فلن تضلوا
 نعم
 وقد روى عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم
 يبايعني على هؤلاء الايات الثلاث؟ ثم قوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم
 حتى فرغ من من ثلاث الايات ثم قال ومن وفي بهن فاجره على الله ومن انتقص منهن
 شيئاً فادركه الله به في الدنيا كانت عقوبته ومن اخره الى الآخرة كان امره الى الله
 ان شاء اخذه وان شاء عفا عنه
 نعم اذا اذا اخطأ او خالف شيئاً من هذه الوصايا العشر
 فان كان وقع الشرك فهذا لا يغفر الله له
 ولا طمع له في الجنة
 وهو مخلد في النار
 اما اذا كان ما وقع فيه من المخالفة دون الشرك
 هذا تحت مشيئة الله
 شاء عذبه وان شاء غفر له
 بتوحيده وايمانه وان شاء عذبه اما في الدنيا بالمصائب والعقوبات
 واما في الآخرة بالنار
 لكنه لا في النار ولكن يمحص ما يصيب المؤمن في الدنيا فهو تمحيص
 وليمحص الله الذين امنوا
 تمحيص
 تطهير
 وان دخل النار فانه لا يخلد فيها
 نعم
 بسبب التوحيد الذي معه
 نعم
 ومن انتقص منهن شيئاً فادركه الله به في الدنيا كانت عقوبته
 ومن اخره الى الآخرة كان امره الى الله ان شاء اخذه وان شاء عفا عنه
 نعم

ابن ابي حاتم والحاكم وصححه ومحمد بن نصر في الاعتصام
نعم

قلت ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي امته الا بما وصاهم به الله تعالى
قلت قلت يعني الشارح نعم ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي امته الا بما
وصاهم به الله تعالى على لسانه وفي كتابه الذي انزله
تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين
وهذه الايات صلى الله عليه وسلم يقول في خطبه ان خير الحديث كتاب الله
خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها
وكل بدعة ضلالة

نعم
وهذه الايات وصية الله تعالى ووصية رسوله صلى الله عليه وسلم
نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار
فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله
ورسوله اعلم

حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً
وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً
لا

ان لا يعذب من لا يشرك به شيئاً
نعم

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلموا
اخرجاه في الصحيحين

حديث عظيم

هذا من اه ابن عباس

رضي الله عنه

نعم

معاذ بن جبل

معاذ بن جبل

معاذ بن جبل الصحابي الجليل

معاذ بن جبل الانصاري

كان من اغزل الصحابة علماً

كان اعلم الصحابة حلال والحرام

هو من شباب الصحابة رضي الله عنهم

ولهذا كان قريباً من النبي صلى الله عليه وسلم

ياخذ عنهم ويروي ويتعلم منه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حماره

هذا فيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم

انه كان يركب الحمار ويردف معه يردف معه

وفي دليل على جواز الارداد على الدابة اذا كانت تطيق ذلك

فقال يا معاذ يكلمه

اجابه لبيك يا رسول الله

قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله

قال يا معاذ ثلاث مرات

قلت لبيك يا رسول الله

قال اتدري حق العباد على الله وحق ما تدري اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق

العباد على الله؟ اراد ان يعلمه هذا ولكن يعلمه عن طريق السؤال والجواب

هذا اثبت في الذهن التعليم عن طريق السؤال والجواب اثبت

في الذهن

ولا الرسول يدري ان معاذ لا يعرف هذا

لكن ما بدأه به من الاول

قال حق الله حق العباد كذا بل اتى به عن طريقة السؤال من اجل ان ينتبه

ولهذا قال معاذ رضي الله عنه الله ورسوله اعلم

وهذا فيه ان الانسان ما يتخرص

في مسائل العلم بل اذا كان لا يعرف ما سئل عنه ليس عنده علم يتوقف

ولا يتخرص

يتوقف

ويقول الله ورسوله اعلم

يرد العلم الى الله جل وعلا
والى الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته
اما بعد وفاته فالمسلم يقول الله اعلم
ولا يتخرص يتوقف
قلت الله ورسوله اعلم
فهذا فيه عدم التعجب بالجواب والانسان ليس عنده علم
وليس في هذا عيب بل هذا يدل على الفضل
كونك تتوقف هذا يدل على الفضل والورع
من الذي يتخرص ويقول على الله بغير علم
بعض الناس يستعيب انه يقول ما ادري
لا لا لا تستعيب هذا
هذي فضيلة
لا تستعذ بقولة والله لا ادري
يقولون لا ادري نصف العلم ومن قال لا ادري فقد اجاب
الله ورسوله اعلم
قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
هذا حق الله على العباد
الذي اوجب عليهم بعث به رسلا وانزل به كتبه وامرهم به
وهو اول الحقوق
هو اول الحقوق
قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
وب القربى واليتامى الى اخر الحقوق العشرة
التي في سورة النساء
فاول الحقوق هو حق الله
بعده حق الوالدين
بعد حق الوالدين حق القرابة
وهكذا
حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
ما يكفي انهم يعبدون الله
وهم يقعون في شيء من الشرك
الشرك يبطل العبادة
لو عبد الله الليل والنهار
وصلى حجوا تصدق وهو يدعو غير الله بطل عمله ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك
لئن اشركت لاحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين
عبادة لا تصح الا مع التوحيد
واذا دخلها شرك بطلت
كالمتوضئ اذا احدث بطلت طهارته
فكذلك الموحد اذا اشرك بطل توحيده
ولذلك لم يكتفي على بقوله ان يعبدوا الله
قل حق الله على العباد ان يعبدوا ما اکتفى بهذا
قال ولا يشركوا به شيئا
وهذا كما في القرآن واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
ما يكفي ان الانسان يعبد الله لا يد ان يتجنب الشرك
والانبياء يقولون لامم اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
يا قومي اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
حق الله على العباد حق عليهم خلقهم من اجله ما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه
جبهوا عليهم وخلقهم من اجله وتكفل بارزاقهم
ما اريد منهم بالرزق ما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق
يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا
وهو حق اوجبه نفسه سبحانه ولم يجبه عليه احد لكن هو اوجبه على نفسه
والا ما احد يوجب على الله شيئا
لكنه اوجبه هو سبحانه على نفسه
حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا
هذه بشارة عظيمة
فمن سلم من الشرك سلم من العذاب
اما سلامة مطلقة ولا يعذب ابدا

واما ان عذب واصيب فانه مآله الى الجنة
ما دام انه قد عبد الله وحده لا شريك له
اذا سلم من الشرك
وحق الله حق العباد على الله ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا فلما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح بها معاذ رضي الله
عنه استبشر بها
فقال افلا اخبر الناس؟ عني بهذا الخبر الساق؟ قال لا تخبرهم
اتكلوا
يعني بالوعد وينسون الوعيد كالمرجأة
لا خلهم يخافون
يتجنبون الشرك والذنوب والمعاصي
لا تخبرهم
فدل على جواز كتمان العلم للم جواز كتمان العلم للمصلحة
ودفع المضرة لانه لو اخبرهم لاتكلوا على هذا الحديث وتركوا العمل
او قللوا من العمل
او تساهلوا في المعاصي فهذا من باب ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح
قاعدة
لا تخبرهم بهذا التكليف
قال لا تخبرهم فيتكلوا
هذا فيه جواز العلم للمصلحة
وفي بيان حق الله على عباده وحق العباد على الله وما لهم عند الله اذا ادوا حقه
لا يعذب من لا يشرك به شيئا
والله له حق
والعبد له حق كما في هذا الحديث
قال الامام ابن القيم لله حق ليس لغيره
ولعبده حق هما حقان
لا تجعلوا الحق حقا واحدا لا تجعلوا حقين حقا واحدا من غير تفصيل ولا ولا تبيان
لا تجعلوا الحقين حقا واحدا من غير تفصيل ولا ت الله له حق على عباده
وللعباد حق على الله تفضل به
واوجبه على نفسه سبحانه وتعالى
نعم
الشرح
هذا الحديث في الصحيحين من طرق الشرح هذا الحديث في الصحيحين من طرق وفي
بعض رواياته نحو مما ذكره المصنف
نعم
ومعاذ هو ابن جبل ابن عمر ابن اوس الانصار الخزرجي
نعم
ابو عبدالرحمن صحابي مشهور من اعيان الصحابة
شهد بدرا وما بعدها
نعم
وكان اليه المنتهى بالعلم والاحكام والقرآن
رضي الله عنه
نعم كان بحرا في لما تلقاه من الرسول صلى الله عليه وسلم
وارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن
لما عقد الصلح مع اهل نجران ارسله اليهم معلما وداعيا الى الله نعم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ يحشر يوم القيامة امام العلماء برتوة
اي نعم هذا يدل على فضله وانه له فضيلة يسبق بها غيره من العلماء ويظهر بها
يوم القيامة
نعم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ يحشر يوم القيامة امام العلماء برتوه اي
بخطوة
قال في القاموس والرتوة الخطوة وشرف من الارض وسويعة من الزمان والدعوة
والقطرة ورمية بسهم او نحو ميل او مد البصر
تختلف الرتوة تختلف في الطول والقصر
نعم
لكن ان معاذ يسبق العلماء ويكون امامهم يوم القيامة
نعم
والراتي العالم الرباني انتهى

نعم
وقال في النهاية انه يتقدم العلماء برتوة اي برمية سهم وقيل بميل وقيل مد
البصر

وهذه الثلاثة اشبه بمعنى الحديث
نعم لانه ما حددها رتبة ولم يحددها
نعم

مات سنة ثمانى عشرة بالشام
مات في الشام لما بعثه عمر بعد فتح الشام بعثه عمر القضاء والتعليم والدعوة
الى الله هناك واصابته اصابه الطاعون الذي جاء على الشام فيه رضي الله عنه نعم
ثمانى عشرة بالشام في طاعون عمواس وقد استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على
اهل مكة يوم الفتح
يعلمهم دينهم
قوله كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فيه جواز الازداف على الدابة
وفضيلة معاذ

جواز الازداف على الدابة اذا كانت تطيق ذلك
فضيلة معاذ رضي الله عنه حيث ركب مع النبي صلى الله عليه وسلم رديفه نعم قوله على
حمار في رواية اسمه عقير

اسمه حمار يعني ما لنا شأن فيها قنعت قلت اهداه اليه المقوس صاحب مصر
نعم المقوس لما كتب له النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام
ما رد ردا سيئا مثل كسرى
بل انه ار له مارية القبطية اهداها اليه
وارسل له البغلة او الحمار

نعم
وفيه تواضعه صلى الله عليه وسلم
لركوب الحمار والازداف خلفا لما عليه اهل الكبر
نعم

قوله اتدري ما حق الله على العباد؟ الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتكلف شيئا
يستعمل الموجود

يركب على فرس يركب على حمار يركب على بغلة يركب على بعير ما يتكلف صلى الله
عليه وسلم ويعين له مركوبا خاصا
نعم

قوله اتدري ما حق الله على العباد؟ اخرج السؤال بصيغة استفهام ليكون اوقع في
النفس

ولهذا قالوا ان التعليم عن طريق السؤال والجواب اثبت
ولهذا لما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم الصحابة امر دينهم
كان يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يجيب نعم اخرج السؤال بصيغة الاستفهام
ليكون اوقع في النفس واعلن يجيب الرسول جبريل يسأل يجيب وسع الصحابة يستمعون
الا في وقت قيام الساعة

فقال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل
يعني انا وانت كلنا لا نعلم ذلك
نعم

قوله اتدري ما حق الله على اخرج السؤال بصيغة الاستفهام ليكون اوقع في النفس
وابلغ في فهم المتعلم

نعم
وحق الله على العباد هو ما يستحقه عليهم
نعم
ما اوجبه عليهم

نعم
كتبه عليهم
نعم

حق العباد على الله معناه انه متحقق لا محالة
انه حق يعني متحقق لا يخلف الله وعده هو وعد من الله
الله لا يخلف وعده فصار حقا
نعم

صار وعده حقا
نعم وحق العباد على الله معناه انه متحقق لا محالة
لانه قد وعدهم ذلك جزاء لهم على توحيد
وعد وعد الله لا يخلف الله وعده

نعم

قال شيخ الاسلام

كون المطيع الجزاء واستحقاق انعام وفضل

كون المطيع يستحق على الله الجزاء

هذا ليس من باب المعارضة

وانما هو تفضل من الله جل وعلا واحسان من الله

نعم

قال شيخ الاسلام رحمه الله كون المطيع يستحق الجزاء هو استحقاق انعام وفضل ليس

هو استحقاق مقابلة

ليس معاوضة

نعم

ليس هو استحقاق مقابلة كما المخلوق على المخلوق

نعم

فمن الناس من يقول لا معنى للاستحقاق الا انه اخبر بذلك

ووعده صدق

ولكن اكثر الناس يثبتون استحقاقا زائدا على هذا

نعم

كما دل عليه والسنة قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين

نعم

لكن اهل السنة يقولون هو الذي كتب على نفسه الرحمة

واوجب على نفسه الحق

لم يوجب عليه مخلوق

نعم

والمعتزلة يدعون انه واجب عليه بالقياس على المخلوق

المعتزلة والعياذ بالله سيئون الادب مع الله

يقولون يجب على الله كذا

يجب على الله العدل بين الناس

يجب على الله اه ان يرزق الناس يجب يجوبون على الله وهذا من سوء الادب مع الله سبحانه

وتعالى

نعم

والمعتزلة يدعون انه واجب عليه بالقياس على المخلوق

وان العباد هم الذين اطاعوه بدون ان يجعلهم مطيعين له

نعم وهذه ايضا ضلال عظيم يقولون ان طاعة العبد باستقلاله هو ما الله ما ما كتب

عليه ولا قدر عليه انه يطيعه

لكنه يفعل هذا نفسه ابتداء ولم يسبق ان الله قدر عليه الطاعة ولا قدر عليه

الكفر والمعاصي

العبد يخلق فعل نفسه يقولون

العبد يخلق فعل نفسه

لم يخلق الله فعل العبد

والذي خلقه العبد هو الذي خلقه عندهم

فهذا خلاف قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون

نعم

والمعتزلة يدعون انه واجب عليه على المخلوق وان العبادة هم الذين اطاعوه

بدون ان يجعلهم مطيعين له

نعم

وانما هم الذين خلقوا الطاعة

نعم

وانهم يستحقون الجزاء بدون ان يكون هو الموجب

نعم

وغلطوا في ذلك

نعم وغلطوا في ذلك ما في شك غلطوا وغلطوا

نعم

وهذا الباب غلظت فيه الجبرية القدرية

اتباع جهم والقدرية النافية

نعم الفريقين القدرية الجبرية والقدرية معتزلة الذين ينفون القدر والجهمية

يغلون في اثبات القدر حتى يسلبوا العبد الاختيار ويقولون العبد ما له اختيار

انما المعتزلة يقولون له اختيار مستقل العبد له اختيار مستقل

فهم على طرفي نقيض والعياذ بالله

على طرفين نقيض

نعم

قوله قلت الله ورسوله اعلم

فيه حسن الادب من المتعلم

نعم

وانه ينبغي لمن سئل عما لا يعلم ان يقول ذلك بخلاف اكثر المتكلمين

المتكلمين من طلبة العلم والمتخصصين

يقولون على الله بغير علم

نعم

قوله ان يعبدوه ولا ما هو من الشرط انك تجيب على كل سؤال لا تجب الا على ما

تعلم وتوقف عما لا تعلم هذا هو العلم الصحيح نعم وليس هذا نقص اذا قلته والله ما

ادري

ما عندي منه لكن ابراجع ابسأل بشوف طيب

نعم

قوله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً

اي يوحدوه بالعبادة

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً

يعني هذا هو التوحيد

عبادة الله وحده بدون شرك

يخلط مع نعم

ايوحدوه بالعبادة؟ ولقد احسن العلامة ابن القيم

رحمه الله حيث عرف العبادة بتعريف جامع

فقال وعبادة الرحمن غاية حبه

مع ذل عابده هما قضبان

وعليهما فلك العبادة دائر

ما دار حتى قامت القضا ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان

نعم هذا تعريف العبادة

اصلها الحب مع الذل الحب لله مع الذل

فمن احب شيئاً ولم يذل له فليس عبادة مثل ما يحب الانسان زوجته ويحب اولاده

ويحب هذا ليس معه ذل هذا ليس عبادة هذا حب طبيعي ومن ذل من شخص وهو لا يحبه

فليس ذلك عبادة ايضاً

كما يزن للانسان للجبابرة والطواغيت يخاف من شرهم وهو لا يحبه

هذا ليس عبادة

هذا خوف طبيعي

انما العبادة هو حب مع الذل لله عز وجل

هذا تعريف العبادة من حيث الاصل

ثم قال وعليهما فلك العبادة دائر الاوامر والنواهي

والطاعات قربات على هذين الاصلين غاية الحب مع غاية الذل وعليهما فلكوا

العبادة دائر

ما دار يعني الفلك حتى قامت القطبان ومداره بايش؟ بالامر بالشرع داره بالامر

امر رسوله

لا بالهوى والنفس والشيطان

فلا الانسان ما يعبد الله بتخرصاته اه عبادة يخرعها هو

يعبد الله بامر سبانه بما امر به

العبادة مبنية على الامر من الله جل وعلا

نعم

عبادته وعبادة الرحمن غاية حبه

مع ذل عابد هما قطبان

وعليهما فلك لان الفلك ما يدور الا قطبين

ولذلك الفلك الكون يدور على قطبين الفلك الجنوبي اللي هو رأس الجدي والفلك

الشمالي اللي هو رأس السرطان

رأس السرطان والقطب الشمالي اللي هو الجدي

يدور عليهما الفلك في كواكبه وشمسه وقمره الى اخره

نعم

قوله ولا يشرك به شيئاً

نعم

يوحدوه بالعبادة

نعم فلا بد من التجرد من الشرك في العبادة

نعم
ومن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً
لان العبادة لا تصح الا مع التوحيد
ان خالطها شرك فليست عبادة
ولا تنفع صاحبها

نعم
ومن لم يتجرد من الشرك العبادة مبنية على اصلين
على الاخلاص لله وعلى المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم
نعم
ومن لم يتجرأ قال بالامر مداره بالامر امر رسوله
نعم لا بالهوى والنفس والشيطان
وقد عرف شيخ الاسلام ابن تيمية العبادة بانها اسم جامع
لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة
نعم

ومن لم يتجرد من لم يكن اتيا بعبادة الله وحده
اي نعم
بل هو مشرك
فالمشركون يعبدون الله
المشركون يعبدون الله لكن يعبدون معه غيره
لذلك صاروا مشركين
ما ما يعبدون الله المشركون عندهم عبادة الله يحجون البيت ويطوفون ويسعون يتقربون
الى الله عندهم انواع من العبادات لكنهم يعبدون الاصنام مع هذا باطلة عبادتهم لله
نعم من عمل عملاً اشرك معي فيه غيري تركته وشركه كما في الحديث
نعم
ومن لم يتجرد من الشرك لم يكن اتيا بعبادة الله وحده
بل هو مشرك قد جعل الله ندا
نعم

معنى قول المصنف رحمه الله وفيه ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه
لان الخصومة في العبادة الخصومة بين الرسل واتباعهم في العبادة
الرسل يقولون لهم اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً
هم يقولون لا نعبد الله لكن نعبد معه
ما نريد من الاصنام والاحجار والاشجار
اجعل الالهة الها واحدا ما يريدون ان الاله يكون واحد
يريدون عدة الهة كل على هو نعم
وفي بعض الآثار الالهية اني والجن والانس في نبأ عظيم
الآثار الالهية التي تنسب الى الله عز وجل
ان الله قالها
ان الله قالها

قال هذا الأثر نعم
وفي بعض الآثار الالهية اني والجن يقول الله اني
نعم

اني والجن والانس في نبأ عظيم
نعم

اخلق ويعبد غيري
وارزق ويش خيري الى العباد نازل وشركهم الي صاعد
نعم

اتحجب اليهم بالنعيم ويتبغضون الي بالمعاصي
نعم

قوله وحق العباد على الله وان يقف عند هذا
نعم

اه ان شاء الله الى ما بعد الحج يتوقف الدرس الى ما بعد الحج ان شاء الله
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل كيف الجمع بين قوله تعالى وان هذا صراطي
مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
وبين قوله سبحانه والذين جاهدوا فينا لنه لانهم سبلنا اي نعم ترجع السبل
ترجع الى سبيل واحد ترجع الى سبيل واحد
الاوامر والنواهي ترجع الى سبيل واحد
وهو اخلاص العبادة لله عز وجل

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول سمعنا من بعض العلماء من يثني على بعض الاحزاب التي دخلت الى هذه البلاد ويزعم انهم يدعون الى طريق الله وعلى طريق مشروع فهل هذا القول صحيح؟ نود هذا ودنا انهم يدعون الى طريق الله ويدعون الى طريق مشروعة

ولكن هل هذا صحيح؟ يحتاج الى نظر
ننظر في دعواتهم ومناهجهم وشوف اللي هي كما قال هذا القائل او لا الدعوة ما تكفي
لا بد من التحقيق نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول شرح بعض طلبة العلم كتاب التوحيد وعند قيامه بالشرح ضعف كثيرا من الاثار الموجودة في هذا الكتاب فهل ما هو او غيره صحيح؟ هذا هدم للكتاب ما هو ما هو بشرح هذا هدم للكتاب فهذا ما يصلح نعم وهذا ما يعرف منهج المؤلف
ما يعرف منهج المؤلف في في سياقه للدلالة ما يسوق باب الا في اية ولا حديث صحيح ثم يذكر بعد ذلك ما يأتي بمعنى الاية ومعنى الحديث فهو على منهج سليم المؤلف لكن هذا ما يفهم منهج المؤلف

نعم
فضيلة الشيخ ينبغي لمن يشرح اي كتاب انه ينظر الى منهج مؤلفه اولا
ثم يمشي عليه

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله الجماعات والاحزاب كثرت وتكاثر في هذا الزمن فكيف يعرف المسلم ويفرق بين الصحيح منها والفساد؟ يعرف هذا بالكتاب والسنة يعرض

اق لهم ومناهجهم على الكتاب والسنة فما وافق الكتاب والسنة فهو حق وما خالف الكتاب والسنة فهو خطأ افضل
الحمد لله عندنا الميزان

فان تنازعتم في شيء فردوه الى والرسول كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب ارجع الى الكتاب والسنة
فما وافق الكتاب والسنة فهو حق وما خالفهما فهو مردود على قائله
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما نصيحتكم لطلبة العلم؟ الذي الذين ينتشر بين بعضهم الغيبة وسوء الظن وعدم العمل بما تعلموه
هذا من الشيطان على طلبة العلم وهم اولى بذلك ان يتركوا الغيبة والنميمة في الناس والتحرش بينهم وبين طلبة العلم وبين الطلبة والعلماء والتحزب يصيروا تبع فلان احذروا من فلان هذا ما يجوز بين طلبة العلم الواجب التناصح يا اخي فناصح اللي عنده خطأ يرجع عن الخطأ الى الصواب

اذا كان عندك انتقاد لاحد فناصحه وبين لا يمكن انت المخطي بعد
تناقش معه يا اخي
اما انك تسبه

وتحذر منه هذا ما هذي ما هي بطريقة العلماء ولا طريقة الناصحين
هذي طريقة النمامين نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول اليس في قول النبي صلى الله عليه اكتب لكم كتابا اليس فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يجيد الكتابة كما لا لا يا اخي اكتب لكم كتابا يعني امر الكاتب انه يكتب فاذا املي فكأنه كتب نعم
الرسول كان يحضر الكاتب يملي عليه
يحضر علي بن ابي طالب يحضر آ معاوية ابن ابي سفيان يحضر الكتبة ويأمرهم يكتبون

نعم
فضيلة الشيخ الله من يقول لا نحكم بسلامة عقيدة المسلم وبكونه سنيا سلفيا حتى يثبت ذلك
هل هذا مخالف لمنهج اهل السنة والجماعة؟ الاصل الاصل في المسلم عموما الخير والعدالة
والاصل في العالم الخير والعدالة

الا اذا تبين عنده ما يخالف ذلك
فهنا يناقش ينصح عما عنده من الخط اما اتهام الناس وقولوا والله ما ندري عن
عقيدة هذا ولا ما دام انه مسلم ويصلي الاصل فيه العدالة والخير واحسن الظن
بالمسلمين

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
قول الله هو اعلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم هل يقال انما كان من مسائل
الدين فيقال فيه الله ورسوله اعلم لان الرسول عليه الصلاة والسلام هو اعلم الخلق
بشرع الله

يا اخي دعنا من هذا العلماء يقولون هذا يقال في حياة الرسول
الله ورسوله اعلم

بعد وفاة الرسول يقولون الله اعلم

لان الرسول بعد وفاته لا يعلم

انك لا تدري ما احدثوا بعدك

يقول الله له يوم القيامة

اذا رد عن الصراط اناس ويقول صلى الله عليه وسلم امتي امتي

فيقول الله له انك لا تدري ما احدثوا بعدك

انهم لم يزالوا مرتدين

فاقول سحقا سحقا لمن بدل وغير

فبعد وفاة الرسول لا يعلم عليه الصلاة والسلام

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

عبارة منتشرة بين الناس وهي من قال الله اعلم فقد افتي

هل هذه العبارة صحيحة؟ اي نعم

افتي بان الله تبي غير هالفتوى؟ افتي بان الله اعلم وانا لا ادري هذي فتوى نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله ما قالوا يقولون افتي يقولون من قال الله اعلم فقد اجاب
ما قالوا فقد فقد اجاب نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل هل يجوز التقليد بالمسائل الاعتقادية؟ او

لا بد من الدليل في ذلك؟ سهل الاعتقادية العامي ما في شك اللي ما يدري يعتقد

جملة يعتقد جملة ما عليه اهل السنة والجماعة واما التفاصيل فهي عند العلماء

تفاصيل عند العلماء لكن بالاجمال يعتقد ما عليها اهل السنة والجماعة من

الايمان بالله وملائكته كتب ورسله واليوم الاخر الايمان بالقدر بخيره وشره

يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت

هذا هذا هو نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

من يقول كل من عصى الله فهو مشرك بالله لانه قد اتبع هواه لا ما هو بكل من عصى الله
فهو مشرك

الشرك شيء والمعاصي شيء اخر

نعم المشرك عصي الله

لكن ما كل معصية فهي شرك؟ كل شرك فهو معصية

وليس كل معصية شرك

نعم

ينبغي يفرق بين زوال

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول رجل يقول لا اله الا الله لكنه وقع في الشرك

فهل يقال انه يوازن بين توحيد وشركه؟ اذا وقع في الشرك ابطل كلمة لا اله الا
الله

الا يقال انه موحد؟ قال مشرك

نعم لكن قد يكون جاهلا يبين له هذا يوضح له نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول كيف نعرف العالم الرباني من غيره؟ تعرفه بعلمه

تعرف بعلمه وتعرفه بما آآ عليه الناس الناس ايضا يعرفون العالم

ويعرفون الجاهل يعرفون المتعالم

الناس يعرفون

ما يخفاهم هذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

تعرفه باقواله وافعاله

تصرفاته نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله في قوله سبحانه وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها
يقول كيف الجمع بينها وبين حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه؟ نعم
يعذب القاتل يعذب
لكن هو من اهل الكبائر دون الشرك يعذب على قدر على قدر ينتهي الى الجنة
قتل النفس بغير حق وكبيرة من كبائر الذنوب لكنها دون دون الشرك
وقوله خالدا فيها هذا خلود غير مؤبد ما قال خالدا فيها ابدا
فيها يعني يبقى فيها مدة الله اعلم بها
خلودا غير مؤبد
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
هذا بالاجماع ان ان القاتل النفس انه ما يخلد في النار
وهو تحت مشيئة عند الجمهور عند ابن عباس يقول انه لا بد يعذب لكن ما هو
بمعناه انه مشرك يعذب لا بد اهل الجمهور يقولون هو تحت المشيئة مثل غيره من
اصحاب الكبائر
ابن عباس يقول لازم انه لازم ينفذ الوعيد لكنه لا يخلد في النار عند الجميع
عند ابن عباس وغيره
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل من المحبة الطبيعية المأذون بها شرعا؟ محبة الابن المسلم
لان الكافر او لآخيه؟ لا ما لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله
ورسوله

ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
ابراهيم عليه السلام لما تبين له ان اباه عد تبرأ منه تبرأ منه كونه يحسن
اليه ويبر به هذا واجب عليه اما كونه يحبه لا
يحسن اليه مكافأة
يحسن اليه من باب المكافأة
على تربيته وانه والده يحسن اليك
لكن لا يحبه بقلبه

انت تتعامل مع الكفار بالبيع والشراء وتحسن على من لا يسيء الى المسلمين
من باب المكافأة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في ولم يخرجوكم من دياركم
ان تبروهم وتبسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين
فهذا من باب المكافأة والتعامل الدنيوي
اما المحبة في القلوب هذه لاهل الايمان خاصة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول مجموعة من الشباب جاءوا الى جدة في هذه الايام
جاؤوا جاؤوا الى جدة في هذه الايام لغرض العمل لكنهم ينوون الحج ولم يحرموا
من الميقات بسبب عملهم فعند ارادتهم للطواف هل يخرجون الى الميقات؟ عند
ارادتهم للطواف او للحج عند ارادتهم والحج
ان كانوا يوم يمرون على الميقات وهم ينوون الحج هذه السنة
يرجعون ويحرمون منه
اما ان كانوا ما يدرون يحجون ولا ما يحجون
ثم عزموا على الحج يحرمون من المكان الذي عزموا منه
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول الذي احرم بالحج
من الميقات ولكنه منع من الدخول لعدم حمله تصريح
هل يعتبر محصرا يحل في مكانه؟ ويحلق رأسه ولا شيء عليه؟ اذا منع منعنا باتا
ولا امكن انه يدخل يعتبر اما اذا امكن انه يدخل بالمحاولة فهو يبقى على
احرامه واذا تمكن يؤدي النسك الذي احرم به
وليس محصنا
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ذكرتم حفظكم الله بالامس انه لا بأس ان يطوف الانسان راكبا العربة مع قدرته
على المشي
نعم

السؤال حفظكم الله هل ينقص اجره بذلك فيكون كمن صلى جالسا مع قدرته على القيام الرسول صلى الله عليه وسلم ركب وهو قوي عليه الصلاة والسلام ليبين للناس ان هذا جائز

فيجوز الركوب في الطواف وفي السعي والحمد لله
واما الاجر فهو عند الله ما نقول ينقص
حنا ما ندري

هذا الله سبحانه هذا على حسب نيته
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول رجل اعتمر مع والده قبل عدة سنوات
نعم

رجل اعتمر مع والده قبل عدة سنوات
وعندما شرع في العمرة وبدأ بالطواف قطع العمرة لانه قد اضع والده
وكان يخشى عليه لكبر سنه وطففه
يقول ماذا يصنع الان؟ وجد والده ولا ما وجده؟ اذا كان انه ما وجد والده وراح
يدوره ولا يدري وين يلقاه
هذا يبقى على احرامه ما ما عليه يعني طيق ما عليه طيق ولا يفوت العمرة ما هي
بتفوت مثل الحج

ما تفوت اذا وجد والده يكمل عمرته نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول شقيقي قد توفاه الله ولم يحج
ويرغب مجموعة اكثر من ثلاثة اشخاص ان يؤدوا حج الفريضة عنه
يجوز ان يحج عنه اكثر من واحد؟ يجوز ان يحج عنه اكثر من واحد لكن حجة واحد
تكون فريضة وحجة الباقيين تكون نافلة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل ابني قد تزوج وهو ساكن في ملحق فوقي
عندي

واقيمه لصلاة الفجر
ولكنه لا يقوم

ولا ويصحي او ويقوم لعمله

يقول كيف اصنع معه؟ اذا لم اذا لم يقم يعني واستمر على هذا ما يقوم
باستمرار فانت تخرجه من من شك ويستأجر هو يشقه وينزل فيها يبعد تبعد عنك
ما تخلي يستمر على ترك الصلاة وفي شقة الا اذا كان ما يستطيع ما يستطيع
يستأجر تيقه في شقة ولكن تواصل معه الامر تأمر بالصلاة توقظه للصلاة ما تتركه
نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح
هل يقتضي هذا ان العقد فاسد اذا عقده؟ باطل
باطل اذا عقد وهو محرم او عقد له وهو محرم
عقد باطل

نعم

لا بد من اعادته

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل يصح الطواف وهو على غير وضوء؟ وهل من طاف كذلك يعيد العمرة؟ نعم
من شروط صحة الطواف الوضوء قوله صلى الله عليه وسلم او هو كم من كلام ابن ابن
عباس طواف بالبيت صلاة الا انكم تتكلمون فيه قالوا هذا موقوف ولكنه حكم
المرفوع لان كونه كونه يقول طواف وكونه يقول انه يجوز الكلام فيه هذا ما يقوله
الا المرفوع ما يقوله الا الرسول صلى الله عليه وسلم ما يقوله في اجتهاده ما هو
محل اجتهاد هذا على انه مرفوع فهو في حكم المرفوع

النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر عنه انه طاف ابدا الا وهو على طهارة
ولهذا كان يصلي بعد الطواف

يصلي ركعتي الطواف

دل على انه يطوف على طهارة

ايضا لما عائشة قال لها افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري
دل على ان الطهارة شرط لصحة الطواف

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور

يقول بعض شراح الحديث يقول ان الزوار هو من اكثر الزيارات
لكن في رواية زائرات القبور
في رواية زائر القبور هذا ما فيه تكرر
اي نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
امرأة تسأل وتقول ان زوجي قد تزوج بامرأة ثانية
في بلد اخر
وهي لا تعرف انها الزوجة الثانية انها الزوجة الثانية
سؤالها هل يجوز لي ان اتصل بها وان اخبرها انها هي الثانية وان هي الاولى?
ما عليتس منها
ان قصر في حقك فطالبي
بحقك

ما قصر اتركها ما عليك منه
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما ما اعظم نعيم في الجنة? هل هو رؤية الله عز وجل?
بلا شك

رؤية الله هي اعظم نعيم في الجنة
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل ما حكم الصلاة في المصلى الذي في الكلية في
الجامعة مع القدرة على الصلاة في الجامع? اذا دعت الحاجة للصلاة في المصلى
الجامعة صل اذا كان ما عليك ظرر ما عليك ظرر ولا يفوت الدرس او المحاضرة
صل في الجامع الحمد لله
اما اذا كان عليك ظرر اذا ذهبت تفوت المحاضرة او يحاسبونك نظاما على هذا
فانت صل في معهم في المكان الذي يصلون فيه والحمد لله
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعض الاخوان يلتزم التذكير بعبادات معينة
كقيام الليل او صلاة الضحى يلتزم التذكير
بعبادات معينة اتقي التذكير التذكير
تذكير? نعم
ايه

التذكير بعبادات معينة كقيام الليل وصلاة الضحى
ويكون تذكيره هذا بشكل يومي
يعني يأمر بقيام الليل
التذكير بقيام الليل يعني انه يأمر بقيام الليل ويرغب فيه هذا هو المقصود
مقصود حفظك الله يقول انه يرسل رسائل جوال للناس بشكل يومي تذكير بقيام الليل
صلاة الضحى قراءة الكهف يوم الجمعة في واقسم بحينه
ما دام انه يأمر بشيء ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم
فلا بأس في الجوال او في غيره
المهم انه ثابت عن الرسول
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول رجل قد قارب الثمانين من عمره وعنده سرعة البول اكرمكم الله
فهل يلزمه ان يلبس شيئاً? يمنع ذلك الخارج? نعم اذا جاءت الصلاة يستنجي يغسل
ذكره عليه شيء يمنع التسرب ويصلي على حاله الحمد لله
لا يكلف الله نفسا الا وسعها
ما دام البول ينزل دائما وبغير اختياره
هذا حدثه دايم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول من لم يجد الماء ولا الحجارة ولا المناديل عند
استنجاءه فهل يستخدم التراب? تراب? نعم
كل ما ينشف المحل تراب او او مناديل او ما في بأس اللي ينشط المحل لا بأس او
حجارة نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول مات قريب لي وقول وقبل موته بايام اوصى اهله
الزوجة والاولاد بان يزوروه في قبره كل خميس
فهل تنفذ هذه الوصية? اما انهم يزوروه هذا سنة لو ما اوصاهم
يزورونه ويدعون له ويسلمون عليه ويدعوا له
اما تحديد يوم فهذا لا اصل له
ما حدد الرسول زيارة القبور بيوم معين

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول في احدى المناسبات في حفل افتتاح بدأ الحفل بتلاوة القرآن
وصفق وصفق الحضور للقارئ لما ذكر اسمه ثم لما انتهى من قراءته ايضا قاموا بالتصفير
يقول هل يجوز هذا عند تلاوة القرآن؟ هذا لا يجوز
التصفيق لا يجوز هذا من فعل اهل الجاهلية
ما كان صلاتهم البيت لا بكاء وتصديعة
تصفيق صفير
هذي صلاة اهل الجاهلية
ولا يجوز احياء هذه السنة الجاهلية
القرآن لا يصفق عنده
هذا ما له اصل وايضا هو من فعل الجاهلية ونحن نشيء نهينا نهينا عن التشبه
باهل الجاهلية
ايضا التصفيق للنساء
كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم
فالرجل لا يتشبه بالنساء
لعن صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء
بالرجال
نحن لا نتشبه لا باهل الجاهلية ولا بالنساء
التصفيق ليس للرجال
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يجوز الشرب قائما ويكون هذا باستمرار؟ وهل هناك
بسم الله الرحمن الرحيم
المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان
شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ
رحمه الله
الدرس الحادي عشر
بسم الله الرحمن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله
واصحابه اجمعين
اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
قال الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب فضل التوحيد وما
يكفر من الذنوب ذكر في الباب الاول معنى التوحيد لما ذكر في الباب الاول معنى
التوحيد وبينه ان يذكر في هذا الباب فظله
ليرغب فيه بعد ان تعرف التوحيد تعرف فظله
لانه لانه اذا عرفت فظله فان هذا مما يشجعك على تحقيق التوحيد و وآ العمل به
قول باب فضل التوحيد
الاعمال الصالحة كلها فيها فضل
ولكن اعلاها وافضلها التوحيد
وهو رأسها
وله فضل عظيم
يخرج الله به المسلم من الشرك الى الايمان
ويخرجه من البدع الى السنة
فهو فن عظيم
بين سائر العلوم
ولهذا كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يبدؤون به في دعوتهم
لانه اساس الدين واصل الاسلام
وما يكفر من الذنوب اي وبيان ما يكفر يكفره التوحيد من الذنوب
فيه فظل كثير وخير كثير
وايضا هو يكفر الله به
الذنوب
فقوله وما يكفر به الذنوب ما يحتمل انها موصولة
اي والذي وبيان الذي يكفره من الذنوب
ويحتمل انها تأول وما بعدها بمصدر اي وتكفيره

وتكفيره للذنوب
والذنوب هي المعاصي
والمخالفات ومن فظل التوحيد انه يكفرها وسيأتي في هذا الباب من الاحاديث ما
يبين والتكفير اذا كانت الذنوب من الشرك والكفر فانها لا يكفرها الا التوبة
لا يكفر الشرك الا التوبة
اما ما دام مقيما على الشرك فان ذنوبه لا تكفر ولو فعل ما فعل ولو فعل من
الخير الصدقات والاحسان والقربات ما فعل شيئا لانها ليس لها اساس تبني عليه
وهو التوحيد
الشرك لا يكفر الا بالتوبة
ان الله لا يغفر ان يشرك به
ما دون ذلك لمن يشاء
اما الذنوب والصغائر فانها تكفر باشياء كثيرة المكفرات الصغائر كثيرة منها
التوحيد اعظمها التوحيد يكفر الله به الذنوب والصغائر
وتكفر الصغائر باجتنب الكبائر كما قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه كفر عنكم سيئاتكم
وتكفر بالمصايب
التي تصيب الانسان يكفر الله بها
خطاياها
ما اصابكم من مصيبة فبما ايدي يكفر الله بها حتى الشوكة اذا اصابت المسلم فهي
مما يكفر الله به خطاياها
تكفر الصغائر بالصلوات الخمس واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان
الحسنات يذهبن السيئات الصغائر يعني الحسنات التي هي الصلوات يذهبن السيئات
التي هي الصغائر قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر
وتكفر باشياء كثيرة
اما الكبائر التي دون الشرك
عرفنا الان ان الذنوب على ثلاثة اقسام شرك
هذا لا يغفر الا بالتوبة
وصغائر وهذه تكفر بكثير من المكفرات
والثالث الكبائر التي دون الشرك
هذه تحت المشيئة
تحت مشيئة الله ان شاء غفرها وان شاء عذب بها بقدرها لاجل يمحص المسلم ويظهر ثم
يدخل لتوحيده فلا يخلد في النار
نعم
قال المصنف رحمه الله باب بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب
الشرح باب خير مبتدأ محذوف تقديره هذا قلت باب التوحيد باب ايش تعربها؟ باب
خير في لمبتدأ محذوف تقديره هذا باب فضل التوحيد هذا ابو فظل التوحيد هذا ما
يقدر به المبتدأ هنا
ولا يصلح ان يكون فضل التوحيد هو المبتدأ نعم او باب باب فضل التوحيد هو
المبتدأ لا بد قبله مبتدأ
نعم
باب خير مبتدأ محذوف تقديره هذا
قلت ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف تقديره هذا
نعم
وما يجوز ان تكون موصولة والعائد محذوف بمعنى الذي موصولة اي والذي يكفره
من الذنوب
والعائد الذي يعود من الصلة الى الموصول محذوف
تقدير وما يكفر اصله وما يكفره
من الذنوب
نعم
وما يجوز تكون يجوز ان تكون موصولة والعائد محذوف
وبيان الذي يكفره من الذنوب ويجوز ان تكون مصدرية اي وتكفيره الذنوب
وهذا الثاني اظهر
انها مصدرية اظهر
تؤول هي وما بعدها بمصدر
فيقال وتكفيره الذنوب
نعم
قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم

اولئك لهم الامن وهم مهتدون
الذين امنوا فاي الفريقين احق بالامن لما هدد المشركون ابراهيم عليه السلام
هددوه بالهتهم
خوفوه منها
قال عليه الصلاة والسلام ولا اخاف ما تشركون به
تهددونني بالهتكم؟ انا ما اخافه
ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء الله الا ان يشاء ربي وسع ربي كل شيء علما
افلا تتذكرون؟ تتركون الشرك؟ وكيف اخاف ما اشركتم؟ ولا تخافون انكم اشركتم
بالله انتم الاولي بالخوف
انتم اشركتم بالله لماذا لا تخافون الله؟ وانتم تهدون بالاصنام هذا من الانتكاس
انا ما اخاف الاصنام
انا اخاف من الله عز وجل
مثل ما قال قوم هود ليهود عليه السلام ان نقول الا اعتراك بعض الهة بسوء قال
اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون
اشهد الله اني قال اني اشهد الله ونعم واشهدوا اني مما تشركون من دونه اي غير الله
فكيدوني جميعا انتم والياتكم اضر ان كنتم صادقين
في دوني جميعا ثم لا تنظروا
اني توكلت على الله ربي وربكم
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم
هذا ابراهيم قال هذه المقالة ولا اخاه ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع
ربكم
الله يعلم كل شيء اما انا فلا يمكن اني اخاف من الاصنام
ولا اخاف ما تشركون به
الا ان يشاء ربي شيئا
وسع ربي كل شيء علما
افلا تتذكروا؟ كيف اخاف ما اشركتم؟ كيف اخاف من اصنامكم؟ وقد اشركتم بالله ما
لم ينزل به سلطان لماذا لا تخافون الله؟ انتم اولي بالخوف
انتم اولي بالخوف مني وقد وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله
ما لم ينزل به عليكم سلطان ما لكم حجة انا لي حجة في توحيد الله لي عندي براهين
اما انتم ما لكم حجة كل المشركين ترى ما لهم حجة الا شبهات مشرك عنده حجة لا
اللي يعبدون القبور والاضرحة ولا اللي يعبدون الاصنام كلهم ما لهم برهان ولا حجة
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
ما عندهم الا شبهات وحكايات
واحاديث مكذوبة غير ذلك
ما لم ينزل به سلطانا
الشرك ما انزل الله به من سلطان انما انزل السلطان والحجة للتوحيد
ثم قال فاي الفريقين؟ احق بالامن انا وانتم
انتم المشركون
وانا على التوحيد
اينا يستحق الامن؟ من الخوف؟ فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون
قال الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اولئك لهم الامن
وهم مهتدون
حكى الله سبحانه وتعالى بينهم
الذين ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني بشرك
المراد بالظلم هنا الشرك
ولهذا اشكلت هذه الاية على الصحابة لما نزلت
فقالوا اينا لم يظلم نفسه؟ اينا لم يظلم نفسه؟ قال صلى الله عليه وسلم ليس
بالذي تعنون
ليس بالذي يعني ليس الشرك المراد به هنا ظلم النفس
الذي هو المعاصي
الم تسمعوا الى قول العبد يعني لقمان الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان
الشرك لظلم عظيم
ان الشرك لظلم عظيم
وقال لنبيه ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك
فان فعلت يعني دعوت غير الله انك اذا من الظالمين يعني من المشركين
المراد بالظلم الظلم ثلاثة انواع

ظلم وظلم الناس باموالهم واعراضهم ودمائهم وظلم النفس بالمعاصي
اما ظلم الشرك فهذا لا يغفره الله الا بالتوبة
واما ظلم الناس فلا يغفره الله الا اذا سمحوا
اذا سمحوا لمن ظلمهم
لا يغفره الله

واما ظلم النفس فالله يغفره سبحانه وتعالى
الله يغفر ظلم النفس بالمعاصي
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك
اولئك لهم الامن

اما الذين لبسوا ايمانهم خلطوه بالشرك
توحيدهم خلطوه بالشرك
هؤلاء ليس لهم امن

ليس لهم امن من العذاب
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا
والمراد بالايمان هنا التوحيد
ولم يلبسوا ايمانهم اولئك لهم الامن
الامن من العذاب

قد يكون امنا مطلقا فلا يعذبون ابد
وقد يكون امنا مطلق امن
يكون مطلق امن ايعذبون ولكن لا يخلدون في العذاب
يعذبون بقدر ذنوبهم
اولئك لهم الامن

الامن المطلق او مطلق فالموحد اذا لم يحصل منه شرك ابداه فله الامن المطلق
وهذا يأتي في الباب الذي بعد هذا من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب
هذا امن مطلق

قد يكون مطلق امن وهو العاصي الذي عنده معاصي كبائر دون الشرك
دون الشرك
فهذه تحت المشيئة

وله من الخلود في العذاب ما هو بمثل المشركين قد يعذب لكن لا يخلد وقد
يتوب الله عليه ولا يعذب ابداه
ولا يعذب

الذين امنوا فدللت هذه على ان الذي سلم من الشرك ان له الامن اما الامن المطلق
واما مطلق الامن
له الامن

اما المشرك فليس له امن
نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اولئك لهم الامن وهم مهتدون
اهم الامن في الآخرة من العذاب

وهم مهتدون في الدنيا لانهم على التوحيد وعلى الطريق الصحيح
نعم

الشرح قال ابن جرير حدثني المثنى وساق بسنده عن الربيع ابن انس
قال الايمان الاخلاص لله وحده
المراد بالايمان هنا الاخلاص لله وحده وهو التوحيد

نعم
وقال ابن كثير رحمه الله في الآية اي هؤلاء الذين اخلصوا العبادة لله وحده
المراد الايمان هنا التوحيد اخلاص العبادة لله

نعم
اي هؤلاء الذين اخلصوا العبادة لله وحده ولم يشركوا به شيئا
هم الامنون يوم القيامة المهتدون في الدنيا والآخرة

نعم
وقال ابن زيد وابن اسحاق هذا من الله على فصل القضاء بين ابراهيم وقومه
كما سبق نعم الإشارة اليه

وعن ابن وعن ابن الآية وردت في قصة ابراهيم عليه السلام مع قومه
نعم

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال وعن ابن زيد وقال ابن اسحاق هذا من الله
على فصل القضاء
نعم

بين ابراهيم وقومه

نعم

الله فصل بين ابراهيم وقومه

لما اختصموا منه اولو الامن اي الفريق احق بالامن قال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن

نعم

وعن ابن مسعود رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية قالوا فايانا لم يظلم نفسه اي هذا الاشكال اللي حصل عند الصحابة

نعم

قال عليه السلام ان الشرك لظلم عظيم

نعم

وساقه البخاري بسنده فقال حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم

عن علقمة عن رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله ايننا لا يظلم نفسه؟ قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه؟ يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم

ان الشرك لظلم عظيم

فاعظم انواع الظلم الشرك

لماذا؟ ان الشرك وضع لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه

الظلم وضع الشيء في غير موضعه

فالمشرك وضع العبادة في غير موضعها

موضع العبادة لله سبحانه وتعالى

المشرك وضعها في غير موضعه

وضعها الاصنام وضع الاشجار والاحجار وضعها في القبور

نعم

وهذا الحديث في الصحيح والمستدرک وغيرهما

ولاحمد بنحوه عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم يخافون يتدبرون القرآن ويخافون من ايات الوعيد ان تتناولهم يخافون منها ما هو بس يقرأونه ويمشون لا يخاف نعم عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالوا يا رسول الله فايانا لا يظلم نفسه قال انه ليس الذي تعنون

الم ليس الظلم الذي تعنون

الذي هو ظلم النفس نعم

الم تسمعوا ما قال العبد الصالح؟ يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم

لما الشرك ظلما عظيما

نعم

انما هو شرك

نعم

وعن عمر رضي الله عنه انه فسره بالذنب

والذنب هو الشرك ذنب

الشرك ذنب

لظلم عظيم لذنب نعم وعن عمر رضي الله عنه انه فسره بالذنب فيكون المعنى الامن

من كل عذاب

نعم

وقال الحسن والكلبي اولئك لهم الامن في الآخرة

وهم مهتدون في الدنيا

نعم قال شيخ الاسلام والذين شق عليهم انهم ظنوا ان الظلم المشروط عدمه هو ظلم العبد نفسه

نعم

وانه لا امن ولا اهتداء الا لمن لم يظلم نفسه

فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما دلهم على ان الشرك ظلم في كتاب الله

فلا يحصل الامن والاهتداء الا لمن لم يلبس ايمانه بظلم

يعني من شرك

نعم

فان من لم يلبس ايمانه بهذا الظلم كان من اهل الامن والاهتداء

نعم

كما كان من اهل الاصطفاء

نعم

في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الذين اصطفينا
يعني اخترنا من عبادنا وهم هذه الامة
والمراد بالكتاب القرآن
المراد بالكتاب القرآن العظيم

نعم

كان من اهل الامن والاهتداء كما كان من اهل الاصطفاء
في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
نعم شف منهم ظالم لنفسه ظلم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات هذي اقسام هذه الامة
الظالم لنفسه بالذنوب والمعاصي
والمقتصد هو الذي سلم من الذنوب
وادى الواجبات واقتصر على هذا
هذا مقتصد

اقتصر على اداء الواجبات وترك المحرمات
ومنهم سابق بالخيرات وهذا اعلى
وهم الذين تجنبوا الشرك
وتجنبوا الذنوب

تجنبوا الشرك وتجنبوا الذنوب
وعملوا الواجبات ولم يتركوا منها شيئا
واحتاطوا حتى تركوا بعض المباحات
من اجل الخوف من الذنوب
هؤلاء هم السابقون
بالخيرات

هذا يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب
نعم

وهذا هذه الامة ثلاث درجات

وكلهم في الجنة

ولله الحمد

كلهم في الجنة

الظالم لنفسه

والمقتصد والسابق بالخيرات

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

فمنهم ظالم لنفسه وبدأ به

لئلا يياس من رحمة الله

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ما ظلم نفسه ما عنده ذنوب

ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير

جنات عدن يدخلونها كلهم كل الثلاثة

هذي اعظم بشارة في القرآن لاهل الذنوب

نعم

وهذا لا ينفي ان يؤاخذ احدهم بظلمه لنفسه بذنب اذا لم يتب

قد يعذب بالصغائر قد يعذب نعم

كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

ولكن الغالب مغفرة الله عز وجل وقد يعذب

نعم

وقد سأل ابو بكر الصديق رضي الله عنه النبي صلى الله وسلم فقال يا رسول الله ايننا لم
يعمل سوءا؟ ليس بامانيكم لما نزلت هذه الاية ليس بامانيكم ولا امانى اهل
الكتاب

من يعمل سوءا يجزى به

ولا يجد له دون الله وليا ولا نصيرا

خاف ابو بكر الصديق من هذه الاية

قال يا رسول الله نزلت اية ما نطبقها

ما نطبقها

ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب يعمل سوءا يقول ايننا لم يعمل سوءا؟ اين
يسلم من سوءا؟ اين يسلم من سوءا؟ ولو كان صغيرا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم بين له ان المراد يجزى به يعني في الدنيا
يجزى به في المصائب في الامراط في قال حتى الشوكة يشاكها يكفر الله بها ذنوبه
وخطايا

اليس تصيبك الأولى؟ اليس تصيبك؟ قال بلى قال ذلك ما تجزون به
نعم

وقد سأل ابو بكر الصديق رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يخافون ما هم
مثلنا بس نمر على الايات ونعبر ولا هم يخافون من الاية ويقفون عنده يسألون نعم
وقد سأل ابو بكر الصديق رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اينا لم يعمل سوءا؟ فقال ولو كان يسيرا ولو كان سوءا قليلا
الاية تقول من يعمل سوءا اي سوء

قليل ولا كثير؟ نعم

فقال يا ابا بكر الست تنصب؟ تتعب يعني؟ الست تتعب؟ نعم

الست تحزن؟ اليس يصيبك الحزن على المصائب وعلى نعم اليس يصيبك الأولى؟
الأولى يعني الشدة

نعم

فذلك ما تجزون به

اي نعم

هذا مما يكفر الله به عن المؤمن

نعم

فبين ان المؤمن الذي اذا مات بين ان المؤمن الذي اذا مات دخل الجنة قد يجزى
بسيئاته في الدنيا بالمصائب

نعم يعجل الله له العقوبة في الدنيا ليمحصه

ويخلصه منها نعم حتى يقدم على الله وليس عليه ذنوب

نعم قال فمن سلم من اجناس الظلم الثلاثة قال شيخ الاسلام يعني نعم قال فمن سلم
من اجناس الظلم الثلاثة الشرك وظلم العباد وظلمه لنفسه بما دون الشرك كان له
الامن التام والاهتداء المطلق يعني اذا سلم من هذه الامور كلها له الامن المطلق
ولا خوف عليه

نعم

ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه

كان له الامن والاهتداء مطلقا

نعم

بمعنى انه لا بد ان يدخل الجنة كما وعد بذلك في الاية الاخرى

وقد هداه الله الى الصراط المستقيم

الذي تكون عاقبته فيه الى الجنة

ويحصل له من نقص الامن والاهتداء

بحسب ما نقص من ايمانه

بظلمه لنفسه ولذلك يقولون فيه فرق بين مطلق الامن والامن المطلق

نعم

وليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انما هو شرك ان من لم يشرك الشرك

الاكبر يكون له الامن والاهتداء التام

نعم بل يكون قد يكون عليه الامن الناقص

بسبب ذنوبه

نعم لكنه لا يخلد في النار اذا عذب

نعم

وليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انما هو شرك ان من لم يشرك الشرك

الاكبر يكون له الامن التام والاهتداء التام فان احاديثه الكثيرة مع نصوص

القرآن تبين ان اهل الكبائر معرضون للخوف الكبائر من الموحدين من اهل التو

نعم تبين ان اهل الكبائر معرضون للخوف لم يحصل لهم الامن التام والاهتداء

التام الذي يكونون به مهتدين الى الصراط المستقيم

صراط الذين انعم الله عليهم من غير عذاب يحصل لهم بل معهم اصل الاهتداء الى هذا

الصراط

نعم

ومعهم اصل نعمة الله تعالى عليهم ولا بد لهم من دخول الجنة

ولو عذبوا لا بد لهم من دخول الجنة ولو عذبوا بذنوبهم

نعم

وقوله وقوله انما هو الشرك

ان اراد الاكبر فمقصوده ان من لم يكن من اهله فهو امن مما وعد به المشركون

من عذاب الدنيا والاخرة

نعم

ان كان مراده جنس الشرك
فيقال ظلم العبد نفسه كبخله بحب المال ببعض الواجب هو شرك اصغر
وحبه ما يبغضه الله تعالى حتى يقدم هواه على محبة الله
شرك اصغر ونحو ذلك فهذا فاته من الامن والاهتداء بحسبه

بحسبه نعم

ولهذا كان السلف يدخلون الذنب في هذا الشرك بهذا الاعتبار
اي نعم

الذنب وان لم يكن شركا الا انه يشمل اسم الشرك
لان من احب الدنيا وقدمها على طاعة الله فقد اشرك بالله شركا اصغر
من قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ
الله لا يهدي القوم الفاسقين
فمن قدم هذه المحبوبات الثمان
على ما يحبه الله عز وجل
فهو متوعد

وهذا نوع من الشرك

لكن شرك اصغر

نعم

ولهذا كان السلف يدخلون الذنب في هذا الشرك بهذا الاعتبار انتهى ملخصا
انتهى كلام شيخ الاسلام ملخصا وهو مفيد جدا

نعم

وقال ابن القيم الله تعالى قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اولئك لهم الامن وهم مهتدون
قال الصحابة واينا يا رسول الله لم يلبس ايمانه بظلم
قال ذلك الشرك لم تسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم
فلما اشكل عليهم المراد بالظلم ووطنوا ان ظلم النفس داخل فيه وان من ظلم
نفسه اي ظلم كان لم يكن امنا ولا مهتديا
اجابهم صلوات الله وسلامه عليه

بان الظلم الرافع للامن والهداية على الاطلاق هو الشرك
نعم

وهذا والله هو الجواب الذي يشفي العليل ويروي الغليل
نروي وهذا والله هو الجواب الذي يشفي العليل ويروي الغليل
يعني العطشان

نعم

فان الظلم المطلق التام هو الشرك
الذي هو وضع العبادة في غير موضعها
اي نعم

هذا وجه كونه ظلم

انه وضع العبادة

في غير والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه
نعم

فان الظلم المطلق التام هو الشرك الذي هو وضع العبادة في غير موضعها
والامن والهدى المطلق هو الامن في الدنيا والاخرة
والهدى الى الصراط المستقيم

نعم

فالظلم المطلق التام رافع للامن والهدى المطلق التام
اي نعم

الظلم المطلق التام ورافع للامن التام

وهو الشرك

يرفع الامل

ليس المشرك ليس له امن ابدًا

نعم

والظلم المطلق التام رافع للامن والهدى المطلق التام
ولا يمنع ذلك ان يكون مطلق الظلم مانعا من مطلق الامن
ومطلق الهدى

فتأمله فالمطلق للمطلق والحصة للحصة انتهى ملخصا

نعم يعني ان يعني بذلك ان الامن ينقسم الى قسمين امن مطلق
ليس معه ولا مؤاخذا وهذا لمن اخلص التوحيد

وتجنب الذنوب والمعاصي

او مطلق امن

وهذا يكون للموحد الذي عنده شيء من المعاص قد يعذب بها ولكنه مآله الى الجنة

بسبب التوحيد

يعذب بسبب الذنوب

ويدخل الجنة بعد ذلك بسبب التوحيد

نعم

فالمطلق للمطلق والحصاة للحصاة انتهى ملخصا

انتهى كلام ابن القيم

نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدًا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرج
لماذا خص عيسى عليه السلام؟ انه عبد الله ورسوله معا كل الرسل عبد لله ورسول
خص عيسى بهذا لان اليهود والنصارى تطرفوا في حقه

النصارى جعلوه الها

ابن الله ثالث ثلاثة

هو ان الله هو المسيح ابن مريم فغلوا فيه

فوق منزلته واليهود كفروا به

واتهموا امه بالزنا وقالوا انه ما له ابو

اللي ما له ابو هذا ولد زنا

قبحهم الله

اتهموا مريم ام عيسى

بالزنا

نسأل الله العافية

والله رد عليهم بقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب

ادم ليس له اب ولا ام

اما عيسى فله ام ولكن ليس له اب والله على كل شيء قدير

الله على كل شيء قدير

يخلق ما يشاء

نعم

وبرأ مريم عليها السلام

مريم ابنة عمران التي احصنت فرجها

فنفخنا فيه من روحنا

فعيسى اثر نفخة الملك بامر الله سبحانه وتعالى

اثر نفخة الملك

بامر الله سبحانه

هذه النفخة تكون منها عيسى

عليه السلام قال له كن فيكون

قال نفخ فيه نفخ فيها من روحه وقال له كن فيكون

ولهذا يقال عيسى كلمة الله

كلمة الله لماذا؟ لانه بهذه الكلمة كن فيكون نعم

الشرح عبادة بن الصامت بن ابن قيس الانصاري الخزرجي

ابو الوليد احد النقباء بدري مشه احد النقباء النبي صلى الله عليه وسلم لما

هاجر الى المدينة

كون النقباء على قومهم يعني الرؤساء على قومهم كل على عشيرة وقبيلته

ومنهم عبادة ابن الصامت

نعم

بدري مشهور بدري يعني حضر وقعة بدر مشهور من السابقين الاولين الى الاسلام نعم

مات بالرملة سنة اربع وثلاثين يعني من بلاد الشام نعم سنة اربع وثلاث وله

اثنان وسبعون سنة

وقيل عاش الى خلافة معاوية

قوله من شهد ان لا اله الا الله اي من تكلم بها عارفا لمعناها

شهد لا بد من النطق بها

ولا يكفي النطق لا بد ان يكون عارفا لمعناها

ولا بد ان يكون عاملا بمقتضاها

لابد من هذه الامور الثلاثة
ان ينطق بها الا يكفي انه يعتقد ما قلبه ان يعرف معناها لا اله الا الله لا معبود
بحق الا الله
لا يستحق العبادة الا الله
يعرف هذا المعنى
عاملا بمقتضاها
هي بالشرك يتجنب الشرك ويخلص التوحيد لله عز وجل
نعم ادخله الله الجنة على ما كان من عمل حتى ولو عنده ذنوب
ادخله الله الجنة ان كان سالما من الذنوب خلاه الله الجنة بلا حساب ولا عذاب
ان كان عنده ذنوب ومعاصي فهو يدخل الجنة لكن بعد التعذيب اذا لم يغفر له الله
عز وجل
نعم
قوله من شهد ان لا اله الا الله اي من تكلم بها عارفا لمعناها عاملا بمقتضاها
باطنا وظاهرا
شف بهذه الشروط ان يتكلم بها ينطق بها
ان يكون عالما بمعناها
ما هو مجرد لفظ
ان يكون عاملا بمقتضاها
مخلصا للتوحيد متجنبا للشرك
ظاهرا وباطنا
ما يكفي انه يعمل الظاهر ويعتقد معناها في الباطن
لابد يظهر ويعمل به ظاهرا وباطن نعم
اذا صار يعمل بالظاهر وهو على الخلاف في الباطن هذا النفاق
هذا في الدرك الاسفل من النار
المنافقون يصلون يصومون ويجاهدون مع الرسول صلى الله عليه وسلم
ولكنه ليس في قلوبهم ايمان
فهم في الدرك الاسفل من النار
فلا يكفي الظاهر دون الباطن
ولا يكفي الباطن دون الظاهر لا بد منهما
نعم
كما قال تعالى ام انه لا اله الا الله اعلم يعني تعلم معنى لا اله الا الله ما هو بس
ينطق بها اعلم قال البخاري رحمه الله بدأ بالعلم قبل القول والعمل نعم الا من
شهد بالحق وهم يعلمون
الا من شهد شف الا من شهد بالحق يعني قال لا اله الا الله لان كلمة حق
وهم يعلمون بهذا الشرط يعلمون معناها
هم مجرد وهو ما يدري وشو
نعم
اما النطق بها من غير معرفة بمعناها
ولا يقين ولا عمل بما تقتضيه
من نفي الشرك واخلص القول والعمل
قول القلب واللسان
وعمل والجوارح فغير نافع بالاجماع
مجرد النوط غير نافع بالاجماع
حتى يعرف معناها ويعمل بمقتضاها
نعم
قال في المفهم على صحيح مسلم قال قال في المفهم على صحيح مسلم نعم باب
يعني شرح لصحيح مسلم
نعم
باب لا يكفي مجرد التلفظ بالشهادتين
بل لا بد من استيقان القلب
لا يكفي لا يكفي ايش؟ مجرد التلفظ بالشهادتين لا يكفي مجرد التلفظ بالشهادتين
من غير اعتقاد القلب ومن غير عمل الجوارح
لابد من هذا
ان ينطق بها بلسانه
ان يعلم معناها ان يعمل بما تدل عليه وهو مقتضاها ظاهرا وباطنا
نعم
قال في المفهم على صحيح مسلم باب لا يكفي مجرد التلفظ بالشهادتين
بل لابد من استيقان القلب نعم هذه الترجمة تنبيه على فساد مذهب المرجئة

هذه هذه الترجمة
هذا ترجمة المفهم على صحيح مسلم
قال في المفهم قال في المفهم على صحيح مسلم باب لا يكفي مجرد التلفظ
بالشهادتين

هذا رد على المرجعة اللي يقولون يكفي التلفظ بها
ولو لم يعرف معناها ولم يعمل بمقتضاها
والمرجئة هم الذين يقولون لا يظرم مع الايمان معصية
لا يظرم مع الايمان معصية مهما عصى ما تظرمه المعاصي ما دام انه يؤمن بالله هذا
الارجاع ولا يدخلون العمل في الايمان ولذلك سموا مرجئة لانهم الارجاء هو التأخير
فهم العمل عن حقيقة الايمان
وقالوا ما ما على الايمان من العمل
عمل او ما عمل هو مؤمن
نقول لا ما هو بمؤمن
اذا ترك العمل نهائيا فليس بمؤمن
نعم

عاملا بمقتضاها لابد من هذا نعم قال في المفهم قال في المفهم على صحيح مسلم
باب لا يكفي مجرد التلفظ بالشهادتين بل لابد من استيطان القلب
هم

هذه الترجمة تنبيه على فساد مذهب المرجئة
بان التلفظ بالشهادتين كاف في الايمان
نعم

واحاديث هذا الباب تدل على فساده
على فساد قول المرجئة
نعم

بل هو كل احاديث هذا الباب التي سيسوقها المؤلف
ليس المرجئة فيها حجة
نعم

واحاديث هذا الباب تدل على فساده بل هو مذهب معلوم الفساد من الشريعة
لمن وقف عليها
المرجئة اللي يدعون له الان وابلشوا الناس فيه هذا مذهب باطل
مذهب باطل والعياذ بالله
نعم

بل هو مذهب معلوم الفساد من الشريعة لمن وقف عليها
ولانه يلزم منه تسويغ النفاق

اي نعم اذا اذا كان ان العمل بمقتضاها ما هو بلازم اجل هذا فعل المنافقين
ينطقون بها بالسنتهم ولا يعملون بها ولا يعتقدونها في قلوبهم يصيرون اذا
مسلمون ومؤمنون يصيرون مؤمنون عندهم عند المرجئة لنطقوا بالشهادة صاروا
مؤمنين وان لم يعملوا
نعم

ولانه يلزم منه تسويغ النفاق والحكم للمنافق بالايمان الصحيح
وهو باطل قطعاً
انتهى

المنافق يقال له مسلم ولا يقال له مؤمن
مسلم فقط لانه استسلم وصار يعمل في الظاهر
ولكنه ليس بمؤمن في قلبه
ولذلك لا يسمى مؤمناً
نعم

ولانه من في الظاهر فقط
نعم

ولانه يلزم منه تسويغ النفاق والحكم للمنافق بالايمان الصحيح وهو باطل قطعاً
انتهى
وفي هذا الحديث ما يدل على هذا وهو من شهد فان الشهادة لا تصح الا اذا كانت
عن علم ويقين

نعم عن علم ويقين واعتقاد
نعم

قال وفي هذا الحديث ما يدل على هذا وهو قوله من شهد فان الشهادة لا تصح الا
اذا كانت عن علم ويقين
قال النووي هذا حديث عظيم جليل الموقع

النووي على في شرح صحيح مسلم
المشهور الان عند الناس هو شرح النووي رحمه الله
نعم قال النووي هذا حديث عظيم جليل الموقع وهو اجمع او من اجمع الاحاديث
المشتملة على العقائد
حديث عبادة ابن الصامت نعم
فانه صلى الله عليه وسلم جمع فيه ما يخرج من ملل الكفر خلنا نقف على هذا على
كلام النووي

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ذهب بعض العلماء الى ان الاعمال الصالحة تكفر الكبائر
ولو لم يتب منها
يقول هل من على ذلك يسأل الذي قال هذا الخول انا ما ادري يسأل الذي قاله
القول وش دليله على هذا؟ نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل المكفرات التي تكفر الذنوب اذا فعلها الانسان
لا بد ان ينوي قبل عملها انه يريد ان تكون مكفرة؟ نعم انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى فاذا لم ينوي ما ينفعه العمل فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول مضابط الذنوب الصغائر؟ الصغائر هي ما عدا الكبائر
الكبائر ضوابط ما ختم بلعنة او غضب او نار او بان براءة الرسول ليس منا
منه اذا قال الرسول ليس منا من فعل كذا هذي كبائر
وما لم ينطبق عليها وانما نهى عنه فقط
نهى عنه فقط
ولكن لم يرتب عليه وعيد
لم يرتب عليه وعيد باللعنة او بالغضب او بالنار او يرتب عليه حد في الدنيا
كقطع السارق ورجم الزاني فهذا من الصغائر

نعم
يصير منهى عنه فقط
ولم يرتب عليه شيء من التخليطات والعقوبات
نعم
فضيلة الشيخ الله هذا سائل من خارج هذه البلاد يقول في بلادنا كثير من الناس لا
يعرفون العربية ويقرأون القرآن لكنهم لا يفهمون معانيه
شيوخم يجيزون لهم الشرك
وان يغلوا في الاولياء
هل يعذر مثل هؤلاء بالجهل؟ لا
لان في علماء يبينون يفسرون القرآن يبينون لهم معانيه
ما هنا ما هو بالامر مقصور على علماء الضلال
في علماء حق والله الحمد
عليهم ان اسأل اهل العلم والبصيرة ولا يسأل اهل الضلال
نعم

فضيلة الشيخ وفقك الله والقرآن الكريم من كان يعرف معناه عربي ويعرف معناه هذا
ما يحتاج
اما اللي ما يعرف معناه يترجم له التفسير يترجم له معاني القرآن
ولذلك ترجمة معاني القرآن الان قائمة على قدم وساق
وتوزع في ارجاء الارض
المراكز الاسلامية توزع بكميات
مرابطة العالم الاسلامي توزع ترجمة معاني القرآن فليس لاحد عذر بعد هذا نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله فيجب عليكم ان تأخذوا تأخذ من مجمع الملك فهد في
المدينة او من رابطة العالم الإسلامي تأخذ ترجمة معاني القرآن وتوزعونها على
جماعتكم

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل من لوازم البراءة من المشركين ان يكفر الذين
يقومون بعبادة القبور؟ على ايش؟ هل من لوازم البراءة من المشركين؟ ان نقوم
بتكبير الذين بعبادة القبور وان كانوا ينطقون بالشهادة ويصلون
النطق بالشهادة ما يكفي ما دام فيه شرك وعبادة للقبور فالتلفظ بالشهادة ما
يكفي لانه ابطوه هم نطقوا به لكن ابطوه بالشرك
ابطلوه بالشرك

فلا يكفي مجرد النطق بالشهادة
اذا اشركوا بالله عز وجل

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هناك كثير من ينطقون بالتوحيد بكلمة التوحيد لا اله الا الله
لكنهم يفسرونها بتوحيد الربوبية
هذا باطل

ليس معناها لا اله الا الله
لا يقدر على الخلق والرزق والاحياء الا الله هذا يعرفونه المشركون يعرفون هذا
ولكن المراد لا اله الا الله لا معبود بحق
الاله هو المعبود
في فرق بين الاله والرب
الاله هو المعبود
من وهي العبادة والمحبة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله لقمان هل هو من الانبياء؟ لانه اوحى اليه؟ ام من الاولياء
الصالحين؟ اش ادراك انه اوحى اليه؟ ومن الصالحين الم تسمعوا الى قول العبد
الصالح؟ النبي ما قال الى قول النبي قال الى قول العبد الصالح
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول اقسام الامة الثلاثة الظالم لنفسه
والمقتصد والسابق للخيرات
سؤاله يقول المبتدع بدعة لا تخرجه من الاسلام
يدخل في اي قسم من هذه الثلاث
ادخل في الظالم لنفسه
يدخل في الظالم لنفسه
نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله لقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اولئك لهم الامن وهم مهتدون
يقول هل المقصود بالامن الامن الحسي في الدنيا وفي النار؟ اي نعم امن في
الدنيا وفي الآخرة امن في الدنيا من الظلال ومن الشرك ومن ومن اه المعاصي وامن
في الآخرة من العذاب
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل الصغائر تنقص التوحيد وتضعفه؟ نعم
الصغائر الذنوب والصغائر تنقص التوحيد
ما في شك نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل هل يقال ان الذنوب والمعاصي تسمى كلها شركا اصغر؟ لا
من قدم من قدم حب الدنيا على ما يحبه الله
او حب اولاده او حب وطنه او حب المال على ما يحبه الله هذا من الشرك الاصغر
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل اذا ورد الظلم في نصوص الشرع يكون مرادا به
الشرك حسب السياق
يفسر على حسب السياق الذي ورد فيه
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول اذا اغتبت شخصا وقد مات هذا الشخص فماذا اعلم بتكفير هذا الذنب؟ تعمل
تثني عليه وتدعو له تثني عليه وتدعو له وتستغفر له نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل قتل النفس او ما يسمى بالانتحار؟ هل هو كفر
اصغر؟ كبيرة من كبائر الذنوب ومتوعد بالنار
من قتل نفسه بسم يسمه في يده حساه في نار جهنم من قتل نفسه بحديدة فحديده
بيده يتوجع بها في نار جهنم
من قتل نفسه بالتردي من جبل
فهو يتردى في نار جهنم
متوعد ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا
لا يجوز للانسان ان يقتل نفسه
نفسك ما هي ملك لك
ملك لله سبحانه وتعالى
والنفس لا تستباح الا اباح الله القصاص قتال الكفار والمشركين اما نفس مؤمنة فلا
يجوز لاحد ان يتعدى عليها
بغير حق لا يحل دم امرئ مسلم

الا ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس يعني القصاص والتارك لدينه المفارق للجماعة نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول عندنا من يقول من يقول انه على الدعوة السلفية لكن الايمان هو قول وتصديق وعمل لكن العمل شرط كمال هذا ليس على الدعوة السلفية

هذا من المرجية والمرجئة ليسوا على مذهب السلف نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا اصاب المسلم الحزن او الحزن والنصب ونحوهما هل هل تكفر ذنوبه مطلقا الصغائر تكفر الصغائر اما الكبائر فلا تكفر الا بالتوبة او بمغفرة الله سبحانه اذا كانت دون الشرك نعم

ثم يقول حفظك الله وهل يشترط لان تكفر ان يستحضر الاحتساب لله تعالى في هذه المصائب؟ بلا شك اذا جزع فهو يآثم اذا جزع من المصائب فهو يآثم

اما اذا صبر واحتسب الاجر فهو يؤجر على هذا ويكفر الله بها ذنوبه نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول سؤال من خارج هذه البلاد يقول عندنا شيخ ضال في بلدنا هم

يقول عندنا شيخ ضال في بلدنا يدعو للذهاب الى الاولياء ودعائهم من دون الله ويفتيهم بان هذا ليس بشرك الا عند الوهابيين على حد قوله

الحمد لله انه شركا عند الوهابيين

بس هذا شرك في كتاب وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والوهابيون يقولون بذلك هذي شهادة للوهابيين انهم على حق نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول من قال ان الكفر هو الجحود فقط

هل هذا من قول المرجئة؟ هذا في اللغة الكفر والجحود هذا في اللغة

اما الكفر في الشرع المراد به الكفر بالله والكفر

بايات الله والكفر بنعمة الله غاية انواع الكفر

كفر اكبر كفر اصغر نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل قول بعض الناس وتردادهم بقول ان الله غفور رحيم استهانة بالمعاصي

هل هذا من صور الارجاء؟ اي نعم

اللي على الرجا فقط ويعمل ما يشتهي ويقول الله غفور رحيم هذا هذا اشر من

المرجئة هذا شر من المرجئة لانه تساهل في الذنوب والمعاصي وافتي لنفسه نعم

واني الله جل وعلا يقول واني لغفار لمن تاب

وعمل صالحا ثم اهتدى

هذه الشروط

نعم

ثمان هذا الذي يقول الله غفور رح في المعاصي لماذا لا يذكر قوله شديد العقاب؟ الله

قرن بينهما في ايات منها قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب

لماذا يأخذ بعض الاية ويترك بعض الايات ويترك البعض الاخر يعني على

هواه ما يصلح هذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله المرجئة كلهم على العموم اخذوا بايات الوعد وتركوا في

الوعيد هذي طريقة المرجية

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز وضع اليد على المصحف عند الحلف؟ لا هذا لا

اصل له

المصحف لا يتخذ للحلف

ما ورد هذا نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول صيام يوم التاسع والعاشر

بنيّة صيام عاشوراء وصيام ثلاثة ايام من كل شهر
هل يوسع على نفسك لا تطيق على نفسك تجمع صم ثلاثة ايام من كل شهر وصم اليوم
التاسع والعاشر زيادة خير يا اخي لا تطيق على نفسك وتحرم نفسك نعم وكذلك حفظك
الله سائل اخر يا جماعة يريد ان يجمع بين قضاء رمضان وبين صيام عاشوراء؟ لا ما
يصلح هذا ما يصلح القضاء بهالنية هذي
ما يصلح القضا بهذه النية

انا ما ادري منين جابوا هالابتكارات هذي؟ كل شي يعمل به في وقته على ما
جاء وا على ما ورد نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ذكر ابن القيم رحمة الله عليه ان مراتب صيام يوم
عاشوراء ثلاث مراتب ثلاثة مراتب؟ اي نعم
يقول منها المرتبة الاولى وهي اكملها صيام يوم قبله ويوم بعده
اي نعم لانه جاء في الحديث صوموا يوما قبله ويوما ويوما بعده
الواو للجمع

يصوم ثلاثة هذا افضل نعم ثم يقول حفظك الله ظهر علينا او ظهر في هذه الايام شخص
يقول ان هذه الصفة بدعة
هذا الكلام هو البدعة
كلامه هو البدعة
هذا دليل حديث

صوموا يوما قبله ويوما بعده هذه رواية
ابن القيم ما ذكر شيء من عنده ذكر الادلة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل في بلادنا السنغال اذا ات يوم عاشوراء فانهم يقومون بطبخ طعام
مخصص لهذا اليوم

لا يوم عاشوراء ما هو بيوم اكل وشرب
هذا يوم العيد
عيد الاضحى وعيد الفطر
يوم اكل وشرب
ايام التشريق

اما عاشوراء يوم صيام ما هو بيوم اكل وشرب
يوم صيام

شكرا لله عز وجل على نصره موسى وقومه على الكفار
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل لا بد اخراج الزكاة من نفس المال المزكى؟ ام انه ام انه لا بأس
باخراج القيمة من مال اخر؟ مثلا يقول الراتب اخرج من مال اخر غيره ما يخالف
تخرج من مالك تخرج من مالك سواء من نفس المال او من مال اخر ما في بأس هذا
دين عليك لله سدده من مالك نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله في قوله سبحانه وتعالى يا
ايها الذين امنوا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
هل الكتابة واجبة في هذا الامر؟ لا
الامر هنا للارشاد وليس للوجوب

للارشاد وليس للوجوب

توثيق اذا وثق بعضهم من بعض وامن من آآ من آآ المدين ما هو بلازم الكتاب
هذا امر ارشاد مثل اخذ الرهن مثل اخذ الكفيل

هذي توثيقات فقط نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك شخص محتار بين ان يستثمر ما له في بناء قصد
افراج ثم يقوم ببيعه او يقوم ببناؤه واستثماره وتأجيله
سؤاله ايهما اسلم لدينه؟ اسلم لدينه انه يتجنب قصور الافراج لانها صارت الان
مبءات شر

الا من رحم الله

صارت مبءات شر ولو انت ما هذا لا بد يجي فيها ناس يستثمر ماله في غير في
غير صور الافراج

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم الافتخار بجنسية من الجنسيات؟ مش مثل
الافتخار ما يجوز بالقبيلة ولا ما يجوز الافتخار بالقبيلة ولا بالنسب ان اكرمكم
عند الله اتقاكم لا يسخر قوما من قوم عسى خيرا منهم نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل الكبر يعد من الكفر؟ الكبر اذا ترك عبادة الله
المستكبرين

يصير من المستكبر الذين تركوا عبادة الله تركوا طاعة الله استكبارا فمن لم يمتثل
وامر الله فهو مستكبر فهو مستكبر
نعم من من آآ لم يطع الله فهو مستكبر ومن اطاع الله واطاع غيره في عبادة الله فهو
مشارك

والمستكبر والمشارك كلاهما في النار
بئس مئوى المتكبرين
قال الله جل وعلا في بئس مئوى المتكبرين
قال انه لا يحب المستكبرين
نعم
فضيلة التكبر عن طاعة الله وعن العبادة
هذا كفر

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل الاسراف في الاكل يعد من كفر النعمة؟ هل الاسراف بالاكل؟ يعد من كفر
النعمة؟ يعد من معصية لان الله نهى عن الاسراء
كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
الاسراف محرم

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما مراد العلماء في نهيمهم عن التوغل في علم النحو؟ وما ايش؟ العلماء
في نهيمهم عن التوغل في علم النحو
يشغل عن آآ العلوم الاخرى يشغل عن علم الفقه
عن علم الحديث
فيشغل عن العلوم الاخرى
ياخذ من النحو قدر ما يست به لسانه
ولهذا يقولون النحو مثل الملح
اذا فقهه فسد الطعام
واذا اكثر منه فسد الطعام
فلا بد من الاعتدال في هذا

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول شخص يتصل بي عن طريق الجوال منذ مدة طويلة
ولا ارد عليه
هل يعد هذا من الهجر المنهي عنك؟ اذا كنت لا ترد عليه هاجرا له هذا ما يجوز
اما اذا كنت ما ترد عليه لان هذا يشغلك او لان هذا يكثر من الاتصال عليك من غير
هذا له وجه يعني
اذا كان ترك مكالمته لسبب فلا بأس

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل الدعاء يؤخر الموتى؟ هل الدعاء يؤخر الموت؟
الموت؟ نعم الموت لا يؤخره شيء اذا قدره الله في وقت معين فلا يتأخر
فاذا جاء اجلهم لا يستغفرون ساعة ولا يستقيمون
انت لا تدعو الله ان الله يؤخر موتك

ادعو الله انه ان الله يميتك على الاسلام وعلى التوحيد ويحسن لك الخاتمة
نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز الاستعانة بالجني المسلم في الامور
المباحة؟ لا ما يستعان بالغايب جني او ميت ما يستعان بالغايب
ابدا

من الجن او من الاموات
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول نذرت نذرا واستطيع الابقاء به
ولكنني لا اريد ذلك فهل لي ان اصير مباشرة الى الكف النذر اذا كان يجري مجرى
اليمين يقصد به المنع من شيء او الحث على شيء يكفي يقصد به المنع من شيء او
الحث على شيء هذا يجري مجرى اليمين تحله الكفارة كفارة اليمين
اما اذا كان القصد من النذر التقرب الى الله الله فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من
نذر ان يطيع الله فليطعه
هذا للوجوب هذا الامر للوج الله جل وعلا قال في الابرار يوفون بالنذر يوفون
بالنذر

قال جل وعلا وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم
قال جل وعلا ثم وليوفوا بذورهم

النذر اذا كان نذر طاعة يجب الوفاء به
وهو نوع من انواع العبادة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل تشرع كفالة اليتيم مع وجود اخوة له من ابيه كبار؟ هل يجوز ايه؟ هل
تجوز او هل تشرع كفالة اليتيم مع وجود اخوة له من ابيه كبار؟ اذا كانوا
تركوه ولم يكفلوه احسن اليه انت

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما ما حكم ذهابي الى شركة واقوم بتسجيل اسمي
عندهم بحيث ان من شروطهم انك لا تعمل بل تستلم مرتبا في اخر كل شهر
هذا يقصدون به التحيل على السعودية
تحيل على النظام وهذا اخذ للمال بالباطل

لا يجوز لك هذا

لانه كذب واحتيال

وتأخذ المال بغير حق من غير عمل ما يجوز هذا ولا تأكلوا اموالكم بينكم
بالباطل

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول لو انهم عطوك اياه محبة لك

او صدقة عليك

من لكن هم معطينك اياه من باب الكذب والاحتيال

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم الامساك بالمصحف بدون وضوء مع لبس
القفازين؟ طيب اذا كان المرأة حاييل ما يخالف اذا كان من وراء حائض فلا بأس
بذلك

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول عندما اصلي صلاة جهرية واكون منفردا
هل يشرع لي ان اجهر بالقراءة؟ صلاة الليل نعم هي صلاة الليل اذا ماتوا ما
احدا حولك تجهر بقراءة صلاة الليل

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان غسل
الوجه في الوضوء يتسبب باخراج الذنوب من العين والوجه مع اخر قطر الماء يقول
ما الذنوب التي تكون عن طريق العين؟ النظر المحرم النظر المحرم قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم

ويحفظوا فروجهم نعم

فضيلة وفقكم الله يقول شخص اخذ قرضا ربويا من اجل شخص اخذ قرضا ربويا لاجل شراء
بيت هل يجوز لي ان اقرض هذا الشخص مبلغا من المال لكي يقضي ذاك علما بانه لا
يرى تحريم المعاملات الربوية في عقد شراء البيوت

لا لا تساعده على الحرام

تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان لو اشترى بيتا
بالربا وتاب الى الله وندم وهو ما يقدر يسدد وهو مطالب بالدين تسيء تساعده لانه
تاب الى الله وعرف ذنبه نعم فضيلة الشيخ اما اللي يقول لا ما يخالف الربا هذا لا
يجوز لك انك تساعده

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل والدتي ستسافر الى خارج المملكة

الى دولة غير مسلمة

تريد مني ان اذهب معها

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان
شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ
رحمه الله

الدرس الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين

اللهم اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى قال النووي هذا حديث عظيم جليل
الموقع

هو اجمع او من اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد

نعم

فانه صلى الله عليه وسلم جمع فيه ما يخرج من من الكفر
على اختلاف عقائدهم وتباعدها
فاقتصر صلى الله عليه وسلم في هذه الاحرف على ما يباين على ما يباين به جميعهم
انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
صلى الله وسلم على نبينا محمد
هذا الكلام النووي على حديث عبادة ابن الصامت من شهد ان لا اله الا الله وان
محمدًا رسول الله

وان عيسى عبد الله ورسوله كلمته القاها
الى مريم وروح منه
قال النووي هذا فيه البراءة من جميع العقائد
الكافرة
والممل في حق عيسى عليه السلام بين اليهود والنصارى
فاليهود غلوا فيه
النصارى غلوا فيه
واليه جفوا في حقه النصارى ولو فيه ان جعلوه شريكا لله
فقالوا ثالث ثلاثة
وهو ابن الله او هو الله
فجعلوه الها والعياذ بالله
واليهود جفوا
فيه

وانكروا فضله
ونبوته رسالته بل قالوا والعياذ بالله انه ولد بغى
آآ اتهموا امه مريم انها بغى لماذا؟ لانه ليس له اب
ليس له اب

قالوا هذا ولد بغى
وهم يعلمون قبحهم انه رسول الله وانه ان الله قادر على ان يخلقه بدون اب كما خلق
ادم بدون اب ولا ام
قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون
فاذا كان الله خلق ادم بلا ام ولا اب من تراب
هو قادر على ان يخلق عيسى من ام بلا اب
من الروح التي اه نفخت
في مريم

بواسطة جبريل عليه السلام
عيسى عليه السلام
الروح التي نفخت ونفخنا فيه من روحنا
مريم التي احسنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا
ولاية اخرى نفخنا فيها من روحنا
ذلك ان الله ارسل الملك اليها
فلما رآته فزعت منه
قالت اني اعوذ الرحمن منك ان كنت تقيا
خافت انه يريدنا على نفسها
تظن انه بشر لانه جاءها في صورة بشر
قال ان انما انا رسول ربك
لاهب في غلاما زكيا قالت اني يكون لغلام ولم يمسنى بشر؟ ولم اك بغيا قال كذلك
قال ربك هو علي هين ان اخلقه بلا اب هو علي هين اتم الامر وحملت به على اثر
النفخة نعم

قال النووي هذا حديث عظيم جليل وهو اجمع او من اجمع الاحاديث المشتملة على
العقائد فانه صلى الله عليه وسلم جمع فيه ما يخرج من ملل الكفر على اختلاف
عقائدهم وتباعدها

فاقتصر صلى الله عليه وسلم في هذه على ما يباين به جميعهم انتهى
نعم

ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله
لا اله الا الله نفي واثبات
معناها معبود حق الا الله
اما اذا قلت لا معبود الا الله فهذا باطل

لانك جعلت كل المعبودات هي الله وهذا مذهب وحدة الوجود
فلا بد ان تقيد لقولك حق او بحق
لا اله بحق او لا اله حق الا الله
وهذا كما في قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق
وان ما يدعون من دونه هو الباطل
وان الله هو العلي الكبير
ذلك لان الله هو الحق
هناك معبودات كثيرة
ولكن الله هو الحق والبقية
هي الباطل
هذا معنى لا اله الا الله
ذلك بان الله هو هذا معنى الا الله
وما يدعون من دونه هو الباطل هذا هو معنى لا اله
معنى النفي

نعم

ومعنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله
وهو في مواضع من القرآن ويأتيك في قول البقاع صريحا
نعم

وهو في مواضع من القرآن اي نعم فيه كثير من الايات جاءت بمعنى لا اله الا الله
ابراهيم عليه السلام انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني
انني براء مما تعبدون هذا معنى النفي في لا اله الا الله
الا الذي فطرني هذا معنى الا الله
فانه نعم

وفي مواضع من القرآن ويأتيك في قول البقاع صريحا
نعم

قوله وحده تأكيد للثبات
قوله وحده لا شريك له وحده تأكيد للثبات الا الله وحده لا شريك له تأكيد للنفي لا
اله نعم قوله وحده تأكيد للثبات لا شريك له تأكيد نعم
قاله الحافظ

حافظ ابن هاجر نعم

كما قال تعالى والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم
لا اله الا هو الرحمن الرحيم
هذا لا اله الا الله
لا معبود بحق الا هو
الرحمن الرحيم

نعم

وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا
فاعبدون

وكل الرسل جاؤ الكلمة وهي لا اله الا انا فاعبدون
كل الرسل جاءوا بهذا
هذه الكلمة

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا
اي الله سبحانه فاعبدون

نعم

وقال تعالى والى عاد اخاهم هودى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
هذا معنى لا اله الا الله

اعبد الله هذا الا الله ما لكم من اله غير هذا معنى النفي
ما لكم من اله غيره

نعم

والى عاد اخاهم هودى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فاجابوا ردا
عليه

بقول اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فكلامهم هذا يفسر لا اله
الا الله ويدل على انهم فهموا معنى فهموا معناها اتنهانا ان نعبد ما يعبد
اباؤنا؟ بمعنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله سبحانه وتعالى

والقبوريون في من هذه الامة يقولون لا اله الا الله ولم ينكروها تلفظون بها
يجهرون بها ولكنهم لا يعملون بها

يقولون يا عبد القادر يا فلان يا صاحب القبر اغثنى

آآ اقضي حاجتي وما اشبه ذلك
اذا ما يفهمون معناها
صار المشركون اعرف منهم بمعناها
ولذلك ابوي يقولها
واما هؤلاء فهم يقولونها بالالاف لكن لا بها ولا يفهمونها يظنون انها مجرد قول
ولفظ يقال

نعم
وقال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل
وان الله هو العلي الكبير
فحصر الحق فيه سبحانه هو هو الحق
وحصر الباطل بمعبودات المشركين وما وان ما يدعون من دونه هو الباطل
حصر البطلان فيه

نعم
فتضمن ذلك نفي الالهية عما سوى الله
وهي العبادة
الالهية بمعنى العبادة
الالهية معناها العبادة

نعم
واثباتها لله وحده لا شريك له

نعم
والقرآن من اوله الى اخره يبين هذا ويقرره ويرشد اليه
نعم كل آيات القرآن اما باللفظ والنص واما بالمعنى
والمفهوم كلها جاءت بالتوحيد
او ح التوحيد اوجز من انكر التوحيد وجزى من اتى بالتوحيد هؤلاء لهم الجنة
ومن ابى فله النار ابى التوحيد له له النار وكل القرآن في هذا

نعم
والقرآن من اوله الى اخره يبين هذا ويقرره ويرشد اليه

نعم
فالعبادة بجميع انواعها
انما تصدر عنه تأله القلب بالحب والخضوع والتذلل رغبا ورهبا
نعم القرآن كله مملوء من التوحيد اما نصا واما مفهوما
يتبين هذا التأمل والتدبير ولكن مع الاسف كثير يقرأون القرآن ولا يتدبرونه
ويقعون في الشرك وهم يقرأون القرآن ما تخلو سورة من ذكر من ذكر التوحيد ما
ابدا بل هناك سور خالصة في التوحيد

ويكثر هذا في حزب المفصل
الذي هو الحزب الاخير من القرآن
يكثرفي الآيات المكية

نعم والعبادة بجميع انواعها انما تصدر عن تأله القلب بالحب والخضوع والتذلل
رغبا ورهبا

جميع انواع العبادة
محبة وذل وخضوع وجميع انواع العبادة
كلها من معنى لا اله الا الله
نعم

وهذا كله لا يستحقه الا الله تعالى
كل انواع العبادة لا يستحقها الا الله
الخالق الرازق المحيي المميت
ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش يقسي الليل النهار يطلبه حفيده الشمس والقمر والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامرته

هذا توحيد الربوبية وهو دليل على توحيد الالهية
الذي يستحق العبادة هو الخالق الرازق المحيي المميت
افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون
والذين يدعون من دونه والذين يدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلق لا
يخلقون شيئا

تجدهم الله ان يخلقوا ذبابا
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له
ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا
اصغر شيء

واحقر شيء عند الناس
لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له
ولو ان الذباب تسلط عليهم ما استطاعوا يتخلصون منه
ويسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منهم
ولذلك تجد الناس مهديين بالذباب معناه ضعفه وعلى مهديين بالذباب
ينقل لهم الامراض ينقل لهم يقع في طعامهم وشرابهم
ولا يستطيعون التخلص منه
ضعف الطالب والمطلوب
نعم

العبادة بجميع انواعها انما تصدر عن تأله القلب بالحب والخشوع والتذلل رغبا
ورهما وهذا كله لا يستحقه الا الله تعالى كما تقدم في ادلة هذا الباب وما قبله
فمن من ذلك شيئا لغير الله
فقد جعله ندا لله

فلا من صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله فقد جعله شريكا لله ندا له يعني
شريكا له ومساويا ومماثلا له
نعم

فمن من ذلك شيئا لغير الله فقد جعله ندا لله
قال والذين كفروا بربهم يعدلون
يعدلون به غيره
من الاصنام والاشجار والاحجار والاضرحة
يعدلون بها ربهم
يسوونها به نعم

وقد جعله ندا لله فلا ينفعه مع ذلك قول ولا عمل
نعم المشرك لا ينفعه قول ولا عمل مهما عمل من الاعمال الصالحة
لم ذلك ومهما قال من الاذكار والتوحيد ما دام لم يعمل به لا ينفعه ذلك
لا بد من النطق باللسان والعمل والعقيدة في القلب والعمل بالجوارح لابد من
هذا

والاساس هو عقيدة القلب
نعم

ذكر كلام العلماء في معنى الاله
نعم ذكر الاله معناه المعبود
العلماء كل كلامهم يدور على ان هو المعبود بخلاف ما يقرره علماء الكلام ان
الاله هو القادر على الخلق والرزق والاحياء والاماتة ما يتعدون توحيد الربوبية
وهذا لا لا يفيد شيئا لا يفيد توحيد الربوبية بدون توحيد الالهية لا يفيد شيئا
نعم

ذكر كلام العلماء في معنى الاله قد تقدم ردا على علماء الكلام اللي يقولون
الاله هو القادر على الاختراع
والخلق والرزق نعم
قد تقدم كلام ابن عباس رضي الله عنهما
نعم

وقال الوزير ابو المظفر في الافصاح قوله شهادة ان لا اله الا الله
يقتضي افصاح عن معاني الصحاح هذا شرح للجمع بين الصحيحين
في كتاب اسمه الجمع بين الصحيحين
شرحه الوزير

ابو ابو المظفر الوزير ابن هبيرة
من الوزير لانه وزير لبعض السلاطين وهو عالم من علماء اهل السنة والجماعة
محقق

وافرد منه من هذا من هذا الكتاب
كتاب الفقه مشى على ابواب الفقه من اولها الى اخرها
في كتابه

نعم
وقال الوزير ابو المظفر كتاب رحمة الامة في اختلاف الائمة
نعم

وقال ترى فيه المذاهب الاربعة في كل مسألة تقريبا يذكر فيها المذاهب الاربعة
نعم

وقال الوزير ابو المظفر في الافصاح قوله شهادة ان لا اله الا الله يقتضي ان هنا
الشاهد عالما بان لا اله الا الله
اي نعم لابد من العلم

ما هو بتنطق به وانت ما تعلم معناها ما يفيدك شي
لا بد من العلم بمعناها

نعم

كما قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اعلم انه لا اله الا الله
ايعلم معنى هذه الكلمة واعمل بها

وهذا هو الدين

العلم بلا اله الا الله والعمل بها هو الدين كله

نعم

واسم الله مرتفع بعد الا

الا الله لا اله الا الله

يعني انه مرفوع

النفى

اسم الله جل وعلا اثبات مرفوع الا الله ما تقل الا الله او الا الله لا اله الا الله نعم

قال واسم الله مرتفع بعد الا من حيث انه الواجب له الالهية

فلا يستحق غيره سبحانه

فهو الذي وجبت له الالهية يعني العبادة

لا يستحقها الا هو سبحانه وتعالى

كما قال في اول سورة البقرة

يا ايها الناس اعبدوا رب اعبدوا ربكم

هذا توحيد الالهية

ثم استدل عليه بتوحيد الربوبية

الذي خلقكم والذين من قبلكم

لعلكم تتقون

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء

انزل من السماء ما انفى فاحيا به الارض من بعد موتها وبث فيها من كل دابة

وتصريف الرياح السحاب المسخر بين السماء يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي

خلقكم والذين لعلكم تتقون

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء

وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم

فلا تجعلوا لله اندادا يعني شركاء

وانتم تعلمون انه لا نعم

قال وجملة الفائدة في ذلك ان تعلم ان هذه الكلمة مشتملة على الكفر بالطاغوت

والايمان بالله

كما في قوله تعالى فمن يكفر ويؤمن بالله يكفر بالطاغوت هذا هو معنى النفي لا

اله

يؤمن بالله هذا هو معنى الاثبات الا الله

فهذه الاية فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هي معنى لا اله الا الله تماما نفي غير

كفر وايمان

كفر بالطاغوت وايمان بالله وحده

نعم

فانك لما نفيت الالهية واثبتت الايجاب لله تعالى

كنت ممن كفر بالطاغوت بالله

نعم

وقال في البدائع

والطاغوت هو كل ما عبد من دون الله

ما وطاغوت

ان رضي بذلك او دعا اليه

اما اذا عبد وهو لا يرضى ولا امر بذلك

فالتاغوت هو الشيطان الذي امرهم بذلك

نعم

وقال في البدائع البدائع بدائع الفوائد لابن القيم كتاب جليل

جمع فيه ما جاء بخاطره من الفوائد

فوائد في التف في الفقه في اللغة فوائد عظيمة

نعم

وقال في البدائع ردا لقول من قال ان المستثنى مخرج من المنفي

قال بل هو مخرج من بل ومخرج المنفي وحكمه

اي نعم يعني النفي في قوله لا اله وشو ينفي؟ ينفي العبودية عن غير الله

ينفي العبودية عن غير الله

نعم
ردا لقول من قال ان المستثنى مخرج من المنفي قال بل هو مخرج من المنفي
وحكمه فلا يكون داخلا في المنفي
اذ لو كان كذلك لم يدخل الرجل في الاسلام بقوله لا اله الا الله
لم يثبت الالهية لله تعالى
لان الاستثناء على قسمين كما هو معلوم
استثناء متصل واستثناء منقطع
ولا اله الا الله
المنفي فيها من اي النوعين؟ من المنقطع وقوله ان الله ليس داخلا لما قبله في
المستثنى منه

نعم
وهذا وهذه اعظم كلمة تضمنت نفي الالهية عما سوى الله
ولها كلمة لا الا الله على اختصارها وخفتها على اللسان هي اعظم كلمة
هي اعظم كلمة يقولها العبد اذا عرف معناها وعمل بمقتضاها
نعم وهذه اعظم كلمة ت نفي الالهية عما سوى الله واثباتها له بوصف الاختصاص
نعم
فدلالتها على اثبات الهيته اعظم من دلالة قولنا الله اله
نعم لان الله اله ما فيها نفي
اله كلها اثبات فلا تكفي حتى تقول لا اله الا الله فتنفي الالهية عما سوى الله اولا
ثم تثبتها لله وحده مثل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله النفي ثم الاثبات نعم
ودلالتها على اثبات الهيته اعظم من دلالة قولنا الله اله مع ان قولنا الله اله صحيح
لكن ما فيه نفي واثبات
ما فيه نفي واثبات
فيه اثبات فقط

نعم
ولا يستريب احد في هذا البتة
نعم
انتهى بمعناه
نعم
قلت ولا ريب ان كلام الشيخ عبدالرحمن
نعم
قلت قلت ولا ريب انه لم يدخل في المنفي اصلا
لان المراد من هذه الكلمة افراده تعالى بالالهية في قلب الموحد وقوله وعمله
نعم
فاله جل وعلا لا يدخل في المذكورات في المنفي من الاصنام والاشجار والاحجار
والاوثان والقبور والاضرحة ما يدخل بها الله هذه هذه كلها منفيات لوحدها نعم قلت
ولا ريب انه لم يدخل في المنفي اصلا لان المراد من هذه الكلمة افراده تعالى
بالالهية في قلب الموحد وقوله وعمله كما دلت عليه الايات المحكمات
نعم كما اخبر عن دعوة روس ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
نعم كل رسول يقول اول ما يقول لقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
نعم
كما اخبر عن دعوة الرسل ان يعبدوا الله ما لكم من اله غيره وما ارسلنا من قبلك
من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون

نعم
كما اخبر عن دعوة رسله ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
فنفوا الالهية لكل امة رسولا وشو هي؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
هذا معنى لا اله الا الله
واعبدوا الله هذا هو الاثبات
واجتنبوا الطاغوت هذا معنى المنفي
فهذا هو معنى لا اله الا الله
نعم
فنفوا الالهية عما سوى الله تعالى واثبتوها لله وحده
نفوا يعني الرسل عليهم الصلاة والسلام
نعم
فانه تعالى هو المتصف بتفرده بالالهية
ازلا وابدأ
الالهية التي هي العبادة وليست اه الالهية هي الربوبية والخلق والرزق
نعم

فانه تعالى هو المتصف بتفرده بالالهية ازلا وابدا
كما قال تعالى

يعني في الماضي الذي لا حد له
وابدا الذي لا نهاية له

نعم

كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق

وانما يدعون من دونه هو الباطل

فحصر الباطل في ما يدعى من دون الله

حصر الحق في الله وفي عبادته

نعم

واخبر تعالى عن المشركين انهم قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ارادوا ان يدخلوه
في جملة الهتهم في العبادة

وانكروا ان تكون العبادة له وحده مع ما المشركون لما قال لهم نبيهم قولوا لا

اله الا الله قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده شوف ي معناها فهموا ان معنى لا اله الا الله

الا يعبد الا الله

فجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا

نعبد الله وحده هذا معنى الاثبات في لا اله الا الله

ونذر ما كان اباؤنا هذا معنى النفي

في لا اله الا الله

نعم

لو تسأل القبوريين الان وفيهم علما

فيهم علما

عباد

وتسألهم عن معنى لا اله الا الله ما اجابوك بجواب صحيح لانهم لا يفهمون معناها

مع الاسف

نعم

واخبر تعالى عن المشركين انهم قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده

ارادوا ان يدخلوه جملة الهتهم في العبادة يقولون نعبد الله نعم نعبد الله لكن

نعبد معه الهتنا هو داخل في المعبودات لا ما هو كذا لا يعبد الا الله والمعبودات

هذي باطلة هم يقولون ان الله من جملة الالهة جملة المعبودات لا ينكرون الله لكنهم

ينكرون افراده بالعبادة

ويريدون ان يكون كغيره من الالهة

اي يكون كغيره من الالهة

العبادة تكون مشترك بينه وبين الالهة

هذا مقصوده

نعم

ولهذا قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده دل على انهم يعبدون الله ويعبدون الالهة

نعم

ارادوا يدخلوه في جملة الهتهم في العبادة وانكروا ان تكون العبادة له وحده

مع معرفتهم ان لا اله الا الله تبطل ذلك

اي نعم عرب فصحي يعرفون معنى الكلام

نعم

تسوية الهتهم بالله في العبادة هو الشرك الاكبر

وهذا معنى قوله والذين كفروا بربهم يعدلون

يعني يسوونه بغيره

معنى قوله لا تتخذوا فلا تجعلوا لله اندادا

لا تجعلوا لله اندا يعني شركاء له يماثلونه شركا له في العبادة يماثلونه في

استحقاق العبادة نعم

وتسوية الهتهم بالله في العبادة هو الشرك الاكبر

نعم

الذي يوجب الخلود النار فالذي يعبد الله ويعبد غيره معه هذا هو الشرك الاكبر

ولا تنفعه عبادة الله مع مع عبادة المشركين

والله بريء منها في الحديث القدسي ان الله جل وعلا يقول انا اغنى الشركاء الشرك

من عمل عملا اشرك معي فيه غيري

فانا بريء منه وهو للذي اشرك

نعم

وتسوية الهتهم بالله في العبادة هو الشرك الاكبر الذي يوجب الخلود نعم لان
الشرك على قسمين شرك اصغر وشرك اكبر دعاء غير الله وعبادة غير الله الشرك الاكبر

نعم

فالموحد مخالف للمشرك في قوله وفعله ونيته
بلا شك ان ان المؤمن مخلص لله في قوله وعمله ونيته
واما المشرك فهو يخلط العبادة لله مع الشرك
ويقول كلهم سواء كلهم الهة

نعم

يجعل الله مساويا للذات العزى ومناات
قل لهم يعبدون الله عندهم عبادات لله
لكنها باطلة لانها خلقت مع الشرك

نعم

الموحد مخالف للمشرك في قوله وفعله ونيته
هذا ظاهر لا خفاء به بحمد الله
نعم لمن تأمله والا اللي ما يتأمل ما يدري عن هذا
يقرأ القرآن ويزين صوته وهو يرتله
ويجوده

ويقرأ بالقراءات او السبع ولكن ما يفهم القرآن
وش الفائدة؟ الفائدة وش نعم

وقال ابو عبد الله القرطبي في تفسير لا اله الا الله اي لا معبود تفسير القرطبي
المشهور

نعم

قال ابو عبد الله القرطبي في تفسير لا اله الا الله اي لا معبود الا هو
لا هذا فيه نقص نعم

قال ابو عبد الله قال ابو عبد الله القرطبي في تفسير لا اله الا هو الا هو اي لا
معبود الا هو

يعني لا معبود بحق

نعم

وقال الزمخشري الاله من المخشري هذا من ائمة المعتزلة ولكن له تفسير جيد
من ناحية البلاغة واللغة جيد
من ناحية اللغة والبلاغة
لانه امام من ائمة اللغة

واما من ناحية علم المنطق والجدل شاحن الكتاب في هذه الاشياء
ويحمل على اهل السنة ويطعن فيهم

نعم

وقال الزمخشري الايذاء هو من اسماء الاجناس
كالرجل والفرس

يقع على كل معبود بحق او بباطل ثم هذا صح هذا كلام صح
نعم

ثم غلب على الاله هو المعبود سواء بحق او بالباطل
يسمى اله

نعم

الاله هم من اسماء الاجناس والفرس يقع على كل معبود بحق او بباطل ثم غلب على
المعبود بحق

نعم

قال شيخ الاسلام الاله هو المعبود المطاع
الاله هو المعبود لان الهية معناها العبادة

نعم

الاله هو المعبود المطاع فان الاله هو المألوه
والمألوف هو الذي يستحق ان يعبد

وكونه يستحق ان يعبد

هو بما اتصف به من التي التي تستلزم ان يكون هو المحبوب غاية الحب المخضوع
له غاية الخضوع

نعم

وقال رحمه الله فان الاله هو المحبوب المعبود
الذي من معان المحموم من الوله وهو المحبة

نعم

وقال رحمه الله فان الاله هو المحبوب المعبود الذي تألهه القلوب بحبها
وتخضع له وتذل له وتخافه وترجوه وتنيب اليه في شوائبها وتدعوه في مهماتها
وتتوكل عليه في مصالحها

وتلجأ اليه وتطمئن بذكره
وتسكن الي حبه
وليس ذلك الا لله وحده
ما تجتمع هذه المعاني الجليلة الا في الله وحده
نعم

وليس ذلك الا لله وحده
ولهذا كانت لا اله الا الله اصدق الكلام
نعم

وكان اهلها اهل الله وحزبه
نعم

والمنكرون لها اعداءه واهل غضبه ونقمته
نعم

فاذا صحت صح بها كل مسألة وحال وذوق واذا لم يصح العبد فالفساد لازم في
علومه واعماله

اذا فهمها فهما صحيحا وعمل بها واعتقدها
صلحت اموره كلها

اما اذا لم يفهمها او فهمها ولم يعمل بها خسر
الخسران الذي لا جبران له

نعم

وقال ابن القيم الاله هو الذي تأله القلوب محبة واجلالا
هذا من معانيه

نعم

وان واكراما وتعظيما وذلا وخضوعا وخوفا ورجاء وتوكلا
كل أنواع العبادة نعم

وقال ابن رجب الاله هو الذي يطاع فلا يعصى

ابن رجب رحمه امام جليل وهو من تلامذة ابن القيم
وله مؤلفات

عظيمة

انها شرح البخاري

فتح الباري

لكنه لم يكمله

وصل الي كتاب الجنائ ومطبوع في علوم جيدة

وله كتاب جامع العلوم

والحكم شرح الاربعين للنووي

كتاب حافل للعلوم

والعقائد والاخلاق كتاب جيد ولهذا سماه جامع العلوم والحكم

وله كتب اخرى شرح الترمذي

له شرح الترمذي

لكنه ضاع ولم يوجد الا شرح العلل فقط شرح علل الترمذي

اخر الكتاب

موجود اخر الشرح شرح العلل

علل الترمذي

وشرح الاصل ظايع مع الاسف

نعم

وقال ابن رجب وله قواعد مشهورة

قواعد ابن رجب في الفقه

نعم

وقال ابن رجب الاله هو الذي يطاع فلا يعصى

نعم

هيبة له واجلالا ومحبة

وخوفا ورجاء وتوكلا عليه وسؤالا منه ودعاء له

ولا يصلح هذا كله الا لله عز وجل

نعم له رسالة شرح كلمة الاخلاص

رسالة صغيرة شرح للا اله الا الله وهي مطبوعة نعم ولا يصلح هذا كله الا لله عز وجل
فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الالهية كان ذلك قدحا

في اخلاصه

في قول لا اله الا وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك

نعم

وقال البقاعي

لا اله الا الله

اي انتفى انتفاء عظيمًا

ان يكون معبود غير الملك الاعظم

فان هذا العلم هو تسمى لا اله الا الله كلمة الاخلاص

لانها تخلص العبادة والدين لله عز وجل

نعم

كلمة الاخلاص

وتسمى العروة الوثقى

من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله

فقد استمسك بالعروة الوثقى

يعني لا اله الا الله

نعم

وقال البقاع ويسمى كلمة التقوى

والزمهم كلمة التقوى يعني لا اله الا الله

وكانوا احق بها واهلها

نعم

لا اله الا الله اي انتفى انتفاء عظيمًا ان يكون معبود بحق غير الملك الاعظم

فان العلم هو اعظم الذكرى المنجية من احوال الساعة

وانما يكون علما اذا كان نافعا

وانما يكون نافعا اذا كان مع الاذعان والعمل بما تقتضيه

والا فهو جهل صرف نعم وقال الطيبي الطيبي وقال الطيبي

نعم

الاله نعال بمعنى مفعول

المألوف

فعال اله بمعنى مفعول نعم

وقال الطيبي الاله فعال بمعنى مفعول يعني على وزن فعال على وزن فعال

نعم

كالكتاب بمعنى المكتوب

نعم

من اله الهة اي عبادة

قال الشارح قال الشارح وهذا كثير قال الشارح الذي هو الشيخ سليمان لان

هالكتاب هذا مختصر من شرح الشيخ سليمان تيسير العزيز الحميد نعم قال الشارح

وهذا مختصر من تيسير العزيز الحميد

نعم

قال الشارح وهذا كثير في كلام العلماء

نعم

واجماع منهم ان الاله هو المعبود

نعم

خلافًا لما يعتقد عباد القبور وجهلة المتكلمين من ان معناه هو الخالق

والقادر على الاختراع

عند المتكلمين الاله والخالق القادر على الاختراع

وهذا ما يتعدى توحيد الرب الذي من من اقتصر عليه لا ينفعه

المشركون مقرون بتوحيد الربوبية

ولم يدخلهم في الاسلام

نعم

وهذا كثير في كلام العلماء واجماع منهم ان الاله هو المعبود خلافًا لما يعتقد

عباد القبور

وجهلة المتكلمين من ان معناه هو الخالق والقادر على الاختراع ونحو ذلك

ويظنون انهم اذا قالوها فقد اتوا من التوحيد بالغاية القصوى

ولذلك كتب عقائدهم كلها في تقرير توحيد الربوبية

كل كتب المتكلمين ولا في تقرير توحيد الربوبية ما تخرج عنه

نعم

اقربها الجوهرة اللي يسمونها الجوهرة المنظومة يسمونها التوحيد كلها في

توحيد الربوبية

نعم

ويظنون انهم اذا قالوها وقد اتوا من التوحيد بالغاية ولو فعلوا ما فعلوا من

عبادة غير الله كدعوة الاموات والاستغاثة بهم في الكربات والنذر في الملمات

يقولون ما دام يقر ان الله هو الرب وهو الخالق وهو فهو مسلم ولو عبد ولو عدد الاضرحة لان التوحيد عندهم هو توحيد الربوبية فقط

نعم

ما يعرفون شي اسمه توحيد الالهية

الذي جاء به الرسل

والذي دعا اليه القرآن من اوله الى اخره

ما يعرفون هذا

نعم الى غير ذلك من انواع العبادات

وما شعروا وما شعروا ان مشركي العرب وغيرهم انتبهوا لهذا

وما شعروا يعني وما ما انتبهوا

نعم

وما شعروا ان مشرك في العرب وغيرهم يشاركونهم في الاقرار بهذا المعنى

توحيد الربوبية

نعم

ويعتقدون ان الله هو الخالق القادر على الاقتراع

كما قال شرك العرب ولئن سألتهم في القرآن ولئن سألتهم

من خلق السماوات ليقولن الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله

قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ ستقولون لله

قل من بيده؟ ملكوت نعم

اه في اخر سورة المؤمنون نعم هم مقرون بهذا وفي سورة اه يونس في سورة يونس

ايضا يقرون ذكر الله انهم انهم يقرون بتوحيد الربوبية

وينكرون توحيد الالهية ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء

شفعاؤنا عند الله يسمون الشرك انه طلب الشفاعة عند الله عز وجل فالاولياء اصحاب

الاضرحة اتخذوهم شفعا عند الله

نعم

يعبدونهم يندرون لهم يذبحون لهم يقولون علشان يشفعون لنا عند الله

نعم

وما شعروا ان مشركي العرب وغيرهم يشاركونهم في الاقرار بهذا المعنى ويعتقدون

ان الله هو الخالق القادر على الاختراع كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم

ليقولن الله

نعم

وقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم

نعم

فاخبر تعالى عنهم انهم اتخذوا الاولياء من دونه

وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى

فتبا لمن ما حنا ما نعتقد ان الاموات والاولياء والصالحين ما نعتقد انهم آآ

يستقلون النفع والضر من دون الله عز وجل ولكن نحن مذنبون لنا ذنوب وهؤلاء صالحون

فنطلب منهم ان يشفعوا لنا عند الله

ما اقتصروا على هذا بل يذبحون لهم وينذرون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا

ينفعهم ويقولون هؤلاء شف عند الله فكيف هذا؟ هذا تناقض نعم

فتبا لمن كان ابو جهل ورؤوس الكفر من قريش

وغيرهم اعلم منه بمعنى لا اله الا الله

نعم لان مشركي قريش ابو جهل ابو لهب وغيرهم من مشركي قريش لما قال لهم

الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان

هذا لشيء عجاب فهموا معنى ان لا اله الا الله تجعل الاله اله واحد

وهم لا يريدون الاله الالهة كثيرة كل له اله

فجعل الالهة اله واحدا

لما قال لهم قولوا لا اله الا الله

مثل ما قال من قبلهم اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا

المسار واحد عند المشركين

فالمشركون من العرب الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرون بتوحيد

الربوبية وينكرون قول لا اله الا الله لانها تجعل الالهة الها واحدا وهم لا يريدون

هذا

فجعل الالهة الها واحدا

انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون

ويقولون ائنا لتارك الهتنا شف فهموا انهم اذا قالوا لا اله الا الله تركوا

الهتهم

فان ويقولون ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون يعنون محمد صلى الله وسلم

نعم
فتبا لمن كان ابو جهل ورؤوس الكفر من قريش وغيرهم اعلم منه بمعنى لا اله الا الله

فعرّفوا ان لا اله الا الله الا يعبد الا الله وهم لا يريدون هذا
يريدون ان يعبدوا يعبد اللات والعزة ومناة وسائر الاصنام

نعم
الالهة كثيرة يقولون ما ما هي في الله وحده لا

نعم
قال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله ويقولون ائنا لتارك الهتنا
لشاعر مجنون؟ فعرّفوا انها تدل على ترك عبادة معبوداتهم
وهؤلاء يقولون او ينطقون بها ولا يدرون انها تنفي القبور والاضرحة والاولياء
والصالحين ما يدرون عنها

نعم
قلت ودلالاتها على هذا دلالة تظمن

نعم
وان ذلك من انواع الدلالة ثلاثة دلالة وهي دلالة الشيء على تمام معناه هذي
مطابقة

دلالة التظمن وهي دلالة الشيب على بعض معناه
على بعض معناه هذي دلالة تظمن ودلالة التزام وهي دلالة الشيء على شيء خارج عن
معناه

نعم لا اله الا الله دلالتها على التوحيد دلالة التظمن
نعم

قلت ودلالاتها على هذا دلالة تظمن
وان ذلك يقتضي اخلاص العبادة لله وحده
فدلالتها على نفي الالهية وعبادتها وافراد الله تعالى بالعبادة دلالة مطابقة
مطابقة دلالة الشيء على كمال دلالة مطابقة نعم فهي تجمع بين دلالة التظمن
ودلالة المطابقة نعم

فدلت لا اله الا الله على نفي العبادة عن كل ما سوى الله
كائنا من كان

واثبات لله وحده دون ما سواه
وهذا هو التوحيد الذي دعت اليه الرسل
ودل عليه القرآن من اوله الى اخره
ما ذكر الله عن الرسل من اولهم الى اخره
انهم دعوا الناس الى توحيد الربوبية
والاقرار الخالق كلهم يقرون بهذا
ها هذا شيء موجود فيهم
انما دعوهم للالهية
اعبدوا الله

ما لكم من اله غيره
نعم

ودل عليه القرآن من اوله الى اخره
كما قال عن الجن شوف اول الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فيها انواع التوحيد الثلاثة في سورة الناس
اللي هي اخر سورة قل اعوذ الناس ملك الناس اله الناس

انواع التوحيد الثلاثة
وكذلك بقية السور وبقية القرآن
كلها فيها التوحيد

لكن وين اللي تفكر؟ وين اللي تدبر؟ نعم

ودل عليهم من اوله الى اخره كما قال تعالى من اوله الى في الفاتحة بسورة
الناس

كله في التوحيد نعم

كما قال تعالى عن الجن قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا
عجبا يهدي الى الرشده فامنا به ولن نشرك بربنا احدا

وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا
وانه كان يقول سفيهننا على الله شططا

الى اخر النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلي لما رجع من الطائف وقام يصلي من
الليل يتلو القرآن اجتمع الجن عليه اجتمعوا القرآن
فتعجبوا مما سمعوه وراحوا الى اذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن

فلما حضروه قالوا انصتوا
فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين
قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى
يهدي الى الحق والى طريق مستقيم
يا قومنا اجيبوا داعي الله
وامنوا برسوله

الجن لما سمعوا القرآن عرفوا انهم على شرك وعلى باطل
انهم يدعون مع الله الهة اخرى نعم
ولن نشرك بربنا احدا
وانه تعالى جد ربنا
ما اتخذ صاحبة ولا ولدا
وانه كان يقول سفيها على الله شططا
نعم

فلا اله الا الله لا تنفع الا من عرف مدلولها نفيا واثباتا
نعم

واعتقد ذلك وقبله وعمل به
نعم لها سبعة شروط

نعم

اله الا الله لا تنفع الا من شهد بالحق وهم يعلمون
هذا العلم فاعلم انه لا اله الا الله هذا العلم
ولا العمل بمقتضاها
واعتقادها بالقلب

لا بد من هذا كله

نعم فلا اله الا الله لا تنفع الا من عرف مدلولها نفيا واثباتا
واعتقد ذلك وقبله وعمل به

نعم

واما من قالها من غير علم واعتقاد وعمل
وقد كلام العلماء ان هذا جهل صرف

نعم فهو حجة عليه بلا ريب

نعم يقول كلمة ولا يعرف معناها

يقول لا اله الا الله ثم يقول يا علي يا حسين يا عبد القادر يا فلان

نعم وقوله في الحديث وحده لا شريك له تأكيد في حديث عبادة رجع الى الحديث

نعم وقوله في الحديث وحده لا شريك له تأكيد وبيان لمظنون معناها

وقد اوضح الله تعالى ذلك وبينه في قصص الانبياء والمرسلين في كتابه المبين

فما اجهل فما اجهل عباد القبور بحالهم

وما اعظم ما وقعوا فيه

فان العرب ونحوهم جحدوا ولا نقف عند اه اول عند اول الكلام

وقوله وحده لا شريك له

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل يلزم النصراني حينما يدخل في الاسلام ان يشهد ان عيسى عبد الله ورسوله

مع الشهادتين؟ نعم لا بد

لا بد ان يعترف ان عيسى عبد الله ورسوله

لئلا يجمع بين الاسلام والنصرانية بزعمه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يشرع لمن ينطق كافرا بالشهادتين؟ ان يستعمل

الفاظ حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه

نعم نعم

نعم

كانوا يفعلون هذا

كانوا يفعلون هذا في المحاكم وفي غيرها

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

النساء يقولون لهم وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة والقها الى مريم وروح منه

نعم

يلقنونهم هذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

هل اليهود خاصة هم الذين يقولون ان عيسى ولد بغى وزنا؟ ام ان النصارى يقولون لا النصارى يغفلون فيه يقولون انه اله وانه هو ابن الله وانه يغفلون فيه ما يقولون مقالة اليهود

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل من يذهب الى قبر ويطلب منه شيئاً؟ ولكن يعتقد ان الله هو الرازق

فهل هذا شرك اكبر ام اصغر؟ نعم
طلبوا من الميت هذا شرك اكبر
شرك اكبر ولو كان في قلبه يعتقد ان الله هو الرازق
اذا اذا اعتقد ان الله هو الرازق لماذا يدعو غيره؟ يدعو الميت؟ نعم اي تناقض هذا تناقض

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هناك فرق بين الالهية والالوهية؟ لا معنى واحد

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول بعضهم وهذا سؤال تكرر
يقول بعضهم يقول اننا يجب ان نعذر من عبد الله بجهل
وعبد معه غير لانه فعل ذلك وهو الذبح وهو لا يعلم انه عبادة
ما يسمع القرآن يا اخي
ما يسمع القرآن
اللي ينهى عن الشرك ويتوعد عليه
ما يسمع المحاضرات
ما يسمع الدروس
اللي تذاق الان تبث
كيف يكون جاهل؟ ما هو بجاهل هذا؟ لكن لا يريد يريد ان يبقى على ما هو عليه
قامت عليه الحجة

لو كان ما سمع شيء ابدا منقطع ولا سمع شيء
يقال هذا من اصحاب الفترة
الله اعلم به يوم القيامة
لكن اسمع القرآن يسمع الاحاديث يسمع التوحيد والدعوة الى الله
ويقول انا جاهل الى متى الجهل؟ نعم
الجهل في الذي لم يسمع شيئاً هو اللي المنقطع عن العالم
هو اللي يقال انه جاهل نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما معنى الروح في قوله تعالى فنفخنا فيها من روحنا

مخلوقة من روحنا المخلوقة
يريحنا المخلوق لان الروح مخلوقة
مخلوقات الله عز وجل

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول كيف نحقق الكفر بالطاغوت؟ وهل تكفير القبوريين؟
من هذه الامة

يعد من الكفر الطاغوت كيف ايش؟ كيف نحقق الكفر بالطاغوت؟ لان نعتقد ان ان عبادة غير الله باطلة من القبور والاشجار والاحجار وغيرها نعتقد انها باطلة
اما اللي يقول لا ولهم قناعت لهم حريتهم حرية العقيدة هذا ما يفرق بين الكفر والايمان والعياذ بالله ولا بين التوحيد والشرك
نقول كل حر يعتقد ما يريد

يعني حر ما هو بحر
هو عبد عبد هو مخلوق عبد خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وعباداة الله هي الحرية الصحيحة
التي تحرره من الاصنام ومن الرذائل ومن الاخلاق السيئة
ومن عبودية الناس والذل للناس
هي الحرية عبادة هي الحرية الصحيحة

نعم
نعم
ثم يقول حفظك الله وهل تكفيرنا للقبوريين من هذه الامة؟ يعد من تحقيق الكفر بالطاغوت؟ ما في شك ما في شك
الطاغوت هو ما عبد من دون الله

وهو راض بذلك او يدعو الى ذلك
اما اذا عبد وهو لا يرضى بذلك
فالتطاغوت هو الذي امره الشيطان
في عبد الشيطان

ولا يعبد الرجل الصالح او النبي ما يعبد
يعبد الشيطان الذي امره بذلك

واما الرجل الصالح واتباع الانبا يتبرأون ممن عبدهم يوم القيامة
يقولون ما امرناهم ولا علمنا عن عباد قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل
كانوا يعبدون الجن يعني الشياطين اكثرهم بهم مؤمنون لان لانهم اطاعوا الشياطين
هم صاروا عباد للشياطين نعم فضيلة وفقكم الله يقول بعض الناس يؤمن بانه لا تجوز
العبادة الا لله

وان من فعل العبادة لغير الله فهو مشرك
لكنه لا يعلم ان هذا هو معنى هذه الكلمة لا اله الا الله
فهل شهادته صحيحة

كيف ينطق بها وهو ما يعلمها؟ مسلم ما يعلم معنى لا اله الا الله
هذا غريب

اللي ينطق به لازم يتعلم معناها ما هي بكلام اعجمي ولا انجليزي ولا كلام عربي
لازم يعلم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل يجوز شراء المنتجات الاجنبية؟ التي اسماؤها تدل على معان شركية؟ ايش
مثل؟ واش مثل؟ نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

في قوله سبحانه له دعوة الحق

هل من معانيها لا اله الا الله؟ له دعوة الحق الدعوة الحق يعني الدعوة الصحيحة
واما الدعوة لغيره فهي الدعوة الباطلة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل الفطرة التي هي التوحيد تكون حجة على الذين يصلهم الاسلام ام يكونوا
من اهل الفطرة؟ من اهل الفطرة

يكونون من اهل الفطرة

الذين لم يبلغهم شيء

منقطع منقطع عن العالم

ولا يصلهم شيء من الا ولا يسمعون شيء فيما في مجاهل من الارض هؤلاء هم اللي ما
بلغهم شيء ولا قامت عليهم الحجة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل طالب العلم ان يستفيد من كتاب الزمخشري في اللغة والبلاغة المتمكن
ننصح المتمكن اما اللي ما تمكن فلا ننصحه ان يقرأ فيه

لانه يختلط عليه

لا سيما وانه اهل السنة والجماعة يذمهم يقدح فيهم نفس التفسيرات
هم نخاف لو صار هذا ما يدري يبغظ اهل السنة والجماعة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ما كيفية التعامل مع من يصرف شيئاً من العبادات لغير الله كالصوفية
ان يبين لهم ويدعون الى التوحيد ويبين لهم

ويدعون اليه

ما يتركون

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول الشبهات هي قدح في العقيدة

فكيف نبتعد عن الشبهات المسموعة والمرئية؟ ابتعدوا عنها لا لا تسمعون لها
وتجلسون بمجالسها

عليكم

ابتعدوا عنها

واذا كنتم تعرفون انها شبهات وانها باطلة بينوا بطلانها
في نفس المجلس في نفس المكان

هم تسكتون

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم يقول هل دلالة التظمن والاقتضاء؟ هما واحد؟ لا
دلالة اه التظمن الاقتضاء ايش؟ الدلالة التظمن والاقتضاء
الالتزام قصده

دلالة الالتز بالاقتضاء دلالة الالتزام مثلا ان بعض يقول لك هو مثل يتبين هذا ان
شاء الله مثلا انت شريت بيت شريت بيت البيت يشتمل على ابواب وعلى اوتاد وعلى
وعلى ادوات اه على ادوات اه ثابتة فيه ما هي منقولة ثابتة
هذي كل ما في البيت ثابت فيه متصل به فهو دلالة دلالة مطابقة
نعم قل له دلالة مطابقة
شريت هالبيت كله بما فيه
من الاشياء المثبتة فيه
اما الاشياء المنقولة
بلاء ما تدخل في البيت
الا بشرط

الا بشرط واما ما بعض ما في البيت من الاشياء المتصلة به بعض ما في البيت هذي
دلالة تظمن

دلالة تظمن يدل على اجزائها دلالة تظمن
ويدل على كلها دلالة مطابقة

طيب البيت له فناء من الخارج له بالوعة له مسايم هذه دلالة التزام
تتبع البيت

خارجة عن البيت نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل من كمال التوكل على الله؟ عدم قول توكلت على الله ثم
عليك
نعم

هل من التوكل على الله

لا ما تقول للمخلوق توكلت عليك

بهذا اللفظ

لفظ توكلت هذا لا يقال الا الله عز وجل

اما المخلوق تقول وكلتك

تقول وكلتك ولا تقول توكلت عليك؟ فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل قال لي احد الصوفية ان مشايخنا ومشائخنا باذن الله يستطيعون فعل
الخوارق

كالطيران وقلب الوهابي الى حجر وهذا كله باذن الله

يقول كيف نرد عليه؟ هذا اللي يقول هذا هذا سحر

هذا يتبع السحرة اللي يقلبون الحقائق

هذا فعل ولا هو بحقيقة سحر

سحر تخييلي

اللي يقلب الاشياء كأنه على غير وطعها هذا سهل سحر تخييم

هذا فعل السحرة

والكذبة

واولياء هم ما يستطيعون

حتى بعضهم يقول اولياءنا لهم من المنزلة ما لم يبلغها ملك مقرب ولا نبي مرسل

وبعضهم يقول الاولياء يخلقون الاجنة في الارحام

هذا اعظم الشرك والعياذ بالله

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل صحيح ان دماء الاولياء والشهداء؟ هل ورد ان لونها ابيض ولكننا ذلك

لان الله قد حجبه عنا؟ هذا كلام باطل

الدماء كله سواء من الاولياء ومن غيرهم

كلها سواء هذا كلام باطل

ليس لدم الولي ميزة على دمه اه على دم غير الولي

الولي والكافر دمهم واحد دم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل هناك فرق بين اسمي الله سبحانه وتعالى الواحد الاحد؟ الواحد الاحد هو

المعنى واحد

نعم

لكن تأكيد

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل يقول شخص يستعمل الثوم للعلاج
حيث اصيب الثعلبة في شعر لحيته فيضع عصارة الثوم في مكان الداء
سؤاله هل له ان يصلي مع الجماعة في المسجد مع وجود شيء من رائحة الثوم مع
انه يقوم بغسل ذلك قبل ذهابه؟ ام يعذر الجماعة اذا كان له رائحة تؤذي
المصلين فلا هو معذور في ترك الجماعة اذا كان باقي الرائحة تؤذي المصلي اما
اذا كانت غسلها وذهبت وخفت صارت ما تؤذي المصلين
او يظع عليها اللثام
ويحجب اه الرائحة
يصلي ما يخالف
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل جدتي اهمية جدا قد توفيت رحمها الله وكانت تردد يقول الفاظا شركية
وتدعو الاولياء
فلما كبرت وعلمت ان هذا شرك كنت دائما القنها البراءة من الاولياء فاقول
قولي اني بريئة من الشيخ الفلاني
سؤاله هل يكفي ذلك في صحة توحيدها؟ اذا تبرأت من من اولياء الشيطان
تبرأت من اولياء الشيطان
اما اولياء الرحم الا تتبرأ منه لكن اولياء الشيطان المضللين هؤلاء لابد من
البراءة منهم
والي ما يتبرأ منهم يكون مثلهم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز لمعلم القرآن ان يجعل احد الطلاب يقرأ نصف
اية الدين والنصف الاخر يقرأه طالب اخر؟ لا
لا الاية يقرأها كاملة
يدرس اياها كاملة
ما يدرس بعضها والبعض الاخر يدرس لواحد اخر لا
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول انا من تروح بهم الاية الدين يا اخي
درسهم السور القصار اول شيء
لو درسهم القصار درسهم المفصل اللي اياته قصيرة
اول شيء هذا لما انه يتدرب ثم يقرأ الايات الطوال
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول انا من خارج هذه البلاد واسأل عن حكم اكل اللحوم
وحليب البودرة المستورد من بلاد الكفر
لاني قد سمعت انها تذبح على غير الطريقة الشرعية
الحليب ما له دخل في الذبح؟ الحليب تشربه ما يخالف
اما اللحم اذا علمت انه مذبوح على غير الطريقة الشرعية فلا تأكل منه
لا تأكل منه

قال الله جل وعلا الا ما ذكيتم
اللي ما ذكي لا تأكل منه
واذا شككت فيه انت تجنبهم من باب المشكوك فيه تجنبه من باب الورع
اما ما علمت انه على غير الطريقة الشرعية هذا حرام ولا يجوز تأكل منه
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
اسئلة كثيرة تسأل عن ضابط الجمع في المطر ما هو المجيز لذلك؟ جنب المطر
واضح مطر يبيل الثياب اذا ذهبت للمسجد او خرجت من المسجد يبيل الثياب
تربص ثيابك
او ان الارط صارت بعده فيها مستنقعات وطيل ووحل
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله واسئلة اخرى كثيرة عن حكم الجمع بين الظهر والعصر لاجل
المطر

ومن صلى في هذا اليوم و فاما حكمه؟ هذا خطأ
لان الناس منتشرين في في محلاتهم وبيعتهم وشرائهم واسواقهم
ما هم بيكتنون في بيوتهم
في النهار ما يكتنون
تجمع لهم الظهر والعصر يروحون لدكاكينهم يروحون لنزهتهم ولاستراحاتهم
ما ما للجمع داعي حينئذ

جمع اللسان اللي يبي يدخل ببيته ويكتن عن المطر ما هو بطالع
لما يروح المطر

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز للحاكم ان يتدرج في تطبيق الشريعة
الاسلامية بسبب عجزه عن تطبيقها كاملة فيطبق بعض الابواب تدرجا؟ ما ندري عن
حالته الدعوة ما نصدق الدعوة يقول انا عاجز وانا ما لازم اتدرج ما ندري عنه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل وردت صفة معينة عند التفات المؤذن في
الهيئتين حي على الصلاة حي على الفلاح

التفات

الصفة انه يلتفت

يمينا وشمالا والالتفات معروف ما يحتاج

الى سؤال

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول ورد حديث عن نهي طلب الامامة

فهل ينطبق هذا الحديث على من طلب الامامة في المساجد؟ طلب اه طلب الامامة طلب
القضاء

او طلب الوظيفة الدينية الامامة وغيرها

الامور الدينية

لكن اذا لم يكن هناك من يقوم بها وهو فيه الكفاءة له انه يتقدم

مو يوسف عليه السلام قال للملك اجعلني على

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان

شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ
رحمه الله

الدرس الثالث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى فقله في الحديث وحده لا شريك له

تأكيد وبيان لمظمون معناها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

سبق الكلام هذا الحديث الذي فيه ان من شهد ان لا اله الا الله له لا شريك له وان

محمدا عبده لكن عند قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له ما موقع وحده لا شريك له؟

من لا اله الا يقول ان وحدة تأكيد لاثبات الا الله وحده تأكيد لاثبات وحده

الا الله وحده لا شريك له تأكيد للنفي لا اله نعم وقوله في الحديث وحده لا شريك له

تأكيد وبيان لمظمون معناها وقد اوضح تعالى ذلك وبينه في قصص الانبياء

والمرسلين في كتابه المبين

نعم

كل نبي يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره

قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا

فاعبدون

فالدعوة الى التوحيد

وانكار الشرك دعوة جميع الرسل

لا بد من هذا

ولا بد لاهل الايمان من ذلك

نعم

فما اجهل عباد القبور بحالهم عباد القبور من هذه الامة الذين يستغيثون

بالاموات ويذبحون لهم وينذرون لهم ويطوفون بقبورهم وهم كثيرون ولا حول ولا قوة

الا بالله

كثيرون في العالم الاسلامي

وكثير من المساجد

في غير هذه البلاد والله الحمد لا تخلو من قبور تبني على القبور هذا من الغلو في

الاموات الغلو في الصالحين هو شرك بالله عز وجل

هو شرك بالله عز وجل

فمن عبد غير الله قد اشرك

سواء كان ما يعبده صنما او زنا او حجرا او شجرا

او وليا من الاوليا وصالحا من الصالحين

فانه مشرك
وان كان يدعي الاسلام ويقول لا اله الا الله
لانه لم يحقق هذه الكلمة
فهو قل لا اله الا الله ثم يدعو غير الله يذبح لغير الله ينذر لغير الله يستغيث بغير الله
اذا اين ذهبت؟ لا اله الا الله
يعني لفظ باللسان فقط
عباد القبور من ابلد البهائم
يقولون لا اله الا الله ولا يعملون بها
يخالفونها
في حين ان المشركين الاولين ابوا يقولوها
لانه يعلمون انهم اذا قالوها تركوا عبادة غير الله وهم لا يريدون ذلك
فهم اذكي من هؤلاء
فهم التناقض
تجنبوا التناقض
واصروا على الشرك عبادة الاصنام
محاماة على دينهم وعلى عبادتهم
وهؤلاء ما يقولون لا اله الا الله بكثرة بل لهم اوراد في الصباح والمساء بلا اله
الا الله ومع ذلك يطوفون بقبور الاولياء والصالحين ويدعون ويستغيثون بالاموات
يتوسلون الي اخره
هذا تناقض مع لا اله الا الله
هذا يدل على غباوتهم
وانهم لا يأنفون من التناقض
نعم وما اجهل عباد القبور بحالهم وما اعظم ما وقعوا فيه
نعم وقعوا في الشرك الاكبر
وهم يقولون لا اله الا الله
اين اله الا الله واين معناها ومقتضاها؟ من افعالهم؟ نعم
وما اجهل عباد القبور بحالهم وما اعظم ما وقعوا فيه؟ فان مشركي العرب
ونحوهم جحدوا لا اله الا الله
لفظا ومعنى لما قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله
قال وجعل الالهة الها واحدا
فهموها على طول
انها تنفي عبادة من دون الله عز وجل فهموها على طول
فجعل الالهة فدل على ان لا اله الا الله تجعل المعبود واحدا وهو الله سبحانه وتعالى
وتنفي عبادة ما سواه
انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله ويستكبرون
ويقولون ائنا لتارك الهتنا
لشاعر مجنون
قبلهم المشركون
يقولون اجئتنا؟ لنبي الله هود عليه السلام اجئتنا لنعبد الله وحده؟ ونذر ما كان
نعبد اباؤنا فهم اذكي من هؤلاء الاغبياء
نعم
فان مشركي العرب ونحوهم جحدوا لا اله الا الله لفظا ومعنى
وهؤلاء المشركون اقرروا بها لفظا وجحدوها معنى
ولا ينفع الاقرار بها لفظا مع جحد معناها
لانها تصيح لا فائدة فيها
نعم فتجد احدهم يقولها وهو يأله غير الله بانواع العبادة
يقول لا اله الا الله بكثرة
لهم اوراد صباحية ومسائية لا اله الا الله
ولا معناها او يفهمونه ولا يريدون ترك معبوداتهم
فيجمعون بين التناقض
نعم
فتجد احدهم يقولها وهو يأله غير الله انواع العبادة كالحب والتعظيم والخوف
والرجاء والتوكل والدعاء انواع العبادة يصرفونها لغير الله عبادة القلبية الحب
لعبادة قلبية فهم يحبون هؤلاء حبا شديدا الحب والخوف يخافون منهم
الرجاء يرجونه
اعمال قلبية يسرفونها
لغير الله

اعمال اعمال ظاهرة من الذبح لغير الله والنذر لغير الله والطواف بما لم يشرعه الله
تقربا الى الاموات نعم فتجد احدهم يقولها وهو يأله الله بانواع العبادة كالحب
والتعظيم والخوف والرجاء والتوكل والدعاء
وغير ذلك من انواع العبادة

نعم
بل زاد شركهم على شرك العرب بمراتب
نعم

العرب يشركون بالله لكن كما سمعتم انهم ابوا ان يقولوا لا اله الا الله
لانها تنفي معبوداتهم وهم لا يريدون ان يتركوها
اصروا عليها

اصروا عليها وهؤلاء قالوها ولكن لم يعملوا بها وناقضوها بافعال اقوالهم
وافعالهم

فهذه مسبة على المسلمين
تنقص للاسلام يمثلون المسلمين انهم يمكن انهم تسعين بالمئة من عدد المسلمين
هذا شماتة والعياذ بالله
الناس اذكياء المشركون والكفار اذكياء يعرفون
يضحكون على هؤلاء نعم

بل زاد شركهم على شرك العرب بمراتب
بل ان الدول الكافرة تشجع هؤلاء
القبوريين ساعدهم

تحثهم على البناء على القب لانه تعلم ان هذا ضد دين الاسلام
وهم يحاربون دين الاسلام
نعم

بل زاد شركهم على شرك العرب بمراتب فان اكثرهم اذا وقع في شدة
اخلى الدعاء لله تعالى نعم هم اشد شركا من الاولين
لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة
واذا مسكم الظرف في البحر ظل من تدعون الا اياه

فهم يدعون الله اذا اشتد بهم الامر تلاطمت بهم الامواج يخلصون يقولون اخلصوا
اخلصوا ويخلصون الدعاء لله ويقولون لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين
واذا نجوا فانهم يتنكرون

اما هؤلاء القبوريون فشركهم دائم في الرخاء والشدة
بل يزيد شركهم في الشدة اكثر

اذا وقعوا في خطر او في امواج البحر ينادون الاولياء والصالحين
ويستغيثون بعبد القادر بفلان بفلان بالحسين ينادونهم وهم في الشدة والعياذ
بالله

اشد المشركين هذا امر خطير جدا
امرهم خطير
نعم

فان اكثرهم اذا وقع في شدة اخلى الدعاء لغير الله تعالى
ويعتقدون اخلص فان اكثرهم بل زاد شركهم على شرك العرب بمراتب فان اكثرهم
اذا وقع في شدة اخلى الدعاء لغير الله تعالى ويعتقد اخلص الدعاء لله
اخلص الدعاء لله

نعم
تكلم عن المتأخرين
ها؟ يتكلم عن المتأخرين
اعد العبارة

فتجد احدهم يقولها وهو يأله غير الله بانواع العبادة كالحب والتعظيم والخوف
والتوكل والدعاء وغير ذلك من انواع العبادة بل زاد شركهم على شرك العرب
بمراتب فان اكثرهم يعني اكثرهم اكثر القبوريين نعم فان اكثرهم اذا وقع في
شدة اخلى الدعاء لغير الله تعالى ويعتقدون ولا يذكرون الله في الشدة

ما يذكرون الا معبوداتهم
ما يذكرون الله الا معبوداتهم
فينسون الله سبحانه وتعالى

البوصيري آآ في آآ قصيدته البردة التي فتن الناس بها يقول يا اكرم الخلق ما
لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم عند الشدة ما ما هنا الا الرسول
صلى الله عليه وسلم نسي الله سبحانه وتعالى يا اكرم الخلق ما لمن الود به سواك عند
حلول الحادث العمم يعني عند الشدة نسال الله العافية هذا شاعرهم على لسانهم

يتكلم ويرددون هالقصيدة في الموالد وفي يكتبونه مثل ما احسن مما يكتبون
المصحف كتابة منمقة نسال الله العافية

نعم

فان اكثرهم اذا وقع في اخلص الدعاء لغير الله تعالى ويعتقدون انه اسرع فرجا
لهم بخلاف حال المشركين هؤلاء الطواغيت الذين اضلوهم يسمونهم المشايخ ورؤساء
الطرق يقولون لهم انا انا انقذت الباخرة الفلانية من الغرق
وهو جالس معهم

انا انقذت اه الباخرة الفلانية من الغرق وانتم جالسين ما دريتم
وانا فعلت وفعلت

ثمن يزيد شرهم والعياذ بالله وفتنتهم به

بعضهم يقول شوفوا اثر الماء على على كمي من انجاء السفينة الفلانية من البحر
نعم

ويعتقدون انه اسرع فرجا لهم بخلاف حال المشركين الاولين
فانهم يشركون في الرخاء

واما في الشدائد فانما يخلصون لله وحده

ي عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وكان من
فرسان المشركين فر من مكة فرارا من الرسول صلى الله عليه وسلم واراد ان يركب في
السفينة ركب في السفينة هاربا فجاءهم الموت ووقعوا في شدة فقالوا اخلصوا
اخلصوا قال ما معنى اخلصوا؟ قالوا تدعو الا الله فانه لا ينجي من الشدائد الا الله
فاخلصوا الدعوة لله

قال هذا الذي فررت منه

هذا الذي فررت منه

انا ما فررت الا من اخلص العباداة لله عز وجل

التي يدعون محمد لان انجاني الله لاضعن يدي في يده

اه انجاه الله فجاء وبايع الرسول صلى الله عليه وسلم

واصبح من قواد الجيوش الاسلامية

واستشهد رضي الله عنه

نعم بخلاف حال المشركين الاولين فانهم يشركون في الرخاء واما في الشدائد
فانما يخلصون لله وحده

كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين

فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون

اين انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض
بغير الحق

نعم

فبهذا تبين ان مشركي اهل هذه الازمان

اجهل بالله وبتوحيده من مشركي العرب ومن قبلهم

نعم والمسؤول عن هذا هم طلبة العلم والعلماء الذين لا يدعون الى الله ولا يذكرون
التوحيد ولا يبينون للناس

يتركونهم على ما هم عليه

هذي هذي مصيبة عظيمة وهم المسؤولون عنهم يوم القيامة

هم المسؤولون عنهم يوم القيامة لانهم كتموا عنهم العلم

الذين يكتمون ما انزلنا من بينات واله من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
ولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون

الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا

فاولئك اتوبوا عليهم

وانا التواب الرحيم

فسكوت علماءهم عنهم وتركهم هو الذي اوقعهم فيما هم فيه

ويحتجون بهم يقولون لو كان هذا لو كان هذا ممنوعا لمنع منه علماءنا
بهذا

وبعض الدعاة او كثير من الدعاة اللي يدعون الى الاسلام ما يذكرون التوحيد
يقولون لا تنفرون الناس

ادعوه الى مكارم الاخلاق الى الزكاة الى ترك الربا الى صلة الارحام

هذي ما تنفع الاعمال ذي بدون التوحيد

الاساس التوحيد

والاعمال ذي كلها لو يصلون الليل والنهار

لو يتصدقون بالمليارات

ما تنفعهم مع الشرك ابدا

فلا بد يبدأ بالعقيدة واصلاح العقيدة

والدعوة التي تقوم على غير العقيدة دعوة فاشلة
لا نتيجة لها
لذلك حتى المؤسسات الدعوية التي ينفق عليها اموال اين اثارها؟ اين اثارها؟
ما لها اثار الان؟ اموال وميزانيات ودنيا لكن ما لها اثر الناس على ظلالهم
وعلى شركهم
اين هذه الدعوة؟ الافراد الذين قاموا بالدعوة في التاريخ الاول وهم افراد ولا
معهم اموال ولا معهم شيء
ماذا اثروا في الامة؟ ماذا ماذا تاب على الشيخ محمد ابن عبد الوهاب قام
بالدعوة وما معه الا مروحته اليدوية يهب فيها
يمشي على قدميه
يمشي في الرمضة القبيظ يحرك مروحته
ما معه غيره وشف وش انتج؟ نتيجة الاخلاص لله عز وجل
وحسن النية قبل شيخ الاسلام ابن تيمية قبله
الائمة الاربعة قبله اه اه ابن القيم قبله
قبله العلماء الكبار
لهم اثار عظيمة في الامة لانهم يدعون الى التوحيد
وينكرون المنكر
المسألة مسألة وظائف ولا مسألة رواتب ولا مسألة جولات فاضية ما فيها فايده
نعم
وبهذا تبين ان مشركي اهل هذه الازمان
اجهل بالله
وبتوحيده من مشرك العرب ومن قبلهم
اي نعم هذا شيء فاضح
نعم
وقوله وان محمدا عبده ورسوله
نعم اي وشهد بذلك وهو معطوف على ما قبله علانية تكرار العامل
الشيخ يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب
يقول شرك هؤلاء المتأخرين اعظم من شرك الاولين
يقول لان الاولين لما قيل لهم قولوا لا اله الا الله فهموها
وقالوا انا اجعل الالهة الها واحدا؟ هؤلاء ما فهموها
والامر الثاني هو هذه المسألة
ان المشركين الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة
اما هؤلاء فشركهم دائم في الرخاء والشدة
بل شركهم في الشدة اشد
من حال الرخاء
نعم
وقوله وان محمدا عبده ور اي وشهد بذلك وهو معطوف على ما قبله على نية تكرار
العامل
ولكن لو تكلم بهذا وتدعو اليه قالوا انت تكفيري
انت تكفيري انت متشدد
هذا مذهب الخوارج مذهب الوهابية هذا هذا دين محمد عليه الصلاة والسلام
هذا مقتضى القرآن والسنة
كيف يكون الذي يدعو اليه تكفيري؟ نعم الكفار يكفرون والمشركون يكفرون
فالذي شيء من الشرك يكفر
فلا بد من لولا انهم يكفرون ما دعوا الى الله وبين لهم
يعني قال ذولا هذا عقيدتهم خلوهم مثل ما يقال الان
نعم
وقوله التكفير اذا كان بحق تكفير اذا كان بحق فهو حق ولا ينكره الا معاند ولا
جاهل
نعم
وقوله وان محمدا عبده ورسوله
اي وشهد بذلك وهو معطوف على ما قبله محمدا عبده ورسوله
مرتبطة بشهادة ان لا اله الا الله
فمن شهد ان لا اله الا الله وجد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم
لم لا اله الا الله
لم تنفعه لا اله الا الله
لابد ان يشهد ان لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله
فاذا شهد ان لا اله الا الله ترك الشرك

واذا شهد ان محمدا رسول الله ترك البدع والمحدثات وعمل بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم

فلا اله الا الله تنفي الشرك

ومحمد رسول الله تنفي البدع والمحدثات

والا يعبد الله الا شرع هكذا

شهادة لسانية فقط

وقوله عبده ورسوله

ما موقعها؟ من اشهد ان محمدا رسول الله

او اشهد محمدا عبده ورسوله

عبده هذا رد على الغلاة الذين يغفلون في الرسول صلى الله عليه وسلم

ويرفعونه فوق منزلته

وهو صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن انما انا عبد

تقول عبد الله قولوا عبد الله ورسوله

انما انا عبد وآآ انما انا عبد الله سماه عبدا

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده من هو عبده؟ محمد صلى الله عليه وسلم على

عبده سبحانه الذي اسرى بعبده منه محمد صلى الله عليه وسلم

فهو عبد ليس الها ولا ربا

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا من هو عبدنا؟ محمد صلى الله عليه وسلم

هذا شرف له صلى الله عليه وسلم

فعبودية الله شرف

ورفعة

وليست ذلة بل هي رفعة عبده ورسوله هذا رد على الجفات الذين ينفون رسالة

النبي صلى الله عليه وسلم يتنقصون قدره عليه الصلاة والسلام

نعم

وقوله وان محمدا عبده ورسوله فععبده رد على الغلاة

رسوله رد على الجفات

نعم

وان محمدا عبده ورسوله اي وشهد بذلك

وهو معطوف على ما قبل على نية تكرار العامل

نعم

ومعنى العبد ومعنى العبد هنا المملوك العابد

اي انه مملوك لله تعالى والعبودية الخاصة وصفه

نعم مملوك لله الله عبد الله يعبد الله نعم

وهو يفتخر بذلك

يقول انما انا عبد

يقول عبد الله ورسوله

نعم

اي انه مملوك لله تعالى والعبودية فالانبياء بانهم عبيد

قال عن نوح انه كان عبدا شكورا عبدا

عبدا شكورا

ووصف غيره بالعبودية من الانبياء والمرسلين

واذكر عبدنا داود

اذكر عبدنا داود فالله جل وعلا يصفهم بالعبودية مدحا لهم يصفون بالعبودية

مدحا لهم نعم اي ان العبد قال في ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب

انه اواب

نعم

اي انه مملوك لله تعالى والعبودية الخاصة وصفه

كما قال تعالى اليس الله بكاف عبده؟ عبده يعني عبده الرسول وغير الرسول الله يكفي

عباده يكفيهم يرزقهم يتولاهم يدبروا شؤونهم يحفظهم نعم كما قال تعالى اليس الله

بكاف عبده؟ اذا اليس الله بكاف عبده؟ هذا استفهام تقرير

الله كاف عبده

اذا لماذا؟ يذهبون الى القبور والاضرحة؟ يطلبون منها الكفاية والنصرة

والاعانة يعني معناه ان الله ما يكفي عبده يحتاجون للقبور وغير الله عز وجل

نعم

كما قال تعالى ليس الله بكاف عبده فاعلى مراتب اخر الاية

ويخوفون بالذين من دونه

اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه

اي بالذين يعبدونهم غير الله سبحانه وتعالى

يخوفون يخوفون من يدعوهم
الى الله بانتقام الالهة الشركية منه
كما هددوا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
كما هددوا هودا عليه السلام
قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء
قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه
فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون
اني توكلت على الله ربي وربكم
الرسول صلى الله عليه وسلم محمد قال هذا في اخر اه سورة الاعراب قال ذكر الله عنه
ذلك في اخر سورة الاعراف
فكيدوني قال فكيدوني ثم لا تنظرون
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
نعم والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون
نعم
هددوا ابراهيم عليه السلام
لما ناظرهم جادلهم هددوا بالهتهم كما ذكر الله في سورة الانعام لما انهم هددوه
قال اي الفريقين احق بالامر؟ ان كنتم تعلمون
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني بشرك
اولئك لهم الامن
وهم مهتدون
نعم
كما قال تعالى اليس الله بكاف عبده؟ فاعلى مراتب العبد الخاصة والرسالة
نعم هذه اعلى المراتب
نعم
والنبي محمد النبي محمد صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق في هاتين الصفتين
الشريفتين
نعم العبودية والرسالة نعم واما الربوبية والالهية فهما حق الله تعالى
نعم ليس للرسول ولا لغيره حق في الربوبية
والالهية ولا في العبادة
الرسول صلى الله عليه وسلم حقه والاقترداء به اما العبادة فهي لله عز وجل
وليست لاحد غير الله جل وعلا
ولهذا يقول ابن القيم لله حق ليس عبده ولعبده حق وما حقان
لا تجعل الحقين حقا واحدا من غير تمييز ولا فرقان
لا تجعل حق الله للرسول او لغيره
فتعبده من دون الله تستعين تستغيث به نعم واما الربوبية والالهية فهما حق الله
تعالى لا يشاركه في شيء منها لدينا حق الله على العباد؟ يقول صلى الله عليه وسلم
لمعاذ قال الله ورسوله اعلم قال حق العباد حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا
به شيئا
نعم
واما الربوبية والالهية فهما حق الله تعالى لا يشاركه في شيء منها ملك مقرب نبي
مرسل
نعم
وقوله عبده ورسوله
اتي بهاتين الصفتين وجمعهما دفعا للافراط والتفريط
نعم عبده دفعا للافراط
وهو الغلو
عبده ورسوله دفع للتفريط في حقه صلى الله عليه وسلم تنقصه
نعم
اتي بهاتين الصفتين وجمعهما دفعا للافراط والتفريط
فان كثيرا ممن يدع انه من امته افراط بالغلو قولاً وفعلاً
افراط بالغلو بالرسول صلى الله عليه وسلم
فالذي يقول يا اكرم الخلق ما لي؟ من الود به سواك؟ نعم
فان كثيرا ممن يدعي انه من امته افراط بالغلو قولاً وفعلاً وفراط بترك متابعتة
نعم
واعتمد على الاراء المخالفة لما جاء به
وتعسف في تأويل اخباره واحكامه
اعيد الكلام
فان ممن يدعي انه من امته

نعم
 افطر بالغلو قولاً وفعلاً وفطر بترك متابعتة
 افطر وفطر
 افطر في الغلو به صلى الله عليه وسلم
 ورفع فوق منزلته
 وفطر في متابعتة
 لا يتبعه انما يتبع هواه ويتبع قول فلان وعلان
 وقول الرسول ان جاز له تبعه واما جاز له
 اخذ بغيره
 هذي حالة الاشقيا والعياذ بالله
 فان كثيراً ممن يدعي انه من امته افطر بالغلو قولاً وفعلاً وفطر بترك متابعتة
 واعتمد على الاراء المخالفة لما جاء به وتعسف في تأويل واحكامه بصرفها عن
 مدلولها
 اذا ما وافق هواه كلام الرسول صلى الله عليه وسلم
 صار يأوله بغير تأويله ويفسره بغير تفسيره
 يتبع هواه والعياذ بالله
 نعم
 وتعسف في تأويل اخباره واحكامه بصرفها عن مدلولها والصدق عن الانقياد لها مع
 اقتراحها
 نعم
 فان شهادة ان محمدا عبده ورسوله تقتضي الايمان به
 تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر
 والانتهاه عما عنه زجر
 وان يعظم امره ونهيه
 ولا يقدم عليه قول احد كائنا من كان
 نعم وان لا يعبد الله الا بما هذا معناه نعم
 والواقع اليوم وقبله خلاف ذلك
 والله في حياة المؤلف رحمه الله
 الشيخ عبد الرحمن بن حسن
 يشكو من اهل زمانه
 وزاد الشر
 شرا تضاعف الخطر الا من رحم الله ممن تمسك بدينه وصبر على الاذى والازدرى من
 الناس تحقير نعم
 والواقع اليوم وقبله ذلك فالله المستعان
 وروى الدارمي في مسنده عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه
 انه كان يقول انا لنجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وروى الدارمي
 نعم
 وروى مسنده عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه
 عبد الله بن سلام من احبار اليهود
 من احبار اليهود
 ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا
 ذهب لينظر اليه فلما رآه عرف انه نبي
 لما رأى وجهه مجرد ما رأى وجه الرسول صلى الله عليه وسلم
 عرف انه نبي وليس بكذاب
 قال لما رأيت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه الكذاب
 ثم امن به رضي الله عنه
 وصار من علماء هذه الامة
 ومن اجلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا عبد الله سلام رضي الله عنه
 نعم
 وروى الدارمي في مسنده عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه انه كان يقول انا لنجد صفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانه من علماء اليهود قرأ التوراة
 نعم انا لنجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
 وحرزا للاميين
 انت عبدي ورسولي

سميته المتوكل ليس بفض ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويتجاوز لن اقبضه حتى يقيم الملة المتعوجة
بان بان يشهد ان لا اله الا الله يفتح بها اعينا عميا يفتح بها اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلغا
هذه صفات الله صلى الله عليه وسلم في التوراة
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم
المفلحون
هذي صفاته في في والانجيل
نعم
قال عطاء ابن يسار واخبرني ابو واقد الليثي
انه سمع كعبا يقول الاحبار
هذا ايضا من اليهود من اهل اليمن من اهل اليمن ومن احبار اليهود من الله عليه
بالاسلام فاسلم
في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
نعم
قال عطاء ابن يسار واخبرني ابو الليثي انه سمع كعبا يقول مثلما قال ابن سلام
اي نعم لانهم يجدون هذا في التوراة
اوصاف هذا الرسول الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما يعرفون ابناهم
وان فريق منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون
نعم
قوله وان عيسى عبد الله ورسوله
لماذا خص عيسى عليه السلام من بين الانبياء؟ لان اهل الكتاب اختلفوا فيه
فمنهم من فرط في حقه وهم اليهود
وذموه وحاولوا قتله
ومنهم من غلا فيه
وقال هو الله او ثالث ثلاثة او هو ابن الله
فالنصارى غلوا فيه واليهود جفوا في حقه عليه الصلاة والسلام
فلذلك جاء في هذا الحديث وان عيسى عبد الله ورسول كلمته القاها الى مريم وروح
منه ليس ابنا لله ولا هو ثالث ثلاثة وانما هو عبد
عبد ورسول عبد ورسول واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله
اليكم
اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد
اسمه احمد
هذا هذا عيسى عليه السلام ليس ربا وليس ولد بغى كما تقوله اليهود نعم
قوله وان عيسى عبد الله ورسوله اي خلافا لما يعتقده النصارى
انه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة
هذه مقالاتهم فيه قبحهم الله
نعم
وليس كل النصارى فيهم مؤمنون فيهم
وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليهم ليسوا سواء
من اهل الكتاب امة قائمة
يتلون ايات الله اناء الليل
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع
انما هذا في الذين جفوا وكفروا
كفروا بعيسى وكفروا بمحمد صلى الله عليهما وسلم
نعم
اي خلافا لما يعتقده النصارى انه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا
كما ذكر الله عنهم ذلك في القرآن
لقد كفر الذين قالوا لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة

نعم
تعالى الله عما علوا كبيرا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله
ما اتخذ الله من ولد يرد عليهم
ما اتخذ الله من ولد
لانه ليس بحاجة الى الولد
هو الغني سبحانه وليس ايضا له شبيه لان الولد شبيه للوالد
من يشبه اباه فما ظلم
والله ليس له شبيه سبحانه وتعالى
فليس محتاجا الى الولد
ليس وليس له شبيه من خلقه
نعم

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله
فلا بد اني يكون له يعني منين يكون له ولد ولم تكن له صاحبة
ليس له زوجة يجيه ولد بلا زوجة مخالفة
نعم

فلا بد ان يشهد ان عيسى عبد الله ورسوله
نعم على علم ويقين بانه مملوك لله
خلقه من انثى بلا ذكر
خلقه من انثى بلا ذكر
الله قادر على كل شيء
يخلق ما يشاء

قالت اني يكون لي؟ انا يكون لي ولد ولم يمسنى بشر؟ قال كذلك
الله يخلق ما يشاء اذا قظى امرا فانما يقول له كن فيكون
نعم

فلا بد ان يشهد ان عيسى عبد الله ورسوله على علم ويقين بانه مملوك الله خلقه من
انثى بلا ذكر كما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال
له كن فيكون

هذا رد على اليهود يقولون كيف يكونوا؟ كيف يكون مولود بدون والد؟ كيف يكون
مولود بدون والد معروف ان الولد يخلق مما الاب والام يعني كأن الله ما يقدر على
ان يخلق بدون والد الله قادر خلق ادم بدون وبدون اب من تراب
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون

قال لعيسى ايضا كن فيكون نعم
فليس ولا اله سبحانه الله عما يشركون
نعم

قال تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان انهم استغربوا
لما خرجت اليهم وهي تحمله
استنكروا

استغرب قالت اسأله صبي صغير في المهد
قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله
نطق

اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبي وجعلني مباركا اينما كنت
واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا
وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا
والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا
ذلك عيسى ابن مريم
قول الحق الذي فيه يمترون هذا عيسى ابن عليه الصلاة والسلام
نطق في المهد معجزة
هذه معجزة

نعم
قال تعالى فاشارت اليه
قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني
نبيا

نعم
وقال تعالى ان يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
ولا الملائكة المقربون
لا احد عن عبادة الله يعني يستكبر عنها
وفي قلبه ايمان الكفار نعم استكبروا عن عبادة الله

لانهم كفار
لكن اهل الايمان لا يمكن وفيهم الانبياء طليعتهم الانبياء
لا يمكن ان يتكبروا عن عبادة الله
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
بل قال انا عبد الله
قال اني عبد الله

ما استنكف او استكبر
اني عبد الله ليستنكر المسيح ان يكون عبدا بل ولا الملائكة الملائكة عباد لله عز
وجل بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون
ما يتكبرون عن عبادة الله مع ما اعطاهم الله قوة اعطاهم الله من المعرفة والعلم هم
عباد لله عز وجل

يفعلون ما يؤمرون نعم
وقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله الملائكة المقربون ومن يستنكف
عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا

نعم
ويشهد المؤمن ايضا ببطلان قول اعدائه اليهود انه ولد بغى
لعنهم الله
عبدالله

ورسوله عبد الله ورسوله عبد الله رد على النصارى ها؟ ورسوله رد على اليهود الذين
انكروا رسالته وقالوا انه ولد بغى

كيف يكون بلا اب؟ نعم
ويشهد المؤمن وايضا ببطلان قول اعداءه اليهود انه ولد بغى لعنهم الله
فلا يصح اسلام احد حتى يتبرأ من قول الطائفتين جميعا
في عيسى عليه السلام ويعتقد ما قاله الله تعالى فيه انه عبد الله ورسوله
نعم

قوله وكلمته
يكفي نقف عندها
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل ستعود مظاهر الشرك الى جزيرة العرب مرة اخرى؟ عادت مهيب ستعود عادت
موجودة في جزيرة العرب

لولا ان الله حمى هذه البلاد بدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب طهرت من الشرك
وعبادة القبور والا صارت مثل غيرها من البلاد المجاورة نعم فضيلة الشيخ وفقكم
الله وهل حديث لا هجرة بعد الفتح يدل على ان مكة دار اسلام الى قيام الساعة ان
شاء الله ان شاء الله انها دار الاسلام الى ان تقوم الساعة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يجوز لطالب العلم ان يتحرى في عقائد ائمة المساجد ظنا منه ان يكون
احدهم يعتقد عقائد كفرية وما نصيحتكم لمن هذه حاله وكثير الشك في ذلك؟ لا
يجوز هذا اساءة الظن بالمسلمين ان ظهر لك شيء آآ تعمل به وانما ظهر لك شيء
فالاصل في المسلم العدالة والخير الحمد لله اذا وجدت الناس يصلون صل معهم
اذا وجدت الناس يصلون صل معهم

واترك الظنون
الفسادة
احسن الظن باخوانك
حتى يتبين لك
ما يخالف ذلك
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
هل عباد القبور يطلق على من عبد القبر فقط؟ ام كل من يعظم القبور والاولياء
الاموات

حقا بالحق لا بأس يحترمهم بالحق يعرف قدرهم ومكانتهم لا بأس هذا انما المراد
التعظيم الزايد والغلو فيهم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ذكرتم حفظكم الله ان
هناك من يقول ان من لا يعذر الجاهل في شركه الاكبر ان هناك من يقول انه تكفيري
وهناك من يشن الحملة على من لا يعذر المشركين بجهلهم في هذا الزمان
فما نصيحتكم وتوجيهكم في ذلك؟ اللي ما يعذره المشركين معناه انه انه ما
ينكر الشرك ولا ينكر المنكر فهو مثلهم
كن مثلهم

الا يكفر الكافر فهو كافر
هذا من نواقض الاسلام كما في النواقض العشرة التي ذكرها الشيخ محمد ابن عبد
الوهاب من لا يكفر الكافر

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول الذين يعذرون عباد القبور عندهم استدلال بحديث الرجل الذي امر ابناؤه ان يحرقوه بعد موته ثم ادخل الجنة اخر الامر
يقول كيف يجاب عن استدلالهم وفعل هذا خوفا من الله
خوفا من الله من شدة خوفه من الله

الله جل وعلا رحمه

لانه خاف من الله هذا الخوف الشديد

فرحمه الله عز وجل امن خوفه نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله المسلم يقول المسلم الذي يقع في الشرك الاكبر
من ذبح ودعاء لغير الله جهلا منه وهو بعيد عن المسلمين

وليس عنده من يعلمه هل يبقى له اسم الاسلام؟ ومن ابقى له اسم؟ هذا فرض هذا
فرضية ما هو صحيح ما ان احد بهذه الصفة ما يسمع شيء ولم يبلغه شيء وجاهل ما
بلغ شيء هذا ما هو صحيح القرآن بلغ المشارق والمغارب والان يتلى على رؤوس
الاشهاد في الاذاعات المحطات لاعلى صوت يبلغ المشارق والمغارب لتقوم الحجة على
هؤلاء نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

والاسلام والله الحمد ما هنا بلد تقريبا على وجه الارض ما فيه مسلمون

ما فيه بلد فيه مساجد فيه مراكز اسلامية الحمد لله

لا ما له ما له احد عذر ولا يقال ان الانسان منقطع ولم يبلغه شيء منقطع
اللهم الا المتوحشون الذين في المواش والاسراب آآ المجاهل ربما لكن الان كما
ترون عمرة الدنيا ولا بقي شي واكتشفت الدنيا كلها

ما بقي شي الا افتراط نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول من الناس من يقول انه لا حاجة لانكار البدع والكفر محتجا بقوله تعالى
لكم دينكم ولي دين

هذي براءة ما هو باقرار هذا هذا اما انه جاهل مركب والا انه ظالم ملحد

لكم دينكم ولي دين ليس اقرارا لهم على دينهم

وانما هو منهم ومن دينهم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل من ابائنا سائل من خارج هذه البلاد يقول من ابائنا واجدادنا
وقع في تعظيم هذا مثل اللي يستدل الان بقوله فمن شاء فاليؤمن ومن شاء فليكفر
يقول هذا تخيير ولا يقرأ الايات ولا يقرأ اخر الايات فمن شاء فليؤمن وقل الحق من
ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا شف للظالمين نارا احاط بهم
سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفقا ان الذين امنوا شف وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك
لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون
ثيابا خضرا من سندس متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا
يعني يجيب اية ويخلي الايات الباقية

هذا من الضلال ولا من الجهل؟ نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من خارج هذه البلاد يقول من ابائنا واجدادنا
من وقع في تعظيم اصحاب القبور

ووقع في اعمال شرك ومنهم من مات على ذلك

فهل لنا ان نستغفر لهم؟ لا

اللي مات يدعو غير الله لا تستغفر له

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا لقرب

من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم

فانت تقول انه مات على الشرك ما دام انه مات على الشرك يتركه
لا لا تستغفر له

نعم

وكذلك يقول حفظك الله يقول ايضا في بلادنا هناك اناس وقعوا في اعمال شركية
كدعاء اصحاب القبور والذهاب الى والسحرة ثم توقفوا عن ذلك

لكن ثم ثم توقفوا عن ذلك

نعم

دون استغفار ولا توبة

ولم يدعو الا الله حتى ماتوا

فهل نستغفر له؟ الحمد لله
ما داموا توقفوا عن ذلك وتركوا الشرك
تركوا الذهاب الى السحرة والعرافين توقفوا عن ذلك وعبدوا الله سبحانه وادوا
الصلاة والزكاة اركان الاسلام وماتوا على ذلك فهم مسلمون
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله اسئلة كثيرة تسأل عن البوصيري هل يحكم بكفره ام ماذا؟
ما ندري وش مات عليه؟ ما التكفير المعين ما نحكم به الا بدليل على انه مات
على الكفر
لكن نقول كفر ومن اعتقده فهو كافر
لكن الشخص الله اعلم ما ندري وش مات عليه ولا وش ختم له به واحنا ما لنا شغل
بالاشخاص حنا
حنا شغلنا بالكلام اللي اضل الناس وواقع الناس نبطله لابد نبطله ونرد عليه
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل بعض زملائي في العمل يسمعون كثيرا قصيدة البوصيري ويقولون ان
فيها اخطاء لكن فيها خير كثير
ما فيها خير كذابين ما فيها خير
فيها الشرك الاكبر والعياذ بالله
وين الخير اللي فيها؟ قل لهم ما فيها خير وعليهم التوبة الى الله عز وجل
قبل ان يموتوا على هذا
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
وهذا سائل يقول عندنا نسلم على يد السادة وعلى ركبهم لانهم من اهل البيت
وذلك تقديرنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علمنا اهلنا هذا الامر
فما الحكم في هذا؟ لا دليل على ذلك وليس لهذا اصل
ليس لهذا اصل
هذا ولا دليل على انها تقبل الركب والارجل هذا ما ما عليه دليل نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول في بلادي يوجد الكثير من المتصوفة
وهناك بعض المشايخ نحسبهم والله حسيبهم من الذين يتبعون المنهج الصحيح
يقومون محاربة التصوف وفضح المتصوفين
لكن بعض الناس يقولون عليكم بدعوتهم باللين
في حين ان المتصوفة هناك اشداء على اهل السنة
فكيف نتعامل مع هؤلاء؟ استمروا على الدعوة
الدعوة الى الله استمروا ولا تياسوا من هدايتهم او اقامة الحجة عليهم وبراءة
ذمتكم
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل تجوز الصلاة خلف من يدعي علم الغيب؟ لا يدعي علم الغيب كافر
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله
ما احد يعلم الغيب
الا الله سبحانه وتعالى
الذي يدعي ان احد يعلم الغيب هذا مشرك
نعم
الا من علمه الله الغيب مثل الرسل
قد يطلعهم الله على شيء من الغيب
لاقامة الحجة والمعجزة
هذا خاص بالرسول
فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز البناء على القبور؟ لا ما يجوز البناء على
القبور
هذا من الغلو فيها
النبى صلى الله عليه وسلم امر بهدم البناء على القبور قال صلى الله عليه وسلم
لعلي ابن ابي طالب لا تدع قبراً مشرفاً يعني مرتفعاً لا تدع قبراً مشرفاً الا سويته
يعني هدمته
ولا صورة الا طمستها

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا استغاث احدهم امامي بغير الله هل يكون مشركا
واعامله معاملة المشركين؟ ام اعتذر له بكون هذه الالب قد علقنا بالسنة العوام؟
لا هذا كلام باطل وهذه وساوس اترك هالتأويل هذا والتماس العذر لهم
لكن انكر عليهم وبين لهم وادعهم الى الله لعلهم يتوبون
واما عذرهم او التلطف معهم على هالحالة فلا يجوز هذا
نعم

هذا غش لهم هم انك تتركهم
على ما هم عليه
نعم

صاحب سيارة فورد مغلق على رقم اللوحة باء نون باء
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل في بلادنا السنغال اكثر الناس على الطريقة
التيجانية الذين عندهم غلو في البدع والقبور
يقول هل اذا عرفت احدا هؤلاء وهو امام مسجد هل يجوز لي ان اصلها خلفه؟ لا
اللي تعرف انه على الطريقة التيجانية لا تصلي خلفه
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
الفرق الثلاث والسبعون

هل خرج كلها كاملة وهل يوجد كتاب يبين عقائد هؤلاء وعلمائهم؟ لست بمكلف على
معرفة عقائدهما

المهم ان تعرف انهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
انهم خالفوا منهج الرسول صلى الله عليه وسلم
ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على ما انا عليه واصحابي
وكونهم في النار ما هم على حد سواء

حد في النار لكفره
واحد في النار ضلالتة وان لم يصل الى حد الكفر
ويعذب بقدر ذنبه
هذا من باب لهم ما هم كلهم سوا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل شكوى او هل شكاية الحال الى الميت يعتبر من
الشرك حيث وشأن وش عند الميت لك تشكو لحاله؟ اشكو الى الله عز وجل
اشكو الى الله
ولا تشكو الى الميت

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
الذين يستغيثون بعلي

او بالحسين او بالبدوي فيقولون يا علي يا حسين او يا بدوي هل يحكم عليهم
بالكفر؟ هو بعد هذا الكفر كفر؟ اللي يدعو غير الله
اللي يدعو غير الله ويستغيث بغير الله
هذا هو الكفر
كفر صريح نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول من المشركين من يحتج بالقدر على الشرع فيقول دعوت
فلانا الولي او دعوت الجيلاني او البدوي فاستجيب لي
فما اصول الحاجة لا يدل على الجواز تبتلي وتستدرج فهذا من باب الاستدراج لك
ومن باب الابتلاء والامتحان وايضا يقول العلماء ربما ان هذا صادف وقت اجابة او
انك محتاج ومضطر قضي الله حاجتك
ما هو بعلمشان القبر
علمشان انك مضطر

قضي الله حاجتك لانك مضطر

فهذا ما يدل حصول الحاجة تراه ما يدل على يا اخوان لا بد من دليل هذا ما هو
بدليل هذا
هذي شبهة باطلة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول يوجد لدينا في بلادنا هذه عمالة لا يؤمنون بالله
فهل نحن مسؤولون عنهم يوم القيامة؟ وهل تجب دعوتهم؟ وجوب الدعوة نعم
واجب الدعوتهم
ولا يجوز لا يجوز جلب العمالة الكافرة

الى بلاد المسلمين
لا يجوز هذا
المسلمة كثيرة يستقدم منها العمالة المسلمة
لا يستقدم من الكفار يدخلون في بلاد المسلمين لا سيما جزيرة العرب
النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب وقال لا
في جزيرة العرب دينان نعم
كيف نجيبهم لجزيرة العرب؟ ندخلهم في الرسول يقول اخرجوهم

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول لا يفهم من هذا ما يفهمه اللي يقتلون آآ الدبلوماسيين ويقتلون المراسيل
الذي يرسلون برسائل الى ولاة الامور او يقتلون المستأمنين الذين يدخلون بامان
هذا لا يجوز

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
التي حرم الله هي نفس المؤمن ونفس المعاهد
نفس المعاهد من قتل معاهدا لم يرح راحة الجنة
ان ربحها ليوجد من سبعين خريفا
فلا يجوز قتل المعاهد
ولا قتل المستأمن

ذولا بينا وبينهم عهود
بينهم اه بيننا وبينهم مصالح دنيوية هي يجون لاجلها يذهبون الى بلادهم مراسيل
او تجار اما ان جيبهم حرفيين لا ما يجوز هذا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول
مسألة تكبير المعين هل هي لكل احد ام هي خاصة بالعلماء؟ لا ما يتولى مسائل
التكفير الا العلماء من يتولاها الجهال والمتعالمون العلماء هم اللي يعرفون
كيف يكون التكفير وكيف لا يجوز التكفير؟ نعم
خطيرة ذي جدا ما يدخل فيها الا اهل العلم

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول متى يعد الرجل مسلما؟ فاذا نطق بالشهادة ثم كان لا يصلي
هل يسمى بالاسلام؟ لا

اذا نطق بالشهادة ولم يصلي نطق بالشهادة ولم يزكي
نطق بالشهادة وابى ان يصوم رمضان نطق بالشهادة وابى ان يحج حجة الاسلام فلا
يحكم باسلامه كم برده؟ يحكم بانه اسلم ثم ارتد
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
ذكرتم حفظ الله ان النصارى ليسوا كلهم يقولون ان عيسى هو الله او ابنه او ثالث
ثلاثة

هل ما زال منهم في هذا العصر من لا يقول ذلك؟ الله اعلم ما ندري
لكن نذكر ما جاء في القرآن
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول الذي يعلم قد يكون منهم بقايا ما ندري
لكن شوفوا اللي ما يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر
لان رسالة عيسى انتهت
لبعثة محمد صلى الله عليه وسلم

الذي ما يدخل في دين محمد هذا كافر لا يسمع بي
يقول صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني
ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار
فبعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ما فيه دين الا دين محمد الى ان تقوم الساعة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول كثير من الغلاة يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخلوق من النور
وهو ليس من البشر او مثل البشر ليس مثل البشر

هذا غلو هذا غلو وكذب
والعياذ بالله ولا يجوز
الرسول بشر

قل انما انا بشر مثلكم
والبشر منين خلق؟ خلق من بشر
من اب وام

فهو بشر الصلاة والسلام

ابوه عبد الله وامه امنة بنت وهب
شي معروف كيف يكون مخلوق منه؟ نعم
فضيلة الشيخ ولهذا تقول محمد ابن عبد الله
ما تقول محمد ابن النور
محمد ابن عبد الله اللي خلقوا من النور هم الملائكة
ملائكة خلقوا خلقوا من النور
والشياطين خلقوا من النار
وبنو ادم خلقوا من تراب
نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول المتصوفة هل هم على مرتبة واحدة؟ ام ان فيهم
مسلمون وكفار؟ على كل حال والتصوف ضلال لانه مخالف لمنهج الرسول صلى الله عليه
وسلم لكن ما هو على حد سواء
بعضها اشد من بعض
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله من يعتقد من النصارى ان عيسى هو الله او ابن الله او ثالث
ثلاثة
هل يجوز ان نطلق عليهم انهم اهل كتاب؟ نعم بموجب اه بموجب اه اه التوراة
والانجيل هم اهل كتاب
نعم
والله سماهم اهل الكتاب وهو يعلم انهم سيقولون عيسى ابن الله
او هو الله ثالث ويعلم هذا سبحانه ومع هذا سماه اهل الكتاب ونحن نسميهم بما
سماهم الله به
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله من يقول ان النصارى اخواننا وليسوا بكفار
اخوان ولا حنا نتبرأ الى الله منهم؟ نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هناك علاقة؟ نعم؟ هل هناك علاقة بين شهادة ان لا
اله الا الله وبين الولاء والبراء؟ ما في شك من لازم من اللازم شهادة ان لا اله الا الله
ان توالي اهلها وان تعادي اعدائها
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما حكم الذهاب الى الكهان؟ هل هو من الشرك الاكبر او الاصغر؟ ما يجوز
الذهاب الى الكفار من اتى كاهنا صدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد
صلى الله عليه وسلم
لان الكاهن يدعي علم الغيب وانت تروح له مو تصدقه على ما يقول
صدقه بما يقول ان تصدقت انه يعلم الغيب تكون كافرا مثله
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول رجل قال لي نحن نتبارك بك
فقلت له ان هذا لا يجوز
فاحتج الصحابة رضوان الله عليهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما اتبرك
باعمالك الصالحة
فهل قول بالرسول صلى الله عليه وسلم التبرك ما ينفصل من بدن الرسول من ريق او
عرق او شعر او ملابس هذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم
ولا يتبرك بغيره
ما تبرك الصحابة بابي بكر ما تبركوا بعمر ولا بعثمان ولا بعلي
ما تبركوا
بصحابة رسول الله وهم اه الامة وافضل قرون الامة
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يجوز اخراج زكاة التمر نقدا؟ نعم يجوز
تخرج بدل التمر نقود
ثمن التمر يعني التمر سم التمر بماء او تبيعه وتطلع فلوس
نعم
ثم يقول حفظك الله وهل يخرج نصف العشر من ثمنها اذا كانت تسقى بمؤونة؟ هل ايش؟
وهل يخرج نصف العشر من ثمنها اذا كانت تسقى بمؤونة؟ ان تخرج ما يقابل نصف
العشر
من التمر تخرجه تمرا او تخرج قيمته
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة من خارج هذه البلاد عندنا الحكومة تمنح مبلغا
ماليا شهريا للعاطلين عن العمل

من اجل مساعدتهم للبحث عن العمل وذلك لمدة سنة
تقول وانا امرأة وليس عندي عمل وبالتالي فلي الحق
بسم الله الرحمن الرحيم
المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان
شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ
رحمه الله

الدرس الرابع عشر
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله وكلمته
انما سمي عيسى عليه السلام كلمته لوجوده بقوله كن
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله اجمعين
ما زال الكلام في شرح الحديث من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان عيسى عبد الله ورسوله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه
هذا في حق عيسى عليه السلام
اخر انبياء بني اسرائيل وعيسى عليه الصلاة والسلام
اختص بان وجد من ام بلا والد
من ام وهي مريم
بلا والد
وقد ذكر الله سبحانه بس سيرتها في القرآن الكريم
مع انها بنت عمران شيخ بني اسرائيل
وكبيرهم

فلما مات كانت بنته مريم صغيرة كانت صغيرة ليس لها كافل اختصم بها بنو
اسرائيل كل يريد ان يأخذها ويربها
لمنزلة والدها عندهم
ثم انهم لجأوا الى القرعة
لجأوا الى القرعة
القرعة لذكريا زوج خالتها
زوج خالتها
ام يحيى عليه السلام
فكفلها زكريا
ما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم
يعني يلقون القرعة
وما كنت لديهم ان يختصموا الله اطلع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على ما جرى
بينهم هذي معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم وما كنت لديهم ولكن الله اخبره بذلك
كأنه حاضر
فخرجت القرعة لذكريا عليه السلام وهو زوج خالتها
ام يحيى ابن زكريا
دخلت في حضانتها وعند خالتها فلما بلغت اتخذت من دونهم حجابا سهل من دونهم
حجابا

هذا دليل على الحجاب
الذي ينكره الان من ينكره من الغربيين والمستغربين
اتخذت من حجابا يسترها عنهم
وتخلو فيه للعبادة
وذكر الله عز وجل
فهي فتاة نقية نقية
اتخذت من دونهم حجابا
واعتزلت عنهم
كان رزقها يأتيها في وهي تحت وهي وراء الحجاب
يأتيها رزقها
يرزقها الله سبحانه وتعالى
كل يوم يأتيها رزق هذا من كرامات الاولياء
فيها رزقها رغدا من بدون طلب وبدون
كلما دخل عليها المحراب المحراب المراد به المصلى

هو المحراب الذي نعرفه الان الذي يكون في الجدار
يقف فيه الامام
لا المحراب المصلي
الذي يتخذ الانسان مصلي
مثل محراب داوود عليه السلام مصلاه قال اتاك نبأ الخصم؟ اذ تسوروا المحراب
كان داود عليه السلام يقوم مكان صلي فيه يسمى بالمحراب
ومريم كذلك اتخذت مكانا تعتزل فيه وتعبد ربها
ويأتيها الرزق
كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا
قال يا مريم انا لك هذا؟ معتزلة عن الناس ولا يدخل عليها احد
مع هذا يأتيها رزقها
لان الله ادره عليها بواسطة ملك من الملائكة
وجد عندها رزقا
قال يا مريم انى لك هذا؟ ماذا كان الجواب؟ قالت هو من ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب
هذه كرامة من كرامات الاولياء
ثم جاءها جبريل عليه السلام بصورة رجل جاءها جبريل بصورة رجل تمثل لها بشرا
سويا
ففزعت من ذلك
وظنت انه يريد لها وانه ادمي وبشر يريد لها بسوء
قالت انى اعوذ بالرحمن منك
اي التجئ الى الله
يمنعني منك
ان كنت تقيا
تذكره بالله عز وجل
فقال لها انما انا رسول ربك
ملك جبريل عليه السلام
ارسله الله اليه
انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما
زكية قالت انا يكون لي غلام ولم يمسنني بشر؟ ولم اك بغيا
ما مسها زوج وليست بغية زانية
ما لغلام ولم يمسنني بشر ولم اكو بغيا
قال كذلك
كذلك هو كذلك انك لا لم يمسنني لم يمسسك احد
ولست بغية بل انت نزيهة ومع هذا الله على كل شيء قدير
يا اهب لك غلاما ذكيا
قالت انا يكون لغلام؟ ولم يمسنني بشر؟ ولم اقل بغيا قال كذلك الامر كما
تقولين
قال ربك هو الله سبحانه وتعالى
هو علي هين
يعني انى اخلقه بدون اب
وبدون بغية هذا هين على الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء
قال ربك هو علي هين
لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى
قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعل له اية للناس
نجعل له اية للناس
ان الله بدون اب هذه اية علامة على قدرة الله سبحانه وتعالى
ورحمة منا رحمة من الله عيسى عليه السلام رحمة
اية للناس ورحمة منا وكان تقيا
فنفخ فيها فوجد الحمل من اثار النفخة فنفخنا فيها من روحنا ومريم ابنة عمران
التي احصنت فنفخنا فيه من روحنا
على اثر النفخة حملت
من نفخة الملك بامر الله عز وجل
النفخة روح من الروح التي خلقها الله ليست من روح الله جل وعلا
وانما انها مخلوقة لله اظافتها الى الله اضافة تشريف
فالروح مخلوقة
مخلوقا فا حملت على اثر النفخة

وآآ ما الناس عنها لانها كانت معتزلة ولا علم الناس عن حملها
فلما وضعته اصابها الهم الغم
من الناس يا ليتني مت قبل هذا
كنت نسيا منسيا خافت من لوم الناس لا سيما بنو اسرائيل واليهود اليهود
بالذات اعداء لها
اعداء والعياذ بالله انتبذت به مكانا قصيا ما يراها احد وهي حامل لكن المشكلة
فجاءها المخاض فا عند ذلك اصابها ما اصاب يا ليتني مت قبل هذا كنت نسيا
منسيا
فناداها من تحتها ناداها المولود من تحتها
ناداها من تحتها الا تحزني
قد جعل ربك تحتك سرية
نهر يمشي
عذب زلال
وفوقها نخلة فيها تمر
عندها تمر وعندها ماء هزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينك
فاما ترين من البشر احد فقولي اني نذرت للرحمن صوما يعني سكوتا ولا فلن اكلم
اليوم انسيا والسكوت عن الكلام يسمى صيام
اتت به قومة تحمله
جاءت الشدة اتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا
يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغيا
هي ما لها كلام فاشارت اليه اشارت الى الحمل
اسألوه قالت لهم اسألوا هذا
قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صبيا؟ فنطق هذا الغلام
قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني
بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبراً بوالدتي ولم يجعلني جبارا ش والسلام علي يوم
ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا
هذه المواطن الثلاثة هي اخوف ما يكون على الانسان
حينما يخرج الى الدنيا بالولادة
فانه يخرج غريبا ويستوحش يستوحش عند ذلك
فدعا ربه ان يؤمنه في هذا الموقف
وان يسلمه
يوم ولدت
والموقف الثاني يوم ي اذا مات الانسان يفرزع ينتقل الى عالم غير العالم الذي
جاء منه
يصيبه الفزع والخوف فدعا ربه ان يؤمنه في هذا الموقف
ويوم والموقف الثالث ويوم ابعث حيا البعث
البعث مفزع
وفيه هول عظيم
الله امنه في هذه المواقف الثلاثة
ثم قال ذلك عيسى ابن مريم يقول الله ذلك عيسى ابن مريم هذه حقيقته
واظحة قول الحق ما هو كلام مفترى ولا كذب
الذي فيه يمترون
ما كان لله ان يتخذ من ولد ويقولون ان عيسى ابن الله
النصارى يقولون عيسى ابن الله
اليهود يقولون هو ولد بغي والعياذ بالله
شوف
يقولون هو ولد بغي
فهم بين طرفي نقيض في شأن عيسى عليه السلام
قول الحق الذي فيه يمترون
ما كان لله ان يتخذ من ولد
كما تقوله النصارى
ان عيسى ابن الله
ان يتخذ ولد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فعيسى عليه السلام وجد بامر الله
قال له كن فيكون
فلذا سمي بالكلمة كلمة الله عيسى كلمة الله

لانه وجد بالكلمة بدون اب
ووجد بالكلمة ولم يوجد من نطفة الاب
كغيره

اذا قظى امرا فانما يقول له كن
قال لي عيسى كن فكان لامر الله سبحانه وتعالى بهذه الكلمة
فلذلك سمي كلمة الله

وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم
نعم
وروح منه

روح من الروح المخلوقة عز وجل روحا خاصة ولا كل الناس يكون فيهم روح مخلوقة
من خلق الله لكن عيسى له خاصية انه وجد بدون اب
نعم

قوله وكلمته وكلمته انما سمي عيسى عليه السلام كلمته بوجود نعم انما سمي
عيسى عليه السلام كلمته لوجوده بقوله اي نعم بهذه الكلمة
كما قاله السلف من المفسرين
نعم

هذا هو الذي عليه المفسرون
ان الكلمة معناها ان الله ان الله قال له كن
فكان بامر الله بدون اب
نعم

قال الامام احمد في الرد على الجهمية الامام احمد له كتاب في الرد على
الجهمية مطبوع
كتاب عظيم

رد على الجهمية وشبهاتهم وضلاتهم
نعم قال الامام احمد في الرد على الجهمية الكلمة التي القاها الى مريم حين
قال له كن

لان الجهمية ينكرون كلام الله
يقولون الله ما يتكلم
انما خلق الكلام

خلق الكلام في جبريل او في اللوح المحفوظ او في محمد فهو كلام الله بمعنى انه
مخلوق اضافة المخلوق الى خالقه
تعالى الله عما يقولون
نعم

الكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكن وليس عيسى هو كن
ليس عيسى هو كلمة كن ولكنه وجد بسبب هذه الكلمة
نعم

وليس عيسى هو كن ولكن كان بكن فكن من الله تعالى قولا
كن من الله قولا لا كما يقولون كونا اه خلقه
خلقه

لان عندهم ان كلام الله مخلوق
قبحهم الله

وان الله يتكلم اذا كان لا يتكلم صار مثل اه عجل بني اسرائيل
الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا
فالذي لا يتكلم لا يكون ربا

كيف يأمر وكيف ينهى؟ كيف يخلق وهو لا يتكلم؟ الم يروا انه لا يكلمهم؟ الم
يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا؟ الرب يكلم ويهدي يدل الناس يدبرهم هذا
الرب نعم فكن من الله تعالى يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا
كيف يكون هذا اله؟ لا يتكلم ولا يملك ظرا ولا نفعا
هذا مثل الحجارة ومثل الجمادات

نعم
تعالى الله عما يقولون

نعم
فكن من الله تعالى قولا وليس مخلوقا هذا رد احمد على الجاهلية

ان ان نكن قولا من الله
قال له كن شوف الاية فقال له قال له كن
لكن اذا اعمى الله الابصار وغلب الهوى في الانسان ولا واضحة الان؟ قال له كن نعم
فكن من الله تعالى قولا وليس كن مخلوقا
وكذب النصرى والجهمية على الله في امر عيسى

انتهى
كذب النصارى في قولهم على الله انه ابن الله
ان عيسى ابن الله
تعالى الله عما يقولون
وكذب الجهمية في قولهم ان عيسى بكن التي خلقها الله في مريم خلقها الله وفي
مريم
ولا الله ما يتكلم ولا يقول كن
تعالى الله عما يقولون
نعم
وقوله الى مريم القاها اي الملك القى الكلمة الى مريم
نعم
وقوله القاها الى مريم قال ابن كثير خلقه بالكلمة التي ارسل بها جبرائيل
عليه السلام الى مريم
نعم فنفخ فيها من روحه بامر ربه عز وجل
نعم
فكان عيسى باذن الله عز وجل
نعم
وكان عيسى باذن الله عز وجل له كن كان
بامر الله وتعالى
يعني يوجد نعم
فهو ناشئ عن الكلمة التي قال له كن
فكان ناشئ عن الكلمة التي قالها الملك
بامر الله
فكان نعم
وهو ناشئ عن الكلمة قال له كن فكان والروح التي ارسل بها جبرائيل عليه
السلام
اي نعم وبالروح التي ارسل بها جبرائيل فجبرائيل ارسل بالكلمة القاها الى
مريم وارسل بالروح التي نفخها فيها نعم
قوله وروح منه
قال ابي ابن كعب عيسى روح من الارواح التي خلقها الله تعالى ابي بن كعب الصحابي
الجليل
احد حفاظ القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
يفسر هذه الاية فيقول نعم
قال ابي ابن كعب عيسى رح من الارواح التي خلقها الله تعالى
اي نعم لان الارواح مخلوقة
وهي من عجائب خلق الله سبحانه
الروح ما تعرف حقيقتها
ما احد يعرف حقيقة الروح
ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي
ما حتى الانسان ما يعرف روحه وش هي؟ يمشي وياكل ويشرب وهو لا يدري واذا فصلت
منه الروح صار جمادا جسما هامدا
فاذا نام راحت منه الروح ايظا نائم
فاذا رجعت اليه تحرك
هذا من عجائب قدرة الله
ولا احد عرف حقيقة هذه الروح
ما هي؟ نعم
قال قال ابي بن كعب عيسى رح من الارواح التي خلقها الله تعالى
بقوله الست بربكم؟ قالوا بلى
اي نعم لما خلق الله ادم مسح ظهره واستخرج ذريته مثل امثال الذر
استشهدهم على انفسهم
الست بكم؟ قالوا بلى شهدنا فشهدوا انه انه لا اله الا الله وهم في وهم في صلب
ادم عليه السلام
في ظهر ادم عليه السلام
ابي البشر
نعم
عيسى روح من الارواح التي خلقها الله تعالى واستنطقها بقوله الست بربكم؟ قالوا
بلى
بعثه الله الى مريم فدخل فيها

نعم الروح دخل في مريم
الروح دخل في فحملت به عيسى عليه السلام

نعم
رواه عبد ابن حميد وعبدالله ابن احمد في زوائد المسند
وابن جرير وابن ابي حاتم وغيرهم
هذا الاثر عن ابي بن كعب
هؤلاء هم الذين رووه من الائمة

نعم
قال الحافظ ووصفه بانه من ابن الحافظ ابن حجر في شرح البخاري نعم
قال الحافظ ووصفه بانه منه المعنى انه كائن منه
اي نعم مثل خلق وخلق لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه
هل المخلوقات هذي بعظ من الله منه يعني تبعيضية؟ لا ابتدائية
يعني ابتد من الله سبحانه وتعالى
فكلمة من تكون للتبعيظ وتكون لغير تكون للابتداء
تكون للابتداء فانت اذا ارسلت رسالة الى احد وقلت من فلان ابن فلان
هل معناه ان ان منك يعني ان هذي جزء منك؟ لا معناها انها ابتدأت هذه الكلمة
وهذه الرسالة منك

فمن ابتدائية وليست تبعيضية
نعم
قال الحافظ ووصفه بانه منه
معنى انه كائن منه كما في قوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض
جميعا منه
اي نعم فكلمت منه ليست تبعيضية
وانما هي ابتدائية

يعني ابتداء هذه الكائنات من جل وعلا نعم فالمعنى انه كائن منه كما ان معنى
الاية الاخرى انه سخر هذه الاشياء كائنة منه اي انه مكون ذلك وموجده بقدرته
وحكمته

نعم
قال شيخ الاسلام المضاف الى الله تعالى
هم
قال شيخ الاسلام المضاف الى الله تعالى
نعم شيخ الاسلام ابن تيمية
يقول المضاف الى الله تعالى على قسمين
اضافة صفة الى الموصوف واطافة مخلوق الى الخالق
فمثلا فلا كلام الله هذه صفة من صفات
كلام الله رح الله علم الله كل هذه صفات من صفات اضافتها اليه اضافة صفة الى موصوفها
النوع الثاني اضافة مخلوق الى خالقه مثل كعبة الله ناقة الله هذه اضافة مخلوق الى
الى الخالق جل وعلا

اضافة تشريف يعني اضافتها الى الله تشريف وتكريم
الكعبة بيت الله مضافة الى الله
اضافة ناقة الله التي هي ناقة صالح عليه السلام هذه اضيفت الى الله اضافة تشريف
مخلوقة

نعم
قال شيخ الاسلام المضاف الى الله تعالى
اذا كان معنى لا يقوم بنفس ولا بغيره من المخلوقات وجب ان يكون صفة لله تعالى
قائمة به

اي نعم المضاف الى الله اذا كان لا يقوم بنفسه
وانما هو معنى من المعاني فهذا صفة
واما اذا كان يقوم بنفسه مثل ناقة الله بيت الله عبد الله
هذه اضافة مخلوق الى خالقه

نعم
فيه فرق بين اضافة المعاني
واضاف المخلوقات نعم
المضاف الى الله تعالى ان كان معنى لا يقوم بنفسه ولا بغيره من المخلوقات
وجب ان يكون صفة لله تعالى قائمة به
وامتنع ان تكون اضافتها اضافة مخلوق مربوب كما تقوله الجهمية ان اضافة
الكلام الى الله اضافة مخلوق الى خالقه
نقول لهم هل الكلام ذات؟ يستقل بنفسه او معنى لا بد ان يقول انه معنا

إذا يقال هذه صفة من صفات الله

نعم

فنخصمهم بمثل هذا

نعم

فاذا كان لهذا لما قال لما قال بشر المرير تناظر هو وعبد العزيز الكيناني

في خلق القرآن وقال بشر القرآن مخلوق

لان الله قال انا جعلناه قرآنا عربيا

يعني خلقناه

قال له عبد العزيز اذا الله قال ولا تجعلوا الله عرة يعني لا تخلق الله لا تخلق الله

فجعلها تأتي بمعنى خلق وتأتي بمعنى اخر ليس معناها واحد نعم

فان فاذا كان المضاف عينا قائمة بنفسها كعيسى وجبرائيل عليهما السلام و ارواح

بني ادم امتنع ان تكون صفة لله تعالى

هو روح عيسى عليه السلام روح من ارواح بني ادم فهي مخلوقة

فاذا كان المضاف عينا قائمة بنفسها كعيسى وجبرائيل عليهما السلام و ارواح بني

ادم امتنع ان تكون صفة لله تعالى لان ما قام بنفسه لا يكون صفة لغيره

نعم لكن الاعيان المضافة الى الله على وجهين

احدهما ان تضاف اليه لكونه خلقها وابدعها

نعم

فهذا شامل لجميع المخلوقات كقوله سماء الله وار فجميع المخلوقين عبيد الله

نعم

وجميع المال مال الله

هم

الوجه الثاني

ان يضاف اليه بما خصه به من معنى يحبه

ويأمر به ويرضاه

كما خص البيت بعبادة فيه لا تكون في غيره

اه فسمي بيت الله

نعم

وكما يقال عن مال الفيء والخمس الله كما يقال عن المال مال الله

نعم

وكما يقال عن مال الفيء وال هو مال الله ورسوله

نعم

ومن هذا الوجه فعباد الله هم الذين عبدوه واطاعوا امره

فهذه اضافة تتضمن الوهيته وشرعه ودينه

نعم

وتلك اضافة تتضمن ربوبيته وخلقته

انتهى ملخصا

نعم عباد الله يضيف العباد الى الله اضافة مخلوق

الى خالقه

كلام الله اضافة معنى يكون صفة من صفات الله وليس مخلوقا

في فرق بين اضافة الاعيان واطافة المعاني

اطافة المعاني صفة اضافة الاعيان

هذي اضافة مخلوق الى خالقه

نعم

قوله والجنة حق شهد ان الجنة حق

والنار حق

لان فيه من يكذب بالجنة ويكذب بالنار يقول ما هذا تخييل خيال هذا

ما فيه جنة ولا وانما يريد ان يرغب الناس في ذكر لهم الجنة ويريد ان يخوفهم

ويذكر لهم النار ولا ما في جنة ولا في نار

كذا يقول الملاحدة

نعم

قوله والجنة حق والنار حق اي وشهد ان الجنة التي اخبر بها تعالى في كتابه

انه اعددها للمتقين حق ثابتة لا شك فيها

انها جنة محسوسة مخلوقة اعدت يعني خلقت

ووجدت اعدت للمتقين

النار اعدت للكافرين

فهما مخلوقتان

نعم

وشهد ان النار التي اخبر بها تعالى في كتابه انه اعدّها للكافرين
حق كذلك ثابتة

نعم
كما قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض
الجنة واسعة

عرضها كعرض السماء والارض
الاية الاخرى السماوات والارض الجنة عالية في السماء
الجنة في السماء واما سجين النار فهي في سجين
في اسفل سافلين

نعم
الجنة عرضها السماوات والارض كعرض السماء والارض
لانها في العلو في السماء
اما النار فانها اسفل سافلين
في سجين والعياذ بالله
تحت الارض السابعة

نعم
كما قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض
يمكن بعض الجهال يقول اذا صارت الجنة عرض السماوات والارض
اجل وين تصير بها النار؟ وين تصير بها النار مهيب في السماء النار في في
سجين تحت تحت السماء تحت الارض السابعة
نسأل الله العافية

نعم
ويروى ان ان ابليس جادل مع بعض الناس وقال العالم خير من العابد يقول له
ابليس
العالم اخوف علي من العابد
قال له الرجل لا

فذهب ظرب الباب على عابد من العباد خرج اليهم قالوا له الله يقول جنة عرظها
السماوات والارض اين تكون النار؟ قال ها والله ما ادري ما ادري فتشكك ذهب وظرب
الباب في قيلولة على العالم
فلما سمع قرع الباب قال اقل فان الشياطين لا تقى
قال ها شف

شف اول كلامه ثم خرج اليهم فالقى عليه السؤال قال لو شاء الله لجعلها في قحف
عينك

قال ها شف الجواب
العالم احسن من العابد
العالم بجواب والاب يتحير لانه جاهل
انا ما يظننا العابد الذي يظننا العالم هو اللي يظنه
ويقف في وجهي

نعم
كما قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم عرضها كعرض السماء والارض اعدت
للذين امنوا بالله ورسله اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم

الاية الاخرى عرظها السماوات والارض اعدت نعم وقال تعالى فاتقوا النار التي
وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
نعم

وفي الايتين ونظائرهما دليل على ان الجنة والنار مخلوقتان الان
مخلوقتان الان مهوب بس تقول مخلوقتان متى؟ الان مخلوقتان
وش الدليل؟ من نفس الايتين اعدت لانه اعدت فعلا ماضي
ومعنى اعدت يعني خلقت

هذا من الناحية الثانية هناك علامات تدل على النار وعلامات تدل على الجنة
في هذه الدنيا

فالريح الطيبة والروائح الطيبة والعطورات والازهار
هذا نموذج مما في الجنة

يذكر بالجن والروائح الخبيثة والحر الشديد
والرمضى هذا من علامات النار

ولهذا قال اذا قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان فان
الحر من فيح فان شدة الحر من فيح جهنم
جعل الله لها نفسان

نفس في الشتاء
وذلك ما يجده الناس من شدة البرد
ونفس في الصيف وذلك ما يجده الناس من شدة الحر
نعم وفي الايتين ونظائرها دليل على ان الجنة والنار مخلوقتان الان خلافا
للمبتدعة

الذين يقولون ما في جنة ولا نار
هذا من باب التخييل لاجل الناس يخافون ويرجون وكذا
وطائفة يقولون لا في جنة ونار لكن ما خلقت الان تخلق
يوم القيامة
ايش ادراكم ما ما خلقت؟ وانها تخلق يوم القيامة
نعم

وفيها الايمان بالمعاد
الايمان بالمعاد وهو البعث
المعاد هو البعث

نعم
الجنة حق والنار حق
هذا فيه الايمان باليوم الاخر
لان الجنة والنار باليوم نعم قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل من من
شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها
الى مرمى وروح منه والجنة حق والنار حق
الجواب ما هو؟ ادخله الله الجنة

هذا الجواب
جواب من؟ جواب من؟ نعم
قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل
هذا على ما كان من العمل
قيل معناه انه يكون في الجنة على حسب عمله

هم درجات عند الله
والله بصير بما يعملون
فاهل الجنة يتفاضلون في المنازل
حسب اعمالهم

يكون معنى قوله على ما كان من العمل
وقيل على ما كان من العمل يعني وان كان عنده سيئات دون الشرك
على ما كان من العمل يعني ولو كان عنده سيئات
وذنوب دون الشرك فان الله يدخله الجنة اذا شهد هذه الشهادة العظيمة
نعم

ادخله الله الجنة على ما كان من العمل
هذه الجملة جواب الشرط
اي نعم الذي سبق من؟ نعم
وفي رواية ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء
وهذا فيه دليل على ان الجنة لها ابواب وانها ثمانية
نعم

قال لها ابواب مذكورة في لها سبعة ابواب كل باب منهم جزء مقصور
اما الجنة فلم تذكر ابواب عدد ابوابها
فتحت ابوابها وفتحت ابوابها
دل على انها لها ابواب
لكن لم يذكر عددها
لكن جاء في الاحد ابواب الجنة الثمانية
نعم

قال الحافظ ومعنى قوله على ما كان من العمل
اي من صلاح او فساد
لكن اهل التوحيد لا بد لهم من دخول الجنة وان كان عندهم سيئات دون الشرك ولو
عذبوا في النار فهم يدخلون الجنة
اما من اول وهلة واما بعد ان يعذبوا
ويهدبوا وينقوا من الذنوب
نعم

ويحتمل ان يكون معنى قوله على ما كان من العمل ان يدخل اهل الجنة الجنة على
حسب اعمال كل منهم في الدرجات
نعم

انتهى

نعم

قال القاضي عياض

ما ورد في حديث عبادة يكون خصوصا لمن قال ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم

نعم

وقرن بالشهادتين حقيقة الايمان والتوحيد الذي ورد في حديثه

نعم

فيكون له من الاجر ما يرجح على سيئاته

ويوجب له المغفرة والرحمة

الجنة لاول وهلة

نعم قد قد يدخل الجنة لاول وهلة ولا يعذب وان كان عنده ذنوب يغفرها الله

سبحانه وتعالى وايضا ترجح حسناته

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون فالموحد الذي يقول لا اله الا الله بحق

ترجح يوم القيامة بسيئاته فيدخل الجنة

نعم

قال علامة ابن القيم رحمه الله تعالى

والمقصود ان كلمة التوحيد اذا شهد بها المؤمن عارفا لمعناها وحقيقته اذا

شهد بها عارفا بمعنى ما هو بس يقولها لفظ وهو ما يدري وش معناه او يدري ولكن

ما يعمل به

ما لا اله الا الله لا بد ان يكون عالما بمعناها عاملا بمقتضاها

نعم

والمقصود ان كلمة التوحيد اذا شهد بها المؤمن عارفا لمعناها وحقيقته نفي

واثباتا متصفا بموجبها

ايه متصلا بموجبها

يعني ما هو يقولها لفظ فقط

لازم يتصف بما تدل عليه من التوحيد

وترك الشرك

نعم

متصفا بموجبها

قائما قلبه ولسانه وجوارحه بشهادته

فهذه الكلمة من هذا الشاهد

اصلها ثابت راسخ في قلبه

وفروعها متصلة في السماء

كما مثلها الله ورد لها مثلا في الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة هي لا اله الا الله

كلمة طيبة كشجرة طيبة النخلة يعني

اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فشبه الله كلمة

التوحيد لا اله الا الله في هذه الشجرة الطيبة وهي النخلة

نعم

فهذه الكلمة من من هذا الشاهد اصلها ثابت راسخ في قلبه

متصلة في السماء

نشرها ثابت في قلبه

كما ان النخلة اصلها ثابت في الارض بعروقها

نعم

وفروعها متصلة في السماء بالعلو

يعني السماء ما هو بالسماء المبنية

السماء المراد بها العلو

يعني النخلة

ترتفع والنخل باسقات يعني مرتفعات

نعم

تبعات الى السماء الى العلو يعني

نعم

وهي مخرجة لثمرتها كل وقت

هذا شيء معروف من النخلة

لا اله الا الله مثل النخلة

تنتج الثواب والجزاء نعم

وهي مخرجة لثمرتها كل وقت انتهى

نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى

ولهما يكفي نقف عند هذا
نعم فهذا فيه شاهد لقول المؤلف باب فضل التوحيد باب فضل التوحيد وما يكفر
من الذنوب نعم هذا الحديث فيه ان من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الى
اخره ادخله الله الجنة
على ما كان من العمل
فهو شاهد لقول رحمه الله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل في هذا العصر اولياء؟ تأتيهم كرامات
الله اعلم
ما ننفي ان ما فيه اولياء
الله اعلم
فيه اولياء الله اعلم بهم
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
لكن ليس الاولياء عند الصوفية او عند القبورية الذين يتعلقون بهم و يدعونه
ويستغيثون بهم
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما حكم قول مريم عليها السلام؟ هل يجوز هذا ان نقول عليها السلام؟ لا
مانع
كل مؤمن يجوز ان تقول عليه السلام لكن اتخاذا هذا شعارا هذا في حق الرسول صلى
الله عليه وسلم
واتخاذه دائما اما اذا قيل بعض الاحيان عليه السلام فلا بأس
اما الشيعة اللي يقولون علي عليه السلام يتخذونه شعار
هذا لا يجوز نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول في الاية يا اخت هارون بدلا مني يا
اخت موسى فلماذا لم تنسب هارون لتعرفون هارون اخي وين بينها وبين موسى
وهارون زمن طويل جدا
المراد هارون في وقتها
اما انه رجل صالح الله اعلم لكن ما هو هارون اخو موسى عليهما السلام
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل النصرانية فرع عن الديانة اليهودية؟ النصرانية
مبتدعة
مبتدعها النصارى
قالوا انا نصارى هم اللي سموا انفسهم نصارى
هم اللي سموا انفسهم بالنصارى
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول الى اين يعود الضمير قوله تعالى فنفخنا فيه من روحنا
في فرجها يعني احسنت فرجها فنفخنا فيه يعني في فرجه
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما معنى ان المعتزلة يعتقدون ان الصفات اعراض
كيف؟ ما معنى قولنا ان المعتزلة؟ يعتقدون ان الصفات اعراض
الصفات الى اعيان تنقسم الى اعيان معاني وتنقسم الى افعال خلق ورزق واحياء
واماتة صفات ذاتية وصفات الله جل وعلا له صفات ذاتية ملازمة لذاته سبحانه وله
صفات فعلية
يخلق ويرزق ويتكلم يأمر وينهى
ويتجدد هذا في كل وقت
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
ما يذكره من يسمون باهل الاعجاز العلمي في القرآن
من ان اكل الرطب مناسب للحامل ومن تطع حملها اخذا من الاية
وهزي اليك بجذع النخلة
هل هذا اخذ صحيح؟ لا هذا ما هو باعجاز
الله خلقك تمر هكذا
الله خلق التمر هكذا
من فوائده انه تستفيد منه تستفيد منه النفساء

التي وضعت حملها

نعم

هذه صفة للتمر

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل قراءة هذه الايات الواردة في عيسى عليه السلام? وبيان معانيها للنصارى

هم? هل قراءة هذه الايات الواردة في عيسى? عليه السلام في سورة مريم وبيان معانيها النصارى يكون كافيا في اقامة الحجة عليهم? ما في شك انه ما في هذه الايات من سورة مريم وما في سورة ال عمران انه حجة على النصارى في وصفهم عيسى بانه ابن الله

نعم

وهو يرد عليهم

ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه

اذا قضي امرا فانما يقول له كن فيكون

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم يقول هل ورد ان عيسى عليه السلام استمر في الكلام بعد نطقه الاول حال طفولته? الله اعلم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم يقول اذا قلنا ان عيسى كلمة الله لانه خلق بكلمة الله كن

نعم

فهل نقول ان كل واحد منا هو ايضا كلمة الله? لا انت مخلوق من من نطفة ما انت بمثل عيسى خلق بالكلمة فلا يقال لك كلمة الله

يا اخي هذا خاص بعيسى

انه وجد بالكلمة

ولم يخلق من نطفة ابيه

اب من نطفة اب

خلافك انت

مخلوق من نطف فتوا ونطفة امك ايضا امشاج من نطفة امشاج يعني مختلطة من ماء الرجل وماء المرأة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول الاباضية وغيرهم ممن ينكر العلو ويقول بان القرآن مخلوق يقول ما حكمهم? وما حكم الصلاة خلفهم? حكم من هم اهل ظلال? هو الصلاة الله الدنيا فيه ائمة ليسوا على هذا المذهب صل خلفهم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هناك بعض السحرة احيانا امام الناس يغط بغطاء ثم يقولون كن فيظهر شيء من هذا الفراغ

هذا سحر هذا سحر تخيل

يخيلون للناس اشياء ليس لها حقيقة

والسحر على قسمين

سحر حقيقي يؤثر ويقتل ويمرض وسحر تخيلي سحر اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم هذا تخيل

خيلوا اليهم من سحرهم انها تسعى يعني العصي

آآ وكذب نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

هل يجوز التعبد لله بالصوم? يقلبون الاشياء على عينك يقلبونها على غير حقيقتها يقلبون الحشرات سر تمشي خراف وسمان وهي خنافس اذا راح التخيل عادت الى اصلها خنافس

هذا تخيير يزول ويبطل

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز التعبد لله بالصوم عن الكلام

كما فعلت مريم لا لا مريم فعلته لحاجة

انت ما لك حاجة بالصوم عن الكلام

نعم

فضيلة الكلام المحرم تمسك عنه

تصوم عن الكلام المحرم نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل انا امام مسجد ويسألني بعض جماعة المسجد
عن حمل مريم عليها السلام بعيسى السلام
هل حملت به؟ قال لهم اسألوني عن شروط الصلاة واحكام الوضوء ونواقض الوضوء
وخلوا السؤال عن مريم وعن عيسى ما وصلتكم الى هذا
لا تفتح لهم الباب في مثل هذه الاسئلة

نعم
اذا سأل عن عيسى قل كم شروط الصلاة؟ وش معنى لا اله الا الله؟ اي اسأله عن هذا
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
في قوله سبحانه الست بربكم يقول هل هذا على الربوبية فقط ام على الربوبية
والالوهية؟ كلهن ما تكون ربوبية بدون الوهية من لازم الربوبية الالوهية نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل ورد ان هناك ملك يطلق احيانا بمعنى الاله والاله
يطلق بمعنى الرب كله سوف نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل ورد ان هناك ملاً ان
هناك ملكا موكل بالارواح بملك الروح ما اعلم شيء منها

نعم
يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح
ويؤمر باربع كلمات
هذا ثابت في الحديث

نعم
لكن ملك ومن هو؟ ما ما سمي لنا
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول وروح منه
هل صحيح ان من تفيد الابتداء؟ فيكون في ذلك رد على النصارى؟ روح يعني مخلوقة
كل المخلوقات من الله
اليس كذلك؟ كلها من الله
الله خلقها

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول كيف نرد على من قال ان والنار ليستا بموجودتين مستدلا بقوله تعالى كل
من عليها فان
الا ما استثنى الله سبحانه وتعالى
سقط من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله
هذا من يستثنى الله سبحانه وتعالى
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول واعظ او داعية يقول ان النار في السماء مستدلا بقوله وفي السماء رزقكم
وما النار رزق لنا فيقال انها في السماء في السماء رزقكم يعني المطر المطر
في السحاب بين السماء والارض هذا رزقكم وما توعدون هو الجنة نعم فضيلة الشيخ
وفقكم الله يقول النفسان التي لجهنم معلوم ان النار حارة يقول فكيف النار كما
انها حارة فيها زمهرير شدة البرد والعياذ بالله
فيها حرارة وفيها برودة ظارة زمهرير

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
لا يرون لا يرون فيها يعني في الجنة شمسا ولا نعم هذا في النار
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول عندنا صوفية يعتقدون ان المؤمن الصالح يتكلم مع
ربه في البرزخ
فهل يوجد دليل على ذلك اسألهم قل وش دليلكم؟ عجزهم ان جاءوا بدليل والا فهم
كذبة

ولن يأتون بدليل ما عندهم دليل
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يمكن ان يرى الانسان ربه في المنام يكلمه او يبشره وهو غير نبي؟
يمكن

يمكن هذا شيء الله اعلم به ممكن
لا ننفيه

نعم
رؤية المنام غير رؤية اليقظة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما صحة قول من يقول
ان الحجة على العباد قامت بالميثاق والعقل والفترة
لا ما تكفي هذه ما تكفي ولذلك ارسل الله الرسل وانزل الكتب
ما يكفي ان الله اخذ عليهم الميثاق ولا يحتاجون الى رسل ولا يحتاجون الى كتب
هذا ما يكفي

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل العمرة في شهر محرم هل لها فضل على غيرها من الاشهر؟ ما اعرف
شيء في هذا ما اعرف ان انه العمرة تشرع في شهر نعم يقول المحرم نعم اي نعم
اعرف شيء يحتاج الى دليل نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله قضاء النوافل الفائتة من
صلاة النهار هل تقضى في النهار فقط؟ ام تقضى بالليل والنهار؟ الصلوات ايش؟
قضاء النوافل الفائتة من صلاة النهار
النوافل ما تقضى

اذا فات وقتها لا تقضى الا راتبة الفجر
الا راتبة الفجر الوتر في الليل يقضيان في النهار
نعم

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
هذه امرأة تسأل سؤالها طويل لكن ملخصه انه كان لديها حمل وكانت في الشهر
الخامس

وقرر الاطباء اجهاض الحمل خوفا على حياتها لان فيه تقول فيروسا
فاجهضته
تقول ثم خرج الولد ميتا وقلبه تسأل هل علي ذنب في ذلك؟ لا هذا هذا جائز يعني
اجهاضه جائز ابقاء على حياة امه فليس عليها شيء في هذا نعم فضيلة الشيخ
وفقكم الله يقول هل يجوز ان يمد الانسان قدميه بالقرب من المصاحف او امامها؟ اذا
كان بعيدا عنها ما في مانع اما اذا كان قريب اه تلامس رجلاه المصحف قريبا منه
فلا فلا يليق هذا

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم الدخول في النذر وابتدائه؟ يكره يكره
الدخول في النذر وابتدائه
الانسان يقتصر على ما فرضه الله سبحانه وتعالى ولا يلزم نفسه بشيء لم يفرضه الله
عليه ثم يعجز عنه كما يحصل من الناذرين كثير
ينذرون ثم اذا تحقق لهم ما يريدون صاروا يسألون لانه النذر صعب عليهم
لا يدخل فيه الانسان
قال صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يأتي بخير
وفي رواية فلا تنذروا نهى عن النذر
نعم الانسان بعافية
لا ينذر يفعل الخير بدون نذر
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول الذهاب الى بلاد الكفار
لاجل او السفر الى بلاد الكفار
لاجل السياح ما حكمه؟ حرام لا يجوز لاجل السياحة
عليه خطر من الكفر عليه خطر من آآ الظلال عليه خطر من فلا يجوز له السفر الى
بلاد الكفر لاجل السياحة

نعم
فضيلة الشيخ الله يقول اذا اراد الانسان ان يسافر من بلد الى اخر فهل يشرع له
الاستخارة؟ مم اذا اراد الانسان ان يسافر من بلد الى بلد اخر
نعم
فهل تشرع له صلاة الاستخارة؟ اذا كان آآ انه امر مهم ومتردد فيه هل يفعله او
لا يفعله؟ تشرع كان السفر هذا امر مهم وهو متردد فيه يصلي صلاة الاستخارة ويدعو
نعم

وكذلك حفظك الله يسأل واذا وصلت الى ذاك البلد فهل يشرع لي ان اصلي صلاة شكر او
اسجد سجود شكر؟ ما ورد هذا
تحمد الله وتشكره ولا يحدث صلاة بدون دليل
نعم
او سجود بدون دليل

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

ورد في الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الربا سبعون بابا
والشرك مثل ذلك

يقول ما المراد بهذه الابواب وبعدها؟ اما والشرك مثل ذلك ما رأيت وما ادري
ولكن سبعون حوب او بابا يعني ان الربا كثير
انواع كثيرة ما هو بمقصود على المعاملات
اربي الربا استطالة المرء في عرض اخيه
الربا يكون في المحرمات
تسمى ربا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

هذه امرأة تسأل فتقول صليت الظهر في مبنى المدرسة
لمدة ثلاثة اسابيع او ثلاثة اسابيع
ثم نبهتني احدى الاخوات ان القبلة في اتجاه اخر غير الاتجاه الذي كنت اصلي
فيه او اليه
هل يلزمني اعادة الصلوات ام اعذر بالجهل؟ لا الجهل ما تعذرني فيه لان هذا شرط
من شروط الصلاة
ما يسقط بالجهل لكن ان كان الانحراف يسير فهو لا يضر
اما ان كان الانحراف كثير
القبلة عن يعني وراء ظهرك او الى جنبك
فلا بد من اعادة الصلاة
لفقدان الشرط وهو استقبال القبلة
من عذر انت في بلد وعند الناس ليه ما سألتني؟ ليه ما نظرتي للمساجد حولك؟
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

هذه امرأة من احدى بلاد الغرب تقول انها امرأة وقد وقعت في كبيرة الزنا
وحملت وتساءل الان تقول هل يجوز لها ان تجهض؟ علما بان الجنين في بطنها عمره
اربعة اسابيع
لا ما تجمع جريمة الزنا وجريمة الايجار
ما تكثر
هذي بلوى تصبر عليها تتوب الى الله عز وجل
تتوب الى الله اذا تابت الى الله تاب الله عليها
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ساعة الاجابة في يوم الجمعة ما الراجح في وقتها؟
محل اه خلاف بين العلماء ذكر الحافظ ابن رجب اه ذكر الحافظ اه ابن حجر فيفتح
الباري اكثر من عشرين قولا فيها
ارجحها والله اعلم ما اختاره الامام احمد
انها اخر النهار
اخر النهار

قبيل غروب الشمس

هذا قول والقول الثاني ايضا انها من حين يصعد الامام على المنبر الى ان تقضى
الصلاة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول في الرد على السلام يقول بعض الناس وعليكم السلام ورحمة وافضل البركات
هل يشرع هذا؟ جائز
هذا جائز

نعم

وكذلك حفظك الله يقول بعضهم يقول رحمة الله وبركاته ومغفرته ومرضاته
طيب هذا دعاء نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله نفقة نفقة الولد الواجبة على والده
متى تنتهي؟ تنتهي اذا استغنى الولد بماله اذا استغنى الولد تنتهي نفقة
الوالد عليه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما تفسير قوله سبحانه ولا تنابزوا باللقاب
لا يعير بعضكم بعضا باللقاب سيئة لان هذا مما يورث البغض بين الناس والاحتقار
من بعضهم لبعض اللقب السيئة

التي يكرهها الملقب

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا كان هناك حديث وحكم عليه احد العلماء المتقدمين بانه ضعيف او بالعكس ثم اتى شخص من العلماء المتأخرين وخالف ذلك العالم المتقدم فبمن نأخذ؟ ننظر في ننظر في حجة الفريقين

ان كان عندك استطاعة تقارن بين حجة الفريقين

ترى اي ابهما اصوخ؟ افعل واذا لم يكن عندك استطاعة فاسأل اهل العلم واهل الفن

اسأل اهل الفن علماء الحديث

يخبرونك اصوب القولين

نعم

فضيلة الشيخ الله يقول ما زال الناس يدرسون في الفقه كتاب العبيد وكتاب الرق

م

يقول ما زال الناس يدرسون في الفقه كتاب العبيد الرق يقول مع علمكم بعدم وجود عبيد في هذه الفترة

يعني نلغي الايات اللي في القرآن نحذفها ونقول ما فيها عبيد بهالوقت

هذا الكتب الفقه تفسير للقرآن يا اخي

فلا يمكن يجيء الرق اذا جاء الجهاد في سبيل الله يجهد الرق

كونه امتنع بوقت لا يدل على انه انقطع

فليأتي يجي مع الجهاد في سبيل الله

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله النظر الي المخطوبة هل هو خاص بالنظر الى وجهها؟ ام

يجوز ان ينظر الى شعرها؟ شعر رأسها؟ نعم ينظر الى شعرها

كل ما يرغبه في فيها ينظر اليه وجهها كفيها شعر رأسها

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول صليت صلاة وبعد ايام تذكرت انني قد صليت على غير وضوء

فهل اعيد صلاتي عن ذاك اليوم ام اعذر؟ لا بد من اعادتها لانها غير صحيحة

لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ

فلا بد من اعادتها

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

شيخ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله

هل يقال عنه بانه حنبلي ام انه امام مجتهد مطلق؟ لا حنبلي

هو يعترف بهذا

فهو حنبلي لكنه مجتهد مذهب

لان المجتهدين على قسمين

مجتهد مطلق

كالائمة الاربعة

مجتهد مذهب يعني يستطيع الترجيح بين الاقوال ويستطيع النظر في الادلة هذا

مجتهد مثلا شيخ الاسلام من هذا النوع مجتهد مذهب وحنبلي ومجتهد في مذهب

الحنابلة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول الجورب الذي يكون تحت الكعب هل يجوز

المسح عليه؟ لا اذا ظهر شيء من الرجل لا يجوز المسح على الجورب او على الخوف

لانه غير ساتر نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز اعطاء الهندوسي تفسيراً لمعاني القرآن

العظيم؟ اذا كان يرجى اسلامنا

كل كافر اذا يرجى اسلامه يعطى تفسير معاني القرآن

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول التسبيح في الركوع والسجود

هل تكفي تسبيحة واحدة؟ نعم الواجب مرة واحدة وما زاد عليه ادنى الكمال ثلاث

واعلاه عشر

نعم

كذلك حفظك الله هل يجوز الاقتصار في النافلة على قراءة الفاتحة فقط دون سورة؟

نعم يجوز

قراءة السورة او شيء من بعد الفاتحة هذا سنة ان اتى بها فهو اكمل وان لم

يأت بها فصلاته صحيحة

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل تصح صلاة من صلى وليس على عاتقه شيء
او غطي فقط احد العاتقين عند الامام احمد يجب ان يكون على عاتقه شيء
ولكن لا تبطل صلاته عند احمد انما ياثم اذا وليس على عاتقه منه شيء
واذا كان احد العاتقين يكفي
ما هو لازم يستر العاتقين جميعا
يكفي احد العاتقين

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول في بعض طبعا في هذا الكتاب كتاب فتح مجيد طبعا
متعددة

هناك في الحواشي تخريجات للاحاديث والآثار
فهل نأخذ بها من حيث الصحة والظعف؟ حصرية يعني
نعم

تعليقات عصرية
نعم استأنسوا بها الا اذا عرفتم انها غير صحيحة اتركوها لكن استأنسوا بها
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول تعليق الاذكار ولكن انتبهوا فيه ناس حتى انه وجد
منهم من كتب ظعيف كتاب التوحيد
يعني الاحاديث الظعيفة في كتاب التوحيد
وهذا لا يجوز

كتاب التوحيد نعم يأتي فيه الحديث الظعيف لكن يكون ما يشهد من الايات من
الاحاديث الصحيحة
يكون ما تحت دليل اخر يشهد له
ويقويه
نعم

لا يستعجل الانسان في مثل هذا الامر
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول تعليق الاذكار والادعية في المساجد امام الناس
لتذكيرهم بها
ما حكمه؟ هذا عمل لم يسبق اليه احد من السلف
ما كانوا يعلقون في المساجد

بسم الله الرحمن الرحيم
المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان
شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ
رحمه الله

الدرس الخامس عشر
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى
ولهما في في عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
صلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين
هذا الحديث في فضل التوحيد
وما يكفر من الذنوب
فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله
هذا فقول لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله هذا هو التوحيد
ويحرمه الله على النار
بمعنى انه لا يدخل النار اما لا يدخلها ابدا واما انه يدخلها يعذب فيها بقدر
ذنوبه ثم يخرج منها
الى الجنة

بتوحيده
كما هو معروف
من العقيدة الصحيحة
ردا على الخوارج الذين يكفرون
للكبائر وان لم تكن من الشرك يكفرون بها ويخلدون صاحبها في النار

والعياذ بالله
وهذا الحديث له سبب
لا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار عتبان بن مالك في منزله فالرسول صلى الله عليه وسلم سأله عن رجل لم يحضر سؤاله عماذا لم يحضر؟ على عادته صلى الله عليه وسلم لتفقد اصحابه
فيزور المريض منهم و يزورهم
وسأل عنه تكلم رجل من الحاضرين في حق هذا الرجل قال وصفه بالنفاق فقال له
بعض الحاضرين كما قلت والله ما علمنا عليه الا خيرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس يقول لا اله الا الله؟ فان الله حرم على النار من
قال لا اله الا الله ابتغى وجهه الله نعم
قوله ولهما اي للبخاري ومسلم في صحيحهما
بكماله

وهذا طرف لهما اذا قال لهما فهو يريد البخاري هذه العبارة لا تطلق الا على
البخاري ومسلم
نعم
وهذا طرف من حديث طويل اخرجه الشيخان
نعم وعتبان بكسر المهملة بعدها متناة فوقية ثم موحدة ابن مالك ابن عمرو ابن
العجلان الانصاري من بني سالم ابن عوف صحابي مشهور مات في خلافة معاوية نعم
واخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى
الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرجل
قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك
قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك
قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك
وهذا من باب الاهتمام التأكيد فيما سيقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ لاجل ان
يتنبه له نعم

ما سيقوله له نعم
ثلاثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه
الا حرمه الله تعالى على النار
قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس؟ فيستبشروا؟ قال اذا يتكل فاخبر بها معاذ
عند موته تأثما
نعم
وساق بسند اخر حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال سمعت انسا قال ذكر لي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة
قال افلا ابشر الناس؟ قال لا اني اخاف ان يتكلوا
يعني يتساهلون بالذنوب
التي دون الشرك

نعم
قلت فتبين بهذا السياق معنى شهادة ان لا اله الا الله
انتبهوا
معنى ما هي بلفظ يقال فقط
وانما لفظ يقال باللسان بالقلب والا فالمنافقون يقولون لا اله الا الله بالسنتهم
ويقولون نشهد انك لرسول الله بالسنتهم
ولا يشهدون بذلك في قلوبهم
او يقولها بلسانه ويعتقد يعقدها بقلبه ولكن لا يتجنب الشرك يعبد القبور
والاضرحة والاولياء والصالحين وهو يقول لا اله الا الله
هذا تناقض تناقض في قوله وفعله فلا تنفعه لا اله الا الله لانه ابطلها بالشرك
ولهذا قال خالصا من قلبه
لا يكون ايضا يقول هريا
يقولها ربا وسمعة بل تكون خالصة من قلبه لله عز وجل
من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله
بهذا الشرط وكفر بما يعبد من دون الله
لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله
بهذا القيد ايضا
ما هو يقولها رياء وسمعة
او نفاق
يبتغي بها وجه الله
نعم فهي مقيدة بقيود ما هي مجرد لفظ يقال فقط
نعم

قلت فتبين بهذا السياق معنى شهادة ان لا اله الا الله وانها تتضمن الشرك لمن قالها بصدق ويقين واخلاص

اي نعم

لها سبعة شروط لا اله الا الله لها سبعة شروط

علم يقين واخلاص

فهي لها سبعة شروط

علم يقين واخلاص وصدقك مع علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها

علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها

زاد الشيخ سعد بن عتيق رحمه الله بيتا اخر بعدها

وزيد ثامنها الكفران بما سوى الاله من الاشي قد اوليها نعم

قال شيخ الاسلام وغيره في هذا الحديث ونحوه

انها في من قالها ومات عليها

لمن قالها ومات عليها ايضا

اما من قال في الاول ثم اشرك بالله فانها لا تنفعه لا اله لانه ابطلها

والاعمال بالخواتيم

من قالها ومات عليها

ولهذا جاء في الحديث لقنوا موتا لا اله الا الله يعني المحتضرين

فان فان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة

نعم

قال شيخ الاسلام وغيره في هذا الحديث ونحوه

انها فيمن قالها ومات عليها كما جاءت مقيدة بقوله خالصا من قلبه غير شك

فيها بصدق ويقين

نعم

فان حقيقة التوحيد انجذاب الروح الى الله جملة فمن شهد ان لا اله الا الله خالصا من

قلبه دخل الجنة

نعم

لان الاخلاص هو انجذاب القلب الى الله تعالى

بان يتوب من الذنوب توبة نصوحا

نعم

فاذا مات على تلك الحال نال ذلك

نعم

فانه قد تواترت الاحاديث بانه يخرج من النار

من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة

وما يزنه وما يزن ذرة

نعم كما في الحديث الصحيح اخرجوا من النار

اخرجوا من النار من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من ايمان

نعم

وتواترت بان كثيرا ممن يقول لا اله الا الله يدخل النار ثم يخرج منها

يعني يدخل النار بذنوبه التي دون الشرك يعذب بها ثم يخرج منها الى الجنة

نعم

لا يخل الموحد لا يخلد في النار ولو دخلها

نعم

وتواترت بان الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود من ابن ادم

فهؤلاء كانوا يصلون ويسجدون لله

ولذلك يخرجون من النار

نعم

وتواترت بانه يحرم على النار

من قال لا اله الا الله وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

لكن جاءت مقيدة بالقيود الثقال

ايه ما هي بمجرد لفظ فقط يقولها فقط لازم من بالقيود

وهي الشروط السبعة نعم

واكثر من يقولها لا يعرف الاخلاص

واكثر واكثر من يقولها لا يعرف الاخلاص

نعم ولذلك يقع في الشرك ودعاء الاموات والاستغاثة بالاولياء والصالحين وغير

ذلك

وهو يقول لا اله الا الله

يتناقض

لا تنفعه لا اله الا الله

نعم
واكثر ومن يقولها انما يقولها تقليدا او عادة
تقليدا للناس ما يقولها معتقد لها
يسمع الناس يقولون شيء مثل ما يقول في القبر
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وما ما يدري وشو ولا يعرف معناه
هذي مشكلة نعم التقليد بدون علم وبدون معرفة ما يصلح هذا
نعم
واكثروا في العقيدة
العقيدة ما فيها تقليد
لابد من اعتقاد
لا بد فيها من صدق
وانعم
واكثر من يقولها انما يقولها تقليدا او عادة
ولم يخالط الايمان بشاشة قلبه
اما من يقول والايمان في قلبه ولو قليل ولو كان الايمان مثقال حبة من فان له
هذا الوعد الصادق
ان الله يحرمه على النار
وعوام المسلمين ان شاء الله اكثرهم او كلهم كذلك
في قلوبهم ايمان قليل او كثير
انما هذا في الذي يقولها وليس في قلبه ايمان انما يقولها تقليد او عادة فقط
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته
نعم
واكثر من يقولها لا يعرف الاخلاص واكثر من يقولها ان يقولها تقليدا او عادة
ولم يخالط الايمان بشاشة قلبه وغالب من يفتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء
اي نعم هؤلاء اذا ماتوا او عند يفتنون وينحرفون عن الاسلام ويموتون على غير
الاسلام
او انهم في القبور يفتنون
اذا سألهم الملك من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ما عنده جواب
يقول ها ها سمعت الناس يقولون شيئا فقلته
نعم
وغالب من يفتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء كما في الحديث
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته
نعم
وغالب اعمال هؤلاء انما هو تقليد واقتداء بامثالهم
وهم من اقرب الناس من قوله تعالى انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم
مقتدون
نعم الذي يقولها وليس في قلبه اعتقاد لها
هذا لا تنفعه واما من يقولها في قلبه اعتقاد لها وايمان ولو قليل
فهو من اهلها
كعوام المسلمين
نعم
وحينئذ فلا منافاة بين الاحاديث
نعم
فانه اذا قالها باخلاص ويقين تام
لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا
فانك مال اخلاصه لا يكون مصرا
اما انه نعم يذنب ولكن لا يصر على الذنب يتوب منه
نعم
فانه اذا قالها باخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا
فانك مال اخلاصه يوجب ان يكون الله احب اليه من كل شيء
نعم
فاذا لا يبقى في قلبه ارادة لما حرم الله
ولا كراهة لما امر الله
نعم
وهذا هو الذي يحرم على النار
نعم
وان كانت له ذنوب قبل ذلك
يحرم على النار

يعني ان الله يحميه من دخول النار ويمنعه من دخول النار
اما من اول الامر ولا يدخلها ابدا واما انه يدخلها مؤقتا بقدر ذنوبه ثم يخرج
منها الى الجنة

بايمانه واخلاصه نعم
وهذا هو الذي يحرم على النار وان كانت له ذنوب قبل ذلك
فان هذا الايمان وهذا الاخلاص وهذه التوبة وهذه المحبة وهذا اليقين لا تترك له
ذنبا الا محي عنه كما يمحو الليل النهار

نعم
فاذا قالها على وجه الكمال المانع من الشرك الاكبر والاصغر فهذا غير مصر على
ذنبا اصلا

فيغفر له ويحرم على النار
وان قالها على وجه خالص به من الشرك الاكبر دون الاصغر
ولم يأت بعد بما يناقض ذلك فهذه الحسنة لا يقاومها شيء من السيئات
نعم

فيرجح بها ميزان الحسنات
كما في حديث البطاقة
كما في حديث؟ البطاقة
حديث البطاقة يأتي وهو انه في يوم القيامة يؤتى برجل يؤتى برجل فينصب له
الميزان

فتوضع حسناته في كفة سيئاته في كفة فترجح السيئات
على الحسنات

فيقال له هل لك من حسنة؟ فيقول لا
يقول فيقال له بلى عندنا لك حسنة
فتخرج بطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله
انه قالها في الدنيا باخلاص

فتوضع مع الحسنات فترجح الحسنات وتطيش السيئات
فيدخل الجنة
هذا حديث البطاقة

نعم
وان قالها على وجه خالص به من الشرك الاكبر دون ولم يأتي بعدها بما يناقض ذلك
فهذه الحسنة لا يقاومها شيء من السيئات فيرجح بها ميزان الحسنات كما في حديث
البطاقة فيحرم على النار ولكن تنقص درجته في الجنة بقدر ذنوبه؟ نعم قد يدخل
اه قد اه اهل الجنة درجات

بعظهم بعظهم فوق بعض
يتراءون اهل المنازل العالية
كما تتراءون الكوكب الدرّي
الغابر في الافق من تفاضل ما بينهم في منازلهم
نعم

وهذا بخلاف من رجحت سيئاته بحسناته
هذا لا لا دخول للجنة
لا دخول له في الجنة
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون
نعم

وهذا بخلاف من من رجحت سيئاته بحسناته ومات مصرا على ذلك انه يستوجب النار
وان كان وان قال لا اله الا الله وخلص بها من الشرك الاكبر لكنه لم يمت على ذلك
بل اتي بعدها بسيئات رجحت على حسنة توحيده
فانه في حال قولها كان مخلصا
لكنه اتي بذنوب او هنت ذلك التوحيد والاخلاص
فاضعفته

وقويت نار الذنوب
حتى احرقت ذلك

هم
بخلاف المخلص فان حسناته لا تكون الا راجحة على سيئاته
نعم

ولا يكون مصرا على على سيئات
فان مات على ذلك دخل الجنة
نعم

وانما يخاف على المخلص ان يأتي بسيئة راجحة فيضعف ايمانه فلا يقولها باخلاص
ويقين مانع من جميع السيئات
ويخشى عليه من الشرك الاكبر والاصغر
فان سلم من الاكبر بقي معه من الاصغر فيظيف الى ذلك سيئات تنضم الى هذا الشرك
فيرجح جانب السيئات

نعم
فان السيئات تظعف الايمان واليقين
فيضعف قول لا اله الا الله فيمتنع الاخلاص بالقلب
فيصير المتكلم بها كالهادي او النائم
او من يحسن صوته باية من القرآن من غير ذوق وحلاوة
فيه من يتلو القرآن بجود القرآن وبصوت حسن
ولكنه لا يتجاوز حناجره
لا يتجاوز القرآن حنجرته
لانه لا يعمل به ولا يتدبره وانما حرفته التلاوة فقط هذا مشكل نعم فيصير
المتكلم بها كالهادي او النائم او من حسنوا صوته باية من القرآن من غير ذوق
وحلاوة

فهؤلاء لم يقولوها بكمال الصدق واليقين
نعم
بل يأتون بعدها بسيئات تنقض ذلك
نعم
بل يقولونها من غير يقين ويموتون على ذلك ولهم سيئات كثيرة تمنعهم من دخول
الجنة

نعم
واذا كثرت الذنوب ثقل على اللسان قولها
وقسى القلب عن قولها
وكره العمل الصالح وثقل عليه سماع القرآن
واستبشر بذكر غيره
وثقل عليه سماع القرآن واستبشر بذكر غيره
واطمأن الى الباطل
واستحلى الر ومخالطة اهل الباطل وكره مخالطة اهل الحق
فمثل هذا اذا قالها قال بلسانه ما ليس في قلبه
وبفيه ما لا يصدقه عمله
قال كل هذا يحث على ان الانسان يقول هذه الكلمة باخلاص ويقين وصدق
وعلم بمعناها وعمل بمقتضاها

نعم
قال الحسن قال الحسن ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب
وصدقته الاعمال
فمن يقول الحسن البصري رحمه الله امام التابعين ليس الايمان بالتحلي
ولا بالتمني

وانما هو ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال
فلا بد الايمان من ثلاثة امور حتى يكون ايمانا صحيحا قول باللسان واعتقاد
بالقلب وعمل بالجوارح لا بد من هذه الثلاثة اذا فقد منها لم يكن مؤمنا
نعم

قال الحسن ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني
ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال
فمن قال خيرا وعمل خيرا قبل ومن قال خيرا وعمل شرا لم يقبل منه
نعم الذي يقول باللسانه ويخالف بعمله لا تقبل منه لا اله الا الله
والذي يعتقد بها بقلبه ولا يقولها بلسانه لا انفعه ايضا لا بد من ان نطق بها من
قال لا يقال لا بد من النطق بها ولا بد من معرفة معناها ولا بد من العمل بمقت نعم
وقال بكر ابن وقال بكر ابن عبد الله المزني بكر وقال بكر ابن عبد الله المزني
نعم

ما سبقهم ابو بكر رضي الله عنه بكثرة صيام ولا صلاة
ولكن بشيء وقر في قلبه؟ نعم ابو بكر الصديق هو افضل هذه الامه
على الاطلاق
ما هو اكثر الناس او اكثر الصحابة ما هو باكثر الصحابة صلاة
ولا صيام ولكنه اثقلهم ايمانا في قلبه
اثقلهم ايمانا وتصديقا في قلبه
ولذلك سمي بالصديق

نعم
فمن قال لا اله الا الله ولم يقم بموجبها
ولم يقم بموجبها
نعم
بل اكتسب مع ذلك ذنوبا
وكان صادقا في قولها موقنا لكن له ذنوب اضعفت صدقه و يقينه
وانضاف الي ذلك الشرك الاصغر العملي
رجحت هذه السيئات على هذه الحسنه
ومات مصرا على الذنوب
نعم بخلاف من يقولها بيقين وصدق
فانه اما الا يكون مصرا على سيئة اصلا
نعم
او يكون توحيد المتضمن لصدقه و يقينه
رجح حسناته
نعم
والذين يدخلون النار ممن يقولها لم يقولوها بالصدق واليقين التامين
المنافعين للسيئات
او لرجحانها او قالوها واكتسبوا بعد ذلك سيئات رجحت على حسناتهم ثم ضعف
لذلك صدقهم و يقينهم ثم لم يقولوها بعد ذلك بصدق و يقين تام
لان الذنوب قد اضعفت ذلك الصدق واليقين من قلوبهم
فقولهم فقول من مثل هؤلاء لا يقوى على محو السيئات
فترجح سيئاتهم فترجح سيئاتهم على حسناتهم
انتهى ملخصا
هذا كله من كلام ابن القيم رحمه الله
لا اله الا الله
واهل لا اله الا الله انهم ليسوا على درجة واحدة
ليسوا على درجة واحدة
فلا يقال ان كل من قال لا اله الا الله انه يحرم النار مطلقا بل منهم من يحرم على
النار مطلقا
ومنهم من يحرم على النار مؤبدا يعني لا يؤبد في النار والا هو يدخلها بذنوبه
وسيئاته لان عنده نقص
في معنى لا اله الا الله
نعم
قد يدخل النار من من يقول لا اله الا الله وهو مسلم ومؤمن
لكن عنده كبائر دون الشرك
فيدخل بها النار يعذب بها ثم يخرج منها
او منها الى الجنة
بعد ما شاء الله من تعذيبه
نعم
او يخرج من النار بشفاعه الرسول صلى الله عليه وسلم
او بشفاعت الشافعين
ان المؤمن تنفعه شفاعه الشافعين اما الكافر والمشرک فلا تنفعهم شفاعه
الشافعين
نعم
انتهى ملخصها انتهى ملخصها وقد ذكر هذا كثير من العلماء
كابن وابن رجب وغيرهما
نعم
قلت وبما قرره رجب له رساله
له رساله في لا اله الا الله
عنوانها كلمه الاخلاص
نعم
قلت وبما قرره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى تجتمع الاحاديث
قال وفي الحديث دليل على انه لا يكفي في الايمان ان نطق نعم قال قال في
الحديث دليل على انه لا يكفي في الايمان النطق من غير اعتقاد وبالعكس
اي نعم لا يكفي في الايمان النطق بلا اله الا الله من غير اعتقاد
لها
والعكس كذلك لا يكفي الايمان بها في القلب بدون نطق
بل لا بد من النطق والاعتقاد

رواه ابن حبان والحاكم وصححه
نعم

قال موسى عليه الصلاة والسلام كلّم الله يا ربي علمني شيئاً اذكرك وادعوك به هذا
فيه دليل على ان الذكر توقيه لابد ان يدل عليه دليل من الكتاب والسنة لان موسى
عليه السلام قال يا ربي علمني شيئاً اذكرك وادعوك به فهذا فيه دليل واضح على
ان كغيره من العبادات توقيفي
فلا احد يأتي باذكار من عنده
او قلد فيها غيره
على غير دليل
علمني شيئاً
اذكرك وادعوك به
وايضا هذا على ان الذكر دعاء
انك اذا ذكرت الله فقد دعوته
اذا قلت لا اله الا الله فقد دعوته
الذكر دعاء ايضاً

قال الله جل وعلا له يا موسى قل لا اله الا الله فقال موسى يا ربي كل عبادك يقولون
هذا موسى يريد ان الله يخصه بذكر لم يعلمه غيره
لان نعمة الله على موسى كبيرة
لانه كلّمه كلمه بدون واسطة الملك
يسمع موسى كلامه
وموسى يكلم الله عز وجل
هذي ما نالها بشر فموسى اوتي خصيصة لم ينلها غيره
وهو وهي انه كلّم الله
اراد ان يشكر الله على هذه النعمة
فطلب منه ان يعلمه
شيئاً

بذكره ويدعوه به
الله قال له يا موسى قل لا اله الا الله
قال يا ربي كل عبادك يقولون لا اله الا الله
يعني ما خصصتني اذا بشيء؟ وهو يريد ان يخصه بشيء دون غيره
فبين الله له فضل هذه الكلمة وانها لا يعدلها شيء
لا يعدلها شيء
من الاشياء

لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري اي من فيهن فدل على ان الله في السماء على
ان الله في السماء سبحانه وتعالى
وعامرهن غيري يعني السماوات فيها غير الله سبحانه وتعالى
والاراضين السبع وعامرهن من فيهن من السكان
وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة
مالت بهن لا اله الا الله
هذا كما مر في حديث البطاقة لما وضعت في السجل اللي فيه تسع وتسعين في
الميزان الذي فيه تسع وتسعين سجل كلها مملوءة بالسينات لهذا الرجل
تسعة وتسعين سجن كل سجن مد البصر
كلها مملوءة بالسينات
فلما وضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى رجحت بهن
هذا فضل هذه الكلمة العظيمة
اسهل منها على اللسان واخف منها على اللسان وايسر منها على اللسان
هذه الكلمة العظيمة

قال يا موسى لو ان السماوات السبع وامرهن يعني من فيهن
من الملائكة والمخلوقات
غيري اي غير الله دل على ان الله جل وعلا في السماء
والاراضين السبع وعامرهن وعامرهن في كفة
من كفة الميزان
ولا اله الا الله كفة مالت بهن لا اله الا الله
هذا يدل على ان هذه الكلمة لا افضل منها
موسى يريد شيء افضل؟ قال الله ما ما فيه افضل من هذه الكلمة
نعم

ابو سعيد اسمه سعد ابن مالك ابن سنان ابن عبيد الانصاري الخزرجي
صحابي جليل وابوه كذلك

وابو سعيد الخدري
هذا معروف
اسمه في الصحابة والخدري نسبة الى خدرة حي من الانصار بني خدرة خدرة حي من
الانصار

نعم
استصغر ابو سعيد باحد وشهد ما بعدها
هو من شباب الصحابة
ولذلك لما جاء يريد القتال في احد لم يأذن له الرسول صلى الله عليه وسلم
لانه كان صغيرا

نعم
استصغر ابو سعيد باحد وشهد ما بعدها
مات بالمدينة سنة ثلاث او اربع او خمس وستين
وقت حضر المغازي كلها الا وقعة احد
لانه كان صغيرا

نعم
مات بالمدينة سنة ثلاث او اربع او خمس وستين
وقيل سنة اربع وسبعين

نعم
قوله اذكرك اي اثني عليك
وادعوك اي اسالك به
فدل على ان الذكر دعاء
فمن ذكر الله فهو يدعوه
لان الدعاء على قسمين دعاء عبادة ودعاء مسألة
هذا من عبادة نعم

قوله قل يا موسى لا اله الا الله
فيه ان الذاكر بها يقولها كلها
يقولها كلها هذا رد على الصوفية انتبهوا
اللي يقولون الله الله هو هو
هذا ذكرهم

ما يقولون لا اله الا الله
يقولون الله الله الله
هو هو هذا اخص اللي يقول هو هذا اخص من اللي يقول الله
يقول الله الله اخص من اللي يقول لا اله الا الله
ولذلك يسمون انفسهم الخاصة او خاصة الخاصة
هذا ما هو بذكر
الذكر لا اله الا الله

كلمة اما هو الله هذي يعني لا اله الا الله هذي كلام كلام مفيد مبتدأ وخير اما هو او
الله هذا ما ما هو مفيد لفظ مفرد ما يفيد شيئا تقول الله اكبر تعالى الله ما شاء هذا
ذكر نعم لانه كلام ما هو بكلمة كلام كلام مفيد يقول ابن مالك كلامنا لفظ مفيد
كاستقم كلام مفيد اما كلمة التي لا تفيد هذي لا تسمى كلاما ولا ذكرا ولا تفيد
صاحبها

فقول الله جل وعلا لموسى قل لا اله الا الله هذا يرد على الصوفية
اللي يقولون هو هو او يقولون الله الله الله
نعم قوله قل يا موسى لا اله الا الله فيه ان الذاكر بها يقولها كلها يقولها كلها
كاملة

نعم
ولا يقتصر على لفظ الجلالة يقولون ما نقول لا اله الا الله لاننا نخاف نموت قبل
نكملها

يقولون نقول لهم الشيطان هذا لا تقول لا اله الا الله يمكن تموت وانت ما كملتها
قل الله يكفي
او هو نعم

ولا يقتصر على لفظ الجلالة ولا على هو كما يفعله غلاة جهال المتصوفة
نعم

فان اذكارهم الان اذكار الصوفية هي الله الله او هو هو
نعم

كما يفعله غلاة جه المتصوفة فان ذلك بدعة وضلالة
نعم

قوله كل عبادك يقولون هذا

ثبت بخط المصنف بالجمع
والذي في الاصول يقول بالافراد مراعاة للفظه كل
نعم
الامر سهل هذا بحث لغوي
نعم

وهو في المسند
من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ الجمع كما ذكره المصنف على معنى كل
ومعنى كل عبادك يقولون هذا اي انما اريد شيئاً تخصني به
من بين عموم عبادك
اي لان الله خصه بخصيصة ما اعطاها احدا
وهي انه كليمة يكلمه
بدون واسد نعم
ومعنى كل عبادك يقولون هذا اي انما اريد شيئاً تخصني به من بين عموم عبادك
وفي رواية بعد قوله كل عبادك يقولون هذا لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب
انما اريد شيئاً تخصني به
نعم

ولما كان بالناس بل بالعالم كله من الضرورة الى لا اله الا الله ما لا نهاية له
كانت من اكثر الاذكار وجودا
يكفي نقف عند هذا
نعم

ولما كانت نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
هذا سائل من خارج هذه البلاد يقول عندنا اناس مسلمون
لكنهم لا يصلون ولا يعلمون ان تارك الصلاة كافر
وقد ماتوا على ذلك
فهل نعاملهم في الميراث كمسلمين او ككفار؟ الذين ماتوا لا يصلون ليسوا
مسلمين ليسوا مسلمين
قال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة
فمن تركها فقد كفر

فالذي يقول لا اله الا الله ولا يصلي هذا لم يعمل بمعنى لا اله الا الله لم يعمل
بمقتضاها فلا تنفعه لا اله الا الله فلا تعاملوهم معاملة المسلمين اذا ثبت اذا ثبت
انهم لا يصلون
ثبت هذا
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول العامي او طالب العلم
الذي نشأ في بلاد تنتشر فيها البدع وينتشر فيها الشرك
ويقرر علماء تلك البلاد يقررون البدع والشركيات بادلة مرجوحة
هل يعذرون بذلك هؤلاء العوام؟ ما دام يسمع القرآن او يقرأ القرآن لا يعذر
لان بلغته الحجة واوحى اليها هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ
ويسمع ايضا المحاضرات والدروس والنهي عن الشرك تحذير من الشرك يسمعه لكن
يقولون هذا هذا مذهب الوهابية مذهب خامس لا تطيعوه لا تصدقونه ولا هو بلغهم هذا
لكن يقولون لا هذا مذهب الوهابية هذا مذهب الخامس هذا مذهب الخوارج
لا تصدقون هذا
هذا ما له عذر
بلغته الحجة
قامت عليه الحجة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول اذا بموت احد الكفار مم اذا سمعت بموت احد الكفار ممن اعرفه هل يجوز
لي ان اجزم فاقول انه في النار؟ اذا سمعت ايش؟ اذا سمعت اذا بموت احد الكفار
نعم
ممن اعرفه

هل يجوز لي ان اجزم فاقول انه في النار؟ لا لا تجزم ما تدري وش ختم له ان كان
انه تاب ما تدري عنه
لكن لا تقول انه مسلم
يقول انه مات وانا اعرف عنه انه من الكفار
اكون تاب وانت ما دريت؟ الله اعلم

لا يحكم لمعين بجنة ولا نار
هذي عقيدة اهل السنة والجماعة
لا يحكم لمعين

بجنا ولا نار الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه في الجنة او في النار
واما غيره يقولون نرجو للمحسنين ونخاف على المسيئين
هذه القاعدة نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يستدل البعض بحديث فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله
انه يكفي قول لا اله الا الله مع الاقرار بلوازمها ولو لم يعمل فهل اذا لم يعمل ما
قالها؟ ما قالها هي ما هي بمجرد لفظ يقال باللسان
ولو عرف معناها ولا يعمل ما ما تنفعه لا اله الا الله
نعم فهل لاهل السنة في هذه المسألة قولان وهل من يقول لا ليس لاهل السنة في هذه
المسألة قولان ان من لا يعمل بمعنى لا اله الا الله انها لا تنفعه وليس من اهل ولا
يدخل بها الجنة حتى يعمل بمقتضاها

الا لو قالها ومات قبل ان يتمكن من العمل او قتل قبل ان يتمكن من العمل
اما اذا ترك العمل متعمدا فليس من اهل الجنة
نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول بكر ابن عبد الله المزني ما سبقهم ابو بكر رضي
الله عنه بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في قلبه
يعني الايمان الذي في قلبه
الايمان الذي في قلبه والصدق مع الله ومع الرسول ومع الناس
هو الذي جعله اثقل الناس ميزانا

نعم
ثم يقول حفظك كيف يقول المزني ذلك؟ ونحن نعلم ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
قد جمع في يوم واحد فقط بين الصيام والصدقة وعبادة المريض وتشجيع الجنابة
فكان من اكثر عملا لا ما هو من اكثر الناس عملا ومن اكثر الناس اخلاصا
من اكثر الناس اخلاصا وايمانا

ولذلك تعرفون مواقفه لما مات الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ما موقفه؟ في حين
الصحابة اصابهم اصابهم مصيبة عظيمة وبعضهم يقول ما مات الرسول انما ذهب الى
ربه وسيعود كما ذهب موسى ابن عمران الى ربه وسيعود ولكن ابو بكر قال من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت
ثم تلا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان او قتل انقلبتم على اعقابكم عند ذلك علم الصحابة ان رسول الله قد مات
حتى قال عمر رضي الله عنه كأن هذه الآية ما طرقت سمعي الا هذه الساعة
لما سمعها ابي بكر عرفوا ان الرسول قد مات
شف ثبات ابي بكر رضي الله عنه في هذا الموقف
كذلك لما مات الرسول وارتد من ارتد من العرب
صمم على قتالهم

فقالوا خليفة رسول الله كيف تقاتلهم وهم يشهدون ان لا اله الا الله؟ قال لاقاتلن من
فرق بين الصلاة والزكاة
والله لو منعوني عقالا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه
عند ذلك اقتنعوا وقاتلوا مع ابي بكر المرتدين
هالموقف العظيم هذا

الموقف الثالث الرسول صلى الله عليه وسلم جهز جيشا زيادة اسامة بن زيد
ليذهب الى الروم
ولكن الرسول مات قبل ان يسير هذا الجيش
فقال الصحابة يا خليفة رسول الله ابقه
حصنا للمسلمين

الناس الان في رجة وهي قال والله ما ما احل لواء عقده رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فامضى جيش اسامة وذهب وما مر بحي من احياء العرب الا وقالوا ما فعلوا هذا الا
ان فيهم قوة فيهم قوة فخافوا من الصحابة صار هالجيش هذا من ايات الله عز وجل كل
هذا بعزم ابي بكر رضي الله عنه لو انه منع هذا قالوا ايه خافوا الصحابة وخافوا
وانتصروا المشركين والمرتدين لكن لما راح الجيش اربهم اربهم الروم لما
بلغهم ان كفوا ايضا عن المسلمين لو انه رجع الجيش شوف يعني عزمات ابي بكر
الصديق رضي الله عنه
المواقف العظيمة

من الذي وقف مع الرسول؟ يوم بعث؟ من الذي وقف معه في الغار؟ لما اخرج الا
ابو بكر الصديق رضي الله عنه
مواقف ابي بكر ما وقفها غيره
نعم

وذلك لصدق ايمانه وقوة يقينه بالله عز وجل
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
هل هذه القاعدة صحيحة في باب العقيدة وهي ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر
عليه

ايش الكلام هذا ما عرفناه
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
هل يجوز الكذب اذا كان خوفا من الرياء؟ وهل يعتبر من اهون الشرين؟ الكذب لا
يجوز الا في ثلاث مواطن

الكذب لا يجوز الا في ثلاث مواطن
الكذب لاجل رفع ظلم الظالم يوري تورية ليرفع الظلم عنه هذا كذب لكن المقصود
منه انه انه يرفع ظلم الظالم ممن يبيد اخذ مالك او يريد قتلك او يريد فتكذب
عليه لاجل تدفع شره

يباح في هذه الحالة
الثانية في مسألة الحرب
مسألة الحرب

يجوز ان تكذب على المشركين وتظهر شيء ما هو ما له حقيقة من القوة ومن
لاجل اربابهم

الكذب في الحرب الحرب خدعة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم
الثالثة بين الزوجين لاجل اصلاح العشرة

فيكذب عليها ب انا احبس حبا شديدا وانا وانا
وهي ايضا اذا شافت منه تقول انت اغلى الرجال علي وانت وانت لاجل العشرة
يجوز في هذه الاحوال الثلاث الكذب

نعم
فضيلة وفقكم الله يقول ملك الموت هل يسأل العبد عند موته او بعد دفنه؟ ملك

الموت ما هو يسأل العبد مأمور بقبض روحه فقط اللي يسأل العبد في اللي هم
الثلاثة اللي اه الاثنان منكر ونكير

هم اللي يسألون الميت اذا وضع في قبره سوي عليه التراب
بأتونهم ويسألونه

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل يدخلون في حديث عتيان باعتبار انهم يقولون لا اله الا الله الله اعلم الله
اعلم لكن الارحاء ظلال واما انهم يدخلون هذا الله اعلم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله
في قوله فيخرج اخر فيخرج اخر اهل النار ممن ممن عنده مثقال ذرة من ايمان

نعم
يقول هل يستطيع الانسان يعرف هذا الطابط وهو مثقال الذرة؟ قال ذر قيل النملة

الصغيرة وقيل الذرة الهباءة التي تطير في في الهواء نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل سوء الخاتمة والتلفظ بالفاظ كفرية عند الاحتضار؟ هل هل سوء الخاتمة
والتلفظ بالفاظ كفرية عند الاحتضار؟ هل يعد من الفتنة عند الموت؟ وهل يحكم

بمن قالها يعتقدها؟ نعم
اما اذا قالها وهو لا يعقلها ولا يدري ما عليه

هذا ما ما يؤخذ بكلامه ليس عنده عقل
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول شروط لا اله الا الله التي ذكرتموها في بيت شعر هل يعرف قائلها؟ وش تبي

قائلها انت؟ المهم اعرفها هي واضبطها لانها تظبط لك الشروط السبعة
نعم

ما بقي الا قائلها الامر سهل
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول حتى لو ما عرفت قائلها اذا حفظتها وظبطتها ولو ما عرفت قائلها ما يضرك

هذا

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله سائل من خارج هذه البلاد يقول هناك داعية في بلادنا يعلم
الناس ان يقولوا اشفع لنا يا رسول الله ما توجيهكم بخصوص التعامل تعاملنا مع
هذا الداعية الذي قد اشتهر في تلك البلد
انصحوه وقولوا هذا ما الرسول ما يطلب منه شيء بعد وفاته لا الشفاعة ولا غيرها
ما يطلب من الرسول شيء ولا يطلب من الاموات عموماً ما يطلب منهم شيء
وهم ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم
فلا يطلب من الميت شيء لا الرسول ولا غيره
انصحوا بهذا

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله وقولوا له ما هو الدليل على انه ان الرسول يطلب منه
الشفاعة بعد الموت؟ ما الدليل؟ الرسول يقول اذا مات الانسان انقطع عمله
هذا عام في الرسل وفي غيرهم

عام
الانسان اذا مات انقطع عمله نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
وهذا سائل من خارج هذه البلاد يقول هل صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد
خلق قبل ادم وانه هو عليه الصلاة والسلام اصل التكوين؟ اعوذ بالله هذا من الغلو
هذا من الغلو خلق قبل ادم هو من بني ادم كيف الولد يخلق قبل قبل الاب هذا
معقول؟ ما هو معقول ان ان الاب ان الولد يخلق قبل الاب بل وبين ادم قرون طويلة
عليه الصلاة والسلام

نعم
لكن هذا من الغلو والعياذ بالله
نعم

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا اشهد
ان محمدا رسول الله
حي على الصلاة
حي على الصلاة
حي على الفم

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله محمد صلى الله عليه وسلم وفقكم الله
يقول هذه العبارة صحيحة انا التمس رضى الله سبحانه وتعالى ثم رضا والدي
حيث قال بعضهم انه لا يجوز ان تقرن رضا الله برضى احد من الناس
ما لها اصل هذي؟ هذا ما ورد انه يقال التمس رضا الله ثم رضا والديك
التمس رضا الله بطاعة الله
والتمس رضا الوالدين بغير الوالدين

نعم
ولا حاجة الى هذه العبارة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول كيف يستطيع العيد ان يكون مبتعداً عن الشرك الاصغر
وعن العجب؟ كيف؟ كيف يستطيع العيد ان يكون مبتعداً عن الاصغر وعن العجب؟ نعم
يكون مبتعداً بالايمان ومعرفة التوحيد
يكون مبتعداً بالايمان وقوة الايمان ومعرفة التوحيد
نعم

فضيلة الشيخ وفق الله يقول هل من علامات اعرف بها هل انا من المخلصين لله في
عبادتي او من غيرهم؟ ان كنت مخلصاً لله ومتبع للرسول صلى الله عليه وسلم فانت ترجو
ما تجزم بعدل نفسك لكن ترجو ان تكون كذلك نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله من اسلم ثم مات مباشرة قبل ان يتم من العمل يقول فما
حكمه؟ حكمه مسلم
وانه من اهل الجنة

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول نجد في هذه الايام بعض المقرئين
عندما يقرأ هنا القرآن يجعلون اصابعهم في اذانهم ويحركون رؤوسهم حسب حسب
المقامات

التي يقرأون بها
فهل يقال ان هذا من البدع؟ وهل يجوز الاستماع الى مثل هؤلاء؟ نعم هذا من بدع
ومن التكلف في قراءة القرآن
ما ورد ان الرسول يضع اصابعه في اذنه ولا ورد ان السلف يضعون اصابعهم في
اذانهم لقراءة القرآن

ولا ورد انهم يهتزون هذا ذكروا انه من صفات اه النصارى عند قراءة الانجيل
هذا تشبه بالنصارى
والقرآن لا يقرأ بالمقامات
مقامات من مقامات الغنى
عند الصورية
ولا يقرأ بها
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
من رجحت سيئاته بحسناته ذكر المؤلف رحمه الله انها تمنعه من دخول الجنة
فهل هذا يكون كافرا مخلدا في النار؟ ام انه يعذب ثم يخرج منها الى الجنة
كيف يخرج منها وهو رجحت سيئاته بحسناته؟ وش يدخل الجنة به اذا؟ نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول الشرك الاصغر هل يغفر بالطاعات ام لا بد من توبة نصوح عنه؟ لا بد من
التوبة عنه

ان الله لا يغفر ان يشرك به
هذا عام للاكبر وللصغر
لكن الاصغر اخف من الاكبر على كل حال
نعم

الاصغر لا يخرج من الاسلام والاكبر يخرج من الاسلام
الاكبر يحكم على صاحبه بالكفر ولا صار لا يحكم على صاحبه بالكفر
بينهما فرق فروق

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول نسب بعضهم نسب بعضهم هذه الكلمة الى شيخ
الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهي الخلائق حوادث لا اول لها فهل هذه النسبة صحيحة؟
وما معنى ذلك؟ الله جل وعلا باسمائه وصفاته وافعاله اول لا بداية له
هم يقولون لا

علم الكلام يقولون لا
الله هو يعني ما معه شيء
ثم حدثت له الاسماء والصفات بعد ذلك لئلا تكن شريكة له في القدم
فلسفة يعني

لكن شيخ الاسلام يقول لا
يقول الله باسمائه وصف وافعاله لا بداية له اذلي سبحانه وتعالى
ما زال يخلق ويرزق ويتكلم ويأمر وينهى
من اللي يبي يحدد انه مضى عليه وقت؟ انه ما يتكلم ولا ولا يسمع
ولا من اللي يبي يحدد هذا الوقت؟ هذا كلام باطل
تنقص الله عز وجل انه مضى عليه وقت ليس له صفات وليس له اسماء
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله من صلى صلاة الوتر لكنه نسي القنوت
فما حكم ذلك؟ ما له حكم القنوت صحيح الوتر صحيح
والقنوت ليس من شروط الوتر
انما هو سنة ان جاء الحمد لله ومما جاء فالوتر صحيح
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما العمل الصالح المشروع الذي يصل الى الوالدين بعد وفات العمل الصالح
الصدقة عنهما الاستغفار والدعاء لهما الحج والعمرة لهما آآ ايضا آآ تسديد
الديون كان عليهما ديون ايضا تنفيذ الوصية الوصية الصحيحة تنفذ هذا من البر
بالوالدين ويصل اليهم اليهما ثواب ذلك اذا قبله الله
حتى ان منبر الوالدين بعد موتهما ان تكرم صديقهم تكرم صديق الوالدين
هذا من البر بالوالدين نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل نحتاج في المدرسة احيانا الى اقامة معلم يقف
امام الطلبة وينتظر بعد تكبيرة الاحرام فلا يكبر الى الركوع
وذلك حتى يضبط الطلاب
هل يجوز فعله هذا؟ مع انه يتعمد بعدم الدخول في الصلاة
الا عند الركوع؟ اي نعم لا بأس هذا اذا كان قصده انه يتفقد الطلاب ويحزمهم على
الصلاة

هذا من بالمعروف والنهي عن المنكر
الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام
ثم امر رجلا يؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة
فاحرق عليهم بيوتهم بالنار

تخلف عن لاجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
آآ هذا منه المدرس اللي تفقد الطلاب ويحزمهم على الصلاة
هذا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ومن التربية الصحيحة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل هل تنتفي الخلوة بالسائق؟ اذا ركبت المرأة مع طفل عمره خمس سنوات
لكن لديه نباهة
لا

ما تنتفي الخلوة الا بوجود بوجود البالغ
بوجود آآ بوجود ثالث بوجود ثالث بالغ
من رجال او نساء
تزول الخلوة بهذا
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يلزم لصحة الصلاة ان تتصل الصفوف في ساحات الحرم
المكي؟ والحرم المكي له اختصاصية للضرورة كثرة الناس ولبعد المسافة فله
خاصية في اذا اذا ما صف الحالة صف مع احد فتصح صلاته ان شاء الله
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
اذا ادرك الانسان مع الامام في صلاة الجمعة ادرك التشهد فقط
اذا ادرك الانسان مع الامام في صلاة الجمعة ادرك التشهد فقط
اي ما ادرك الجمعة فاتته الجمعة فيدخل معه بنية الظهر
فاذا سلم يقوم ويصلي ظهرا
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل هذه العبارة مشروعة؟ وهي انه بعد الانتهاء من الصلاة
يقول تقبل الله منا ومنكم؟ لا ما وردت هذه ما وردت انه يهني بعضهم بعض او يدعون
لهم بالقبول او نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول من القول في يوم الجمعة جمعة مباركة ويرسل لاصحابه هذا الامر ويدعو لهم
بهذه اللفظة

هذا لا اصل له هذا مبتدع
لا يترك هذا الشيء
ولا ينشر ولا يرسل بالجوات
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم بيع السيارات عن طريق التقسيط؟ مع ان هناك
زيادة في سعر السيارة عندما تشتريها باجل
لا بأس بذلك

ما احد يبيع مؤ الا لزيادة في الثمن لو ما في زيادة ما باعها مؤجلة
فلا بأس كان صلى الله عليه وسلم يستدين على ابل الصدقة البعير بالبعيرين الى
اجل

لا بأس بذلك لولا الزيادة ما اجل الديون وآآ اثمان السلع
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما حكم القول بان ما يحدث للناس من سيول او واصف انها كوارث طبيعية
كوارث طبيعية هذا اللي يقولون ما يسبون الامور الى الله ينسبونها الى الطبيعة
هذولا طبيعيين لا يؤمنون بالله
او جهال ما يدرون عن هذا الشيء

ما يجري في هذا الكون شيء الا بامر الله وقدره سبحانه وخلقته وتدبيره
فتوكل الامور الى الله سبحانه وتعالى
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يجوز لامام ان في الركعة الاولى بسورة ثم في الركعة الثانية بسورة
اعلى منها فمثلا يقرأ في الاولى بسورة الناس ثم في الثانية بسورة الفلق يجوز
هذا لكن الاولى ترتيب السور الاولى ترتيب والا هو يجوز الجواز انما تنكيس الايات
هو اللي حرام ولا تصح الصلاة اما السور لا يجوز قراءة هذه قبل هذه نعم

فضيلة وفقكم الله يقول هناك رفا في مسجد فيه كتب هناك رفا في مسجد او دولا في المسجد فيه كتب فهل يجوز لي ان اخذ كتابا واخرجه من مسجد من باب الاعارة ثم اعيدته بعد ذلك؟ لا هذا وقف على المسجد لا تخرجه منه الا باذن القيم على المسجد اذا كان له صلاحية واذن لك على ان ترده ما نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل تارك الزكاة لكنه ليس جاحدا لها هل يعد كافرا؟ لا اذا كان اذا كان مانعا لها ب وليس جحودا فهذا لا يعد كافرا ولكن يلزم باخراج الزكاة ولو بقتاله اذا احتاج الى قتال يقاتل عليها كما فعل ابو بكر الصديق رضي الله عنه قاتل الذين منعوا الزكاة فان كان منعها جحودا فهو كافر منعها بخلافه فليس بكافر ولكنه يجبر على اخراجها ولو بالقتال لانها حق واجب عليه

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
هل الذهب والفضة التي تتخذ للاستعمال؟ هل تجب فيها الزكاة؟ الحلي حلي النساء الذي تستعملها او تعده للزينة ما في زكاة على قول الجمهور نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله عند انتهاء القارئ من قراءة القرآن يقول صدق الله العظيم او يقول بعضهم صدق الله العظيم هل هذه العبارة مشروعة؟ لا ما ورد انها تقال بعد القرآن صدق الله العظيم ما ورد هذا

نحن لا نحدث شيئا من انما هو شيء كثير عند الناس تقليد بعضهم لبعض والا هو ما عليه دليل الذي ورد فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ رحمه الله

الدرس الخامس عشر
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى ولما كان بالناس بل بالعالم كله من الضرورة الى اله الا الله ما لا نهاية له كانت من اكثر الاذكار وجودا وايسرها حصولا واعظمها معنى
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين لما كانت كلمة لا اله الا الله افضل الكلام افضل الذكر

وانها تعدل السماوات والارض تثقل في الميزان لما كانت كذلك والعالم كله بضرورة اليها لانها بها قامت السماوات والارض لما كانت كذلك يسرها الله في النطق فهي يسيرة بالنطق على اللسان مختصرة وهي ايضا وهي ايضا مت لا تحتاج الى تعلم والى دراسة والى يعني من حيث من حيث النطق بها ومن حيث طولها وانها تحتاج الى وقت وانها تحتاج لا هي كلمة خفيفة يقولها الانسان بالثواني لا بالدقائق مع عظمها ومكانتها يسرها الله سبحانه وتعالى ولو ان الانسان نطق بها مئات المرات ما اخذ ذلك عليه وقت ولا كلفه جهدا مع فضلها عظمها فهي ايسر الكلام واثقل الكلام في الميزان وهي اعظم فائدة نعم ولما كان بالناس بل بالعالم كله من الضرورة الى لا اله الا الله ما لا نهاية له من اكثر الاذكار وجودا

نعم
وايسرها قال موسى عليه السلام لما قال له ربه قل لا اله الا الله قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا كلهم يقولون لا اله الا دل على انها كلمة عالمية ليست مختصة بمذهب من المذاهب او بطائفة من الطوائف كل يقولون هذه الكلمة اما اضطرارا واما اختيارا ما احد يعتقد في العالم ان هناك اله ان الهها يساوي الله جل وعلا يقولون الالهة لكنها يعترفون انها الهة قاصرة وان الكمال لله عز وجل كمال الالهة لله عز وجل والالهة التي غير الله كلها قاصرة هم يعرفون هذا

هم يعرفون هذا
ولهذا يقول المشركون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
او يعرفون عظمة الله
وان وانهم بحاجة الى ما يقربهم اليه
ولم يعلموا ان ما يقربهم اليه هو طاعته
وعبادته وليس ما يقربهم اليه
الوسائط من الخلق او الشفعاء من الخلق
نعم

كانت من اكثر الاذكار وجودا وايسرها اصولا واعظمها معنى
نعم ايسرها حصولا واسهلها على اللسان
واعظم الاذكار معنى فهي تتكون من نفي اثبات لا اله هذي تبطل جميع الالهة
غير الله سبحانه وتعالى
الا الله تثبت الالهية لله وحده
فانت اذا قلتها ابطلت جميع المعبودات من دون الله
واثبتها لله
ولم يكلفك ذلك شيئا من حيث الوقت ومن حيث النطق
انها تحتاج الى جهد والى مشقة نعم
والعوام والجهال يعدلون عنها الى الدعوات المبتدعة
التي ليست في الكتاب ولا في السنة
العوام الذين هم الجهال والمبتدعة الذين يحدثون في الدين ما ليس منه في
الاذكار ما ليس منها
يذكرون الله بغيرها من انواع الذكر المخترعة
التي لا تفيدهم شيئا
فكيف يعدلون عن هذه الكلمة العظيمة؟ الشريفة ويذكرون الله باذكار مبتدعة
اخترعوها هم

نعم

هذا الحرمان

نعم

قوله وعامراهن غيري

هو بالنصب عطف على السماوات

لو ان السماوات اسم انما منصوب وعلامة نصبه الكسرة

نيابة عن الفتحة

لانه ملحق بجمع المؤنث السالم

وعامرهن معطوف على السماوات والسماوات منصوبة

وآآ عامرهن ومعطوف عليه على المنصوب منصوب

ولكن ظهرت عليه الفتحة

نعم

وعامروهن غيري هو بالنصب عطف على السماوات اي لو ان السماوات السبع فيهن من

العمار غير الله تعالى

ادل هذا على ان الله في السماء

فهو استثنى نفسه من عامرهن عامر السماء

دل على انه سبحانه في العلو ليس في السماء المبنية وانما هو في السماء

بمعنى العلو

انتبهوا لهذا

السماء لا تقله ولا تضله

وانما معنى في السماء اي انه في العلو

نعم

اي لو ان السماوات السبع ومن فيهن من العمار غير الله تعالى

والاراضين السبع ومن فيهن ودل هذا على ان الاراضين سبع مثل ما ان السماوات

السبع

كما قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن

يعني سبع وفي الحديث من اغتصب شبرا من الارض طوقه يوم القيامة من سبع اراضين

هذا دليل على ان الاراضين سبع

وكل لها سكان

نعم

لو ان السماوات السبع ومن فيهن من العمار غير الله تعالى والاراضين السبع ومن

فيهن وضعوا في كفة الميزان

ولا اله الا الله في الكفة الاخرى مالت بهن لا اله الا الله

لانها كلمة حق

كلمة توحيد

كلمة صدق

واخلاص

فلذلك تثقل بهذه المخلوقات الثقيلة

نعم

وروى الامام احمد عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نوحا عليه

السلام

قال لابنه عند موته امرك لا اله الا الله فان السماوات السبع والاراضين السبع لو

وضعت في كتفه ولا اله الا الله في كفة رجحت بهن لا اله الا الله ولو ان السماوات السبع

والاراضين السبع كنا حلقة مبهمة قسمتهن لا اله الا الله

هذا نوح عليه السلام اول الرسل

حينما حضرته الوفاة

قال لابنه لابنه المؤمن غير ابنه الكافر الذي ابى ان يركب معه هذاك غرق مع

الكفار والعياذ بالله

هذا حال بينهما الموج فكان من المغرقين

هلك مع الكفار

اما هذا فهو ابنه المؤمن الصالح

وصاه بذلك بلا اله الا الله

وذكر له ما في هذا الحديث

لو ان السماوات السبع وعامرة والاراضين السبع

في كفة ولا اله الا الله

في كفة مالت بهن

لا اله الا الله نعم فتوارد الحديثان بمعنى واحد نعم ولو ان السماوات السبع

والاراضين السبع كن حلقة مبهمة قسمتهن لا اله الا الله اعد اعد الحديث من وروى

الامام احمد عن الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نوحا عليه السلام قال

لابنه عند موته امرك بلا اله الا الله؟ يوصي ابنه بهذه الكلمة

نعم

امرك بلا اله الا الله فان السماوات السبع والاراضين السبع لو وضعت في كفة

ولا اله الا الله في كفة رجحت بهن لا اله الا الله

وهذا كما في حديث موسى عليه السلام

الذي الذي مر بنا قريبا

ثم في جملة اخرى نعم ولو ان السماوات السبع والاراضين السبع كن حلقة مبهمة

قسمتهن مبهمة يعني صلبة حلقة صلبة مبهمة قسمتها لا اله الا الله بقوة لا اله الا الله

نعم

ولو ان السماوات السبع والاراضين السبع كنا حلقة مبهمة

ولذلك تحرق تحرق لا اله الا الله تحرق الذنوب

تحرق الشرك تحرق الذنوب

تقسمها نعم

ولو ان السماوات السبع والاراضين السبع كن حلقة مبهمة قسمتهن لا اله الا الله

قوله بقوة معناها

قوله في كفة هو بكسر الكاف وتشديد الفاء اي كفة الميزان

نعم كفة الميزان الذي توزن به الاشياء

نعم

قوله مالت بهن رجحت وذلك لما اشتملت عليه من نفي الشرك وتوحيد الله الذي هو

افضل الاعمال واساس الملة والدين

نعم

فمن قالها باخلاص ويقين وعمل مقتضاها ولو ازمها وحقوقها

واستقام على ذلك

فهذه الحسنة لا يوازنها شيء

حسنة التوحيد لا يوازنها شيء

لا يوازنها شيء من الاعمال الاخرى

هي اثقل شيء

من الاعمال نعم

فمن قالها باخلاص ويقين وعمل بمقتضاها ولو ازمها وحقوقها

واستقام على ذلك فهذه الحسنة لا يوازنها شيء

كما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم

يحزنون

ان الذين قالوا ربنا يعني ليس لنا رب سواه والمراد بالرب هنا الاله
يطلق الرب ويراد به الاله
ويطلق الاله ويراد به الرب
نعم

فنعم ان الذين قالوا ربنا ان الذين قالوا ربنا الله اعلنوا هذا قالوا ما هم
يعتقدون ولا ينطقون قالوا بالسنتهم ربنا الله
ليس لنا رب سواه

ولا النطق ايضا استقاموا استقاموا على هذه الكلمة عملوا بمعناها واخلصوا
العبادة لله

ليس المراد النطق بها فقط مراد العمل بها
باخلاص التوحيد والاعمال لله عز وجل
تتنزل عليهم الملائكة
ملائكة الرحمة عند الموت يعني
تتنزل عليهم عند الموت

تحضر الملائكة الرحمة تبشرهم وتطمئنهم في قدومهم على الله لان هذا موقف رهيب
الموت موقف رهيب الانسان ما يدري وين يروح ما يدري وين الى الجنة او الى
النار فهو موقف رهيب ايضا يشاهد اشياء ما ما اعتادها يشاهد اشياء ويرى اشياء
ما نراها حنا ما نراه ما نراها نحن لانه انتقل الى اخرى من عالم الغيب الذي لا
يعلمه الا الله

الموقف صعب جدا موقف الموت
تأتيهم الملائكة في هذه الحالة تطمئنهم
وتبشرهم حتى يفرحوا
ويطمئن ويفرح بلقاء الله سبحانه وتعالى
يتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا

مما انتم مقبلون عليه
ولا تحزنوا على ما تركتم في الدنيا لا تندموا على ما تركتم في الدنيا
لا تخافوا ولا تحزنوا

ثم الكلمة الثالثة ابشروا بالجنة
ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
كيف يكون فرحهم عند نساء الله نساء الله ان يجعلنا منهم
ان يجعلنا منهم بمنه وكرمه
ابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون
نحن اولياؤكم

في الحياة الدنيا نحن كنا معكم في الحياة الدنيا نثبتكم على الايمان ونحفظكم
آآ نساعدكم على الطاعة نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة يكونون معهم
ايضا يصاحبونهم

والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار
تصحبهم الملائكة
ملائكة الرحمن

نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ولكم فيها اي في الآخرة
ما تشتهي النفس ولكم فيها ما تدعون

نحن اولياؤكم في الحياة دنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم
فيها ما تدعون يعني ما تطلبون كل شيء تطلبونه حاضر كل شيء تطلبونه في الجنة
حاضر ولكم فيها ما تدعون

نزلا النزل هو الظيافة
نزلا من غفور رحيم
نزلا اي ظيافة

من الله من غفور رحيم

هذا ما يلقيه اهل لا اله الا الله عند الموت والانتقال الى الدار الآخرة
نعم

كما قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا معنى لا اله الا الله تماما
قالوا ربنا الله ثم استقاموا هو معنى لا اله الا الله
ثم استقاموا هذا رد على المنافقين اللي يقولون لا اله الا الله بالسنتهم

ولكنهم يخالفونها بعقيدتهم فهم لا يؤمنون بالتوحيد ولا يؤمنون بالله انما
يقولونها لاجل ان يعيشوا مع المسلمين ويسلموا على دمائهم واموالهم
وكذلك يقولها من يشرك بالله حتى حتى يقول ومن يشرك بالله بدعاء الاموات والاولياء
والصالحين والذبح والنذر والاستغاثة والاستعانة بالاموات وهم يقولون لا اله الا
اذا ما استقاموا عليها
اذا ما استقاموا عليها
فهؤلاء من جنس المشركين الاولين
الذين ابوا ان يقولوه
شف سواهم الله بالذين ابوا ان يقولوها لما لم يعملوا بها
فليست مجرد نطق يقال باللسان

نعم
كما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فمفهومه ان من لا يستقيم
عليها ليس من اهلها ولا يجدها هذا الفضل العظيم
نعم

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
ودل الحديث على ان لا اله الا الله افضل الذكر
على على ودل الحديث على ان لا اله الا الله افضل الذكر
نعم لان موسى عليه السلام طلب من ربه ان يعلمه افضل الذكر
افضل ذكر الله قال له لو ان السماوات السبع والارض الى اخره كانت في كفة ولا اله
الا الله في كفة دل على انها افضل الذكر
افضل الذكر نعم

ودل الحديث على ان الحديث الاخر خير الدعاء دعاء عرفة وخير ما قلت انا
والنبيون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير

نعم
ودل الحديث على ان لا اله الا الله افضل الذكر الله علمها موسى
لما قال علمني شيئا اذكرك وادعوك به علمه هذه الكلمة
فدل على انها افضل الذكر

نعم
لان لا اله الا الله افضل الذكر كحديث عبد الله ابن عمرو مرفوعا
خير الدعاء دعاء يوم عرفة
نعم

وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له
له وله الحمد وهو على كل شيء قدير
رواه احمد والترمذي
خير ما قاله رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم
وخير ما قاله النبيون من قبله

هذه الكلمة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
نعم
خير الكلام

نعم
وعنه ايضا مرفوعا
يصاح برجل من امتي
هذا حديث البطاقة

نعم
وعنه ايضا مرفوعة يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة
فينشر له تسعة وتسعون سجلا
يصاح به يعني ينادى يوم القيامة على رؤوس الخلائق
ينادى يا فلان ابن فلان

نعم
يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة
فينشر له تسعة وتسعون سجلا
اي دفترا

السجل هو الدفتر
نعم
كل سجل منها مد نعم
ثم يقال ما هو بدفتر تحطه بمخباتك

كل سجل مد البصر
مد البصر البصر وين يدري؟ يصل الى السماء
تشوفه تشوفه النجوم
في البصر
مد البصر بعيد

نعم

ثم يقال اتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول لا يا رب
فيقال الك عذر او حسنة؟ فيهاب الرجل
فيقول لا

فيقال بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك
فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله

فيقول يا رب ما هذه مع هذه السجلات بطاقة صغيرة وهذي سجلات تسعة وتسعين كل
سجل مد البصر وهذي بطاقة صغيرة وش تسوي؟ نعم فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات
في كفة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة
نعم لانه قالها نطق بها عارفا لمعناها عاملا
بمقتضاها معتقدا لها

مات عليها عن التوحيد فهذا مصيره يوم القيامة
نعم

فطاشت السجلات وثقلت البطاقة

رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وقال الذهبي في تلخيصه صحيح

نعم

قال ابن القيم رحمه الله فالاعمال لا تتفاضل بصورها وعددها
وانما تتفاضل ما في القلوب فتكون صورة العملين واحدة
وبينهما من التفاضل كما بين السماء والارض
بحسب ما في القلوب

نعم

من اليقين

والصدق والعلم

نعم

فتكون صورة العملين واحدة وبينهما من التفاضل كما بين السماء والارض
قال ليس في هذا الحديث متمسك بالمرجئة

الذين يقولون ليس ليست من الايمان ولو ان انسان ما يعمل اذا قال لا اله الا الله
هذا الحديث يدل على انه في الجنة وانه يا اخي ما يؤخذ بحديث واحد وتترك
الاحاديث الاخرى يجمع بين الاحاديث

يجمع بين الاحاديث ما يؤخذ حديث ويترك هذا يتمسك بالمتشابه
المتشابه ما يعمل به لوحده وانما يرجع الى الادلة الاخرى
ويجمع دلة الادلة الاخرى على انه لا يكفي النطق بها
لا بد من العمل

استقامة قالوا ربنا الله ثم استقاموا

نعم

قال ابن القيم رحمه الله فالاعمال لا تتفاضل بصورها وعددها
قد مر بنا من قالها من قال لا اله الا الله

من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد وهذا سيأتي وكفر بما يعبد من دون الله
اما من يقولها وهو لا يكفر بما يعبد من دونه يقول كله سواء الناس احرار وكله
عقيدته وهو لا يقول هم على صواب
هذي قناعتهم

يقول يقول بعضهم الان كذا

وهذا ابطل من مذهب المرجية

هذا اعوذ بالله من الحاد هذا

هذا الحاد

فما لا بد من الاستقامة والاخلاص

نعم

قال ابن القيم رحمه الله الاعمال لا تتفاضل بصورها وعددها وانما تتفاضل بتفاضل
ما في القلوب

فتكون صورة العمل واحدة وبينهما من التفاضل كما بين السماء والارض
ولهذا قال ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله ما سبقهم ابو بكر

بصلاة ولا صيام ولكنه شيء وقر في قلبه
اليقين الذي في قلب ابي بكر ما وصل اليه احد من الصحابة
نعم

قال وتأمل حديث البطاقة
التي توضع في كفة
ويقابلها تسعة وتسعون سجلا
كل سجل منها مد البصر
فتثقل البطاقة وتطيش السجلات
فلا يعذب ومعلوم ان كل موحد له هذه البطاقة
وكثير منهم يدخل النار بذنوبه
ايه لانه ما حق معنى كثير ممن يقول وله بطاقة لكنه يدخل النار
لانه لم يحقق لا اله الا الله

نعم
قوله رواه ابن حبان والحاكم
ابن حبان اسمه محمد ابن ابن حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة ابن احمد ابن
حبان ابن معاذ ابو حاتم التميمي البوسني الحافظ صاحب التصانيف كالصحيح
والتاريخ والضعفاء والثقات وغير ذلك
امام من ائمة الحديث الكبار

نعم
قال الحاكم كان من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ
ومن عقلاء الرجال
مات سنة اربع وخمسين وثلاث مئة
بمدينة بوسن بالمهملة
واما الحاكم فاسمه محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري ابو عبدالله الحافظ
ويعرف بابن البيع
صاحب المستدرک نعم ولد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وصنف التصانيف كالمستدرک
وتاريخ نيسابور وغيرهما
ومات سنة خمس واربعمائة

قال المصنف رحمه الله وللترمذي وحسنه عن انس انتهى من حديث من حديث من حديث
ابن سعيد وابي سعيد في طلب موسى من ربه ان يعلمه دعاء وذكره به نعم
قال المصنف رحمه الله تعالى وللترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني الارض خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيئا لايتك بقرابها مغفرة
لو اتيتني هذا هذا جزء من حديث اطول من هذا
لكن المصنف اخذ محل للشاهد
او اتيتني بقراب الارض خطايا يعني ملء ملء الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي
شيئا لايتك بقرابها مغفرة
هذا كما في قوله تعالى ان الله لا يغفر اشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
هذا وعد من الله سبحانه وتعالى
انه يغفر الذنوب التي دون الشرك
يغفرها لمن يشاء سبحانه وتعالى
وقد يعذبه بها لكنه لا يخلد في النار
بل يخرج منها ويدخل الجنة

نعم
ذكر المصنف رحمه الله تعالى الجملة الاخيرة من الحديث
نعم

وقد رواه الترمذي بتمامه فقال عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى
هذا من الاحاديث القدسية
الحديث القدسي هو ما كان لفظه ومعناه من الله وعلا واما الحديث النبوي فهو ما
كان معناه من الله ولفظه من الرسول صلى الله عليه وسلم
هذا يسمى الحديث النبوي
والحديث القدسي هو ما كان لفظه ومعناه من الله فهو كلام يرويه النبي صلى الله عليه
وسلم

يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه
نعم

قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفر لك على ما كان
منك ولا ابالي

نعم
يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي
نعم
الذنوب مهما عظمت اذا استغفر العبد ربه
فان الله يغفرها جميعا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله

ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم
ثم قال وانيبوا الى ربكم
انيبوا توبوا اليه
ارجعوا فيغفر لكم ذنوبكم كلها
الاستغفار لا يبقى معه ذنب

نعم
يا ابن ادم انك لو اتيتني الحديث
لو اتيتني هذه الجملة التي ساقها المؤمن
نعم

الترمذي اسمه محمد بن عيسى بن سورة بفتح المهملة
ابن موسى ابن الضحاك السلمي ابو عيسى
صاحب الجامع
واحد الحفاظ
كان ضريير البصر
نعم يعني كان مكفوفاً
مكفوف البصر
ومع هذا حاز هذه المنزلة
العظيمة في الحديث
حفظاً حفظاً من صدره

نعم
كان ضرييرا روى عن قتيبة وهناد والبخاري وخلق
مات سنة تسع وسبعين ومائتين
وهو من تلاميذ الامام احمد رحمه الله
نعم

وانس هو ابن مالك
ابن النضر الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين وقال
له اللهم اكثر ما له وولده وادخله الجنة
سنة ولذلك صار من اكثر الناس اموالا واولادا واطول الناس عمرا هو اطول
الصحابة عمرا ببركة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم
وما عند الله له من هذا ادخله الجنة

نعم
مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المئة
نعم

والحديث قد رواه الامام احمد من حديث ابي ذر بمعناه وابوه وابوه مالك هذا
والعياذ بالله نفر لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نفر الى الشام ومات
بالشام كافرا مشركا نعم والحديث قد رواه الامام احمد من حديث ابي ذر بمعناه
وهذا ومن عمل قراب الارض خطيئة

ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة
والحديث والحديث قد رواه الامام احمد من حديث ابي ذر بمعناه وهذا لفظه ومن
عمل قراب الارض خطيئة

هذا لفظ رواية احمد نعم
وهذا لفظه ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا
جعلت له مثلها مغفرة

نعم ورواه مسلم واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله لو اتيتني بقراب الارض بضم القاف
وقيل بكسرهما والظم اشهر
وهو ملؤها او ما يقارب ملؤها

نعم
قوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا
شرط ثقيل في الوعد بحصول المغفرة

وهو السلامة من الشرك كثيره وق صغيره وكبيره
ولا يسلم من ذلك الا من سلم الله تعالى
وذلك هو القلب السليم
كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم من الشرك
من الاعتقادات الباطلة

نعم

قال ابن رجب من جاء مع التوحيد بقراب الارض خطايا
لقيه الله تعالى بقرابها مغفرة
الى ان قال فان كمل توحيد العبد واخلصه الله تعالى فيه
وقام بشروطه بقلبه ولسانه وجوارحه
او بقلبه ولسانه عند الموت
اوجب ذلك ما قد سلف من الذنوب كلها
ومنعه من دخول النار بالكلية
نعم هذا كما هذا يكون ممن حقق التوحيد
فيدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب
من سلم من هذه واخلص توحيد الله عز وجل
نعم

فمن تحقق بكلمة التوحيد قلبه اخرجت منه كل ما سوى الله تعالى
محبة وتعظيما واجلالا ومهابة وخشية وتوكل وحينئذ تحرق ذنوبه وخطاياها كلها
وان كانت مثل زبد البحر
انتهى ملخصا

كلام ابن رجب يعني

نعم

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ابن رجب له رسالة في فضل كلمة الاخلاص

نعم

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في معنى الحديث ويعفى لاهل التوحيد المحو
الذي لم يشوبه الذي لم يشوبه بالشرك لم الذي لم يشوبه بالشرك
نعم

ما لا يعفى لمن ليس لمن ليس كذلك

ما لا يعفى لمن ليس كذلك

ولو لقي الموحد الذي يشرك بالله شيئا البتة ربه بقراب الارض خطايا اتاه
بقرابها مغفرة

ولا يحصل هذا لمن نقص توحيد

انما هذا لمن كمل توحيد

وهو الذي حقق نعم ولا يحصل هذا لمن نقص توحيد فان التوحيد الخالص الذي لا
يشوبه شرك لا يبقى معه ذنب

لانه يتضمن من محبة الله واجلاله وتعظيمه وخوفه ورجائه ما يوجب غسل الذنوب ولو
كانت قراب الارض

نعم

فالنجاسة عارضة والدافع لها قوي انتهى

نعم

وفي هذا الحديث كثرة ثواب التوحيد

نعم

وسعة كرم الله وجوده ورحمته

والرد على الخوارج الذين يكفرون المسلم بالذنوب

وعلى المعتزلة

القائلين بالمنزلة بين المنزلتين

وهي الفسوق

يقولون ليس بمؤمن ولا كافر ويخلد في النار

نعم هذا الحديث فيه رد على الطائفتين

طائفة الخوارج والمعتزلة

الخوارج يكفرون بالذنوب الكبائر

ولو كانت دون الشرك يكفرون بها والعياذ بالله هذا غلو

هذا غلو اهلكهم

واظلمهم

فهذا مذهب الخوارج

الحديث يرد عليهم

انه اذا سلم من الشرك فانه يرجى له مغفرة الله عز وجل

ولا يكفر
ورد على المعتزلة المعتزلة يقولون هو في المنزلة بين المنزلتين ليس بمؤمن
ولا كافر فاذا مات ولم يتب فهو مخلد في النار كما تقوله الخوارج
ما هناك منزلة مثل منزلتين ما ان احد ما هو مؤمن ولا كافر
لا بد اما ان يكون مؤمنا واما ان يكون كافرا
والذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ولم يقل ومنكم من هو بين ذلك
هذا اخترعوه من عند انفسهم
وهو قول باطل وهذا من اصولهم اللي اصول عقيدة المعتزلة
نعم والصواب قول اهل السنة ليس والصواب قول اهل السنة ليس قول الخوارج ولا
قول المعتزل

نعم
قول اهل السنة انه لا يسلب عنه اسم الايمان ولا يعطاه على الاطلاق
الايمان على قسمين امام ايمان مطلق كامل وايمان فيه نقص
فهو لا يسلب اسم الايمان بموجب الذنوب التي دون الشرك
كما تسلبه الخوارج تخرجه
من الاسلام
ولكنه لا يعطى الايمان الكامل كما تقوله المرجئة
المرجئة يقولون هو مؤمن كامل الايمان
لان الاعمال عندهم ليست من الايمان
ويقولون لا يظرم مع الايمان معصية لا يظرم مع الايمان معصية هذا من مقالهم
فما لا ينفع مع الكفر طاعة
وهذا حق انه ما ينفع مع الكفر طاعة لكن لا
ينفع مع لا ينفع مع الايمان
مع الايمان معصية هذا غلط
يظرم

المعاصي تظرم
ولا يقال انه ما دام انه مؤمن لا تظرمه المعاصي
هذا قول باطل
وهو قول المرجئة

نعم
قول اهل السنة انه لا يسلب عنه اسم الايمان الخوارج
نعم

ولا يعطاه على الاطلاق
كما تقوله المرجئة
نعم

بل يقال هو مؤمن عاص
مؤمن ناقص الايمان
مؤمن عاصي

يقال هذا نعم بل يقال هو مؤمن عاص او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته
اي نعم كلها الفاظ صحيحة مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته مؤمن ناقص الايمان ايظا
لا بأس ومؤمن انه ليس ايمانا كامل ناقص الايمان

نعم
وعلى هذا يدل الكتاب والسنة واجماع سلف الامة
نعم

الجمع بين آيات الوعد وآيات الوعيد هو مذهب اهل السنة
واما اخذ آيات الوعيد فقط هذا مذهب الخوارج او اخذ آيات الوعد فقط هذا قول
المرجئة

نعم
وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى به الى سدره المنتهى
فاعطى ثلاثا

اعطى الصلوات الخمس
وخواتيم سورة البقرة
وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا
المقدمات

رواه مسلم نعم
قال ابن كثير في تفسيره واخرج الامام احمد والترمذي وابن ماجه والنسائي عن
انس ابن مالك رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية

هو اهل التقوى واهل المغفرة
وقال قال ربكم انا اهل ان اتقى

فلا يجعل معي اله

فمن اتقى ان يجعل معي الها كان اهلا ان اغفر له
نعم

اهل التقوى اهل المغفرة اهل ان يتقى ومن اتقاه غفر له
نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة
نعم

فانك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك
خطأ المغرورين

قال المصنف رحمه الله نعم قال المصنف في مسائل كتاب التوحيد
نعم

قال المصنف رحمه الله تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة وما هي الخمس؟ ها من
شهد ان لا اله الا الله ها؟ هذي ثنتين هذي ثلاث والنار حق ادخله الله الجنة هذه خامس
نعم تأملها ها وبينه جمعت فانك اذا جمعت بينه وبين حديث بين حديث عبادة نعم
انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان نعم تبين لك حديث عتبان ما هو؟ فان الله حرم
على النار فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي يبتغي وجه الله ما هو
بلفظ فقط

يبتغي بها وجه الله مخلصا يعني لله عز وجل
نعم تبين لك خطأ المغرورين

اللي يقولون من قال لا اله الا الله خلاص
هذا في الجنة ولو يعمل ما يعمل

لا لها قيود لا اله الا الله لها قيود

جاءت في الاحاديث الاخرى ولا يجوز لنا ان نأخذ بحديث ونترك الاحاديث الاخرى التي
تفسره وتقيده

لازم يجمع بين الادلة

هنا في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا

فيردون المتشابه الى المحكم

يتبين الصواب

اما اهل الزيغ فيأخذون المتشابه ويتركون المحكم

نسأل الله العافية

نعم

لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين
انه ما هو مجرد لفظ لا اله الا الله ليست مجرد لفظ يقولها
بل لا بد من تقيدها بالاحاديث الاخرى

حتى يحصل على ثوابها

الذي وعد الله به نعم

وفيه ان الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله
هذا موسى عليه السلام كليم الله خفي عليه فضلها

ولذلك الله جل وعلا نبهه الى هذا

نعم

وفيه ان الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله
والتنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات

نعم

والتنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه
نعم

وفي كثير ممن يقولها لا يحصل على هذا الاجر العظيم

يخف ميزانه يوم القيامة

ما ما ترجح له لا اله الا الله انه لم يحققها لانه لم يحققها
نعم

وفيه اثبات الصفات

خلافا للمعطلة

نعم من اين اخذها؟ يبتغي ذلك وجه الله
وجه الله

نعم وغيره

ها؟ العلو

اي نعم

وعامرهن غيري
ها؟ يلا طلعا لانا
تنبها وفيه وفيه اثبات الصفات للمعطلة
خلفا للمعطلة الذين ينفونها
ينفون العلو
ينفون اثبات الوجه لله واثبات الالدين لله
ينفون صفات الله عز فرارا من التشبيه بزعمهم لانهم لم يفرقوا بين صفات الله وصفات
خلقه

فيظنون ان وجه الله مثل وجه المخلوق
او ان يد الله مثل يد المخلوق
لا يفرقون بينهما

نعم
وفيه اثبات الصفات خلفا للمعطلة وفيه انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله
في حديث عتبان ان الله حرم على النار من قال لا اله الا يبتغي بذلك وجه الله انه ترك
الشرك ليس قولها باللسان انتهى

اي نعم
ما قال ما فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله وسكت
بل قال يبتغي بذلك وجه الله بهذا القيد
الاخلاص

نعم
انه ترك الشرك ليس قولها باللسان انتهى
نعم

اقرأ المسائل كاملة يا شيخ
خلها لدرس قادم ان شاء الله
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول موجود في رسالة لاهد الدعاء بنجد هذا القول وهو من
اعتقد بقلبه ونطق بلسانه وكرر الشهادة ولو مرة فهو مؤمن
فهل هذا القول صحيح؟ لا

ما هو صحيح
ايش يقول؟ من اعتقد بقلبه ونطق بلسانه
وكرر الشهادة ولو مرة
ولو لم يعمل بها ما ذكر العمل
ايه

يحتاج انه يتجاب الرسالة ويشوفها
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول انتشرت رسالة فيها ان من اسباب اه ان لا اله الا الله حروف جوفية هو ان
يسهل نطقها عند الموت
فهل هذا الكلام صحيح؟ ايش؟ انتشرت رسالة فيها ان من اسباب كلمة لا اله الا الله
حروفها جوفية

هو ان يسهل نطقها عند الموت
فهل هذا الكلام صحيح؟ هذه فلسفة
ما هو بهذا هو السبب
السبب فظلمها ما هي لان حروفها جوفية
السبب فظلم هذه الكلمة ومعناها معنى هذه الكلمة
نعم

ما هو بحروفها
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
هل اضافة لفظة محمد رسول الله بعد ذكر لا اله الا الله
يعتبر من الذكر المشروع والمرغب فيه دائما؟ ام ان ذلك خاص عند الدخول في
الاسلام؟ لا ما هو عند الدخول في الاسلام خاصة بل يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله

الشهادتان فاذا ذكرتا صار لكل واحدة معنى
واذا ذكرت واحدة منهن او منهما دخلت فيها الثانية
دخلت فيها الثانية

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله في الحديث الاراضين السبع ومن فيهن
هل يدل على ان هناك مخلوقات؟ السراوين السبع وعامرهن ما قالوا فيها

ها

نعم

يقول هل يدل هذا على ان هناك بين طبقات الارض لكل طبقة مخلوقات? نعم عذابه
ظاهر الحديث نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول انا اخاف من الشرك
ودائما ما ادعو بهذا الدعاء

اللهم اني ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم
نعم

هذا حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم

الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النملة السوداء على صلاة سوداء
في ظلمة الليل وك اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك من
الذنب الذي لا اعلم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هناك من يقول بان المراد بالا السبع هي القارات السبع
هل كلامه هذا صحيح? كلامه صحيح وهو يخالف الادلة ما هو بصحيح

القارات السبعة هذه طبقة واحدة من طبقات الارض

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله هل ورد ان الرجل ينادى باسمه واسم امه يوم القيامة يا
فلان ابن فلانة? لا هذا كلام العوام

هذا كلام العوام

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ايهما اعلى درجة? يقولون ان قوله تعالى يوم ندعو
كل اناس بامامهم يقولون هذي امهاتهم

لا امامهم كتابهم يعني

كتابهم كتاب اعمالهم

هو الامام نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ايهما اعلى درجة الحديث القدسي ام الحديث النبوي?
على حسب الصحة

صحته

قد يكون حديث قدسي لكنه ضعيف ما يلزم انه اذا كان قدسيا ان يكون صحيحا
الكلام على السند سند الحديث

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يتعبد بتلاوة الحديث القدسي? كما بتلاوة القرآن?
لا لذلك ما يقرأ في الصلاة ما يقرأ في الصلاة ولا تشتط الطهارة لمسه ما ياخذ

احكام القرآن

نعم

فضيلة وفقكم الله يقول هل الكيائير تنقص التوحيد الخالص مع انها ليست بشرك? اي
نعم تنقص تحقيق التوحيد

تنقص التحقيق نعم تنقص التوحيد تنقص تحقيقه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هناك مسلمون حققوا لا اله الا الله

فعندهم هذه البطاقة

ولكنهم اصحاب ذنوب معاصي وربما بدع ويدخلون النار مع ذلك
كيف نوفق بين هذا وبين ما ورد من طيش السجلات? نعم هذا حققها

قالها وحققتها

فقال هذه الكرام واما من آآ يقول او عنده نقص فهذا تنفعه لا اله الا الله لكن
يكون عنده نقص قد يدخل النار ويعذب بها ثم يدخل الجنة بعد ذلك بلا اله الا الله

فاهل لا اله الا الله يتفاضلون

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل التسعة وتسعين سجلا? التي وردت في حديث البطاقة

كلها سجلات خطايا ام سجل اعمال العبد الخطايا والحسنات

لا الذي في الحديث ان كلها خطايا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل اشكل عندي كلام ابن القيم رحمه الله حينما قال فان التوحيد الخالص الذي لا يشوبه شرك لا يبقى معه ذنب وبينما ورد لصاحب السجلات صاحب السجلات اما انه مات على هذه الكلمة ولم يتمكن من العمل نطق بها خالصا من قلبه ولم يتمكن من العمل او قتل ولم يتمكن من العمل او انه تقيّد حديث يقيّد بالاحاديث الاخرى

نعم

فضيلة الشيخ قلنا لكم كم مرة ما يؤخذ بالحديث المتشابه ويترك المحكم يرد المتشابه الى المحكم فيفسره

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول من يقول ان الاعمال شرط في كمال الايمان هذا من قول المرجئة
هذا قول المرجئة الاعمال من الايمان وليست شرط هي من الايمان

الايمان باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا مأخوذ من الادلة التعريف هذا ما اخذ من اقوال الناس ولا من الاهواء هذا هو الايمان

وكذلك حفظك الله يقول سائل اخر يقول من يقول ان الاعمال ركن في الايمان فهل قوله هذا قول لاهل السنة؟ يا اخي لا تجيب عبارات ما جابوها قل كلامهم قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ما كلّفك الله

خذ هالكلام وامش عليهم وباذن الله انك تمشي على طريق صحيح تابع للسلف

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله من قال لا اله الا الله ولكنه لا يصلي مع الجماعة فهل ينفعه هذا القول؟ نعم ينفعه هذا القول يكر عنده ذنب ترك الجماعة ذنب

نعم

فضيلة وفقكم الله يقول من الاصول عند المعتزلة العدل فماذا يقصدون بذلك؟ العدل نفي القدر

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هناك من الدعاة من يقول بان الناس في بلادنا هذه لا يحتاجون الى الدعوة الى كلمة التوحيد لان الناس كلهم في هذا البلد يقولونها ويعرفونها فهل ما يذكره صحيح؟ وش يدريك يعرفونها كلهم ما يعرفون قد يقولونها وهم جهلون معناها فلا بد يبين لهم

قد يقولون ويأخذون بقول المرجئة يبين لهم

يأخذونها ويظنون التوسل بالاولياء والصالحين انه من معنى لا اله الا الله فيبين لهم كل هذه الامور

فالدعوة الى التوحيد ما يستغني عنها احد

لا في هذه البلاد ولا في غيرها

ما يستغني عنها احد

النبى صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

مع انهم اهل كتاب

واهل علم

لكن خفي عليهم هذا هذا الامر فيبين لهم اذا كان اهل العلم يدعون فكيف بغيرهم؟ هؤلاء يريدون التخلص من التوحيد ويجونه من هنا ومن هنا هذا ما يجوز ابدا

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول كيف يستطيع الانسان ان يكون محققا للتوحيد مخلصا في نطقه بكلمة التوحيد؟ يكون محققا للتو اذا سلم من الشرك الاكبر والاصغر سلم من الذنوب والمعاصي

وفعل الواجبات والمستحبات

وترك المحرمات والمكروهات

وبعض المباح من باب الاحتياط يكون حقق التوحيد

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
ورد في الحديث اذا لقيتني بقراب الارض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً
هل يدخل في هذا الشرك الاصغر لا تشركوا بي شيئاً نعم يدخل فيه يدخل في الشرك
لكنه ما هو مثل الاكبر يكفر ولا هو مثل الاكبر يخلد في النار نعم فضيلة الشيخ
وفقكم الله هذا سائل من خارج هذه البلاد يقول ان والدي ذكر ان الصوفية لم يخرجوا
من الاسلام بل هم مسلمون لا محالة وتصوفهم الله وفي الله
سؤاله ما معنى الصوف وما حكمهم؟ الصوفية في الاصل هي الاجتهاد في العبادة
الاجتهاد في العبادة
هذا اصلها

ولكنها زادت بعد ذلك ووصلت الى الالح وصلت الى الالحاد ووصلت الى الشرك ووصلت
الى لان اصل البدعة ما فيه خير اصل البدعة ما فيه خير فلما كان اصل التصوف
مبتدعا انتج هذه الاشياء

اليس المت على حد سواء ما قلنا ان كل المتصوفة كفار لا لكن نقول ان التصوف
اصله مبتدع والابتداع يتطور لان الشيطان لان الابتداع من الشيطان يدعو اليه
فيطورهم شيئاً ف هذا الذي حصل للصوفية متقدموهم عباد
مثل بشر الحافي والفضيل ابن عياض هؤلاء عباد مشهورون
وان كان يعني اجتهادهم في العبادة والتكشف
لا عليه والاصل ان الانسان يكون على السنة
معتدل على السنة

فهم مع خوفهم ومع عبادتهم هم هم سلموا من هذه الاشياء لكن اللي جاء بعدهم لان
البدعة تتطور

الله جل وعلا يقول ولا تتبعوا خطوات الشيطان
الشيطان يخطو ببني ادم شيئاً فشيئاً
شو سوى يقوم نوح؟ جاءهم ولما رأهم يبكون على الصالحين والعلماء ماتوا قال
لهم صوروا صورهم من اجل ان تنشطوا على العبادة اذا رأيتهم صورهم علقوها من
اجل ان تنشطوا على العبادة طيب صورها وعلقوها لكن هذا الجيل فيه علم ما
تمكن الشيطان من نقله من الشرك

لان فيهم علماء
لكن فعلوا شيئاً غير مشروع وهو تعليق الصور
والشيطان له مقصد ما هو مقصده هالجيل
مقصده هالجيل اللي يأتون
اسس بدعة ولما مات العلماء ومات هذا الجيل جاء الى المتأخرين وقال ان
اباءكم ما نصبوا هذه الصور الا ليعبدوها وبها كانوا يسقون المطر
فعبدوها من دون الله فاشركوا بالله
اول شرك في الارض هو هذا

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل امي تمنعني عن الذهاب الى الصلاة على الجنائز
وتقول لا تذهب الى المسجد الذي يصلى فيه على الجنائز واجلس
وقوله هذا من دون سبب
فهل يلزمني ان اطيعها في ذلك؟ لا
قل له ما عرفت
قل ما رحمت
ولا تدري عنك
رحمت رح صل على الجنة تحصل على الاجر ان شاء الله
نعم

لا تزعلها وتقول ابا اروح
لا تقول كذا
قل له ان شاء الله ان شاء الله
ورح واعمل الخير
لا تخبرها بذلك
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من خارج هذه البلاد يقول احد قرابتي في غيبوبة
لاصابة لاصابته في السرطان في المخ عافانا الله واياكم يقول اصبح المخ لا يعمل
وعليه اجهزة تعينه على التنفس
سؤاله يقول الاطباء يقولون الان انه لن يستيقظ
فهل يجوز؟ انه لن يستيقظ

لن يستيقظ ها؟ لن لن يستيقظ

نعم

هل يجوز ايقاف هذه الاجهزة قبل ان ينطفئ وان يقف القلب بنفسه؟ والله هذا اذا كان ما يرجي ما يرجي حياته هذا صادر فيه قرار من هيئة كبار العلماء انه اذا يؤنس من حياته وصارت حياته على هذه الاجهزة ولو رفعت مات والاجهزة يحتاجها اناس اخرون قالوا ترفع عنه الاجهزة اذا قرر الاطباء هذا نعم لانه اصبح بقائه عليه ما ما له منها فايده

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

وهذه امرأة تقول ان زوجها يقوم بسبها وبضربها وباللبصق تقول هي حامل وقد ذهبت الى راق فاخبرها ان في الزوج سحر او مس

تقول ماذا تنصحنني؟ الاصل يوم تروح للراقي هذا كذاب ودجال

ليس تروح لمة؟ يدعي علم الغيب؟ كان عليه ان يقرأ عليها الايات ويدعو لها ويقتصر على هذا ما يقول زوجته فيه كذا وزوجتس فيه كذا

لكن هذا دجال

نعم

لا تصدقوا في هذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول اصيبت زوجتي بعين من قبل احد محارمي وعند اللقاء بهذه المرأة تتجدد النفس وتمرض زوجتي

سؤاله هل هناك من حرج؟ من ان اترك لقاء هذه المرأة القريبة لي

ولا القاها؟ اللي يسأل الحين العاين ها ويسأل زوج المعينة

ها؟ زوجها يقول اصيبت زوجتي

ايه

بعين من قبل احد محارمي

وعند لقاء هذه المرأة تتجدد النفس لقاما لقاءه ولا لقاء العاين؟ عند لقائي بها او لقاء العاين بها

على كل حال يتوكلون على الله ويعتمدون على الله ولا يستسلمون لهذه الاوهام

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل يجوز للرجل ان يحلق شعر ساقيه؟ نعم لا بأس شعر البدن لا بأس بحلقه وازالته بالنور كان الامام احمد رحمه الله يفعل هذا

بالنورة في جسمه

لا بأس الممنوع ان اخذه اللحية والشارب هذا ممنوع واما بقية وكذلك الحاجبين بالنسبة للمرأة هذا الممنوع اخذه

ما عدا ذلك فلا بأس بذلك

فالراس يحلق لا بأس بحلقه

وشعر البدن يزال مثل حلق الراس

مثل تزيل شعر الراس تزيل شعر بقية البدن

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هناك جهاز بلاستيك يثبت باليد على شكل اساور

يستخدمه من يريد انقاص وزنه

فيحسب لهم هذا الجهاز عدد الخطوات والمسافة التي يقطعونها

يقول ما حكم ارتداء هذا الجهاز ووضعه باليد؟ والله هذا يجب تقرير الاطباء عن هذا الجهاز وانه به فايده طبية نجيب التقرير

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل يقول امرأة مسلمة

هذا سؤال من خارج هذه البلاد

يقول امرأة مسلمة من خارج هذه البلاد قد توفي زوجها

ولها ولدان قد تقدم رجل للزواج بها

فاخبرت اباهما الذي يكون او الذي يسكن في بلد اخر

تقول قام هذا الاب او

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان

شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ رحمه الله

الدرس السادس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد قال المصنف رحمه الله تعالى في مسائل يعني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يعني في الباب الذي انتهينا منه وهو باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب نعم

قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى سعة فضل الله الاولى سعة فضل الله

ان من لا يشرك به شيئا فان الله يغفر له الذنوب

لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني اذا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة

نعم الثانية كثرة ثواب وان التوحيد يحرم الموحد على النار فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله

نعم والثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله اي نعم كثرة ثواب التوحيد عند الله

كما في سعيد ان ان التوحيد ان كلمة التوحيد لو وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله فهذا فيه كثرة فضل التوحيد

وانه يعدل السماوات والارض ومن فيهن غير الله سبحانه وتعالى

نعم

الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب

نعم تكفيره مع فظله فانه يكفر الذنوب لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة

نعم

الرابعة تفسير الاية الثانية والثمانون التي في سورة الانعام نعم

تفسير اية الانعام

وهي قوله سبحانه وتعالى وهي قوله تعالى الذين نعم الذين امنوا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني بشرك يعني لم يخلطوا ايمانهم بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون

الامن في الدنيا والاخرة

وهم مهتدون في الدنيا وامنون في الاخرة

اي فضل اعظم من هذا؟ الذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم

يعني لم يخلطوه بشرك لان الشرك يبطل الايمان نعم

الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة

نعم وهي من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذه واحدة

الثانية وان عيسى عبد الله ورسوله كلمته القاها الى مريم

والثالثة وان عيسى عبد الله وان الجنة حق

وان الجنة حق والنار حق

هذه هي الخمس اللواتي بحديث عبادة

شهادة لا اله الا الله هذي واحدة شهادة ان محمدا رسول الله

هذه هي الثانية ان عيسى عبد الله ورسوله كلمته القاها الى مريم منه

هذه هي الثالثة

والرابعة وان الجنة حق والخامسة وان النار حق

نعم

السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده

تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين خطأ المغرورين

نعم اذا جمعت بين حديث اه حديث اه عبادة

ابن الصامت وحديث عتبان

حديث عتبان ابن مالك

ان من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله

حرم من قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله

ما هو بمجرد قول بل يبتغي بذلك وجه الله

قيدها بهذا القيد

فانت تقيد حديث آآ الحديث الذي قبله حديث عبادة تقيده بحديث عتبان
ولا تأخذ المطلق تستدل به
لابد ان تحمله على ما على المقيد
هذي طريقة اهل السنة والجماعة
بخلاف الذين في قلوبهم زيغ
فانهم يأخذون المتشابه
ويترك المحكم واما الراسخون بالعلم فانهم يجمعون بينهما ويقولون امنا به كل
من عند ربنا
نعم

السابعة فلا تأخذ بحديثك
عبادة ابن الصامت وتترك حديث عتبان او حديث عتبان يبتغي بذلك وجه الله بهذا
القييد
تبين لك خطأ المغرورين الذين يقولون ان من قال لا الا الله مجرد لفظ انه يحصل
على النجاة
ما هي بمجرد لفظ لابد من تقييدها بالادلة الاخرى يبتغي بذلك وجه الله
من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه كما في حديث ابي هريرة خالصا من قلبه هذه
القيود وغيرها نعم السابعة التنبيه للشرط في حديث عتبان وهو قوله يبتغي بذلك
وجه الله بهذا الشرط ما لم يقتصر على قوله حرم على النار من قال لا اله الا الله بل
قيده بقوله يبتغي بذلك وجه الله ولا تأخذ صدر الحديث وتلغي اخره
هذي طريقة اهل الضلال والملبسين على الناس
نعم

الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله
نعم لان موسى عليه السلام لما قال له الله يا موسى قل لا اله الا الله
قال موسى يا ربي كل عبادك يقولون هذا
فهو لم يعرف هذا الفضل
الذي فيها حتى بينه الله له
فاذا كان العلماء والانبياء يحتاجون الى بيان فضل لا اله الا الله فكيف بغيرهم?
نعم

التاسعة التنبيه ي بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه
نعم هي ترجح بالسموات السبع ومن فيهن غير الله جل وعلا والارضين السبع ومن
فيهن
ترجح بها ومع هذا قد يكون من يقولها ويخلف ميزانه يوم القيامة ويدخل النار
ترجح سيئاته على حسناته فيدخل النار
وهو يقول لا اله الا الله
نعم

النص على ان الاراضين سبع كالسموات
نعم لان في الحديث نص على ان الاراضين والارضين السبع
وعامرهن
نعم وعامرهن يعني من المخلوقات سكان الطبقات السبع من الارض نعم ففيه ان ان
الارضين سبع سبع طباق وان كانت في بعض ايات لم يبيننا الارض السماوات والارض
كذا

فهذا يبين انها وفي القرآن ايضا الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن
يعني سبع
دل على ان الاراض في الحديث ايضا من اقتطع شبرا من الارض طوقه يوم القيامة
من سبع اراضين
نعم

من اغتصب من اغتصب شبرا من الارض طوقه يوم القيامة من سبع اراضين
دل على ان الاراوين سبع وان كل طبقة فيها سكان وعامرون لها بالسكنى
والعمل نعم
الحادية عشرة ان لهن عمارا
يعني الاراضين السبع لهن عمارا
كل طبقة لها عمار من خلق الله سبحانه وتعالى
نعم

الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للاشعرية اي نعم لانه قال لو ان السماوات
السبع وعامرهن غيري
فدل على انه في السماء في العلو
وهذه من اعظم الصفات
وهذا عليه كثيرة العلو الذات وعلو القدر وعلو القهر

ثابتة لله عز وجل وعليه ادلة
صنف الذهبي رحمه الله كتابا
مستقلا سماه العلو للعلي الغفار وهو مطبوع ذكر فيه الادلة كلها
ومع هذا الاشاعرة ينهون العلو
ويقولون الرحمن على ارش استوى يعني استولى
ما هو باستوى يعني علا وارتفع يقولون استولى اذا هو يستولى على الطبقة
السفلى من الارض ايضا كلمة انه استوى بمعنى استولى الاستيلاء لا يختص بالعرش
كل ما المخلوقات الله جل وعلا مستول عليها
هذا باطل فهم يثبتون علو القدر وعلو القهر فقط ولا يثبتون علو الذات
والاشاعرة هم الذين ينتسبون الى ابي الحسن الاشعري
رحمه الله
في الاول على مذهب المعتزلة
ثم انتقل منه تاب منه وانتقل الى مذهب الكلابية
ثم انتقل من مذهب الكلابية الى مذهب الامام احمد
في اخر حياته
وهذا مذكور في الابانة كتاب الابانة عن اصول الديانة
وكتابه المقالات مقالات المصلين مقالات
الاسلاميين واختلاف المصلين مذكور رجوعه والتزامه بمذهب الامام احمد في اثبات
الصفات لكن بقي اتباعه ينتسبون اليه وهم على مذهب الكلابية وليس على مذهبه
انتسابهم اليه غير صحيح
نعم
الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم
النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قولها باللسان
اي نعم
من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله
بهذا الشرط
كفر بما يعبد من دون الله
اما من يقول لا الناس احرار في عقائدهم وكل له قناعته
ولا يلزم لا يلزم انه اه انه ياخذ مذهب الاخرين او نقول له لا تاخذ مذهب احد
خذ ادلة من الكتاب والسنة
هي مذهب اهل السنة والجماعة
نقول لا كل له حريته في العقيدة وكل له قناعته
وكلهم يدخلون الجنة لانهم اجتهدوا في هذا وعملوا بما توصل اليه
يقول له هذا ما هو بمسألة اجتهاد
ما هو بمحل اجتهاد
العقيدة ما هي بمحل اجتهاد
العقيدة محل تسليم
للدلة تسليم للدلة ولو خالفت هواك وخالفت عقائد مشايخك او من قبلهم
العقيدة ما هي بالاجتهاد
الاجتهاد في الفقه
ومسائل الفقه
نعم
الرابعة عشرة تأمل الجمع عقيدة توقيفية كما يقولون توقيفية
والعبادات توقيفية
نعم
الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدي الله ورسوليه
نعم حتى تعرف الرد على الغلام
الذين غلوا في عيسى وقالوا انه ابن الله
او هو الله او ثالث ثلاثة
وترد على الذين في محمد صلى الله عليه وسلم
وصرفوا له انواعا من العبادة
وقالوا يا اكرم الخلق ما لمن الود به سواك
فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم
كل شيء لمحمد
ويقولون الله خلق السماوات والارض من اجل محمد
كذا يقولون
هذا من الغلو والعياذ بالله
محمد رسول الله

عبده ورسوله
فهو عبد
عبد ورسول
وليس له من من الملك والتد والخلق شيك هذا الله وحده
سبحانه وتعالى
نعم
ففيها رد على الذين غلوا في عيسى ورد على الذين غلوا في محمد صلى الله عليه
وسلم
حتى يقولوا انه لم يخلق من الطين انما خلق من النور
محمد نور مخلوق من النور
وهذا كذب وافتراء
محمد بشر
والبشر خلقوا من من اه من الطين
اصلهم من الطين
يعني من ما خلق منه ابوهم ادم ثم هم خلقوا من ماء مهين خلقوا من ماء من
المني فمحمد صلى الله عليه وسلم كغيره من البشر
فهذا غلو في محمد الله عليه وسلم ومنهم من يقول محمد ما مات النبي ما مات وهو
يجي ويحضر عند عند المجالس ويحضر بالمولد ويعمل ما مات يقولون ما مات
الله جل وعلا يقول انك ميت
انهم ميتون ويقول وما جعلنا لبشر لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون
كل نفس ذائقة الموت الانبياء وغيرهم طيب ليش يختص محمد بانه بين البشر هذا من
الغلو والعياذ بالله
نعم
الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى لكونه كلمة الله
اي نعم لانه خلق من كلمة بدون اب قال له كن فيكون خلق بالكلمة وليس هو
الكلمة وانما خلق بالكلمة نعم والسادسة عشرة معرفة كونه روحا منه كذلك وروح
منه يعني روح مخلوقة فعيسى روح مخلوقة ومنه هذه ليست تبعية وانما هي
بيان الروح من الله جل وعلا من خلقه مثل سخر لكم ما في السماوات وما في الارض
جميعا منه منه
فمنه هذه تبعية
اه منه هذه ابتدائية ما هي بتبعية
لوقلنا تبعية صارت كل المخلوقات اجزا من الله عز وجل
وهذا مذهب وحدة الوجود
والعياذ بالله يجب معرفة هذه الامور الخفية والغامضة لان لا يقع الانسان يزلق
فيها نعم اجرا معرفة فضل الايمان بالجنة والنار
اي نعم والجنة حق والنار حق ان من اعترف بالجنة واعترف بالنار فانه ينال
هذا الفضل العظيم وان الجنة حق والنار حق قال الله جل وعلا في الجنة اعدت
للمتقين
وقال في النار اعدت للكافرين
فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة
اعدت للكافرين
فهي مخلوقة وموجودة
لان فيه من الملاحظة من من يقول لا هذا تخيل
الجنة والنار والبعث والحساب وذا هذي تخيل
لاجل الناس يتعظون فهي من الكذب للمصلحة يقولون
تعالى الله عن ذلك
نعم
الثامنة عشرة معرفة قوله على ما كان من العمل
على ما كان من العمل فيها وجهان على ما كان من العمل ان منزلته في الجنة
تكون بحسب عمله
لان اهل الجنة بسبب اعمالهم
ليسوا بمنزلة واحدة
والقول الثاني على ما كان من العمل ولو عنده ذنوب
وهذا هو اللي يشهد يكون فيه شاهد للباب
انه يدخله الله الجنة
وان كان عنده ذنوب دون الشرك
فانه موعود بدخول الجنة
نعم

التاسعة عشرة

معرفة ان الميزان له كفتان

اي نعم وضعت في كفة

وآآ وضعت السماوات والارض في كفة ووضعت لا اله الا الله من كفة الاخرى مالت بهن لا اله الا الله

ففي هذا رد على المعتزلة

الذين يقولون الميزان معنوي ما هو حقيقي

ما هو حقيقي انما هو كناية عن العدل يوم القيامة عدل

طيب العدل له كفتان

هذا ميزان حقيقي له كفتان

ولا يعلم كيفيته الا الله سبحانه وتعالى فنحن نثبته ولا نقول هذا كناية عن العدل بل هو ميزان حقيقي توزن به الاعمال وله كفتان

توضع الحسنات في كفة

والسيئات في كفة

نعم العشرون معرفة ذكر الوجه

نعم وش يعني يبتغي بذلك وجه الله؟ وش المراد بوجه الله؟ الاخلاص المراد بذلك الاخلاص لله عز وجل

نعم

انتهى

فلا من اسلم وجهه

بلى من اسلم وجهه

يعني اخلص عمله لله عز وجل

نعم

انتهى

نعم

لعلكم فهمتم هذه المسائل من هذا من هذا الباب

لانها عظيمة نعم والمسائل هي فقهه الباطن نعم قال المصنف رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

هذا اعلى من الباب الذي قبله

الباب الذي قبله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

فمن سلم من الشرك فهو موحد

فهو موحد لكن تحقيق التوحيد هذا اعلى من الموحد وافضل من الموحد لان

المؤمنين درجات عند الله هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون

درجات بعضهم افضل من بعض آآ السابقون الاولون السابقون آآ هؤلاء اعلى الدرجات السابقون المقربون والسابقون هؤلاء اعلى الدرجات ثم يليهم اصحاب

اليمين

ثم يليهم الظالم لنفسه المؤمن الموحد الذي عنده ذنوب ومعاصي

قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله

فهم ليسوا على درجة واحدة بل بعضهم اعلى من بعض

وكلهم في الجنة الظالم لنفسه والمقتصد والذي اعلى منه وهو المقرب

اصحاب وهم المقربون

السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم

افضل من الابرار

والابرار افضل من الظالم لنفسه

نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد

دخل الجنة بغير حساب

وتحقيق التوحيد تصفيته

من شوائب الشرك الاكبر والاصغر ومن شوائب الذنوب والبدع نعم

قوله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب او باب باب من حقق التوحيد

او بالاطافة كله سواء

نعم

قوله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب اي ولا عذاب

قلت من حقق التوحيد هذا اعلى الدرجات

دخل الجنة بلا حساب عذاب دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب

لان المؤمنين يوم القيامة يحاسبون

منهم من لا يحاسب وهم السابقون المقربون
هؤلاء لا يحاسبون
يدخلون الجنة بلا حساب ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا وهو العرض
ومنهم من يشدد عليه الحساب
ومن نوقش الحساب عذب كما في الحديث من نوقش الحساب عذر وان لم يخلد في
النار يعذب
معوذ بالعذاب وان لم يخلد فيها
فاما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من له اعمال سالحة
وتوحيد انما يقررون باعمالهم ويوقفون على اعمالهم لانهم لا حسنات لهم حتى
يحاسبوا
يقررون باعمالهم ثم يؤمر بهم الى النار
والعياذ بالله

نعم
تحقيقه المؤمنون على هذه الدرجات منهم من لا يحاسب
يدخل الجنة بلا حساب وهو الذي حقق التوحيد
ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله
مسرورا وهو العرض
ومنهم من يناقش الحساب وهذا معرض للعذاب
نعم

قلت تحقيقه تخليصه
وتصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي ايه شف تصفيته وتخليصه من شوائب
الشرك الاكبر والاصغر
ومن البدع المحدثات ومن المعاصي
من سلم من هذه الامور فقد حقق التوحيد
وصار من السابقين المقربين
نعم

ولكن قل من يصل الى هذه الدرجة
نعم
قال المصنف رحمه الله تعالى
قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة اعد شرحه تحقيق التوحيد
نعم
قوله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب اي ولا عذاب
نعم

قلت تحقيقه تخليصه وتصفيته من شوائب الشرك
والبدع والمعاصي
اي نعم ما يكون عنده شرك لا اكبر ولا اصغر
ولا عنده بدع بل هو عامل بالسنة
ولا عنده معاصي ايضا
لا كبائر ولا صغائر
نعم

قال المصنف رحمه الله قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن
من المشركين
امام المخلصين للتوحيد هو ابراهيم عليه السلام
الذي امر نبينا باتباعه
امر نبينا باتباعه
كما قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم
حنيفا وما كان من المشركين
نعم

قال رحمه الله قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة امة يعني قدوة
الامة تطلق ويراد بها القدوة
والامام
تطلق ويراد بها ايضا من الناس تطلق ويراد بها الفترة من الزمن
والذكر بعد امة يعني بعد مدة
نعم

ان ابراهيم كان امة قانتا لله واحد
وشلون يكون واحد والامة هي الجماعة نقول ما هي بالامة بمعنى واحد امة بمعنى
قدوة وامام نعم قانتا لله قانتا يعني مداوما على العبادة مداوم على عبادة الله
وطاعته نعم حنيفا حنيفا مقبلا على الله معرضا عن غيره

نعم
ولم يكن من المشركين
اه ولم يكن من المشركين
يتبرأ من المشركين
البراء حتى تبرأ من ابيه
هذا ملة ابراهيم عليه السلام التي امرنا باتباعها

نعم
وصف ابراهيم عليه السلام بهذه الصفات
هذه الصفات الاربع

نعم
التي هي الغاية في تحقيق التوحيد؟ ما في شك من استكملها حقق التوحيد
نعم
الاولى انه كان امة
اي قدوة

نعم
واماما ومعلما للخير

نعم
وما ذاك الا لت مقام الصبر واليقين
وما ذاك؟ وما ذاك الا لتكميله
تكميله

نعم
الا لتكميله مقام الصبر واليقين

نعم عنده اليقين
الذي لا يخالطه شك
عليه الصلاة والسلام
قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
عنده الاطمئنان ما عنده شكوك ابدا
هذي صفة من صفاته عليه الصلاة والسلام

نعم
مقام الصبر واليقين مقام الصبر واليقين صبر على الابتلاء والامتحان حتى القي
في النار وصبر

وثبت على التوحيد والعقيدة وانكار الشرك
مع ان النار هي اشد شيء في هذه الدنيا والعياذ بالله
ما هذا صبر عليها
القي فيها

فلما القي فيها قال الله جل وعلا لها كوني بردا وسلاما على ابراهيم
نتيجة الصبر
صبر على هذا

وين لو في جاب واحد وبني شب نار وبقي يبي يلاب فيها يصبر؟ الله اعلم
الله اعلم من يصبر

نعم
الاولى انه اليقين هو في اعلى اليق ليطمئن قلبي هو مؤمن ولكن يريد اعلى من
الايمان ان الطمأنينة يريد الطمأنينة ولكن ليطمئن قلبي
فالعلم علم علم اليقين علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين يعني ثلاث مرات
عين اليقين هو يريد عين اليقين وحق وعلم اليقين نعم
الاولى انه كان امة اي قدوة واماما ومعلما للخير
وما ذاك الا لتكميله مقام الصبر واليقين
الذين تنال بهما الامام في الدين
كما قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا
يوقنون

جمعوا بين الصبر واليقين نعم
الثانية قوله قانتا

قال شيخ الاسلام قنوت دوام الطاعة
اي نعم القنوت دوام الطاعة
والثبات عليها
ويطلق القنوت

ويراد به ترك الكلام في الصلاة
امرنا بالقنوت ونهينا عن الكلام

هذا في الصلاة
فالسكوت يسمى قنوتا
وكذلك القنوت هو دعاء الوتر
يسمى قنوتا
الدعاء الذي يقال في الوتر يسمى قنوتا
والقنوت ايظا الانقياد
وهذا يكون للمؤمن والكافر
كل له قانتون
كل له قانتون
المؤمن والكافر يعني منقادون لاوائل لقضاء لفظ وقدره وما يجريه الله عليهم
نعم

ذليلون كلهم
حتى اكبر الكفار واعتاهم هو ذليل لقضاء الله وقدره
ينفذ فيه رغما عليه
ولا يمتنع
نعم
قال شيخ الاسلام القنوت دوام الطاعة والمصلي اذا طال قيامه او ركوعه او من هو
قانت اناء الليل ساجدا وقائما القنوت يطلق ايضا على طول الصلاة طول وطول
القيام في الصلاة
نعم

والمصلي اذا طال قيامه او ركوعه او سجوده فهو قانت
نعم
قال الله تعالى من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الاخرة رحمة ربه
قالوا هذه الاية تنطبق على امير المؤمنين عثمان
رضي الله تعالى عنه
فانه كان طويل القيام في الليل
حتى روي انه قرأ القرآن في ركعة واحدة
من طول القيام
نعم

انتهاء ملخص

نعم

الثالثة

انه

انتهى كلام شيخ الاسلام

نعم

الثالثة انه كان حنيفا

قلت قال العلامة ابن القيم الله تعالى الحنيف المقبل على الله المعرض عن كل ما
سواه هو الحنيف نعم
والحنيفية ملة ابراهيم حنيفية
نعم

الرابعة انه ما كان من نعم متبرأ من المشركين حتى من اقرب الناس اليه
وهو ابوه
نعم

الرابعة انه ما كان من المشركين اي بصحة اخلاصه
نعم

وكمال صدقه

وبعده عن الشرك

نعم قلت يوضح هذا قوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة بابراهيم والذين معه
اي على دينه من اخوانه المرسلين
قاله ابن جرير رحمه الله تعالى

اذ قالوا اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون هذا معنى ولم يكن من
المشركين

ان يتبرأ من المشركين

ولا يقول كلهم لهم قناعاتهم ولهم حريتهم في العقيدة ولهم كما يقوله الجهال
الملاحدة اليوم نعم

اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله
كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا

حتى تؤمنوا شف ابدا
يعني ما نحبكم لما تؤمنوا بالله
ما دتم على غير الايمان بالله فنحن اعداؤكم
نعم

وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده
نعم

الا قول ابراهيم لابييه فاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء
نعم ابراهيم وعد اباه لما حاول معه حاول معه يدخل في التوحيد والايمن ابى
قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لان لم تنتهي عند ذلك قال سلام عليك
مهور سلام تحية هذا ما يجوز يسلم على الكلاب التحية
لكن هذا سلام مشاركة
يعني ترك

واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا عليكم لا نبتغي الجاهلين هذي متاركة ما
هو بسلام تحية

نعم
الا قول ابراهيم لابييه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء
انه وعده بذلك

وهو اوفى الناس بالوعد
وقال واغفر لابي انه كان من الظالمين
فعاتبه الله على ذلك
ورجع عن ذلك

فلما الا قول ابراهيم لابييه لاستغفرن لك
وما املك لك من الله من هذي ما تقتدون به فيها
لانها خطأ وقع فيه وتاب منه عليه الصلاة والسلام
فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه
ان ابراهيم لاواه حليم

نعم
ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير
نعم

هذا يقوله ابراهيم ومن معه؟ نعم
وذكر تعالى عن خليله عليه الصلاة والسلام
انه قال لابييه ازر

وما تدعون من دون الله وادعو ربي الى قوله فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله
وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا
شف لما اعتزلهم من اقرب الناس وصار وحيدا للناس عوضه الله عز وجل ووهب له
الذرية

فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له
اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا
عوضه الله عز وجل
ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه
نعم

فهذا هو تحقيق التوحيد
وهو البراءة من الشرك واهله
ما تحقق التوحيد الا اذا تبرأت من الشرك ومن المشركين
سمعنا من يقول نحن نتبرأ من الشرك لكن ما نتبرأ من المشركين
يا سبحان الله

نقول لا ما هذولا رجال وبنو ادم ولا نتبرأ منهم
نتبرأ من شركهم فقط نقول ما يكفي هذا تبرأ من الشرك ومن المشركين
نعم

فهذا هو تحقيق التوحيد وهو البراءة من الشرك واهله
واعتزالهم

فهذا فهذا هو تحقيق التوحيد
وهو البراءة من الشرك واهله واعتزالهم
ما تجلس معهم

ولذلك وجبت الهجرة
وهي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام
فرارا بالدين

ما تقعد معهم وانت تقدر على هجرة نعم

واعتزالهم والكفر بهم

وعداوتهم وبغضهم

نعم

والله المستعان

الله المستعان

هذه صفات

عظيمة

قل من نعم قال المصنف رحمه الله تعالى في هذه الآية ان ابراهيم كان المصنف عن

الشيخ محمد

نعم

قال مصنف رحمه الله في هذه الآية ان ابراهيم كان امة بان لا يستوحش سالك الطريق

من قلة السالكين

نعم

انت اذا حققت التوحيد وان كنت وحدك فانك مع امة

تمشي مع امة

من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن اولئك رفيقا

نعم اما اذا لم تحقق التوحيد تصير مع المبتدعة ومع المشركين ومع اهل النار

ومع نعم

قانتا لا للملوك ولا للتجار

نعم

قانتا لله

قانتا لله

مخلص

يعني في قنوته مخلص لله

نعم

قانتا لله

لا للملوك ولا للتجار المترفين

قانتا لله لا للملوك وملكهم وابهتهم ولا للتجار واموالهم انما هو قانت لله وحده

ذليل لله وحده نعم

حنيفا لا يميل ولا شمالا كفعل العلماء المفتونين

اي نعم حنيف ينظر تلقاء وجهه

على طريقه ولا يلتفت يمينا ولا شمالا مثل بعض العلماء الذين يلتفتون الى

الاطماع اه مصاحبة الملوك ومصاحبة الاغنياء

لا هو ما يلتفت الا الى الله سبحانه وتعالى

ما يلتفت الى مخلوق

مهما كان

نعم

ولم يكن من المشركين خلافا لمن كثر سوادهم وزعم انه من المسلمين

خلافا لمن كثر سواد المشركين وسكن معهم

وخالطهم ويظن انه على حق

وهذا ليس على حق بل يجب عليه مفارقتهم

حتى وان كان في بلدهم ما يجلس معهم

حتى وان كان في مع ان الواجب انه يهاجر لكن حتى وهو كونه مع في بلدهم ما

يصادقهم بل يبتعد عنهم

نعم

واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره

واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى

مع القوم الظالمين

نعم

ولم يكن من المشركين خلافا لمن كثر سوادهم وزعم انه من المسلمين

انتهى

نعم

يعني يقعد معهم ويخالطهم ويصادقهم ويزعم انه من المسلمين

لو كان صادقا في اسلامه لصار مع المسلمين ما يصير مع الكفار

فكونه يميل اليهم ويرغب في الجلوس معهم والضحك معهم

هذا دليل على انه يحبهم

نعم

وانه لا ينكر نعم وقد روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة على الاسلام ولم يكن في زمانه احد على الاسلام غيره نعم كان واحدا في زمان نعم لانه بين عباد الكواكب حتى ابوه حتى ابوه كان يصنع الاصنام ويبيعها على الناس فلم يكن معه احد نعم

هل هو بين قوم يعبدون الكواكب؟ نمروء واتباعه ولذلك ناظرهم ناظرهم ليقنعهم ولكن لم يقنعوا ايظا لما رأى الشمس باز قال هذا ربي يعني بزعمكم هذا هذا ربي فلما افلتت يعني غابت قال لا احب الافلة فلما رأى القمر او قبلها يقول رأى كوكبا فهو يريد مناظرتهم ولكن لم يقتن وهو اججوا النار والقوه فيها وصبر على هذا

حتى هاجر قال اني مهاجر الى ربي هاجر الى ارض الشام من ارض بابل هاجر الى ارض الشام عليه والسلام وهاجر باسماعيل وامه الى مكة المكرمة عند البيت نعم

وقد روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة على الاسلام ولم يكن في زمانه احد على الاسلام غيره قلت ولا منافاة بين هذا وبينما تقدم من انه كان اماما يقتدى به في الخير يقتدى به فيما بعد علي يؤمن بعده يقتدون به نعم

قال المصنف رحمه يكفي

نعم

اه يكون هذا اخر درس في هذا الفصل وان شاء الله الى بداية الفصل الثاني نعم

الفصل الدراسي الثاني

لاجل نحو العطله وانتم تروحون للعطله وتخرجون اعطيكم فرصة يزورون اهلكم نعم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله نص الامام ابن خزيمة رحمة الله عليه على كفر من ينكر العلو

يقول عندنا اشاعرة ينكرون العلو فهل نحكم بكفرهم مع قيام الحجة عليهم؟ والله هذي مشكلة يعني اذا كانوا جهال او مقلدين يبين لهم اما اذا كانوا علما يفهمون فهم معاندون ما في شك نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل ان امه نصرانية يقول قلت لها ان الله لن يجعل المؤمن الذي يعمل الصالحات كالكافر الذي يعمل السوء

لن يجعلهما سواء في الاخرة

لانه حكيم عليهم

فقلت لي امي هذا ظنك ولكن اظن ان الله ارحم من ذاك فما الجواب عن قولها؟ الله لا يرحم الكافر

الله ارحم الراحمين

ولكن لا تنال رحمته الكفار يوم القيامة

يرحمهم في الدنيا ويرزقهم ويعطيهم

لكن في الاخرة لا

الرحمة للمؤمنين خاصة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل مذهب الاشاعرة يعد مذهباً صحيحاً ام خطأ؟ مذهب الى الاشاعرة المنبثق من مذهب المعتزلة ومذهب المعتزلة منبثق من مذهب الجهمية

فهم امة بعضها من بعض

نسأل الله العافية

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم يقول هل التوبة من الشرك الاكبر يتقبلها الله ويغفر لمن تاب منه؟ بلا شك من تاب تاب الله عليه واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحاً ثم اهتدى انت الشرك تاب الله عليه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل الله جل وعلا يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

ان الله يغفر الذنوب لكن قال وانيبوا الى ربكم

انيبوا يعني توبوا الى الله

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل يوجد نسخ متعددة

لهذا الكتاب وبعضها فيه سق وبعضها لا توجد فيه المسائل

فهل عندكم او هل تعرفون نسخة كاملة تنصحون بها؟ نعم كل نسخ كتاب التوحيد

المجردة من الشرح كلها فيها المسائل

كلها فيها المسائل

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هناك فرق بين المعتزلة والكلابية في العقيدة

بشكل عام؟ لا فرق بينهم

لا فرق بس المعتزلة قال معتزلة لانهم اعتزلوا مجلس الحسن البصري رحمه الله

وانعزلوا صاروا منحازين بعضهم على بعض فسموا معتزلة

اعتزلوا مجلس امام التابعين الحسن البصري رحمه الله

معتزلة وامامهم آآ امامهم نعم وامامهم

واصل ابن عطا الغزال نعم واصل ابن عطا الغزال

من تلاميذ الحسن البصري فلما حصل بينه وبين الحسن خلاف في مسألة زعل على شيخه

واعتزل واتبعه جماعة اتبعوه جماعة وذلك لما ان الحسن سئل عن مرتكبي الكبيرة

فقال انه مؤمن ناقص الايمان

فخالفه واصل بن عطاء

وقال لا انا ارى انه بالمنزلة بين المنزلتين ليس بمؤمن ولا كافر

ما احد بالمنزل بين المنزلتين ليس بمؤمن ولا كافر

يقول هذي عند المعتزلة

من اصولهم ان المنزلة بين المنزلتين وهي محدثة وباطل

فسموا بالمعتزلة

الكلابية منسوبين الى شيخهم

اه ابن كلاب الى شيخهم ابن كلاب

نعم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول مر معنا ان من تحقيق التوحيد السلامة من المعاصي

وقد عنه صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء

لكن يتوب خير الخطائين التوابون

اما اللي يبدأ على المعصية ولا يتوب منها فهذا معرض للوعيد

الشايب من الذنب كمن لا ذنب له

من تاب من الذنب فهو كمن لا ذنب له

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول كيف يستطيع الانسان ان يجمع بين اليقين والصبر

اذا وفقه الله ما يستطيع هذا الا بتوفيق الله

قوة الايمان

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول قوله قال شيخ الاسلام ما المقصود به في هذا الكتاب؟ شيخ الاسلام ابن تيمية

يعني اذا اطلق شيخ الاسلام المراد به ابن تيمية احمد ابن عبد الحليم ابن عبد

السلام ابن تيمية رحمه الله

نعم

الحفيد ابن تيمية الحفيد لانه حفيد للمجد جده المجد ابن تيمية العالم

الكبير نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول الكتب التي تنصحوننا بها بترسيخ

التوحيد في نفوسنا

وهل الكتب التي تتكلم عن توحيد الربوبية؟ هي من هذا الباب

اللي تقتصر على توحيد الربوبية؟ لا

هذي ما تهدي الى حق لكن الكتب التي فيها توحيد الربوبية توحيد الربوبية

وتوحيد الألوهية وتوحيد الاسماء والصفات هذه هي التي هي كتب التوحيد الصحيحة

نعم

واقرب كتاب واحسن كتاب واشمل كتاب هو هذا الكتاب الذي بين ايديكم

كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول كيف استطيع ان اكون مبغ للكفار مع العلم بانني مبتعث عندهم
تمسك بعقيدك وابغض الكفر واهله تمسك بعقيدك وابتعد عنهم
لا تصادقهم لا تجلس معهم الا بمقدار حاجة مثل الجلوس معهم على مقاعد الدراسة
وبعد ذلك لا تخالطهم مخالطة صداقة وانس انس بهم
نعم

وعلى اخواننا المبتعثين ان يكونوا متحدين في مجالسهم وفي جماعتهم ولهم
مراكز والحمد لله مراكز اسلامية
وعندهم اخوانهم وزملائهم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يجوز السلام على زمل في العمل الذين هم من المشركين
لا تبدأهم بالسلام واذا سلموا عليك فرد عليهم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل من يعمل في مؤسسة فيها كفار
فهل من البراءة ان يترك هذا العمل؟ اذا كان يخاف من تأثيرهم عليه
ينتقل منه الى عمل اخر
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
هذا سائل من هذه البلاد يقول اذا لم اتمكن من الهجرة فكيف اتبرأ من المشركين
والكفار الذين هم حولي؟ ايه خلهم حولك وابتعد عنهم لا تألفهم ولا تجالسهم ولا
اي نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل هل يجوز ان نعمل او ان نحمل هل يجوز ان نحمل حديث البطاقة؟ على
ان ذلك كان قبل ايجاد الصلاة وف لا ما اعرف احد قال بهذا
لكن يقيد بلا قيود الثانية اللي في البطاقة ما يؤخذ وحده
بل يؤخذ مع الاحاديث الثانية التي فيها الشروط وفيها تفصيل نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل ذكرتم حفظكم الله ان هناك من يحاسب حسابا
يسيرا وهو العرض

يقول ما المقصود بالعرض؟ الحساب الخفيف العرض هو الحساب اليسير
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول بعض المنتسبين الى الاشعرية يردون نسبة كتاب الديانة
الى الامام الاشعري
فك عن ذلك؟ نجيبهم انا ما نطيعهم
الكتاب ثابت له
الكتاب ثابت له وثابتة توبته
والحمد لله

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
هل قول الرجل في ذمة او امانة؟ ها؟ هل قول الرجل في ذمتي؟ او قوله امانة هل
هذا من الشرك؟ امانة يعني والامانة هذا بس حذف الواو ما يجوز الحلف بالامانة
ولا يقول في ذمتي نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من بريطانيا يقول كيف انصح اسرتي؟ الذين
يشاركون الكفار في اعيادهم اعياد نهاية السنة
وما حكم اكل الطعام الذي صنع لهذه الاعياد
لا يجوز اكل الطعام الذي صنعه لاعيادهم
لان في هذا اقرارا لهم على ما عملوا تشجيع لهم على هذا العمل
والواجب ان تعتزلهم
تعتزلوا اعيادهم وتجمع نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل هل يجوز لي ان اتزوج بامرأة غير مستقيمة في دينها
لكنها تقول ستستقيم وتلتزم بعد الزواج؟ لا وراه وراها توخر الاستقامة الى بعد
الزواج؟ اذا استقامت تزوجها وان ما استقامت اتركها
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول اذا استيقظ فوجد ان وقت الصلاة سيخرج سيخرج ووجد معه اثار احتلام
لو اشتغل بالاغتسال خرج وقت الصلاة

هل يجوز له ان يتيمم حينئذ؟ لا
الاغتسال شرط الصلاة واللي يشتغل بشرطها ولو خرج الوقت ما دام انه يشتغل
بشرطها فهو معذور
فاغتسل ثم صل ولو خرج الوقت
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل ابي قد توفي وقد تسبب بموت رجل قبل عشرين
سنة حيث جعل بئره مفتوحة فسقط رجل في سيارته ومات
فقام ابي بدفع الدية لكنه هل هي في طريق؟ هل البئر هذه في طريق؟ ومن عليهم
دفع الدية ان كان هو القاضي يسأل القاضي
يسأل القاضي ماذا عليه؟ نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل هل يجوز لان بيت الرسول صلى الله عليه وسلم او هل يجوز اعطاء ال
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة وان يدخلوا في ذلك شربهم من المياه التي
توزع في المساجد وجلسهم على الكراسي التي في المساجد الى غير ذلك؟ يعني
ينفون من المسجد الحرام ومن الكراسي

من يقول هذا؟ ما يعطون الزكاة تحرم عليهم الزكاة
اما انهم ياكلون مع الناس بالضيافة ويشربون من الماء ما في مانع هذا
فضيلة الشيخ وفقكم الله

هذا سائل من خارج هذه البلاد يقول وجدت مالا وعطورا على قبر
فاخذتها

يقول ماذا اصنع بهذا المال؟ تصدق به على الفقراء
نعم

يعني بعه وتصدق بئمنه على الفقراء
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك حنا اسود
فهل للنساء ان يصبغن به شعورهن؟ اذا كان اسود خالص ما يجوز
لا للرجال ولا للنساء

صبغ الشيب به

لا للرجال ولا للنساء

الاسود الخالص

اما اذا كان اسود غير خالص

فلا مانع نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هذا حديث الجنة؟ تحت اقدام الامهات؟ نعم حديث
بلا شك

نعم

معناه ان من يريد الجنة يبر بوالدته

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله ادرك احد ابويه من ادرك ابويه او احدهما فلم يدخله
الجنة فمات فدخل النار قل امين فقلت امين قل جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم
نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل عندي زكاة مال اخرجتها لاشراء ارزاق له
ولاهل بيته مع العلم ان اخي هذا عليه دين وهو محتاج لهذه الارزاق الفعلي هذا
جائز ام لا يجوز اعطاؤه من الزكاة؟ ما دام انه محتاج اعطه وهو يتصرف فيما
تعطيه ان شاء سدد به الدين وان شاء اشترى به حوايج نعم الا اذا كان يحسن
التصرف تخشى ان يضيع المال في غير فائدة فانت تشتري حاجته بالزكاة وتعطيها
له

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

هذا سائل من امريكا يقول انا اقوم بالدعوة في امريكا في المسجد الذي ادرس
فيه يحضر مسلمون جد

واحيانا اثناء الدرس اذكر بعض اسماء من خالف السنة في العقيدة

او في المنهج

سؤاله هل ينبغي لي ان اترك ذكر الاسماء اسماء المخالفين مراعاة لهؤلاء الجدد؟
ام ماذا اصنع؟ اي نعم لا تذكر الاسماء

حذر من البدع ومن المخالفات

ولا تقول هذي موجودة في البلد وعند بعض الناس بدون تعيين

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل يجوز اختصار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

بان اذكر بعد اسمه حرف الصاد لا هذا ما هو بصلاة ما هو بصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
هذا حرف صاد

ما هو بصلاة على النبي لازم تكتب صلى الله عليه وسلم او عليه الصلاة والسلام
ولا بد تنطق بها ايضا نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
الله ما قال يا ايها الذين امنوا صاد وقال صلوا عليه وسلموا تسليما
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل هناك دليل على حرمة التصوير وما حكمه اذا كان لغير حاجة؟ لغير حاجة
التصوير كبيرة من كبائر الذنوب واشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
لعن الله المصورين

لعن الله المصور ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
شر الناس الذين يظاهرون بخلق الله

احاديث صحيحة كلهم
ولكن التصوير ما يجوز الا للضرورة
الضرورة فقط

واما ان يصور هواية او او للذكريات او للبيع وهذا اشد فلا يجوز هذا
كله حرام

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله وهذا سائل اخر يقول انا عندي صور قديمة في البيت وقد
حفظتها في شنطة

فهل علي ذنب في ذلك؟ اي نعم

ما دامت في البيت لا تدخله الملائكة
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة
فاتلفها واسترح منها

طهر بيتك منها نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل انتشر في هذه الايام
مكالمات عن طريق الفيديو اي انك ترى من تتكلم معه مباشرة
فهل يجوز استعمال ذلك ام انه من باب التصوير؟ لا لا هذه صارت الفتن اذا صارت
اللي تكلمك امرأة وصورة امرأة هذي فتنة لا لا تكلمها في الجوال اللي فيه
التصوير كلمها بالجوال المجرد اللي تسمع الصوت ولا ترى الصورة

وهذا يكفي للحاجة

ويسد الحاجة

وش الحاجة من الصورة؟ نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل هل يجب قراءة الفاتحة على المأموم في الصلاة الجهرية الصحيح
انها لا تجب على المأموم بل يجب عليه الاستماع
اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
واذا تمكن المأموم من قراءتها في سكتات الامام
هذا طيب اما اذا لم يتمكن الا والامام يقرأ فهذا فيه تشويش على نفسه وعلى
الامام

وعدم اه عدم ايضا اه اتقان للقراءة

سبب التشويش

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

هذا سائل يقول اريد العمرة

فهل يجوز لي ان احرم من مطار الرياض؟ ومتى انوي؟ هل هو في المطار؟ او او
متى؟ ما في تهيأ للاحرام وتلبس ملابس الاحرام وتطيب

لكن ما تنوي الاحرام الا اذا اعلنوا في الطائرة اعلنوا انك قريب من الميقات
فاذا حاذيت الميقات تنوي وتلبي

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

من لا يعرف كتاب البيوع ولا يعرف احكامه

هل يجوز له ان يتعامل بالتجارة او لابد ان يعرف هذه الاحكام ثم يتاجر؟ اذا
حصل هذا هذا اتقن واحسن وابراً للذمة

ولكن اذا انه ما هو بمتيسر له انه يتعلم احكام البيوت
هو يبيع ويشترى واذا اشكل عليه شيء يسأل اهل العلم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل ابكر الى المسجد احيانا واجلس بجوار المؤذن فقال لي احد الحاضرين ان هذا لا يجوز لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ورد عنه انه لا يتخذ احدكم معاط كمعاطن الابل فهل ما قاله صحيح؟ ولا بد ان اغير مكان؟ اي نعم اذا داومت على مكان معين هذا لا ينبغي

اجلس في مرة هنا ومرة هنا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هناك شخص يقول انه مسلم

وهو يصلي بعض الصلوات ويترك بعضها

يقول كيف اتعامل معه؟ تعامل معه على انه مضيع للصلاة وانه يتعمد ترك الصلاة ولو بعض الصلوات ولو بعض الصلوات اذا عمت تركها هذا كافر تخبره بذلك قال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة

ولم اذا سئل اهل النار يوم القيامة ما سلككم في سفر؟ وش هو الجواب؟ لم نك من المصلين

هذا اول جواب يجيبون به

لم نك من المصلين

ولم نك نطعم المسكين

يعني ما يصلون ولا يزكون

ركنين من اركان الاسلام

ولا يؤمنون بالآخرة

كنا نخوض مع الخائضين

يقول يمكن يصير بعث يمكن ما يصير يمكن

الخوف هذا الذي ادخلهم النار والعياذ بالله

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول اذا لبست الجوارب ومسحته عليها ثم سافرت

فهل امسح مسح مقيم ام اذا بدأت المسح وانت مقيم؟ فليس لك الا اكمال مسح المقيم

اما اذا لبستها على طهارة او سافرت قبل المسح

ومسحت خارج البلد

فانك تمسح مسافر ثلاثة ايام بلياليها

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعض المتاجر يمنحون زبائنهم بطاقات

وبكل شراء يجتمع فيه نقود ثم تستطيع بعد ذلك ان استعمل هذه البطاقة في شراء بعض البضائع

هل يجوز ان نستعمل هذه؟ لا لا تستعمل بربطونك

يبونك تجي لمهم ولا تروح لغيرهم

وهذه النقود وش سبب انهم يعطونك اياها؟ بأي حق يعطونك اياها؟ الا لاجل ان

يربطوك بها

اتركها نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول كثير من الناس في هذه الايام يلبسون الجوارب

ويكون على هذه الجوارب صور لبعض الحيوانات

كالحصان والتمساح وغير ذلك

هل يجوز ان يدخلوا بها الى المسجد؟ وهل يجوز لهم ان يلبسوها؟ لا يجوز لهم ان يلبسوها

ما يجوز لبس اللباس اللي فيه الصور

ذوات اروا لا يجوز هذا يحملون الصور ما يجوز هذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم تعليق بعض سور القرآن في المنزل وذلك

لتذكير اهل البيت

ما كان السلف يعمل هذا يعلقون القرآن على الجدران هذه ظاهرة حدثت اخيرا

القرآن يكرم ويعزز في صحف مرفوعة مكرمة

يكفي المصحف

تقرأ فيه ولا يحك المصحف ما يحط لاجل الحراسة ولاجل الحرز

لا يجوز هذا

ما يجوز انه يتخذ حرزا او يتخذ آآ على انه يحمي البيت

ما يجوز هذا

ما انزل القرآن لهذا

ليكون حروزا

انما انزل لتلاوته والعمل به وتدبره

نعم

وكذلك حفظك الله يسأل عن تعليق دعاء كفارة المجلس

وكذلك هالتعليق تلقى في المساجد هالاوراق هذي ما لها داعي

اذا كنتم توريد نفع الناس علموهم

علموهم هذه الاذكار بينوها لهم

اما مجرد اوراد

حذفها في المساجد هذا يفتح باب للناس الذين يريدون ان يوزعوا اشياء فيها

ضلال فيها بدع وربما تخل بالامن لا تفتحوا هذا الباب ابدا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اريد ان اشترى سيارة وذلك عن طريق العقد المسمى

بالايجار المنتهي بالتمليك

يقول واسأل عن حكمه قبل ذلك

هذا صدر في قرار من مدة عشر سنوات بتحريمه وانه لا يجوز قرار موجود الان

مطبوع لكن هؤلاء ما يريدون ان ان يتركوا ما هم عليه والتجار والشركات تريد ان

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان

شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ

رحمه الله

الدرس السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين

اما بعد

قال المؤلف رحمه الله تعالى قال وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم والذين

هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وعلى اله اصحابه اجمعين

هذه الاية الكريمة ذكرها الشيخ في باب من حقق التوحيد

دخل الجنة

بغير حساب ولا عذاب

لان هذه الاية ذكر الله فيها صفات هؤلاء

ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون

يخافون الله عز وجل يشفقون يعني يخافون

فهنا الله عز وجل خوفا شديدا من خشية ربهم مشفقون يخافون على انفسهم من العذاب

لا يأمنون

ولا يزكون انفسهم

هذه صفة من خشية ربهم مشفقون

الصفة الثانية والذين هم بايات ربهم يؤمنون

يؤمن هنا بالقرآن ايمانا كاملا لا يعتريه شك

انه كلام الله وانه متضمن

للعقيدة الصحيحة وانه محذر من الشرك الذي يضاد للتوحيد

وانه كاف للامة

كاف للامة في عقيدتها وفي معاملتها وفي معاملاتها وفي اخلاقها

وفي جميع ما تحتاج اليه

فالقرآن كافي

لانه كلام رب العالمين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده كتاب يكذبه

لا يأتيه الباطل من بين يديه

ولا من خلفه ثم قال تنزيل من حكيم حميد

الذي تكلم به وانزله هو الله جل و علا

والله كامل بجميع اسمائه وصفاته وكلامه من صفاته كلامه من صفاته فيكون كاملا لا

انتقاد عليه ولا مدخل عليه

نقص فيه صالح لكل زمان ومكان الى ان تقوم الساعة
فهم يؤمنون بهذا القرآن بالفاظه ومعانيه
وي به ويستقيمون عليه ويستدلون به
بايات ربهم يؤمنون
الصفة الثالثة الذي بربهم لا يشركون
لا يشركون به
سبحانه لا يشركون به شيئا
مطلقا
لا من الملائكة ولا من الانبياء
ولا من الاولياء والصالحين
ولا من الاشجار والاحجار والاصنام
ولا من القبور والاضرحة
فهم لا يشركون بالله شيئا
وهذا هو تحقيق التوحيد
الذين هم بربهم لا يشركون
والصفة الرابعة الذين يؤتون ما اتوا من الاعمال الصالحة
العظيمة ثم لا يعجبون بانفسهم بل قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
يعملون الاعمال الصالح ويخافون الا تقبل منهم
ان لا تقبل منهم لان الله جل وعلا قال انما يتقبل الله من المتقين
فمن اجتمعت فيه هذه الصفات الاربع وقد حقق التوحيد ويكون من الذين يدخلون
الجنة بلا حساب ولا عذاب
نعم
قال وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون
والذين هم بايات ربهم يؤمنون
والذين هم بربهم لا يشركون
وصف المؤمنين السابقين الى الجنة
فائني عليهم بالصفات التي اعظمه انهم بربهم لا يشركون
وهذا هو تحقيق التوحيد
نعم
ولما كان المرء قد يعرض له ما يقدر في اسلامه
من شرك جلي او خفي
نفى ذلك عنهم
وهذا وتحقيق التوحيد لا يشركون
نفى عنهم الشرك بجميع انواعه
نعم
وهذا هو تحقيق التوحيد الذي حسنت به اعمالهم
وكملت ونفعتهم نعم
قلت قوله حسنت وكملت هذا باعتبار سلامته قوله يعني الشارع
الشيخ سليمان
قلت هذا كلام المختصر
المهذب
الشيخ عبدالرحمن ابن حسن
صاحب فتح المجيد نعم
قلت قوله حسنت وكملت هذا باعتبار سلامتهم من الشرك الاصغر
واما الشرك الاكبر فلا يقال في تركه ذلك فتدبر
نعم
ولو قال شارح صحت لكان اقوم
يعني بدل كملت
الظاهر ما في فرق
نعم
قال ابن كثير رحمه الله والذين هم بربهم لا يشركون اي لا يعبدون مع الله غيره
بل يوحدونه ويعلمون انه لا اله الا الله احد صمد
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
وانه لا نظير له
يخلصون التوحيد لله اخلاصا كاملا
هذا معنى لا يشركون
نعم
ويعلمون انه لا اله الا الله احد صمد

لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
وانه لا نظير له
قال المصنف عن حصين بن عبد الرحمن انه سبحانه وتعالى واحد احد
فرد صمد
هذا كما في سورة الاخلاص
لم يلد ولم يولد
ليس له بداية ولا نهاية
ولا ليس له ولد كما تقوله النصرى
في عيسى
انه ابن الله ولا كما تقوله مشركوا العرب ان الملائكة بنات الله والله ليس له واد لا من
البنين ولا من البنات وانظروا كيف ان مشركي العرب يكرهون البنات ويعدونها
يؤيدون البنات ويدفنون هن كراهية وهن حيات يمتن تحت التراب
وينسبون البنات الى الله
ينسبون الى الله ما ما يكرهون
هذا من العجائب يجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
يشتهون الذكور هم الابناء
ينسبونهم لانفسهم
اما البنات يكرهونها ويقتلونها
ومع هذا ينسب الى الله عز وجل
نعم
قال المصنف عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير
رضي الله عن ابن عبد الرحمن
هذا من حديث وسعيد ابن جبير من اعلام وائمة التابعين
رحمه الله
وهو من تلاميذ ابن عباس
وقع في فتنة ابن الاشعث
الخروج على عبد الملك فقتله الحجاج
قتله الحجاج في فتنة ابن الاشعث
وهو امام جليل
نعم
قال المصنف عن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى
الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا يسأل اصحابه الجلساء الذين عندهم رأى
الكوكب الذي انقض البارحة
شباب يعني
الشهاب الذي ترمى به الشياطين
حفظا للسماء من استراق السمع
والكوكب لا ينقض نفسه
ولكن ينق شظية او شهاب
فيحرق الشيطان الذي يحاول استراق السمع
نعم
قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة
نعم
فقلت انا
ثم قال الحسين انا رأيت
نعم
ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة خشية على نفسه من الرياء
خشي ان يظن الحاضرون انه يتهدج فرأى الكوكب الذي انقض
فدفع عن نفسه هذا لانه لا يزكي نفسه نعم
ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني يعني السبب في انه سهر ورأى الكوكب انه
لدغته ذات سموم اما انه لدغته عقرب لدغته عقرب وافرغت فيه سمها المته ولم
ينم تلك الليلة
والحاصل من هذا الخوف من اه من الرياء
شوف تحقيقهم للتوحيد
خاف من الرياء ان الناس يظنون انه انه قائم يصلي وهو انما هو ملدود لديغ
سهر نعم
ثم قلت ولا وليس هذا
ليس هو من الذين يحبون ان يحمداوا
بما لم يفعلوا

نعم
ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت
نعم
قال فما صنعت؟ قلت ان الذي يلدغ يتعالج
يتعالج
يتعاطى شيئاً
يبرئ يبرئه من السم
وهذا شيء لا بأس به ان الانسان يتداوى
قال صلى الله عليه وسلم تداووا
ولا تتداووا باحرام
قال صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من
جهله
التداوي لا يقدر في التوحيد ولا يقدر في العقيدة
الحمد لله لا لا ينقص التوحيد
نعم ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت قلت
ارتقيت يعني طلبت من يرقيني
لان من علاج اللدغة الرقية
وتبرأ باذن الله
كما رقى الصحابة اه الذي اه نزلوا عليهم ولدغ سيدهم
فطلبوا من الصحابة يرقى فقالوا لهم نرقى ولكن انتم لم تضيفونا ولا نرقى الا
بجعل يعني باجرة فاعطوهم قطيعا من ذهب واحد من الصحابة وقرأ الفاتحة على
اللدغ فبرأ كأن لم يكن به شيء
كأنما نشط من عقاب
اخذوا القطيع وقدموا به على النبي صلى الله عليه وسلم
ولا تتصرفوا فيه الا بعد ان تستشيروا الرسول صلى الله عليه وسلم
فقال عليه الصلاة والسلام ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله
اظربوا لي معكم بسهم اقساموا واطرب معكم بسهم يريد ان يطيب خواطرهم صلى الله
عليه وسلم
فاطمئنوا نفوسهم ان هذا شيء حلال
فيجوز للراقي ان يأخذ على الرقية
يجوز له ذلك؟ نعم
كما للمدرس مدرس القرآن ان يأخذ مقابل التدريس شيئاً يقتات به هو واولاده لا
بأس بذلك
نعم
ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت
قال فما حملك على ذلك؟ ارتقيت ولم ينكر عليه الرقية
انكر عليه انه طلب من يرقيه
وآآ ان كونك تطلب الرقية هذا لان في حاجة الى الناس اما اذا رقيت نفسك او
جاك واحد ورقاك هو ولم تطلب منه فلا بأس
نعم
قلت ارتقيت
قال فما حمل على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي
قال وما حدثكم؟ يسأل عن الدليل
انت ارتقيت لكن ما هو الدليل على جواز ما فعلت؟ وهكذا السلف الصالح
لا يعملون الا بدليل
نعم
قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيب صحابي الجليل نعم قلت
حدثنا عن بريدة ابن الحصيب نعم انه قال لا رقية الا من عين او حمى لا رقى يعني لا
انفع لا رقية انفع من الرقية من العين اصابة العين والعين حق وآآ او حمى وهي
اللدغة هما وهي حصين بن عبد الرحمن اخذ بهذا الحديث فطلب من يرقيه
طلب من يرقيه بوجه المؤاخذة عليه انه طلب من يرقيه
كما يأتي
انهم لا يسترقون لان طلب الرقية من الغير فيه احتياج الى الناس
فكون الانسان يستغني بنفسه ولا يسأل احدا شيئاً هذا من تحقيق التوحيد
هو جاز جاز إنك تطلب من يرقيك لكن من تحقيق التوحيد ان تستغني عن الناس
نعم
شوف دقة السلف رحمهم الله نعم
قلت حدثنا عن ابن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى

لا رقية يعني انفع من من عين او ما هي محصورة على العين والحمى الرقية من كل الامراض

ولكن انفع الرقى الرقية من هذين الداعين العين او الحمى نعم

قال لا رقية الا من عين او حمى
قال قد احسن من انتهى الى ما سمع
اي نعم

يقول اه لما له الدليل قال احسن من انتهى الى ما سمع ولكنه ارشده الى ان يستغني عن الناس نعم

قال قد احسن من انتهى الى ما سمع فصوبه فعله وانه استدل بالحديث على على طلب الرقية نعم

قال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس ولكن يعني عندي حديث عندي حديث احوط من هذا نعم ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما لانه من تلاميذ ابن عباس سعيد ابن جبير من تلاميذ ابن عباس نعم

ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم

فرأيت النبي ومعه الرهط

عرضت الامم على النبي صلى الله عليه وسلم

وهذا من كرامته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم

عرضت عليه عرض حقيقيا رآها نعم

عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط

يعني الجماعة قليلين الرهط دون من التسعة الى الثلاثة

شوف ما معه من الامة الا التسعة او الى ثلاثة

نعم

قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط

والنبي والنبي ومعه الرجل والرجل ان

وهذا اقل

ما معه الا رجل مات من من قومه الا رجل واحد او رجلان

بل النبي وليس معه احد

لم يتبعه احد من قومه

نعم

والنبي ومعه الرجل والرجلان

والنبي وليس معه احد

فهذا فيه دليل على انه لا يستدل بالكثرة

وانما يستدل بمن هو على الحق ولو كان واحدا

نعم

والنبي وليس معه احد

اذ رفع عظيم بعد ذلك رفع عرظ عليه سواد عظيم يعني ناس كثيرين غطوا الافق نعم

اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي

ظن ان هذا هذه الجماعة الكبيرة انهم امته لانه يرجو ان يكون اكثر الرسل

اتباعا

يرجو ان يكون اكثرهم تابعا

نعم

فضلا امتي فليل لي هذا موسى وقومه

وهذا فيه فضل موسى عليه الصلاة والسلام

وانه تبعه ناس كثيرون من بني اسرائيل

نعم

اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي

فليل لي هذا موسى وقومه

فنظرت فاذا سواد عظيم

فليل لي هذه امتك

هذه امتك

سواد عظيم اخر فليل للرسول صلى الله عليه وسلم هذه امتك

ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب

هذا محل الشاهد

نعم

فنظرت فاذا سواد عظيم قيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب

نعم

ثم نهض فدخل منزله

ثم نهض صلى الله عليه وسلم يقول اه اه يقول حسين ابن عبد الرحمن نهض يقول ابن عباس يقول ابن عباس صحابي نهض النبي صلى الله عليه وسلم ودخل منزله ولم يبين لهم من هم هؤلاء السبعون الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب هذه منزلة عظيمة فاخذوا اه اخذوا اه يتوقعون كل يتوقع

بعضهم قال لعلهم الصحابة لعلهم الذين صحبوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم لان الصحابة هم افضل الامة

قال اخرون لعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا

ذكروا اشياء من هذا الاجتهادات

هذا من حرص هذا من حرصهم على الخير ليعرفوا من هم هؤلاء السبعون حتى يقتدوا

بهم

نعم

فنظرت فاذا سواد عظيم فليل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب

ايه لا تكرر الذي قرأت يعني تبدأ مما وقفت عليه

نعم

احسن الله اليك

ثم نهض فدخل منزله

فخاض الناس في اولئك

من هم؟ في اولئك من هم؟ اولئك شأنهم عظيم

الصحابة يحرصون على الخير يريدون مثل هذا لهم

نعم

فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

لان الصحابة هم افضل الامة

نعم

وقال بعضهم بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم

فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا

نعم

وذكروا اشياء

يعني ما سبق انهم اشركوا بالله شيئا اسلموا وتابوا ولكن كانوا في الاول مشركين

والذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا يرون انهم اكمل

وفي الواقع ان المشرك تابوا واصبحوا انهم آآ انهم لا يظنهم ما مظى ولا ينقص

من فضلهم

نعم

فخرج عليهم رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه

بما حصل منهم من البحث عن هؤلاء

نعم

فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون

هؤلاء هم السبعون الالف الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب

هم الذين لا يسترقون يعني لا يطلبون من الناس ان يرقوهم

بل يستغنون بالله عز وجل

اما ان يرقوا انفسهم هم واما ان ان لمن يريد ان يرقيه

اما انهم يطلبون من الناس لا

هذا من باب الكمال ولا هو جائز انك تطلب من واحد يرقيك

لكن الاولى تركه نعم

فقام عكاشة ابن محصن

لا ولا يكتون يعني الكي المعروف لان الكي تعذيب بالنار

النبي صلى الله عليه وسلم يكره الكي

يكره الكي

الكي جائز ومباح لكن لما فيه من مس النار

كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه

فالكي مكروه

وليس محرما

ولا يتطيرون

لا يتشائمون ويأملون الشر بالطيور ويتشائم بها في طيرانها وفي نوعها وفي اتجاهاتها كما كان للجاهلية هذا شرك

الطيرة شرك

لانه اعتقاد بالمخلوق

انه يضره فهو فالطيارة شرك كما في الحديث

فهؤلاء تركوا المكروه

وهو الاسترقاء

والكي هذا مكروه

وتركوا وهو الطيرة

تركوا المحرم وهو الطيرة

نعم

فقام عكاشة ابن محصن رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم شوف
حرص الصحابة رضي الله عنهم

نعم

قال انت منهم

قال انت منهم

هذا من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم

حيث اخبر ان هذا الرجل من السبعين الالف الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب
وقد تحقق ذلك فقد استشهد رضي الله عنه في حرب طليحها الاسدي

الذي ادعى النبوة

ثم ان الله وتاب لكن عكاشة قتل في الجهاد في سبيل الله

شهيدا والشهيد يكون في الجنة

نعم

فقال يا رسول ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم

هذا اخبار من الرسول صلى الله عليه وسلم

وقد تحقق في ان عكاشة رضي الله عنه قتل في سبيل الله شهيدا

نعم

قال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم

فقال سبقك بها عكاشة

النبى صلى الله عليه وسلم علم ان علم ان هذا الرجل ليس من السبعين الالف

ولكن لم يصدمه يقول لا لست منهم

بل قال سبقك بها عكاشة

هذا من حسن اخلاقه صلى الله عليه وسلم وتلطفه

مع الناس نعم

هكذا اورده المصنف غير معزوم

وايضا خشي صلى الله عليه وسلم ان يقوم غيره ايضا وغيره وغيره في تكاثر الطلب
عليه

نعم

هكذا اورده غير معزوم غير معزول لمن خرجه

غير معزول لمن خرجه من الحفاظ

نعم

هكذا اورده المصنف غير معزوم

وقد رواه البخاري مختصر ومطولا ومسلم واللفظ له

والترمذي والنسائي

اي نعم اذا صار الحديث صحيح ما هو بلازم العزو

اذا صار الحديث صحيح ما هو بلازم العزم

من اه يشكل عليه يراجع ويلقاه

يبحث عنه نعم

قوله عن حصين ابن عبد الرحمن هو السلمى ابو الهذيل الكوفي

ثقة

نعم

مات سنة ست وثلاثين ومئة

وله ثلاث وتسعون سنة

وسعيد بن جبير هو الامام الفقيه من جلة اصحاب ابن عباس

نعم

روايته عن عائشة وابي موسى مرسله

نعم

وهو كوفي كوفي مولى لبني اسد

نعم
قتل بين الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين

نعم
قوله انقض

نعم
قوله انقض

نعم
هو بالقاف والضاد المعجمة اي سقط

نعم
والبارحة هو اقرب ليلة مضت البارحة ما يلي الليل او اليوم الذي انت فيه

نعم
قال ابو العباس ثعلب يقال قبل الزوال رأيت الليلة
ابو العباس ثعلب هذا من ائمة اللغة مشهور
نعم قال ابو العباس ثعلب يقال قبل الزوال رأيت الليلة وبعد الزوال رأيت
البارحة وكذا قال غيره

نعم
وهي مشتقة من برح اذا زال

نعم
قوله اما اني لم اكن في صلاة؟ قال في مغن لبيب اما بالفتح والتخفيف على
وجهين

قال ايه؟ قال في مغن اللبيب
يعني المبرد قال المبرد وهو من ائمة اللغة
في مغني اللبيب عن كتب الاعاريب
وهو كتاب مشهور في اللغة العربية

نعم
قال في مغن لبيب اما بالفتح والتخفيف على وجهين

احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا
فاذا وقعت ان بعدها كسرت

اما اني اما اني حرف
اما اني مثل حرف استفتاح

نعم
فاذا وقعت بمنزلة الا فاذا وقعت ان بعدها كسرت
الثاني ان تكون بمعنى حقا او احق؟ نعم البحث اللغوي

نعم
وقال اخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام
وما اسم بمعنى شيء؟ اي اذلك الشيء حق؟ البحث اللغوي نعم فالمعنى احق هذا
وهو الصواب

نعم
وما نصب على الظرفية

نصب
وما نصب على الظرفية

نعم
وهذه تفتح ان بعدها

نعم انتهى هذا كلام المبرد نعم والانصب هنا هو الوجه الاول والقائل هو حصين
نعم خاف ان يظن الحاضرون انه رآه وهو يصلي خاف على نفسه من الرياء وان يمدح
بما لم يفعل

نعم
والقائل هو حصين خاف ان يظن الحاضرون انه رآه وهو يصلي فنفي عن نفسه ايهام
العبادة

فنفي نعم فنفي عن نفسه ايهام العبادة
ايهام الناس انه يصلي

انه في عبادة
نعم

وهذا يدل على فضل السلف وحرصهم على الاخلاص وبعدهم عن الرياء والتزين بما ليس
فيهم

نعم قوله ولكني لدغت بضم اوله وكسر ثانيه
قال اهل اللغة يقال لدغته العقرب وذوات السموم
اذا اصابته بسمها

نعم
وذلك بان تأبره بشوك اي نعم العقرب تصيب بشوكتها الشولة الشولة التي خلفها
فيها ابرة تشوفون ابرة تدافع عن نفسها بها اذا خشيت من احد لدغته واما ثعبان
فانها تلدغ بسنها

تلدغ بسنها

معباة بالسم

تفرغ السم في اللذيذ والعياذ بالله

تدافع عن نفسها ايضا

نعم

قوله قلت ارتقيت لفظ مسلم استرقيت

طلبت من يرقيني

كل واحد ارتقيت يعني طلبت او استرقيت طلبت المعنى واحد

نعم

قوله قلت ارتقيت لفظ مسلم استرقيت نعم

اي طلبت من يرقيني

مم

قوله فما حملك على ذلك؟ فيه ما هو دليلك على هذا؟ ما هو دليلك؟ على جواز

الاسترقاء

طلب الرقية من الناس

ما هو دليل؟ لانهم ما يعملون بدليل نعم

قوله فما حملك على ذلك؟ فيه طلب الحجة على صحة المذهب

نعم

قوله حديث حدثناه الشعبي اسمه عامر بن شراحيل

نعم

عام يعني الشعبي اسمه عامر ابن شراحيل

نعم

اسمه عامر بن شراحين الهمداني

نعم

ولد في خلافة عمر

وهو من ثقات التابعين وفقهائهم

مات سنة ثلاث ومئة

نعم

قوله عن بريدة بضم اوله وفتح ثانيه تصغير بردة

ابن الحميب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن الحارث الاسلمي صحابي شهير

نعم

مات سنة ثلاث قاله ابن سعد

نعم

قاله ابن سعد صاحب الطبقات

صاحب الطبقات التي فيها تراجم الرواة وسيرهم

نعم

قوله لا رقية الا من عين او حمى

وقد رواه احمد وابن ماجه عنه مرفوعا

ابن ماجه بالهاء ما هو تاء

نعم

وقد رواه احمد وابن ماجه عنه مرفوعا

ايه لان بعضهم يغلط ابن ماجه

ما هو باب ابن ماجه

ابن ماجه بالهاء

نعم

وقد رواه احمد وابن ماجه عنه مرفوعا

ورواه عن عن بريدة يعني

نعم

ورواه احمد وابو داوود والترمذي

عن عمران بن حصين به مرفوعا

نعم

قال الهيتمي رجال احمد ثقات

قال الهيتمي هذا صاحب الزوائد

صاحب كتاب الزوائد نعم

والعين هي اصابة العائن غيره بعينه
اه والهيثمي خلاف الهيثمي الهيثمي هذا من اهل مكة
هذا من علماء مكة شافعي
ابن حجر الهيثمي

نعم

والعين هي اصابة العائن غيره بعينه
اصابة العائن غيره بعينه اذا نظر اليه انصاب
وهذا من آيات الله عز وجل حيث ان بعد بعض النظر مسموم
يصيب من وقع عليه

نعم

والعين هي اصابة العائن غيره بعينه والحمى
ها؟ والحمى

نعم

بضم المهملة وتخفيف الميم

مم

سم العقرب وشبهها

نعم

قال الخطابي ومعنى لا رقية ابو سليمان الامام الجليل شارح الترمذي نعم
قال الخطابي ومعنى الحديث لا رقية اشفى واولى من رقية العين والحمى
يعني ما هو بمقصود على الرق على العين والحمى لكن لكن الرقية من العين
والحمى هي انفع انفع الرقى

نعم

مثل ما لو تقول لا عالم الازيد

لا عالم الا زيد

ليس معناه ما هناك علم يعني لا عالم اقوى من علم زيد او ما اشبه ذلك

نعم

وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم ورقى
فرقى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ورقى رقاہ جبريل عليه السلام لما سحر
فالرقية جائزة

انما الكلام على انك تطلب من الناس الرقية
والاولى ان تستغني عنهم

نعم

قوله وقد احسن من انتهى الى ما سمع

اي من اخذ بما بلغه وعمل به فقد احسن

اي نعم يعني تأخذ بما بلغت من الدليل

هذا قد احسنت

ولو لم تعلم الدليل الثاني

تنتهي الى ما سمعت

تكون مصيبا الى ان يبلغك دليل اخر اولى منه

نعم

قوله وقد احسن من انتهى الى ما سمع اي من اخذ بما بلغه وعمل به فقد احسن

ب في من يعمل بجهل

خلاف من يعمل بغير دليل

وانما اجتهاده واه ظنه وتخرصه

هذا لا يجوز

العمل لا يجوز الا بالدليل

نعم

بخلاف من يعمل بجهل او لا يعمل بما يعلم

او يعمل باحاديث ضعيفة او مكذوبة

نعم

او لا يعمل بما يعلم فانه مسيء اثم

نعم

الذي يعمل بغير مسيء اثم

نعم

وفيه فضيلة علم السلف وحسن ادبهم

نعم انهم يتبعون الدليل وانهم يتخاطبون بلطف فيما بينهم

ولا يحتقر بعضهم بعضا او يجهل بعضهم بعضا

فهذا الحديث فيه ادب للسلف فيما بينهم في محاوراتهم

نعم
قوله ولكن حدثنا ابن عب هو عبد الله ابن عباس يعني انت احسنت في انك عملت
بالدليل الذي عرفت

ولكن انا عندي حديث اخر اولى منه
نعم

قوله ولكن حدثنا ابن عباس هو عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن عم النبي
صلى الله عليه وسلم

نعم
دعا له فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل

نعم
فكان كذلك مات بالطائف وكان كذلك ان الله فقهه في الدين
فهو افقه الصحابة ولذلك يقال له حبر الامة
وايضا علمه الله تفسير القرآن
تمتاز به على غيره

فصار يسمى ترجمان القرآن
ببركة دع الرسول صلى الله عليه وسلم

نعم
فكان كذلك مات بالطائف سنة ثمان وستين
مات بالطائف لانه استوطن الطائف في اخر حياته
ومات بها بها

نعم
قال المصنف رحمه الله وفيه عمق علم السلف بقوله قال المصنف الي هو الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب

نعم
وفي فيه يعني في الحديث نعم
فيه عمق وفيه عمق علم السلف

نعم
لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع
ولكن كذا وكذا

اي نعم ولكن اذا كان فيه اولى من الدليل الذي مع من تخاطبه تبينه يبينه له
وان كان هو مصيبا فيما عمل في حد علمه
ولكن اذا كان عندك زيادة علم فبلغه بها
نعم

قوله قال المصنف وفيه عمق علم السلف لقوله قد احسن قد احسن ما انتهى الى ما
سمع

نعم اثنى عليه قال احسنت

احسن من انتهى الى ما سمع

ولم يقول اخطأت هنا حديث اصح من هذا واحسن من هذا وانت اخطيت ما قال له كذا
نعم

ولكن كذا وكذا

نعم
فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني

لكن الثاني اولى منه

الثاني اولى منه

الذي عمله حصين جايز

ولكن فيما هو منه ونقف على هذا الحد

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ

هذا سائل ما معنى قوله المهملتين من النقط ما فيهم نقط المعجم هو المنقط

والمهمل هو غير المنقط مثل الراء مثل السين مثل نعم احسن الله اليكم فضيلة

الشيخ وهذا سائل يقول من ذهب بابنه الى من يرقيه وهو صغير لا يميز

هل الاب يدخل في حديث السبعين الفا؟ الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب

فعل الجائزة فعل الجائز لا بأس

ولكن كونه يرقيه هو احسن

نعم

او ان جاء احد ورقاه بدون طلب فهو احسن

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ

وهذا سائل يقول هل هناك صفات خاصة للراقي؟ نعم لابد ان يكون عن علم يرقى بالقرآن وبالادعية المشروعة ولا يأتي باشيء مجهولة او غير صحيحة غير ثابتة وايضا لابد ان تكون الرقية باللغة العربية لا تكون بلغة اخرى حتى لا يدس فيها شيئاً اه محرماً ولا بد ان يعتقد انها سبب وليست هي الشافية وانما هو الله وانما الرقية سبب من الاسباب والسبب قد ينفع وقد لا ينفع
نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول كيف ارتقى حصين بن عبدالرحمن في الحديث؟ وهل خالف رسول الله الله عليه وسلم يعني وشرحنا وكلام الشارح كله راح قلنا لكم ما ما خطاه ما خطاه سعيد ابن جبير ما خطأ حصينا قال قد احسن من انتهى الى ما سمع
اذا بلغك الدليل وعملت به فقد احسنت ولو لم تدري عن ان هناك دليل اولي منه
نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول قال حسين بن عبدالرحمن ارتقيت ولم يقل استرقيت
ارتقيت هي بمعنى استرقيت يعني طلبت من غيرك
نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول ذكرتم حفظكم الله ان سعيد ابن جبير وقع في فتنة ابن الاشعث
نعم ابن الاشعث خرج على عبد الملك ابن مروان فتبعه بعض العلماء ومنهم سعيد ابن جبير رحمه الله عن اجتهاد منهم وآآ ما في شك انه لا يجوز الخروج على ولي الامر
ولو كان ولو كان فيه نقص ما يجوز الخروج عليه اذا انعقدت بيعته لا يجوز الخروج عليه ولو كان عنده نقص ما لم يصل الى حد الكفر
نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول هل من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب؟ فقط هم السبعين الفا؟ الله اعلم لكن هؤلاء منهم نعم هؤلاء منهم
نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اذا شعرت بالمرط في نفسي وشعرت بالضعف هل اطلب من يرقيني؟ ام الافضل ان اصبر وارقي نفسي؟ ترقى نفسك الافضل انك ترقى نفسك
نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول هل صحيح ان الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كان يرى ان من طلب الرقية من الغير لحاجة فانه لا يخرج من السبعين الفا؟ لا الشيخ يقول اذا اضطر الانسان اذا اضطر الانسان الى طلب الرقية يرتقي اما اذا ما عنده ضرورة تركها اولي
نعم

الاسترقاء اولي
نعم

لكن اذا اضطر الى ذلك فلا مانع انه يطلب من يرقيه
نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول هل في حديث حصين بن عبد الرحمن دليل ان اتباع عيسى عليه السلام اقل من اتباع موسى هم اتباع آآ اتباع موسى اتباع عيسى هم اتباع موسى عليهما السلام يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم يقول عيسى لهم يا بني فهو بعث الى بني اسرائيل وهم قوم موسى عليه السلام نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اذا طلب ابي احدا ان يرقيني فهل اكون من الذين لا يسترقون؟ اذا ما طلبت انت اذا ما طلبت انت فلا يتجه يعني الخطأ اليك نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول هل الذهاب للطبيب هو مثل الاسترقاء؟ يمنع من ان يكون لا لا لا الذهاب الى الطبيب لا بأس به
تداووا الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا تداووا

ولا تداووا بحرام ما انزل الله داء الا انزل له دواء فهذا من المباح هذا من المباح

واللي يبى يصبر على المرط يقول انا ابي الاجر ما يخالف
يب على المرض ولهم تداوي
يبى الاجر ما يخالف

كيف؟ نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ان الدواء يقولون الدواء التداوي ما يجب التداوي عند الحنابلة لا يجب ولهذا يقولون يباح التداوي اتفاقا ولا ينافي التوكل هذه عبارة متن الزاد

نعم

يباح

فهو مباح عندهم

ان تداويت فلا بأس وان تركته فلا بأس

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ

هذا سائل يقول هل الصبر على المرط اولى من التداوي كما سمعت الجواب

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل صحيح هذا الكلام وهو ان حصين بن عبد الرحمن رقى نفسه ولم يطلب من يرقيه؟ لانه قال ارتقيت يا اخي كلمة ارتقيت معناها الطلب من الناس

ما قال رقيت نفسي

يقول ارتقيت

وش معنى ارتقيت؟ يعني طلبت الرقية

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ

هذا سائل يقول ما معنى يكتوون؟ ها؟ ما معنى يكتوون؟ انت عارف اللي يكتوون؟

وتعرف الكي

رح لما اللي يكوي وقل ورننا وشلون الكي؟ نعم

في حديث السبعين الفا

احسن الله اليك فضيلة الشيخ هذا سائل يقول في حديث السبعين الفا قوله فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشكل علي قوله الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتكلم من الصحابة

هم

يقول الله اليكم اشكل علي قوله الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتكلم

من الصحابة

ايه يعني غير هو وغيره يعني

المتكلم وغيره

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا يقول هل كتاب مغن لبيب للمبرد او لابن هشام؟ لا

للمبرد للمبرد

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ

هذا سائل يقول هل ي بن هشام بن هشام له اوضح المسالك

في شرح الفية ابن مالك

هذا لابن هشام

درسناه

درسنا فيه

اوضح المسالك الي الفية ابن مالك

نعم

القطر ايضا متن القطر في النحو وله مغن اللبيب عن كتب آآ الاعاريب هذا للمبرد نعم مغني مغني اذا قيل المغني عند اهل اللغة فالمراد به مغن لبيب نعم اذا المغني عند الفقهاء المراد به شرح المراد به المغني لابن قدامة

الشرح الخرقى نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل من اكتوى او استرقى لا يدخل

الجنة بلا بلا بلا حساب ولا عذاب؟ هل هل من اكتوى او استرقى؟ ايه لا يدخل الجنة

بلا حساب ولا عذاب؟ الله اعلم ايه نعم يعني هذا نقص يكون عنده نقص

نعم

احسن اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول هل يشرع ان يطلب من احد الصالحين

معناه انه انه من من استرقى انه لا يدخل الجنة معناه لا يكون من السبعين اللي

يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب من الموحدين يدخل الجنة ان شاء الله

نعم

ما ينال هذه الميزة فيدخلون الجنة بلا ان يدخلون الجنة يتفاوتون بعضهم افضل من بعض هم درجات عند الله نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل يشرع ان اطلب من احد الصالحين ان يدعو لي ان اكون من من السبعين الفا؟ ما ادري هذا الشيء ماذا يدعو لك بالتوفيق يدعو لك بالشفاء لا بأس ان تطلب كما طلب اه عمر رضي الله عنه من العباس ان يستسقي يدعو الله بالسقيا للمسلمين يجوز طلب الدعاء؟ نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول عندنا رجل يرقى الناس يقرأ آيات من القرآن ها؟ كان عندنا رجل يرقى الناس يقرأ آيات من القرآن نعم

وكانت نافعة باذن الله وخاصة من اللدغ والعين لكن كان هذا الرجل عنده بعض البدع الصوفية وليس عنده عنده بعض البدع الصوفية السؤال هل الرقية متعلقة بايات القرآن؟ ام انها متعلقة نفسه متعلقة بالآيات وبالعقيدة عقيدة الشخص متعلقة بالآيات ومتعلقة بعقيدة الشخص فاللي عنده بدع وعنده خرافات لا تذهب اليه نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اذا كنت عاصيا ولكني لا استرقي ولا اکتوي ولا اظير فهل اكون من السبعين الفا؟ عاصي عاصي وتكون من السبعين الف شلون هذا؟ نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم التوسع في الرقية والزيادة عن المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ويستدل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم رقية ما لها حد الرقية ما لها حد تقرأ ما تيسر من القرآن ومن الادعية ليس لها حد نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول لدي بعض الناس لدى بعض الناس تخوف من العين والاصابة منها فهل هذا من الشيطان؟ هذا وسواس هذا وسواس يستعيز بالله من الشيطان ويتوكل على الله

ويكثر من الورد الصباح والمساء ولا يضره شيء ان شاء الله نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل اذا شخص قال اني من السبعين هل يجوز لشخص ان يقول اني من السبعين الفا؟ وش يدريه؟ وش يدريه انه نسبين هذا لا يعلمه الا الله او من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن لا نجزم لاحد لكننا نرجو للمحسن ونخاف على المسيء اما الجزم ما نجزم لاحد نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول هل يستحب رقية الاطفال الصغار الذين لا يعرفون الرقية؟ اذا اصابوا نعم اذا اصابوا ترقيهم هذا طيب الرقية للكبير وللصغير نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول لا رقية الا من عين او حمى ولا اله الا الله هل هنا النفي في هذين المثالين نفس المعنى؟ لا رقية هذا نفي نفي نفي الرقية الكاملة لا رقية كاملة الا من عين او حمى واما لا اله الا الله فهي نفي للشرك واثبات للتوحيد المعنى مختلف يعني نفي الرقية مثل نفي الشرك لا نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول بعض الناس يستمعون الى الرقية المسجلة

هل يجوز ذلك؟ ما تغني شيئاً

الرقية ما تغني شيئاً لانها عمل والعمل لا بد ان يكون من عامل القراءة لا لابد ان تكون منقاري

لان عبادة

والدعاء لا بد ان يكون من داع

الحديد وآآ وآ سجل ما ما هو ما هو بانسان ولا مكلف انما هو صوت محبوس فقط نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول هل يجوز اخذ المال بمجرد الرقية؟ اي نعم يجوز اخذ المال على الرقية ما يخالف

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول هل يعذر المشرك بالجهل اذا كان لا يعرف اللغة العربية ولكن يستمع القرآن؟ يستمع القرآن وفي واعبدوا الله ولا

تشرکوا به شيئاً

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة

فهو القرآن بلغه عن الشرك

والشرك بالله هو دعاء غير الله والذبح لغير الله وغير ذلك من فلا يعذر بالجهل من بلغه القرآن فانه لا يعذر لقوله تعالى واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن

بلغ

واذا كان ما يفهم بعض المعاني القرآنية هو المقصر لماذا لم يسأل؟ اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

ولا يقول انا جاهل ولا علي ولا انا مؤخذ لا

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول هل يمكن ان يقال ان قوله لا رقية ان تحمل على الكراهة التنزيهية؟ لا من قال هذا؟ لا رقية احسن من الرقية من العين والحمى

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول اذا كان هناك من هو اقوى مني ايماناً واتقى اذا كان من هو اتقى مني ايماناً واتقى واعلم وانا اعلم اني على

معصية وبني ضعف ايمان فهل اطلب منه الرقية؟ وان ارقني نفسي افضل اقرأ اطلب الرقية ارق نفسك انت ولا تطلب الرقية

استغني عن الناس

ولو انك عاصي

يعني لازم تكون كامل ما عندك شيء من المعاصي

كلنا ولا حول ولا قوة الا بالله ما نخلو من المعاصي

نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول هل تجوز زيارة الساحر اذا مرض؟ لا الا اذا تدعوه لكن حتى لو تاب ما له توبة ما تقبل توبته ويقتل يقتل ولا

ولا يقبل اذا تاب لا يرتفع عنه القتل

ينفذ فيه الحد

فلا تزره

نعم

نعم

احسن الله

احسن الله فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول اذا اذا تاب من طلب الرقية او كان جاهلاً بالحديث هل يكون مما يدخل في السبعين الفا؟ الله اعلم نعم احسن الله اليكم فضيلة

الشيخ وهذا اقول انه من السبعين ما ادري ما ادري الله اعلم نعم احسن الله اليكم

فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول بعض العلماء يقسمون الشرك الى قسمين اكبر واصغر وبعضهم يقسم الشرك الى ثلاثة اقسام شرك اكبر اصغر وخفي فما القول الصحيح؟

الخفي من الاصل الاصغر على قسمين شرك ظاهر خفي اي شرك ظاهر اصغر وشرك خفي اصغر الشرك الاصغر ينقسم الى قسمين

وخفي نعم

ولا فيه قسم ثالث

الشرك نوعان فقط

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول هل الانسان مسير ام مخير؟ كلاهما

ومن حيث ما يجري عليه من المقادير ام مسير واما من حيث العبادة والكفر

والايمان فهذا مخير نعم ما هو مجبر وخير يؤمن باختياره ويكفر باختياره لذلك

يعذب على الكفر وينعم على الايمان ولو كان مجبرا ما استحق الثواب ولا استحق العقاب

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول هل قول بعضهم يا وكيل الغافلين هل هي صفة لله؟ ما سمعناها

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ يقول السائل هل يجوز كتابة الايات على الجلد للذي به مرض ليبراً؟ ولا هذا من تعليق التمام هذا من تعليق التمام الرقية يقرأ على المريض او المصاب وينفث عليه او يقرأ في ماء ويسقى هذا الماء هذا الذي ورد

اما تعليق الايات وتعليق هذي يسمونها التعاويذ يسمونها بالتعاويذ اكثر العلماء يمنع منها نعم ولو كانت من القرآن ما يعلق القرآن نعم احسن الله اليكم الشيخ وهذا سائل يقول هل التشاؤم نوع من الشرك الاصغر؟ مم هل التشاؤم نوع من الشرك الاصغر؟ يختلف التشاؤم اذا اعتقد ان هذا الشيء يصيبه بالشر فهذا شرك اكبر

اما تخاف خاف خوف انه انه يصيبه هذا يكون شرك اصغر نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول هناك رجل طعن في السن وليس عنده عمل يكتسب منه

فاصبح اتخذوا الرقية والحجامة مصدر رزق له وجعل من بيته مكانا يأتي الناس اليه

فما حكم ذلك؟ اذا كان يحسن الرقية وعلى الطريقة الشرعية فلا مانع اذا كان يحسن الرقية على الطريقة ولا يأتي بخرافات او باشيء من الكتب الضلالة لان في كتب ضلال فيها اشيا كثيرة من الشركيات ومن الاشياء المجهولة والتمتعات نعم وكونه يستغني عن احسن له نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول جدتي عاشت في قرية انتشر فيها الاستغاثة بالجيلاني

ها؟ يقول جدتي عاشت في قرية انتشر فيها الجيلاني مم ولم يوجد من يعلمهم التوحيد وماتت على ذلك

انت ما دامت يدك ورا ما علمتها ليش ما علمتها؟ وعلمتها لبلدك

نعم

احسن الله اليكم

فضيلة وهذا سائل يقول ماتت امي وهي تدعو الاولياء والصالحين على جهل فهل يجوز لي الدعاء لها بالمغفرة؟ لا

لا تدعو لها

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي

لا يجوز هذا

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل اخفاء الاعمال داخل في تحقيق التوحيد؟ داخل في الاخلاص نعم داخل في الاخلاص

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل النهي عن الاسباب عام لجميع البلاد؟ ايش؟ هل النهي عن الاسباب عام لجميع البلاد؟ عام لكل مسلم

اي نعم في اي بلد؟ لا يجوز له الاسباب ما دام انه مسلم

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول يقول الله تعالى ورفعنا ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا

دفعنا بعضهم ما في بعضكم دفعنا بعضهم ما في بعضكم

نعم

احسن الله اليك

يتخذ بعضكم بعضهم ليتخذ بعضهم بعضا سخريا نحن قسمنا بينهم معيشتهم وضمير غايب

في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا نعم

وش فيها؟ يقول الله اليكم كيف نجمع بين هذه الآية وبين القول بان الاستغناء عن الناس من كمال التوحيد؟ ما هو بالاستغنى انك ما تشتغل ولا تحصل آآ قوتك ولا ان قال هذا اطلب الرزق واشتغل واجر نفسك وليس هذا من نقص التوحيد بل هذا من كمال التوحيد

اطلب الرزق
فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض واذكروا اه وابتغوا من فضل الله
فاذا قضيت الصلاة اذا قظيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا
الله كثيرا

اه طلب الرزق مأمور به وهو عبادة ايضا اذا صلحت نيتك هو عبادة
نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول اعتمرت بطفلي الصغير الذي عمره
عام

فالبسته مخيطا لانه مريض
فقيل لي انت مخير بين الصيام والصدقة والنسك
فهل يجوز ان اصوم عنه؟ اي نعم
انت المسؤول عنه

انت اللي وانت اللي هو ما عنده عقل ولا تمييز
انت المسؤول عن كل ما يحصل له من خلل
نعم

ومنه الفدية عليك
نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول ما معنى قوله صلى الله وسلم ان الله خلق
ادم على صورته

على صورته على صورة الله عز وجل له سمع وله بصر وله لكن مع الفرق بين صفات الله
وصفات المخلوق

نعم

احسن الله اليكم الشيخ هذا سائل يقول هل يجوز الترشح للدخول في البرلمان
مراعاة لمصالح المسلمين؟ لا ادري عن هذا ما ادري

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما السبب الذي يؤدي به طالب العلم
الا يعمل بعلمه

نعم

احسن الله اليكم يقول ما السبب الذي يؤدي الى طالب العلم الا يعمل بعلمه؟ السبب
الكسل وآآ او ضعف الايمان اسباب كثيرة نعم او خوف من الناس نعم احسن الله اليكم
فضيلة الشيخ هذا سائل يقول كيف تعقد الاصابع حال الذكر بعد الصلاة؟ تقبضها
تقبضها بدل ما هي مبسوطة تقبضها

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول رجل يريد ان يتزوج امرأة ويتعارف
عليها وزارها ويتعرف عليها وزارها في بيتها في غرفة ويبقى الباب مفتوحا مع
وجود محارمها في البيت هل يجوز هذا الفعل؟ لا ما يجوز يخلو بها وهو ما عقد
عليها ما يخلو بها لا بد يكون عندهم حاضرة ما خلا رجل بامرأة الا كان ثالثهما
الشيطان

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل يعد من يكفر الذي يرتكب ناقضا
من نواقض الاسلام تكفيرا؟ التكفير بحق هذا ما هو بتكفيري

اذا كفر من يست التكفير فهذا حق

ومن لم يكفر الكافر فهو كافر

من نواقض الاسلام

من لم يكفر الكافر فهو كافر والعياذ بالله

اما التكفير بغير حق هذا هو الممنوع

هذا هو التكفيري

اللي كفر بغير حق

نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول يوجد من يقول احسن الله اليكم هذا
سائل يقول ما حكم ترك الصلاة تكاسلا وتهاونا؟ حكمه انه يكفر اذا تركها متعمدا

ولو كان مقرا بوجوبها ولكن تركها تكاسلا

وتهاونا بها

تركها متعمدا يكفر بذلك

نعم
احسن الله اليكم ف فضيلة الشيخ بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة
من تركها فقد كفر في صحيح مسلم
وفي السنن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة
من تركها فقد كفر

بسم الله الرحمن الرحيم
المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان
شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ
رحمه الله

الدرس الثامن عشر
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
وبعد قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله عرضت علي الامم وفي الترمذي من رواية عثر
ابن القاسم عن حصين ابن عبد الرحمن ان ذلك كان ليلة الاسراء
ان ذلك بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
قوله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم
في اي وقت حصل هذا؟ جاء في هذه الرواية انها ليلة الاسراء لان الله عز وجل قال
فيها لنبيه من اياتنا فهذا من ايات الله
نعم

وفي الترمذي والنسائي من رواية ابن القاسم ابن عبد الرحمن ان ذلك كان ليلة
الاسراء

قال الحافظ فان كان ذلك محفوظا كان فيه قوة لمن ذهب الى تعدد الاسراء
الحافظ ابن حجر رحمه الله ان كان ذلك محفوظا انه في ليلة الاسراء فهذا يدل على
تعدد الاسراء والمسألة فيها خلاف ضعيف
الصحيح ان الاسراء انما حصل مرة واحدة
ولم يتعد لكن لما كثرت الروايات مع ان الحادثة واحدة بعضهم حمل هذا على
تعدد الاسراء

وليس كذلك
وليس الامر كذلك
الاسراء لم يتعدد
انما هو ليلة واحدة
ولكن الجواب الصحيح انه لا بد من ترجيح بين الروايات
لا بد من التري بين الروايات فيؤخذ من رواية راجحة
نعم

قال الحافظ فان كان ذلك محفوظا كان فيه قوة لمن ذهب الى تعدد الاسراء

انه وقع بالمدينة ايضا

وانه وقع بالمدينة ايضا

ما وقع في المدينة

اسرى بعينه ليلا

من المسجد الحرام

قبل الهجرة

كيف يقع في المدينة؟ نعم

قلت وفي هذا نظر

اي نعم

يقول الشارح رحمه الله هذا فيه نظر ان الاسراء تعدد

وانه حصل في المدينة

نعم

قوله ارأ النبي ومعه الرهط

الذي في صحيح مسلم الرهيط بالتصغير لا غير

والرهط هو ما بين الثلاثة الى التسعة

هذا هو الرهط

يعني نبي ما ما تبعه الا هذا العدد

نعم

الذي في صحيح مسلم الرهيط بالتصغير لا غير

وهم الجماعة دون العشرة

قاله النووي
نعم وغير تصغير يدل على القلة
نعم
قوله والنبي ومعه الرجل والرجلان
وهذا اقل من الرهط
ليس معه الا رجل يعني لم يتبعه من قومه الا رجل او رجلان
نعم
والنبي وليس معه احد وهذا اخر اخر قلة الاتباع ليس معه احد فيه انبياء لم
يتبعهم احد من اممهم مع انهم رسالات ربهم ودعوا الى الله
نعم
قوله والنبي ومعه الرجل والرجلا والنبي وليس معه احد
فيه الرد على من احتج بالكثرة
اي نعم
الرد على من احتج بالكثرة
والكثرة ليست حجة
لان الكثرة يكونون على الضلال في الاكثر وان تطع اكثر من في الارض
يضلوك عن سبيل الله
وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمن فليست الكثرة دليل على انها على حق
الحق يكون مع من اخذ بالدليل ولو كان واحدا
الحق مع من اخذ بالدليل من الكتاب والسنة ولو كان واحدا وهو الجماعة سمي
جماعة ايضا
نعم
وقوله اذ رفع لي سواد عظيم
المراد به رفع على الافق يعني
المراد به هنا الشخص الذي يرى من بعيد
السواد هو الشخص الذي يرى من بعيد
نعم
قوله فظننت انهم امتي
لان لكثرتهم
نعم
لان الاشخاص التي ترى في لا يدرك منها الا الصورة
نعم
قوله فظننت انهم امتي لان الاشخاص التي ترى في الافق لا يدرك منها الا الصورة
اي نعم لانه قال ظننت ظننت لان الذي يرى من بعيد لا يجزم به
نعم
وفي صحيح مسلم ولكن انظر الى الافق
ولم يذكره المصنف
فلعله سقط من الاصل الذي نقل الحديث منه
والله نعم قوله فقليل لي هذا موسى وقومه
هذا فيه دليل على فضل موسى عليه الصلاة والسلام
وانه تبعه الكثير من بني اسرائيل
لان موسى عليه من انبياء بني اسرائيل
نعم
وقد خلاص الله به بني اسرائيل من ظلم فرعون ويطشه
خلصهم الله بموسى عليه السلام
نعم
فقليل هذا موسى وقومه اي موسى ابن عمران
كليم الرحمن
وقومه على دينه
موسى بن عمران
كليم الرحمن لان الله يكلمه
مباشرة من غير واسطة الملك وكلم الله موسى تكليما
هذا من اختصاص موسى عليه السلام
ان الله يكلمه ويسمع موسى كلامه
وخطابه بدون واسط الملك
نعم
وقومه اتباعه على دينه من بني اسرائيل
نعم

اتباع موسى كلهم من بني اسرائيل يعقوب يعني
اسرائيل هو يعقوب عليه السلام
نعم قوله فنظرت فاذا سواد عظيم
فقل لي هذه امتك
ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب
اكثر الانبياء اتباعا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام محمد ومن بعده موسى عليهما الصلاة والسلام
كما قال صلى الله عليه وسلم ما عن نبي الا اوتي ما على مثله امن البشر يعني
معجزة

وانما كان الذي اوتيته وحيا
اوحى الي وهو القرآن
فمعجزة الرسول
صلى الله عليه وسلم الكبرى والخالدة هي القرآن
الذي اعجز الجن والانس
قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
وكيف يأتون بمثله وهو كلام الله عز وجل؟ لا يستطيعون ذلك
قال فارجو ان اكون اكثرهم تابعا
لان معجزته متميزة وباق معجزة الرسول باقية وهي القرآن الى ان تقوم الساعة
اما معجزات الانبياء فانها تنتهي بوقتهم
نعم

قوله فنظرت فاذا سواد عظيم
لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب
هذا محل الشاهد من حقق التوحيد دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب
هذه هذا هو من الحديث معهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب
وغيرهم يحاسبون
فمنهم من يحاسب حسابا
يسيرا ومنهم من يناقش الحساب ومن نوقش الحساب عذب ولكنه لا يخلد في النار
يعذب فيها مدة ثم يخرج منها باذن الله ويدخل الجنة نعم ومعهم سبعون الفا يدخلون
الجنة بغير حساب ولا عذاب اي لتحقيقهم التوحيد
نعم

وفي رواية ابن فضيل ويدخل الجنة من هؤلاء
من امتك سبعون الفا

نعم
وفي حديث ابي هريرة في الصحيحين انهم تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر
نعم لشرفهم وكرامتهم على الله سبحانه وتعالى نعم
وروى الامام احمد والبيهقي
هذا فيه فضل تحقيق التوحيد
نعم

وروى الامام احمد والبيهقي في حديث ابي هريرة
فاستزدت ربي

فزادني معكم كل الف سبعين الفا
يعني طلبت منه الزيادة من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب من امته
لحرصه صلى الله عليه وسلم
على نفع هذه الامة الله عز وجل
نعم

وروى الامام احمد دليل على ان على ان من يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب ليسوا
محصورين في سبعين الفا
نعم

وروى الامام احمد والبيهقي في حديث ابي هريرة فاستزدت ربي فزادني مع كل الف
سبعين الفا

قال الحافظ وسنده جيد

ابن حجر نعم

قوله ثم نهض

اي قام

ثم لما قال هذا الله عليه وسلم لم يبين من هم هؤلاء السبعون؟ الالف؟ فنهض يعني
قام من مجلسه ودخل في منزله
وبقي الصحابة بقي الصحابة يتوقعون هؤلاء السبعين الف لحرصهم على الخير

كل اتي برأي الى ان خرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
نعم

قوله فخاض الناس في اولئك
هذا من العام الذي اريد به الخصوص اي جملة الحاضرين خاض
الناس الناس كلمة عامة تعم كل الناس
لكن المراد به الحاضرين في هذا المجلس
فهو عموم يراد به الخصوص نعم
خاض بالخاء والضاد المعجمتين
يعني بحثوا خاضوا يعني بحثوا
من حرصهم على الخير

نعم
وفي هذا اباحة المناظرة والمباحثة في نصوص الشرع على وجه الاستفادة وبيان
الحق

نعم في هذا الحث على على تأمل نصوص الشرع والاستفادة منها
وانه ما يكفي انها تمر فقط
لا بد من البحث فيها والاستفادة منها والعمل بها
نعم

وبهذا اباحة المناظرة والمباحثة في نصوص الشرع على وجه الاستفادة وبيان الحق
لا على وجه التعنت والشك
فهناك من يتعنت على النصوص
ويشكك في هذا ما يسمى مناظرة ولا يسمى بحثا
هذا يسمى اعتراضا

على الوحي وما اكثر من يفعلون هذا الان في نصوص الكتاب والسنة ليخضعوها الى
ارائهم وافكارهم نعم

وفيه عمق علم السلف لمعرفة انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل
نعم فيه عمق علم السلف لانهم فهموا ان ما نالوا هذه المرتبة الا بعمل فما هو
هذا العمل؟ من اجل ان يعملوا مثلهم هذا من حرصهم على الخير
نعم

وفيه حرصهم على الخير
نعم

ذكره المصنف

ذكره المصنف في مسائل الباب نعم
قوله فقال هم الذين لا يسترقون لا يسترقون
يعني لا يطلبون من يرقئهم
بل هم يرقون انفسهم

او يسمحون لمن يرقئهم بدون سؤال
لان لان طلب الرقية فيه حاجة الى الخلق
فهم استغنوا عن الخلق

وترفعوا عن السؤال
استغنوا بالله سبحانه وتعالى

هذا لقوة ايمانهم

ولي تحقيقهم للتوحيد لان سؤال الناس ينقص التوحيد
نعم والاستغناء عنهم يكمل التوحيد
نعم

في رواية هم الذين لا يرقون وهذا غلط كما قال شيخ الاسلام هذه غلط
الرواية الصحيحة لا يسترقون
اما لا يرقون هذه غلط

لان الرسول صلى الله عليه وسلم رقى ورقى عليه الصلاة والسلام
وامر وامر بالرقية
لانها من نفع المسلمين

هم الذين لا يسترقون هكذا ثبت في الصحيحين
نعم لا يسترقون هذه الرواية ثابتة
اما رواية لا يرقون هذه غير صحيحة

نعم
هكذا ثبت في الصحيحين وهو كذلك في ابن مسعود في مسند احمد
نعم

وفي رواية لمسلم لا يرقون
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى

هذه الزيادة وهم من الراوي
لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقون
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الرقى من استطاع منكم ان ينفع
اخاه بل ينفعه

قول من استطاع ان ينفع اخاه فلينفع

فيه بذل الرقية بدون سؤال

بذل الرقية للمحتاج اليها

بدون سؤال لانها من نفع المسلم

نعم

وقال لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا

وقال صلى عليه وسلم اعرضوا علي رقاكم

يقول الصحابة اعرضوا علي رقاكم

لينظر فيها ما هو الصحيح وما هو غير الصحيح منها

اعرضوا علي رقاكم

لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا

فالرقية من الكتاب والسنة والمتضمنة للدعاء دعاء الله عز وجل

لا بأس بها

هذا من النفع ومن العبادة لله

نعم

قال وايضا فقد فقد رقى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم

اي نعم فدل على ان بذل الرقية للمريض ان هذا وهو فعل خير واحسان الى

الناس

ان الانسان يرقى المصاب

اذا رآه ولو لم يسأله

وجبريل رقى النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر

الرسول سحر

عليه الصلاة والسلام سحره اليهود واثر فيه السحر

فصار يخيل اليه انه فعل الشيء

ولم يكن فعله

لكن هذا لم يؤثر على الوحي

وعلى البلاء وبلغ الرسالة ما افهمها لانه معصوم عليه الصلاة والسلام

انما هذا نوع من المرض

والانبياء يمرضون

يأتي عليهم ما يأتي على البشر

من المرط وغير ذلك

من الافات

لانهم بشر

فلما ان السحر اثر في الرسول صلى الله عليه وسلم نزل جبريل عليه السلام فرقاه

فشفاه الله واخبره بمكان السحر

المخفي فارسل صلى الله عليه وسلم من استخرجه ثم امر به فاحرق

فهذا مما يعالج به السحر

انه بالرقية

يعالج بالرقية الشرعية

ثانيا اذا عثر عليه فانه يحرق

وهذا من اسباب الشفاء منه

نعم

ورقى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه

نعم

قال ورقى صلى الله عليه وسلم اصحابه فبذل الرقية معروف هذا من فعل المعروف

والاحسان دون سؤال من المريض نعم قال والفرق بين الراقي والمسترقي

ان المسترقي مستعط ملتفت الى غير الله بقلبه

والراقي محسن

الفرق بينهما الراقي والمسترقي

المسترقي الذي يطلب الرق

الرقية

هذا في حاجة الى الناس

واما الراقي فهو محسن الى الناس ولا يسألهم شيئا

هذا فرق بينهما

نعم
والفرق بين الراقي والمسترقى ان المسترقى سائل مستعط ملتفت الى غير الله بقلبه
نعم
والراقي محتاج الى المخلوقين
والراقي محسن قال وانما المراد وصف السبعين شيخ الاسلام كله كلام شيخ الاسلام
نعم قال نعم قال وانما المراد وصف السبعين الفا بتمام التوكل
فلا يسألون غيرهم ان يرقيهم ولا يكويهم
نعم
تمام التوكل انهم يطلبون حوائجهم من الله
ولا يطلبونها من المخلوقين
ويشكون ما اصابهم الى الله انما اشكو بثي وحزني الى الله
فهم يكونون مع الله سبحانه وتعالى
ولا يسألون المخلوقين ولا يشكون ما اصابهم الى المخلوقين
نعم
وكذا قال ابن القيم نعم مثل كلام شيخه قوله نعم ولا يكتوون ها قوله ولا يكتوون
وابن القيم ذكر هذا في زاد المعال في باب الطب نعم قوله ولا يكتوون اي لا
يسألون غيرهم ان يكويهم
كما ان الانسان يكوي نفسه اذا احتاج الى ذلك فلا بأس
لكن لا يكتوون لا يطلبون احدا مثل لا يسترقون لا يطلبون من احد ان يكويهم
لان هذا في حاجة الى الناس نعم
اي لا يسألون غيرهم ان يكويهم كما لا يسألون غيرهم ما قال لا يكون ما قال لا
يكون
قال لا يكتوون
يعني لا يسألون من يكو نعم
ولا يكتوون اي لا يسألون غيرهم ان يكويهم كما لا يسألون غيرهم ان يرقيهم
اي نعم في الحالتين لا يسألون الناس
لا في الرقية ولا في الكي
نعم
اسلاما للقضاء وتلذذا بالبلاء
اذا قوي ايمان الانسان وصبر وفوض امره الى الله ودعا الله عز وجل
هذا هو تحقيق التوحيد
من انه يحتاج وان كان هذا جائزا لكن تركه اولى
نعم
قلت والظاهر ان قوله لا يكتوون
اعم من ان يسألوا ذلك
او يفعل او يفعل بهم ذلك باختيارهم اما الكي في نفسه فجائز
نعم
كما في الصحيح عن جابر ابن عبد الله الكي جائز وهو علاج
لكن اخر الطب الكي
يعني يجعلها لما فيه من التعذيب بالنار والا فهو جائز وهو علاج ايضا
علاج نعم
اما الكي في نفسه فجائز كما في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي ابن كعب طبيبا فقطع له عرقا وكواه
نعم النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض ابي بن كعب رضي الله عنه بعث اليه طبيبا ان
يعالجه
فقطع عرقا يؤلمه وكواه حسمه يعني بالكي
فدل هذا على ان الكي جائز عند الحاجة اليه وهو ايضا علاج وطب
لكن اذا وافق مكان وكان الكاوي حاذقا
كان الكاوي حاذقا
للكي النافع يعرف حدوده ويعرف
نعم
وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه كوي من ذات الجمع
والنبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه كوي
يعني انس كوي انس
من ذات الجنب من مرض آآ من مرض الذي يسمى التزاق الرئة بالجنب
فيكونها باذن الله وتنطلق
نعم

في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه كوي من ذات الجنب والنبي صلى الله عليه وسلم حي

واقره على ذلك

نعم

وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا

الشفاء في ثلاث

الشفاء في ثلاث

يعني ان هذه انفس انواع العلاج ما هي محصور عليها الشفاء محصور عليها فيها وفي غيرها ولكن هذه احسن شيء

نعم

والشفاء في ثلاث شربة عسل

والعسل كما قال الله جل وعلا يخرج من شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس

نعم

والشرطة محجم

شرطة الحمامة الحمامة طب النبوي

طب نبوي وقد احتجم النبي صلى الله عليه وسلم فهي مفيدة لكن لها ضوابط ولها وقت مناسب ولها ناس يعرفونها نعم يعرفون وقتها ويعرفون كيف يحجمون نعم وكية نار

نار نعم وانا انهي عن الكي

لما فيه من التعذيب ولهذا يقول الناس في المثل اخذ الطب الكي

نعم

وكية نار وانا نهى عن الكي وفي لفظ وما احب ان اکتوي

نعم قال ابن القيم رحمه الله تعالى قد تضمنت احاديث الكي اربعة انواع هذا في

زاد المعاد نعم قال ابن القيم وفي كتاب الطب النبوي لابن القيم وهو مأخوذ من

زاد الميعاد نعم قال ابن القيم رحمه الله تعالى قد تضمنت احاديث الكي اربعة

انواع احدها فعله ها احدها فعل الكي نعم والثاني عدم محبته والثالث

الثناء على من تركه

والرابع النهي عنه

ولا تعارض بينها بحمد الله

فان فعله له يدل على جوازه

اي نعم

وان كان لا يرغب فيه

نعم

وعدم محبته له

يدل على المنع منه

نعم

يعني انه خلاف الاولى

نعم

واما الثناء على تاركه فيدل على ان تركه اولى وافضل

السلامة من التعذيب والنار

نعم

واما النهي فعلى سبيل الاختيار وال النهي للكرهه هنا وليس للتحريم

نعم بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اکتوى واقر الكي نعم

وقوله ولا يتطيرون

هذا لا يتطيرون شرك الطيارة شرك

فهم تركوا المكروه تركوا المكروه وهو الكي والاسترقاء طلب من الناس

وآآ تركوا الشرك وهو التشاؤم بالاشياء

وانها تصيب الانسان انها تصيب الانسان

اذا اعتقد فيها وهي من فعل الجاهلية

كانوا يتطيرون يعني يتشائمون بالطيور في طيرانها واتجاهاتها وانواعها كانوا

يتشائمون بالبومة ويظنون انها تدل على الموت وانها اذا وقع على بيت احد فانه سيموت

كل هذه من خرافات الجاهلية

نعم

وقوله ولا يتطيرون

اي لا يتشائمون بالطيور ونحوها نعم وسيأتي ان شاء الله تعالى بيان الطيرة

في باب الطيرة نعم لها باب خاص

نعم بيان الطيرة وما يتعلق بها في بابها

من هذا الكتاب

نعم
قوله وعلى ربهم يتوكلون يتركون هذه الاشياء توكلوا على الله
تركوا المكروه وتركوا المحرم
نعم
قوله وعلى ربه وتركوا سؤال الناس
يعني تركوا ثلاثة اشياء تركوا سؤال الناس وتركوا المكروه والكي وتركوا
المحرم وهو الطيرة
نعم
قوله وعلى ربهم يتوكلون
ذكر الاصل الجامع
الذي تفرعت عنه هذه الافعال والخصال تركوا هذه الاشياء توكلوا على الله عز وجل
واستغناء بالله عن الناس
وعن هذه الاشياء
نعم
ذكر الاصل الجامع الذي تفرعت عنه هذه الافعال وهو التوكل على الله
والتوكل على الله من اعظم انواع العبادة فاعبده وتوكل عليه
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
تفويض الامور الى الله اعتماد على الله هذا من التوحيد
التوكل على المخلوق
هذا من الشرك
من توكل على شيء وكل اليه
من توكل على الله كفاه
ومن توكل مخلوق فقد توكل على ضعيف
نعم
وهو التوكل على الله وصدق الالتجاء اليه
والاعتماد بالقلب عليه
على الله يعني
نعم
الذي هو نهاية تحقيق التوحيد
نعم الذي يثمر كل مقام شريف
من المحبة والرجاء والخوف والرضا به ربا واله
والرضا بقضائه
نعم
واعلم واعلم ان الحديث لا يدل على انهم لا يباشرون الاسباب اصلا
ايه انتبهوا
هو اه الفعل الاسباب المباحة مأمور به
لكن لا يعتمد عليها
يفعل الاسباب ويتخذها لكن لا يعتمد عليها ويظن انها تغنيه عن الله عز وجل
بل يفعلها ويتوكل على الله
فيجمع بين التوكل على الله مع فعل السبب
لا يقول انا متوكل على الله ويترك الاسباب
هذا ما او احد من اهل العلم
ولا يقول انا اه اعتمد على الاسباب وهي تكفي ولا اتوكل على الله
هذا شرك والعياذ بالله هذا شرك
نعم
واعلم ان الحديث يدل على انهم لا يباشرون الاسباب اصلا
فان مباشرة الاسباب في الجملة امر فطري ضروري
نعم والله جل وعلا امر باتخاذ الاسباب
خذوا حذرکم
هذا من فعل اسباب اخذ الحذر النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ بالاسباب كان
يلبس الدروع في الغزوات هذا من فعل الاسباب كان يعد الاسلحة واعدوا لهم ما
استطعتم من قوة اعداد العدة هذا من اتخاذ الاسباب النافعة ما يقول والله حنا
مسلمين ومتوكلين على الله ولا احد جايينا ولا احد يقاويننا لا ما يقولون هذا يتخذون
الاسباب النافعة يتوكلون على الله عز وجل نعم فان مباشرة الاسباب في الجملة امر
فطري ضروري لا انفكك لاحد عنه
هم
فان مباشرة الاسباب في الجملة امر فطري ضروري
لا انفكك لاحد عنه

الفطرة الفطرة تميل الى اخذ الاخذ بالاسباب
الفطرة والشرع ايضا الله امر باتخاذ الاسباب والفطرة الانسان مفطور على اتخاذ
الاسباب حتى البهائم
بهائم تتخذ تغدو خماسا ما تقعد بجورها وتموت جوع لا تغدو تغدو تطلب الرزق
هذا من السبب لله فطرها على هذا والبهائم والدواب وكل كل مخلوق مفطور على
اتخاذ اسباب نعم فان مباشرة الاسباب في الجملة امر فطري ضروري لا انفكاك لاحد
عنه بل نفس التوكل مباشرة لاعظم الاسباب بل التوكل هو من الاسباب التوكل على
ومن الاسباب نعم كما قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه على الله فهو حسبه
يعني كافيه نعم يكفيه سبحانه وتعالى مع اخذ الاسباب ما يقتصر على التوكل على
مع اخذ الاسباب

نعم

وانما المراد انهم يتركون الامور المكروهة مع حاجتهم اليها
يتركون الامور المكروهة مثل سؤال الناس الرقية والكي
والاشياء آآ والكي ايضا مكروه

ويتركون الاشياء المحرمة وهي الطيرة
نعم

وانما المراد انهم يتركون الامور المكروهة
ما يجينا واحد يقول هذا يدل انه لا ان الاسباب ما تنفع ولا تتخذ لان هؤلاء
يعتمدون على الله التوكلون على الله نقول لا انت غلطان ما تركوا الاسباب انما تركوا
المكروه والحرام المكروه وهو سؤال الناس
وآآ الكي

والحرام وهو الطيرة

وهذه ليست اسبابا نافعة

نعم

وانما المراد انهم يتركون الامور مع حاجتهم اليها توكلوا على الله تعالى
ترفعا عنها

نعم

واحتياطا لدينهم

لان الانسان اذا باشر المكروه ربما يجره الى الحرام ايضا

والتساهل

نعم انهم يتركون الامور المكروهة مع حاجتهم اليها توكلوا على الله تعالى كالاكتواء
والاسترقاء

نعم

فتركهم له لكونه سببا مكروها

اه لكونه سببا مكروها

اما السبب المباح الذي لا كراهة فيه هذا مأمور باتخاذها وهو من اه من الدين الله
امر بذلك نعم

فتركهم له لكونه سببا مكروها لا سيما والمريض يتشبه فيما يظنه سببا لشفائه

بخيط العنكبوت العادة ان المريض انه يتلمس كل دواء وكل شيء

ولو كان محرما او مكروها

لكن هؤلاء الذين حققوا التوحيد مع مرضهم ومع حاجتهم تركوا هذه الاشياء
المكروهة

استغناء بالاشياء الطيبة

والتوكل على الله سبحانه وتعالى

نعم

واما مباشرة الاسباب

والت على وجه لا كراهة فيه

النبى صلى الله عليه وسلم من الاسباب التداوي

قال صلى الله عليه وسلم تداووا ولا تداووا بحرام

تداووا ولا تداووا بحرام

حديث آآ الموقوف ان الله جل وعلا قال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم

آآ التداوي بالاسباب النافعة الطيبة هذا من التوحيد

ومن فعل الاسباب المباحة

نعم

واما مباشرة الاسباب والتداوي على وجه لا كراهة فيه

فغير قاذح في التوكل

فلا يكون تركه مشروعا

فلا بأس ان تاخذ الادوية وتذهب للطبيب للفحص هذا من فعل الاسباب المباحة

هذا من فعل الاسباب المباحة النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الطبيب لابي بن كعب ارسل الطبيب لابي ابن كعب يعالج التداوي بالطب المباح لا بأس به ولا ينافي لا ينافي التوكل على الله سبحانه وتعالى لانه مما خلقه الله لنفع الناس نعم واما مباشرة الاسباب على وجه الله كراهة فيه فغير قاذح في التوكل فلا يكون تركه مشروعا لما في الصحيحين

عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء الصحيحين ان النبي صلى الله قال ما انزل الله داء يعني مرطا الا انزل له دواء هذا من رحمته سبحانه وتعالى لكن هذا الدواء علمه من علمه وجهله من جهله اذا وافق الدواء الداء شفي المريض باذن الله نعم

عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء الادوية منبئة في النباتات و المواد المخلوق وتتخذ الادوية من اين تتخذ؟ تتخذ من هذه المخلوقات ومن هذه ومن هذه النباتات والاشجار نعم ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله نعم

وعن اسامة ابن شريك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الاعراض وقالوا يا رسول الله انتداوي؟ قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد قالوا وما هو؟ قال الهرم رواه احمد

الهرم ما له دواء لا تكبر لكن الكبر ما هو ما هو باختيار الانسان ولا يعالج ما له علاج نعم

قال ابن القيم رحمه الله وقد تضمنت هذه الاحاديث اثبات الاسباب والمسببات وابطال اسباب اثبات الاسباب النافعة والمسببات وهي النتائج التي تترتب عليها نعم

وقد تضمنت هذه الاحاديث اثبات الاسباب والمسببات وابطال قول من انكرها من انكر الاسباب في من الجهلة من ينكر الاسباب ويقول الامر بيد الله الاسباب ما له صنع هذا جهل والعياذ بالله

الاسباب جعلها الله اه اسبابا نافعة ايدي رحمة بهم من هو الذي ينكر الاسباب النافعة؟ الا انسان جاهل هذا من جهالات الصوفية ونحوها نعم

والامر بالتداوي وانه لا ينافي التوكل التداوي لا ينافي التوكل لان الله امر بهما جميعا امر بالتداوي وامر بالتوكل فيجمع المسلم بينهما نعم والامر بالتداوي وانه لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الم الجوع والعطش والحر والبرد باضدادها اي نعم كما ان الجوع آآ يعالج بالاكل والعطش يعالج بالشراب ما يقول الانسان والله انا ما انا باتسر متوكل على الله منب شارب هذا هذا من الجهل لان الذي خلقك خلق لك الطعام وخلق لك الشراب وابعهما لك نعم

بل لا تتم حقيقة التوحيد الا بمباشرة الاسباب التي نصبها الله تعالى مقتضية لمسبباتها قدرا وشرعا نعم

وان تعطيلها يقدر في نفس التوكل ولهذا قالوا ترك قدح في الشريعة والاعتماد على الاسباب شرك فلا فلا يترك الاسباب ولا يعتمد عليها بل يتخذها ويتوكل على الله في حصول نتائجها نعم

بل لا تتم حقيقة التوحيد الا بمباشرة الاسباب التي نصبها الله تعالى
وهي معينة تعينك على العبادة على التوحيد على على الطاعة
نعم التي نصبها الله تعالى مقتضية لمسبباتها
وشرعا وان تعطيلها يقدر في نفس التوكل كما يقدر في الامر والحكمة
كما؟ كما يقدر في الامر والحكمة
نعم الحكمة الالهية يعني
ويضعفه من حيث يظن معطلها ان تركها اقوى في التوكل
هذا غلط

الله ما امر بترك الاسباب
بل امر باتخاذ الاسباب النافعة فالأخذ بها طاعة لله عز وجل
وهو من التوحيد

نعم
فان تركها عجز ينافي التوكل
نعم

الذي حقيقته اعتماد القلب على الله تعالى
في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه
فالذي يترك يترك قيام الليل ويقول انا بدخل الجنة لو ما صليت بالليل
انسان الله مقدر ذلك ابي ادخله الجنة
الله يقدر لكن بناء على الاسباب
يقدر الاشياء بناء على اسبابها
فيها مرتبة الى الاسباب
ان فعلت حصل النتيجة وان لم تفعل فلا
هذا عجز

كون الانسان ينام كل الليل ولا يصلي ويقول هذا عجز هذا ما هو يسمى توكل
هذا يسمى العجز
والنبي صلى الله عليه وسلم
قال واعوذ بك من العجز والكسل
نعم

فان تركها عجز ينافي التوكل
نعم
الذي حقيقته

اعتماد القلب على الله تعالى
بحصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه ودفع ما يضره في دينه ودنياه
كلها فيه اشياء مرتبة على اسبابها
ان وجدت الاسباب وجدت المسببات باذن الله
انت تقول انا ماني متزوج
انسان الله كاتب لي ذرية وهي تبي تجي
لو ما نقول هذا جهل وغلط الله جعل الزواج سببا للانجاب اذا تركت السبب تعطل
المسبب نعم ولا بد مع هذا الاعتماد من مباشرة اسباب
نعم

والا كان معطلا للحكمة والشرع
ايضا في من يقول اه اذا قيل له ورا ما تربي اولادك ورا ما تأمرهم بالصلاة ورا
ما تحفظهم

تري الهداية بيد الله
الهداية نعم الهداية بيد الله لكن افعل السبب افعل السبب للهداية اما الاهمال
فليس معه هداية معه ضياع
نعم

ولا بد مع هذا الاعتماد من مباشرة الاسباب
نعم
والا كان معطلا للحكمة والشرع

نعم
فلا العبد عجزه توكل ولا توكله عجزا
كما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
لا تجعلوا عجزكم توكل تترك الاسباب وتقول انا متوكل على الله
الله ما امرك بهذا

نعم
وقد اختلف العلماء في التداوي هل هو مباح وتركه افضل؟ او مستحب او واجب؟
نعم هو مباح بلا شك

ولكن هل هل هو واجب ولا مستحب؟ ولا مباح يعني ثلاثة اقوال قيل انه مباح فقط
قيل انه مستحب وقيل انه واجب
وعلى كل حال فهو سبب جعله الله سبحانه وتعالى
جعله سببا للشفاء باذن الله

نعم

وقد اختلف العلماء في التداوي هل هو مباح وتركه افضل؟ او مستحب او واجب؟
فعند الحنابلة يباح التداوي ولا ينافي التوكل فهو مباح عند غيرهم على
قولين مستحب او واجب

نعم

فالمشهور عن احمد الاول

نعم وهو المذهب

نعم

ولهذا يقول في متن الزاد وغيره
والتداوي اتفاقا ولا ينافي التوكل

نعم

والمشهور عن احمد الاول في هذا الحديث وما في معناه
انه مباح

نعم

والمشهور عند الشافعية الثاني

انه مستحب

نعم حتى ذكر النووي في شرح مسلم انه مذهب جمهور السلف وعامة الخلف
نعم

واختاره الوزير ابو المظفر قال ومذهب ابي حنيفة انه مؤكد حتى يداني به
الوجود نعم وابو حنيفة يرى انه واجب

يرى ان تداوي واجب

نعم

قال ومذهب مالك انه يستوي فعله وتركه
مباح يعني نعم

فانه قال لا بأس بالتداوي ولا بأس بتركه

اي نعم

وقال هذا متفق مع مذهب الامام احمد

نعم

وقال شيخ الاسلام ليس بواجب عند جماهير الائمة

وانما اوجبه طائفة قليلة

وقال شيخ هم ليس بواجب عند جماهير الائمة

يعني التداوي نعم

وانما اوجبه طائفة قليلة من اصحاب الشافعي واحمد
نعم

قوله

فقام عكاشة ابن محصن

ابن محصن

يكفي نق فضيلة الشيخ وفقكم الله

اسئلة كثيرة تسأل عن الراقبي هل له شروط؟ وهل للرقية شروط حتى تكون مشروعة؟
نعم

الراقي يشترط فيه ان يكون عالما بالرقية الشرعية ما يكن جاهل يرقى الناس عن
جهل وربما يقرأ في كتب اه ظالة من كتب الطب او غيره يرقى بها الناس كن عالم
بالرقية الشرعية

ان يعتمد على الله يعتبر ان الرقية سبب فقط

واما الشافي فهو الله سبحانه وتعالى

ان تكون الرقية ايضا باللغة العربية الفصيحة

ما يتمم بلغة اخرى ما يدري ماذا يقول

لازم يكون باللغة العربية

اذا كان يعالج ناس من العرب

ولا يخفي عنهم شيء ما يدرون ما هو؟ آآ الرابع ان ان يعتقد ان الشفاء من الله
وانما الرقية سبب من الاسباب

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

هل يشترط ان تكون الرقية باللغة العربية؟ ام نعم عند العرب اذا كان يرقى من من العرب وهو عربي فلا بد ان تكون بالبلغ العربية

نعم

فضيلة الشيخ لانه اذا جاء بلغة غير العربية ربما يأتي بشرك والناس ما يدرون

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل ما تعريف الرغبة التي يجب صرفها لله بل ما تعريف الرغبة التي يجب صرفها لله هل هي المحبة او الرجاء؟ الرغبة هي المحبة والرجاء الرغبة هي المحبة والرجاء انا الى الله راغبون يعني طامعون في فضله راغبون يعني طامعون في فضله سبحانه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول كيف يستطيع المرء ان يحقق التوحيد؟ ثم يدعو اليه اذا اتصف بصفات هذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة التي اتصف بها الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل من الخوف الطبيعي ان يخاف الانسان من الجن ان يقتلوه او يؤذوا اهله بقدرتهم على ذلك؟ الجن يلجأ الى الله بالاستعاذة بالله ولا يظرونه اذا استعاذ بالله استعمل الاسم اسم الله يقول بسم الله عند قيامه وقعوده وعند اخذه وعطائه يقول بسم الله والاستعاذة بالله هذا يعصمه باذن الله من كيد الجن

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول في المسائل الخلافية الا نرجع الى ما كان عليه الجمهور؟ اليس هذا من باب الاحتجاج بالكثرة؟ لا الجمهور الذي على حق اما كثرة على غير حق لا ما تعتب

اذا اجتمع اذا اجتمع الحق والكثرة وكثرة من عليه هذا طيب اما كثرة بدون بدون دليل صحيح هذي لا تعتبر

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعض اهل البدع يحتج ان عقيدته هي الحق لانهم كثرة واهل السنة لانهم قلة واهل في ظلال لانهم كثرة لانهم ايش؟ كثرة

اعد السؤال يقول بعض اهل البدع يحتج ان دينه هو الحق

نعم

لانهم قلة

وان اهل السنة ضلال لانهم كثرة يا اخي بما عليه بما عليه الناس ان كان حقا وعليه كثير هذا افضل وان كان باطلا لو عليه كل اهل الارض هذا باطل ولا يعتبر كثرتهم وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله فالعبرة بما يعتمدون عليه في مذهبهم كان حقا فهو فهم اهل الصواب وان كانوا قلة وان كان باطلا فهم اهل وان كانوا كثرة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول اذا اراد شخص ان يرقيني ورفضت فهل يكون لي زيادة في الاجر؟ ويكون فعلي من كمال التوحيد؟ لا الاسباب المباحة تقول هذا من كمال التوحيد؟ لا اذا جاء واحد يبني يرقيك هذا مباح يا اخي لا تتركه انما انت تطلب منه هذا هو اللي مكروه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

السبعون الفا

الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب هل هذا خاص بالصحابة والتابعين؟ ام بجميع الامة؟ ما هو بخاص؟ هذا هذا عام لكل من اتصف بصفاتهم

هذا عام لكل من اتصف بصفاتهم الى يوم القيامة

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

هل يقاس على الاسترقاء؟ كل طلب من الخلق؟ او ما الضابط في ذلك؟ هم؟ هل يقاس على الاسترقاء؟ كل طلب من الخلق

او ما هو الضابط في ذلك؟ ما فهمت السؤال كيف كيف الاستغفار يقرب بالطلب من الخالق؟ طلب الرقية

نعم هل يقاس على الاسترقاء؟ استرقاء نعم حسبك تقول الاستغفار

الايش؟ هل يقاس على الاسترقاء؟ كل طلب من الخلق

او ما الضابط في ذلك؟ نعم كل طلب من الخلق في حاجة اليهم كونك تستغني عنهم

لا شك ان هذا من تمام التوحيد

الصحابة بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الا يسألوا احدا شيئاً

فكان احدهم تسقط سوطه وهو على الراحلة فلا يطلب من يناولها اياه بل ينزل هو ويأخذها

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الامام احمد فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعين الفا

يقول هل هؤلاء السبعين الف هم كالسابق لا يكتوون ولا يتطيرون كل من اتصف بصفاتهم فانه يكون مثلهم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل من يطلب الرقية لمريض عنده؟ هل هذا يكون داخلا في الاسترخاء؟ اي نعم طلب الرقية يكره ما هو محرم يجوز تطلب الرقية لكن لكن هذا مكروه كونك ترقيه

انت او يجي واحد من الطيبين ويرقيه بدون طلب هذا احسن نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل ثبت في الصحيح ان يهودية رقت عائشة رضي الله عنها؟ لا اعرف هذا يهودية

ترقي عائشة

المشركة ترقيه صحابية نعم فضيلة الشيخ لكن لو عالجتها علاج طبي يمكن هذا اما مسألة آآ الرقية لا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول من ذهب الراقى مع اعتماده ان مع اعتقاده ان هذا الراقى انما هو سبب فقط

وان الله هو الشافي

وهو سبب لكن كونك تتركه استغناء بالله

عن حاجتك الى الناس

احسن نعم له سبب بلا شك

ما قلنا انه حرام انك تطلب من احد يرقيك او يرقى غيرك

ما هو بحرام هذا

ومباح لكنه مكروه

وتركه احسن

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا تحدث الراقى مع الجن وطلب منهم ان يخرجوا من المريض واخبروه ببعض الاخيار فما حكم ذلك؟ لا يفتح هذا الباب لان الخرابيين

كثيرون ويخاطبون الجن ويستغيثون بهم اذا فتح هذا الباب فلا يفتح عند احد انت ترقي تقرأ القرآن على المصاب وترقي بالرقية الشرعية ولا تخاطب الجن

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل بعض اهلي واخواني يأتيني ويطلب مني ان ارقيه

فهل اذا جاءني من يطلب مني رقية؟ هل من الافضل ان اذكره بالحديث؟ اذا طلب منك الرقية وهو بحاجة اليها فارقه

هذا مباح

انتم ما فهتمم الى الان

ان طلب الرقية حرام ما هو بحرام مباح

لكن تركه افضل

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله اتخاذ سورة البقرة

اتخاذ سورة البقرة رقية

كأن يقرأ على الماء سورة البقرة كاملة

ما ورد هذا هذا ما ورد كونه يقرأ سورة البقرة كلها جزوين ونصف هذا ما ورد وهذا فيه كلفة وفيه مشقة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يعتبر النبي صلى عليه وسلم كليم لله كموسى

كيف؟ هل يعتبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ كلیم للرحمن كموسى عليه السلام؟ موسى عليه السلام كل ما جاء به من الله عز وجل كلمه الله به اما نبينا صلى الله عليه وسلم فالغالب والاكثر انه بواسطة جبريل وكونه كلم الله ليلة المعراج

هذي حالة خاصة

ولا يعتبر كلیم الله

يعتبر كل الله موسى عليه السلام نعم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول بعض الناس ينكر قصة سحر النبي صلى الله عليه وسلم

ويقول لان ذلك اثبات لقول الكفار ان يتبعون الا رجلا مسحورا

يقول ما الجواب عن ذلك؟ هذا كلام المعتزلة

هذا كلام المعتزلة

هذي عقيدتهم

اما اهل السنة فيثبتون ما صح

عن الرسول صلى الله عليه وسلم

والرسول بشر يعتريه المرض وهذا نوع من المرض

نوع من المرض

ولا ينافي ولا ينافي انه معصوم وانه رسول الله

معصوم من جهة الرسالة

اما معصوم من جهة المرض لا يصيبه المرض يصيبه الجوع يصيبه التعب يصيبه

الجراحة عليه الصلاة والسلام لا هو بشر هذا من جملة ما يصيب البشر

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول المشركون تتبعون الا رجلا مسحورا يعني مسحورا في

كلامه وهذا كلام مسحور والقرآن يقولون كلام مسحور كلام مجنون يقول كذا اما انه

يصيب في بدنه عليه الصلاة والسلام ما يصيب البشر فهذا شيء واقع

يصيبه عليه الصلاة والسلام ما يصيب البشر من الامراض

من آآ الحزن من آآ الهموم وغير ذلك والمضايقات هذا يصيبه عليه الصلاة والسلام

لكن هو معصوم من جهة الوحي

وما يبلغ عن الله عز وجل

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول انسان لم يكن يعلم بحديث سبعين الفا

فلما علم به وكان قبل يسترقي ويرقى

يقول بعد ان علم ترك هذا الامر

ترك ايش؟ ترك الاسترخاء

اي نعم ترك الاسترقة وكونه يرقى نفسه او يسمح لمن يرقيه بدون طلب

لا بأس به

نعم

ثم يقول حفظك الله فهل فعله السابق يخرج من السبعين الفا بعد ان ترك هذا

الامر؟ الله اعلم

هذا الى الله عز وجل نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا طلب غير المسلم طلب مني

ان ارقيه فهل يشرع لي ذلك؟ ها؟ اذا طلب غير المسلم مني ان ارقيه فهل يشرع

لذلك نعم الصحابة رقوا اللذيد وهو كاذب

الرقية هذا من العلاج

تبذله للمسلم وللمحتاج من اه الكفار

ولعله يكون سببا للدعوة

ترغيب في الاسلام

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل التشاؤم ببعض الاشخاص يعتبر من الطيرة؟ اي نعم

تشاؤم بالاشخاص او بالطيور او لا يجوز تشاؤم لا يجوز

انما المرغب فيه التفاؤل هو المرغب فيه التفاؤل بالخير اما التفاؤل بالشر

هذا منهي عنه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل الحجامه يقال بانها سنة بحيث

تفعل من غير حاجة

ما هي بسنة مباح

علاج مباح

ما هي من السنة ان اللي يتعالج له اجر اللي يحتجم له اجر

لا

هذي من المباحات

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل من جلس عند الراقي؟ هل من جلس عند الراقي لغرض
سماع القرآن فقط والانس به
يعتبر من الذين يسترقون
عاد ما يلقي ما يستمع القرآن الا عند الراقي
المساجد يقرأ فيها القرآن حلقات القرآن يستمع القرآن يذاع في في الاذاعة
اذاعة القرآن يستمع
الحمد لله الاستماع ما حده الله يروح لما اللي يرقى يستمع القرآن
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسترقون ولا يكتون ولا
يتطيرون
هل هذا على سبيل التمثيل؟ فيدخل غيرها صالة مما فيه شرك او اعتماد على
الناس
ترك المكروه من كل شيء
ترك المكروه من كل شيء وترك سؤال الناس
هذا عام في كل ما هو بخاص بهذه الاشياء التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم قول القائل توكلت على الله ثم عليك
لا
يقول توكلت على الله وحده سبحانه
توكل ما يجوز الا في حق الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
لكن تقول وكتلتك ولا تقول توكلت عليك
وكتلتك
انابتك وما اشبه ذلك
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك كثير من الناس يقودون ويركبونها بدون
استخدام لحزام الامان
فاذا قيل لهم في ذلك قالوا نحن متوكلون على الله
يقول فهل من توجيه في ذلك؟ هل الله امرك بانك تخلي الحزام؟ ما امرك بها
امرك الاسباب والحزام من اسباب النجاة باذن الله
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول ما حكم اخذ الاجرة على الرقية؟ وما حكم طلب؟ لا بأس بذلك
لا بأس بذلك
النبي صلى الله عليه وسلم اقر الصحابة رقوا اللديغ واخذوا قطيعا من الغنم
اقرهم على ذلك وقال ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
لكن لا يكون هذا حرفة
لا يكون هذا ويجلس ويفتح بابه ويحط عيادة كانه طبيب ويرتبون الناس ويعطون
مواعيد هذا من المبالغة
وبعضهم بعضهم يقرأ في الخزان خزان الماء او واية الماء
بعض بالمقرفون آآ يقرأ على الحاضرين وان كانوا جماعة ملء المسجد يقرأ عليهم
كل هذا من المبالغات هذا ما ما ورد هذا
او يتوجه الى الجهة التي يزعم ان المريض فيها سواء في المشرق او المغرب
وينفث هذا كله من المبالغات
آآ واخراج الرقية عن حدها
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله وكذلك سائل يسأل يقول انه توجد اشربة
بالتسجيلات تسمى اشربة الرقية بعضهم يرقى في المواقع والاذاعة الاذاعات الخاصة
نعم يقول وفقك الله يقول توجد في التسجيلات اشربة تسمى اشربة الرقية يجب اتلافها
هذا يجب اتلافه هذا محترف
يبيع هذه الاشربة
نعم
وربما يكون فيها دس فيها شر
نعم
التي تكون ما يبالغ في الرقية بهذه الطرق
نعم

فضيلة الشيخ الله يقول اذا كنت اعلم عن مريظ واعرف راقيا يرقى بكتاب الله فهل لي ان اتصل على هذا المريظ ثم اذهب به الى الراقي واكون محسنا في ذلك؟ نعم لا بأس احنا قلنا لكم الرقية ما هي بحرام طلب الرقية ما هو حرام لكن تركه احسن ولا ما هو بحرام واذا رأيت انسان مضطر ومحتاج الى الرقية احسن اليه بان ترقيه او تذهب به الى الراقي نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل من اباحة المناظرة والمباحثة؟ الدعوة الى مناظرة اهل الاهواء والبدع هذا لاهل العلم اللي عنده طاعة يناظر اهل الاهوى والبدع ويرد عليهم؟ هذا واجب هذا من وسائل الدعوة وجادلهم بالتالي هي احسن المجادلة مناظرة المجادلة مناظرة ابراهيم عليه السلام

ناظر قومه وناظر النمرود وناظر اباه هذا من وسائل الدعوة بلا شك لكن لمن يحسن المناظرة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل دعوة ابراهيم عليه الصلاة في قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام هل هي لخوفه من الشرك؟ ام انها دعوة ليبين خطورته؟ اذا لا خائف من الشرك ربي انهن اظللنك كثيرا من الناس من هذا عليه الصلاة والسلام لان البشر على خطر ما احد يزكي نفسه لا الانبياء ولا غيرهم

النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك تقول له عائشة يا رسول الله وانت قال يا عائشة وما يؤمنني وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن؟ اذا اراد ان يقلب قلب عبد قلبه فلا احد فلا احد يأمن على نفسه

ولما احد العلماء قول ابراهيم واجنبني ان وبني ان نعبد الاصنام مع انه هو كسر الاصنام وابتلي بسبب ذلك والقي في النار ومع هذا خاف على نفسه لانه ما يزكي نفسه لما سمع هذا ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم؟ نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من خارج هذه البلاد يقول امام قريرتنا رجل ساحر والناس يحب قريرتنا رجل ساحر امام ساحر نعم ايه

والناس يحبونه لسبب انه يكتب لهم ويظنون انه على خير ويفتي لهم بجواز الذبح لغير الله سؤاله ما شاء الله هذا نعم سؤاله كيف اجعل الناس في قريرتي يكرهون هذا الامام لانه عندهم مقرب ومحبوب ادعهم الى التوحيد وقل لهم من فعل كذا وكذا فهو مشرك من فهو كافر مشرك مخالف للحق

لا يصلح ان يكون اماما قدوة للناس نعم فضيلة الشيخ وفقك الله واذا كنت تقدر على ازالته عن الامامة يجب عليك ذلك نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ رحمه الله

الدرس التاسع عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله فقام عكاشة ابن محصن هو بضم العين بضم العين وتشديد الكاف ومحصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين

ابن حرثان بضم المهملة وسكون الراء بعدها ابن ابن حرثان نعم بضم المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة نعم

الاسدي

من بني اسد بن خزيمة
كان من السابقين الى الاسلام
ومن اجمل الرجال هاجر وشهد بدرا وقاتل فيها واستشهد في قتال الردة مع خالد
بن الوليد بيدي طليحة الاسدي سنة اثنتي عشرة
ثم طليحة بعد ذلك وجاهد الفرس يوم القادسية مع سعد ابن ابي وقاص واستشهد في
وقعة الجسر المشهورة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد
ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق الذين يدخلون الجنة بلا حساب
ولا عذاب

وبين لاصحابه قام عكاشة ابن المحصن رضي الله تعالى عنه من حرصه على الخير فقال
يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم
قال انت منهم

فهذا فيه حرص الصحابة

على الخير اذا سمعوا ذكره

وفيه معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

حيث اخبر ان هذا الرجل سيكون من هؤلاء السبعين الالف

وقد ختم الله له بالشهادة مع ما سبق له من الاعمال الجليلة من الجهاد في سبيل الله
والسبق الى الاسلام

انطبق عليه ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من انه يكون من السبعين الالف الذين
يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب

وفيه طلب الدعاء من اهل الخير ان المسلم يطلب من اخوانه الطيبين واهل الخير
ان يدعوا له

وهذا يكون في حق الحي الحاضر في حق الحي لا يطلب من الميت الدعاء الحاضر فلا
يطلب من الغائب الدعاء فدعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت منهم

استشهد في حروب الردة

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم

لانه بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حصلت الردة في بعض العرب منهم من منع
الزكاة ومنهم من صدق المتنبيين الكذبة ومن المتنبيين اولئك الاسدي ادعى

النبوة

آآ قاتله ابو بكر الصديق رضي الله عنه مع المرتدين وكان القائد في ذلك خالد بن
الوليد الله تعالى عنه قتل عكاشة ابن محصن واستشهد في هذه الحرب

فتبين فيه تبين فيه معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

حيث اخبر انه منهم وتحقق ذلك له الشهادة في سبيل الله

واما طليحة فانه تاب بعد ذلك

تاب من ادعاء النبوة

وجاهد في سبيل الله وقاتل مع سعد ابن ابي وقاص

في وقعة القادسية

واستشهد فيها

رضي الله عنه

لانه كان صحابيا ثم حصل منه ما حصل

ثم تاب الى ربه

والصحيح ان ان الصحابي اذا تاب الى الله مما حصل منه

مما يقتضي رده ثم تاب انه يرجع له فضل الصحبة

فقتل رضي الله عنه شهيدا

في سبيل الله في حروب الفرس

ختم بخير نعم فقله فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم

نعم

قال انت منهم

وللبخاري في رواية فقال اللهم اجعله منهم

دعا له اما انه اخبر انه منهم واما انه دعا له

واخبار الرسول صلى الله عليه وسلم حق وصدق وآآ دعائه ايضا مستجاب

نعم

ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم وللبخاري في رواية فقال اللهم اجعله

منهم وفيه طلب الدعاء من الفاضل

نعم

قوله ثم قام رجل اخر ذكره مبهما فلا حاجة بنا الى البحث عن اسمه

نعم

قوله فقال سبقك بها عكاشة
نعم قام رجل اخر بعد عكاشة
فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم
النبي صلى الله عليه وسلم ما واجهه بلفظ يكرهه
بل قال سبقك بها عكاشة
فلان هذا الرجل ليس بمستوى عكاشة ابن محسن او ان الله اطلع رسوله صلى الله عليه
وسلم ان هذا الرجل لا منهم لكنه صلى الله عليه وسلم لم يواجهه بلفظ يكرهه
بل قال له سبقك بها
اي بهذا الطلب
بها عكاشة فسكت الرجل نعم ففيه حسن الادب مع المخاطبين وعدم مواجهتهم بما
يكرهون من الالفاظ النابية وهذا خلق صلى الله عليه وسلم
نعم
قوله فقال سبقك بها عكاشة؟ قال القرطبي لم يكن عند الثاني من الاحوال ما كان
عند عكاشة عند عكاشة
يعني ما عنده اهلية
مثل ما كان عند عكاشة ولكن الرسول ما قال انت لا تستحقها انت لست كذلك بل
جاء بكلمة حصل بها المقصود ولم تجرح المخاطب
نعم
قال القرطبي لم يكن عند الثاني من الاحوال
ما كان عند عكاشة فلذلك لم يجبه
نعم
اذ لو اجابه لجاز ان يطلب ذلك كل من كان حاضرا وهذا ايضا من المحاذير انه
لو لو دعا لهذا الرجل انفتح الباب للحاضرين كلهم نعم اذ لو اجابه جاز ان
يطلب ذلك كل من كان حاضرا فيتسلسل الامر
نعم
فسد الباب بقوله ذلك
وليس كل الحاضرين على مستوى عكاشة رضي الله عنه
نعم
يتسلسل الامر فسد الباب بقوله ذلك انتهى
نعم
قال المصنف كلام القرطبي يعني
القرطبي هو شارح صحيح مسلم
نعم
قال المصنف رحمه الله وفيه استعمال المعاريط
و المؤلف اللي هو الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في مسائله رحمه الله فيه حسن
المعاذير يعني حسن الخطاب مع المخاطبين وانك لا تواجه الشخص بكلام يجرح نعم
وفي استعمال المعاريض وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم
نعم
فيه مسائل
قال المصنف مسائل
يعني يستفاد من هذه النصوص المسائل الاتية نعم
وهذه عادة الشيخ رحمه الله انه يعقب الباب بمسائل نعم
قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله فيه الاولى معرفة مراتب الناس في
التوحيد
نعم معرفة مراتب النس في التوحيد
في المرتبة الاولى عكاشة
ابن محسن
وايضا قبله السبعين الالف مرتبتهم عالية
نعم
الثانية وان الناس فيه ان الناس يتفاضلون في التوحيد
فهناك من هو موحد وهناك من هو محقق للتوحيد
وهو افضل نعم
الثانية ما معنى تحقيقه؟ ما معنى تحقيقه؟ في فسر النبي صلى الله عليه بقوله
هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون
هذا معنى تحقيق التوحيد
نعم
الثالثة ثناؤه سبحانه على بكونه لم يكن من المشركين
نعم ثناء الله على خليله ابراهيم بصفات بصفات منها لم يك من المشركين

ان ابراهيم كان امة يعني قدوة قانتا لله مداوما على العبادة حنيفا معرضا عن الباطل مقبلا على الحق ولم يك من المشركين البراءة من المشركين فيه البراءة من المشركين ومن دينهم

ولا يتم ولا يتم التوحيد الا بالبراءة من الشرك واهله بعض الناس يقول انا ما علي انا استقيم في نفسي ولا ابغض الناس ابغض الكفار والمشركين ما علي منهم ويقولون ما الكراهة هذي؟ ما تصلح كره الاخر الكراهية يقولون كذا الان فنقول لابد من كراهة الباطل واهل الباطل والا فانه لا يتحقق فيك انك من اهل التوحيد الذي لا يتبرأ من الشرك واهله لا يتحقق فيه انه من اهل التوحيد لانه لا يفرق بين الحق والباطل

لابد من التفريق الفرقان لا بد نعم

فمن اصول الدين الولا والبراء الولا محبة اولياء الله والبراء بغض اعداء الله لابد من هذا

وهذا متكرر في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فمن يجحد هذا فانه منكر لاصل من اصول الدين

نعم

الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك نعم سلامتهم من الشرك الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم به بظلم والظلم هو الشرك فهؤلاء السبعون الالف او كل من كل من اتصف بصفاتهم انهم سلموا من الشرك هذا اعظم شيء السلامة من الشرك اعظم شيء نعم الخامسة لون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد

نعم ترك الرقية وهي مباحة لكن طلبها من الناس فيه حاجة الى الناس وسؤال الناس كونك تستغني عن الناس هذا من تحقيق التوحيد وترك الكي ايظا وان كان جائزا لكن تركه احسن وهو من تحقيق التوحيد لانه تعذيب بالنار

نعم

تركوا هذين الامرين المكروهين كراهة تنزيه

وتركوا الطيرة وهي الشرك نعم

السادسة

الجامع لتلك الخصال هو التوكل وعلى ربهم يتوكلون هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون ثم قال وعلى ربهم يتوكلون على الله سبحانه وتعالى وليس في هذا ترك الاسباب النافعة هم ما تركوا الاسباب النافعة انما تركوا مكروها او محرما ترى مكروهة والاسترخاء لما فيه من الذلة والحاجة للناس وتركوا الكي لما فيه من التعذيب تركوا المكروه وتركوا ايضا وهو الطيرة فهذا هو تحقيق التوحيد

نعم

السابعة

السادسة

السادسة كون الجامع لتلك الخصال

هو التوكل

هو التوكل

فتترك المكروه ترك المحرمات هذا ينقص التوكل على الله انت اذا سألت الناس نقص توكلك على الله عز وجل

لان اما من استغنى عن الناس لقد كمل توكله على الله
ما هو معناه انك تترك الاسباب المباحة التي ليس فيها تحريم ولا كراهية هذا لا
يجوز

لا يجوز ان نترك الاسباب
نقول نحن متوكلون على الله؟ نعم لا بد من التوكل على الله ولا بد مع ذلك من اتخاذ
الاسباب المباحة

نعم
السابعة عمق علم الصحابة لمعرفة
انهم ينالوا ذلك الا بعمل
نعم عمق علم الصحابة حيث فهموا ان هؤلاء السبعين الالف ما حصلوا على هذه
المرتبة دخول الجنة بلا حساب ولا عذاب الا بعمل فما هو ولذلك صاروا يتحاورون من
هم هؤلاء؟ ما هي اعمالهم؟ ما هي اعمالهم الا تستحق بها هذه المرتبة العليا
وانهم لم ينالوا المرتبة بغير عمل

نعم
الثامنة حرصهم على الخير
حرصهم على الخير
ما مرت ما مر عليهم هذا الحديث وسكتوا
بل صاروا يبحثون من هم من اجل ان يقوموا بهذه الاعمال ليلحقوا بهم
ليلحقوا بهم لان هذا ليس محصورا في السبعين
كل من عمل اعمالهم صار معهم

نعم
التاسعة فضيلة هذه بالكمية والكيفية
نعم رفع لي سواد عظيم
كثير
هذا ما فيه كثرة اتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وكثرة امته
وهذا يؤخذ من هذا حديث رفع لي سواد عظيم
فقليل لي هذه امتك ومعهم سبعون الف

نعم
فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية
الكيفية بالكمية وهي الكثرة
وبالكيفية وهي انهم لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون

نعم
العاشرة فضيلة اصحاب موسى
نعم لان وهم يلون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الكثرة
نعم
الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام
عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام وهو حي على قيد الحياة
فهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وفضائله

نعم
عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها
نعم

كل امة تحشر وحدها مع نبيها
سواء اطاعوه
او خالفوه

يحشرون معهم مع انبيائهم يأتون هم وانبيائهم
فمنهم من لا يأتي باحد لانه لم يستجب له احد
منهم من يأتي بالرجل

والرجلين ومنهم من يأتي الرهط فهذا فيه دليل على ان الكثرة لا لا حجة فيها
اذا كانت هذه الكثرة على الباطل نعم الثالثة عشر ولا ينقص هذا من الانبياء
الذين لم يستجاب لهم لا ينقص من قدرهم ولا من جهادهم وجهودهم فنوح عليه السلام
لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز حتى قيل له انه لن يؤمن
من قومك الا من قد امن والا فهو يدعوهم ولم يياس من هدايتهم

نعم
الثالثة عشرة قلة من استجاب اي نعم
الرجل معه الرجل والرجل ان والنبى ومعه الرهط والنبى وليس معه احد
نعم
الرابعة عشرة ان من لم يجيفه احد يأتي وحده

نعم من لم يجبه احد من يأتي وحده ما معه احد انما يأتي مع الانبياء من استجاب لهم

اما من لم يستجب لهم فانهم يكونون مع الكفار من اهل النار نعم

الخامسة عشرة ثمرت العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة ايوا ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة

فالانبياء منهم من لم يستجب له احد ومنهم من استجاب له قليل الاستجاب له عدد قليل والاكثر على خلافه فلا يحتج بالكثرة الا اذا كانت على حق ولا يزهد في القلة اذا كانت على الحق

ما يوجد في القلة اذا اذا كانت القلة هي التي على الحق نعم

السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى الرخصة اه للرقية

من العين يعني من اصابة العين فالمصاب بالعين يرقى بالآيات القرآنية والدعوات النبوية وايضا يستغسل له من من العين يستغسل له يتوضأ العين ويؤخذ ماء وضوءه فيصب على من اصابته العين او يستغسله شيء من ثيابه وملابسه الموالية لجسمه فيصب الغسالة على المصاب بالعين فيشفى باذن الله هذا من علاج الرقية من علاج العين

نعم الرخصة في الرقية من العين والحمى من العين وآآ والحمى وهي اللدغة

لدغة ذوات ترقى تقرأ وتشفع لان الصحابة لما رقوا اللبيب قام كأنما نشط من عقال

نعم السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا

نعم فعلم ان الحديث الاول عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا

نعم فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني

نعم الذي الذي ارتقى طلب الرقية هذا جائز فعل شيئاً جائزاً ولكن هناك ما هو احسن منه هناك ما هو احسن منه؟ وهو عدم سؤال الرقية من الناس اما كونك ترقى نفسك او يرقيك احد بدون سؤال؟ هذا جائز ولا كراهة فيه لكن سؤالك للناس نعم

الثامنة عشرة السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه

نعم يعني وفي المسألة الاولى ان الانسان يعمل بما علمه حتى اذا جاءه ما يزيد على علمه

انتقل اليه والا فالانسان يعلم بما علم من الحق ولا يترك ما علمه من الحق

اذا لم يعلم ما هو افضل منه وقد احسن من انتهى

الى ما سمع ولا يمنع هذا انه يطلب العلم ويتزود وقل ربي زدني علما

نعم الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه

نعم فهم فهم فهموا ان هؤلاء السبعين ما حصلوا على مرتبتهم الا بخصال ايمانية راقية

فلا يمدح الانسان بما ليس فيه نعم

التاسعة عشرة قوله انت منهم علم من اعلام النبوة علم يعني معجزة

معجزات النبي صلى الله عليه وسلم والعلم هو العلامة

العلم هو العلامة

الدالة على الشيء ومنه قوله تعالى في عيسى عليه السلام وانه لعلم للساعة وفي قراءة وانه لعلم للساعة يعني نزول المسيح عليه السلام في اخر الزمان من اشراف من نعم

العشرون فضيلة عكاشة

نعم

حيث صار من السبعين الالف

الذين يدخلون الجنة بلا حساب

ولا عذاب

والصحابه رضي الله عنهم كلهم اهل فضيلة

واهل مرتبة عالية هم افضل القرون ولكن هم يتفاضلون فيما بينهم

فبعضهم افضل من بعض

نعم

الحادية والعشرون استعمال المعاريف ايه استعمال المعاريف وعدم التصريح بما يكرهه المخاطب بما يكرهه المخاطب الرسول ما قال له لست منهم او لست اهلا لذلك بل قال له سبقك بها عكاشة فسد الباب عليه باسلوب اه باسلوب لا يجرح الشخص ولا يؤيسه من رحمة الله

نعم

الثانية والعشرون حسن خلقه صلى عليه وسلم

نعم في انه لم يخاطب الرجل فيما يكره

والله جل وعلا يقول وقولوا للناس حسنا

قل لعبادي يقولوا التي هي احسن

نعم

قال المصنف رحمه الله كم صارت المسائل؟ اثنتان وعشرون

ها؟ اثنتان وعشرون

اثنتان وعشرون مسألة

افهموها

نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى

باب الخوف من الشرك

نعم الانسان اذا هداه الله للتوحيد

وعرف التوحيد

وتمسك به

فانه لا يأمن على نفسه ولا يكمل نفسه بل يخاف من الشرك

يخاف من الشرك

ويدعو الله ان يوفقه للاخلاص وان يعيده

من الشرك

فكم من موحد انتكس واشرك بالله عز وجل

خصوصا مع كثرة البدع والشركيات ودعاة الظلال

والاهواء ايضا

فالانسان يخاف ما دام على قيد الحياة

ولا يكمل نفسه ابدا

الخوف من الشرك لما بينت معنى التوحيد في الباب الاول

وبين فضل التوحيد في الباب الثاني

وبين تحقيق التوحيد في الباب الثالث الباب الرابع قال الخوف من الشرك مع

هذه الفضائل ومع هذه المراتب العالية لا تأمن على نفسك من الشرك تزكي نفسك

تقول علي خطر الان في من يقول لا تدرسون التوحيد

الناس ما عرفوا الناس عرفوا التوحيد وهم مسلمون

وليسوا على خطر من الشرك

يا سبحان الله

من يؤمنهم من الشرك؟ اذا تعلموا التوحيد ويعرفون ربما انهم يقعون في الشرك

ما يكفي ان الانسان يقول انا مسلم انا موحد انا بل يزداد

النبي صلى الله عليه وسلم على ما اعطاه الله من العلم امره الله ان يقول وقل ربي

علما وقل ربي زدني علما

الرسول ما طلب الزيادة الا من العلم

ما طلب الزيادة من الدنيا والتجارة انما طلب الزيادة من العلم

لان الانسان بحاجة الى العلم

مهما كان علم فهو يحتاج الى زيادة

نعم

قال المصنف رحمه الله باب الخوف من الشرك

نعم هذا فيه رد على هؤلاء المغرورين

او المغرر بهم على الاصح

اللي يقولون لا التوحيد الناس ما هم بحاجة اليها الناس مسلمون

الناس اه موحدون ليسوا بحاجة الى تدريس التوحيد

يا اخي لو عرفت من التوحيد شيء تجهل اشياء كثيرة

بحاجة الى زيادة العلم في التوحيد

هذا من ناحية

الناحية الثانية لابد ان تخاف على نفسك من الانحراف

من الشرك

فهذا لا يأمن منه احد

الا المغرور

يأمن منه ويقول ما ما نحن لسنا بحاجة الى التوحيد نحن مسلمون وعقيدتنا

التوحيد ولا ولا بحاجة الى ان ندرس التوحيد ومقررات التوحيد

ولسنا بحاجة الى الدعوة الى الله بل المسلم يدعى الى الله لان الله عنده نقص عنده فهم

خاطئ عنده امور يحتاج الى الدعوة الى الله

نعم

قال المصنف رحمه الله باب الخوف من وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر

ما دون ذلك لمن يشاء

نعم هذه الآية فيها الخوف من الشرك

اذا كان الله لا يغفر مع سعة مغفرته

مع سعة مغفر لا يغفر للمشرك

الا يخاف الانسان من الشرك؟ الذي هذه هذا خطره ان الله لا يغفره

ان الله لا يغفر ان يشرك به

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من الذنوب المعاصي

نعم

الشرح قال ابن كثير رحمه الله اخبر تعالى انه لا يغفر ان يشرك به

اي لا يغفر لعبد لقيه وهو مشرك

نعم من مات على الشرك فهو خالد مخلد في النار

ولا تناله الرحمة ولا تناله المغفرة

كيف لا يخاف من هذا؟ اذا لم تتعلم ما هو الشرك فانك تقع فيه

ولو انك جاهل لو وقعت فيه وانت جاهل لانك مفرط ومهمل

فاذا كان هذا خطر الشرك فيجب ان نتعلم ما هو الشرك

بعضهم يقول علموهم التوحيد ولا تعلمونهم الشرك

ما يصلح هذا اذا علمتم التوحيد علمهم ضد التوحيد لئلا يقعوا فيه

وهو الشرك

نعم

قال ابن كثير رحمه الله اخبر تعالى انه لا يغفر ان يشرك به اي لا يغفر لعبد لقيه

وهو مشرك

نعم لا يغفر ان يشرك به

اي شرك من انواع الشرك لا يغفره الله

قال تعالى ولا تشركوا به شيئاً

اي شيء لا يشرك مع الله احد لا ملك ولا نبي ولا ولي ولا حجر ولا شجر لا يشرك مع الله احد

ابداً

ولا يتساهل في الشرك

قال هذا سهل

نعم هذا شرك اصغر ما يتساهل في الشرك الاصغر

لان الشرك الاصغر يجر الى الشرك الاكبر

نعم لابد من معرفة الشرك وتفصيله

حتى يتجنبه انسان ما يدرس التوحيد فقط يدرس التوحيد ويدرس ما هو الشرك الذي

يضاد للتوحيد او ينقصه نعم قال ابن كثير رحمه الله اخبر تعالى انه لا يغفر ان

يشرك به لا يغفر لعبد لقيه وهو مشرك

نعم

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

في الشرك الاصغر

الآية تعم الشرك الاصغر

ان الله لا يغفره

بل لا بد ان يعذب به

ولكن صاحبه لا يخلد في النار مثل ما يخلد صاحب الشرك نعم
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ما يغفر ما دون ما دون الشرك
لمن يشاء
فهو تحت المشيئة
من سلم من الشرك
ولكن عنده ذنوب كبائر كالزنا والسرقة شرب الخمر وغير ذلك
فهو على خطر
او على خطر لان الله قال يغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ما قال يغفر ما دون وسكت وقال لمن يشاء هذا راجع الى مشيئة الله
سبحانه وتعالى
فاهل التوحيد الذين عندهم ذنوب كبائر دون الشرك
على خطر ان يعذبهم الله عز وجل بشركهم ولا يغفر لهم لانه قال لمن يشاء قيده
بالمشيئة فعصاة الموحدين تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر لهم وان شاء عذبهم نعم
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
اي من الذنوب لمن يشاء من عباده
اي نعم
انتهى
فتبين بهذه الاية كلام ابن كثير يعني
نعم
فتبين بهذه الاية ان الشرك اعظم ان الشرك اعظم الذنوب حيث انه لا يدخل في
مغفرة الله عز وجل مع ان الله غفور رحيم
المشرك لا تناله مغفرة الله
فدل على ان ذنبه اعظم الذنوب نعم فاعظم المحرمات الشرك
واعظم الواجبات التوحيد
نعم
فتبين بهذه الاية ان الشرك اعظم الذنوب
لان الله تعالى ا انه لا يغفره لمن لم يتب منه
لمن لم يتب منه
لا يغفره لمن لم يتب منه
ومات وهو عليه
اما من تاب تاب الله عليه
من تاب قبل موته الشرك واخلص التوحيد لله فان الله يتوب عليه
نعم
لان الله تعالى اخبر انه لا يغفره لمن لم يتب منه
وما دونه من الذنوب فهو داخل تحت المشيئة
اما ما دون الشرك ولو كان من الكبائر فانه داخل تحت مشيئة الله
ان شاء غفره لصاحبه وان شاء عذب به ولكنه لا يخلد في النار
يعذب فيها فترة
تطول الفترة ثم يخرج من النار الى الجنة
نعم
وما دونه من الذنوب فهو داخل تحت المشيئة
ان شاء غفره لمن لقيه به
وان شاء عذبه
نعم
وذلك يوجب للعبد شدة الخوف من الشرك
شدة الخوف من الشرك
لانه لا يغفره الله
لمن مات عليه وهو مخلص في النار
حرم الله عليه الجنة ومأواه النار
وكذلك فيه الخوف من الكبائر
لان الله قال لمن يشاء
لم اه يقل ويغفر ما دون ذلك
بل قال لمن يشاء وقد تعذب في هذه الكبائر في النار
وتلبث فيها مدة طويلة
نعم فلا تتساهل في المعاصي التي دون الشرك
نعم
وذلك يوجب للعبد شدة الخوف من الشرك

نعم
الذي هذا شأنه عند الله
وإذا خافه ما يكفي انك تخافه
لا بد ان تتعلم ما هو الشرك
تعرف ما هو الشرك؟ من اجل ان تتجنبه
والا اذا جهلته فقد تقع فيه وانت لا تدري

نعم
لا سيما وان دعاة الظلال ودعاة الشرك كثيرون الان
فيخشى ان يص عن جهل منك

نعم
وذلك يوجب للعبد شدة الخوف من الشرك الذي هذا شأنه عند الله

نعم
لانه اقبح القبيح

واظلم الظلم

نعم ان الشرك لظلم عظيم فهو اعظم الظلم

الظلم ثلاثة انواع

ظلم الشرك وظلم الناس

وظلم العبد لنفسه بالمعاصي

نعم فظلم الشرك لا يغفره الله

وظلم العباد لا يغفره الله الا اذا هم سمحوا

المظلومون سمحوا

اه لمن ظلمهم

واما العبد لنفسه فان الله يغفره سبحانه وتعالى بالمعاصي التي دون الشرك تحت
المشيئة

نعم

لانه اقبح القبيح واظلم الظلم وتنقص لرب العالمين

انه اقبح القبيح اعظم اعظم الذنوب واقبحها الشرك بالله عز وجل

هذي واحدة

الثانية واظلموا الظلم

اظلموا الظلم ان الشرك لظلم عظيم

نعم وتنقص لرب العالمين

تنقص لرب العالمين المشرك تنقص رب العالمين حيث سوى به غيره

من خلقه

فهذا تنقص لرب العالمين

حيث سوى الله بخلقه

تالله لقد في ظلال مبين اذ نسويكم برب العالمين

نسويكم اهل النار يقولون كذا

والله ان كنا لفي ضلال يعني في الدنيا لفي ظلال مبين

اذ نسويكم برب العالمين

يقولون للانصام والمعبودات التي معهم في النار يقولون لها تالله ان كنا لفي
ضلال مبين

اذ نسويكم برب العالمين فالمشرك يسوي غير الله بالله عز وجل

فيتخذه الها مع الله والذين كفروا بربهم يعدلون يعدلون بالله غيره تعدلون به

غيره اي يسوون به غيره نعم وتنقص لرب العالمين وصرف خالص حقه لغيره

هذا ظلم نعم صرف آ حق الله وهو العبادة لغيره من المخلوقات

هذا هو الظلم والعياذ بالله الظلم وضع غير موضعه

نعم

والظرف خالص حقه لغيره

وعدل غيره به

ما عدل وعدل غيره به

يعني تسويته به

نعم

المشرك والصنم بالله سوى الشجر والحجر بالله سوى المخلوق الضعيف بالله عز وجل
فاشركه مع الله

نعم

هل هذا الا منتهى؟ هل هذا الا منتهى التنقص لله وجل حيث تساوي او تسوي الناقص

بالكامل تنقص الخالق بالمخلوق تنقص الكامل تنقص القوي الذي لا بالضعيف هذا

تنقص لله عز وجل

نعم
ولهذا قال جل وعلا ما قدروا الله حق قدره
فالمشرك ما قدر الله حق قدره
لانه سوى معه نعم وعدل غيره به كما قال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
باول سورة الانعام

نعم
ولانه مناقض للمقصود بالخلق والامر
المقصود بالخلق والامر وهو الشرع هو التوحيد
ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما خلقهم لي معه او ليسوا به في حقه سبحانه وتعالى
خلقهم ليعبدوه

نعم
ولانه مناقض للمقصود بالخلق والامر
والامر وهو الشرع الله حرم الشرك بادلة كثيرة من القرآن والسنة
نعم

ولانه مناقض للمقصود بالخلق والامر مناف له من كل وجه
نعم

وذلك غاية برب العالمين
نعم قال تعالى افمن يخلق فمن لا يخلق افلا تذكرون
نعم

وذلك غاية المعاندة لرب العالمين والاستكبار عن طاعته
والذل له
هذه المعاني في الشرك والعياذ بالله

نعم
والاستكبار عن طاعته والذل له
والانقياد لاوامره
الذي لا صلاح للعالم الا بذلك

نعم
الله خلق الخلق ليعبدوه
وانزل القرآن والوحي على الانبياء ان انزل ذلك لاجل ان يعبدوه يبين لهم ما هي
العبادة وما هو الشرك يبين لهم هذه الامور ما تركهم يجهلون نعم الذي لا العالم
الا بذلك

فمتى او كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
لو كان في السماوات والارض الهة غير الله لفسدت السماوات والارض ومن فيهن
نعم

فلا تصلح والارض الا بالتوحيد
نعم

الذي لا صلاح للعالم الا بذلك
فمتى خلا منه حرب وقامت القيامة
ولهذا لا تقوم الساعة كما في الحديث وفي الارض من يقول الله الله
التوحيد تنسى العبادة
فتقوم عليهم الساعة

ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء
والذين يتخذون المساجد على القبور
شرار الناس نعم ومتى خلا منه حرب وقامت القيامة كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله رواه مسلم
لانه يرفع القرآن اخر الزمان يرفع القرآن يرفع الايمان من القلوب آآ ولا يبقى
الا اهل الكفر

تقوم عليهم الساعة
نعم

لان الارض ما تبقى
والحياة لا تبقى الا ببقاء التوحيد نعم
كما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله
رواه مسلم

نعم
ولان الشرك تشبيهه للمخلوق بالخالق
تعالى في خصائص الالهية

نعم
تسوية وتسوية وتشبيه وتمثيل
يمثل الخالق المخلوق بالخالق
يشبه المخلوق
بالخالق

يسوى المخلوق بالخال هذه المعاني في الشرك
نعم

ولان الشرك تشبيه للمخلوق بالخالق تعالى وتقدس في خصائص الالهية من ملك الضر
والنفع
والعطاء والمنع الذي يوجب تعلق دعاء والخوف والرجاء والتوكل وانواع العبادة
كلها بالله تعالى وحده

نعم فالمشركون انصرفوا عن الله الى المخلوقين
فلذلك لا تجد هؤلاء المشركين يتجهون الى المساجد
وانما يتجهون الى المشاهد والقبور
ويبكون عند ويعكفون عند ولا يذهبون الى المساجد الا نادرا
ايضا لا يكون لهم خشوع في المساجد وبكاء في المساجد انما يحصل هذا عند
القبور نسأل الله العافية

نعم

فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق
نعم

وجعل من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا شبيها بمن له
الحمد كله

وله الخلق كله

وله الملك كله

من دونه الهة لا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
نعم

وجعل من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
شبيها بمن له الحمد وله الخلق كله وله الملك كله وبيده الخير كله واليه
يرجع الامر كله

نعم ولهذا الحمد لله تقول الحمد لله كل الحمد لله عز وجل
للاستغراق

كل الحمد لله سبحانه ملكا واستحقاقا
لا يستحقه غيره

نعم

فازمة الامور كلها بيده سبحانه
ومرجعها اليه

نعم

فما شاء كان

وما لم يشأ لم يكن

نعم

لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع
الذي اذا فتح للناس رحمة فلا ممسك لها

وما يمسك فلا مرسل له من بعده

وهو العزيز الحكيم

نعم كل هذه المعاني موجودة في الشرك
وفي المشرك كلها موجودة

وما هو اكثر منها ايضا؟ نعم

فاقبح التشبيه تشبيه العاجز الفقير بالذات
بالقادر الغني بالذات

نعم

ومن خصائص الالهية يكفي

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل احد خطباء الجمعة يقول ان هذه الايام لا توجد اصنام
انما اصبح حب البيوت الفاخرة والسيارات هي اصنام للناس

لان الناس يحبونها حب عبادة

فهل ما قاله صحيح؟ هذا كلام آآ التبليغيين هم اللي يقولون كذا
يقولون الشرك حب الدنيا

يقولون الشرك هو حب الدنيا

ما يبون الشرك هو عبادة غير الله
هو دعاء غير الله
هو هو ما يقولون هذا
هذه ربما ان هذا متأثر بهم
او هو منهم ايضا
نعم

الشرك هو حب الدنيا
نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل كل الوسائل التي تؤدي الى الشرك الاكبر تعد
من الشرك الاصغر؟ ما ما هيب واحد الوسائل ما هي بواحد
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
فضل الصحبة للنبي صلى الله عليه وسلم هل هو خاص بالانس؟ او هو عام للثقلين
كل من امن بالرسول من الجن والانس فانهم ينالون هذا هذا الفضل من الله سبحانه
وتعالى الجن منهم مسلمون منهم مؤمنون نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل اظهار
العجب بالفقراء؟ هل اظهار العجب بالكفار والتعاطف معهم يكون قادحا في توحيد
الانسان؟ نعم اذا انه اعجب بالكفار ومع الكفار عندهم زهرة الدنيا ما في شك
عندهم زهرة الدنيا فتنة لهم وغرورا لهم
واما المسلمون فقد يكونون فقراء قد يكونون
لكن عندهم الايمان الذي لا يعدله شيء
اما هؤلاء اوتوا في الدنيا ولكن ليس لهم في الآخرة
حظ ولا نصيب

فأيهما احسن؟ حظ الدنيا ولا حظ الآخرة؟ بالآخرة
ولكن ليس معنى هذا اننا نزهده في اتخاذ الاسباب النافعة في تعلم اه الصناعات
والاختراعات

الله جل وعلا قال واعدوا لهم ما استطعتم من ليس لكن اننا نقصر السعادة على ملاذ
الدنيا وعلى متاع الدنيا هذا هو هذا هو المنهي عنه ما نقصر هذا على ذلك نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله هل الولاء والبراء مع اهل البدع يكون داخلا في مضمون
التوحيد وفي تحقيقه؟ الولا والبراء يختلف
وهناك من يبغض ولا يحب وهو والمشرك هذا يبغض ولا يحب ابدا
ومنهم من يحب حبا خالصا وهو المؤمن الموحد
اولياء الله عز وجل المخلصون لله
عز وجل من والصديقين والشهداء والصالحين
هؤلاء يحبون حبا خالصا
ومن الناس من يحب من جهة ويبغض من جهة
يحب لما فيه من الايمان ويبغض لما فيه من المعاصي والمخالفات
خذوا هذا معكم الولاء والبراء ليس على درجة واحدة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
في قول القائل توكلت على الله ثم عليك
هل هذا شرك في الالفاظ؟ اي نعم لا تقل توكلت على الله ثم عليك قل توكلت على الله
وحده وكلتك في كذا وكذا وكلتك ما تقول توكلت عليك وكلتك فالموكل حينما يوكل
الوكيل يعتمد على الله عز وجل ما يعتمد على الوكيل
انما الوكيل سبب من الاسباب
ولا تعتمد على السبب
اعتبادا خالصا
نعم

فضيلة شيخ وفقكم الله يقول هل هناك فرق بين الاسترقاء؟ وبين الذهاب الى الطبيب
مع ان كلا منهما فيه حاجة الى غير الاستغفار هذا عبادة الذهاب الى الطبيب هذا
مباح هذا مباح ليس عبادة
مثل ما تاكل وتشرب وتلبس ثيابك
مثلها الذهب للطبيب من الاسباب المباحة
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل طلبي من الغير ان يقضوا عني ديني؟ هل هو ضعف في التوكل؟ اي نعم لو
دعوت الله لو دعوت الله واقتصر على الله فان الله يسدد عنك دينك ويسر امرك ومن يتوكل
على الله فهو حسبه
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل سؤال اهل الخير هل سؤالهم الدعاء يكون مما ينقص التوحيد مع ما ورد ان عكاشة طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له ولا ينقص التوحيد اذا طلبت منهم الدعاء لان الدعاء توحيد ان طلبت منهم توحيد دعاء الله من التوحيد نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز تحديد اجرة معينة لاجل الرقية او الحجامة كأن يقول الراقي ان ساعته بكذا وكذا من المال؟ ايه اذا كان يبي تاجر بالرقية يقول كذا او محل او يحط كتاب ومستقبلين يقول كذا اما المحتسب يرقى ان اعطوه شيء يأخذه وان لم يعطوه شيء فيعتبر الاجر عند الله سبحانه وتعالى نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول النبي صلى الله عليه لا تجتمع امتي على ضلالة هل المقصود بالامة مجموع المسلمين ام المقصود؟ اتباع الرسول المقصود بالامة اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم نعم

فضيلة الشيخ وفق الله يقول اذا رقى الانسان نفسه يظن هذا الكلام اظنه موقوف على ابن مسعود او على صحابي ما ما هو حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اذا رقى الانسان نفسه او كوى نفسه فهل يكون اذا رقى الانسان نفسه او كوى نفسه؟ فهل يقال؟ الكي مكروه سواء كويت نفس غيره مكروه لانه تعذيب بالنار لكنه لا بد منه اذا لم يوجد غيره تكتوي اذا لم يوجد غير الكي تكتوي وانت محتاج او مضطر اليه فهو مباح لكن مهما استغنيت فهو احسن نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل هناك من ينكر العين وينكر المس فهل من كتاب تنصحون به للرد على مثل هؤلاء؟ كتاب زاد المعاد لابن القيم في كتاب الطب النبوي قسم من زاد المعاد تكلم على العين وتكلم على السحر وتكلم على هذه الاشياء نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ورد ان كسب الحجام خبيث يقول هل ثبت ذلك؟ وما المراد بكلمة خبيث؟ ثبت ذلك والمراد للخبيث عن الردي ما هو بالخبيث المحرم لا الخبيث يعني انه رديء فكون الانسان يتجنبه احسن له نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول كثيرا في قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون المراد بالخبيث هنا رديء الطعام رديء الملابس رديء نعم لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول كثيرا ما اطلب واسأل اولادي اسألهم امورا فهل يدخل ذلك في مسائل الغير او في الطلب من الغير لا ما يدخل اذا احتجت الى هذا ما ما يدخل اذا احتجت الى هذا فلا بأس نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ايها اعظم الشرك بالله ام القول على الله بغير علم؟ يقولون القول على الله بغير علم اعظم لقوله تعالى وفي سورة الاعراف وانما حرم ربي الفواحش نظار منها والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون والشرك هو من القول على الله بغير علم داخل فيه القول على الله بغير علم نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هذا التعريف للشرك تعريف صحيح؟ وهو تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله هذا في الربوبية هذا شرك في الربوبية لكن بالشرك الذي جاء القرآن بالنهي عنه الشرك في العبادة

عبادة غير الله الشرك هو دعوة غير الله او عبادة غير الله
هذا هو الشرك

نعم اما شرك الربوبية هذا قل من وقع فيه
قل او ما هو نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هناك من يتهمنا فيقول انكم عندكم غلو في الدعوة الى التوحيد
لا حول ولا قوة

الدعوة الى التوحيد اجل الدعوة الى الشرك يعني التسامح؟ نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما سبب اجل الرسول عنده غلو؟ ها؟ الرسول الرسل
كلهم نهوا عن الشرك اجل عندهم غلو

ايش هالكلام هذا؟ نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما سبب محاربة من ينتسبون
الينا ومن جلدتنا من يحاربون التوحيد ويحاربون تعليمه او ويدعون الى عدم

تعليمه والتز فيه اما انهم اهل ظلال وانحراف واما انهم جهال يقلدون غيرهم
من التربويين المستغربين ويقلدون غيرهم

فهم يتكلمون بلسان غيرهم

انهم هم عندهم زيغ وانحراف والعياذ بالله
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من امريكا يقول في بلدنا امريكا هناك من طلبه
العلم من يدرس الناس ويركز على الفقه والسلوك والاخلاق ويترك تدريس التوحيد
وبيان الشرك

يقول هل من نصيحة لنا وله في ذلك؟ هذا عليه احزاب كثيرة الدعوة الى مكارم
الاخلاق والى آآ النهي عن الربا والى اخره واما اما اما الشرك فلا ينهون عنه

يقولون الناس احرار في عقائدهم او لا تنفروا الناس خلوهم على عقائدهم هذي
دعوة باطلة وفاشلة مخالفة لدعوة الرسل عليهم الصلاة كل نبي يقول لقومه اول ما

يقول يا قوم اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
يبدأون بالتوحيد والنهي عن الشرك

اما انك تترك النهي عن الشرك

وتترك الامر بالتوحيد وتذهب الى عن الكبائر وعن الزنا والسرقه هذا ما يجدي
شيئا

بدون التوحيد ما يجدي شيئا

لو تجنب الربا والزنا والسرقه وشرب الخمر وتجنبها ولكن عنده شرك ما ينفعه
ذلك ابدا

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله

هل يجب على كل مسلم متعلم ان يدعو الى التوحيد في بلاد الشرك؟ وهل عليه اثم؟
هل ايش؟ هل يجب على كل مسلم متعلم ان يدعو الى توحيد في بلاد الشرك

نعم اذا قدر على هذا يجب عليه

اذا قدر على هذا اما اذا لم يقدر ومنع من هذا فلا يبقى في بلاد الشرك
يهاجر الى بلاد التوحيد

ما يعيش مع هؤلاء الذين لا يقبلون دعوة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هل
الانحناء لشخص ما يعتبر من الشرك الاكبر؟ نعم هذا الركوع هذا ركوع الانحناء هو

الركوع ولا يركع الا الله ولا يسجد الا الله

بعضهم يعمل هذا من التحية

من التحية للكبار وهذا شرك ما في شك ركوع لغير الله
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

في قوله سبحانه ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم
يقول هل تدل هذه الاية على ان من وقع في الكفر فانه لا تقبل توبته وقد لا

يتوب؟ هذه من تكررت رده من ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم ازدادوا
كفرا لن يغفر الله لهم

فهذا فيمن تكررت رده نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله في قوله وتعالى في المنافقين الا الذين تابوا واعتصموا
بالله واخلصوا دينهم الله

يقول ما نوع الشرك بالنسبة للمنافقين؟ اخلصوا دينهم الله لان المنافق يرائي
يراؤون ولا يذكرون الله الا قليلا

رياء الشرك

يراءون رياء شرك

يعني يقصدون بعبادتهم

مرآة الناس ومدح الناس لهم او اعطاهم شيء من الدنيا

فهل هو الرياء الذي هو شرك اكبر رياء المنافقين
فمن تاب من هذا الرياء واخلص دينه لله تاب الله عليه
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هذا الكتاب المبارك كتاب توحيد هل تكون قراءته وفهمه كافيا في تحقيق
التوحيد ثم الدعوة اليه؟ باذن الله ولكن ما يقتصر عليه لان هذا في توحيد العبادة
فقط هناك آآ عقائد عامة لما الاعتقاد فيه مثل العقيدة الواسطية ومثل عقيدة
الامام الطحاوي لابد من قراءتها لان ما هو هذا خاص بالتوحيد فقط
خاص بالتوحيد

توحيد العبادة لانه هو الاصل هو الاساس ولكن العقيدة لها ابواب كثيرة مذكورة
في كتب العقائد

عقائد اهل السنة نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول الظلم ثلاثة انواع منها العباد يقول اذا ظلمت رجلا مشركا ما يجوز ظلم
المشرك ولا يجرمنكم شئنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا واقرب للتعوى والنبى صلى
الله عليه وسلم يقول واتق دعوة المظلوم انه ليس بينها وبين الله حجاب
فلا يجوز ظلم الناس لا المشركين ولا غير المشركين

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا اتقن طالب العلم مسائل التوحيد والعقيدة
ثم ان يتخصص في الرد على الذين يطعنون في ثوابت الدين
والمستهزئين بالشرع

فهل توجهه هذا طيب؟ نعم يرد عليهم بالجانب الذي يتقنه ويعرفه
وليس مقصورا على هذا النهي عن المحرمات النهي عن امور كثيرة بجانب النهي
عن الشرك

لكن ما ينصرف الى النهي عنه كما ذكرنا الى النهي عن المحرمات ويترك الشرك
الذي هو اعظم ما ينهى عنه يقول الناس احرار في عقيدتهم واحرار في دينهم هذا
تناقض والعياذ بالله

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله
يقول بعض الصوفية يحتج بهذا الحديث على ذكرهم البدعي
انهم يقولون الله الله الله يحتجون بهذا

ها؟ نعم

هذا هذا في الله الله يعني انهم يتركون حتى ذكر الرب سبحانه وتعالى ويصيرون ما
همهم الا الدنيا

في الحديث ايضا يتساهدون تساهد الحمر
البهايم

نعم

الذكر ما يكون بالاسم المفرد

ما يكون بالاسم المفرد ابدا او الظمير هو هو

ما يكون كذا

الله لا اله الا هو

هل القرآن فيه؟ الله الله الله

الله قال الله جل وعلا الله لا اله الا هو فاعلم انه لا اله الا الله

فما في القرآن ذكر بالاسم المفرد ابدا ولا في السنة

ما فيه الاسم المفرد

الذكر لا يكون الا بجملة مفيدة

من مبتدأ وخبر الله اكبر لا اله الا الله وما اشبه ذلك

جملة مفيدة

من مبتدأ وخبر نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل يجوز للمسلم ان يعتقد ان الساعة لن تقوم في زمن قريب اخذا من هذا
الحديث يقول لانه اليوم ما زال هناك من يقول هذه اللفظة الله
قد يتغير الناس وينسون الله عز وجل في اللحظة قلوب العباد بين اصبعين من اصابع
الرحمن

فلا يؤمن قيام الساعة لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى

لا تأتيكم الا بغتة

نعم

ولا احد يتكلم بوقت قيام الساعة

ما يجوز هذا

الرسول صلى الله عليه وسلم وجبريل في الحديث قال لما سألت اخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم؟ من السائل كلنا سوا نجهلها نعم سيد الملائكة وسيد بني ادم كلهم ما يعرفون قيام الساعة متى متى قيام الساعة؟ لكن يؤمنون به يستعدون له نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من بريطانيا يقول عندنا بعض المساجد في بريطانيا برجل على منهج السنة

يدرس الناس التوحيد او يلقي عليهم محاضرة عن التوحيد

ثم في اليوم التالي يأتون بصوفي او اشعري يدرس الناس الصوفية او الاشعرية السؤال هل لهذا الداعية السني ان يدرس في مثل هذه المساجد؟ لا اذا كانوا

يخلطون بينه وبين البدعي والمنحرف لا يجوز له ذلك لانهم يتخذونه غطاء

يتخذونه ويقولون حنا ندرس التوحيد ونحن نسمح للمحاضرات التوحيد ما يصلح هذا هذا خلط بين الحق والباطل يشترط عليهم يقول انا ادرسكم او انا احاضر عندكم لكن بشرط ان لا تأتوا هو يخالف ما ادعوكم اليه واقول لكم نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله وهذا سائل من روسيا يقول هل صحيح ان من سب الله سبحانه وتعالى او سب الرسول صلى الله عليه وسلم

من المسلمين انه يعذر بجهله وهل صحيح يعذر بجاه يسب الله ويسب الرسول ويعذر بجهله ايش الكلام هذا هذا خفي لا يعذر بالجهل الا في الامور الخفية التي

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان

شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ رحمه الله

الدرس العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه

الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه

وذلك يوجب ان تكون العبادة كلها له وحده

والتعظيم والاحلال والخشية والدعاء

والرجاء والانابة والتوكل والتوبة والاسْتِغْفَارُ وغاية الحب مع غاية الذل كل ذلك يجب عقلا وشرعا وفطرة ان يكون لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

اما بعد فان الاله الحقيقي هو المعبود بحق لكماله من جميع الوجوه

فالله جل وعلا ذوالكمال المطلق له سبحانه وتعالى

اما من كان فيه نقص فان انه لا يستحق العبادة كالاصنام والاشجار والاحجار

الاولياء والصالحين وجميع الخلق لانهم عندهم نقص عندهم نقص كثير فلا يستحقون العبادة

اما العبادة لاله الكامل من كل الوجوه

وهو الله سبحانه وتعالى

ولهذا لما ذكر سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض خلق الناس وخلق في كل اية

يقول اله مع الله؟ هل احد معبوداتكم بلغت هذه المنزلة؟ هل خلقت شيئا؟ من هذا

الكون؟ تحدي لهم تعجيز لهم لم يجيبوا عن هذا

اله مع الله؟ السؤال مفتوح

اله يستحق العبادة مع الله؟ ما اجابوا عن هذا

لانهم يعجزون عن هذا

ويعرفون ان الهتهم ناقصة

قاصرة

وانها فقيرة ومحتاجة

الغني الذي له الكمال المطلق والقدرة التامة والصفات العظيمة الاسمي والصفات هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له فكيف يلحق الناقص؟ بالكامل سبحانه وتعالى

اله مع الله؟ اله مع الله؟ اخيرا قال قل هاتوا برهانكم

ان كنتم صادقين

تحداهم ان يأتوا ببرهان ما عندهم الا شبهات

ما عندهم ادلة عندهم شبهات وحكايات

ما عندهم برهان

قل هاتوا برهانكم

ان كنتم صادقين ان مع الله لهذا في الجحيم يوم القيامة اذا دخلوا النار هم واصنامهم والهتهم قالوا لالهة تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب عرفوا انهم انهم استحقوا هذا العذاب بسبب انهم سووا غير الله بالله عز وجل نعم

ومن الخصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه

وذلك يوجب ان تكون العبادة كلها له وحده

نعم

تكون العبادة لاله الكامل من كل الغنى عما سواه وكل ما سواه مفتقر اليه نعم

والتعظيم والاجلال والخشية والدعاء

والرجاء والانابة والتوكل والتوبة انواع العبادة

يجب ان تكون بجميع انواعها لله عز وجل لانه الاله الكامل الذي يستحق العبادة واما ما عداه فلا يستحق العبادة لانه ناقص ومخلوق وضعيف نعم

وغاية الحب مع غاية الذل؟ نعم العبادة لها تعريفان

تعريف مجمل

وهي غاية الحب مع غاية الذل

غاية الحب

غاية الذل

ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن غاية حبه

مع ذل عابده هما قطبان

وعليهما فلك العبادة دائر

ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى

ومداره بالامر امر رسوله

فالعبادة انما بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وليست بالبدع والمحدثات

ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفوس والشيطان

هذا تعريف العبادة

واما تعريفها المفصل فكما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالة العبودية ان

العبادة اسم جامع لكل ما يحب الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة

وكلها تدور على غاية الحب

مع غاية الذل

فمن احب شيئاً ولم يذل له لم يكن عابداً انت تحب المال تحب الزوجة تحب الاولاد لكنك لا تذل لهم

لا تذل لهم ليس هذا عبادة هذه محبة طبيعية

وكذلك من ذل لشيء وهو لا اليس هذا عبادة؟ فالناس يذلون للجبايرة والطغاة وآآ

الملوك الظلمة يذلون لهم يذلون لكنهم لا يحب فهو ذل ليس معه حب

كما ان الطرف الثاني حب ليس معه ذل

ليس هذا بالعبادة

العبادة هو اذا اجتمع غاية الحب مع غاية الذل

وهذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى

نعم

وغاية الحب مع غاية الذل

كل ذلك يجب عقلا وشرعا وفطرة

ان يكون لله وحده

ما في شك

عقلا

وشرعا

وفطرة

لا يكون لله

فمن عبد غير الله فقد خالف العقل وخالف الشرع وخالف الفطرة

نعم

ويمتنع عقلا وشرعا وفطرة ان يكون لغيره

نعم

فمن فعل شيئاً من ذلك غيره فقد شبه ذلك الغير بمن لا شبيه له ولا مثل له ولا ند له

وذلك اقبح التشبيه وابطله
الله جل وعلا نفى عن نفسه التمثيل
ليس كمثله هل تعلم له سميا؟ هل تعلم له سم يا؟ هذا نفى
هل تعلم هذا؟ استفهام بمعنى النبي لا سمي له
سبحانه وتعالى
فلا فلا تجعل الله اندادا وانتم تعلمون انه لا ند له يساويه سبحانه وتعالى
نعم
فمن فعل شيئا من ذلك لغيره فقد شبه ذلك الغير بمن لا شبه له ولا مثل ولا ند
له وذلك اقبح التشبيه وابطله
فلهذه الامور وغيرها اخبر سبحانه وتعالى انه لا يغفره
مع انه اخبر تعالى انه لا يغفر الشرك
لانه اقبح قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
المشرك اذا لم يتب الى الله لا مطمع له في المغفرة
الله جل وعلا واسع المغفرة ولكنها لا المشرك ابدا محروم من المغفرة
اذا مات اذا مات على الشرك الاكبر فلا مطمع له في مغفرة الله ورحمته
ولا مطمع له في الجنة
انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
وماواه النار
وما للظالمين المراد بالظالمين هنا المشركين
لان الشرك اعظم الظلم
وما للظالمين من انصار
نعم
فلهذه الامور وغيرها اخبر سبحانه وتعالى انه لا يغفره
مع انه كتب على نفسه الرحمة
مع انه اخبر عن نفسه انه واسع المغفرة
ان ربك واسع المغفرة
ومع هذا لم تسع رحمته على سعتها لم تسع المشرك
الشرك الاكبر نعم
مع انه كتب على نفسه الرحمة هذا معنى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى
وفي الاية رد على الخوارج المكفرين بالذنوب
الاية اي اية؟ ان الله لا يغفر ان الله لا يغفر نعم
نعم وفي الاية رد على الخوارج المكفرين بالذنوب وعلى المعتزلة
قائلين بان اصحاب الكبائر مخلدون في النار وليسوا عندهم بمؤمنين ولا كفار
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ان الله لا يغفر ان يشرك به
هذا فيه رد هذا فيه رد على المعتزلة فيه رد على المرجئة فيه رد على المرجئة
الذين يعتمدون على المغفرة فقط والرحمة فقط وينسون ان الله شديد العقاب
ان الله لا يغفر الشرك ينسون هذا
وفيها رد على الخوارج
والمعتزلة
الذين يتش في الذنوب ويكفرون بالكبائر التي دون الشرك
ولهذا قال ويغفر ما دون ذلك
هذا فيه رد عليهم على الخوارج وعلى المتشددين
يغفر ما دون ذلك لمن يشاء
نعم
الاية رد على الخوارج المكفرين بالذنوب
وعلى المعتزلة القائلين بان اصحاب الكبائر مخلدون في النار وليسوا عندهم
بمؤمنين ولا كفار
المعتزلة المعتزلة تلاميذ للخوارج لكنهم قالوا بالمنزلة بين المنزلتين وهذه
لا اصل لها
لا عقلا ولا شرعا
ما في منزلة بين المنزلتين
ما في احد ليس بمؤمن ولا كافر
لا بد اما ان يكون مؤمنا واما ان يكون كافرا
ما منزلة بين المنزلتين
نعم فهم على مذهب الخوارج
نعم
ولا يجوز ان يحمل قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

على التائب
فان من الشرك مغفور له
نعم التوبة تجب ما قبلها من الشرك وغيره
وقوله ان ان الله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
يعني من الذنوب ولو لم يتب منها
اذا شاء الله تحت المشيئة
ما اطلقوا قال ويغفر ما دون ذلك
بل قال لمن يشاء
ورد امره فرد هذا للمشيئة
نعم
ولا يجوز ان يحمل قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
على التائب
ان التائب من الشرك مغفور له كما قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
يغفر الذنوب جميعا
يقال بعدها وانيبوا الى ربكم انيبوا يعني توبوا فالتوبة يغفر الله للتائب من
الشرك وغيره
يغفر بالتوبة يغفر للمشرك اذا تاب ولغيره
وان المراد يغفر ما دون ذلك لمن يشاء
يعني ولو لم يتب اذا كان ذنبه دون الشرك
فانه تحت مشيئة الله
نعم
كما قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقن من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا
فهنا عم واطلق
لان المراد به التائب
وهناك ولذلك في الاية التي بعدها وانيبوا الى ربكم واسلموا له
دل على انه لا بد التوبة نعم وهناك خص وعلق لا بد من التوبة اذا كان الذنب من
الشرك الاكبر فلا بد من التوبة
اما اذا كان الذنب دون الشرك الاكبر فان الله يغفره اذا شاء
وهناك خص وعلق لان المراد به من لم يتب
هذا ملخص قول شيخ الاسلام رحمه الله
نعم
قال المصنف رحمه الله تعالى
وقال الخليل عليه السلام وجنب ان نعبد الاصنام
هذا باب الخوف من الشرك
باب الخوف من الشرك
الخليل ابراهيم عليه السلام
هذا في دعاء رب اجعل هذا البلد امنا
يعني مكة واجنبي وبني ان نعبد الاصنام
السبب انهن اضلن كثيرا من الناس
انهن اضلن كثيرا من الناس
يخشى على نفسه اذا كثر الشر في المجتمع يخشى على نفسه ان يصيبه هذا الشر
ولهذا الخليل لما رأى كثرة الشرك والمشركين خاف على نفسه ولم يذك نفسه مع
ما له من المقام العظيم في التوحيد فهو الذي كسر الاصنام بيده وهو الذي صبر
على التعذيب بالنار القي في النار بسبب انكاره للشرك وتحطيمه للاصنام قالوا
حرقوه وانصروه الهتك ان كنتم فاعلين
مع هذا خاف على نفسه
كيف نحن نذكي انفسنا ولا نخاف من الشرك لا سيما اذا كثر
في الناس كثر في البلد
فان هذا يجتر البقية
ولهذا قال ربي انهن يعني الاصنام اضلن كثيرا من الناس
فاذا كان الخليل عليه السلام خاف على نفسه من الشرك فكيف بنا نحن ولا نخاف
على انفسنا من الشرك؟ ولا نحذر منه ولا نتعلم ما هو الشرك حتى نتجنبه؟ الكثير
ما يعرفون ما هو الشرك
او تقول له الشرك ما هو؟ قال الشرك عبادة الاصنام بس شركاء من هذا كل ما عبد
من دون الله من صنم او ولي او صالح او حي او ميت من عبد من دون الله فان هذا هو
الشرك فصرف العبادة لغير الشرك هو عبادة غير الله على وجه العموم

وبعضهم يقول الشرك هو الشرك في الربوبية
ان تعتقد ان احدا يخلق ويرزق ويدبر مع الله
ليس هذا هو الشرك
الشرك ان تصرف شيئا من انواع العبادة لغير الله عز وجل هذا هو الشرك
وان المساجد لله فلا تدعوا دعاء
ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به
فانما حسابه عند ربه انه لا يهلع ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا
كلمة احدا نكرة
في سياق النهي تعم كل احد كل شيء
ملائكة والانبياء والرسل
والاولياء والصالحين لا يعبدون الله عز وجل الاشجار والاحجار والاصنام لا تعبد
القبور لا تعبد مع الله عز وجل
كل داخله في قوله احدا
كائنا من كان
نعم
قال المصنف رحمه الله تعالى وقال عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
الخليل هو ابراهيم عليه السلام
لان الله اتخذه خليلا والخليل هو من بلغ اعلى درجات المحبة
الخلقة هي اعلى درجات المحبة فالله يحب ابراهيم اعلى درجات المحبة
ولهذا اتخذه الله خليلا
وليس في الخلق خليل الله الا ابراهيم
ومحمد عليهما الصلاة والسلام
محمد عليه الصلاة والسلام خليل الله
قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذي خليلا
كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
لكن صاحبكم خليل الله
والخلقة لا تقبل الاشتراك
ما تكون خليل الله وخليل لغيره
نعم
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
وبني هذا فيه الدعاء للذرية
ما اقتصر على بل دعا لذريته نعم واجبرني وبني ان نعبد الاصنام الصنم ما كان
منحوتا على صورة والصنم الصنم ما كان على صورة انسان او حيوان من ذوات
الارواح هذا في اللغة والوثن ما عبد وهو على غير صورة كالشجر والحجر والقبور
والاضرحة هذي اوثام
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
وثنا يعبد
فالوثن اعم من الصنم
يشمل المصور وغير المصور
نعم
الصنم ما كان منحوتا على صورة
والوثن
ما كان منحوتا على غير ذلك
على غير صورة نعم
ذكره الطبري عن مجاهد
قلت طبريع اللي هو ابن جرير الطبري في تفسيره
نعم
ذكره الطبري عن مجاهد
قلت وقد يسمى نموتنا كما قال الخليل عليه السلام انما تعبدون من دون الله
اوثانا وتخلقون افكا
مع انهم يعبدون صورا
تماثيل يعبدون تماثيل ويسماها اوثانا
فالوثن من الصنم؟ نعم
ويقال ان الوثن اعم
وهو قوي
نعم
فالاصنام اوثان

كما ان القبور او ثان

نعم

قوله واجنبي وبني ان نعيد الاصنام

اي اجعلني بجانب عن عبادة الاصنام

وباعد بيننا وبينها

نعم

وقد استجاب الله تعالى دعاءه

وجعل بنيه انبياء وجنبهم عبادة الاصنام

نعم جعل الانبياء من بعده من ذريته كلهم من بني اسحاق انبياء بني اسرائيل

كلهم من ذرية اسرائيل اللي هو يعقوب ابن اسحاق الا محمدا صلى الله عليه وسلم

فانه من ذريته اسماعيل ابن ابراهيم

محمد من ذرية اسماعيل

واما بقية انبياء بني اسرائيل فهم من ذرية اسحاق بن ابراهيم

جعل الله الانبياء كلهم وانبياء بني اسرائيل كلهم من ذرية ابراهيم

وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب

نعم

وقد بين ما يوجب الخوف من ذلك بقوله ربي انهن الخوف يعني لماذا خاف

ابراهيم؟ لما كثرت عبادة الاصنام خشي ان ان تدركه لان الفتنة اذا كثرت فانها

تدرك مم تدرك الناس

وعليهم منها خطر والانسان لا يزكي نفسه ابدا القلوب بين اصبعين من اصابع

الرحمن يخاف من الله عز وجل ولا يثق من نفسه او يعتقد انه في منجى وفي معزل لا هو

في خطر

ما دام على قيد الحياة فهو على خطر

نعم

وقد بين ما يوجب الخوف من ذلك بقوله ربي انهن اضللن كثيرا من الناس

الاصنام يعني الاصنام ضلت كثيرا من الناس

اظلمت يعني انها صرفتهم عن الحق

وعن الهدى نعم

وبين فافتتنوا بها

افتت فتن فتنهم

فتنتهم الاصنام لما كثرت فتنهم

فهو خاف على نفسه ولا يزكي احد نفسه

بل يخاف من الف ويبتعد عن الفتنة ويتعوذ بالله من الفتنة

نعم

وقد بين ما يوجب الخوف من ذلك بقوله ربي انهن اضلن كثيرا من الناس

فانه هو الواقع في كل زمان فاذا نعم قد بين فانه هو الواقع وقد بين ما يوجب

الخوف من ذلك بقوله ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فانه هو الواقع في كل

زمان الواقع الاطلاع المعبودات من دون الله اظلالها للناس

لا سيما اذا حيك حولها حكايات وقصص ومنامات واحلام هذا مما والناس يطمعون في

الاشياء يقولون هذا يحصل لك حاجة هذا يجيب لك مقصودك هذا الناس يطمعون بهذه

الاشياء

يريدون منها

نعم

واذا اراد الميت هذا يقضي حوائجك

ها الميت اه يتوسط بينك وبين الله بقضاء حوائجك الناس يطمعون في هذا

نعم

فاذا عرف الانسان ان كثيرا وقعوا في الشرك الاكبر

هم

وظلوا بعبادة الاصنام

اوجب ذلك خوفه من ان يقع في وقع فيه الكثير من الشرك الذي لا يغفره الله

فهم لهم عقول كثير من الناس

لهم عقول ولكن ظلت عقولهم والعياذ بالله ولم تنفعهم

نعم

قال ابراهيم التيمي ومن يأمن البلاء بعد نعم اذا كان ابراهيم خاف على نفسه

من الابتلاء بعبادة الاصنام لما كثرت فمن الذي يأمن بعد ابراهيم ان يصيبه ذلك

وهو لم يبلغ منزلة ابراهيم عليه الصلاة ولا قريبا منها

نعم

قال ابراهيم التيمي ومن يأمن البلاء بعد إبراهيم رواه ابن جرير وابن ابي حاتم

نعم

فلا يأمن الوقوع في الشرك الا من هو جاهل به
وبما يخلصه منه

العلم بالله وبما بعث به رسوله من توحيده والنهي عن الشرك به
نعم فيه من يقولون المسلمون لا يخافون من الشرك لانهم مسلمون
كمنحرف من المسلمين وكم من المسلمين فالانسان لا لا يأمن على نفسه من الفتن
ولا يزكي نفسه بل يخاف ان يجرفه ما جرف غيره
يستعين بالله من الفتن ويبتعد عنها ولا يأمن على نفسه ان يقع فيها لا سيما اذا
كان جاهلا

ما يعرف الشرك

ويزين له الشرك انه توسل على انه آآ وسيلة الى الله على انهم وسائط بيننا وبين
الله يزين له هذا

فيقع في الشرك

نعم

فلا يأمن الوقوع في الشرك الا من هو جاهل به وبما يخلصه منه
اما من كان يعرف الشرك ويعرف اسبابه

الغالب انه يسلم

لكن اذا كان يجهل الشرك

فالشيطان يزينه لها

اه شياطين الانس ودعاة الضلال يزينونه له

فيقع فيه بسبب جهله

فمن هنا يجب على المسلم ان يتعلم التوحيد

ويتعلم ظده وهو الشرك

لان الله قرن بينهما

في كثيرة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

لم يقل واعبدوا الله سكت

قال ولا تشركوا به شيئا

لان العبادة لا تصح مع الشرك

نعم

فلا يأمن الوقوع في الشرك الا من هو جاهل به وبما يخلصهم يقول ما دام
الانسان يصلي ويصوم ويقول لا اله الا الله فلا يظره لا يظره التوسل بالاولياء

والصالحين وما اشبه ذلك يقولون هذا جاهل ويعذر بالجهل وما اشبه ذلك من

الباطل الشرك لا يتساهل فيه ابدا

نقول وان قال لا اله الا الله وان صلى وان صام اذا دعا غير الله فانه نقض لا اله الا
الله

لا اله الا الله لها نواقض

موبس بقولها وخلص لها نواقض تنقضها من الشرك والبدع والمحدثات يتجنب نواقض
لا اله الا الله والصلاة تبطل لو صلى الليل والنهار اذا دعا غير الله الى غير الله بطلت

صلاته

فليس مجرد الصلاة ضمان قول لا اله الا الله ليس ظمأ حتى يلتزم

يلتزم بمقتضى ذلك

يثبت عليه

اما بلسانه ببدنه وهو لا يتجنب ما يضاد التوحيد فانه لا عبرة بكلامه ولا عبرة
بصلاته ولا بعبادته

نعم

افلا يأمن الوقوع في الشرك الا من هو جاهل به وبما يخلصه منه من العلم بالله
وبما بعث به رسوله من توحيده والنهي عن الشرك به

نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
ف فقال الرياء نعم الشرك نوعان شرك اكبر وهو عبادة غير الله باي نوع من انواع

العبادة؟ هذا شرك اكبر قال ابن القيم رحمه الله والشرك فاحذره فشر ظاهر ذا

القسم ليس بقابل الغفران

وهو اتخاذ الند للرحمن ايا

كان من شجر ومن انسان

فهذا هو الشرك الاكبر

والثاني الشرك الاصغر

الشرك الاصغر والشرك الاصغر يكون باللسان ويكون بالقلب
يكون ظاهرا ويكون خفيا
الذي باللسان مثل قول لولا الله وانت ما شاء الله وشئت
وما اشبه ذلك واما الذي في القلب فمثل الرياء
ان الانسان آآ يبرز اعماله ليمدحه الناس ويثنوا عليه
يصلي ويطيل الصلاة من اجل ان يثنوا عليه
يتصدق من اجل ان يمدح
غير ذلك هذا شرك خفي في القلوب لا يعلمه الا الله
اما الاول وهو الشرك في الالفاظ فهذا ظاهر
هذا شرك ظاهر
فيتجنب المسلم الشرك الاكبر والشرك الاصغر
المسلم المحقق يبعد ان يشرك الشرك الاكبر
يبعد هذا ولا يمتنع لكن يبعد
لكن الشرك الخفي يخاف على الانسان ولو كان من اتقى الناس
ولهذا خافه النبي صلى الله عليه وسلم على صحابته
من المهاجرين والانصار خافه عليهم
قال اخوفوا ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
فسأل عنه قال الرياء
يقوم الرجل فيصلي
وآآ يزين صلاته
لما من نظر رجل اليه
هذا هو رياء ولا وهذا شرك
وان كان اصغر فانه يبطل العبادة
فالرياء اذا داخل الاعمال بطلت
يبطل العمل الذي داخله
الشرك الاكبر يبطل جميع الاعمال اما الرياء فيبطل العمل الذي وقع فيه فقط ولا
يبطل بقية الاعمال لكنه خطير
ولانه يجر الى الشرك الاكبر
فهو خطير جدا لا يتساهل الانسان فيه
قال صلى الله عليه وسلم لصحابته اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاكبر
لانهم كانوا يتذكرون الدجال وخطر الدجال
ويخافون منه لما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خافوا وجعلوا يتحدثون فيه
فيما بينهم
فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فهو خطير جدا ما يتساءل الانسان يقول شرك اصغر
ما يضر ان شاء الله لا يضر الشرك لا يغفره الله وان كان اصغر لا يغفره الله الا بالتوبة
نعم قال المصنف رحمه الله وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
يعني اخوف عليكم اخوف عندي عليكم من الدجال الذي تتذكرون فيه
نعم
فسئل عنه فقال الرياء
نعم
ورد المصنف هنا الحديث مختصرا غير معزو وقد رواه الامام احمد والطبراني
والبيهقي
وهذا لفظ احمد
حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد
عن عمرو عن ابن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم
الشرك الاصغر
قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء
يقول الله تعالى يوم القيامة اذا جاز الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم
تراؤون في الدنيا
فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ نعم
قال المنذرين
ومحمود ابن لبيد
رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح له منه سماع فيما ارى
نعم
وذكر ابن ابي حاتم ان البخاري قال له صحبة
ورجحه ابن عبد البر والحافظ

نعم

وقد رواه الطبراني باسان جيدة عن محمود ابن لبيب عن رافع ابن خديج
مات محمود سنة ست وتسعين

اذا كان محمود ابن لبيد لم يسمع من الرسول فانه سمعه من الصحابة
فيكون هذا مراسيل الصحابة

والصحابي لا يرسل عن صحابي مثله نعم

مات محمود سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين
وله تسع وتسعون سنة

نعم

قوله ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر

هذا شفقتة صلى الله عليه وسلم بامته

ورحمته ورأفته بهم

فلا خير الا دلهم عليه وامرهم هذا في مطابقة الحديث للترجمة

الترجمة باب الخوف من الشرك

والح فيه اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر

ففيه الخوف من الشرك الاصغر

وهو الرياء

فما بالك بالشرك الاكبر والعياذ بالله؟ نعم

قوله ان كما اخاف عليكم الشرك الاصغر هذا من شفقتة صلى الله عليه وسلم بامته

ورحمته ورأفته بهم

فلا خير الا دلهم عليه وامرهم به

ولا شر الا بينه لهم واخبرهم به

ونهاهم عنه نعم كما قال صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه ما بعث الله من نبي الا

كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم الحديث

نعم

فاذا كان وان من شر ما يعلمه لهم

فالنبي واجب عليه ان يبلغ امته

ان يحذرهم من الشر وان يرغبهم في الخير

نعم

فاذا كان الشرك الاصغر مخوفا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع كمال علمهم وقوة ايمانهم

فكيف لا يخافه وما فوقه من هو دونهم في العلم والايمان بمراتب

هذا وجه المطابقة للترجمة اذا كان الرسول خافه على صحابته من المهاجرين

والانصار مع جلالة قدرهم وعلو مكانتهم فمن دونهم من باب اولى يخاف عليه يخاف

عليه من الشرك

الاكبر والاصغر لكن الاكبر يبعد ان من عرف التوحيد ودرسه وعرف الشرك

يبعد ان يقع فيه

لكن الشرك الاصغر يسهل على كثير من الناس يدخل عليهم من حيث لا يشعرون او

يشعرون يتساهلون في نعم نعم فاذا كان الشرك الاصغر مخوفا على اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم مع كمال علمهم وقوة ايمانهم فكيف لا يخافه وما فوقه؟ وما

فوقه من الشرك الاكبر

نعم

من هو دونهم بالعلم والايمان بمراتب

والترجمة عامة باب الخوف من الشرك

يعني الشرك الاكبر والاصغر

نعم

خصوصا اذا عرف ان اكثر علماء الانصار اليوم لا يعني في وقت الشارع في وقت

الشارع عبد الرحمن بن حسن رحمه الله علماء اذا كان العلماء ما يعرفون التوحيد

ولا يعرفون الشرك كيف بغيرهم؟ وايضا هم يعبدون القبور والاضرحة البدوي الى

اخره من الاضرحة التي عندهم وهم علماء

نعم

خصوصا اذا عرف ان اكثر علماء الانصار اليوم؟ اليوم يعني في وقت الشارع

نعم

لا يعرفون من التوحيد الا ما اقر به المشركون

وهو توحيد الربوبية

ما يعرفون من الشرك الا ما عرفه

اه المشركون

نعم

لا يعرفون من التوحيد الا ما اقربه المشركون وما عرفوا معنى الالهية التي
نفتها كلمة الاخلاص عن كل ما سوى الله

اي نعم يقصرون الشرك على الشرك في الربوبية
ولا يقولون الشرك هو عبادة غير الله

يدعون الموتى يتضرعون اليهم يعتكفون عند قبورهم ويذبحون لهم وينذرون لهم
نعم وهم علماء فكيف بالعوام؟ نعم واخرج ابو يعلى وابن المنذر عن ابن اليمان
عن ابي بكر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم اخفى من
دبيب النمل

قال ابو بكر الشرك الاصغر يعني نعم

الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل

ابو بكر يا رسول الله وهل الشرك الا ما عبد من دون الله او ما دعي مع الله؟ قال ثكلتك
امك

يعني هذا الشرك الاكبر لكن فيها الشرك الاصغر ثكلتك امك
نعم

قال ثكلتك امك الشرك اخفى من دبيب النمل

الحديث وفيه ان تقول اعطاني الله وفلان

اعطاني الله وفلان

هذا شرك في اللفظ

لانك جمعت بين الله فلان بالواو التي تقتضي والجمع كان الواجب ان تقول اعطاني الله
ثم فلان ثم تجعل فلان بعد الله عز وجل ولا تجعله مع الله نعم وفيه ان تقول اعطاني الله

وفلان والند ان يقول لولا فلان قتلني فلان

لولا فلان ما يقول لولا الله ولولا فلان لقتلني فلان

ولا يقول لولا الله منعه مني لما اه لقتلني او ما اشبه ذلك

يعلق قلبه بالله ما هو معلقه بالمخلوق

لولا كليب لولا الكلب لاتانا اللصوص

لولا كذا وكذا

لولا اه مثلا اه السائق حاذق

لهلكنا في البحر لانقلبت السيارة سقطت الطائرة يسندون هذا الى حذق المخلوق

ولا يقولون لولا الله سبحانه وتعالى

نعم لا بأس ان تقول لولا الله ثم فلان

لكن تقول لولا الله وفلان او لو فلان بدون ان تذكر الله هذا مشكل

نعم

وفيه ان تقول اعطاني الله وفلان والند ان يقول الانسان لولا فلان قتلني فلان

انتهى من الدر

انتهى من الدر المنشور يعني للسيوطي الدر المنثور بالتفسير في المأثور

هو كتاب جيد ومطبوع الان الحمد لله وموجود نعم قال المصنف رحمه الله وعن ابن مسعود

رضي الله بكفي نقف عند نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل ما حكم ترك العمل الصالح المستحب خوفا من الرياء

هذا من الشيطان وهذا من تخييل الشيطان

اعمل العمل الصالح واحسن نيته

احسن نيته

لا تترك العمل

خوفا من الرياء

هذا من الشيطان تخذيل من الشيطان

بل اعمل واخلص لله ولا احد يمنعه ان تخلص نيته لله عز وجل

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل معلوم ان من اسباب كفر الكفار هو انكارهم المعاد والبعث

فكيف يقال انهم مؤمنون بالربوبية بعد ذلك؟ نعم

ما يؤمنون بكل الربوبية

يؤمنون ببعضها او بغالبيتها قد يقع في شرك شيء من الشرك في الربوبية

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هل هناك فرق بين الشرك الاصغر وبين الشرك الخفي؟ الشرك الخفي نوع من

الشرك الاصغر لان الشرك الاصغر كما ذكرنا لكم يكون ظاهرا على اللسان مثل لولا الله

وانت لولا كذا لو وكذا ويكون في القلب مثل الرياء

نعم

وفضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ان احدنا يحب والديه غاية الحب ويدل لهم غاية
الذل

لقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
فهل يقال ان هذه الذل اللي هو ضد الكبر ما تت عليهما ذلة لهم ولا تتكبر ما
هو بالذل اللي هو ذل العبادة هذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

من فعل معصية ثم تاب منها

ثم فعلها مرة اخرى فهل يغفرها الله له؟ نعم اذا تاب منها يغفرها الله
كلما اذنب يتوب ولا يياس من رحمة الله ويقنط

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

هل يجوز ان يتخذ خليلا له لمحبتته له؟ ايه نعم خله بين الناس ما ما في مانع
انما الخلعة مع الله هذي ما حصلت الا الاثنين ابراهيم ولمحمد صلى الله عليه وسلم

ولهذا ابو هريرة اوصاني خليلي رسول الله خليلي
تتخذ خليل من المخلوقين

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل هل كل من شبه الاخلاء يومئذ بعضهم عدو الا المتقين دل على ان في
خلعة بين الناس

انما الكلام في الخلعة مع الله سبحانه وتعالى

هذي ما تحصل لاحد الا للنبيين الكريمين ابراهيم

ومحمد عليهما الصلاة والسلام

ولهذا يقال لهم الخليلان نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

هل من شبه الله بالمخلوق يكون واقعا في الشرك؟ كيف شبه الله بالمخلوق؟ هذا فيه
اجمال

شبه الله بالمخلوق في العبادة من هذا الشرك

او شبه الله بصفة من صفات الله شبه صفات الله بصفات المخلوق

يقول وجهه الله كوجه يده كيدي

هذا من الشرك في من الاسماء والصفات نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل الدعاء سبب من اسباب ترك المعاصي كأن يدعو

الرجل بقوله رب نجني من الذنوب او المعاصي؟ وهل هي مغنية عن التوبة؟ لا ما

تغني الدعاء قبل الوقوع اما اذا وقعت فلا بد من التوبة

والدعاء طيب اللهم عافني من الذنوب عافني من الشرك طيب هذا

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك من يقول ان المشركين اضافة الى شركهم في

العبادة فهم مشركون في الربوبية

بلا شك ان من اشرك في العبادة فهو مشرك للربوبية

بلا شك هذا نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا كان الذل الذي يكون عبادة هو الذي معه محبة

فهل الانحناء للمعظمين بدون محبة لهم؟ لا يجوز هذا

الانحناء ما هذا ركوع

والركوع لا يجوز الا لله العبادة لا تكون الا لله لا يجوز الركوع للمخلوق ولا السجود

للمخلوق هذا لله سبحانه وتعالى

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول كثير الرياء هل او هل يدخل في الشرك الاكبر؟ قد يتعظم يجر الى الشرك

الاكبر يجر اليه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله هل الساحر اذا تاب يقبل الله توبته؟ الله لا نتدخل في قبول الله

لتوبته لا نعلم هذا ولكن لا يسقط عنه الحد وهو القتل

يقتل على كل حال اذا ثبت عليه السحر باقراره او بشهود

قام عليه الحد

واذا تاب فهذا بينه وبين الله

نعم

نعم يطبق عليه الحد فاذا تاب هذا بينه وبين الله

ما نحول بينه وبين الله؟ نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل الخوف من الجن او الخوف من السحر؟ هل يكون هذا الخوف من باب الشرك؟
الخوف الذي معه آآ الخوف الذي معه ذل ما في شك
انه من الشرك

نعم
اذا ذل للمخلوقين خافهم وذل منهم هذا الشرك
نعم

اما اذا خافهم بدون فهذا ليس هذا خوف طبيعي
او ذل لهم بدون خوف هذا ما هو بشرك
هذا شيء طبيعي
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل يراودني الخوف من الشرك في كل لحظة مثل
هذا شيء طيب ولكن لا يبلغها الى حد الوسواس لا يبلغ الى حد الوسواس نخاف من
الشرك ولكن لا يبلغ الى حد الوسواس وآآ دائما يعني على لسانك او على قلبك هذا
وسواس تعوذ بالله من الشيطان
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يجوز التسمية بخليل الرحمن او خليل الله؟ لا هذا ما يجوز الا في حق
ابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل المشرك بالربوبية يدخل الجنة؟ ام هو تحرم عليه الجنة؟ ايه؟ هل
المشرك في الربوبية يدخل في الجنة؟ الشرك في الربوبية يلزم منه الشرك في في
الالوهية

فلازمان ما يمكن يصير مشرك في الربوبية وغير مشرك في الالوهية
او انه مشرك في الالوهية وغير مشرك في الربوبية
ما مثل نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله بالنسبة للشرك الاصغر اذا اشرك الانسان شركا
اصغر في صلاته هل تبطل جميع اعماله كيف؟ رأى رأى فيها ها؟ هذا اللي رأى في
صلاته

رأى في صلاته
هذا ان كان من بداية العبادة ومعه الرياء لا تصح صلاته
اما ان كان اصلها خالص ما عنده رية لكن طراً عليه الرياء
اثناء الصلاة فان بادروا دفعة فانه لا يظهريه
وان استمر معه فانها تبطل صلاته
يبطل ثوابها يبطل ثوابها
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول يشكك علي اني قرأت ان اسماعيل عليه الصلاة والسلام يقول يشكك علي انني
قد قرأت

قرأت قرأت ايه ان اسماعيل عليه الصلاة والسلام هو ابو العرب وكان عربيا
مع ان اياه واخاه اسحاق ليس بعربيين
يا اخي تعلم العربية من جرهم وتزوج منهم
وكان اسماعيل كان اعجميا لكن تعلم اللغة العربية من جرهم
التي نزلت الى جنبهم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما الفرق بين وسيلة الشرك وبين الوقوع في الشرك؟
ها؟ ما الفرق بين وسيلة الشرك وبين الوقوع في الشرك؟ ما تعرف الفرق بين
الوسيلة والغاية؟ الوسيلة هي الطريق الى الشيء واما الغاية فهي الشيء نفسه
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هل يستطيع العبد ان يجزم وان يعلم بانه مخلص الله سبحانه وتعالى لا ما ما
يجوز انه يزكي نفسه هذا تزكية النفس
الله جل وعلا يقول فلا تزكوا انفسكم

يقول جل وعلا الم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء
فالانسان لا يزكي نفسه لكن يرجو الله ويعظم الرجاء بالله عز وجل
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله الخوارج هل لهم علامة؟ غير علامة التكفير بالذنوب؟ اي
نعم الخروج على ولي الامر

من ابرز علاماتهم شق عصا الطاعة الخروج على ولي الامر
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل سائل من خارج هذه البلاد يقول احد الدعاة في بلدنا بعد من الله
عليه بالدراسة في هذا البلد المبارك رجع الينا وانتكس واصبح واصبح يقول يقول
الحولية ومن ذلك انه يقول في نصيحة له الذي يتكلم امامكم لست انا انما هو الله
بان الحلاج ولي من اولياء الله

سؤاله هل يخرج هذا الداعية من دائرة الاسلام؟ بلا شك
اذا بلغ هذا الحد ويقول اللي يكلمكم هو الله مهوب انا المذهب الحلاج
اللي يقول ما في الا الله هذا مذهب الحلاج وحدة الوجود اللي يقولون الله هو الرب
والرب هو هو العبد

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول من يرى الناس يعبدون غير الله ولا يستطيع ان ينكر عليهم
هل يكون واقعا في الشرك هو؟ لا ما يكون لكن مقصرا حيث لم يبلغ
الناس ويعظهم ويذكرهم

يبين لهم شيئا فشيئا هذا واجب عليه ما يسكت

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

وهذا ايضا يسأل يقول ما حكم الذهاب الى اماكن الشرك؟ والذهاب الى من يطوف
على القبور لمجرد الرؤية والمشاهدة؟ من غير انكار ما يجوز هذا تفرج تفرج
عليهم تأمن على نفسك انك تصاب بهم فلا تذهب للتفرج فقط تذهب لاجل تنكر عليهم
تدعوهم الى الله تبين لهم هذا طيب نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول عرف ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى عرف الشرك فقال مساواة غير الله
في الله في شيء من خصائص الله

ان وجدت هذا في يا اخي دلنا عليه في الصفحة والرقم نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل للرياء علامات؟ فيمكن ان يحكم على الشخص بانه
مراء؟ نحن نعلم ما في القلوب هذا الى الله سبحانه وتعالى
اللي يعلم الرياء في القلب هو الله جل وعلا شرك خفي هذا
لا يعلمه الا الله

اخفى من دبيب النمل

على على صفاة سوداء في ظلمة الليل ما يعلمه الا الله
القلوب ما الا الله حنا ما لنا الا الظاهر

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا وقع المسلم في الشرك الاكبر ثم تاب
هل يجب عليه ان يغتسل وان ينطق بالشهادتين من جديد؟ بالشهادتين نعم اما
الاغتسال ما هو بلازم

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول السائل اذا قلت لولا فلان لكان كذا وكذا
مع ان قلبي كله ثقة اللفظ اللفظ ما يجوز هذا ولو انك ما اعتقدت بقلبك ما
يجوز اللفظ هذا
قل لولا الله ثم فلان

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله ما ورد في الحديث من عبارة ثكلتك امك
يقول ما معنا يعني دعاء عليه بان تفقده امه هذا ليس مقصودا هذا من الكلام
اللي يستعملونه ولا يقصدون معناه

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله

يقول هناك من يقول بانه يجوز الدراسة على اهل البدع مستدلا بان شيخ الاسلام
ابن تيمية كان اكثر شيوخه عندهم بدع
وش يدريك؟ وش يدريك ان شيوخه عندهم بدع؟ هذا من التقول على اهل العلم وعلى
نعم

ولا تجوز الدراسة على اهل البدع تتأثر بهم

هناك اهل سنة والحمد لله

ولو تسافر لهم

ولا تتعلم على اهل البدع وعلى اهل الشرك

نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
هذا سؤال من امرأة تقول هناك بعض الناس يأتون برجل ظاهره الصلاح لكنه يخبرهم
بامور خاصة بهم لا يعلمها الا هم ويقال يستعين بجن المسلمين
هذا مشعوذ

هذا مشعوذ ودجال
ولا يجوز الاستعانة بالجن لا المسلمين ولا غيرهم
ما يجوز الاستعانة بالجن والغائبين والاموات
انما يستعان بالحي القادر على اعانتك
اما الغايب اما الميت فلا يستعان به

نعم
ثم تقول حفظك الله وهل يجب التبليغ عن هذا؟ نعم لا يجوز لكم انكم تمكثون من
مجالسكم ولا اه يجوز لكم تسكتون عنه اذا كان هناك جهة تأخذ على يده بلغوا عنه

نعم
نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول هناك بعض طلبة العلم يقول ان عابد القبر نسميه مشرك في الدنيا
وله احكام الكفار المشركين من عدم الصلاة عليه
وعدم التوريث من ابنائه الى اخره
اما في الاخرة فامرته الى الله

هل تفصيله هذا صحيح؟ ما نتدخل بالاخرة نعامله في الدنيا نجري عليه احكام
المشركين وهذا اللي كلفنا به اما امور الاخرة ما ما نتدخل فيها نعم فضيلة
الشيخ وفقكم الله يقول هل هناك توسل محمود؟ وتوسل مذموم توسل بالاعمال الصالحة
محمود

توسل باسماء الله وصفاته محمود
جائز

والله الاسماء الحسنى فادعوه بها
التوسل بالاعمال الصالحة ربنا امنا بما انزلت اتبعنا الرسول اكتبنا مع
الشاهدين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا
فاغفر لنا ذنوبنا الى اخره هذا توسل بالاعمال الصالحة لا بأس نعم فضيلة الشيخ
وفقكم الله هذه امرأة من بريطانيا تسأل وتقول هل يجوز للمرأة ان تخلع نقابها
لاجل الضرورة في العمل؟ لا ما يجوز لها ذلك
ما هي بظرورة العمل آآ ما اعمال كثيرة اذا يطاق عليك عمل تذهب الى عمل اخر
تتمكن فيه من من الحجاب التزام امور الدين

والرزق بيد الله من يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله وهذا سائل من فرنسا يقول
اريد ان اهاجر انا وزوجتي الى بلاد الاسلام ولكن زوجتي عندها مرض وليست في حالة
مستقرة

وتتابع العلاج هناك ولها ادوية خاصة
يقول اذا لم تتناولها ربما اصببت بمرض خطير
يقول ما حكم هجرتنا اذا كان حالنا ذلك؟ العلاج يجوز للانسان انه يعالج في بلاد
المشركين

فاذا عنه المرض يرجع الى بلاد المسلمين هذي حالة مستثناة فتجوز الاقامة بقدر
الظرورة مع التمسك بالدين

نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله
في قول النبي صلى الله عليه وسلم عن انهن يكفرن العشير
هل العشير هو الزوج؟ في الزوج الزوج
عشير هو الزوج نعم
من العشرة والزوجية نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
بالنسبة للمرأة ما الذي يجب عليها ان تستره اذا كانت في الصلاة وليس عندها
رجال اجانب

تستر جميع بدنها ما عدا وجهها فقط
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل اذا مكث المسافر في مكان اكثر من ثلاثة ايام
فهل له ان يقصر وان يجمع بين الصلوات؟ اذا كان نوى الاقامة اكثر من اربعة
ايام فلا يقصر

اما اذا كان ما يدري يقيم لي حاجة متى انقضت يمشي ولا يدري متى تنقضي هذا يقصر ما يخالف لانه ما زال مسافر او نوى اقامة اربعة ايام فاقبل هذا يقصر ايضا نعم فضيلة الشيخ وفقكم في قوله سبحانه وتعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم

يقول هل يستدل بهذا على وجوب السلام؟ هذا نزلت الآية في ان المشركين طلبوا من الرسول ان يطرد ظعفاء المسلمين مثل مثل بلال وخباب وقالوا ان كان تبينا نجلس معك ونسمع منك اطرد هذولا حتى نجي ونسمع منك حنا ما نجلس مع الاولى الله نهاه عن ذلك

قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من وما من حسابهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين سمي الله هذا ظلما طردهم

واما هؤلاء ان كانوا يريدون الحق هذا متيسر لهم وان كانوا ما يريدون الحق فانت لا حيلة لك في هدايتهم نعم

وقال في الآية الاخرى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن فليكفر هذا تهديد انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها الى قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا الايات نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من روسيا يقول عندي اخ في بلدي اخ مسلم اذا نصحته بترك المعاصي فانه يقول لي انه لا احد قد رجع بعد الموت ويقول ذلك استهز يقول هل اخي هذا يعذب؟ نسأل الله العافية اقول هذا قنوط من رحمة الله هذا قنوط من رحمة الله واصرار اصرار على الذنوب وامتناع من التوبة ويخشى عليه نعم

الشيخ وفقكم الله هذه امرأة تسأل فتقول انه قد حدث لها حادث مروري نتج عنه تشوه في الانف سؤالها هل يجوز لها ان تعمل عملية تجميلية لاجل هذا الامر؟ نعم يجوز ان تعم العملية تزيل التشويه من العلاج المباح نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل هل يجوز التبرع بالاعضاء لشخص مريض محتاج وان لم يتبرع له فانه قد يموت بسبب ذلك؟ نعم يجوز التبر بالعضو بشرطين الشرط الاول ان يكون المتبرع به لا يؤثر عليه اخذه منه لا يؤثر عليه اخذه منه

الشرط الثاني ان يكون المتبرع له ينتفع بهذا الشيء لا يجوز هذا نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل امي وابي متخاصمان وتأمرنى امي بمعصية ابي يقول ما نصيحتكم في ذلك؟ وهل يجب على لا لا تطعها في معصية ابيك واسخاط والدك بر بهما جميعا بالام وبالولد ولا تطع هذا معصية ولا طاعة لمخلوق معصية الخالق نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعض حلقات تحفيظ القرآن اذا ختم احد الطلاب ختم القرآن فانهم يجتمعون عنده وقت الختمة ويباركون له ويضعون له حفلة مصغرة بمناسبة حفظه يقول هل هذا العمل جائز؟ او هو من البدع المحدثه؟ لا هذا جائز وليس من البدع هذا تكريم حفظة كتاب الله وتشجيعهم فيجوز مثل هذا نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم رفع الصوت بقراءة القرآن في المسجد اذا كان يؤدي الى تشويش على الموجودين لا يجوز

اذا شويش على تال اخر او مصلي فلا يجوز هذا

اقرأ القرآن بدون رفع صوت
قال صلى الله عليه وسلم كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وكتابة اسمه
هل يجوز اختصار الصلاة والسلام عليه بحرف الصاد
لا ما يجوز

ما صليت على الرسول اذا كتبت الصاد ما ما صليت عليه
وش المانع تقول صلى الله عليه وسلم؟ قل صلى الله عليه وسلم
واما الصاد فهي ما تؤدي شيء
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول السائل غبت يومين عن العمل
فقال لي المدير اننا قد خصمنا من راتبك يوما واحد فقط يقول ما حكم اخذ
لراتب اليوم الثاني الذي قد هذا حسب النظام اذا كان النظام يوافق على هذا فلا
بأس اذا كان النظام ما يوافق فليس من صلاحيات المدير انه يتصرف بما يخالف
النظام ولا انت تأخذه ويخالف النظام
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
هل يجوز ان تسافر جماعة من النساء لاجل العمرة؟ مع رجل واحد ليس محرما
لاحداهن

لا هذا حرام
كيف تروح للعمرة وهي مستحبة تعمل الحرام؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم
سيرة يومين وسيرة ثلاثة ايام مطلق سفر ما يجوز الا مع محرم
كيف تروح الاجر وهي ترتكب محرم؟ وهو عدم المحرم
نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله
هذا سائل يقول هل يجوز لزوجتي ان تخلع ن عند شقيق الكافر وخالي الكافر؟ لا
الرجل مات الرجل الذي ليس محرما لها لا تخلع حجابها عنده ولو كان والدا
لزوجها او اخا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب من الدهر فقد اذى الله
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
من سب الدهر فقد اذى الله
وفي رواية يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر
اقلب الليل والنهار
فاذا سب الدهر سب من خلقه وهو الله
سبحانه وتعالى
والدهر انما هو وقت للاعمال
لا يسب

قول المصنف من سب الدهر فقد اذى الله
هذا اخذ من الحديث

لا تسب فان الله هو الدهر
وليس الدهر من اسماء الله
وانما بين الرسول صلى الله عليه وسلم معنى معنى اذى الله
في ان الدهر انما هو زمان ووقت للاعمال من خير او شر
فهو لا يسب

وانما يسب فعل العصاة
والمذنبين الذين يستغلون الدهر لغير ما خلق له
نعم

قال المصنف رحمه الله باب من سب الدهر فقد اذى الله وقول الله تعالى فالله سبحانه
وتعالى يتأذى ولكنه لا يتضرر
يتأذى بافعال الناس والخلق

التي لا تليق
وهو لا يتضرر سبحانه وتعالى نعم
وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا
الدهر
وما لهم بذلك من علم
انهم الا يظنون
هؤلاء الكفار الذين ينسبون الحوادث الى الدهر وما يهلكنا الا الدهر
الدهر انما هو وقت للاعمال
ينسب اليه شيء من افعال بني ادم انما افعالهم تعود عليهم هم والدهر بريء
منها وليس الدهر من اسماء الله لان الرسول بين قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله
عز وجل وانا الدهر
بقوله اقلب الليل والنهار
فالذي يقلب الليل والنهار هو الله سبحانه وتعالى نعم
وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا؟ وما يهلكنا الا الدهر
ما هي الا حياتنا الدنيا
لا يؤمنون بالآخرة
وقالوا ما هي الكفار الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
ثم نسبوا ذلك وما يهلكنا الا الدهر
ولم ينسبوا ذلك الى الله سبحانه وتعالى
يحيي ويميت والذي بيده الامر والذي خلق الدهر خلق الليل والنهار نعم وما لهم
بذلك من علم ما لهم بهذا الكلام من علم انما هو من عند انفسهم لانهم لم يتلقوا
العلم عن اهله
لم يتلقوا العلم عن اهله المعروفين به
وصاروا يتخربصون ويتخبطون
ويقولون ما لا يليق في جناب الله سبحانه وتعالى
نعم
قال الشارح رحمه الله قال العماد ابن كثير رحمه الله في تفسيره
يخبر تعالى عن قول الدهرية من الكفار ومن وافقهم من مشركي العرب في انكار
المعاد وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
اي ما ثم الا هذه الدار
يموت قوم ويعيش اخرون وما ثم معاد ولا قيامة
وهذا يقوله مشركوا العرب المنكرون للميعاد
نعم هذا انكار انكار للبعث
ما هي الا حياتنا الدنيا
يعني ينكرون الآخرة
والبعث
وقالوا واذا كنا عظاما ورفاة
فانا لمبعوثون خلقا جديدا
هكذا يقولون وهذا كفر بالله سبحانه وتعالى
كفر بما جاءت به الرسل
من الاخبار عن البعث والنشور
والجزاء حساب وان هناك يوما بعد الدنيا وهو اليوم الاخر نعم اي ما تم الا هذه
الدار يموت قوم ويعيش اخرون وما ثم معاد ولا قيامة وهذا يقوله مشركوا العرب
المنكرون للميعاد ويقوله الفلاسفة الالهيون منهم وهم ينكرون البدءة والرجعة
نعم وهذا كفر موروث
عن من كفار الامم الذين ينكرون البعث والنشور ويقولون ما هي الا هذه الدنيا
فقط وليس هناك بعث ولا يوم اخر ولا حساب ولا جزاء هكذا يقولون
نعم
وتقوله الفلاسفة الدهرية الدورية المنكرون للصانع المعتقدون ان في كل ستة
وثلاثين الف سنة يعود كل شيء الى ما كان عليه
كلها اقوال باطلة واقوال تخمينية
ولانهم اعرضوا عن الرسل وعن ما جاءوا به من الاخبار عن البعث والنشور وعن
الجزاء والحساب وان هناك يوما ينتظرهم وهو اليوم الاخر الذي لا بد لكل الخلق
من ملاقاته لا سيما البشرية آآ الله جل وعلا خلق الدنيا وجعلها مزرعة للآخرة
فالسعادة في الآخرة مبنية على العمل الصالح
والعمل الصالح انما هو في الدنيا
فالدنيا مزرعة للآخرة فمن حفظ دنياه حفظ اخرته ومن ضيع دنياه ضيع اخرته نعم
وزعموا ان هذا قد تكرر مرات لا تتناهى تكابروا المعقول الفلاسفة يعني

فلاسفة الذين يدعون الحكمة ويسمون بالحكماء
فهذا اعتقادهم في حياتهم وفي معادهم لانهم لم يتبعوا الرسل عليهم الصلاة
والسلام

الذين جاءوا بالبيان التام
وآآ بينوا ما ان الله خلق الدنيا وخلق الآخرة
الدنيا مزرعة لآخرة
فمن حفظ دنياه بالخير والعمل الصالح حفظ آخرته وسعد فيها
ومن ضيع دنياه وعاش عيشة البهائم هذه الدنيا فانه يكون خاسرا في اليوم الآخر
نعم

فكابروا المعقول وكذبوا المنقول
ولهذا قالوا وما يهلكنا الا الدهر
قال الله تعالى لهم بذلك من علم انهم الا يظنون
اي يتوهمون ويتخيلون
نعم ينسبون الموت للدهر
وآآ ينسون الله جل وعلا
الذي يحيي والذي بيده الامر الاول والآخر
فهذا خسران والعياذ بالله
مع انهم يدعون الحكمة ويدعون المعرفة
لكنهم كل معرفة وكل قول لا يكون له دليل من مما جاءت به الرسل فانه قول ظايح
وقول باطل نعم

قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل
والنهار

وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر
نعم يؤذيني يقول الله جل وعلا يؤذيني ابن ادم
فالله يتأذى ولكنه لا يتضرر سبحانه وتعالى
يؤذيه ابن ادم يسب الدهر يقول وما يهلكنا الا الدهر والذي يحيي ويميت هو الله
سبحانه وتعالى

والدهر ليس له دخل الا وقت للعمل وقت للعمل من خير او شر
وهذا العمل يحصى وآآ يسجل ثم يوم القيامة يلقيه صاحبه
كتابا يلقيه منشورا
اقرا كتابك

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
من اهتدى فانما يهتدي لنفسه
ظل فانما يظل عليها
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
الله جل وعلا اقام الحجة
على عباده

ببعثة ببعثة الرسل
وانزال الكتب

فلم يبق لاحد حجة على الله سبحانه وتعالى
نعم

قال الشارح رحمه الله فاما الحديث الذي اخرجه صاحب الصحيح
وابو داوود والنسائي

من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر
وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار
وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر
وفي رواية لا يقل ابن ادم يا خيبة الدهر
فاني انا الدهر

ارسل الليل والنهار فاذا شئت قبضتهما
نعم هذا يوضح ان قول الله جل وعلا انا الدهر ليس الدهر من اسماء الله
اي الله جل وعلا وضح ذلك بقوله سبحانه اقلب الليل والنهار
فالذي يتصرف في الدهر هو الله جل وعلا
وليس الدهر هو الذي يتصرف
وانما الدهر وقت للعمل من خير او شر
نعم

قال في شرح السنة حديث متفق على صحته اخرجاه من طريق معمر من اوجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ومعناه ان العرب كان من شأنها ذم الدهر وسبه عند النوازل لانهم كانوا ينسبون اليه ما يصيبهم من المصائب والمكاره فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر نعم

هذا شأن اهل جاهلية انهم ينسبون ما يصيبهم من المكاره الى الدهر ولا يقرون ان ذلك بسبب ذنوبهم ومعاصيهم حتى يحفزهم هذا على التوبة واصلاح العمل ينسون هذا وينسبون كل ما يصيبهم الى الدهر انه هو الذي اماتهم وهو الذي اصابهم وهو الذي اه حصل منه كذا وكذا

هذه عقيدة جاهلية مخالفة لما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب ان الله وعلا هو الذي خلق الدنيا وخلق الآخرة وجعل الدنيا مزرعة للآخرة فمن صلحت دنياه صلحت آخريته ومن ساءت دنياه ساءت آخريته ولا ربك احدا

نعم فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فاذا اظافوا الى الدهر ما نالهم من الشدائد سبوا فاعلها

فكان مرجع سبها الى الله عز وجل اذ هو الفاعل في الحقيقة للامور التي يصفونها فنهوا عن سب الدهر انتهى باختصار

نعم لان الدهر انما هو وقت للعمل سواء كان عملا طيبا او عملا سيئا وقت لل فقط وليس الدهر هو الذي يحدث انما هذا بيد الله سبحانه وتعالى نعم

وقد اورده ابن جرير بسياق غريب جدا بهذا الطريق قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار وهو الذي يهلكنا ويميتنا ويحيينا فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ويسيون الدهر فقال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار

نعم هذا فيه ابطال لما يعتقده اهل الجاهلية من ان ما يصيب انما هو من الدهر ومن طول الحياة ومن ما يقع فيها وينسون الله سبحانه المدير الخالق المحيي المميت ينسون الله جل وعلا ومعنى قوله انا الدار ليس الدهر من اسماء الله

لان الرسول بينه بين ذلك بقوله انا الدهر اقلب الليل والنهار هذا معنى ان قول الله اي ان الله هو الذي يقلب الدهر ويقلب الليل والنهار بيده الامر الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين نعم

وكذا رواه ابن ابي حاتم عن احمد ابن من عن شريح ابن النعمان عن ابن عيينة مثله ثم روى عن يونس عن ابن وهب عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله تعالى يسب ابن ادم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار

واخرجه صاحب الصحيح والنسائي من حديث يونس ابن يزيد به وقال محمد ابن اسحاق عن العلاء ابن الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل استقرظت عبدي فلم يعطني وسبني عبدي يقول وادهره وانا الدهر نعم الاحاديث بمعنى واحد ان الدهر ليس له تصرف وانما الدار وقت للعمل من خير او شر

وان الامور كلها بيد الله سبحانه وتعالى الله جل وعلا بيده الخير وهو على كل شيء قدير

وآآ اما الشر فلا ينسب الى الله جل وعلا وانما ينسب الى فعل العبد ينسب الى فعل العبد هو الذي هو الذي اكتسب هذا العمل السيء وهو الذي نسي الآخرة والبعث والنشور

واطلق لنفسه العنان ولم يكن في حسبانہ ان هناك بعثا ونشورا وحسابا وجزاء بل
اكثرهم لا يؤمن بالآخرة
وانما يقول انما هي انما هي حياتنا الدنيا
وما يهلكنا الا الدهر
نعم
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال المؤلف رحمه الله صاحب كتاب فتح المجيد في باب من سب فقد اذى الله
قال وقال محمد ابن اسحاق عن العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل استقرضت عبيدي لم يعطني
وسبني عبيدي يقول وا دهره وانا الدهر
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
في هذا الحديث الله استقررت عبيدي ولم يعطني
بمعنى ان الله امر عبده ان يتصدق وان يعمل الاعمال الصالحة من ما له
فبخل بذلك وامسك المال طيع اخرته لم يقدم لها شيئا الله اعطاه هذا المال من
اجل ان ان يعمل به عملا صالحا يجده في اخرته ولم يعطه هذا المال ليعبث به او
ليتكبر به على الناس وانما اعطاه هذا المال به من العمل الصالح ومن الصدقات
وايتاء الزكاة والنفقة على اهله ومن تلزمه نفقته بل انه التصرف في هذا المال
الذي اقرضه الله اياه

استقرضت عبيدي فلم يعطني
الله جل وعلا امر بالصدقات وامر باخراج الزكاة
وامر بالانفاق
في وجوه الخير كل هذا قرظ
آآ اقرضه ربه

والله سبحانه وتعالى خير الرازقين
فالله جل وعلا ليس بحاجة الى اعمال العباد وانما هم المحتاجون اليها
لكن برحمته انه آآ يتقبلها منهم ويثيبهم عليها
ويظافها لهم
آآ هذا من فضله واحسانه
نعم

بني عبيدي يقول ودهره وانا الدهر
يقول وادهره يشكو دهره
والله هو الدهر بمعنى بين الرسول هذا
قال بيدي بيدي الامر اقلب الليل هذا معنى انا الدهر وليس الدهر من اسماء الله
سبحانه وتعالى

نعم
قال الشافعي وابو عبيد وغيرهما من الائمة في تفسير قوله لا تسبوا الدهر فان الله
هو الدهر
كانت العرب في جاهليتها اذا اصابهم شدة او بلاء او ملامة قالوا يا خيبة الدهر
فيسندون تلك الافعال الى الدهر ويسبونه وانما فاعلها هو الله فكأنهم انما سبوا الله
سبحانه لانه فاعل ذلك في الحقيقة
نعم اذا سبوا الدهر سبوا الرب سبحانه وتعالى
لان الله هو الذي بيده الامر
والتدبير

والخلق والايجاد اما الدهر فانما هو وقت للعمل فقط
من حفظه وعمل فيه عملا صالحا وجده عند الله سبحانه وتعالى
ومن ضيعه فانه خسر الدنيا والآخرة
كما في القرآن خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين

نعم
فكأنهم انما سبوا الله سبحانه لانه فاعل ذلك في الحقيقة
فلهذا نهى عن سب الدهر بهذا الاعت لان الله هو الذي يعنونه ويسندون اليه تلك
الافعال

هذا احسن ما قيل في تفسيره وهو المراد والله اعلم

نعم
وقد غلط ابن حزم رحمه الله ومن نحى نحوه من في عدهم الدهر من الاسماء الحسنى
اخذا من هذا الحديث انتهى
نعم ابن حزم والظاهرية غلطوا في هذا
ظنوا ان ان هذا هو المقصود
في هذا الحديث مع ان المقصود بقوله تعالى وانا الدهر كما بينه في نفس
الحديث اقلب الليل والنهار
هذا معنى وانا الدهر
الدهر انما هو مخلوق
وهو زمان للعمل زمان للعمل
وليس الدهر هو الذي يصيب الناس وهو الذي او انهم او ان الموت انما هو من
افعال الدهر انما الحياة والموت بيد الله
والدهر انما هو زمان للعمل
العمل الصالح والعمل السيء

نعم
وقد تبين معناه في الحديث بقوله اقلب والنهار وتقليبه تصرفه تعالى فيه مما
يحببه الناس ويكرهونه
نعم الرسول بين معنى قوله وانا الدار
انه يقلب الليل والنهار
هو الذي الله جل وعلا هو الذي يقلب الليل والنهار بيده الامر سبحانه وتعالى ولا
رأيت من جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله بظياء افلا
تسمعون؟ نعم

وفي هذا الحديث زيادة لم يذكرها المصنف رحمه الله وهي قوله بيد الامر
لانها تفسر هذه اللفظة تفسر قوله عن نعم قوله وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله
هو الدهر معنى هذه الرواية هو ما صرح به في الحديث من قوله وانا الدهر اقلب
الليل والنهار يعني نعم يعني ان ما يجري فيه من خير وشر بارادة الله وتدبيره
بعلم منه تعالى وحكمة
لا يشاركه في ذلك غيره
ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن
نعم هذا نعم
فالواجب عند ذلك حمده سبحانه في الحالتين
وحسن الظن به سبحانه وبحمده
والرجوع اليه في الحالتين
الحالة الحسنة والحالة السيئة
آآ يحمد الله عز وجل فيكثر من آآ العمل الصالح وآآ يتوب من العمل السيء
وبذلك يكون الوقت مغنما له

نعم
آآ فالواجب عند ذلك حمده في الحالتين وحسن الظن به سبحانه وبحمده والرجوع
اليه بالتوبة والانابة
كما قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون
نعم بلوناهم اختبرناهم بالحسنات والسيئات
فكل ما يجري في هذا في هذا الوقت من الليل والنهار
انما هي افعال العباد
ان من خير او شر
وفي الدار الآخرة يلقون ثمرات عملهم في الدنيا
فاهل الخير يجدون الخير واهل الشر يجدون الشر
نعم
وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون
بلوناهم يعني اكتبرناهم بالحسنات
التي تجري من سعة الرزق
وسعة المال
وآآ ما يحصل لهم في هذه الحياة من المسار وكذلك في المقابل فيجدون الشر
ويجدون اه المحن ويجدون العقوبات وكل ذلك مرده الى اعمالهم
فمن عمل خيرا وجده ومن عمل شرا وجده
ولا يظلم ربك احدا
نعم

وبلوناهم بال والسيئات لولاهم يعني اختبرناهم بالحسنات وهي ما يجري من الخير والسيئات وهي ما يجري من الشر هذا اختبار من الله سبحانه وتعالى وامتحان نعم لعلهم يرجعون لعلهم يرجعون الى ربهم عز وجل ويصلحون عملهم هذه هي الحكمة في ذلك

نعم

وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون

نبلوكم يعني نختبركم

بالخير والشر

فتنة فيتنهى عن الاختبار وامتحان

نعم

ونسبة الفعل الى الدهر ومسبته

كثير في اشعار المولدين

كابن المعتز

والمتنبي وغيرهما

اي نعم فهذا السنة الشعراء في الغالب انهم يسيئون التعبير وينسبون الحوادث

الى ولا ينسبونها الى الخالق سبحانه وتعالى

ويعرفون الحكمة منها

فهم لا يعرفون هذا الشيء

تجد هذا في اشعارهم

تبني المعتز واه المتنبي وغيره نعم

وليس منه وصف السنين بالشدة ونحو ذلك

كقوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد

قال بعض الشعراء ان الليالي من الزمان مهولة

تطوى وتنشر بينها الاعمار فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار

وقول ابي تمام اعوام وصل كاد ينسى طيب ذكر النوى فكأنها ايام ثم انبرت ايام

هجر اعقتب نحوي اسا فكأنها اعوام ثم انقضت تلك السنون واهلها وكانهم احلام

قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر

نعم

الاولى النهي عن سب الدهر فلا يجوز ان يسب الدهر

لان الدهر ليس له تصرف فيما يجري فيه

وانما المتصرف هو الله سبحانه وتعالى

هو الذي قدر الخير وقدر الشر

وهو الذي يحاسب

ادم على اعمالهم نعم

الثانية تسميته اذى الله

فالله جل وعلا يتأذى ولكنه لا يتضرر

يتأذى يؤذي ابن ادم

ها ولكنه لا يتضرر سبحانه وتعالى

لا يظره شيء

نعم

الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر

فان الله هو الدار هو الدهر يعني انه يقلب الليل والنهار كما بينها النبي صلى

الله عليه وسلم

وانا الدهر اقلب الليل والنهار

نعم

الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم بقلبه؟ نعم قد يكون سابا بلفظه ولو لم

ينوه ويقصده بقلبه نعم وفقكم الله يا شيخ وصف اليوم بانه يوم حار او يوم آسيء

يقول ان حصل هل يكون هذا من سب الدهر؟ اذا وصف اليوم بانه حار او بارد؟

اليوم يكون حار ويكون بارد ولا يعد من السب لا وصف هذا وصف واذا وصف بانه يوم

سيء عليه لانه اتي حادث او غيره لا لا هذا للدهر ينسبه الى فعله هو ايضا فظيلة

الشيخ اه بعض الناس يقول اه يلعن اليوم الذي تعرف فيه الى فلان

اليوم لا يلعن ولا يسب ولا يذم وانما عليه ان يرجع الى نفسه وتصرفاته فيتوب

الى الله من السيئات ويكثر من الحسنات

نعم كذلك فضيلة الشيخ التشاؤم ببعض الايام كيوم مثلا بعضهم يتشائم بيوم او

يتشائم بالشهور كشهر صفر

هل يعد هذا من اه هذا من افعال الجاهلية

هذا من افعال الجاهلية

لا لا ينسب الى الدهر شيء
مما يجري فيه بامر الله سبحانه وتعالى
هو المالك المتصرف؟ نعم
كذلك فضيلة الشيخ وفقكم الله قول القائل هذا يوم مشؤوم
هل يعد من سب الدهر؟ وش السبب؟ حصل له حادث او حصل له قضية ما هو مشؤوم
المشؤوم افعال العبد

هم
نعم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب التسمي بقاضي ونحوه
بسم الله الرحمن الرحيم
تسمي بقاضي القضاة لفظ فيه مبالغة
وكان من علماء هذه الدعوة كانوا يستبدلونه برئيس القضاة رئيس القضاة بدلا من
قاضي القضاة

لان الذي على القضاة هو الله سبحانه وتعالى
فهو من تجنب الالفاظ التي فيها مبالغة
وفيها زيادة تفخيم
تستبدل بالفاظ مناس مثل رئيس القضاة ونحوه مما لا حرج فيه
نعم
وكان علماء هذه الدعوة يسمونه رئيس القضاة بدلا من القضاة
نعم

قال المصنف رحمه الله باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه
في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اخنع
اسم عند الله تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله
قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه
قوله اخنع يعني اوظع
وقال الشارح رحمه الله قوله باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه ذكر المصنف رحمه الله
هذه الترجمة اشارة الى النهي عن التسمي بقاضي القضاة قياسا على ما في حديث
الباب لكونه في المعنى فينهي عنه
قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك
ذلك الا الله لان هذا اللفظ انما يصدق على الله تعالى فهو ملك الاملاك
لا ملك اعظم ولا اكبر منه
ما لك الملك ذو الجلال والاکرام
نعم هذا فيه النهي عن هذا اللفظ المبالغ فيه بان يقال قاضي القضاة ونحو ذلك
لان هذا فيه رفع الانسان الى ثبت لا يستحقها مما فيه مبالغة وتفخيم وتعظيم
والمطلوب تواضع وآآ تجنب الالفاظ التي لا يستحقها الانسان
وقاضي القضاة ملك الملوك ونحو ذلك
انما هذه الاوصاف فوق مستوى الانسان
مهما بلغ من العلم رئاسة ونحو ذلك فانه كلما العالم الحقيقي كلما ارتفع حفظ
نفسه وتواضع لله عز وجل ومن تواضع لله رفعه الله
نعم

ان اخنع اسم الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله
لان هذا اللفظ انما يصدق على الله تعالى فهو ملك الاملاك
لا ملك اعظم ولا اكبر منه
ما لك الملك ذو الجلال والاکرام
وكل ملك يؤتیه الله من يشاء من عباده فهو عارية
يسرع ردها الى المعير
نعم

وهذا ايضا مما يوضح ان هذا اللقب قاضي القضاة ونحو الملوك ونحوه انه فيه
تعظيم للانسان رفعة للانسان لم يصل اليها ولن يصل اليها
وشرعنا الشريعة الاسلامية جاءت بالتواضع لله عز وجل وترك ما يرفع الانسان فوق
منزلته
نعم

وكل ملك يؤتیه الله من یشاء من عباده فهو عاري یشرع ردها الى المعیر
وهو الله تعالى ینزع الملك من ملكه تارة
وینزع الملك منه تارة
فیصیر لا حقيقة له سوى اسم زال مسماه
نعم وهذا ایضا مما یشیر ان تفخیم الالقاب والمناصب انه غیر لائق
لان المناصب زائلة مهما كانت
والخلق الله عز وجل وهو ربهم ومليکهم ومعبودهم فیجب علیهم التواضع لله عز وجل
قل اللهم ما لك الملك
تؤتی الملك من تشاء تنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير انك علی كل شيء قدير
اذا قرأ الانسان هذه الاية ونحوها من كتاب الله عرف قدر نفسه فلم یرفعها الى
منزلة لم ولن تصل اليها

نعم

واما رب العالمین فملكه دائم كامل لا انتهاء له

بيده القسط یخفضه ویرفعه

نعم

الله جل وعلا بيده الملك

وبيده القسط یرفعه ویخفضه

فهو الذي یشتحق یشتحق العظمة

یشتحق العبادة

ویستحق التواضع له سبحانه وتعالى

والانسان مخلوق مهما كان وصائر الى الفناء والزوال في هذه الدنيا

والرفعة الرفعة الحقيقية انما هي في الآخرة عند الله سبحانه وتعالى

في الجنة واما الدنيا فانها زائلة مهما كانت

قال الشاعر این الملوك ذو تیجان من یمن؟ یعنی انهم زالوا

وهم كانوا في مكان عند الناس مرتفعة لكنهم زالوا وزالت مراتبهم والبقاء لله

سبحانه وتعالى

نعم

واما رب العالمین فملكه دائم كامل لا انتهاء له

بيده القسط ویخفضه ویرفعه ویحفظ علی عباده اعمالهم بعلمه سبحانه وتعالى وما

تكتبه الحفظة علیهم فیجازي كل عامل بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر

هذا شأن الانسان في هذه الدنيا انما هو عامل في هذه الدنيا عامل اما في خير

واما في شر

وآآ علی كل حال ما في الدنيا من المناصب المكانة المرتفعة فانها الى زوال

این الذين من قبلنا؟ این الملوك؟ واین الرؤساء؟ واین لم یرقی الا ملك الله جل

وعلا

وعظمة الله فالانسان يتواضع لربه ویرفع قدر نفسه

ولا تغره الارض المناصب والوظائف مهما كانت

فانها الى زوال ولا یرقی الا ملك الملوك

ویرقی ملك الله جل وعلا

الذي لا زوال له ولا نفاذ

نعم

وما تكتبه الحفظة علیهم فیجازي كل عامل بعمله ان خيرا فخير

وان شرا فشر

نعم فالانسان موكل به ملائكة

یکتبون عمله وما یرصد منه

ویسجل هذا في دیوان یرعرض علیه يوم القيامة

وكل انسان الزمناء طأثره في عنقه

ونخرج له يوم القيامة كتابا یرلقاه منشورا

اقرأ كتابك كفی بنفسك اليوم علیك حسیبا

من اهتدی فانما یرتدی لنفسه

ومن ضل فانما یرتدی علیها

وما كنا معذبین حتی نبعث رسولا

نعم

اه كما ورد في الحديث اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله

والیک یرجع الامر كله

اسألک من الخير كله واعوذ بك من الشر كله

نعم هذا یشیر حاجة الانسان الى ربه

وانه مهما نال من المناصب في هذه الدنيا فانه زائل
ويبقى العمل من خير او شر
فكل ساء يلقي ما قدمه لنفسه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
نعم

كما ورد في الحديث اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله
وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله
نعم هذا فيه التسليم لله عز وجل
وان الامور كلها ترجع اليه سبحانه وتعالى
ولا يبقى الا العمل الذي يخرج به الانسان من هذه الدنيا
اما عمل صالح واما غير ذلك
هذا الذي يبقى واما المناصب التفخيمات والتعظيمات فانها تزول
وشرع الله لنا ان نقول لله اي جميع التعظيمات لله سبحانه وتعالى
التحيات لله فهي جميع جميع التعظيمات
التحيات معناها التعظيمات
التحيات لله

مقر في صلاتنا نعترف به نتواضع لله عز وجل
نعم

اسالك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله
نعم هذا دعاء جامع
اسالك من الخير كله لان الخير بيد الله هو الذي يهب الخير لمن يشاء
فالامور بيد الله سبحانه وتعالى
فندعو الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا مما عنده
نحن ضعفاء فقراء الى الله سبحانه وتعالى
ق لبعض الملوك لما جيء بشربة ماء وكان عنده احد العلماء فقال له يا فلان
يعني الملك او الرئيس ارأيت لو احتاجت شربة لو احتجت الى شربة بكم تشتريها?
قال بنصف ملكي

قال لو انحبست فيك كم تدفع لزالتها
قال بالنصف الثاني من ملكي
فقال له بنس الملك الذي يذهب بين شربة وبولة
نعم

قوله قال سفيان يعني ابن عيينة
شاهان شاه سفيان ابن عيينة من اكابر العلماء
وسفيان الثوري السفيانان اذا قيل السفيانان فالمراد بها سفيان بن عيينة
رحمه الله

عالم الحجاز وسفيان عالم العراق
نعم

قال سفيان يعني ابن عيينة مثل شاهان شاه عند العجم عبارة عن ملك الاملاك
ولهذا مثل به سفيان لانه عبارة عنه بلغة العجم
نعم شاهان شهاه يعني ملك الاملاك
وهذا اسم لا يصلح للانسان
ملك الاملاك لا يصلح للانسان
الانسان مهما بلغ من الملك فانه محتاج الى ربه
محتاج الى خالقه

فهو ضعيف
مهما كان
في المنصب

لا ينظر الى التفخيمات والتعظيمات ما يرفعه فوق منزلته بل يتواضع لله عز وجل
نعم

المصنف رحمه الله وفي رواية اغيظ رجل عن الله يوم القيامة واخبثه قوله اخنع يعني
اوطع وقوله اغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغظ فيكون بغيطا الى مغطوبا عليه
والله اعلم

نعم لانه ينازع الله جل وعلا في عظمته
وفي ملكه وهو مخلوق طعيف
والى زوال وفناء
مهما بلغ

في المنزلة عند الناس فانه زائل على كل حال
فيعرف قدر نفسه ويتواضع لربه عز وجل
ولا تغره الالقاب

ولا يغره المداحون
نعم قوله واخبثه وهو يدل ايضا على ان هذا خبيث عند الله فاجتمعت في حقه هذه
الامور لتعظيمه في نفسه وتعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم
فتعظيمه في نفسه وتعظيم الناس له بما ليس له باهل
نعم

ولا يغتر بمدح المداحين او كثرة الالقاب
ولما مدح رجل رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم
ويملك قطعت عنق اخيك تواضع لله عز وجل تواضع للناس معرفة الانسان بقدره
نعم

فتعظيمه في نفسه وتعظيم الناس له بما ليس له باهل وطمعه عند الله يوم فصار اخبث
الخلق واغضهم الى الله واحقرهم
لان الخبيث البغيض عند الله يكون يوم القيامة احقر الخلق واخبثهم لتعظيمه في
نفسه على خلق الله بنعم نعم فهذا الحق الذي يجب الاعتراف به
وان الانسان مخلوق مهما كان
وانه ضعيف
وفقير

الى الله فقير الى الله مهما كان
فلا يغتر بمنصبه او بمدح الناس له
بل يجب عليه معرفة قدر نفسه
قدر نفس نعم
قوله اخنع يعني اوطع
هذا هو معنى اقنع فيفيد ما ذكرنا في معنى اغيظ انه يكون حقيرا بغيظا عند الله
نعم

وان وان رفعه الناس العبرة بما عند الله
الله جل وعلا لا تنفع عنده الالقاب
والمدايح انما يجب ان يتواضع لربه
ويتواضع ايضا للناس
ويعرف قدر نفسه مهما عظمه الناس وربما ان كثيرا من الناس يمدحونه في الظاهر
وهم في الباطن يبغضونه
فلا يغتر لذلك نعم

وفيه التحذير من كل ما فيه تعظيم كما اخرج ابو داوود عن ابي مجلز قال خرج
معاوية رضي الله عنه على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير
فقال معاوية لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان
يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار واخرجه الترمذي ايضا وقال حسن
من احب من احب ان يتمثل له الرجال قياما ان يتبوأ مقعده من النار
هذا وعيد شديد
وان الانسان يتواضع لله
عز وجل واذا جاء الى مجلس فانه يجلس حيث انتهى به المجلس
ولا يقيم احدا ليجلس مكانه
نعم

وعن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على عصا
فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا
رواه ابو داوود
نعم هذا فيه الرسول صلى الله عليه وسلم نهاهم
لما قاموا لما جاء الى المجلس نهاهم عن ذلك
وقال هذا فعل العجم
فلا تفعلوه
نعم

والانسان اذا جاء الى مجلس فانه يجلس حيث انتهى به
المجلس ولا يقيم احدا ليجلس مكانه
نعم
وقوله اغيظ رجل هذا من الصفات التي تمر كما جاءت
وليس شيء مما ورد في الكتاب والسنة
الا ويجب اتباع الكتاب والسنة في ذلك واثباته على وجه يليق بجلال الله وعظمته
تعالى اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل
هذا هذه القاعدة ان ننزه الله سبحانه تنزيها بلا تعطيل
ونثبته اثباتا بلا تمثيل
هذا هو الصراط المستقيم والطريق القويم

نعم
وليس شيء مما ورد في الكتاب والسنة
الا ويجب اتباع الكتاب والسنة في ذلك واثباته على وجه يليق بجلال الله وعظمته
تعالى اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما تقدم والباب كله واحد
نعم هكذا
اثباتا بلا تمثيل تنزيها بلا تعطيل
يعني لا يبالغ في التنزيه حتى ينفي الشيء ولا يبالغ في اثباته
حتى اه يخرج عن المألوف
وهذا هو قول اهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الفرقة
الناجية من الثلاث والسبعين فرقة
وهذا التفرق والاختلاف انما حدث في اواخر القرن الثالث وما بعده
لا يخفى على من له معرفة بما وقع في الامة من التفرق والاختلاف والخروج عن
الصراط المستقيم
والله المستعان
نعم التفرق والاختلاف
هذا يقع
ولكن يجب التمسك بالكتاب والسنة وما عليه سلف هذه الامة من الصحابة
والتابعين ومن جاء بعدهم
نعم
وقال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك
نعم لان هذا لا يصدق الا على الله هو ملك الاملاك وهو ملك الملوك سبحانه وتعالى
وهو رب العالمين
نعم
الثانية ان انما في معناه مثله كما قال سفيان مثل شاهان شاه
نعم ان ما كان بمعناه من الالقاب عندها الاعاجم وغيرهم انه مثله
ويقاس عليه فيتجنب نعم
الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه
مع القطع بان القلب لم يقصد معناه
التفطن لهذا الذي فيه مخالفة في المدح
او مخالفة في الذنب
وان الانسان لم يقصد معناه بل جرى على لسانه
نعم
الرابعة فاذا قصد معناه فالامر اخطر
نعم
الرابعة التفطن ان هذا لاجلال الله سبحانه
نعم
كل التعظيم هو لله سبحانه وتعالى وهو الذي يستحقه
واما المخلوق فانه ضعيف ومحتاج وفقير
مهما كان
اه فضيلة الشيخ اه وفقكم الله
بالنسبة للفرقة ناجية من الثلاث والسبعين فرقة قال النبي عليه الصلاة والسلام
كلها في النار الا واحدة
كلها في النار هل يدل هذا على التخليد في النار؟ ام انها تختلف؟ وعيد هذا
من باب الوعيد الذي يمر كما جاء
لكن كلها الفرق يقال اه ان الفرقة الناجية واحدة منها فقط
بلا شك
كل الفرق هذي لكن من هي الفرقة الناجية؟ قال صلى الله عليه وسلم من كان على
مثل ما انا اليوم واصحابي نعم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد
قال المصنف رحمه الله تعالى
باب احترام اسماء تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

قال الشيخ رحمه الله باب احترام اسماء الله
وتغيي الاسم من اجل ذلك
احترام اسماء الله
بان لا يسمي بها غيره
او تطلق على غيره
لان اسم الله جل وعلا من عظمته وجلاله وكل اثم لها له معنى عظيم
فاسماء الله تحترم وتعظم هذا من حق الله على عباده سبحانه
نعم
وقال المصنف رحمه الله باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لذلك تغيير الاسم
لو سمي احد باسم من اسماء الله فانه لا يقر
بل يغير الاسم
بما يليق بالانسان
نعم عن ابي شريح رضي الله عنه انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم
فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم
فرضي كلا الفريقين
وقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قال شريح ومسلم وعبدالله
قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح
قال فانت ابو شريح
رواه ابو داوود وغيره
هذا من تغيير الاسم
اذا كان من اسماء الله او هذا الاسم فيه محذور
فانه يغير
فان هذا الرجل كان يسمي ابا الحكم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع ذلك قال ان الله هو الحكم هذا من اسماء الله
الحكم
واليه الحكم
يعني ان الخصومات والاختلافات ترد الى الله جل وعلا
ويحكم فيها
قال فما لك من الولد؟ فقال لي فلان وفلان
قال من اكبرهم؟ قال شريح
قال انت اذا ابو شريح هذا تغيير الاسم
غيره من ابي الحكم الى ابي شريح
ابتعادا عن امتهان اسماء الله
وتسمية غيره بها
نعم قال جل وعلا يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في
اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون
نعم
قال الشارح رحم الله قوله عن ابي شريح قال في خلاصة التذهيب هو ابو شريح
الخزاعي اسمه خويلد ابن عمر اسلم يوم الفتح له عشرون حديثا واتفقا على
حديثين انفرد البخاري بحديث وروى عنه ابو سعيد المقبوري ونافع بن جبير
وطائفة
قال ابن سعد مات بالمدينة سنة ثمان وستين
وقال الشارح اسمه هاني ابن يزيد قاله الحافظ وقيل الحارث الضبابي قاله
المزي
قوله يكنى الكنية ما صدر باب او ام ونحو ذلك
واللقب ما ليس ذلك كزين العابدين ونحوه
نعم
يعني في فرق بين اللقب والاسم
نعم
وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم
فهو سبحانه الحكم في الدنيا والاخرة يحكم بين خلقه في الدنيا بوحيه
الذي انزله على انبيائه ورسله وما من قضية الا والله فيها حكم
بما انزل على نبيه من الكتاب حكمة
نعم
الله جل وعلا ذكر اسماءه في كتابه وفي سنة نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم
ولله الاسماء الحسنى

فادعوه بها
فلا يجوز ان تطلق على المخلوق
اسماء الله لا يجوز ان يسمى بها
المخلوق

كما في هذا الباب
نعم

سبحانه الحكم في الدنيا والاخرة يحكم بين خلقه في الدنيا بوحيه الذي انزله
على انبيائه ورسله

وما من قضية الا والله فيها حكم بما انزل على نبيه من الكتاب والحكم وقد يسر الله
معرفة اكثر ذلك لاکثر العلماء من هذه الامة فانها لا تجتمع على ظلاله فان
العلماء وان اختلفوا في بعض الاحكام فلا بد ان يكون المصيب فيهم واحدا
نعم هذه الامة وان اختلفت في بعض الاحكام فانه ليسوا كلهم مخطئين
لابد ان يكون فيهم من هو مصيب

عصمة لاسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته نعم
فان العلماء وان اختلفوا في بعض الاحكام

ولابد ان يكون فيهم واحدا فمن رزقه الله تعالى قوة الفهم واعطاه ملكة يقتدر بها
على فهم الصواب من اقوال العلماء يسر الله له ذلك بفضله ومنه عليه واحسانه فما
اجلها من عطية فنسأل الله من فضله

نعم فالعلماء وان اختلفوا في بعض الاحكام لابد ان يكون فيهم مصيب
لان لا تضل الامة

لابد ان فيهم مصيب للحق
لان لا تضل الامة

نعم

قوله واليه الحكم في الدنيا والاخرة

كما قال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله
ما اختلفتم فيه من شيء اي شيء

فحكمه الى الله

الله جل وعلا يعلم الصواب

مع من؟ المختلفين فيوقفه له

لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتي على ظلاله
نعم

وقال تعالى فان تنازعتم في شيء الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير واحسن تأويلا

فان تنازعتم اي اختلفتم في شيء اي شيء
من الاحكام الشرعية

فان المراد لمعرفة الصواب في المختلف فيه الى الله جل وعلا الى كتابه

وهو القرآن العظيم او الى سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لان السنة وحي من الله
السنة هي الوحي الثاني والقرآن هو الوحي الاول

نعم

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر

نعم هذا شأن المؤمنين

انهم اذا اختلفوا في شيء فانهم يردون الصواب لمعرفة الصواب
فيه الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

نعم

ذلك خير واحسن تأويلا

ذلك خير لكم في الدنيا والاخرة

واحسن تأويل اي مآلا وعاقبة

نعم

فالحكم الى الله هو الحكم الى كتابه

الحكم الى رسوله هو الحكم اليه في حياته والى سنته بعد وفاته
فالحكم الى الله يعني في كتاب يعرف من كتاب الله

عز وجل

فان لم يوجد في كتاب الله فهو في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لانها وحي من الله
والسنة تسمى بالوحي الثاني نعم والحكم الى رسوله هو الحكم اليه في حياته

والى سنته بعد الحكم الى الرسول هو الحكم اليه صلى الله عليه وسلم بالرجوع اليه
في حياته

وبعد وفاته يرجع الى سنته

في الاحاديث الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم

نعم
وقد قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه لما بعثه الى اليمن قال له بما
تحكم؟ قال بكت قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي
فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول الله الى ما يرضي رسول الله؟ نعم هذا
منهج عظيم
هذا منهج عظيم كان عليه معاذ بن جبل رضي الله عنه مما ارسله النبي صلى الله عليه
وسلم الى اليمن
قاضيا ومعلما ومزكيا يقبض منهم صدقاتهم ويرسلها الى الرسول صلى الله عليه وسلم
الرسول سأله سؤال اختبار وتثبت قال له بما تحكم؟ قال احكم بكتاب الله
يعني القرآن

قال فان لم تجد في كتاب الله قال بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في السنة قال اجتهد رأيي ولا الوا يعني لا
تساهل في هذا الامر بل اجتهد آآ رأيي حتى اصيب او حتى اقتنع بالحكم الذي حكمت
به استنادا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

نعم
فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول الله الى ما يرضي رسول الله
نعم هذا ثناء على معاذ بن جبل رضي الله عنه وعلى سيرته في في الاحكام بين الناس
المتنازعين وهو انه يحكم بكتاب الله وهو القرآن
فان لم يجد قال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي
ولا الوا يعني لا ال في الاجتهاد
بل اجتهد في معرفة الحق وطلبه
من من الكتاب والسنة والغالب ان مثل هذا يوفق للحكم الصحيح
نعم

فمعاذ رضي الله عنه من اجل علماء الصحابة بالاحكام ومعرفة الحلال من الحرام
ومعرف احكام الكتاب والسنة
ولهذا ساغ له الاجتهاد اذا لم يجد للقضية حكما في كتاب الله ولا في سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم
صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل منهم تخصص في نوع من العلم بتوفيق الله سبحانه وتعالى فمنهم من هو متخصص في
معرفة الحلال والحرام كمعاذ ابن جبل رضي الله عنه ومنهم من هو متخصص في علم
الموارث
ومنهم من هو متخصص بغير ذلك
من الاحكام الشرعية
والامة ذات على ظلاله
نعم

فمعاذ رضي الله عنه من اجل علماء الصحابة بالاحكام ومعرفة الحلال من الحرام
ومعرفة احكام الكتاب والسنة
ولهذا صاغ له الاجتهاد اذا لم يجد للقضية حكم في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى
الله عليه وسلم بخلاف ما يقع اليوم وقبله من اهل التفريط في الاحكام ممن يجهل حكم
الله في كتابه وفي سنة رسوله فيظن ان اجتهاد يصوغ له مع الجهل باحكام الكتاب
والسنة وهيئات
نعم الاجتهاد لا يحصل لكل احد
وانما هو للمتخصصين
والفقهاء المتميزين
واما من لم اه يعطى شيئا من ذلك فانه يقلد اهل العلم
تقليد انما يكون بعد بعد معرفة الحق من الكتاب والسنة
نعم

واما يوم القيامة فلا يحكم بين الخلق الا الله عز وجل
اذا نزل لفصل القضاء بين العباد فيحكم خلقه بعلمه وهو سبحانه الذي لا يخفى
عليه خافية من اعمال خلقه
قال سبحانه ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما
الله جل وعلا ينزل يوم القيامة نزولا يليق بجلاله سبحانه
ينزل الى الارض
فيحكم بين عباده
فيما اختلفوا فيه

من الحق باذنه فهذا نزول نزول من الله جل وعلا الى الارض لاجل ان يحكم بين عباده
فيما اختلفوا فيه

نعم

فيحكم بين خلقه بعلمه وهو الذي لا يخفى عليه خافية من اعمال خلقه
نعم لا يخفى عليه خافية جل وعلا من اعمال خلقه خيرها
وشرها ويعلم ما تعملون
نعم ان الله لا يظلم مثقال ذرة
ان الله لا يظلم مثقال ذرة
مثقال ذرة وهي الهباءة
التي تطير في الهواء

اه يظلم الله احدا او منزله عن الظلم كما في الحديث القدسي ان الله جل وعلا يقول يا
عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا نعم
وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما
الله لا يظلم العباد

وآآ ان كان لهم حسنة ولو كانت يسيرة فان الله بمرمه وكرمه يضاعفها
بمعنى انه يبارك فيها
وآآ ينزل فيها الحق
والصواب

نعم والحكم يوم القيامة انما هو بالحسنات والسيئات
فيؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر ظلامته
ان كان له حسنات

وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلوم فطرح على سيئات الظالم
لا يزيد على هذا مثقال ذرة
ولا ينقص هذا عن حقه بمثقال ذرة

نعم هذا واضح وهذا في الحديث الصحيح
حديث القدسي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
فالله جل وعلا لا يظلم مثقال ذرة
وهي العباءة التي تطير الهوى وان تك حسنة يعني توجد حسنة فان الله يضاعفها
للعبد اضعافا كثيرة الى ان تصل الى سبع مئة طعف نعم
فيؤ للمظلوم من الظالم من حسناته

بقدر ظلامته ان كان له حسنات
نعم يؤخذ من الظالم يوم القيامة للمظلوم
يوم القيامة ما فيه اموال
يؤخذ منها وانما يؤخذ من اعمال العبد للمظلوم
ان كان له حسنات يؤخذ من حسناته
وتعطي للمظلوم

وان لم يكن له حسنات
والعياذ بالله اخذ من سيئات المظلومين
فطرحت عليه وطرح في النار

نعم

وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلوم فطرح على سيئات الظالم
لا يزيد على هذا قال ذرة ولا ينقص هذا عن حقه بمثقال ذرة
نعم

لان الله لا يظلم احدا

ولو مثقال ذرة لا يظلم احدا ولو كان قليلا
نعم

قوله فان قومي اذا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين
فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا؟ فالمعنى والله اعلم ان ابا شريح لما عرف
منه قومه انه صاحب انصاف تحر للعدل بينهم ومعرفة ما يرضيهم من الجانبين صار
عندهم مرضيا

وهذا هو الصلح

نعم هذا هو الصلح

فالصلح مطلوب

وان طائفتان من المؤمنين فاصلحوا بينهما بالعدل فاصلحوا بينهما
فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا
ان الله يحب المقسطين

المقسطين واما القاسطون فان لهم النار والعياذ بالله

انما المقسطين اي العادلين
في حكمهم واجتهادهم
وتخليص آآ الخصومات بالاجتهاد العادل
نعم

فالمعنى والله اعلم ان ابا شريح لما عرف منه قومه انه صاحب وانصاف وتحرر للعدل
بين ومعرفة ما يرضيهم من الجانبين صار عندهم مرظيا وهذا هو الصلح لان مداره
على الرضا لا على الالزام ولا على احكام الكهان واهل الكتاب من اليهود والنصارى
ولا على الاست الى اوضاع اهل الجاهلية من احكام كبرائهم واسلافهم التي تخالف
حكم الكتاب والسنة
كما قد يقع اليوم كثيرا
نعم

الحكم بالاجتهاد انما هو لاهل العلم
لا للمتخرصين
ولا لاهل الجور
والظلم
وانما هو لاهل العلم
الذين عندهم ملكة
الاجتهاد في الكتاب والسنة
نعم

ولا على الاستناد الى اوضاع اهل الجاهلية من احكام كبرائهم واسلافهم التي
تخالف حكم الكتاب والسنة
كما قد يقع اليوم كثيرا كحال الذين لا يلتفتون الى حكم الله ولا الى حكم رسوله
وانما المعتمد عندهم ما حكموا به باهوائهم وارائهم
نعم الطواغيت جمع طاغوت

من الطغيان
وهو مجاوزة الحد
فالذين يحكمون بغير ما انزل الله
هؤلاء طواغيت
هؤلاء طواغيت
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
قال ابن القيم رحمه الله والطاعوت ما تجاوز ما تجاوز به العبد
حده من معبود

او متبوع
او مطاع في غير طاعة الله
عز وجل
كلهم طواغيت
والطواغيت كثيرون ورؤسهم خمسة
ابليس لعنه الله

ومن عيب وهو راض
ومن حكم ما انزل الله نعم
وقد يلتحق بهذا بعض المقلدة لمن لم يسغ تقليده
فيعتمد على قول من قلده ويترك ما هو الصواب الموافق لاصول السنة والكتاب والله
نعم المقلدة على قسمين مقلد لاهل العلم واهل الحق فهذا مأمور به
واما التقليد الاعمى وهو قبول ما عليه الناس او بعضهم من غير مراجعة للكتاب
والسنة فهذا هو الطاغوت والعياذ بالله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
نعم

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم فما لك من الولد؟ قال شريح ومسلم وعبد الله
قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح
قال فانت ابو شريح فيه تقديم الاكبر في الكنية وغيرها غالبا
وجاء هذا المعنى في غير ما حديث والله اعلم
نعم فيه ان الرجل يكنى باكبر اولاده
باكبر اولاده فهذا ابو شريح فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ما لك من الولد
فاخبره بفلان وفلان وفلان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اكبرهم؟ قال شريح
قال انت انت اذا ابو شريح
ففيه ان الكنية تكون باكبر الاولاد
نعم
قال المصنف رحمه الله فيه مسائل

الاولى احترام اسماء الله وصفاته ولو لم يقصد معناه
احترام اسماء الله وصفاته
وصفاته وان لم يقصد معناه يعني اذا سمى احدا باسم الله فلا يجوز هذا وان لم
يقصد نعم
الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك
تغيير الاسم من اجل ذلك
لان الرسول غير اسم هذا الرجل
فقال انت ابو شريح
بدل ابا الحكم نعم
الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية
نعم كما ذكرنا
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشارح رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد
وقول الله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم
نعم
اي هذا المقال الذي استهزأت به
ان اعفوا عن طائفة منكم اي مخشي بن حمير
نعذب طائفة
اي لا يعفى عن جميعكم
ولابد من عذاب بعظكم بانهم كانوا مجرمين
اي مجرمين بهذه المقالة الفاجرة الخاطئة انتهى
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين
نقرأ هذا الشرح لهذه الكلمة ونعلق عليها بما تيسر
نعم
وقال شيخ الاسلام رحمه الله وقد امره الله شيخ الاسلام ابن تيمية اذا اطلق شيخ الاسلام
فانه شيخ الاسلام ابن تيمية
قال بعض العلماء من هو شيخ الاسلام اذا لم يكن؟ هو ابن تيمية
نعم
وقال شيخ رحمه الله وقد امره الله تعالى ان يقول لهم قد كفرتم بعد ايمانكم
امرهم الله ان يقول لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم
ادل على انهم كانوا لكن لما قالوا هذه المقالة كفروا والعياذ بالله وخرجوا من
الدين

وهذا فيه خطر الكلام
في كتاب الله او سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغير علم
نعم
قال شيخ الاسلام رحمه الله وقد امره الله تعالى ان يقول لهم قد كفرتم بعد ايمانكم
وقول من يقول انهم كفروا بعد ايمانهم بلسانهم مع كفرهم اولا بقلوبهم لا يصح
اي نعم بل الله اطلق
الايمان ونسبه اليهم
ادل على انهم كانوا مؤمنين حقيقة
ولكنهم كفروا بعد ايمانهم وليس المعنى انهم كانوا من الاصل ليسوا مؤمنين
وانما ظهرت مقالتهم هذا قول بلا بلا مستند
نعم
وقول من يقول كفروا بعد ايمانهم بلسانهم مع كفرهم اولا بقلوبهم لا يصح
لان الايمان باللسان مع كفر القلب قد قارنه الكفر
نعم
فلا يقال قد كفرتم بعد ايمانكم
فلا يسمى ايمانا
القول بدون ايمان لا يسمى ايمانا
وان كان يوافق بلفظه الحق
لكن العبرة بالمعنى

نعم
لان الايمان باللسان مع كفر القلب قد قارنه فلا يقال قد كفرتم بعد ايمانكم
فانهم لم يزالوا كافرين في نفس الامر
وان اريد انكم اظهرتم الكفر بعد اظهاركم الايمان فهم لم يظهروا للناس الا
لخواصهم

وهم مع لم يظهروا الايمان

الا لبعض الناس

ومع مع خواصهم فقط

نعم

فهم لم يظهروا للناس الا لخواصهم

وهم مع خواصهم ما زالوا كذلك

ولا يدل اللفظ على انهم ما زالوا منافقين

وقال رحمه الله في موضع اخر

فقد اخبر انهم كفروا بعد ايمانهم مع قولهم

انما تكلمنا بالكفر من غير اعتقاد له

بل انما كنا ونلعب وبين ان الاستهزاء بايات الله كفر

نعم

ولو كان باللسان

ولو كان باللسان فقط

فيكون كفرا بعد الايمان

نعم

وقال رحمه الله في موضع اخر فقد اخبر انهم كفروا بعد ايمانهم مع قولهم انما
تكلمنا بالكفر من غير اعتقاد له

بل انما كنا نخوض ونلعب

وبين ان الاستهزاء بايات الله كفر

ولا يكون ولا يكون هذا ممن شرح صدرا بهذا الكلام

نعم الان اه الان في في الاذاعة في بعض الاذاعات

يقولون شيئا من هذا

يسخرون من القرآن

يسخرون من السنة

يسخرون من ويقولون حنا ما قصدنا هذا بقلوبنا ما قصدنا هذا بقلوبنا هذا من
الكذب

لا احد ينطق بشيء الا وهو مقرا له

بقلبه

نعم

وبين ان استهزاء بايات الله كفر ولا يكون هذا الا ممن شرح صدرا بهذا الكلام
ولو كان الايمان في قلبه لمنعه ان يتكلم بهذا الكلام

نعم هذا ما ما يمكن يصدر هذا الكلام من مؤمن

اصلا لو كان عنده ايمان لاستعظم هذا الكلام ولم ينطق به

نعم

والقرآن يبين ان ايمان القلب يستلزم العمل الظاهر بحسبه

نعم الامام القلب لا يكفي بل لا بد من الاتيان بلازمه

وهو الايمان باللسان ايضا

الايمان باللسان والايمان بالقلب

والايمان بالعمل

نعم

والقرآن يبين ان ايمان القلب يستلزم العمل الظاهر بحسبه

نعم بحسبه قوة وطمعنا

نعم

كقوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسل ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما
اولئك بالمؤمنين

يتولى يعني يعرض

يعرض عن الكلام الذي قاله

ويتراجع عنه

تراجع عنه اه يمحو كلامه هذا يمحو ايمانه

نعم

واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون

إذا دعى فريق من المنافقين إلى الله ورسوله ليحكم بينهم ماذا يقابلونه؟ إذا
فريق منهم معرضون
يعرضون عن هذا الكلام ولا يقبلونه
فلا إيمان لهم
نعم

وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعوماً إذا كان القضية فإذا كسبوا القضية
قبلوا هذا الكلام
وإذا لم يكسبوا القضية لم يقبلوا هذا الكلام
لأنه عليهم
نعم

أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا؟ أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله؟ بل أولئك هم
الظالمون
سجل الله عليهم الظلم
والظلم أنواع أعظم الظلم الشرك
قال تعالى إن الشرك لظلم عظيم
لأنه لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه
فهذا الكلام وطمع في غير موضعه
نعم إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا
سمعنا واطعنا

ليحكم بينهم سواء كان الحق لهم أو عليهم
يقولون سمعنا واطعنا
ما يحكم به الحاكم الشرعي
نعم
وأولئك هم المفلحون
الذين يقولون سمعنا واطعنا
وإن كان الحق عليهم أولئك المفلحون نعم فنفي الإيمان عن من تولى عن طاعة
الرسول وأخبر أن المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم سمعوا واطعوا
فبين أن هذا من لوازم الإيمان
سواء كان الحق لهم أو عليهم يقولون سمعنا واطعنا
نعم

فبين أن هذا من لوازم الإيمان انتهى
وفيه بيان أن الإنسان قد يكفر بكلمة يتكلم بها نعم بكلمات يتكلم بها كما كفر
هؤلاء بهذه الكلمة التي قالوها ما رأينا مثل قرأنا هؤلاء إلى آخره
والعياذ بالله
نعم
وفيه بيان أن الإنسان قد يكفر بكلمة بها أو عمل يعمل به وأشدّها خطراً إيرادات
القلوب
فهي كالبحر الذي لا ساحل له
أي نعم ما يجري على القلوب من تصديق أو تكذيب
هذا أشدها
نعم

وي الخوف من النفاق الأكبر
نعم لأن النفاق نفاق أصغر
ونفاق أكبر وهو الكفر
أما النفاق الأصغر فهذا كفر أصغر
ويفيد الخوف من النفاق الأكبر
فإن الله تعالى أثبت لهؤلاء إيماناً قبل أن يقولوا ما قالوه
كما قال ابن أبي مليكة أدركت ثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يخاف النفاق على نفسه
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل فيقول أسألك بالله اسماني رسول الله صلى الله
عليه وسلم منافقاً؟ فقال لا ولا أزكي بعدك أحداً
نعم

أدركت ثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه
نسأل الله السلامة والعفو والعافية في الدنيا والآخرة

نسأل الله العافية والسلامة في الدنيا والاخرة
قال المصنف رحمه الله فيه مسائل
الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر
من هزل بهذا يعني مزح
هزل يعني مزح
بهذا الكلام فهو كافر
نعم

الثانية
ان هذا هو تفسير الآية في من فعل ذلك كائنا من كان
من فعل ذلك فالحكم يحكم عليه بهذا الحكم
كائنا من كان ولو كان مؤمنا في الاول
يحكم عليه بالكفر بعد ايمانه
نعم

الثالثة الفرق بين النميمة وبين النصيحة لله ولرسوله
اي نعم لان هذا الرجل الشاب جاء وتحدث عن ناس غائبين
فظاهره انه نميمة
انه لما كان معناه النصيحة كان ايمانا وليس اه وليس نميمة
الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله
نعم العفو
هذا محمود واما الغلظة على اعداء الله فهي ممدوحة
ومحبوبة

جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم
قال الله فهو اغلظ عليهم
وماؤاهم جهنم وبئس الم نعم
الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله
الخامسة ان من الاعذار ما لا ينبغي ان يقبل
اي نعم

من الاعذار ما لا ينبغي يعني يجوز ان يقبل اذا كان فيه معنى سيئا
نعم
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه
اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال المصنف رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي وحق الله على العبيد
قال وقوله باب قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن
هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولان رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى
فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
باب قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي
بمعنى انه لا يعترف بمنة الله عليه
وان الله ابرأه من من المرظ فيقول هذا انا استحقه استحقه على الله سبحانه وتعالى
ويجحد نعمة الله عليه
بالله نعم

قال الشارح الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد قال ذكر
المصنف رحمه الله عن ابن عباس وغيره من المفسرين في معنى هذه الآية وما بعدها
ما يكفي في المعنى ويشفي؟ قال المصنف رحمه الله قال مجاهد ليقولن هذا لي هذا
بعملي وانا محقوق به

وقال ابن عباس يريد من عندي وقوله قال انما اوتيته على علم عندي
قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب
نعم ويجحد نعمة الله عليه
وهذا نقصان في التوحيد فان الاعتراف بنعمة الله وان النعم من عند الله هذا من
التوحيد

واضافة النعمة الى العبد وانها من من سعيه وكسبه هذا من الشرك بالله عز وجل
نعم
وقال اخرون على علم من الله اني له اهل

ما معنى قول المجاهد اوتيته على شرف

نعم

والمعنى الثاني على علم من الله اني استحقه

فيجحد فضل الله اجحد فضل الله عليه وينسب النعمة الى انه مستحق لها وليس لله فضل عليه فيها

نعم

وليس فيما ذكروه اختلاف وانما هي المعنى نعم الاية لها عدة تفاسير هذا يدل على ان هذه الاية لها عدة تفاسير نعم وليس فيما ذكروه اختلاف وانما هي افراد المعنى قال العماد ابن كثير رحمه الله في معنى قوله تعالى ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة

يخبر ان الانسان في الظر يظرع الى الله تعالى وينيب اليه ويدعوه

ثم اذا خوله نعمة منه طغى وبغى وقال انما اوتيته على علم

اي لما يعلم الله من احقاقى له ولولا اني عند الله حظيظ لما خولني هذا

اي نعم فيجحد نعمة الله عليه

وينسب هذا الى استحقاقه

على الله

هذه النعمة فهذا من كفران النعمة والعياذ بالله

نعم

قال الله تعالى بل هي فتنة

اي ليس الامر كما زعم

بل انما انعمنا عليه بهذه النعمة

لنختبر فيما انعمنا عليه ايطيعوا ام يعصي? مع علمنا المتقدم بذلك فهي فتنة

اي اختبار

نعم فهي فتنة

هذا الكلام فتنة

انه اعجب بنفسه

قال وجد نعمة الله عليه وقال هذا حقي على الله انا مستحقه وهذا لا شك انه مخل

بالعقيدة مخل بالتوحيد

نعم

ولكن اكثرهم لا يعلمون

فلهذا يقولون ما يقولون ويدعون ما يدعون

فهذا القول هذا لي ليس عن علم

وانما هو من جهل بحق الله سبحانه والاعتراف بنعمته

نعم

قد قالها الذين من قبلهم

قد قال هذه المقالة انهم ان هذه النعم يستحقونها

فلم يعترفوا بفضل الله سبحانه وتعالى

فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون

آآ الكسب نعمة من الله

وليس هو استحقاق للعبد على الله

نعم

وقد قالها الذين من قبلهم اي قد قال هذه المقالة وزعم هذا الزعم وادعى هذه

الدعوة

كثير ممن سلف من الامم

فما اغنى ما كانوا يكسبون اي فما صح قولهم ولا نفعهم جمعهم وما كانوا يكسبون

نعم

جحدوا نعمة الله وانكروا فضله

وهذا مخل بالعقيدة عقيدة التوحيد

لان من من معاني توحيد الله الاعتراف بنعم الله سبحانه وتعالى على العبد

وان الله من بها عليه وليست من كسبه وليس هو مستحق لها على الله سبحانه وتعالى

والله لا يجب عليه حق من خلقه

وان انما هو حق اوجبه على نفسه سبحانه وتعالى

فاصابهم سيئات ما كسبوا

والذين ظلموا من هؤلاء اي من المخاطبين

سيصيبهم سيئات ما كسبوا

اي كما اصاب اولئك وما هم بمعجزين

نعم

فهم تكبروا ان يعترفوا بنعمة الله عليهم

فهذه سنة من سنن الجاهلية
قد قالها الذين من قبلهم اي من قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم
امة الدعوة آآ ما اغنى عنهم
ما كانوا يكسبون لما جاء امر الله سبحانه وتعالى ونزلت بهم المصائب ولو كانت
هذه النعم من عندهم لا لتمسكوا بها وآآ آ احتفظوا بها كما قال تعالى مخبرا
عن قارون

اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين
وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة
ولا تنسى نصيبك من الدنيا
واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين
قال انما اوتيته على علم عندي
قارون ملك من ملوك السابقين
وكانت ونعم من الله سبحانه وتعالى
من الله بها عليه
فجحد فضل الله
بهذه النعم
وقال هذه النعم انما هي على علم عندي
يعني وجوه المكاسب اخذتها لاني اعرف لاني اعرف وجوه المكاسب فانا الذي
اوجدتها فيجحد نعمة الله عليه وهذا كفر بالله عز وجل نسأل الله العافية
نعم

اذ قال له قومه لا تفرح قارون قال الله جل وعلا واتيناه من الكنوز ما انما فاتحه
لتنوء بالعصبة اولي القوة
مفاتح هذه الكنوز مفاتيحها يعجز عنها الجماعة عن حملها
كثرتها وثقلها
الله جل وعلا لما انزل بهم ع ما اغنى عنهم هذا هذا الكسب الذي يزعمونه
فاخذتهم العقوبة وزالت هذه النعم
من بين ايديهم
ولم يستطيعوا امساكها
نعم

اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين
آآ قال له قومه لا تفرح
يعني فرح بطر
اما الفرحة بنعمة الله
فهو من انواع التوحيد
ولكن لا تفرح بها فرح بطر
وتدعي انها من كدك وكسبك تجحد فضل الله عليك
نعم

وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة
ابتغي فيما اتاك الله من هذا المال
الدار الآخرة
في طاعة الله وعبادة الله
ولا تبغي الفساد في الارض تطغى بهذا المال
لتفسد في الارض وتؤدي عباد الله
بالترفع عليهم
نعم وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا
ولا تنسى نصيبك من الدنيا
تمتع بما اتاك الله مع الشكر
الله عز وجل

الانسان لا يحرم نفسه من نعم الله عليه
بحجة ان هذا من العبادة
هذا ليس من العبادة
هذا من كفران النعمة
نعم
واحسن كما احسن الله اليك واحسن من هذا المال فتصدق منه واعط المحتاجين كما
احسن الله عليك فاعطاك هذا المال وجاد بها به عليك آآ من شكره انك تحسن الي
الناس

المحتاجين نعم
ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين

ولا تبغى بهذا المال الفساد في الارض
المعاصي والسيئات ان الله لا يحب المفسدين
ومفهوم هذا ان الله يحب المحسنين
كما صرح بهذا في آيات اخرى
قال انما اوتيته على علم عندي
وجد نعمة الله وقال انما اوتيته على علم عندي على معنيين في تفسير الآية
على علم عندي اي على خبرة مني لوجوه المكاسب وليس لله فضل علي في ذلك او ليس
لاحد علي فضل في ذلك
فوجد نعمة الله وانكره الله عليه وهذا من نقصان التوحيد
نعم

اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا
ولم يعلم ان الله قد اهلك من اي من الامم السابقة من هو اشد قوة واكثر جمعا
للمال

فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون من هذه الاموال
وما دفعت عنهم عذاب الله سبحانه وتعالى
نزل بهم فدل على ان هذه النعم من الله هو الذي يعطيها وهو الذي يسلبها من
العبد
نعم

ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون
ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون بل يؤخذون بها ويعاقبون بها
نعم

وقال الله تعالى وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين
وقال اهل الجاهلية نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين
تكبروا باموالهم واولادهم
وظنوا ان الله لا يعذبهم

وان هذه الاموال وهذه وهؤلاء الاولاد يدفعون عنهم عذاب الله
قال جل وعلا ردا عليهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون
لما جاء امر الله ما دفعت عنهم اموالهم عذاب الله سبحانه وتعالى
نعم انتهى كلام العماد ابن كثير رحمه الله
فضيلة الشيخ وفقكم الله من يقول عندما يحصل على عمل انما تحصلت عليه بفضل
شهادتي

او خبرتي ان يدخل في هذا ايضا؟ اي نعم بلا شك
انما اوتيته على علم عندي
الشهادة الشهادة علم
فهو ينسب الى شهادته
ما اعطاه الله من النعم
ويج الله عليه وهذا مضاد للتوحيد
نعم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه
اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد

قال المصنف رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبد اذا بقول
الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته الآية قال وعن ابي هريرة رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص
واقرع واعمي

فاراد الله ان يبتليهم
فبعث اليهم ملكا
فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن
ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به
قال فمسحه فذهب عنه قدره
فذهب عنه قدره
فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا

قال اي المال احب اليك؟ الابل او البقر شك اسحاق
فاعطي ناقه عشراء
فقال بارك الله لك فيها
قال فاتى الاقرع
فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن
ويذهب عني قد قدر الناس به فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا
قال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل
فاعطي بقرة حاملا
قال بارك الله لك فيها
فاتى الاعمى
فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله ان يرد الله علي بصري
فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره
قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم
فاعطي والدا فانتهج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر
ولهذا واد من الغنم
قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته
يعني ابرص الملك صار ابرص
وجاء الى هذا الرجل
في صورة هذا الرجل نعم
ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته
فقال رجل مسكين وابن سبيل
قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا
فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك
اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغيرا
اتبليغ به في سفري
فقال حقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك
الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال
فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر
قال وليس لله فضل في ذلك
نعم
قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الي ما كنت
قال واتي الاقرع في صورته وهيئته
لان الملائكة عليهم السلام يتشكلون
اشكال اقدرهم الله عليها
نعم
قال واتي الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما
رد عليه هذا
فقال له ان كنت كاذبا ف الله الي ما كنت
قال فاتى الاعمى في صورته وهيئته
فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري
فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك
اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبليغ بها في سفري
فقال قد كنت اعمى
فرد الله علي بصري
فخذ ما شئت ودع ما شئت
فوالله لا اجهد
اليوم بشيء اخذته الله
فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط علي صاحبك
اخرجه
نعم وهذا الحديث فيه ها الثلاثة الذين ابتلاهم الله سبحانه وتعالى الاول منهم
ابرص فرد الله عليه جلدا حسنا ولونا حسنا والثاني اقرع ليس له شعر في رأسه
رد الله عليه شعر رأسه وتجميل بالشعر
في رأسه
والثالث اعم رد الله عليه بصره
واعطاه غنما
وفقا لطلبه
اعطاه الغنم
الله اراد ان فاصاب هؤلاء

اصاب الاول القرع في رأسه
حيث لا ينبت له شعر
والثاني ابتلاه الله بالبرص
ازال شعره
نهائيا وصار شعره لا صار رأسه لا شعر فيه
يجمله
والثالث الاعمى فاقد البصر
فالله جل وعلا ابتلاهم
تلا هؤلاء اعطى لما جاءه الملك مسح برأسه مما جاءه الملك قال اي شيء تحب؟ قال
ان ان شعر رأسي ان ان يزول ما بي من القرع
ها فمسحه الملك مسح رأسه فعاد اليه الشعر
وتجمل به
الثاني الابصر الابصر مسح الملك رأسه فرد الله عليه اللون الحسن
والثالث الاعمى رد الله عليه بصره
جاءهم الملك في صورة محتاج
جاءهم الملك في صورة محتاج يسألهم من الاموال التي معهم
قال الملك للاول اسألك بالذي رد عليك شعر رأسك بغيرنا تبلغ به يعني اسير
عليه في سفري فقال له صاحب الابل الحقوق كثيرة يعني لو بعطيك عطيته الثانيين
والثالث والرابع فينفد المال
بزعمه وقال قال صاحب البقر انما هذا المال على علم عندي
على علم عندي بوجوه المكاسب
فهذا المال من كسب
وليس لاحد فضل فيه
كابرا عن كابر
كابرا عن كابر
ورث هذا المال كابر عن كابر
وليس لاحد علي فظل فيه
وقال الاعمى قد كنت اعمى
فرد الله علي بصري
فخذ ما شئت ودع شئت فولله لا اجهدك اجهدك على شيء اخذته الله عز وجل
فكان احسنهم مقالة
شاكرا لله
على نعمه
فقال لهم الملك انما ابتليتكم بهذه الاسئلة رضي الله وقد رضي الله عنك وسخط على
صاحبك آأ الاقرع والابصر لانهما جدا نعمة الله عليهما
وهذا مناف للتوحيد
توحيد الله عز وجل
والاعمى رضي الله عنه
لانه اعترف بفضل الله عليه وهذا من التوحيد ومن العقيدة الاعتراف بنعم الله سبحانه
وتعالى
نعم
قال الشارح رحمه الله في كتابه فتح المجيد قال اخرجاه اي الب ومسلم والناقاة
وهذا ما اتفق عليه الشيخان هذا اصح الاحاديث نعم
والناقاة العشاء بظم العين وفتح الشين هي الحامل
نعم
وقوله انتج وفي رواية فنتج معناه تولى نتاجها
والنتاج للناقاة كالتقابلة للمرأة
نعم
قوله ولد هذا هو بتشديد اللام
اي تولى ولادتها
وهو بمعنى انتج في الناقاة
فالمولد والنتاج والتقابل بمعنى واحد
لكن هذا للحيوان وذلك لغيره
نعم الناج التوليد هذا للحيوان
والثالث القابلة القابلة
هذا لبني ادم
نعم

وقوله انقطعت بي الحب هو بالحاء المهملة والباء الموحدة اي انقطعت بي
الاسباب

نعم الحبال في الشرع هي الاسباب
التي يتوصل بها الى المطلوب

نعم

قول لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تأخذه او تطلبه من مالي ذكره
النووي

نعم

لا اجهدك يعني لا اشق عليك بشيء لله عز وجل

نعم

وهذا حديث عظيم

وفيه معتبر

فان الاولين جحدا نعمة الله

وهذا محل الشاهد من الحديث

نعم

وهذا حديث عظيم وفيه معتبر

فان الاولين جحدا نعمة الله فما اقر الله بنعمة ولا نسب النعمة الى المنعم بها

ولا اديا حق الله فيها بنعمه

فحل عليهم السخط

واما فاعترف وهذا فيه معتبر للذين يتكبرون باموالهم ويظنون انها من كسبهم

وكدهم ويجهل فضل الله عليهم

نعم

واما الاعمى فاعترف بنعمة الله

ونسبها الى من انعم عليه بها

وادى حق الله فيها

فاستحق الرضا من الله بقيامه بشكر النعم لما اتى باركان الشكر الثلاثة التي لا

يقوم الشكر الا بها وهي الاقرار بالنعمة ونسبتها الى المنعم وبذلها فيما يحب

فيما يحب المنعم نعم

ارك الشكر الثلاثة التي لا يقوم الشكر الا بها وهي الاقرار بالنعمة

نعم

ونسبتها الى بالنعمة انها من الله

لا بكده

نعم

ونسبتها الى المنعم

نعم

كذلك

بمعنى نعم

وبذلها فيما يحب

وبذلها فيما يحب الله سبحانه وتعالى وهو التصدق منها

واعطاء المحتاجين منها

نعم

قال العلامة ابن القيم رحمه الله

اصل الشكر هو الاعتراف بانعام المنعم على وجه الخضوع له والذل والمحبة

فمن لم يعرف النعمة بل كان جاهلا بها لم يشكرها

هذه اركان الشكر

وهي فمن يعرف النعمة

الاول معرفة النعمة

وانها نعمة من الله

لا بكده ولا بكسبه

نعم

ومن عرفها ولم يعرف المنعم بها

لم يشكرها ايضا

ومن عرفها ولم المنعم بها وهو الله بل نسبها الى نسب ذلك الى غيره وان فلانا هو

المتفضل عليه بهذا المال نعم ومن عرف النعمة والمنعم لكن جحدها كما يجحد

المنكر لنعمة المنعم عليه بها فقد كفرها

نعم من لم يعرف النعمة وانها من الله وينسبها الى الله فقد كفر بها

نعم

ومن عرف النعمة والمنعم بها واقرب بها ولم يجدها ولكن لم يخضع له ولم يحبه ويرضى به وعنه لم يشكره ايضا
نعم هذا كلام ابن القيم رحمه الله
لازم من الامور الثلاثة
حتى يتحقق

الشكر معرفة النعمة ومعرفة المنعم بها ووضعها في مواضعها
نعم

ومن عرفها وعرف المنعم بها واقرب بها
وخضع للمنعم بها واحبه
به وعنه واستعملها في محابه وطاعته فهذا هو الشاكر لها
نعم من اجتمعت فيه هذه الامور الثلاثة
معرفة النعمة

ومعرفة المنعم بها
صرفها في طاعة الله

هذي اركان الشكر
نعم

فلا بد في الشكر من علم القلب
والله قد اتنى على نبيه نوح

عليه السلام

قال ذرية من مع نوح انه كان عبدا شكورا
نعم

اه فلا بد في الشكر من علم القلب وعمل يتبع العلم وهو الميل الى المنعم
ومحبته والخضوع له

نعم قوله قدرني الناس بكراهة رؤيته وقربه منهم
اي نعم لانهم يكرهون الاقرع

والاختلاط به

خوفا ان يعديهم
نعم

قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولي هذا هذا فقه الباب
من عادة المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

انه يذكر فقه الباب وذلك بذكر ما يستفاد منه من المسائل العلمية
نعم

الاولى تفسير الاية

ولئن ادقناه رحمة منا

نعم اعطيناه يعني

الثانية

ما ليقولن هذا لي

يعني يجحد نعمة الله عليه بها

الثالثة ما معنى قوله؟ انما اوتيته على علم عندي

فيجحد ان ان الله هو الذي اعطاه اياها وانما هي بكده وكسبه وعلمه وخبرته
نعم

الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة

نعم من العبر العظيمة آآ الثلاثة العبر الثلاثة التي التي فيها نعم فضيلة

الشيخ وفقكم الله بعض اصحاب المزارع يعني يعطي هذه النخل يعطيه سماد ويكرمه

بالماء فيأتي آآ الثمر جيد والآخر لا يعطيه لاني اعطيت هذا السماد والماء اصبح
الثمر جيدا

وهذا ليس كذلك

فهل هذا يدخل في الباب او لا يدخل؟ لا لا يدخل بالباب يعني هذا رد الى الاسباب
هذا سبب يعني

نعم

ما يعتبر داخل

لا

ما في شك انها النخل التي تعطي سماد تروى بالماء اه يخفف عنها الحمل انها
انها تنتج نعم والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد قال المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كتابه التوحيد الذي هو
حق الله على العبيد
قال رحمه الله باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما
فتعالى الله عما يشركون
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين
لما حملت زوجة ادم عليه السلام اتاهما الشيطان قال لها سمياها عبد الحار وال
جعلت لها قرونا اه شق بطنك فاشفقا الابوان ادم وحواء وسمياها بهذا الاسم طاعة
للشيطان

الله جل وعلا ذكر ذلك
في قوله سبحانه وتعالى فلما اتاهما صالحا يعني كامل الخلقة جعلا له شركاء
فيما اتاهما

فاطاع الشيطان وسمياها عبد الحارث
وهذا من شرك الطاعة
لا من شرك العمل
والله وعلا ذكر هذا من باب اللوم لادم عليه السلام
وزوجه
حوا
نعم

قال الشارح الشيخ عبدالرحمن ابن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد قوله باب
قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما
يشركون قال الامام احمد رحمه الله بمعنى هذه الاية حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عمر
ابن ابراهيم قال حدثنا قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد
فقال سمياها عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث فعاش
وكان ذلك من وح الشيطان وامره
نعم

هذا تفسير لهذه الاية الكريمة
فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما
يعني شرك الطاعة
لا شرك العبادة
فاطاعاه اشفاقا
على الولد ليسلم
لانه قال ساجعل له قر اه شق بطنتي ان لم تسميه بهذا الاسم
فسمته بهذا الاسم
طاعة للشيطان

ومن باب على الولد الله جل وعلا انكر عليهما ذلك
كما في هذه الاية الكريمة
فلما اتاهما صالحا يعني في الخلقة جعلا له شركاء يعني في التسمية
حيث سمياها عبد الحارث
والتعبيد ان يكون لله سبحانه وتعالى
نعم

وهكذا رواه ابن جرير عن محمد ابن بشار ابن دار عن عبد الصمد ابن عبد الوارث
به

ورواه الترمذي في هذه الاية عن محمد بن المثنى عن عبدالصمد به وقال هذا حديث
حسن غريب

لا نعرفه الا من حديث عمر ابن ابراهيم
ورواه بعضهم عن عبدالصمد ولم يرفعه
ورواه الحاكم استدركه من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال هذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه

ورواه الامام ابو محمد ابن ابي حاتم في تفسيره
عن ابي زرعة الرازي عن عن هلال ابن فياض عن عمر ابن ابراهيم به مرفوعا
وقال ابن جرير حدثنا ابن وكيع قال حدثنا سهل بن يوسف عن عمر عن الحسن جعل
له شركاء فيما اتاهما

قال كان هذا في بعض اهل الملل ولم يكن بادم
نعم

يعني ليس الذي جاءت القصة في شأنه ادم ابو البشر ولكنه رجل اخر

فإطاع الشيطان في هذه التسمية

نعم

وحدثنا بشر بن معاذ قال حدثني يزيد

قال حدثنا سعيد قال كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى

رزقهم الله اولادا فهودوا ونصرو

وهذا اسناد صحيح عن الحسن رحمه الله

يعني الحسن البصري

ان هذا اليهود هم الذين سموا بهذه التسمية اليهود والنصارى

سموا بهذه التسمية طاعة للشيطان

واشفاقا على هذا الولد ليسلم ويبقى

نعم

قال العماد ابن كثير رحمه الله في تفسيره واما الاثار

فقال محمد ابن اسحاق عن داود ابن الحصين عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

كانت حواء تلد لادم عليه السلام اولادا فيعبدهم لله ويسميهم عبد الله وعبيد وعبيد الله

ونحو ذلك يصيبهم الموت فاتاهما ابليس فقال انكما لو تسميانه بغير الذي

تسميانه به لعاش قال فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ففيه انزل الله هو الذي

خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية

وقال العوفي عن ابن عباس فاتهما الشيطان فقال هل تديران ما يولد لك ما؟ ام

هل تديران ما يكون ابهيمه ام لا؟ وزين لهما الباطل انه قوي مبين

وقد كانت قبل ذلك ولدت ولدين فماتا

فقال لهما الشيطان انكما ان لم تسمياه بي لم يخرج سويًا

ومات كما مات فسميا ولدهما عبد الحارث فذلك قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا

جعلنا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون

نعم وهذا ليس من الشرك في العبادة وانما هو من من الشرك في التسمية

حيث اطاع الشيطان وسمياه عبد الحارث

اشفاقا عليه لاجل ان يسلم

والله عاب ذلك عليهما

وقال وجعلنا له شركاء فيما اتاهما

هذا من شرك الطاعة

وليس من شرك العبادة

نعم

وذكر مثله عن ابن جبير عن ابن عباس ورواه ابن حاتم وقد تلقى هذا الاثر

عن ابن عباس جماعة من اصحابه كمجاهد وعكرمة وسعيد ابن جبير ومن الطبقة

الثانية قتادة والسدي وجماعة من السلف جماعة من الخلف ومن المفسرين من

المتأخرين جماعات لا يحصون كثرة

قال العماد ابن كثير وكان اصله والله اعلم مأخوذ من اهل الكتاب

قلت هذا بعيد جدا

قال هذا القول يعني بعيد جدا

في هذا السياق وانما السياق الاول هو الراجح او الصحيح

نعم

فقال المصنف رحمه الله قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد

عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب

نعم هذا هذا الاثر كما ذكر ابن حزم الظاهري امام الظاهرية هو الذي ذكر هذا

الشيء

ورواه نعم

قال ابن حزم اتفقوا اتفقوا اي العلماء على تحريم كل اسم معبد لغير الله

عز وجل

وانما يعبد الله لانه عبد الله على الحقيقة هو الذي خلقه وهو الذي اوجده وهو الذي

رباه

فيعبد الله عز وجل لا يعبد لغيره

عبد الحارث هذا لا يجوز

حاشا عبد المطلب

الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك لان اه معنى عبد المطلب انه سافر مع عمه اه

اصابه السواد من الس فلما قدم به سموه عبد المطلب

نسبة الى عمه

لانه جاء به اسود من السفر

سموه عبد المطلب لانه من التعبد لغير الله

وانما من اسناد الشيء الى صاحبه

وقال ابن حزم رحمه الله اتفقوا على كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك

حاشا عبد المطلب

نعم حاشا يعني لا يدخل عبد المطلب

في هذا الممنوع

لان عبد المطلب بمعنى انه خادمه بمعنى انه خادمه لما قدم به وهو اسود من

السفر سموه عبد المطلب لا من باب التعبيد لغير الله وانما من اجل الصحبة

نعم

قال الشارح رحمه الله ابن حزم هو عالم الاندلس

ابو محمد علي ابن احمد ابن سعيد ابن حزم القرطبي الظاهري صاحب التصانيف

توفي سنة ست وخمسين واربعمئة وله اثنتان وسبعون سنة

وعبد المطلب هذا هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو وهو ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي

ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن

الياس ابن مضر ابن نزار ابن معز ابن معد ابن عدنان وما فوق عدنان مختلف فيه

ولا ريب انهم من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام

نعم

فهم من العرب المستعربة

من العرب

المستعربة لا من العرب العاربة القحطانية

نعم

حكي رحمه الله اتفاق العلماء على تحريم كل ما عبد لغير الله

لانه شرك في الربوبية والالهية لان الخلق كلهم ملك لله وعبيد له

استعبدهم لعبادته وحده

وتوحيده في ربوبيته والهيته

نعم الخلق كلهم عباد الله

لانه ربهم وخالقهم ومربيهم بنعمه

فهم عباد الله جل وعلا

ولا يعبدون لغيره

ولكن عبد المطلب لانه جاء مع عمه من السفر وكان اسود بسبب اصابة الشمس سموه

عبد المطلب بمعنى انه صاحبه فمنهم عبد الله ووحدته في ربوبيته والهيته

ومنهم من اشرك به في الهيته واقر له بربوبيته واسمائه وصفاته

نعم الشرك انما وقع في توحيد العبادة ولم يقع في توحيد الربوبية

لان كلهم مقرون بتوحيد الربوبية

انما الخلاف جاء في توحيد الالهية

ومن من اشرك به في الهيته واقر له بربوبيته واسمائه وصفاته

واحكامه القدريّة جارية عليهم ولا بد

نعم توحيد الربوبية هذا لم يجده احد

وانما الجهود وقع في توحيد الالهية وهو توحيد العبادة

فكثير منهم اشركوا بالله في عبادته

ولم يشركوا في ربوبية نعم

واحكامه القدريّة جارية عليهم ولا بد كما قال تعالى

ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا

نعم في توحيد الربوبية

واما توحيد الالهية فكثير منهم اشرك بالله في الهيته وعبادته نعم كما قال

تعالى ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا فهذه هي العب العامة

واما العبودية الخاصة فانها تختص باهل الاخلاص والطاعة كما قال تعالى اليس الله

بكاف عبده ونحوها؟ ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا

يعني اتى الرحمن عبدا يعني بالربوبية

الله رب الجميع وخالق الجميع

وهم عباده

هم لا يشركون في توحيد الربوبية

وانما وقع منهم الشرك في توحيد الالهية واما العبودية الخاصة فانها تختص

باهل الاخلاص والطاعة كما قال تعالى اليس الله بكاف عبده ونحوها؟ عبودية الخاصة

بتوحيد الالهية هذه خاصة بالمؤمنين

واما الكفار فهم اعترفوا بتوحيد الربوبية ولكنهم اشركوا في توحيد الالهية

ولذلك بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام يأمرون الناس بعبادة الله وحده لا شريك

له

العبادة

جاؤوا بتوحيد العبادة
ولم يأتوا من اجل توحيد الربوبية
لان هذا شيء به الكفار

نعم

فقوله حاشا عبد المطلب هذا استثناء من العموم المستفاد من كل
وذلك ان تسميته بهذا الاسم لا محذور فيه
لان اصله من عبودية الرق

وذلك المطلب اخو هاشم قدم المدينة وكان ابن اخيه شيبه
هذا قد نشأ في احواله بني شيبه الحمد يعني

نعم

وكان ابن اخيه شيبه هذا قد نشأ في احواله بني النجار من الخزرج
لان هاشما تزوج فيهم امرأة فجاءت منه بهذا الابن
فلما شب في احواله وبلغ سن التمييز سافر به عمه المطلب الى مكة
بلد ابيه وعشيرته

فقدم به مكة وهو رديفه فرآه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر فحسبوه عبدا
للمطلب

فقالوا هذا عبد المطلب

نعم

فعلق به هذا الاسم وركبه

فصار لا يذكر ولا يدعى الا به

فلم يبق للاصل معنى مقصود

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب

نعم النبي صلى الله عليه وسلم انتسب الى عبد المطلب

وعبد المطلب عرفنا معنى وسببه نعم

وقد صار معظما في قريش والعرب فهو سيد قريش واشرفهم في جاهليته

وهو الذي حفر زمزم

وصارت له السقاية

وفي ذريته من بعده

وعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم احد بني عبد المطلب وتوفي في حياة ابيه

قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتاب الدررة السننية في خير البرية كان سن

ابيه عبدالله حين حملت منه امانة برسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثمانية عشر عاما

ثم ذهب الى المدينة ليتمتار منها تمرا لاهله

فمات بها عند احواله بني عدي بن النجار

والنبي صلى الله عليه وسلم حمل على الصحيح

انتهى

نعم

قلت وصار النبي صلى الله عليه وسلم لما وضعته امه في كفالة جد عبد المطلب لان

اباه قد مات

فكفله جده عبد المطلب

ورباه

نعم

قال الحافظ الذهبي رحمه الله

وتوفي ابوه عبدالله وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا

وقيل اقل من ذلك وقيل وهو حمل

توفي بالمدينة وكان قد قدمها ليتمتار تمرا

وقيل بل مر بها راجعا من الشام

وعاش وعشرين سنة قال الواقدي وذلك اثبت الاقوايل في سنه ووفاته

وتوفيت امانة وتوفيت امه امانة

بالابواء

وهي راجعة به صلى الله عليه الى مكة من زيارة احوال ابيه بني عدي ابن النجار

وهو يومئذ ابن ست سنين ومائة يوم

وقيل ابن اربع سنين

فلما ماتت امه حملته ام ايمن

مولاته

الى جده فكان في كفالته الى ان توفي جده

ولللنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين

فاوصى به الى عمه ابي طالب

انتهى كلام الحافظ

نعم

قال المصنف رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعنني لتطيعنني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه ولا افعلن ولا افعلن يخوفهما

سم اياه عبد الحارث

فابيا ان يطيعاه

فخرج ميتا

ثم حملت فقال مثل قوله فابي ان يطيعاه فخرج ميتا

ثم حملت فاتاهما فذكر لهما

فادركهما حب الولد

فسمياه عبد الحارث

فذلك قوله سبحانه له شركاء فيما اتاهما

رواه ابن ابي حاتم

نعم

قال الشارح رحمه الله قدمنا نظيره عن ابن عباس في المعنى

قال المصنف رحمه الله وله بسند صحيح قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في

عبادته

نعم فهو من شرك الطاعة حيث اطاع الشيطان في التسمية

فسمياه عبد الحارث

وليس من شرك العبادة

نعم وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالحا قال اشفا الا يكون

انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما

نعم

قال الشارح رحمه الله شيخنا رحمه الله ان هذا الشرك بمجرد تسمية لم يقصد حقيقته

التي يريد ابلليس

وهو محمل حسن

اي نعم

شرك في التسمية لا في العبادة

نعم

ومحمل ابن حسن يبين ان ما وقع من الابوين من تسميتهما ابنهما عبد الحارث

انما هو مجرد تسمية

لم يقصدا تعبيده لغير الله

نعم

وهذا معنى قول قتادة شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته

فهو من شرك الطاعة

حيث اطاع الشيطان في هذه التسمية

اشفاقا على الولد

نعم

قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى

تحريم كل اسم معبد لغير الله

نعم تحريم كل اسم معبد لغير الله

وانما تعبد الاسماء لله سبحانه وتعالى

نعم

الثانية تفسير جعل له شركاء فيما اتاهما

انه من شرك الطاعة لا من شرك العبادة

نعم

الثالثة ان هذا الشرك في مجرد التسمية

لم تقصد حقيقتها

مجرد التسمية

ولم يقصد حقيقة حقيقتها يعني انه يعبد من اظيف اليه وانما هو يعبد الله

سبحانه وتعالى

نعم

الرابعة الناهية للرجل البنت السوية من النعم

نعم

هبة الله البنت السوية

من النعم نعم الله عز وجل

حيث لم تخرج او تولد على صفة ناقصة
نعم

الخامسة

ذكر السلف رحمهم الله الفرق بين الشرك في الطاعة
والشرك في العبادة

نعم ان الشرك

في الطاعة اخف من الشرك في العبادة

لان الشرك في العبادة والعياذ بالله

شرك اكبر

واما مجرد الشرك في الطاعة فهو شرك اصغر

والشرك الاصغر يقع نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض ينتشر عند بعض الناس التسمية

بعبد النبي وعبدالرسول او عبدالحسين

فهل هذا يدخل في هذا الباب؟ بلا شك

بلا شك انه يدخل في هذا تعبيد لغير الله هو من الشرك في التسمية

نعم

ومن كان اسمه كذلك هل يلزم تغيير؟ يغير نعم

من كان عبد لغير الله فانه يجب تغيير في عبد الله عز وجل

نعم

جزاك الله خير

كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا

نعم

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله واصحاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد قال المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

في كتابه كتاب التوحيد باب قول الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا

الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون

ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في اسمائه يشركون

وعنه سموا اللات من الاله

والعزى من العزيز

وعن الاعمش

يدخلون فيها ما ليس منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد

قال الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

باب قول الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها

وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون

الله اخير ان له الاسماء الحسنى

قال سبحانه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى

وكل اسماء الله حسنا لان كل اسم منها له معنى وليست من قبيل المترادف وانما كل

اسم منها له معنى

فهي الله جل وعلا ذكر في القرآن منها ما ذكر

وفي الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ايضا الايمان بالله يتضمن الايمان

باسمائه وصفاته

ومعنى كونها حسنا ان كل اسم منها يدل على صفة من صفات الله وليست من قبيل

المترادف

وانما كل اسم منها له معنى

خاص به

يليق بجلال الرب

سبحانه وتعالى وفي القرآن منها الشيء الكثير

يجب الايمان بها

ويجب الدعاء بها

كل اسم منها يشتق منه صفة

فالرحمن الرحيم يتظمنان معنى الرحمة

فالرحمن عام

والرحيم خاص
قال جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيمًا
الرحمن رحمة عامة
بجميع المخلوقات
والرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين
كما قال جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيمًا
نعم
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
اي توسلوا الى الله بها
تقول يا رحمن ارحمني
يا رزاق ارزقني وهكذا
كل اسم تدعو الله به
لك ولي من تريد
من اهلك واخوانك
وعموم المسلمين
وذروا الذين يلحدون في اسمائه
ذروا يعني اتركوا
اتركوا الذين يلحدون في اسمائه والاحاد هو الميل
فهم مالوا بها عن معانيها الصحيحة
فعلوا بها عن معانيها الصحيحة
او جعلوها اسمى لالهتهم
كاللات والعزى ومنات و نعم
وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون
هذا وعيد من الله سبحانه وتعالى
ان من الحد في اسماء الله مال بها عن معناها الصحيح
وفسرها في تفسير لا يليق بها فهذا الحد بها وميل بها عن معناها الصحيح يقول
جل وعلا وذروا اي اتركوا الذين يلحدون في اسمائه فلا تلتفتوا اليه ولا الى ما
يقولون
وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون هذا وعيد من الله سبحانه وتعالى
لمن الحد في اسمائه
سيجزون ما كانوا يعملون
فالواجب اثبات اسماء الله بما دلت عليه من المعاني العظيمة
نعم
ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في يشركون يلحدون لها
معاني الاحاد له معاني والمراد العموم المراد لذلك عموم الميل بها عما دلت
عليه الى معنى لا تدل عليه
نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في اسمائه يشركون وعنه سموا اللات من
الاله والعزى من العزيز
يلحدون في اسمائه يفسرونها بغير معناها الصح او يطلقونها على غيره
من الخلق
مثل ما سموا اللات
والعزى
اللات
بالتخفيف ويقرأ بالتثقيب ان هذا في الاصل اسم لرجل صالح كان يلت السويق
الحجاج من باب التصديق عليهم
هذا اصل اللات
والعزى شجرات
كانت على طريق ما بين مكة والطائف ما بين مكة والطائف شجرات كانوا يعبدونها
فلما جاء الاسلام ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى العزى من هدمها
الى اللات ارسل الى اللات
وهو صنم على صورة الرجل الصالح الذي كان يلت السويق
لل ويطعمهم اياه
فارسل اليها من هدمها
وارسل خالد بن الوليد
الى العزى
فوجد فيها عجوزا شوها قتلها رضي الله عنه
لذلك قضى الله على هذه المعبودات
التي تعبد من دونه وتقرر التوحيد

ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم

وجهاده

حتى اقام الله به الدين

وقمع به الشرك والكفر والالحاد

نعم

وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها

وعن الاعمش العالم المشهور سليمان ابن مهران

انهم يدخلون فيها ما ليس منها يلحدون يعني يدخلون فيها ما ليس منها وهذا من معاني الالحاد

نعم

قال الشارح الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب توحيد قوله باب قول الله تعالى والله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة

من احصاها دخل الجنة

وهو وتر يحب الوتر

اخرجه في الصحيحين

من حديث سفيان ابن عيينة

نعم فهذا مما دل عليه قوله تعالى والله الاسماء الحسنی فادعوه بها

توسل الى الله باسمائه وصفاته دعائك تقول يا رحمن ارحمني

يا عزيز اعزني بطاعتك وهكذا

نعم

ان لله تسعة وتسعين مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة

من احصاها دخل الجنة

هذه الاسماء

ولله من الاسماء غيرها

ولكن هذه الاسماء خاصة

من احصاها بمعنى تعلمها وحفظها

ودعا الله بها دخل الجنة

هذا وعد من الله سبحانه وتعالى

لمن احصى اسمائه وصفاته فدعاه ان يدخله الجنة

فهى وسيلة الى الله

يتوسل بها العبد الى ربه

سبحانه وتعالى

نعم

وهو وتر يحب الوتر

هو سبحانه وتعالى وتر اي فرض

وتر يحب الوتر اي يحب هذا الاسم لانه يدل على عظمة الله ووجدانيته

نعم

اخرجه في الصحيحين من حديث سفيان ابن عيينة ورواه البخاري عن ابي اليمان عن ابي الزناد عن الاعرج عنه واخرجه الترمذي عن الجوزجاني عن صفوان ابن صالح عن الوليد ابن مسلم عن شعيب بسند مثله وزاد بعد قوله يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم

الملك القدوس

السلام المؤمن

المهيمن

العزيز الجبار المتكبر

الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض

الباسط الخافض الرافع المع المذل السميع البصير

الحكم العدل

اللطيف الخبير

الحليم العظيم الغفور

الشكور العلي الكبير

الحفيظ

المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد

الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين

الولي الحميد المحصي المبدي المعيد

المحيي المميت

الحي القيوم
الواجد الماجد
الواحد الاحد الفرد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر
الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالى
البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاکرام المقسط
الجامع الغني المغني المعطي المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي
الوارث الرشيد الصبور
ثم قال الترمذي هذا حديث غريب
نعم هذا هذي جملة من اسماء الله سبحانه وتعالى
وله اسماء

استأثر الله جل وعلا بعلمه
غير هذه الاسماء
فاسماؤه كثيرة
وكثرة الاسماء تدل على عظمة المسمى
وكل اسم منها توسل به الى الله
الغفور تفل يا غفور اغفر لي
الرحمن يا رحمن يا رحيم ارحمني وهكذا
كل اسم منها له معنى خاص به
وآآ كلها تدل على عظمة الله
وجلاله سبحانه وتعالى نعم
ثم قال الترمذي هذا حديث غريب وقد روي من الحديث الغريب ما تفرد بروايته اه
شخص واحد

وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة
نعلم في كثير من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا الحديث
والذي عول عليه جماعة من الحفاظ ان سرد الاسماء في هذا الحديث مدرج فيه
مدرج فيه يعني من كلام الراوي
يريد به تفسير اسماء الله سبحانه وتعالى وليست من اصل الحديث وانما هي من كلام
الراوي فادرجت مع الحديث
نعم

وانما ذلك كما الوليد بن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد
انه بلغه عن غير واحد من اهل العلم انهم قالوا ذلك اي انهم جمعوها من القرآن
نعم اخذوها من من القرآن من كلام الله جل وعلا سندها القرآن الكريم
لانها مذكورة فيه
وانما هم احصوها واعدوها
نعم

كما روي عن جعفر بن محمد وسفي وابي زيد اللغوي والله اعلم
هذا ما ذكره العماد ابن كثير رحمه الله في تفسيره
ثم قال ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة في تسعة وتسعين
نعم اسماء الله كثيرة ولكن هذه التسعة والتسعين لها خاصية والله اعلم فلذلك افردت
نعم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة في تسعة وتسعين بدليل ما رواه احمد
عن يزيد ابن هارون عن فضيل ابن مرزوق عن ابي سلمة الجهني عن القاسم ابن
عبدالرحمن عن ابيه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما اصاب احدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك
ناصرتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك اللهم بكل اسم بكلك اسم هو لك
سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتابك او استأثرت به في
علم الغيب عندك

ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي
الا اذهب الله هم وحزنه وابدله مكانه فرحا
فقليل يا رسول الله الا نتعلمها؟ فقال بلى
ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها
وقد اخرجها ابو حاتم وابن حبان في صحيحه
نعم

فاسماء كثيرة ومنها ما سجله العلماء وآآ حفظوه وتناقلوه ومنها ما هو في
الكتاب والسنة وهذا يدل على عظمة الرب سبحانه وتعالى
لان كثرة الاسماء والصفات تدل على عظمة والموصوف بها وهو الله سبحانه وتعالى
نعم
وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وذروا الذين يلحدون في
اسمائهم

قال الحاد الملحدون ان اللات في اسماء الله
وقال ابن جريج عن مجاهد وذروا الذين يلحدون في اسمائه قال اشتقوا اللات من الله
واشتقوا العزى من العزيز
نعم هذا من الالحاد في اسماء الله سبحانه وتعالى وهو ان يدخل فيها ما ليس منها
توضع على المخلوقات اللات من الله والعزيز والعزة من العزيز
وهكذا يطلقونها هذا من الالحاد بها اطلاقها على غير الله سبحانه وتعالى من
مخلوقاته

نعم

وقال قتادة يلحدون يشركون
يلحدون هذا من معاني الالحاد وهو الشرك
الشرك فيها

نعم

وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس الالحاد التكذيب
نعم هذا من معاني الالحاد
معناه الميل بها عما دلت عليه
وانواعه كثيرة مما عمله الملاحدة

نعم

واصل للحادث كلام العرب العدل عن القصد
والميل والجور والانحراف
ومنه اللحد في القبر
لانحرافه الى جهة القبلة عن سمت الحفر
نعم الالحاد هو الميل عموما
فكل من مال الى الباطل فقد الحد
باسماء الله عن معناها ومدلولها الصحيح
الى معنى لا يليق بالله
فقد الحد فيها

ودخل في قوله

وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون
وعيد من الله سبحانه وتعالى

نعم

اه فضيلة الشيخ وفقكم الله في الحديث قوله او استأثرت به في علم الغيب عندك
يعني لم يعلمه احدا من خلقه

نعم

هل يجوز اجتهاد في ذكر اسم الله لم يرد؟ لا لا يجوز هذا
والصفات هل يشتق منها اسماء؟ اي نعم
كل كل اسم اشتقوا منه صفة
الرحمن الرحيم يدلان على الرحمة
رحمة عامة والرحيم رحمة خاصة
كل اسم من اسماء الله يشتق منه صفة من صفات الله
ولذلك كانت اسماءه جل وعلا حسنا

نعم

وفقك الله في ورد من الاسماء الحسنى الخافض الرافع
هل لا بد ان تكون مقترنة عند ذكرها؟ والا يصح ان يقال عبد الخافظ؟ هذي
مقابلته

لا يصلح واحد منها بدون الاخر
خافظ رافع

نجي المميت نعم

جزاك الله خير

والله تعالى اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشيخ الشارح الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه في كتابه فتح المجيد
شرح كتاب التوحيد في باب قول الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا
الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون

قال قال ابن القيم رحمه الله وحقيقة وحقيقة الالحاد فيها الميل بالاشراك
والتعطيل والنكران

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا وعلى اله واصحابه اجمعين
نعم

قال ابن القيم رحمه الله وحقيقة الالحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران
هذا بيت من النونية لابن القيم رحمه الله وحقيقة في الحادث فيها الميل بالاشراك
والتعطيل والنكران
هذا هو هذا هو الالحاد

باسماء الله وصفاته يجمع هذه المعاني
عموم ذلك الميل بها عما دلت عليه الى معنى اخر لا يليق بالله عز وجل نعم
واسماء الرب تبارك وتعالى كلها اسماء واوصاف تعرف بها تعالى الى عباده
ودلت على كماله جل وعلا
فهي تشتمل على معنيين

المعنى الاول انها تعرف بالله عز وجل
وبعظمته وجلاله اذ كثرت الاسماء العظيمة تدل على عظمة المسمى وكذلك هي مما
يتقرر الى الله جل وعلا بها تقول يا رحمن ارحمني التوسل بها
الى الله يا عزيز اسألك العز بطاعتك
وهكذا نعم

قال ابن القيم رحمه الله فالالحاد اما بجحدها وانكارها
واما بجحد معانيها وتعطيلها
نعم واما واما بتحريفها عن الصواب
الالحاد هو الميل عموما والمراد بها الميل بها على ذلك عليه
الى معنى لا تدل عليه

بل تدل على ضده
فهذا من الالحاد
باسماء الله
وصفاته

توعد الله من فعل ذلك بقوله ذروا الذين يلحدون فيها اسمائه سيجزون ما كانوا
يعملون

فالذي يلحد باسماء الله اه اه يفسرها بغير تفسيرها او يطلقها على غير الله جل وعلا
هذا من اعظم الالحاد
نعم

قال ابن القيم رحمه الله فالالحاد اما بجحدها وانكارها
واما بجحد معانيها وتعطيلها
واما بتحريفها عن الصواب واخراجها عن الحق بالتأويلات
واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات
فالالحاد له معان كثير ويجمعها الميل بها عما دلت عليه
الى معان لا تدل عليها
نعم

واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد
فانهم جعلوها اسماء هذا الكون محمودها ومذمومها
الاتحاد هي الوحدة الوجود
وهم اكثر الخلق والعياذ بالله
نعم

حتى قال زعيمهم هو المسمى بمعنى كل اسم مم عقلا وشرعا وعرفا
وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا
انتهى

هذا من معاني الالحاد في اسماء الله
وصفاته

ان تفسر بغير معناها الصحيح او تجعل اسماء للمخلوقات او اسمى لهذا الكون
كله

قلت والذي عليه اهل السنة والجماعة قاطبة
متقدمهم ومتأخرهم

اثبات الصفات التي وصف الله بها نفسه
ووصفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يليق بجلال الله وعظمته
اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل

هذا هو المنهج السليم
اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا بلا تعطيل
الغلو في الاثبات يكون تمثيل
والغلو في التنزيه يكون تعطيل
اهل الحق يتجنبون المعنيين
اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير
ليس كمثله شيء
لا احد يشبه الله سبحانه وتعالى
وهو السميع البصير
فبعد نزه نفسه عن مشابهة المخلوقات اثبت لنفسه السمع والبصر
فهذا يجمع بين الاثبات لله عز وجل
صفات الكمال
مع تنزيه الله
عن الصفات آآ التي لا تليق بالله عز وجل
نعم
وان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات
يحتذي حذوه ومثاله
فكما انه يجب العلم بان الله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من ذوات المخلوقين فله
سبحانه صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين
نعم كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو البصير نعم فمن جحد شيئا مما وصف الله به
نفسه او وصفه به رسوله او تأوله على غير ما ظهر من معناه فهو جهمي قد اتبع
غير سبيل المؤمنين
نعم من؟ فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه؟ يعني نفاه عن الله عز وجل
نعم
او تأوله على غير ما ظهر من معناه
او جحد معناه
وهو اثبت اثبت الاصل
ونفى ما دل عليه هذا الاصل فهذا داخل في الوعيد وذروا الذين يلحدون في
اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون
نعم
فمن جاهد شيئا مما وصف به نفسه او وصفه به رسوله او تأوله على غير ما ظهر
من معناه فهو جهمي قد اتبع غير سبيل المؤمنين
كما قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل المؤمنين يوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
يعني يكون في شق والرسول صلى الله عليه وسلم في شق اخر فهو يخالف ما كان عليه
الرسول صلى الله عليه وسلم
ويتبع غير سبيل المؤمنين
لان المؤمنين لا يتصفون بهذه الصفة
وهي مشاققة الرسول
وانما يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم
الذين يتبعون الرسول النبي الامي
الذي يؤمن بالله وكلماته
فهم يتبعون الرسول
على ما جاء به سبحانه على ما جاء به صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل
ومن غير تكييف ولا تمثيل
نعم
على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
نعم
ومن يشاقق الرسول من بعد ما له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى
ونصلحه جهنم وساءت مصيرا
هذا وعيد شديد من الله سبحانه وتعالى
آآ لمن خالف منهج الرسول صلى الله عليه الذي جاء بالحق من عند الله عز وجل
فهو لم يقل شيئا من عنده
وانما يقول ما قيل له
من من قبل الله سبحانه وتعالى

ولهذا يقول بعض السلف او ما جاءنا او كل ما جاءنا رجل اشد جدلا من من رجل
نترك ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم

لجد هؤلاء نعم
وقال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ايضا فائدة جليظة
ما يجري صفة او خبرا على الرب تبارك وتعالى اقسام
احدها

ما يرجع الذات كقولك ذات وموجود
الثاني ما يرجع الى صفاته ونعوته
كالعليم والقدير والسميع والبصير
الثالث ما يرجع الى افعاله
كال والرازق الرابع التنزيه المحض
ولا بد من تظمنه ثبوتا
اذ لا كمال في العدم المحض
كالقدوس والسلام

الخامس ولم يذكره الناس وهو الاسم الدال على جملة اوصاف عديدة لا تختص بصفة
معينة بل بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد من اتصف بصفات
متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موزون للسعة والكثرة والزيادة
فمنه استمجد المرخ والعفار الناقية وامجد الناقية علفها
ومنها ذو العرش المجيد
صفة للعرش

لساعته وعظمتته وشرفه
وتأمل كيف جاء هذا الاسم؟ مقتر بطلب الصلاة من الله على رسوله كما علمناه صلى الله
عليه وسلم

لانه في مقام طلب المزيد والتعرض لسعة العطاء
وكثرته ودوامه

فاتى في هذا المطل باسم يقتضيه كما تقول اغفر لي وارحمني انك انت الغفور
الرحيم

فهو راجع الى التوسل اليه باسمائه وصفاته
وهو من اقرب الوسائل واحبها اليه
ومنه الذي في المسند والترمذي الطوا بيا ذا الجلال والاكرام
ومنه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان
بديع السماوات والارض يا ذا والاكرام فهذا سؤال له
وتوسل اليه بحمده

وانه لا اله الا هو المنان
فهو توسل اليه باسمائه وصفاته
وما احق ذلك بالاجابة

واعظمه موقعا عند المسؤول وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد السادس صفة تحصل
من اقتران احد الاسمين والوصفين بالآخر

وذلك زائد على مفرديهما
نحو الغنى الحميد

الغفور القدير
الحميد المجيد

وهكذا عامة الصفات المقترنة
والاسماء المزدوجة في القرآن

فان الغنى صفة كمال والحمد كذلك
واجتماع الغنى مع الحمد كمال اخر
فله ثناء من غناه وثناء من حمده
وثناء من اجتماعهما

وكذلك الغفور القدير والحميد المجيد والعزيز الحكيم
فتأمله فانه من اشرف المعارف

انتهى

نعم

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله
فيه مسائل

هذا الباب يعني

في هذا الباب مسائل

باب قول الله تعالى والله الاسماء الحسنی

نعم

الاولى اثبات الاسماء

لله الاسماء الحسنی

اثبت لنفسه الاسم مجرد اسماء بل وصفها بانها حسنی

الاسماء الحسنی

وكل اسماء الله حسنی

نعم

الثانية كونها حسنی

نعم

الثالثة الامر بدعائه نعم الرابعة ترك من عارض والله الاسماء الحسنی فادعوه بها

فادعوه بها

نعم

الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين

الذين يلحدون في اسمائه ثم توعدهم بقوله سيجزون ما كانوا يعملون

وهذا وعيد شديد

نعم

الخامسة تفسير الاحاد فيها

وهو الميل بها عما عليه نعم السادسة وعيد من الحد؟ نعم وذو الذين يلحدون

يعني هذا وعيد شديد

سيجزون ما كانوا يعملون

نعم

وفقك الله يا شيخ اه في كلام ابن القيم رحمه الله لما ذكر اقسام اسماء الله قال

الرابع التنزيه المحض ولا بد من تظمنه ثبوتا اذ لا كمال في العدم المحض كالقدوس

والسلام

معنى هذا كل نفي امنوا اثباتا اما النفي المحض الذي لا يتضمن اثباتا فهذا لا

يليق بجلال الله سبحانه وتعالى

فكل نفي فهو يتضمن اثباتا

نعم

جزاك الله خير

والحمد لله رب العالمين

وصلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد قال المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه التوحيد الذي

هو حق الله على العبيد

قال باب لا يقال السلام على الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

على اله واصحابه اجمعين

كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون السلام على الله من عباده

السلام على جبرائيل وميكائيل

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله من عباده

فان الله هو السلام

ومنه السلام ولكن قولوا التحيات لله والطيبات فنهاهم صلى الله عليه وسلم ان

يقولوا السلام على الله من عباده ان ذلك لان الله هو السلام

ومنه السلام سبحانه وتعالى

فالسلم من اسماء الله

سبحانه وتعالى

وهو السالم

من النقائص

والعيوب الموصوف بكل كمال وجلال

سبحانه وتعالى

ولكن قولوا التحيات

تحياتي هي التعظيمات

تحيات لله

اي التعظيمات كلها لله سبحانه وتعالى

ملكا واستحقاقا

نعم

باب لا يقال السلام على الله في الصحيح

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله ان الله هو السلام

نعم

نهامهم صلى الله عليه وسلم ان يقول ان يقولوا السلام على الله من عباده وبين ان ذلك لان الله هو السلام

سبحانه وتعالى

فلا يقال السلام على الله

نعم

قال الشارح الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

قال وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم

داود والنسائي وابن ماجه

من حديث شقيق ابن سلمة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة

قلنا السلام على الله قبل عباده

السلام على فلان وفلان

الحديث وفي اخره ذكر التشهد الاخير

ورواه الترمذي

من حديث الاسود ابن يزيد عن ابن مسعود

وذكر في الحديث سبب النهي عن ذلك بقوله

فان ان الله هو السلام ومنه السلام

نعم

هذا ما ورد في هذا الشأن انهم كانوا في اول الامر

يقولون السلام على الله من عباده

فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال لا تقولوا السلام على الله من عباده

لان الله هو السلام

ولكن قولوا التحيات لله

والصلاة والطيبات والصلوات هي التعظيمات

فالله جل وعلا هو المستحق للتعظيم

المطلق

فيقال تحيات التعظيمات كلها لله ملكا واستحقاقا

نعم

وذكر في الحديث سبب النهي عن ذلك بقوله فان الله ها هو السلام ومنه السلام

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من الصلاة المكتوبة يستغفر ثلاثا

ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام

نعم هذا المشروع ان المسلم اذا سلم الصلاة المفروضة فانه اول ما يقول

استغفر الله استغفر الله لان الانسان عرضة للنقص و آآ آآ الخل فالمسلم شرع له ان يقول ذلك

ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام وفي الحديث

ان هذا هو تحية اهل الجنة لربهم وتعالى وفي التنزيل ما يدل على ان الرب

تبارك وتعالى يسلم عليهم في الجنة

كما قال تعالى سلام قولا من رب رحيم

فالرب سبحانه يسلم على اهل الجنة

فيقول سلام قولا من رب يقول لاهل الجنة سلام قولا من رب رحيم

نعم

ومعنى قوله ان الله هو السلام

انه تعالى سالم من كل نقص ومن كل تمثيل

فهو الموصوف بكل كمال المنزه عن كل عيب ونقص

نعم ولذلك لا يقال السلام على الله

من عباده

انما يقال التحيات لله اي جميع التعظيمات لله سبحانه وتعالى

هذا هو البديل المشروع الذي استمر عليه عمل المسلمين

من وقت النبي صلى الله عليه وسلم يقولون هذا التحيات لله بل في اخر الصلاة يقولون
تحيات لله والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام وعلينا وعلى عباد الله الصالحين
فيسلمون على كل عبد صالح في السماء او في الارض
بهذه التحية الطيبة المباركة
نعم

وقال العلامة ابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد السلام اسم مصدر وهو من
الفاظ الدعاء يتضمن الانشاء والخبار
فجهة الخبرية فيه لا تناقض الجهة الانشائية
وهو معنى السلام عند التحية وفيه قولان مشهوران
الاول ان الله عز وجل هو السلام
ومعنى الكلام نزلت بركته عليكم
ونحو هذا

فاختير في هذا المعنى من اسمائه عز وجل دون غيره من الاسماء
الثاني ان السلام مصدر بمعنى السلامة
وهو المطلوب المدعو به عند التحية
ومن حجة اصحاب هذا القول انه يأتي منكرا
فيقول سلام عليكم
ولو كان اسما من اسماء الله لم يستعمل كذلك
ومن حجتهم انه ليس المقصود من السلام هذا المعنى
وانما المقصود منه الايدان بالسلامة خبرا دعاء قال العلامة ابن القيم رحمه الله
وفصل الخطاب ان يقال

الحق في مجموع القولين فكل منهما بعض الحق والصواب في مجموعهما
وانما يتبين ذلك قاعدة وهي ان حق من دعا الله باسمائه الحسنى ان يسأل في كل
مطلوب ويتوسل بالاسم المقتضى لذلك المطلوب المناسب لحصوله
حتى ان الداعي متشفع الى الله تعالى متوسل اليه به
فاذا قال رب اغفر لي وتب علي
انك انت التواب الغفور
فقد سأله امرين

وتوسل اليه باسمين
من اسمائه مقتضيين لحصول مطلوبة؟ نعم هذا هو البيان الكافي في هذا الامر وهو
ان ان هذا اللفظ جامع لكل انواع الخير
وكل انواع البركة فاذا جاء به المسلم لا سيما عقيب الصلاة كان مرجوا ان يحصل
على هذا الخير العظيم الذي يتضمنه هذا اللفظ المبارك
نعم

وقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه وقد سأله ما يدعو به قل اللهم اني
ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم
نعم اعترف العبد على نفسه انه ظلمها
بمعنى انه عرظ نفسه لغضب الله
فهو يريد ان ينقذ نفسه من ذلك فيأتي بهذا اللفظ المبارك الطيب الذي علمه
الرسول صلى الله عليه وسلم لامته
نعم

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
اغفر لي وارحمني يطلب من ربه المغفرة
والرحمة

ثم يتوسل اليه باسمه
انك انت الغفور الرحيم
هذا حري ان يستجاب منه الدعاء
اذا اتى به

نعم
فالمقام لما كان مقام طلب السلامة التي هي اهم عند الرجل اتى بلفظها بصيغة
اسم من اسماء الله تعالى وهو السلام الذي تطلب منه السلامة
فتضمن لفظ السلام معنيين احدهما
ذكر الله والثاني طلب سلامة وهو مقصود المسلم
اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاکرام
فانت الذي تعطي السلام وهو السلامة

لعبادك

فهذا هو اجل ما يقال في هذا الموقف وهو ما بعد السلام من الفريضة

نعم

فتضمن لفظ السلام معنيين احدهما ذكر الله طلب السلامة وهو مقصود المسلم
فقد تضمن سلام عليكم اسما من اسماء الله تعالى وطلب السلامة منه

فتأمل هذه الفائدة

فائدة عظيمة

انت ان تت الى الله اسم من اسمائه وتقول اللهم انك انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاکرام وحقيقته البراءة والخلص

والنجاة من الشرور والعيوب وعلى هذا المعنى تدور تصاريفه

فمن ذلك قولك سلمك الله ومنه دعاء المؤمنين على الصراط

رب سلم سلم

ومنه سلم الشيء لفلان اي خلص له وحده

نعم يدعونه في اشد الاحوال

واشد الكربات حينما يمشون على الصراط

وهو الجسر المنصوب

بين الجنة والنار

فالمسلمون المؤمنون ينجون من هذا الصراط الى الجنة

واما الكفار والمنافقون فانهم يسقطون من من على هذا الجسر الى النار

والعياذ بالله

فهذا الموقف وهو المرور على الصراط

موقف عظيم

ولهذا يقول الانبياء في هذا الموقف اللهم سلم سلم اي سلم عبادك المؤمنين في

حال المرور على هذا الصراط آآ الذي الذي هو بين الجنة والنار فمن سقط منه

سقط في النار والعياذ بالله

ومن تجاوزه فاف الى الجنة

فهذا دعاء عظيم والانبياء يدعون الله

فيقولون اللهم سلم سلم حين على الصراط نعم

ومنه سلم الشيء لفلان اي خلص له وحده

قال تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل

ورجلا لرجل هذا مثل للشرك والتوحيد

فالعبد اذا كان آآ يدعو شركاء كثيرين

وبين شقاق فهذا لا يسلم والعياذ بالله

واما اذا دعا الها واحدا وتوسل باسم من اسمائه

اللهم انت السلام ومنك السلام

فهذا ينجو باذن الله

ينجو بالمرور على الصراط

المرور على الصراط الصراط دحظ دحظ ومزلة

تحظن ومزلة

وهو بين الجنة والنار

ولكن الله يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

فيمرور على الصراط بسلامة

الى الجنة يعبرون الى الجنة واما الكفار والمنافقون فانهم والعياذ بالله

يسقطون من هذا الصراط الذي هو احر من الجمر وادق من السيف

الى النار نعم

وقال تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل اي خالصا له

وحده لا يملكه معه غيره

ومنه نعم العبد اذا كان يملكه عدة اسياد

فانه يتحير ولا يدري من يرظي

منهم

واذا كان له سيد واحد

فانه يعرف مقاصده

يعرف ما يرضيه يسهل عليه الامر وينجو من العذاب ويمر على الصراط بسلامة يعبر

الى الجنة

نعم

ومنه السلم

ضد الحرب لان كل واحد من المتحاربين يخلص ويسلم من اذى الآخر

ولهذا بني فيه على المفاعلة فقليل المسالمة مثل المشاركة

نعم
ومنه القلب السليم وهو من الدغل والعيب
الا من اتى الله بقلب سليم
والقلب السليم هو سالم من الدغل
والعيب نعم
ومنه القلب السليم وهو النقي من الدغل والعيب وحقيقته وحقيقته الذي قد سلم
لله وحده فخلص من دغل الشرك وغله ودغل الذنوب والمخالفات
نعم
بل هو المستقيم على صدق حبه معاملته وهذا هو الذي ضمن له النجاة من عذاب الله
والفوز بكرامته
ومنه اخذ الاسلام
فانه من هذه المادة
لانه الاستسلام لله والتخلص من شوائب الشرك
نعم
فسلم لربه وخلص له
كالعبد الذي سلم لمولاه
ليس له فيه شركاء متشاكسون
ولهذا ضرب سبحانه هذين المثليين للمسلم الخالص لربه وللمشرك به
نعم
قال المصنف رحمه الله فيه مسائل
اي في هذا الباب
نعم
الاولى
تفسير السلام
تفسير السلام وانه السلامة من العيوب والنقائص
نعم
الثانية انه تحية
تحية اهل الجنة كما قال جل وعلا تحيتهم فيها سلام
نعم
الثالثة انها تصلح انها لا تصلح لله
نعم
الرابعة العلة في ذلك
نعم
الخامسة
لا تقول السلام على الله من عباده
فان الله هو السلام
هذا هي العلة النهي عن نعم
الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله
قولوا التحيات لله
والصلوات والطيبات
هذا البيديل الصالح
الذي يقوله المسلم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد
هو حق الله على العبيد قال باب قول اللهم اغفر لي ان شئت
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
فهذه اللهم اغفر لي ان شئت هذه غير لائقة في حق الله سبحانه وتعالى
ونهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم
فلا يقول العبد لله اغفر لي ان شئت
بل يقول اللهم اغفر لي يعزم المسألة ولا يجعل فيها استثناء فان الله قال صلى الله
عليه وسلم فان الله لا مكره له
نعم

وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاضمه اعطاه فهذه الكلمة فيها محذوران اللهم اغفر لي ان شئت احدهما انه يفهم منها ان الله سبحانه وتعالى له اه من يكرهه على الفعل والله جل وعلا لا مكره له يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى والامر الثاني ان هذا الطلب فيه فتور كانه يقول ان حصل هذا والا فليس بلازم ان شئت يعني ان حصل والا فليس بلازم

وهذا لفظ منهي عنه في حق الله جل وعلا نعم

وقال الشارح الشيخ عبدالرحمن ابن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد قوله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت يعني ان ذلك لا يجوز لورود النهي عنه في حديث الباب قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا اعظمه شيء اعطاه بخلاف العبد

فانه قد يعطي السائل مسألته لحاجته اليه او لخوفه او رجائه فيعطيه مسألته وهو كاره فالائق بالسائل للمخلوق ان يعلق حصول حاجته على مشيئة المسؤول مخافة ان يعطيه وهو كاره بخلاف رب العالمين فانه تعالى لا يليق به ذلك لكمال غناه عن جميع خلقه وكمال جوده وكرمه وكلهم فقير اليه محتاج لا يستغني عن ربه طرفة عين وعطاؤه كلام نعم فالمحذور من هذا والله اعلم لا يقول الله لي ربه اغفر ان شئت لانه كانه يقول ان حصل المطلوب والا فليس بلازم مع انه مضطر اليه

مضطر الي ما يطلبه من ربه سبحانه وتعالى من قبل العبد انه ليس يعني يدعو الله وهو ليس اه ليس حريص ليس بحريص يقول ان حصل والا مع انه باشد الحاجة ذلك والامر الثاني وهو اعظم ان هذا يفهم منه ان الله يعطي وهو مكره ولكن يضطره الموقف من ان يترك العبد وهذا منفي عن الله سبحانه وتعالى هذا المعنى منفي عن الله عز وجل على كل حال المطلوب ان يعزم المسألة في دعوى في دعائه لربه ولا يتردد في حصول فان الله اول شيء لا مكره له حتى تقول ان شئت نعم

والامر الثاني ان الله يحب ان يرحم عباده وهو لا يكرهه احد على ما يفعل سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويختار نعم بخلاف رب العالمين فانه تعالى لا يليق به ذلك لكمال غناه عن جميع خلقه وكمال جوده وكرمه وكلهم فقير اليه محتاج لا يستغني عن ربه طرفة عين وعطاؤه كلام عطاؤه سبحانه وتعالى كلام بان يقول للشئ كن فيكون ولا يتردد في اكرامه لعبده اذا دعاه وتوسل اليه وتضرع اليه فانه جواد كريم يبادر سبحانه قضاء حاجة عبده وهو القريب المجيب السميع البصير الغني الكريم غني كريم جمع بين الصفتين

انه غني وانه كريم نعم وفي الحديث يمين الله ملأى لا يغيظها نفقة يمين الله اي اه الله جل وعلا كلتا يديه يمين سبحانه وتعالى فيمين الله ملأى بالخير لا يغيظها نفقة فهو ينفق ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم انه لم يغيظ ما في يمينه فالله جل وعلا ينفق ولا ينقص ما عنده لا لا ينقص ما عنده من الخير والفضل والاحسان

خلاف المخل فانه اذا انفق نقص ما عنده

وقد ينقضي ما عنده وينتهي

نعم

وفي الحديث يمين الله لا يغيظها نفقة

سواء الليل والنهار

حاء الليل والنهار

لأنها لأنه جل وعلا ينفق بالليل والنهار

على عباده

ومع هذا لا ينقص ما في يمينه سبحانه وتعالى

بل يزيد وفضله سبحانه يتجدد وخيره يتكاثر فإذا انفق فإنه لا ينقص ما عنده

خلاف المخلوق

فإنه إذا انفق نقص ما عنده

نعم

أرأيت ما انفق منذ خلق السماوات والأرض؟ فإنه لم يغيض ما في يمينه وفي يده

الأخرى القسط

يخفضه وي نعم الله جل وعلا ينفق بغير حساب ولا يغيظ ما في يمينه من الخير وما في

يمينه من العطاء والكرم والوجود خلاف المخلوق فإنه إذا انفق ينقص ما معه

حتى ربما يتناهى ولا يبقى معه شيء

أما الله جل وعلا فإنه ينفق ولا يغيظ ذلك ما في يمينه ويده سحاء بالعطاء الليل

والنهار

ماذا انفق منذ خلق السماوات والأرض؟ لا يحصيه إلا الله

ومع هذا لم ينقص ما في يمينه

سبحانه وتعالى

نعم

وفي يده الأخرى القسط يخفضه ويرفعه

القسط وهو العدل بين الناس

نعم

يعطي تعالى لحكمة

ويمنع لحكمة

وهو الحكيم الخبير

يعطي حكمة ويمنع لحكمة

هو سبحانه الحكيم الخبير

وكل تصرفاته وعطائه

وفضله واحسانه

مبني على الحكمة والحكمة وضع الشيء في موضعه هذه هي الحكمة

نعم

يعطي سبحانه وتعالى لحكمة ويمنع لحكمة وهو الحكيم الخبير

فاللائق بمن سأل الله أن يعزم المسألة فإنه لا يعطي عبده شيئاً عن كراهة ولا عن

عظم مسألة

نعم فالله جل وعلا لا يقال له أن شئت اغفر لي أن شئت ارحمني أن شئت

يعزم وليقل اللهم اغفر لي اللهم ارحمني ويترك لفظة أن شئت

لأنها تشعر بان الله آآ يعطي وهو يكره

أو أن أحداً يكرهه

على أفعاله

جل وعلا وهو العزيز الحكيم الرؤوف الرحيم

القدير على كل شيء

الغني الذي لا يغيظ الانفاق

ما معه أو ما عنده من الخير والبركات

نعم

وقد قال بعض الشعراء في من يمدحه ويعظم فيها ويعظم في عين الصغير صغارها

ويمصغر في عين العظام

نعم

هذا المتنبي

يعظم في عين الصغير صغارها

أي المسائل نعم

ويمصغر في عين العظيم العظام

ويمصغر في عين العظيم

وهو الله جل وعلا العظام

فهي صغيرة بالنسبة الى الله جل وعلا لكمال غناه وكمال رحمته وكمال جوده نعم
وهذا بالنسبة الى ما في نفوس ارباب الدنيا والا ان العبد يعطي تارة ويمنع
اكثر ويعطي كررها

والبخل عليه اغلب
وبالنسبة الى حاله هذه فليس عطاؤه بعظيم
واما ما يعطيه الله تعالى عباده
فهو دائم مستمر

يجود بالنوال قبل السؤال
من حين وضعت النطفة في الرحم
فنعمه على الجنين في بطن امه داره
يربيه احسن فاذا وضعت امه عطف عليها فاذا وضعت امه عطف عليه والديه ورباه
بنعمه حتى يبلغ اشده

هذا ما ينزل من الله من الرحمة والاحسان الى العبد اولا وهو في بطن امه فان الله جل
وعلا يراعيه في بطن امه ويحفظه حتى ي سليما بالولادة السليمة
ثم يربيه بنعمه
حتى يكبر وآآ يكسب يقدر على الكسب
فهو وعلا مع عبده منذ كونه منذ كونه نطفة الى ما لا نهاية له
نعم

ورباه بنعمه حتى يبلغ اشده
يتقلب وفي نعم الله مدة حياته
فان كانت حياته على الايمان والتقوى ازدادت نعم الله تعالى عليه اذا توفاه
اضعاف مضاعفة

فان كانت حياته على الايمان والتقوى ازدادت نعم الله تعالى عليه اذا توفاه
اضعاف اضعاف ما كان عليه في الدنيا من النعم التي لا يقدر قدرها الا الله مما
اعده الله تعالى لعباده المؤمنين المتقين
ولا ي نعم الله على العبد تتوالى منذ كونه في بطن امه
ثم اخراجه الى الدنيا
والله يرزقه

ثم بعد ذلك اذا كبر
فان فضل الله عليه دار الى ان ينتهي اجله والله ينفق عليه ويقدر له يقدر له الغنى
ويرفع عنه ويكسبه الاموال كل ذلك من فضله واحسانه على هذا الانسان
ولكن الانسان قل ان يشكر الله سبحانه وتعالى
ويعرف هذه النعم من الله فيحمده عليها
بسبب جهله بالله

وبسبب غفلته عن الله جل وعلا
نعم

فان كانت حياته على والتقوى ازدادت نعم الله تعالى عليه اذا توفاه اضعاف
ما كان عليه في الدنيا من النعم التي لا يقدر قدرها الا الله مما اعده الله تعالى
لعباده المؤمنين المتقين

وكل ما يناله العبد في الدنيا من النعم
وان كان بعضها على يد مخلوق فهو باذن الله
وارادته واحسانه الى عبده

نعم والمخلوق انما هو سبب فقط
واما المسبب والمتفضل فهو الله سبحانه وتعالى
ولكن المخلوق يحمده على حسب ما يقوم به من من الخير وما وبه من العمل نحو من
يحسن اليه يحمده على ذلك

بقدر ما يحصل بقدر ما يحصل منه من الفضل والاحسان
واما الحمد المطلق والفضل المطلق هو من الله جل وعلا
نعم

وكل ما يناله العبد في الدنيا من النعم وان كان بعضها على يد مخلوق فهو
باذن الله وارادته واحسانه عبده فالله تعالى هو المحمود على النعم كلها
فهو الذي شاءها وقدرها واجراها عن كرمه وجوده وفضله
فله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن
ولهذا قال الله جل وعلا وما بكم من نعمة فمن الله

نعم
فله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن
قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله
ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون

يعني تدعون الله جل وعلا ترفعون اصواتكم
بالدعاء ليزيل الله عنكم هذه الكربة
فانتم تدعونه لانزال الخير
وتدعونه لرفع الشر عنكم نعم
وقد يمنع سبحانه عبده اذا سأل له لحكمة وعلم بما يصلح عبده من العطاء
والمنع

نعم قد يسأله الله
قد يسأل الله قد يسأل العبد ربه فيؤخر الاجابة عنه لحكمة عظيمة
لعلمه ان هذا غير مناسب في هذا الوقت فيجريه له في وقت اخر
احوج ما يكون اليه فهو يعلم احوال العبد وما يحتاج اليه في كل حالة
فينزل عليه الفضل والاحسان في كل اوقاته وساعاته
وفي كل احوال وهو يعلم سبحانه وتعالى ما يصلح هذا الانسان وما يصلح له
فيعطيه عن علم وحكمة وارادة غالبية جل وعلا نعم
وقد يمنع سبحانه عبده اذا سأل له لحكمة وعلم بما يصلح عبده من العطاء والمنع
وقد يؤخر ما سأل عبده لوقته المقدر او ليعطيه واكثر فتبارك الله رب العالمين
فلذلك جاء النهي ان الانسان يقول قد سألت وسألت فلم ارى يستجاب لي
ثم يترك الدعاء

الله جل وعلا يحثه على مداومة الدعاء الله جل وعلا ولا ييأس ولا يقنط
قد يكون تأخير الاجابة من صالحه
الله اعلم سبحانه وتعالى بما يصلحه
فيؤخر الاجابة
لان ذلك من صالحه لو اجابه في الحال لتضرر والله اعلم بمصالح عبادي فعلى العبد
ان يدعو الله ويكثر من الدعاء ويداوم على الدعاء ولا ييأس ويقول انا دعوت ودعوت
فلم ار يستجاب لي ثم يترك الدعاء

نعم
وقوله ولمسلم وليعظم الرغبة
اي في سؤاله ربه حاجته
فانه سبحانه يعطي العظام كرمًا وجودًا واحسانًا
نعم ولا يقول هذا ما يليق بي انا اسأل الله هذا هذا الشيء
بل الله جل وعلا لا يتعاطمه شيء اعطاه
فيعظم الرابعة عند الله ويعظم المسألة
من الله

والله يحب ذلك من عبده
ويقدر على اعطاء عبده ما يليق به وباحواله
يكل الامر الى الله سبحانه وتعالى
ولا يقول انا قد دعوت ودعوت
فلم اره يستجاب لي ثم يترك الدعاء

نعم
فان الله لا يتعاطمه شيء اعطاه
اي ليس شيء عنده يعظم
وان عظم في نفس المخلوق
نعم
لان سائل المخلوق لا الا ما يهون عليه بذله
بخلاف رب العالمين
فان عطاءه كلام
انما امره اذا اراد شيئًا ان يقول له كن فيكون

نعم
والله جل وعلا يعطي وينفق الليل والنهار
ولا يعلم مقدار عطائه
الا هو سبحانه وتعالى
فانه منذ خلق السماوات والارض وهو ينفق على عباده
ولا ينقص ذلك مما في يمينه سبحانه وتعالى
بخلاف المخلوق فانه اذا انفق نقص ما عنده
وقد ينتهي ما عنده
اما الله جل وعلا فانه لا تنقصه تنقص فضله واحسانه النفقة على عباده

نعم
فان عطاءه كلام انما امره اذا اراد شيئًا ان يقول له كن فيكون
عطاؤه لا يكلفه شيئًا

سبحانه وتعالى
ان يقول للشيخ كن فيكون
ولا ينال الله جل وعلا في ذلك مشقة
كما ينال العبد وانما هذا يزيد من كمال الله وجلاله
نعم فسبحان من لا يقدر الخلق قدره
لا اله غيره ولا رب سواه
سبحانه وتعالى

نعم
قال المصنف رحمه الله فيه مسائل
الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء
ان يقول ان شئت اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت
وتعليل ذلك فان الله لا مكره له

نعم
الثانية بيان العلة في ذلك
فان الله لا مكره له
العلة الثالثة قوله ليعزم المسألة
ليعزم المسألة ولا يتردد
او يقول هذا يعني يستحي من ربه ان ان يسأله
بل يسأله كل شيء

نعم
اعظام الرغبة
عظام الرغبة ولا يقول ان شئت اعطني ان شئت ارحمني ان شئت
بل يعظم الرغبة من الله
ويعزم المسألة
والله جل وعلا لا مكره له
الخامسة التعليل لهذا الامر
ان الله لا مكره له
بل هو يفعل ما يشاء سبحانه

نعم
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمع
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه التوحيد الذي هو حق
الله على العبيد

قال باب لا يقول عبدي وامتي
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
قال الشيخ رحمه الله باب اي هذا باب لا يقول عبدي وامتي
لا يقول لمماليكه هذا عبدي وامتي
لان العبودية حق لله
سبحانه وتعالى فهم عباده
كلنا عباد الله جل وعلا
ولكن يقول فتاي وفتاتي هذا هو البديل الصالح ان يقول بدل عبدي وامتي ان
يقول فتاي وفتاتي لمماليكه

نعم
في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احدكم اطعم ربه وظأ ربه وليقل سيدي ومولاي
ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتايا وفتاتي وغلالم
نعم هذا فيه نهي وفيه اباحة فالنهي ان لا يقول لمماليكه عبدي وامتي لان
العبودية حق لله والناس كلهم عباد الله سبحانه وتعالى
ثم ذكر البديل الصحيح فقال وليقل فتاي وفتاتي
لمماليك فتاي ان كان ذكرا وفتاتي ان كانت انثى هذا هو البديل الصحيح
وقال الشارح الشيخ عبدالرحمن ابن حسن رحمه الله في كتابه

المجيد شرح كتاب التوحيد قال قوله باب لا يقول عبدي وامتي ذكر الحديث الذي في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول ان احدكم اطعم ربك وظأ ربك وليقل سيدي ومولاي فليقل المملوك لمالكة سيدي ومولاي

بمعنى انه مالك له فيقول سيدي او يقول مولاي اي المتولي بشؤون بدل سيدي ومولاي

نعم لا يقولن احدكم اطعم ربك وظأ ربك وليقل سيدي ومولاي لا يقول اطعم ربك وظأ ربك لا يقول للمملوك ربك لان الربوبية حق لله سبحانه وتعالى فهو الرب المالك المتصرف في عباده كما يشاء سبحانه وليقل سيدي ومولاي لمالك وسيدي او يقول مولاي اي المت لشؤون نعم ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتايا وفتاتي وغلامي ولا يقل لمماليكه عبدي وامتي

لان حق لله سبحانه وتعالى وليقل بديل ذلك مما لا حرج فيه يقول فتاي مملوكة وفتاتي لمملوكته هذا البديل الصحيح من الالفاظ

نعم هذه الالفاظ المنهي عنها وان كانت تطلق لغة فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها تحقيقا للتوحيد هذا هو ان ذلك تحقيقا لتوحيد الله سبحانه وتعالى فهو الرب

الا يقول وطمع ربك يعني سيدك لا يقل اطعم ربك كذلك وانما يقول لمالك سيدي ومولاي وكذلك العمدة لمالك يا سيدي ومولاي

نعم هذه الالفاظ المنهي عنها وان كانت تطلق لغة فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها تحقيقا للتوحيد وسدا لذرائع الشرك فيها من التشريك في اللفظ لان الله تعالى هو رب العباد جميعهم اي نعم الرب اذا اطلق فانه هو الله سبحانه وتعالى رب العالمين

لجميع ويا رب فلان وفلان لافراد فالربوبية خاصة لله سبحانه فهي هذه الالفاظ لان فيها محظورا شرعيا حيث اطلقت على من لا تصلح له من نعم

لان الله تعالى هو رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غيره شاركه في الاثم فينهى عنه لذلك شاركه في الاثم وهذا مكروه

من هذه الناحية وهي المشاركة في الاسم وان كان قائلها لا يقصد حقيقتها فتجنباً للمحذور

حتى في الفاظ يؤتى بالبديل الصالح الذي لا محذور فيه نعم فاذا اطلق على غيره شاركه في الاسم فينهى عنه لذلك وان لم يقصد ذلك التشريك في الربوبية التي هي وصف الله تعالى

نعم هذا وان كان ليس على حقيقته ولكن تجنباً للالفاظ التي لا تليق بالمخلوق وانما هي تطلق على الخالق سبحانه وتعالى وهذا من تحقيق التوحيد

نعم وتجنب الشرك حتى في الالفاظ

نعم وان لم يقصد بذلك التشريك في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له

فيطلق عليه هذا اللفظ بهذا الاعتبار
فالنهي عنه لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق وتحقيقا للتوحيد وبعدا عن
الشرك حتى في اللفظ
نعم هذا هو المقصود
من تجنب هذه الالفاظ
اطلاقها على المخلوق وهي في الاواقع لا تليق الا بالخالق
سبحانه وتعالى
فهذا من تحقيق التوحيد
نعم

وهذا من احسن مقاصد الشريعة لما فيه من تعظيم الرب تعالى وبعده عن مشابهة
المخلوقين

نعم حتى في الالفاظ نتجنب ما فيه اشتباه
فيكون ما يلي بالله خاصا بالله وما يليق بالمخلوق يكون خاصا بالمخلوق
فتحصل الفائدة ويتجنب المحذور

نعم
وهذا من احسن مقاصد الشريعة لما فيه من تعظيم الرب تعالى وبعده عن مشابهة
المخلوقين فارشدهم صلى الله عليه وسلم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله
سيدي ومولاي

وهكذا اذا نهى عن شيء فانه يأتي بالبديل البديل الصحيح ولا ينهى عنه ولا يأتي
ببديل له

فلم يجز ان يقول للسيد وطمع ربك اطعم ربك فانه يأتي بالبديل فيقول سيدك او
مالكك او ما اشبه نعم وكذلك قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي لان العبيد عبيد الله
ولا يقل السيد ومالك لا يقول لمملوكه عبدي ويقول لمملوكته امتي لان هذه الالفاظ
لا تليق الا بالله سبحانه وتعالى

فيأتي بالبديل الصالح
واواه ان يقول فتاي وفتاتي نعم
وكذلك قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي لان العبيد عبيد الله والاماء اماء الله
قال الله تعالى ان كل من في السماوات والا الا اتي الرحمن عبدا
فالعبيد لله سبحانه وتعالى
والخلق كلهم عباد الله

جل وعلا
فلا يقول للمخلوق

هذا اللفظ
الذي اصلحوا الا للخالق سبحانه وتعالى

نعم
ففي اطلاق هاتين الكلمتين على غير الله تشريك في اللفظ فنهاهم عن ذلك تعظيما لله
تعالى وادبا عن الشرك وتحقيقا للتوحيد
وارشدهم الى ان يقولوا فتاي وفتاة ولام
نعم

وهكذا
اذا كان اذا كان او الداعية الى الله يريد تجنيب الناس للالفاظ التي لا تليق بهم
والتي هي من اللائقة بالله سبحانه تعالى فانه لا ينهاهم ويتركهم بل يأتي
بالبديل الذي لا محذور فيه

البديل الصحيح الذي لا محذور فيه
فلا يقل عبد وامتي ولكن يقول فتاي وفتاتي

نعم
وهذا من باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد

نعم هذا حماية للتوحيد
وان كان القائل لا يقصد حقيقة معنى هذا اللفظ
ولكن حتى في الالفاظ التي فيها اشتباه
فان المسلم يتجنبها

واذا تجنبها يأتي بالبديل الصالح
فيقول فتايا وفتاتي بدل ان يقول عبدي وامتي

نعم
وهذا من باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد فقد بلغ صلى الله عليه
وسلم امته كل ما فيه لهم نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص في الدين
نعم

هذا ما كان من الرسول صلى الله عليه وسلم انه جنب امته كل ما فيه معنى لا يليق بهم وآآ ارشدهم الى اللفظ البديل الصالح
فلا يقول عبدي وامتي ولكن اللي يقول فتاي وفتاتي
نعم

فقد بلغ صلى الله عليه وسلم امته كل ما فيه لهم نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص في فلا خير الا دلهم عليه
خصوصا في تحقيق التوحيد
الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالتوحيد
الخالص لله عز وجل
دعوته الى ذلك

ونهى امته عن استعمال الالفاظ التي فيها اشتباه في المعنى
وان كانوا لا يقصدون الحقيقة
ولكن حتى الالفاظ التي فيها اشتباه فان الرسول صلى الله عليه وسلم جنبهم اياها
تحقيقا للتوحيد

نعم
فلا خير الا دلهم عليه
خصوصا في تحقيق التوحيد
لا شر الا حذرهم عنه صلوات الله وسلامه عليه
خصوصا ما يقرب من الشرك لفظا
وان لم يقصد به
وبالله التوفيق

نعم
نهاهم عن الشرك
ونهاهم عن الالفاظ
التي فيها اشتباه
حماية للتوحيد
تحقيقا له
حتى الالفاظ التي يف منها او تدل على ما لا يليق بالمخلوق نهاهم عنها
تحقيقا للتوحيد
وتح التوحيد وتجنبا لما يخالفه او ينقصه
او يوهم خلاف الحق

نعم
وقال المصنف رحمه الله فيه مسائل يعني في هذا الباب من عادة الشيخ رحمه الله انه
فرغ من الباب اذا فرغ من الباب يأتي بما فيه من فوائد في هذا الباب من فوائد
في التوحيد والعقيدة نعم قال المصنف رحم الله فيه مسائل الاولى النهي عن قول
عبدي وامتي

المسألة الاولى النهي ان يقول عبدي وامتي
لان العبودية حق لله سبحانه وتعالى حتى وان كان لا يقصد بذلك حقيقة اللفظ وذلك
لاجل تجنيب الناس الشرك والفاظه وان كانوا لا يقصدونها نعم الثانية لا يقول
العبد ربي ولا يقال له اطعم ربي لا يقول لسيده ومالكة يقول ربي لان هذا فيه
تلبيس وفيه اطلاق لفظ في غير نعم
الثالثة تعليم الاول قول فتايا وفتاتي وغلامي

يقول اه المالك فتايا وفتاتي
بدل ان يقول وامتي لان فتاي وفتاتي ليس فيها محذور شرعي نعم الرابعة تعليم
الثاني قول سيدي ومولاي

الثاني وهو العبد المملوك يقول لمالكة سيدي ومولاي بدل ان يقول ربي نعم
الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ
تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ وان كان لا يقصد معناها
فيتجنب الالفاظ حماية للتوحيد

وتجنبا للناس ان يتلفظوا بالفاظ فيها اشتباه نعم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمع
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله
على العبيد

قال باب لا يرد من سأل بالله
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
رحمه الله باب لا يرد من سأل بالله فمن سأل بالله وجبت وجبت تحقيق طلبه
لانه سأل بالله عز وجل وفي الحديث من سألكم بالله فاجيبوه او ما هذا معناه؟ نعم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله
فاعيدوه

استعاذ بالله من شر الاشرار
او الاذى

فان تجب اعادته اي بان لا يصل اليه شيء من الاذى او المحظور
من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه
نعم ثلاثة هذه الالفاظ

من سأل بالله فاعطوه
ومن استعاذ بالله فاعيدوه
ومن دعاكم فاجيبوه
دعاكم الى كرامة عنده او الى طعام عنده
فان له الحق في ان تجيبوه
تحقيقا لطلبه
وجبرا لخاطره
وهذا من مقتضى الاخوة في الله
نعم

ومن صنع اليكم معروفًا فكافئوه
ومن صنع اليكم معروفًا فكافئوه
اي اعطوه مكافأة تليق بهذا الطلب
رواه ابو داوود والنسائي بسند صحيح
قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله
في كتابه فتح شرح كتاب التوحيد قال قوله باب لا يرد من سأل بالله ظاهر الحديث
النهي عن رد السائل اذا سأل بالله لكن هذا العموم يحتاج الى تفصيل بحسب ما ورد
في الكتاب والسنة
فيجب اذا سأل السائل ما له فيه حق
كبيت المال ان يجاب
فيعطى منه على قدر حاجته
وما يستحقه وجوبا
نعم النوع الاول اجابة السائل بالله
اذا سأل من بيت المال فانه تجب اجابته
لان له حق في بيت المال
كل مسلم من الرعية فان له حق في بيت مال المسلمين
نعم

وكذلك اذا سأل المحتاج من في ما له فضل فيجب ان يعطيه ما يدفع على حسب حاله
ومسألته

نعم وكذلك اذا سأل المحتاج شيئًا له فيه منفعة ومصلحة فانه تجب اجابته اذا
سأل بالله سألكم بالله فاجيبوه تعظيما لله سبحانه وتعالى هذا من ناحية
من ناحية اخرى ان له حقا في هذا المال
نعم

وكذلك اذا سأل من في ماله فضل فيجب ان يعطيه ما يدفع على حسب حاله ومسألته
واما اذا سأل من لا فضل عنده
فيستحب ان يعطيه

على قدر حال المسؤول ما لا يضر عائلته؟ نعم المقصود ان من سأل بالله وجبت
اجابته تعظيما لله سبحانه وتعالى
وايضا اذا هذا السائل له حق في هذا المال كأن يكون بيت مال المسلمين فان له
حقا فيه تجب اجابته واعطاؤه ما سأل نعم وان كان مضطرا وجب ان يعطيه ما يدفع
ضرورته

اذا كان مضطرا الى هذا الشيء الذي طلبه وسأله فانه يجب ان يعطى يدفع ضرورته
تحقيقا للاخوة الاسلامية ودفعًا لحاجة هذا السائل نعم

ومقام الانفاق من اشرف مقامات الدين
مقام الانفاق على المحتاجين من اشرف مقامات الدين لانه من التعاون على البر
والتقوى ومن دفع حاجة ومقام الانفاق من اشرف مقامات الدين وتفاوت الناس فيه
بحسب ما جبلوا عليه من الكرم والجود

وضدهما من البخل والشح
نعم مقام الانفاق على المحتاجين والسائلين من اعظم مقامات الدين لانه من
التعاون على البر والتقوى ومن دفع حاجة المحتاج وهذا موجب الاخوة الاسلامية ومن
موجب التعاون على البر والتقوى
نعم

وت الناس فيه بحسب ما جيلوا عليه من الكرم والجود وضدهما من البخل والشح
فالاول محمود في الكتاب والسنة والثاني مذموم فيهما
يعني البخل والشح مذموم في الكتاب والسنة
وكذلك الجود
والعطاء والانفاق
هذا محمود في الكتاب والسنة
نعم

وقد حث الله تعالى عباده على الانفاق
لعظم نفعه وتعديه وكثرة ثوابه
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
ومما اخرجنا لكم من الارض
قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا انفقوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما
اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
يعني الردي باخذه الا ان تغمضوا فيه
يعني تقبلونه على كره
ولا آآ ولا ترغبون فيه
فهكذا المسلم
الذي انعم الله عليه واعطاه من المال فللسائلين حق في هذا المال
يدفعه اليهم

وذلك مما ينمي ما له
وينزل فيه البركة بخلاف البخل
فانه يبغض الشخص
حتى الى اولاده

اولاده يبغضون اباهم البخل
فالكرم يحبب الشخص الى اطلاقه
والبخل يبغض الشخص الى اولاده

نعم
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من
الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه
واعلموا ان الله غني حميد
انفقوا من طيبات يا ايها الذين امنوا هذا نداء من الله سبحانه وتعالى لعباده
المؤمنين

يا ايها الذين امنوا انفقوا اي تصدقوا واخرجوا من طيبات ما كسبتم
من الحلال الطيب نافع ولا تيمموا الخبيث والخبيث هنا الردي
الردي من المال

منه تنفقون ولستم باخذه
لو اعطاكم احد من هذا المال الردي
لم ترضوه ولم تقبلوه الا على كره ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
ولستم باخذه لو دفعه اليكم دافع
فان لا تقبلونه الا على مظهر وكره
فلا تقصد الردي من المال منه تنفقون
ولكن يقصدوا الطيب من المال والجيد
من نعم واعلموا ان الله غني حميد
الله جل وعلا غني حميد
محمود سبحانه وتعالى

فالله غني عن المال الردي فلا تنفقوا منه على المحتاجين
ولكن انفقوا من الجيد الطيب
نعم

الشیطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء
الشیطان لعنه الله وكل من اتصف بصفات الشيطان الشيطان يعدكم الفقر يعدكم الفقر
يخوفكم بالفقر لو انفقتم من المال الشيطان يخوفكم الفقر
واما الله جل وعلا فانه يحثكم على الصدقة وعلى بذل المال
واعطاء محتاج الله يعدكم مغفرة منه وفضلا

والله واسع عليم سبحانه وتعالى

نعم

الشیطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء

ويأمركم بالفحشاء

يعني منع الزكاة

يأمركم بالفحشاء ان يأمركم بمنع الزكاة

التي هي ركن من اركان الاسلام

نعم

والله يعدكم مغفرة منه وفضلا

والله واسع عليم

والله يعد مغفرة لذنوبكم وفضلا في اموالكم بان ينميها لكم ويزيدها بالانفاق

فالمال الطيب يزيد بالانفاق ولا ينقص

في الحديث ما نقص الصدقة من مال

بل تزيد بل تزيده بل تزيده

نعم

والله واسع عليم

والله واسع عليم واسع الفضل واسع الاحسان واسع الخير عليم بما يصلح العباد

والبلاد

وقال تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه

يأمر الله جل وعلا عباده المؤمنين بان ينفقوا من المال الذي اعطاهم اياه

فهو مستخلف فيه

وهذا المال لله سبحانه وتعالى

يؤتيه من يشاء ويمنعه ممن يشاء

فهو مال الله جل وعلا

وقد استخلفكم عليه فاحسنوا الخلافة

واعطوا من هذا المال واحسنوا كما احسن الله اليكم

نعم

وذلك الانفاق من خصال البر المذكورة في قوله سبحانه وتعالى ليس البر ان

تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب

ولكن البر من بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على

حبه

ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل

والسائلين وفي الرقاب

واقام الصلاة واتى الزكاة

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس

اولئك الذين صدقوا واولئک هم المتقون

هذه خصال البر ذكرها الله

سبحانه وتعالى لعباده يتسابقوا اليها ويعملوا بها والله جل وعلا يخلف عليهم

بخير مما انفقوا وما انفقتم من شيء فهو يخلفه

وهو خير الرازقين

سبحانه وتعالى

المال الطيب ينمو ويزيد بالانفاق

لا كما يتصور الناس

ان النفقة الطيبة تنقص المال وانما تزيده وتنميها وتبارك فيه اه فذكره بعد

ذكر اصول الايمان وقبل الصلاة وذلك والله اعلم لتعدي نفعه

وذكره تعالى في الاعمال التي امر بها عباده وتعبدهم بها

ووعدهم عليها الاجر العظيم

قال تعالى ان والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين

والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات

والصائم والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات

اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما

فذكر المتصدقين والامت مع هؤلاء الطيبين الذين وصفهم بهذه الصفات العظيمة

وانه وعدهم سبحانه مغفرة منه لذنوبهم واجرا عظيما لا يقدر قدره الا الله سبحانه

وتعالى

نعم

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحث اصحابه على الصدقة حتى النساء

نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الصدقة حث اصحابه على الصدقة

حتى النساء قال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن

فتصدقن رضي الله عنهن بما عليهن من لما سمعنا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم
وبادرنا الى امتثال امره
وترغيبه
نعم

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحث اصحابه على الصدق حتى النساء نصحا للامة
وحثا لهم على ما ينفعهم عاجلا واجلا
نعم لان الصدقة ودفع الزكاة الصدقة الواجبة والصدقة المستحبة
فيها خير عظيم يعود على المتصدقين والمنفقين وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
وهو خير الرازقين
نعم

وقد اثنى الله سبحانه على الانصار رضي الله عنهم بالايثار
فقال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
نعم اثنى الله جل وعلا على الانصار
من اهل المدينة
لان هم يؤثرون على انفسهم يؤثرون المحتاجين على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة
يعني بهم حاجة
الى المال
فيؤثرون اخوانهم
به

على انفس هذا دليل على قوة الايمان وعلى صدق الاخوة فيما بين المسلمين
نعم

ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
ومن يوقى شح نفسه
لان يقويه يقويه الله جل وعلا ويعينه من شح نفسه
كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربي
فالنفوس شحيحة ولا يقاوم هذا الشح الا صدق الايمان
وآآ التصديق بما وعد الله
سبحانه وتعالى للمتصدقين
نعم

من افضل خصائص المؤمن كما تفيده هذه الاية الكريمة وقد قال تعالى ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ویتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم اول
شكورا

هكذا المؤمن ينفق من ماله يريد ثواب الله عز وجل
لا يريد مدحا من المعطى
وهو الشكور
ولا يريد منه جزاء بان يرد عليه مثل ما انفق او احسن وانما يريد ثواب الله
عز وجل
نعم

والايات والاحادي في فضل الصدقة كثيرة جدا
ومن كان سعيه للاحرة رغب في هذا ورغب
من كان سعيه للاحرة
يريد ثواب الله
فانه يرغى في الصدقة والانفاق
ويعد بالخير
بخلاف المنافق والكافر
فانهما يأمران بالفحشاء
والشي يأمر بالفحشاء وهو منع الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام
نعم

وبالله تعالى التوفيق والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابك التوحيد في باب لا يرد من سأل بالله قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه

ومن صنع اليكم معروفًا فكافئوه
فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له
حتى تروا انكم قد كافئتموه

رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى اله واصحابه اجمع هذه جمل عظيمة
قالها النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب امته
الاولى من استعاذ بالله فاعيدوه
الاستعاذة معناه اللجوء للمستعاذ اللجئ الى المستعاذ
من امر مكروه

وهنا يقول الرصوص صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه مما استعاذ به
يعني امنعوا عنه الشيء الذي استعاذ بالله منه
لا تؤذوه به

نعم

ومن سأل بالله فاعطوه
ومن سأل بالله فاعطوه

هذا من باب القسم

لا قال اذا قال اسألك بالله يعني يقسم عليك بالله ان تعطيه ما سأل
قال الرسول صلى الله عليه وسلم فاعطوه

يعني اعطوه ما سألكم تعظيما لله سبحانه وتعالى
وابرارا بقسم السائل

نعم

ومن دعاكم فاجيبوه

ومن دعاكم الى وليمة او الى اي شيء يقدمه لمن دعاكم فاجيبوه لان هذا من حق
المسلم على المسلم وهو دعاكم لاكمرامكم

فاجيبوه

جبرا لخاطره

وتحقيقا لطلبه

وهذا من حق المسلم

على المسلم

نعم

ومن صنع اليكم معروفًا فكافئوه

ان صنع اليكم معروفًا اي معروف

فكافئوه

يعني ردوا عليه بمثل ما كافأكم

لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له

حتى تروا اي تظنوا ان قد كافأتموه

على معروفه

نعم فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه

رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح

رواه ابو داود

يعني في سننه والنسائي ايضا

في قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب
التوحيد قوله من دعاكم فاجيبوه

هذا من حقوق المسلمين بعضهم على بعض اجابة دعوة المسلم وتلك من اسباب الالفة
والمحبة بين المسلمين

من دعاكم الى وليمة او الى اي شيء يقدمه لكم

لان هذا من حق المسلم على المسلم وهذا لازالة ما قد يكون في الصدور من
البغضاء فهذا فيه غسل لهذه الخصلة الذميمة

نعم

وقوله صلى الله عليه وسلم ومن صنع اليكم معروفًا فكافئوه

ندبهم صلى الله عليه وسلم

الى المكافأة على المعروف

فان المكافأة على المعروف من المروءة التي يحبها الله تعالى ورسوله
ومن صنع اليكم معروفًا اي معروف
فكافئوه
يعني اعطوه ما يعادل معروفه الذي صنعه اليكم لان هذا من ابقاء المحبة بين
المسلمين
نعم
فان المكافأة على معروف من المروءة التي يحبها الله تعالى ورسوله
نعم هذا من المروءة
التي يحبها الله
ورسوله
من صنع اليك معروفًا اي مع فانك يجب عليك ان تكافئه
فاذا لم تجد ما تكافئه به فانك تدعو له
تدعو له بالخير
حتى تروا اي تظنوا انكم قد كافأتموه
نعم
فان المكافأة على المعروف من المروءة التي يحبها الله تعالى ورسوله
كما دل عليه هذا الحديث
ولا يهمل المكاف على المعروف الا اللئام من الناس
لا يهمل المكافأة على المعروف
الا اللئام
اما الكرام فانهم يكافئون على المعروف
ولو بالدعاء اذا لم يجدوا شيئًا فبالدعاء له بالخير لقاء معروفه وقد يكون
الدعاء بالخير خير من المكا المادية نعم
ولا يهمل المكافأة على المعروف الا اللئام من الناس
وبعض اللئام يكافئ على الاحسان بالاساءة كما يقع كثيرا من بعضهم
بعض جمع لئيم جمع لئيم من اللؤم
وهو خصلة ذميمة
بعض اللئام
لا يكافئ على المعروف وهذا مذموم هذا عمل مذموم وبعض اللئام يكافئ على
الاحسان بالاساءة
بل بالعكس بعض اللئام يكافئ احسان للاساءة بالظد وهذا من خصال اللئام
والمنافقين
نعم
وبعض اللئام يكافئ على الاحسان بالاساءة كما يقع كثيرا من بعضهم نسأل الله العفو
والعافية في الدنيا والاخرة
بخلاف حال اهل التقوى والايمان
فانهم يدفعون بالحسنة السيئة طاعة لله ومحبة لما احبه لهم ويرضاه
نعم يدفعون يدفعون الخصال الذميمة
بالخصال الطيبة
فيدفعون الاساءة
يدفعونها بالاحسان
وهذا دليل على قوة ايمانهم
ومحبتهم للخير
نعم
كما قال تعالى
ادفع بالتي هي احسن السيئة
نحن اعلم بما يصفون
يقول الله جل وعلا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
ادفع بالتي هي احسن السيئة
نحن اعلم بما يصفون
فلا لا ترد على اللئيم
باللؤم وانما ترد عليه
بالاحسان
وهذه خص طيبة من خصال المؤمنين
نعم
وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين
قل ايها المسلم ربي هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وهو خطاب لكل مسلم
ادفع بالتي هي احسن السيئة

نحن اعلم بما يصفون
وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين
واعوذ بك ربي ان يحضرون
لان الشيطان يحث على اللؤم وعلى الاذى وعلى الخصال الذميمة لقصد ان يظربني
ادم لانه عدو ان الشيطان لكم عد فاتخذوه عدوا
نعم

وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين
ربي اعوذ بك من همزات جمع همزة
وآآ الهمزة آآ الدفع اليسير الدفع برفق يسر نعم
وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك والشيطان يهمز
المؤمن ليوقعه في الشر
ليوقعه في الشر
فهو يهمزه لاجل ان يسيء
الى خصمه

او حتى الى هذا ما يأمر به الشيطان
والله يأمر بالاحسان
ادفع بالتي هي احسن السيئة
نحن اعلم بما يصفون
وقل ربي اعوذ بك من هم جمع همزة من همزات الشياطين الهمز واللمز
هذا من عمل الشيطان
ويل قال الله جل وعلا ويل لكل همزة لمزة
الذي يهمز ويلمز نعم
واعوذ بك ربي ان يحضرون
واعوذ بك ربي ان يحضرون
يعني عند الوفاة

لان الشيطان يحظر المسلم عند وفاته
ليصرفه عن الحق وليختم بعمل سيء او قول سيء لانه عدو نعم وقال الله تعالى ادفع
بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
هذا ما يسببه الدفع بالاحسن
وقال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كانه ولي حميم

يقول الله جل وعلا ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
ادفع بالتي هي احسن
يعني ادفع الالساءة بالاحسان
هذا من خصال المؤمنين
نعم

فاذا الذي بينك وبينه عداوة
هذي الثمرة

هذي ثمرة دفع السيئة بالحسنة
فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
ينقلب عدوك الى صديق
بسبب الا والدفع بالتي هي احسن
نعم

وما يلقاها الا الذين صبروا
وما يلقى هذه الخصلة وهي دفع السيئة بالحسنة الا الذين صبروا
عندهم صبر للنفس الصبر هو الحبس
هو الحبس حبس النفس عن المكروه
فاذا الذي بينك وبينه عداوة هذي النتيجة طيبة كانه ولي يعني صديق حميم صديق
متأكد الصداقة
نعم

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم
وما يلقى هذه الخصلة الطيبة
وهي دفع الالساءة بالاحسان الا الذين صبروا
الا الذين صبروا على ما اصابهم من السيئة
يصبرون على ذلك
من الاذى

الذين صبروا وما يلقاها ان يعطاها الا ذو حظ عظيم
ذو حظ عظيم

وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وهم الذين سبقت لهم من الله تعالى السعاب نعم اصحاب
الحظ العظيم من هم؟ هم الذين سبقت لهم من الله سبحانه السعادة
نعم

وقوله صلى الله عليه وسلم فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له
ارشده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان الدعاء في حق من لم يجد المكافأة
مكافأة للمعروف فيدعو له على حسب معرفته
نعم فاذا لم يجد شيئاً يدفعه شيئاً من المال يدفعه لخصمه او صديقه فانه يدعو
له

يدعو له قد يكون الدعاء اعظم
من المال فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا اي تظنوا ان قد
كافأتموه

نعم
وقوله حتى تروا بضم التاء اي تظن انكم قد كافأتموه ويحتمل انها مفتوحة
بمعنى تعلموا

ويؤيده ما في سنن ابي داود من حديث ابن عمر رضي الله عنهما حتى تعلموا
فتعين الثاني للتصريح به
اي نعم

وفيه من سألكم بالله فاجيبوه الى ما سأل فيكون بمعنى اعطوه
وعند ابي داود في ابي نهيك عن ابن عباس رضي الله عنهما من سألكم بوجه الله
فاعطوه

نعم اذا سأل بوجه الله فانه لا يجوز
رده

بل يجاب لان هذا قسم سألكم بالله يعني اقسم عليكم بالله جل وعلا
نعم

عن ابن عباس رضي الله عنهما من سألكم بوجه الله فاعطوه
وفي رواية عبيد الله القوارير لهذا ومن سألكم بالله كما في حديث ابن عمر قال
المصنف رحمه الله فيه مسائل في هذا في هذا الباب يعني نعم الاولى اعادة من
استعاذ بالله

المسألة الاولى وجوب اعادة من استعاذ بالله اه النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان
يتزوج امرأة فقالت لها زوجات الرسول اذا دخل عليك فقولوا فقولوا اعوذ بالله منك
فانه يزيدك يزيدك عنده فلما دخل عليها الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعوذ
بالله منك

قال صلى الله عليه وسلم لقد علت بم الحقي باهلك
نعم

المسألة الثانية اعطاء من فهن خدعنه خدعنها بهذا الكلام
وواجهت به الرسول صلى الله عليه وسلم
فوجدت من الرسول صلى الله عليه انه اعادها
بالله

نعم
ولم ولم يبني بها
نعم

الثانية اعطاء من سأل بالله
المسألة الثانية اعط من سأل بالله لانه قسم اذا قال اسألك بالله يعني اقسم عليك
بالله ان تعطيني كذا فهو اقسم عليك نعم الثالثة اجابة الدعوة اجابة الدعوة اذا
دعاك الى بيته او الى وليمة فانك تجيبه جيرا لخاطره
حتى ولو كنت صائما
فانك تحظر

فان ان كان الصيام تطوعا فانك تفطر تحقيقا لطلبه جيرا لخاطره وان كنت غير
صائم فانك تتناول مما يقدمه لك ولغيرك
نعم

الرابعة المكافأة على الصنعة
المسألة الرابعة المكافأة على الصنعة
على الصنعة الطيبة

فان الحق في ذلك ان تكافئه عليها
نعم

الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه
نعم فان لم تجد ما تكافئه فادعوا له فالدعاء يقوم مقام المكافأة بل هو اعظم
من المكافأة

نعم
السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافئتموه
حتى ادعوا له حتى تروا اي تظنوا ان قد كافعتموه
يعني اكثروا له من الدعاء حتى تظنوا او يغلب على ظنكم انكم قد كافأتموه على
صنيعه

نعم
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله
كتابه كتاب التوحيد باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله
لا يسأل بوجه الله الا الجنة
لا لان وجهه الله عظيم
فلا تسأل يعني به شيئا لا يصل الى عظمة عظمة وجهه الله جل وعلا
فانت سألتها بشيء عظيم
وهو وجهه الله سبحانه وتعالى
من سئل بذلك فانه يحقق اجابة من سأله ولكن ما كل شيء يسأل بوجه الله؟ من اطماع
الدنيا

وانما يسأل بوجه الله اعظم شيء وهو الجنة
لان وجهه الله عظيم
فلا يسأل به الا شيء عظيم وهو الجنة
اعظم شيء هو الجنة

نعم
وهذا تعظيم تعظيم لوجهه الله سبحانه وتعالى
نعم

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة
رواه ابو داود
نعم لا يسأل لوجهه الله الا الجنة
لان وجهه الله عظيم
لا اعظم منه
فلا يسأل به شيئا
آآ حقيرا
او شيئا قليلا
وانما يسأل به اعظم شيء وهو الجنة
نعم
قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن
هذا تعظيم لوجهه الله
سبحانه وتعالى

نعم
وقال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله
في كتابه فتح شرح كتاب التوحيد قوله باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة ذكر فيه
حديث جابر رواه ابو داود عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسأل الله الا الجنة

وهنا سؤال وهو انه قد ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
عند منصرفه من الطائف
حين كذبه اهل الطائف ومن في الطائف من اهل مكة
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء المأثور
اللهم اليك اشكو ضعف قوتي
ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل الطائف
لما اساء اهل مكة ذهب الى الطائف عليه الصلاة والسلام
ليدعوهم الى الله عز وجل
آآ يعني قابلوه باسوأ
قابلوه باسوأ

ورموه بالحجارة عليه الصلاة والسلام حتى ادموا عقبه
نعم
لا يسأل بوجه الله الا الجنة وهنا سؤال وهو انه قد ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
منصرفه من الطائف حين كذبه اهل الطائف ومن في الطائف من اهل مكة
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء المأثور
اللهم اليك اشكو ضعف قوتي
وقلة حيلتي وهواني على الناس
انت رب المستضعفين وانت ربي الي من تكلني الي بعيد يتجهمني او الي عدو
ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع لي
وفي اخره اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات
وصلح عليه امر الدنيا والاخرة
ان يحل علي غضبك
او ينزل بي س لك العتبي حتى ترضى
ولا حول ولا قوة الا بالله
هذا هو الدعاء المشهور بدعاء الطائف
بدعاء الطائف
الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم عندما قابله اهل الطائف بالغلظة والشدة
واساءوا اليه عليه الصلاة والسلام
نعم
الي من تكلني الي بعيد يتجهمني
او الي عدو ملكته امري
ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع لي
وفي اخره
اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات
وصلح عليه الدنيا والاخرة ان يحل علي غضبك او ينزل بي سخطك لك العتبي حتى
ترضى
ولا حول ولا قوة الا بالله
والحديث المروي في الاذكار
اللهم انت احق من ذكر واحق من عبد
وفي اخره اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له السماوات والارض
وفي حديث اخر اعوذ بوجه الله الكريم
وبسم الله العظيم كلماته التامة من شر السامة واللامة
ومن شر ما خلقت اي رب
ومن شر هذا اليوم ومن شر ما بعده
ومن شر الدنيا والاخرة
وامثال ذلك في الاحاديث المرفوعة
بالاسانيد الصحيحة او الحسان
فالجواب ان ما ورد من ذلك فهو في سؤال ما يقرب الي الجنة
او ما يمنعه من الاعمال التي تمنعه من الجنة
فيكون قد سأل بوجه الله وبنور وجهه ما يقرب الي الجنة
نعم
فتوافقت الاحاديث والاثار كلها على تعظيم وجه الله سبحانه
وانه لا يسأل به الا الجنة
نعم
فيكون وقد سأل بوجه الله وبنور وجهه ما يقرب الي الجنة كما في الحديث الصحيح
اللهم اني اسألك الجنة وما يقرب اليها
من قول وعمل واعوذ بك من وما يقرب اليها من قول وعمل
بخلاف ما يختص بالدنيا كسؤال المال والرزق والسعة في المعيشة رغبة في الدنيا
مع قطع النظر عن كونه اراد ما يعينه على عمل الاخرة
فلا ريب ان الحديث يدل على المنع من ان يسأل حوائج دنياه بوجه الله
نعم لا يسأل بوجه الله الا الجنة
لان وجه الله عظيم فلا يسأل به الا شيء عظيم
واعظم شيء هو الجنة
نعم
وعلى هذا فلا تعارض بين الاحاديث كما لا يخفى والله اعلم
وحديث الباب من جملة الادلة المتواترة في الكتاب والسنة على اثبات الوجه لله
تعالى

فانه صفة كمال وسلبه غاية للنقص
نعم
في الحديث الوجه لله سبحانه وتعالى
يليق بعظمته سبحانه وبجلاله
وحديث الباب من جملة الادلة المتواترة في الكتاب والسنة على اثبات الوجه لله
تعالى
فانه صف كمال وسلبه غاية للنقص والتشبه بالناقصات
كسلبهم جميع الصفات او بعضها
فوقعوا في اعظم مما فروا منه
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا يعني الذين ينفون صفات الله عز وجل
بزعمهم فرارا من التشبيه
فهذا باطل
والله جل وعلا اثبت لنفسه الوجه
وهو سبحانه اعلم بما يليق به الوجه من صفات الله سبحانه وتعالى
كاليدين من صفات الله سبحانه نعم
وطريقة اهل السنة والجماعة سلفا وخلفا
الايمان بما وصف الله به نفسه في كتابه ووصفه به رسوله صلى الله عليه في سنته على
ما يليق بجلال الله وعظمته
بهذا القيد على ما يليق بجلال الله وعظمته
نعم
فيثبتون له
ما اثبتته لنفسه كتابه واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم
وينفون عنه مشابهة المخلوق
نعم
فكما ان ذات الرب تعالى لا تشبه الذوات
فكما ان الرب تعالى لا تشبه الذوات فصفاته كذلك لا تشبه الصفات
نعم
فمن نفاها؟ فقد سلبه الكمال
من نفى صفات الله فقد آآ نفى صفات الكمال عن الله سبحانه وتعالى
ووصفه بالنقص
تعالى الله عن ذلك
فنحن نثبت ما اثبتته الله لنفسه
او اثبتته له رسوله الله عليه وسلم
وننفي عنه ما نفاه عنه رسوله
ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله
صلى الله عليه وسلم
هذا هو طريق السلامة
طريق الحق نعم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله
الا غاية المطالب
النهي ان يسأل بوجه الله الشيء او الشيء الدنيء وانما يسأل به الشيء العظيم
وهو الجنة
نعم
الثانية اثبات صفة الوجه
اثبات صفة الوجه لله
صفة ذات من صفات الله
سبحانه وتعالى
نعم
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى
في كتاب التوباب ما جاء في اللو
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين
قال رحمه الله باب ما جاء في اللو
في قول لو لو فعلت كذا لكان كذا لو لو فهذا جاء فيه احاديث لا يقل احدكم لو
اني فعلت كذا لكانت وكذا ولكن يقول قدر الله وما شاء فعل
نعم

اه وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا
يقول المنافقون في وقعة احد لما حصل على المسلمين ما حصل من القتل قال
المنافقون لو كان لنا من الامر شيء ما قلت ها هنا قال الله تعالى قل لو كنتم في
بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مظاجعهم
فلا ينفع الانسان التحيل
على القضاء والقدر ولكن عليه ان يصبر ويحتسب
نعم

قال الشيخ عبدالرحمن ابن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد
قوله باب ما جاء في اللو اي من الوعيد والنهي عنه عند الامور المكروهة
كالمصائب اذا جرى بها القدر
لما فيه من الاشعار بعدم الصبر والاسى على ما فات مما لا يمكن استدراكه
نعم فكلمة لو لا تجدي شيئا بعد حصول القضاء والقدر
وارشد النبي صلى الله عليه وسلم بدل ذلك ان يقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم
يكن
نعم

فالواجب التسليم للقدر والقيام بالعبودية الواجبة وهو الصبر على ما اصاب
العبد مما يكره والايمان بالقدر اصل من اصول الايمان الستة
نعم

الايمان اركان الايمان ستة

نعم

والايمان بالقدر اصل من اصول الايمان الستة
وادخل المصنف رحمه الله
اداة التعريف على لو

وهذه هذا المقام لا تفيد تعريفا كمنظائرهما

لان المراد هذا اللفظ كما قال الشاعر رأيت الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا باعباء الخلافة كاهله

نعم

قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر رأيت اليزيد ادخل
العلاء يزيد مع انه اسم علم لا تدخل عليه ال ولكن الظرورة الشعرية نعم
قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها
هنا

قاله بعض المنافقين يوم احد لخوفهم وجزعهم لما حصل على المسلمين ما حصل في
وقعة احد من القتل ما كان من المؤمنين الا التسليم للقضاء والقدر
واما المنافقون فانهم يتلومون ويلقون باللوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي اخرجهم الى هذا المكان
ولانهم يؤمنون بالقضاء والقدر

ويلتمسون العيوب والتنقص على الرسول صلى الله عليه وسلم
فيقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا يعني في احد رد الله عليهم قل
لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مظاجعهم
نعم

قال ابن اسحاق فحدثني يحيى عباد ابن عبد الله ابن الزبير عن ابيه عن عبد الله ابن
الزبير رضي الله عنهما قال قال الزبير لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا فما منا رجل الا ذقنه في صدره
قال فولله اني لاسمع قول معتب ابن قشير
ما اسمعه الا كالحلم

لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هنا فحفظتها منه
وفي ذلك انزل الله عز وجل يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا لقول
معتب
نعم

فالمنافقون يلقي باللائمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانه هو السبب في قتلهم

ولو كان الامر لهم ما خرجوا

وعرضوا انفسهم للقتل

لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا
الله سبحانه وتعالى رد عليهم
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل كتب
القضاء والقدر

برز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم آآ لا حيلة في القضاء والقدر
نعم

رواه ابن ابي حاتم قال الله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم
الى مضاجعهم اي هذا قدر مقدر من الله عز وجل وحكم حتم لازم لا محيد عنه ولا مناص
منه

نعم
الله اذا قدر شيئاً فلا بد ان ينفذ القضاء والقدر ولا ينفع يعني اتخاذ الاسباب في
هذا المكان فالقضاء نافذ بلا شك ولا يمنع منه شيء
فالمؤمن يطمئن ان الامر بيد الله سبحانه وتعالى
واما المنافق فيتلوم ويتحسر

لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا
رد الله عليهم بقوله قل لو كنتم في بيوتكم لبر الذين كتب عليهم القتل الى
مضاجعهم

نعم
فقال المصنف رحمه الله تعالى وقوله الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما
قتلوا
نعم

اه قال الشار الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله قال العماد ابن كثير الذين
قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا اي لو سمعوا مشورتنا عليهم
بالقعود وعدم الخروج ما قتلوا مع من قتل
قال الله قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين
قل فادروا عن انفسكم الموت اذا نزل الموت فلا احد يدفعه
لابد ان يأخذ مجراه
الذي قدره الله له

نعم
قال الله تعالى قل فادروا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين
اي اذا كان القعود يسلم به الشخص من القتل والموت
فينبغي لكم ان لا تموتوا
والموت لابد ان اليكم ولو كنتم في بروج مشيدة
فادفعوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين
اي نعم رد الله عليهم بان قضاء الله نافذ
ولا يمنع منه فعل الاسباب فهذا شيء بيد الله سبحانه وتعالى قضاء وقدر
نعم

قال مجاهد عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه نزلت الاية في عبد الله ابن واصحابه يعني
انه هو الذي قال ذلك
نزلت الاية في عبد الله بن ابي رأس المنافقين
انهم هم الذين قالوا هذه المقالة
لانهم لا يؤمنون بالقضاء والقدر
نعم واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه ان ابا طلحة رضي الله عنه قال غشنا
النعاس ونحن في مصافنا يوم احد فجعل يسقط سيفي واخذه ويسقط واخذه فقال
الطائفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا انفسهم اجبن قوم وارعيوه واخذه للحق
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية انما هم اهل ريب وشك بالله عز وجل نعم هذه
المقالة صدرت عن المنافقين
هم الذين قالوا لو كان لنا من الامر شيء يعرضون بالرسول صلى الله عليه وسلم
ما قتلنا ها هنا

يعني فالرسول هو السبب الذي اخرجهم
للقتل لانهم والعياذ بالله لا يؤمنون بالقضاء والقدر
نعم

قوله تعالى قد اهتمهم انفسهم يعني لا يغشاهم النعاس من القلق والجزع والخوف
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية فالمسلمون غشيم النعاس امانة من الله سبحانه
وتعالى وهم في نفس نفس الموقع المخيف ومع هذا غشيم النعاس فجعل اه قوس
احدهم خذه ثم يسقط من يده من النعاس هذه امانة من الله جل وعلا
اما المنافقون فانهم لم يأت عليهم النعاس
لان الخوف اخذ قلوبهم

نعم
قال شيخ الاسلام رحمه الله لما ذكر ما وقع من عبدالله بن ابي في غزوة احد قال فلما
انخزل يوم احد وقال يدع رأبي ورأيه ويأخذ برأى الصبيان او كما قال ان خذل
معه خلق كثير منهم لم ينافق قبل ذلك فاولئك كانوا مسلمين
وكان معهم ايمان هو الضوء الذي ضرب الله به المثل
فلو ماتوا قبل المحنة والنفاق ماتوا على الاسلام
ولم يكونوا من المؤمن حقا الذين امتحنوا فثبتوا على الايمان
ولا من المنافقين حقا
الذين ارتدوا عن الايمان بالمحنة

نعم
وهذا حال كثير من المسلمين في زماننا
او اكثرهم
اذا ابتلوا بالمحنة التي يتطعظع فيها اهل الايمان ينقص ايمانهم كثيرا وينافق
كثير منهم ومنهم من يظهر الردة اذا كان العدو غالبا وقد رأينا قرأ غيرنا من
هذا ما فيه عبرة
نعم يقول الشيخ يقول رأينا ما فيه عبرة من مواقف المنافقين عند حلول
المصائب

انهم يلقون باللوم على المخلوقين ولا يؤمنون بالقضاء والقدر
فتطمئن نفوسهم ويعلمون ان ما قدر لا بد ان يكون
نعم
واذا كانت العافية او كان المسلمون ظاهر على عدوهم كانوا مسلمين وهم مؤمنون
بالرسل باطنا وظاهرا لكن ايمانا لا يثبت على المحنة
ولهذا يكثر في هؤلاء ترك الفرائض وانتهاك المحارم
وه من الذين قالوا امنا فليل لهم لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم
قالت الاعراب امنا
قل لم تؤمنوا

ولكن قولوا اسلم ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولما هذي فيها رجا انه يدخل
فيما بعد فدخل الايمان في قلوبهم وثبتوا على الايمان اما المنافقون فلا يزالون
يترددون في ريبهم والعياذ بالله

نعم
ولما يدخل الايمان في قلوبكم اي الايمان المطلق الذي اهله هم المؤمنون حقا
فان هذا هو الايمان اذا اطلق في كتاب الله تعالى
نعم الايمان المطلق هو الايمان الكامل
واما الايمان ايمان المنافقين والايمان الناقص
فانه يتذبذب عند المصائب
وقد يزول والعياذ بالله
نعم

ولما يدخل الايمان قلوبكم اي الايمان المطلق الذي اهله هم المؤمنون حقا فان
هذا هو الايمان اذا اطلق في كتاب الله تعالى كما دل عليه الكتاب والسنة فلم يحصل
لهم ريب عند المحن التي تقلقل في القلوب انتهى
نعم فالمؤمنون حقا ما تزيدهم المحن الا ايمانا بالله عز وجل
خلاف المنافق فانه كما قال الله ومن الناس من يعبد الله على حرف
يعني طرف فان اصابه خير اطمأن به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة
ذلك هو الخسران المبين

نعم
وقول شيخ الاسلام وقد رأينا ورأى غيرنا من هذا ما فيه عبرة قلت ونحن كذلك
رأينا من ذلك ما فيه عبرة عند غلبة العدو من اعانتهم العدو على المسلمين
والطعن في الدين
واظهار العداوة والشماتة وبذل الجهد في اطفاء نور الاسلام وذهاب اهله وغير
ذلك مما يطول ذكره والله المستعان
نعم يقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله نحن من ذلك ومن هؤلاء القوم الذين
اذا نزلت المصائب تززع ايمانهم
وضعف يقينهم او زال يقينهم
بادروا باللوم والاقوال الفاسدة تظهر غائن صدورهم عند المصائب وعند النكبات
اما اهل الايمان الثابت الراسخ فانه لا يتزعزع ايمانهم عند المصائب
ولا يزول يقينهم

بل هم ثابتون صامدون
ثم في النهاية تكون العاقبة لهم
المنافقون الكلام على على الايمان الذي في القلب
اذا كان الايمان الذي في القلب ثابت فانه لا يزعه شيء
اما الايمان الضعيف وايمان المنافق فانه يزول عند اول مصيبة
وتنكشف سرائرهم
وما كانوا يخفون في نفوسهم
فالمصائب هي التي تبين الرجال
نعم

والحمد لله رب العالمين
الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه
اجمعين

اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد
في باب ما جاء في اللواء قال في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء
فلا تقل لو انني فعلت كذا لكان كذا وكذا
ولكن ولكن قل قدر الله وما شاء فعل
فان لو تفتح عمل الشيطان
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
نعم هذا الحديث فيه بيان موقف المؤمن اذا اصابته المصائب
وانه يظهر الايمان بالله

ويقول قدر الله او قدر الله وما شاء فعل
ولا يقل لو اني فعلت كما يقول المنافق منافق يقول عند المصائب لو اني فعلت
كذا لكان كذا وكذا

اما المؤمن فانه يقول قدر الله او قدر الله وما شاء فعل
فيظهر الايمان بالله عز وجل
ويحاسب نفسه من الوقوع في الاخطاء
يتلافى يتلافى المكاره
مرة ثانية
نعم

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد
قول المصنف رحمه الله في الصحيح اي صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك
الحديث اختصر المصنف رحمه الله هذا الحديث وتماه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن
الضعيف

وفي كل نعم المؤمن الصادق الايمان كل ما كمل ايمانه فهو احب الى الله
عز وجل
وهو خير من المؤمن الضعيف يعني طعيف الايمان
فان ضعيف الايمان عرظة عرظة آآ ظهور التأسف وظهور عدم وعدم الصبر سبب ضعف
الايمان بخلاف المؤمن فانه ثابت الايمان
واذا اصابه ما اصابه فانه يراجع نفسه ويتلافى النقص في ايمانه
واما المنافق فانه والعياذ بالله الذي يظهر الايمان ويبطن خلافه فانه ينكشف عند
الشدائد

كما انكشفت احوال المنافقين
في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
في وقعة احد وفي غيرها
نعم

المؤمن القوي خير احب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير
نعم المؤمن القوي القوي في بدنه والقوي في ايمانه خير واحب الى الله من المؤمن
ضعيف الايمان

وفي كل خير الايمان وفي قوي الايمان لكل خير
بخلاف المنافقين فانهم والعياذ بالله ينكشفون
عند ادنى مصيبة لانهم ليس فيهم خير
وانما يظهرون الخير ويبطنون الشر
نعم

احرص على ما ينفعك

هذا حث من الرسول صلى الله عليه وسلم

احرص على ما ينفعك

يعني شفاء الفشل الذي فيه نفع

فاحرص عليه

وتمسك نعم احرص على ما ينفعك اي في معاشك ومعادك والمراد الحرص على فعل
الاسباب التي تنفع العبد في دنياه واخراه مما شرعه الله تعالى لعباده من الاسباب

الواجبة والمستحبة والمباحة

نعم وليس معنى الايمان بالقظا والقدر

انه يؤمن انه يهمل الاسباب

بل يتخذ الاسباب

الواقية

والنافعة

يتخذها خلاف المنافق فانه ليس عنده ليس عنده ايمان اصلا وانما يظهر الايمان
ويعيش مع المؤمنين لكن اذا جاء مصيبة تبين والعياذ بالله موقفه من المصائب

فالمؤمن يثبت عند المصائب يثبت على ايمانه ويعلم ان ما اصابه انما هو بقضاء
الله وقدره فيحاسب نفسه

يحاسب نفسه

خلاف المنافق

فانه يلقي باللوم على الاخرين

ويهمل الاسباب النافعة

ويتخذ الاسباب التي تضره او لا تفيده شيئا

نعم

ويكون العبد في حال فعله السبب مستعينا بالله وحده

دون كل ما سواه

ولا يعتمد على السبب انما يعتمد على الله سبحانه وتعالى مع اتخاذ الاسباب فلا بد
من الامرين

اتخاذ الاسباب النافعة مع التوكل على الله سبحانه وتعالى

فلا يأخذ به سبب مثلا التوكل

اترك السبب الاخر وهو الايمان بالله عز وجل

ولا يعتمد على التوكل ويترك الايمان بالله عز وجل

وانما يأخذ بالامرئين

اتخاذ الاسباب النافعة مع التوكل

على الله سبحانه وتعالى

نعم

ويكون العبد في حال فعله السبب مستعينا بالله وحده دون كل ما سواه ليتم له
سببه وينفعه

ويكون اعتماده على الله تعالى في ذلك

لان الله الا هو الذي خلق السبب والمسبب

ولا ينفعه سبب الا اذا نفعه الله به

فيكون اعتماده في فعل السبب على الله تعالى

ففعل السبب سنة

والتوكل الله توحيد فاذا جمع بينهما تم له مراده باذن الله

نعم هذا هو المؤمن

حقا

لا يعتمد على التوكل على الله

ويترك الاسباب

ولا يعتمد على الاسباب ويترك التوكل على الله

بل يجمع بينهما اتخاذ الاسباب النافعة مع التوكل على الله

سبحانه وتعالى

نعم

وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تعجزن

نعم لا تعجزن عن اتخاذ الاسباب النافعة

نعم

النون

نون التأكيد الخفيفة

نهاه صلى الله عليه وسلم

كون التأكيد الخفيفة

لانها ساكنة

واما اذا شددت فهي نور اه فهي الشق نون التوكيد الثقيلة ولا تعجزن
نعم

نهاه صلى الله عليه وسلم عن العجز
وذمه

والعجز مذموم شرعا وعقلا

وفي الحديث الكيس من دان وعمل لما بعد الموت والعاجز
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني

الكيس يعني الحازم تكيس من دان نفسه اي حاسبها
دان نفسه او يعني حاسبها

وعمل لما بعد الموت

هذا هو الكيس

والعاجز من اتبع نفسه هواها

وتمنى على الله الاماني

هذا هو المنافق

العاجز عن مرتبة الايمان الصادق

نعم

فارشده صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اذا اصابه ما يكره الا يقول لو اني
فعلت كذا لكان كذا وكذا

ولكن يقول قدر الله وما شاء فعل اي هذا قدر الله والواجب التسليم للقدر والرضا به
واحتساب الثواب عليه

لا شك ان ما يقع فانه بقضاء الله وقدره سواء كان مما تحبه النفوس

مما تكرهه النفوس كله بقضاء الله وقدره فعلى المؤمن ان يحاسب نفسه واما

المنافق فانه يلقي باللوم على القضاء والقدر نعم

وقوله صلى الله عليه وسلم فان لو تفتح عمل الشيطان اي لما فيها من التأسف على

ما فات والتحسر ولوم القدر وذلك ينافي الصبر والرضا والصبر واجب

هذا موقف المسلم انه يرطى بقضاء الله وقدره ويسلم مع اتخاذ الاسباب النافعة

في جمع بين الايمان بالقدر واتخاذ الاسباب النافعة

واما المنافق فانه يعتمد على الاسباب وينسى التوكل على الله عز وجل

نعم

فان لو تفتح عمل الشيطان اي لما فيها التأسف على ما فات

والتحسر ولوم القدر وذلك ينافي الصبر والرض والصبر واجب والايمان بالقدر فرض

قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب

الا في كتاب من قبل ان نبرأها

ان ذلك على الله يسير

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور

نعم

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها

كتاب من الكتاب الذي كتب الله به مقادير الاشياء

في كتاب فلا يحصل شيء الا وهو مكتوب

من خير او شر

فعلى المسلم ان يفعل الاسباب نافعة ويتجنب الاسباب الضارة مع التوكل على الله

سبحانه وتعالى

نعم

الا في كتاب من قبل ان نبرأها

قبل ان نبرأ من قبل ان نخلقها

ومن قبل وقوعها نعم

ذلك على الله يسير

ان ذلك يعني كون الكون الاشياء مقدره

كلها خيرها وشرها

مقدرة في كتاب هذا على الله يسير

لانه بكل شيء عليم وعلى كل شيء وهو الغني الحميد سبحانه وتعالى

نعم

لكي لا تأسوا علي ما فاتكم

نعم المؤمن لا يأس على شيء فات

لانه بقضاء الله وقدره

نعم

ولا تفرحوا بما اتاكم

ولا يفرح

آآ فرح الاشر والبطر وانما يفرح بفضل الله ولكن لا ينسى القضا والقدر
نعم

والله لا يحب كل مختال فخور
الله لا يحب

الله جل وعلا يحب ويكره ويبغض سبحانه وتعالى لا يحب كل مختال فخور مختال من
الاختيال والفخور من الفخر فلا يفخر فخرا ينسيه الايمان بالقضاء والقدر ولا يعني
يتأثر بالمصايب وينسى الفرج من الله سبحانه وتعالى
ان فرج الله قريب

نعم

وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد
نعم من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد
الجسم الذي ليس له فيه رأس فلا فائدة فيه
كذلك الذي ليس معه ايمان بالقضاء والقدر

لا لا ينفعه مم مثلا ما يفعل من امور من الامور النافعة لا تنفعه اذا لم يكن
معها ايمان بالله عز وجل نعم الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد وقال
الامام احمد ذكر الله سبحانه الصبر في تسعين موضعا من القرآن

نعم لاهمية لاهمية الصبر

تسعين موضع من القرآن

نعم

من الذي بعدها؟ تسعين موضع

احمد عدها وعرفها

نعم

قال شيخ الاسلام رحمه الله وذكر حديث الباب بتمامه ثم قال في معناه لا تعجز عن
مأمور ولا تجزع من مقدور

ومن الناس من يجمع كلا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالحرص على النافع
والاستعانة بالله

والامر يقتضي الوجوب والا فالاستحباب

نعم

الاصل في الامر انه للوجوب

وقد يكون الامر الاستحباب اذا دلت على ذلك قرينة

نعم

ونهى عن العجز وقال ان الله يلوم على العجز والعاجز ضد الذين هم ينتصرون
فالامر بالصبر والنهي عن العجز مأم في مواضع كثيرة وذلك لان الانسان بين امرين
امر بفعله فعليه ان يفعله ويحرص عليه ويستعين الله ولا يعجز
وامر اصيب من غير فعله فعليه ان يصبر عليه ولا يجزع منه

نعم

يجمع بين الامرين

الايمان بالقضاء والقدر مع الصبر على ما يصيبه هنا

ولهذا قال بعض العقلاء المقفع او غيره

الامور امران امر فيه حيلة فلا تعجز عنه

وامر لا حيلة فيه فلا تجزع منه

فلا تعجز عنه

وامر ليس فيه حيلة فلا تجزع

نعم

وامر لا حيلة فيه فلا تجزع منه

وهذا في جميع الامور

لكن عند المؤمن الذي فيه حيلة هو ما امره الله به واحبه له

فان الله لم يأمره الا بما فيه حيلة اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها

وقد امره بكل خير له فيه حيلة

وما لا حيلة له فيه هو ما اصيب به من غير فعله

نعم

واسم الحسنات والسيئات يتنا قسمين فالافعال مثل قوله تعالى من جاء بالحسنة

فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها

نعم

جاء بالحسنة فله عشر امثالها

فضل من الله سبحانه وتعالى

ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها

هذا عدل من الله سبحانه وتعالى
ومثل قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فله
نعم

ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها
ومثل قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثل نعم
ومثل قوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته
الى ايات كثيرة من هذا الجنس والله اعلم
والقسم الثاني ما يجري على العبد بغير فعله
من النعم والمصائب كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك
نعم

والاية قبلها فالحسنة في هاتين الايتين النعم
والسيئة الم هذا هو الثاني من القسمين
واظن شيخ الاسلام رحمه الله ذكره في هذا الموضوع
ولعل الناسخ اسقطه والله اعلم
نعم

ثم قال رحمه الله فان الانسان ليس مأمور ان ينظر الى القدر عندما يؤمر به من
الافعال

ولكن عندما يجري عليه من المصائب التي لا حيلة له في دفعها فما اصابك بفعل
الادميين او بغير فعلهم
فاصبر عليه

وسلم قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله
ومن يؤمن بالله يهدي قلبه
نعم

ولهذا قال ادم لموسى عليهما السلام اتلومني على امر؟ قدره الله علي قبل ان اخلق
باربعين سنة فحج ادم موسى
لان موسى قال له لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فلامه على المصيبة التي حصلت
بسبب فعله

لا لاجل كونها ذنبا

واما كونه لاجل الذنب كما يظنه طوائف من الناس فليس مرادا بالحديث
فان ادم عليه السلام كان قد تاب من الذنب

والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ولا يجوز لوم التائب باتفاق الناس انتهى
نعم

قال العلامة ابن القيم رحمه الله فتضمن هذا الحديث الشريف اصولا عظيمة من اصول
الايمان

احدها ان الله سبحانه موصوف وانه يحب حقيقة الثاني انه يحب مقتضى اسمائه
وصفاته وما يوافقها فهو القوي ويحب المؤمن القوي وهو وتر يحب الوتر وجميل
يحب الجمال وعليم يحب العلماء ونظيف يحب النظافة ومؤمن يحب المؤمنين ومحسن
يحب المحسنين وصابر يحب الصابرين وشاكر يحب نعم ومنها ان محبته للمؤمنين
تتفاضل

في حب بعضه في حب بعضهم اكثر من بعض

ومنها ان سعادة الانسان في حرصه على ما ينفعه في معاشه ومعاده
والحرص

هو بذل الجهد واستفراغ الوسع

فاذا صادف ما ينتفع به الحرص كان حرصه محمودا

وكماله كله في مجموع هذين الامرين ان يكون حريصا

وان يكون حرصه على ما ينتفع به

فان حرص على ما لا ينفعه او فعل ما ينفعه من غير حرص فاته من الكمال بقدر ما
فاته من ذلك

فالخير كله في الحرص على ما ينفع

ولما كان حرص الانسان وفعله انما هو بمعونة الله ومشيئته وتوفيقه امره ان
يستعين بالله

ليجتمع له مقام اياك نعبد واياك نستعين

نعم

فان حرصه على ما ينفعه عبادة لله تعالى ولا يتم الا بمعونته

فامرهم ان يعبدوه وان يستعين به

فالحرص على ما ينفعه المستعين بالله ضد العاجز

فهذا ارشاد له
قبل وقوع المقدور الى ما هو من اعظم اسباب حصوله وهو الحرص عليه مع
الاستعانة بمن ازمة الامور بيده ومصدرها منه ومردّها اليه
فان فاته ما لم يقدر له فان فاته ما لم يقدر له فله حالتان
عجز وهو مفتاح عمل الشيطان فيلقيه العز الى لو
ولا فائدة من لو ها هنا
بل هي مفتاح اللوم والعجز والسخط والاسف والحزن
وذلك كله من عمل الشيطان
فنهاه صلى الله عليه وسلم عن افتتاح عمله بهذا الافتتاح
وامره بالحالة الثانية وهي النظر الى القدر وملاحظته
ولو انه قدر له لم يفتنه ولم يغلبه عليه احد
لم يبقى له ها هنا انفع من شهود القدر
ومشيئة الرب النافذة التي توجب وجود المقدور
وان انتفت امتنع وجوده
ولهذا قال فان غلبك امر فلا تقل
لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل
فارشده الى ما ينفعه في الحالتين حالة حصول المطلوب وحالة فواته
فلهذا كان هذا الحديث مما الا يستغني عنه العبد ابدا؟ بل هو اشد اليه ضرورة
وهو يتظمن اثبات القدر والكسب والاختيار والقيام بالعبودية ظاهرا وباطنا في
حالتي حصول المطلوب وعدمه
وبالله تعالى التوفيق انتهى
ما شاء الله كلام طيب
قال المصنف رحمه الله فيه مسائل
الاولى تفسير الايتين في ال عمران
يقولون لو كان لنا من الامر شيء وقوله الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا
نعم
الثانية النهي الصريح عن قول لو اذا اصابك شيء
نعم
الثالثة تعليل المسألة لان ذلك يفتح عمل الشيطان
الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن
نعم
الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله سبحانه
نعم
السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز
نعم
وبالله تعالى التوفيق صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
جزاك الله خير
جزاك الله خير
افدتنا
الله يكتب اجرک ويجزاک عنا كل خير

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التو الذي هو حق الله على
العبيد
قال باب النهي عن سب الريح
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد
باب النهي عن سب الريح
هذا من منقصات التوحيد
لان الريح مخلوقة مدبرة
بامر الله سبحانه وتعالى
هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
والريح تجري بامر الله بالخير والشر
اهلكها الله بالريح العقيم
ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم
وتكون الريح فيها خير وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
يعني تأتي قبل السحاب

وتسوق السحاب
الى ما امرها الله به
ينزل السحاب ماء ه
في الجهة التي اراد الله سبحانه وتعالى
فهي تأتي بال وهذه الرياح واما الريح العياذ بالله فهذه عذاب وفي سمودها اذا
ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت الا جعلته كالرميم
نعم
عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح
فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما
فيها وخير ما امرت به
ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به
وصححه نعم هذا المشروع عندما ترى الريح ان تدعو الله من خيرها وتستعيذ بالله من
شرها
فان مخلوقة مدبرة بامر الله تأتي بالخير وتأتي بالشر حسب ما يأمرها الله به
نعم
قال الشيخ عبدالرحمن ابن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد
قوله باب النهي عن سب الريح عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تسبوا فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه
الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها
وشر ما امرت به صححه الترمذي لانها اي الريح انما تهب عن ايجاد الله تعالى
وخلقه لها وامره
لانه هو الذي اوجدها وامرها
فما سبها مسبة للفاعل
وهو الله سبحانه
نعم
هذا هو السبب في النهي عن سب الريح
ان سبها سب للذي اوجدها وارسلها
وهو الله سبحانه تعالى فهي مخلوقة مدبرة تجري بامر الله تأتي بالخير وتأتي بالشر
فممسبتها مسبة للفاعل وهو الله سبحانه كما تقدم في النهي عن الدهر وهذا يشبهه
نعم مسبة الريح تشبه النهي عن سب الدهر وقد نهى الله ان ان كلا النوعين
فقال لا تسبوا الريح
وقال آ آ لا تسبوا الدهر فان الله هو الدار
يعني هو الذي خلق الدار
ويدبره سبحانه وتعالى
نعم
فممسبتها مسبة للفاعل الله سبحانه كما تقدم في النهي عن سب الدهر وهذا يشبهه
ولا يفعله الا اهل الجهل بالله ودينه وبما شرعه لعباده
ما يسب الريح الا الجاهل
الذي يجهل حكمة الله سبحانه وتعالى في مخلوقاته
والجهل افة قاتلة كما جاء في الاثر
على المسلم اذا رأى الريح ان يدعو الله من خيرها يسأل الله من خيرها ويستعيذ به
من شرها فانها تأتي بالخير وتأتي بالشر بحسب ما امرها جل وعلا به
نعم
فنهى صلى الله عليه وسلم اهل الايمان
عما يقوله اهل الجهل والجفاء وارشدهم الى ما يجب ان يقال عند هبوب الريح
فقال
اذا رأيت تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها
وخير ما امرت به
يعني اذا رأيتم ما تكرهون من الريح اذا هبت فارجعوا الى ربكم بالتوحيد
وقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به
ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به
نعم هكذا
يشر عندما تأتي الريح فلا تسبوا الريح تسب الريح
لانها مأمورة مدبرة من الله
سبحانه
فممسبتها مسبة لله جل والمشروع اذا رأيت من الريح ما تكره ان تدعو الله فتقول
اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما امرت به
ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما امرت به

فتدعو الله جل وعلا بان يصرف عنك شرها
وان يعطيك من خيرها

نعم

ففي هذا عبودية لله وطاعة لله ولرسوله واستدفاع للشروع به
وتعرض لفظه ونعمته

وهذه حال اهل التوحيد والايمن

نعم انهم اذا رأوا الريح ورأى ابن ما يكره فانه لا يسبها

وانما يدعو الله الذي ارسلها

ان يعطيه من خيرها

وان يكفيها شرها

خلافاً لحال اهل الفسوق والعصيان

الذين حرموا ذوق طعم التوحيد

الذي هو حقيقة الايمان

نعم فلا يسبها الا من حرم ذوق حقيقة التوحيد واما المؤمن فلا يسب الريح

فانها مدبرة من الله

سبحانه وتعالى

نعم

قال المصنف رحمه الله فيه مس في هذا الباب مسائل من عادة المؤلف الشيخ محمد بن

عبد الوهاب رحمه الله انه اذا فرغ من الباب وما ورد فيه انه يذكر الفوائد

مستفادة من النصوص المذكورة في الباب

وهذا هو فقه توحيد نعم

قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح

المسألة الاولى النهي عن سب الريح

فلا يجوز للمسلم ان يسب الريح

لانها مخلوقة مدبرة

مأمورة

فيسأل الله من خيرها

ويستعيذ بالله من شرها

نعم

الثانية الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره

اذا رأى ما يكره من الريح فانه يدعو الله الذي ارسلها

وان قول اللهم انا نسألك من خير هذه الريح ونعوذ بك من شرها نسألك من خير

هذه الريح وخير ما امرت به ونعوذ بك من شرها وشر امرت به فتلجأ الى الله سبحانه

وتعالى ان يجعلها رحمة ولا يجعلها عذاباً

نعم

الثالثة الارشاد الى انها مأمورة

الى ان الريح مأمورة مدبرة من الله سبحانه وتعالى

فهو الذي يرسلها وهو الذي يصرفها

فهي تجري بامر

سبحانه وتعالى

فمسيبتها مسبة للذي خلقها واوجدها

وهو الله سبحانه وتعالى

نعم

الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر

نعم

قد تؤمر بالخير والنفع للخلق وقد تؤمر بالشر اه كما اهلك الله عاداً بالريح

العقيم

ما تذر من شيء عليه الا جعلته كالرميم

كما قال تعالى فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم

نعم

وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد

قال المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه

كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد

قال باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية
يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد
نعم

هذا في غزوة احد
لما المسلمين ما اصابهم من ما يكرهون فانهم تبين نفاق المنافقين
وقال لو كان لنا من الامر من شيء ما قتلنا ها هنا
يعرضون برسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي خرج بهم
للقاء العدو وبسبب تفريط من المسلمين سلط الله عليهم العدو وذلك بسبب منهم من
المسلمين انفسهم وعدل من الله سبحانه وتأديب من الله سبحانه وتعالى لعباده
المؤمنين

فهو عاقبته خير
عاقبته خير للمسلمين
نعم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية
يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا
يبدون لك

يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز
الذين كتب عليهم القتلى الى مضاجعهم
وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم
والله عليم بذات الصدور
نعم وقوله تعالى الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم
ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا
هذا من سوء الظن بالله وتعالى والمسلم يحسن الظن بربه
ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه
وما اخطاه لم يكن ليصيبه
رفعت الاقلام
وجفت الصحف

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالواجب على المسلم اذا اصابه ما يكره ان
ان يحتسب الاجر من الله ويرضى بما قسم الله له يعرف السبب الذي من اجله اصابه ما
يكره فيتجنبه
فهذا من حكمة الله فيما يجريه على عباده المؤمنين
من ثبات اما اهل النفاق فانهم بخلاف ذلك
يسيئون الظن بالله عز وجل
ويلقون باللوم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا من الكفر بالله
نسأل الله العافية
وعدم الاحتساب
فالمؤمن يحتسب ما يصيبه
من المكروه

عند الله سبحانه وتعالى ان فيه حكمة الهية ارادها الله سبحانه وتعالى بهذا الذي
اصيب
وما ما اصاب من شيء الا بسبب بسبب من قبله بسبب ذنوبهم
اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها
قلتم انى هذا؟ قل هو من عند انفسكم
ان الله على كل شيء قدير
وما اصابكم يوم النقى الجمعان
فباذن الله نعم

وقال الشارح الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه الفتح المجيد
شرح كتاب التوحيد
قول المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون
هل لنا من الامر من شيء؟ هذه الاية ذكرها الله تعالى في سياق قوله تعالى في ذكر
وقعة احد ثم عليكم من بعد الغم امنة نعاس يغشى طائفة منكم
يعني اهل الايمان والثبات والتوكل الصادق
وهم الجازمون بان الله تعالى ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم
وين له مأمولة ولهذا قال وطائفة قد اهتمهم انفسهم يعني لا يغشاهم النعاس من
الجزع والقلق والخوف

يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية
كما قال تعالى ما ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدا
وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا
وهكذا هؤلاء

اعتقدوا ان المشركين لما ظهر تلك الساعة ظنوا انها الفيصلة
وان الاسلام قد باد واهله
وهذا شأن اهل الريب والشك

اذا حصل امر من الامور الفظيعة تحصل لهم هذه الامور الشنيعة
نعم فيختلف في الموقف عند المصائب والشدائد فالمؤمنون تزيدهم المصائب
والشدائد ايمانا بالله وثقة بالله ومحاسبة لانفسهم يعلمون ان ما اصابهم مما
يكرهون انما هو بسبب ذنوبهم

وبسبب من قبلهم هم
فيرظون اه بما قدر الله
يستدركون امورهم وينظمون شؤونهم للمستقبل
في هذه الوقعة التي جرى فيها ما جرى من النكبة
على المسلمين

يقول انهم اصابهم النعاس في هذه الوقعة
اصابهم النعاس

يقول فجعل سيفي يسقط وارفعه ويسقط
يعني امنة ان النعاس امنة

امن وواثق بوعد الله سبحانه وتعالى
وانه سيفرج هذه الشدة

الفرج القريب وهذه الشدة انما هي ابتلاء وامتحان من الله جل وعلا
ولهذا يقول جعل سيفي يسقط واخذه

يعني اخذه النعاس

امنة من الله وتعالى فكأنه في قعر داره يأخذ السيف ويسقط منه بالنعاس
وبالنوب امن

واما اولئك فطار عنهم النوم والنعاس اهل النفاق
وظنوا انها الفيصل وانها النهاية

فرق بين من يسقط السيف منه ويأخذه بسبب النعاس لانه امن وواثق بالله سبحانه
وتعالى وبين من طار قلبه من الرعب والخوف ويقل كان لنا من الامر شيء ما قتلنا
ها هنا

فيرظون بالرسول صلى الله عليه وسلم
الذي اعطاه الله العمر

والنهي فهم يعرضون بالرسول صلى الله عليه وسلم
وان هذا بسبب من الرسول

ولا يعتقدون انه من الله جل وعلا
نعم

وهذا شأن اهل الريب والشك اذا حصل امر من الامور الفظيعة تحصل لهم هذه الامور
الشنيعة

عن ابن قال قيل لعبدالله ابن ابي قتل بنو الخزرج اليوم
قال وهل لنا من الامر من شيء؟ نعم

هذا رأس النفاق ابن ابي
هو رأس المنافقين

قط قال له الاشرار قتل الاوس والخزرج

في هذا اليوم وكان جوابه هذا القول السميع
ليس لنا من الامر شيء

لو كان لنا من الامر شيء قتلنا ها هنا رد الله عليه بقوله قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في نفوسكم ليحص ما في
قلوبكم

والله عليم بذات الصدور

فالمؤمنون ما زادهم هذا الموقف الا ايمانا بالله وثقة بالله

وان ما اصابهم انما هو بسبب من لانفسهم سببه من قبل انفسهم
قلتم ان هذا قل هو من عندي انفسكم

ان الله على كل شيء قدير

وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبه باذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين
نافقوا

نعم

قال المصنف رحمه الله قال ابن القيم رحمه الله في الآية الاولى فسر هذا الظن بان سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيظمحل وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته

ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسول وان يظهره الله على الدين كله

وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح نعم هذا هو ظن السوء

والعياذ بالله

يفسرون الاحداث بانها بسبب من قبلهم هم

ولا ينسبونها الى الله وان الله اجراها حكمة منه ورحمة بعباده

ليمحص ويظهرهم وليذكرهم بالطريق الصحيح فيرجعون اليه ويسيرون عليه

ويتبعون ما جرى موعظة من الله

سبحانه وتعالى

نعم

وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه

وما يليق بحكمته وحمده ووعد الصادق

فمن ظن انه يدين باطلة على الحق ادانة مستقرة يظمحل معها الحق

او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره

او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغته

يستحق عليها الحمد

بل زعم ان ذلك لمشينة مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار نعم

هذا هو الصواب والحق

فيما يجريه الله من الاحداث

قد يكون فيها شدة على المسلمين

ويكون فيها تخليص وتمحيص

لهم وتنبيه وفيها تنبيه لهم

في اخذ اه الحيطه والحذر الرجوع الى الله جل وعلا اه هذا هذه حكم عظيمة

واه فيه من قال في هذا اليوم لن نغلب الا ان من قلة فاعجبوا بقوتهم اعجبوا

بقوتهم وانهم لن يغلبوا فالحمد لله جل وعلا اخلف ظنونهم ليمحص عباده ويخلصهم

ولينبهم لمستقبلهم فيأخذ بالاحتياط

يأخذ بالحيطة

ويستدرك الخطأ الذي حصل طلب الصواب في في الامر

فكم لله من حكمة فيما يجريه على عباده

واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء

فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم

ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسماءه وصفاته

نعم

هذا ظن السوء

وظننتم ظ السوق وكنتم قوما بورا

اسأل الله العافية

فاما المؤمن فان اصابه خير فانه يحمد الله

ويشكره

وان اصابه ذلك فانه يعلم انه ما اصابه الا بسبب من قبله

فيتوب الى الله عز وجل ويستخر

فهو في خير في كلى

الحالتين

نعم

واكثر الناس يظن بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموجب حكمته وحمده فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا

وليتب الى الله وليستغفره من ظنه بربه ظن السوء

ولو فتشت من فتشت

لرأيت عنده تعنتا على القدر

وملامة له

وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر

وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظمة والا فاني لا اخوالك
لا اخوالك ناجيا
هذا من كلام ابن القيم رحمه الله
في مثل هذه الامور التي يجريها الله على المسلمين اما بسبب من قبلهم واما بانها
تأديب من الله لهم
اه وتمحي لهم وتخليص لهم فما يجريه الله على المسلم خير خير له عاجلا واجلا نعم
وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ا
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشيخ عبدالرحمن ابن حسن رحمه الله تعالى في كتابه
فتح المجيد شرح كتاب التوحيد شارحا قول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في
باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية
قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله
قال العلامة ابن القيم رحمه الله في الكلام على ما تضمنته وقعة احد
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمع وقعة
احد اسم الوقعة التي حصلت من اه الكفار على رسول الله صلى الله عليه حيث وزوه في
المدينة وآآ حطوا رحالهم وجنونا واسلحتهم في هذه الوقعة
عند جبل احد
الجبل الواقع شرقي
المدينة
المنورة
وهذه الغزوة اجتمعت العرب عن بكرة ابيهم
وجاؤوا يغزون رسول الله
صلى الله عليه وسلم
 واصحاب واصحابه رضي الله عنهم ليقتضوا عليهم بزعمهم
وهذه الوقعة من اشد الوقائع على رسول الله الله عليه وسلم وعلى المسلمين حيث ان
العرب جاءوا عن بكرة ابيهم متوثبين ليقتضوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى دعوته ولكن الامر حصل بالعكس
الرسول صلى الله عليه وسلم جمع الجيوش من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقابل
العدو عند جبل احد الجبل المعروف شرقي المدينة حصلت الكائنة وزعموا ان
الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل عند ذلك حصل على اصحابه من الحزن الشيء
العظيم ولكنهم رضي الله عنهم اجتمعوا في وجه العدو ووجدوا ان الرسول صلى الله عليه
وسلم حي يرزق
ما مسه اي سوء لان الله حماه منهم ونصره عليهم فخاب مسعاهم والحمد لله
والله وعد رسوله على اعدائه دائما وابدا
في حياته صلى الله عليه وسلم
وبعد موته
فان الدعوة المحمدية لا يقاومها احد
لانها لنصرة دين الله
والله مع رسوله صلى الله عليه وسلم
حيا وميت فاندحرت قبائل العرب وعادوا خائبين ونصر الله رسوله والمسلمين
ولله الحمد والمنة
نعم
قال العلامة ابن القيم رحمه الله في الكلام على ما تضمنته وقعة احد فقد فسر هذا
الظن الذي لا يليق بالله سبحانه لانه لا ينصر رسوله
وان امره سيظمحل
نعم فسر هذا الامر الذي هو امر المشركين نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسر بان الله لا ينصر رسول وانه يترك العدو يبطشون به وبالمسلمين
ولكن الله خيب ظنهم
ونصر رسوله واصحابه
رضي الله عنهم نصرا مؤزرا وعادوا خائبين مكسورين ولله الحمد والمنة
لان الله جل وعلا تكفل بنصرة رسوله
صلى الله عليه وسلم فلن يتغلب عليه احد
ما دام الله جل وعلا قد تكفل بنصرته
ونصرة اصحابه
وهذا حاصل الى ان تقوم الساعة

آآ دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم منتصرة
على من عاهااها
وكم مر في التاريخ؟ من محاولات للقضاء على دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخيب الله امر المشركين
وكل مرة يندحرون
لان الله وعد بنصرة رسوله صلى الله عليه وسلم حيا وميتا
ولله الحمد والمنة
نعم
قال العلامة ابن القيم رحمه الله في الكلام على ما تضمنته احد وقد فسر هذا الظن
الذي لا يليق بالله سبحانه لانه لا ينصر رسوله وان امره سيظمحل وانه يسلمه للقتل
نعم ظن ظن المشركون ان الله لا ين رسوله صلى الله عليه وسلم
وخاب ظنهم فان الله نصر رسوله
وهذا النصر مستمر
الى ان تقوم الساعة
فدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم منتصرة
ولن يغلبها احد
ما دام الله قد تكفل بنصرها
وكم حصل وكم حصل من للمشركين لاطفاء دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم
وخيب الله ظنهم
وفي كل مرة يعودون خائبين
اي المرة الاولى سخر الله عليهم ريحا شديدة
قلعت خيامهم
وآآ اتت عليهم في انفسهم
تبادروا الى الرحيل
وقد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سبر احوال العدو
فجاء رضي الله عنه متنكرا وجلس مع المشركين
فلما جلسوا قال ابو سفيان اذ اذ يعرف كل منكم جليسه
ها؟ اخذت بيد من بجنبه من بجانبه
قال من انت؟ قال فلان ابن فلان
ثم حضر ما اجراه الله على المشركين
لان الله ارسل عليهم ريحا وملائكة فقلعت خيامهم
وآآ الملائكة اوقع الرعب
في فتبادروا الى رحالهم وحملوها على آآ مركوباتهم وعادوا خائفين ونصر الله
رسوله صلى الله عليه وسلم نصرا مؤزرا
لا لا يزال التاريخ يذكره
عبرة للمسلم واخافة لاعداء الله الى يوم القيامة
نعم
وقد فسر هذا الظن الذي لا يليق بالله سبحانه لانه لا ينصر رسوله وان امره سيظمحل
وانه يسلمه للقتل
اف بظنهم ان ما اصابهم لم يكن بقضاء الله وقدره ولا حكمة له فيه
ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم
وسلم وان يظهره على الدين كله
وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون
هذا هو ظن السوء
الذي يظنه المشركون والمنافقون دائما
وابدا ابتداء من وقعة احد
فان هذا شأنه مستمر
من الله سبحانه وتعالى على اعدائه
الذين يريدون اطفاء الرسول صلى الله عليه وسلم والقضاء عليها
فكم حصل على المسلمين؟ من قتال لمحو الدعوة
وازالتها
ولا يزيدا ذلك الا نصرا في هذه الوقعة حصل من العبر والعظات والبشرى
للمسلمين ما هو مستمر ان شاء الله الى يوم القيامة
فهذه الدعوة لا تطفى ابدا
يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم
والله متم نوره
فالله مع رسوله ومع دعوة الرسول ومع المسلمين الى ان تقوم الساعة

نعم
وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح
حيث يقول سبحانه ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين
بالله ظن السوء
عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم
واعد لهم جهنم وساءت مصيرا
هذا شأن الاسلام وشأن اعدائه
ان الله ينصر الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته
وينصر دعوته بعد مماته صلى الله عليه وسلم فلا احد آآ ينال من هذه الدعوة الا
اذاقه الله

العذاب الشديد في الدنيا
واعد له آآ العذاب الشديد في الآخرة
فدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن طمسها
ولا يمكن التغلب عليها
لان الله تكفل بنصرها
ننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار
نعم

وانما كان هذا هو ظن السوء وظن الجاهلية وهو المنسوب الى اهل الجهل
وظن غير الحق لانه ظن غير ما يليق باسماء الله الحسنی وصفات العلا وذاته المبرأة
من كل عيب وسوء

وخلاف ما يليق بحكمته وحمده
وتفردة بالربوبية والالهية
وما يليق بوعد الصادق الذي لا يخلفه سبحانه
بكلمته التي سبقت لرسوله انه ينصرهم ولا يخذلهم ولجنده بانهم هم الغالبون
نعم هذا كله مذكور في القرآن الكريم
ان الله سبحانه سينصر رسوله حيا وميتا
وينصر دعوته
وينصر المسلمين

على اعدائهم
هذا دائما وابدا
فان اصاب المسلمين شيء مما يكرهون فهو بسبب من قبل انفسهم
واما الله جل وعلا فانه يصدق في وعده
اذا اذنا صدق العبد في دعوته الى الله سبحانه وتعالى
فهذه الدعوة لا تغلب ولا تطفى
الى ان تقوم الساعة
وان حصل على حملتها شيء فهو بسبب من قبل انفسهم
فيرجعون الى الله فيعيد الله لهم النصر والتوفيق والتأييد
الى يوم القيامة
نعم

فمن ظن انه لا ينصر رسوله ولا يتم امره
ولا يؤيده ويؤيد حبه ويعليهم ويظهرهم باعدائهم ويظهرهم
وانه لا ينصر دينه وكتابه وانه يدلل الشرك على التوحيد والباطل على الحق
ادانة مستقرة

يضمحل معها التوحيد والحق
اظمحللا لا يقوم بعده ابدا
فقد ظن بالله ظن السوء
نعم

كل من ظن هذه الظنون الفاسدة فان الله سيخلفها وينصر رسوله
وينصر دعوته من بعده
وينصر عباده المؤمنين
الى ان تقوم الساعة
نعم وانه يدل الشرك على التوحيد والباطل على الحق ادالة مستقرة
مستقرة

اما الادلة المؤقتة فقد تحصل
بسبب من قبل المسلمين
نعم

ادانة مستقرة يظمحل التوحيد والحق اظمحللا لا يقوم بعده ابدا
فقد ظن بالله ظن السوء
نعم قد يصيب المسلمين مصايب وآآ ينتصر عليهم عدوهم
لكن هذا مؤقت يزول سريعا ويعود النصر لدين الله ورسوله ولكتاب الله سبحانه
وتعالى

وكما الاثر لن يشاد الدين احد الا غلبه
يعني غلبه الدين

نعم
فقد ظن بالله ظن السوء ونسبه الى خلاف ما يليق بجلاله وكماله وصفاته ونعوته
فان حمده وعزته وحكمته والاهيته تأبى ذلك وتأبى ان يذل حربه وجنده
وان تكون النصره المستقرة والظفر الدائم
لاحظ لاحظ المستقرة
والا المؤقتة اه قد يحصل على المسلمين شيء من الهزيمة لكنه يزول ويبدله الله
بضده

هذه سنة الله جل وعلا
مع من صدق في عبادته وتوحيده

نعم
فان حمده وعزته وحكمته والهيته تأبى ذلك وتأبى ان يذل حربه وجنده
وان تكون النصره المستقرة والظفر الدائم اعدائه المشركين به العادلين به
فمن ظن به ذلك فما عرفه
ولا عرف اسماءه ولا عرف صفاته وكماله
هذا ظن السوء

الذي ذكره الله سبحانه وتعالى
وهو يظن احد ان الله لا ينصر رسوله وينصر دعوته وينصر عباده المؤمنين
حتى ولو حصل شيء مما يخالف ذلك فانه يزول قريبا باذن الله
وتعود تعود الحقائق الى ما كانت
وكذلك من انكر ان يكون ذلك بقضائه وقدره
فما عرفه ولا عرف ربوبيته وعظمته
ومن ظن ان ما حصل او يحصل على المسلمين
ليس بقضاء الله وقدره
فقد اساء الظن بالله سبحانه وتعالى
فانه لا يجري في هذا الكون الا وهو بقضاء الله وقدره
وحكمته دائما وابدا
نعم

وكذلك من انكر ان يكون قدر ما قدرهم ذلك وغيره لحكمة بالغة وغاية محموده
يستحق الحمد عليها

وان ذلك انما صدر عن مشيئة مجردة عن حكمة
وغاية مطلوبه هي احب اليه من فواتها
وان تلك الاسباب المفضية اليها لا يخرج تقديرها عن الحكمة
لافظائها الى ما يحب
وان كانت مكروهة له
فما قدرها سدى
ولا شائها عبثا
ولا خلقها باطلا
ذلك ظن كفروا فويل للذين كفروا من النار
نسأل الله العافية
هذا ظن السوء
نعم

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد
شرح كتاب التوحيد في باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية قال
نقلا عن الامام العلامة ابن القيم رحمه الله قال واكثر الناس يظ بالله غير الحق وظن
السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم
ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله وعرف اسماءه وصفاته

وعرف حكمته وحمده
فمن قنط من رحمته وايس من روحه فقد ظن به ظن السوء
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
الواجب على المسلم ان يحسن الظن بالله جل وعلا كما في الحديث انا عند ظن عبدي
بي فليظن بي ما شاء
فيحسن الظن بالله
عز وجل
ويتوقع حصول الخير مهما اشتدت الاحوال وما فانه لا يياس
من انفراج الشدائد وزوال المصايب
ان الله جل وعلا يبتلي عباده ثم ينظر ماذا يعملون
فمن احسن الظن بربه وتوقع من الله الفرج
فان لا تدوم يزيلها الله جل وعلا
ويغيرها
واما من ايس من رحمة الله وظن بالله ظن السوء
فان عز وجل طيب عباده
يعاملهم بحسب ما يعتقدونه وما يتوقعونه من قبل عز وجل من ظن خيرا جاءه
الخير ومن ظن غير الخير جاءه ما توقع وهذا بسبب ظنه واعماله فالمسلم يحسن
الظن بالله
دائما وابدأ لا يياس ولا يقنط من رحمة الله واذا اصابه شيء فانه يدعو الله عز وجل
ويتقرب اليه
والله قريب مجيب
يزيل سبحانه وتعالى
واما اذا ايس العبد من رحمة الله وظن انها لا تنفج
فان الله يعامله بحسب ما توقع
والله جل يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء
نعم
ومن جوز عليه ان يعذب اولياءه
مع احسانهم واخلاصهم
ويسوي بينهم وبين اعدائه
فقد ظن به ظن السوء
نعم ان الله يسوي بين عباده وبين المحسنين والمسيئين ويقول كلهم عباد الله فهذا
ظن بالله ظن السوء
هم كلهم عباد الله
لكن من احسن احسن الله اليه
ومن اساء فان الله يجزيه باساءته
وسوء ظنه بالله عز وجل
نعم
ومن ظن انه يترك خلقه سدى
معطلين عن الامر والنهي
لا يرسل اليهم رسلا
ولا ينزل عليهم كتبه بل يتركهم هملا كالانعام فقد ظن به ظن السوء
نعم من ظن ان الله جل وعلا يترك عباده ولا يحسن الي من احسن منهم فانه ظن بالله ظن
السوء
لان الله حكم العدل
سبحانه وتعالى
نعم
ومن ظن انه يترك خلقه سدى
معطل عن الامر والنهي لا يرسل اليهم رسلا ولا ينزل عليهم كتبه بل يتركهم هملا
كالانعام فقد ظن به ظن السوء
بلا شك الله لا يترك عباده
ويهملهم
بل هو يراقبهم ويعاملهم اعمالهم
كما في الاثر يا عبادي انما هي اعمالكم
احصوها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
فعلى المسلم ان يظن بالله ظن الخير
وآآ ان يحسن الظن بالله وان يتوقع الفرج من الله

ولا يئأس نعم
ومن ظن انه لن يجمع عبده بعد موتهم للثواب والعقاب
في دار يجازي المحسن باحسانه والمسيء باساءته ويبين لخلقه حقيقة ما اختلفوا
فيه

ويظهر للعالمين كلهم صدقه وصدق رسله
وان اعدائه كانوا هم الكاذبين
فقد ظن به ظن السوء
من ظن ان الله يترك عباده على ما هم عليه ولا يحاسب ما المسيء منهم على اساءته
المحسن منهم باحسانه فقد ظن بالله ظن السوء
نعم

ومن ظن انه يضيع عليه عمله الصالح
الذي عمله خالصا لوجهه على امثال امره
ويبطله عليه بلا سبب من العبد او انه يعاقبه بما لا صنع له فيه
ولا اختيار له ولا قدرة ولا ارادة له في حصوله
بل يعاقبه على فعله هو سبحانه به
او ظن به

يجوز عليه ان يؤيد اعداءه الكاذبين عليه بالمعجزات التي يؤيد بها انبيائه
ورسله ويجريها على ايديهم يضلون بها عباده وانه يحسن منه كل شيء حتى تعذي من
افنى عمره في طاعته فيخلده في الجحيم في اسفل سافلين وينعم من استنفذ عمره
في عداوته وعداوة رسله ودينه فيرفعه الى اعلى عليين وكلا الامرين عنده في
الحسن ولا يعرف امتناع احدهما ووقوع الاخر الا بخبر صادق والا فالعقل لا يقضي
بقبح احدهما وحسن الاخر فقد ظن به سبحانه ظن السوء
نعم نعم

ومن ظن اخبر عن نفسه وصفاته وافعاله بما ظاهره باطل وتشبيهه وتمثيل
وترك الحق لم يخبر به
وانما رمز اليه رموزا بعيدة
واشار اليه اشارات ملغز

لم يصرح به وصرح دائما بالتشبيه والتمثيل والباطل واراد من خلقه ان يتعبوا
اذانهم وقواهم وافكارهم في تحريف كلامه عن مواضعه وتأويله على غير تأويله
ويتطلب له وجوه الاحتمالات المستكره والتأويلات التي هي بالالغاز والاحاجي اشبه
منها بالكشف والبيان واحالهم في معرفة اسمائه وصفاته على عقول واراتهم لا على
كتابه بل اراد منهم ان بل اراد منهم ان يحملوا كلامه على ما يعرفونه من
خطابهم ولغتهم مع قدرته على ان يصرح لهم بالحق الذي ينبغي به ويريحهم من
الالفاظ التي توقعهم في اعتقاد باطل فلم يفعل بل سلك بهم خلاف طريق الهدى
والبيان فقد ظن به ظن السوء
نعم

فانه ان قال انه وغير قادر على التعبير عن الحق باللفظ الصريح الذي عبر به
هو وسلفه فقد ظن بقدرته العجز
وان قال انه قادر ولم يبين وعدل عن البيان وعن التصريح بالحق
ما يوهم بل يوقع في الباطل المحال والاعتقاد الفاسد فقد ظن بحكمته ورحمته
سبحانه ظن السوء

نعم هذه كلها ظنون باطلة
وفاسدة فالواجب ان العبد ظنه بربه عز وجل
ومن ظن انه هو وسلفه عبروا عن الحق بصريحه دون الله ورسوله
وان الهدى والحق في كلامهم وعباراتهم
واما كلام الله فانه يؤخذ من ظاهره التشبيه والتمثيل والضلال
وظاهر كلام المتهوكين والحيار هو الهدى والحق
فهذا من اسوأ الظن بالله
نعم هذا هو والعياذ بالله

الذي يصبو اراء الناس عقلياتهم ويخطي كلام الله وكلام رسوله وانبيائه
كما يفعل الظلال الصوفية ومن شابههم فقد ظن بربه ان ظن السوء والعياذ بالله
نعم

فكل هؤلاء من الظانين بالله ظن السوء
ومن الظانين غير الحق ظن الجاهلية

نعم
ومن ظن به ان يكون في ملكه ما لا يشاء
ولا يقدر على ايجاده وتكوينه فقد ظن بالله ظن السوء
من وصف ربه بالعجز عن ان ما يقع في الكون وفي الناس هؤلاء ظنوا بالله ظن السوء

نعم
ومن ظن به انه كان معطلا من الازل الى الابد عن ان يفعل
ولا يوصف حينئذ بالقدرة على الفعل ثم صار قادرا عليه بعد ان لم يكن قادرا
فقد ظن به ظن السوء
نعم هذي كلها اقوال لاهل الظلال
وهي كلها من ظن السوء بالله عز وجل
نعم
ومن ظن به سبحانه انه لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم الموجودات ولا عدد السماوات ولا
النجوم
ولا بني ادم وحركاتهم وافعالهم
ولا يعلم شيئا من في الاعيان فقد ظن به ظن السوء
كذلك هذا من ظن السوء بالله
نعم
ومن ظن به سبحانه انه لا سمع له ولا بصر
ولا علم له ولا ارادة
ولا كلام يقول به
وانه لا احدا من الخلق ولا يتكلم ابدا
ولا قال ولا يقول ولا له امر ولا نهى يقوم به
فقد ظن به سبحانه ظن السوء
هذه كلها اقوال لاهل الضلال
في حق الله سبحانه لانهم اهل ظلال وشبهات فوقعوا فيما وقعوا فيه
ولو انهم اتبعوا كتاب الله وسنة صلى الله عليه وسلم وما عليه سلف الامة وائمتها
لعرفوا الحق من الباطل
والهدى من الضلال
وميزوا بين هذا وهذا
نعم
ومن ظن به سبحانه انه ليس فوق سماواته على عرشه
بائنا من خلقه
وان نسبة ذاته الى عرشه كنسبتها الى اسفل سافلين
والى الامكنة التي يرغ عن ذكرها وانه اسفل كما انه اعلى
وان من قال سبحان ربي الاسفل كان كمن قال سبحان ربي الاعلى فقد ظن به اقبح
الظن واسوأه
اي نعم من سوى بين المتنا والمتضادات في حق الله جل وعلا
وفي افعاله وتصرفاته فقد ظن بالله ظن السوء
يظنون بالله غير الحق
ظن الجاهلية
كما ذكر الله ذلك عنهم
نعم
ومن ظن انه يحب الكفر والفسوق والعصيان
ويحب الفساد كما يحب الايمان والبر والطاعة والاصلاح
فقد ظن به ظن السوء
من ظن ان الله لا يميز بين الطيب والخبيث وبين الضار والنافع وبين الحق والباطل
كلها بالنسبة له سوا فقد ظن بالله ظن السوء
اسوء الظن نعم ومن ظن به انه لا يحب ولا يرضى ولا يغضب ولا يسخط ولا يوالي ولا
يعادي ولا يقرب من احد من خلقه ولا يقرب منه احد وان ذوات الشياطين القرب من
ذاته كذوات الملائكة المقربين
واوليائه المفلحين فقد ظن به سبحانه ظن السوء
نعم انواع كثيرة
انواع كثيرة لاهل الظلال واهل الت واهل الجهل بالله وكل هذا بسبب انهم لم
يحكموا كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
فلم يفرقوا بين الضار والنافع والحق والباطل
والهدى والضلال بل كلها عندهم سوء
هذا من عمى البصيرة
ومن وصف الله عز وجل بالظلم
وآآ نفي العلم عنه سبحانه
وهذه مسالك باطلة
ومناهج منحرفة
لانها مخالفة لما ثبت عن الله ورسوله

القرآن واضح والسنة واضحة
في بيان الحق
وآآ الحث عليه والاحذ به
وبيان الباطل والنهي عنه
وابعاد الناس ابعاد العباد عنه هذا شيء واضح في كتاب الله
سنة رسوله صلى الله عليه وسلم
ولن تحيط ما وقع فيه هؤلاء
بسبب عمل والجهل بالله جل وعلا
فبما يليق به سبحانه وما لا يليق به
نعم
ومن ظن به سبحانه انه يسوي بين المتضادين
او يفرق بين المت من كل وجه او يحبط طاعات العمر المديد
الخالصة الصواب لكبيرة واحدة
تكون بعدها فيخلد فاعل تلك الطاعات في الجحيم ابد الابد
بتلك الكبيرة
ويحبط بها جميع طاعاته ويخلده في العذاب
كما يخلد من لم يؤمن به طرفة عين
واستنفذ ساعات عمره في مسأخه
ومعاداة رسله ودينه
فقد ظن به سبحانه ظن السوء
اي نعم انواع كثيرة ظن في حق الله وفيما يجريه على عباده انواع كثيرة وانما
هذه امثلة منها
اسأل الله العافية والسلامة
والواجب على العبد دائما وابدا ان يحسن الظن ان يحسن الظن بربه
والله جل وعلا يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء
نعم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه
اجمعين
اما بعد قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله
في كتابه فتح شرح كتاب التوحيد في باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن
الجاهلية قال نقلا عن الامام ابن القيم رحمه الله تعالى قال ومن ظن بالله ان له
ولدا او شريكا او ان احدا يشفع عنده بدون بدون اذنه
او ان بينه وبين خلقه وسائط يرفعون حوائجهم اليه
او انه نصب لعباده اولياء دونه يتقربون بهم اليه ويتوصلون بهم اليه
ويجعلونهم وسائط بينه وبينهم
فيدعونهم ويحبونهم كحبه
ويخافونهم ويرجونهم
فقد ظن بالله
الظن واسوأه
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
صلى الله وسلم على عبده ورسوله
اما بعد
ففي قوله تعالى يظنون بالله غير الحق
ظن الجاهلية من ذلك انه سبحانه جعل بينه وبين خلقه كما يزعمون
وسائط
يرفعون حوائجهم الله سبحانه وتعالى ويشفعون عنده فقد ظن بربه غير الحق
ظن الجاهلية فان الله سبحانه وتعالى لم يجعل
بينه وبين خلقه وسائط يرفعون حوائجهم الى الله
بل انه سبحانه وتعالى شرع لهم ان يرفعوا حوائجهم الى الله مباشرة
بدون وسائط وانما هذا من ظن غير الحق
ومن ظن الجاهلية
والجاهلية خلاف الاسلام
نعم
ومن ظن انه ينال ما عنده بمعصيته ومخالفته
كما يناله بطاعته والتقرب اليه

فقد ظن به خلاف حكمته
وخلاف موجب اسمائه وصفاته
وهو من ظن السوء
كذلك من ظن بالله سبحانه وتعالى انه ينال ما عنده بمعصيته ومخالفة امره فقد
ظن به ظن الجاهلية
فانه لا ينال ما عنده الا بطاعته
وامتثال امره
واجتناب نهيه
فان ذلك هو السبيل الى نيل المطلوب من الله سبحانه وتعالى
نعم
ومن ظن به انه اذا ترك شيئاً من اجله لم يعوضه خيراً منه او من فعل شيئاً لاجله
لم افضل منه فقد ظن به ظن السوء
كذلك من ظن بالله سبحانه وتعالى انه لا يعوض من ترك شيئاً من اجله
ان يعوضه الله خيراً منه فانه قد ظن بالله ظن الجاهلية ظن السوء ظن الجاهلية
فانه سبحانه من ترك شيئاً من اجله فانه ينال من الله احسن مما ترك او اكثر مما
ترك
نعم
ومن ظن به انه يغضب على عبده ويعاقبه ويحرمه بغير جرم ولا سبب من العبد
الا بمجرد المشيئة ومحض الارادة فقد ظن به ظن السوء
نعم من ظن انه يحجب عبده آآ مطالبه ولا يعطيه
من غير سبب من العبد
وانما من عند الله وتعالى انه يحجب عباداه ولا يجيبهم لما طلبوا فقد ظن بالله ظن
السوء ظن الجاهلية
نعم
ومن ظن به انه اذا صدق في الرغبة والرغبة وتضرع اليه وسأله واستعان به
وتوكل عليه انه يخيبه ولا يعطيه ما سأله فقد ظن به ظن السوء وظن به خلافاً ما
هو اهله
نعم كذلك من ظن ان الله سبحانه وتعالى لا يجيب عبده اذا اقبل عليه صادقاً
بالدعاء والتقرب اليه
فقد ظن بالله ظن السوء
ظن الجاهلية
فانه سبحانه وتعالى اخبر اه ان من يمشي جاه هرولة
ومن دعاه صادقاً مخلصاً اجابه الى ما طلب وزاده من فضله
فانه سبحانه قريب مجيب يعطي العبد ما سأل واكثر مما سأل فظلا منه سبحانه
وتعالى نعم ومن ظن به انه يثيبه اذا عصاه كما يثيبه اذا اطاع وسأله ذلك في
دعائه
فقد ظن به خلاف ما تقتضيه حكمته وحمده
وخلاف ما هو اهله وما لا يفعله
كذلك من انواع الظن بالله غير الحق
ظن الجاهلية هذه المسألة نعم ومن ظن به انه اذا اغضبه واسخطه واوضع في
معاصيه ثم اتخذ من دونه اولياء ودعا من دونه ملكاً او بشراً حياً او ميتاً يرجو
بذلك ان ينفعه ربه ويخلصه من عذابه فقد ظن به ظن السوء وذلك زيادة في بعده
من الله وفي عذابه
نعم
كذلك من سوء الظن بالله عز وجل
ومن ظن انه اذا اه العبد عصي ربه وخالف امره انه ينال مغفرة الله ورحمته
الظن بالله ظن السوء ظن الجاهلية
فانه لا يعطي فضله
ونعمته الا لمن اطاعه واتقاه
وتقرب اليه بما شرعه له وحده له من اسباب الاجابة ومن اسباب الفضل من الله جل
وعلا
فاكثر الخلق بل كلهم الا من شاء الله
يظنون بالله غير الحق وظن السوء
فان غالب بني ادم يعتقد انه مبخوس الحق
ناقص الحظ
وانه يستحق فوق ما شاءه الله واعطاه ولسان حاله يقول ظلمني ربي ومنعني ما
استحقه

وكذلك اذا ظن بربه انه يمنعه مما يريد وما يطلب فانه ظن بربه ظن السوء ظن الجاهلية

فان من احسن الظن بالله

وتطرع اليه واطاعه

زاده خيرا مما يطلب واعطاه اكثر مما يريد تفضلا منه سبحانه وتعالى نعم

فاكثر الخلق بل كلهم الا من شاء الله يظنون بالله غير الحق وظن السوء فان غالب بني ادم يعتقد انه مبخوس الحق ناقص الحظ

وانه يستحق فوق ما شاءه الله واعطاه

ولسان حاله يقول ظلمني ربي ومن ما استحقه ونفسه تشهد عليه بذلك وهو بلسانه ينكره ولا يتجاسر على التصريح به

نعم كذلك

من مواقف العباد مع ربهم سبحانه انه لا يعطيهم ما يستحقون وانه يمنع فضله عنهم

وانه وانه وهذا من سوء الظن بالله ومن ظن الجاهلية

ومن فتش نفسه وتغلغل في معرفة طواياها

رأى ذلك فيها كاملا كمون النار في الزناد

فاقدح زناد من شئت ينبئك شراره عما في زناده ولو فتشت من فتشت

لرأيت عنده تعنتا وتعنتا على القدر

وملامة له واقتراحا عليه خلاف ما جرى به نعم كل هذا في ابن ادم

كامن في نفسه

اذا لم يوفق

لمعرفة قدر ربه وفضله واحسانه وحبه الخير لعباده

وانما هم الذين يبتعدون عن الله بذنوبهم ومعاصيهم

ولو انهم تابوا الى الله وانابوا وتقربوا الى الله

لوجدوا عنده الخير الكثير الذي لا ينفد وكل يعامله الله سبحانه وتعالى بحسب ما في نفسه من النية والظن بالله غير الحق

ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا وتعنتا على القدر وملامة له واقتراحا عليه خلاف ما جرى به

وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا

فمستقل ومستكثر وفتش نفسك هل انت سالم من ذلك؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة والا فاني لا اخالك ناجيا

نعم فتش نفسك مع الله سبحانه وتعالى هل انت مقبل على الله راغب فيما عنده مصدق بوعدته ووعيده او انك تتلوم على الله

وتظن بالله غير الحق

ظن الجاهلية وانه حرمك فضله واحسانه من غير سبب من نفسك فتش نفسك هل انت فان تنجوا منها تنجو من ذي عزيمة والا فاني لا يخالك ناجيا

نعم

فليعتني اللبيب

الناصح لنفسه بهذا الموضوع

وليتب الى الله ويستغفر في كل وقت من ظنه بربه ظن السوء وليظن السوء بنفسه التي هي مادة كل سوء ومنيع كل شر

المركبة على الجهل والظلم

فهي اولى بظن من احكم الحاكمين واعدل العادلين وارحم الراحمين الغني الحميد

الذي له الغنى التام

والحمد التام والحكمة التامة

نعم فتش نفسك وموقفك مع الله سبحانه وتعالى هل انت معترف بذنوبك وتقصيرك؟ في حق الله وان الله سبحانه وتعالى لم يؤاخذك بكل ما تستحق

او انك كامل في نفسك مع الله سبحانه وتعالى لم تقصر في شيء وهذا امر يجب التفطن له ان العبد يحاسب نفسه مع الله سبحانه وتعالى

وكيف كان موقفها مع ربها عز وجل

وليتب الى الله ويستغفره في كل وقت من ظنه بريه ظن وليظن السوء بنفسه التي هي مادة كل سوء ومنبع كل شر المركبة على الجهل والظلم
اي نعم يلقي العبد الصادق هذه الملامات وهذه المعاتبات على نفسه سبحانه على نفسه هو
وينفيها عن الله سبحانه وتعالى فان الله جل وعلا قريب مجيب سمعوا يحب عفو يحب العفو عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون سبحانه وتعالى
فموقف العبد هو موضع الملامة وموضع الانتقاد واما الله جل وعلا فانه قريب مجيب من عباده من اتاه يمشي اتاه هرولة
فانه قريب مجيب يسرع في رحمة عباده وقضاء حوائجهم وتفريج كرباتهم وهذا شيء مشاهد معروف من فعل الله سبحانه وتعالى وفعل عباده معه نعم
وليظن السوء بنفسه التي هي مادة كل سوء ومنبع كل شر المركبة على الجهل والظلم
فهي اولى بظن السوء من احكم الحاكمين واعدل العادلين وارحم الراحمين الغني الحميد الذي له الغنى التام والحمد التام والحكمة التامة المنزه عن كل سوء في ذاته وافعاله واسمائه فذاته لها الكمال المطلق من كل وجه وصفاته كذلك وافعاله كلها حكمة ومصلحة ورحمة وعدل
واسماؤه كلها حسنى نعم اسماء الله كلها حسنى والله الاسماء الحسنى
قال الله جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا فعليك ان تتقرب الى الله جل وعلا باسمائه وصفاته وان تتوسل اليه بها وان تدعوه بها فانه قريب مجيب فتح الباب ويسر لك الاسباب وحثك على انقاذ نفسك وان جاءها من مواطن العطب والهلك
نعم
فلا تظن بربك ظن فان الله اولى بالجميل ولا تظن بنفسك قط خيرا فكيف بظالم جان جهولي؟ اي نعم عليك ان تلقي بالملامة على نفسك وان تعرف فضل الله سبحانه وتعالى عليك واقباله عليك اذا اقبلت عليه فانه قريب مجيب
سميع الدعاء قاضي الحاجات فارج الكربات مجيب الدعوات نعم
فلا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل ولا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل فانت الذي تبتعد عن الله وتخالف اوامره ومع هذا ترجو او تطمع في ان يعطيك الله ما تريد منه وانت لا تعطي الله جل وعلا ما يريد من طاعته ومحبته والاقبال عليه وكل ذلك لحظ نفسك اما الله جل وعلا فانه غني عنك ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد
نعم
ولا اظن بنفسك قط خيرا فكيف بظالم جان جهولي؟ لا تظن بنفسك قط خيرا لظالم جاء من جهولي هذه صفاتك هذه صفاتك مع ربك فعليك ان بذلك وان تتوب الى الله مما يحوك فيها من الظنون والهواجس والوساوس التي يلقيها شياطين الانس والجن عليك ليبعدوك عن الله سبحانه وتعالى
نعم
وقل يا نفس مأوى كل سوء ايرجى الخير من ميت بخيل؟ نعم صف نفسك بذلك

انها اه ميتة بخيلة
 واظن بربك انه قريب مجيب
 وان فضله واسع
 واه كريم
 هذا الذي عليك مع نفسك ومع ربك
 وظن بنفسك السوء تجدها
 كذاك وخيرها كالمستحيل
 وما بك من تقى فيها وخير
 فتلك مواهب الرب الجليل
 نعم آآ رزقك الله من تقى وآآ وآ حسن ظن بالله هو جميل مع الله فانه من فضله
 واحسانه عليك
 واما نفسك فانها اماراة بالسوء كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما
 رحم ربي
 نعم
 وما بك من تقى فيها وخير فتلك مواهب الرب الجليل وليس لها ولا منها ولكن من
 فاشكر للدليل
 اي نعم
 ما كان فيك من خير فهو من الله
 وما بكم من نعمة فمن الله
 وما بكى ما بك من سوء
 وبعد عن الله
 فانه من نفسك
 ما اصابك من حسنة فمن الله
 وما اصابك من سيئة فمن نفسك
 وارسلناك للناس رسولا
 كما قال الله جل وعلا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
 نعم
 انته ابن القيم قوله الظانين بالله ظن السوء
 قال ابن جرير في تفسيره ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
 الظانين بالله ظن السوء
 الظانين بالله انه لن ينصرك واهل الايمان بك على اعدائك ولن يظهر كلمته
 فيجعلها العليا على كلمة الكافرين به
 وذلك كان السوء من ظنونهم التي ذكرها الله في هذا الموضع
 الظنن بالله غير الحق ظن الجاهلية هذا من ظنونهم بالله سبحانه وتعالى انه لا
 ينصرهم انه لا يرزقهم انه لا يتقبل دعاءهم وهذا من وساوس شياطين الانس والجن
 الذين يريدون ان يباعدوا عباد الله عن ربهم
 وفضله واحسانه
 نعم
 يقول تعالى ذكره على المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الذين انه
 هذا الظن عليهم دائرة السوء يعني دائرة العذاب تدور عليهم به
 نعم فهذا نتيجة ظنونهم بالله سوء ظنهم بالله عليهم دائرة السوء
 وغضب الله عليهم ولعن واعد لهم جهنم وساءت مصيرا
 نعم
 واختلف القراء في قراءة ذلك فقرأ عامة قراء الكوفة دائرة السوء بفتح السين
 وقرأ بعض قراء البصرة دائرة بالضم وكلاهما صحيح
 السوء والسوء
 نعم
 وكان الفراء يقول الفتح افشى في السين
 وقل ما تقول العرب دائرة السوء بضم السين
 اي نعم
 الفر من ائمة اللغة يقول غالب غالب العرب على السوء بالفتح
 نعم
 وقوله وغضب الله عليهم يعني ونالهم الله بغضب منه ولعنهم
 يقول وابعدهم فا من رحمته واعد لهم جهنم
 يقول واعد لهم جهنم يصلونها يوم القيامة
 وساءت مصيرا
 يقول وساءت جهنم منزلا يصير اليه هؤلاء
 المنافقون والمنافق والمشركون والمشركات

ظانين بالله غير الحق ظن الجاهلية

نعم

قال العماد ابن كثير رحمه الله ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات الظانين بالله ظن ان يتهمون الله في حكمه ويظنون بالرسول صلى الله عليه
وسلم واصحابه ان يقتلوا ويذهبوا بالكلية
ولهذا قال تعالى عليهم دائرة السوء

نعم

الذين يظنون بالله انه لا ينصر اوليائه ولا يحميهم من كيد اعدائهم
هؤلاء ظنوا بالله ظن السوء وعليهم دائرة السوء

فما ظنوه واقع بهم نعم

وذكر في معنى الاية الاخرى نحو مما ذكره ابن جرير رحمهما الله تعالى
قوله قال ابن القيم رحمه الله الذي ذكره المصنف في المتن قدمته لاندراجه في
كلامه

الذي سقت من اوله الى اخره

قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران

وهي يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية

تفسير يظنون انه لا ينصر اوليائه

وانه يتخلى عنهم عنهم

وانهم وانهم

نعم

المسألة الثانية تفسير اية الفتح

وهي؟ وهي الظانين بالله ظن السوء دائرة السوء

نعم جزاء على ما ظنوه بالله سبحانه وتعالى

نعم

الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر

اي نعم اه

ان هذا هذه فاسد التي جنوها على انفسهم بسبب سوء ظنهم بالله عز وجل انها لا
تحصر

نعم

الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات نفسه

لا يسلم من ذلك الا من عرف اسماء الله وصفاته الكريمة وعرف صفات نفسه

نعم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه

كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد

قال باب ما جاء في منكر القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

صلى الله وسلم على نبينا محمد

على اله واصحابه اجمعين

باب ما جاء في منكر القدر

والقدر هو ما قدره الله

سبحانه وتعالى

مما يجري في هذا الكون وهو ثابت في الكتاب والسنة وآآ اجماع اهل الحق على

ان كل شيء بقضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى

الذي ينكر القدر هذا يعجز الله عز وجل

في اوامره ونواهيه وما يجريه الله جل وعلا على عباده

من خير او شر

نعم

باب ما جاء في منكر القدر وقال ابن عمر رضي الله عنهما

والذي نفس ابن عمر بيده

لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا

ثم انفقه في سبيل الله

ما الله منه حتى يؤمن بالقدر

ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه

ورسوله واليوم الآخر

تؤمن بالقدر خيره وشره

رواه مسلم

نعم هذه اركان هذه اركان الايمان

بالله عز وجل

ومنها ان تؤمن القدر خيره وشره

فالذي ينكر القدر هذا لم يتكامل ايمانه

قال الشيخ عبدالرحمن ابن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

قول المصنف باب ما جاء في منكر القدر اي من الوعيد الشديد ونحو ذلك

نعم الذي ينكر آآ القدر هذا لم يتكامل ايمانه

لانه لانه انكر ركننا من اركان الايمان

بالقضاء والقدر

نعم

اخرج ابو داوود عن العزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم واما

فلا تشهدوهم

نعم القدرية كما في هذا الحديث انه مجوس

هذه الامة

مجوس

هذه الامة

والمجوس

فرقة كافرة معروفة فرقة كافرة معروفة فمن انكر القدر فانه يكون من مجوس هذه

الامة

نعم

القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم ان مرضوا فلا تعودوهم

وان ماتوا فلا تشهدوا تشهدوا جناز لانهم ليسوا مسلمين

ليسوا مسلمين

بل هم مجوس

والمجوس

فرقة كافرة مارقنة معروفة

في الخلق نعم

وعن عمر مولى غفرة عن رجل من الانصار عن حذيفة وهو ابن اليمان رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لكل مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر

نعم

فمجوس هذه الامة هم الذين ينكرون القدر

ويقولون لا قدر

الامور لم تقدر فهؤلاء كفرة

ومجوس كما في الحديث

كما في هذا الاثر

انه مجوس هذه الامة والعياذ بالله

نعم

ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته

ومن مرض منهم فلا تعودوه

وهم شيعة الدجال

نعم

هذه اوصافهم من من مرض منهم فلا تعودوه

ومن مات منهم فلا تحضروا جنازته

وهم شيعة المسيح الدجال

وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال

حق على الله ان يلحقهم بالدجال

فاذا خرج الدجال فانهم يكونون من اتباعه والعياذ بالله

وهم شر هذه الامة كما في الحديث او في الاثر نعم

قال المصنف رحمه الله وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده

لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا

ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر

نعم هذا وعيد شديد

على من انكر القدر وبين صلى الله عليه وسلم انه لو انفق مثل احد ذهبا وهل احد

يستطيع ان ينفق مثل احد جبل احد ذهبا ما تقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر

نعم
حديث ابن عمر حديث ابن عمر هذا اخرجہ مسلم وابو داوود والترمذي والنسائي
وابن ماجه
عن يحيى ابن يعمر قال كان اول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني
فانطلقت انا وحميد ابن عبدالرحمن الحميري حاجين
معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما
يقول هؤلاء في القدر فوفق الله تعالى لنا عبد الله ابن عمر خلال المسجد فاكتنفته انا
وصاحبي
فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي
فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا
اناس يقرأون القرآن
العلم يزعمون ان لا قدر
وان الامر انف
فقال فاذا لقيت اولئك وانهم مني براء
والذي يحلف به عبد الله ابن عمر
لو ان لا مثل احد ذهب فانفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر
نعم هذا اثر عظيم
في منكر القدر
انهم ليسوا من المسلمين
لو انفقا مثل احد ذهبا جبل احد
جبل احد
من اكبر الجبال
اكبر الجبال في المدينة
لو انفقها احدهم ما يوازن جبل احد ذهبا
ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر
ودل على ان من انكر القدر فهو كافر
نعم
فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم
يعني يتتبعون العلم
نعم
ان لا قدر وان الامر انوف
نعم وان الامر انف لم يسبق ان قدر
نعم
يزعمون ان لا قدر وان الامر انف
فقال عبد الله ابن عمر فاذا لقيت اولئك فاخبرهم منهم بريء وانهم مني براء
والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ما
قبله الله منه
حتى يؤمن بالقدر
ثم قال حدثني عمر ابن خطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم
اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر
لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد
حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه
ووضع كفيه على فخذه
وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام
وقال يا محمد ا عن الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه
قال فاخبرني عن الايمان
قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
وتؤمن خيره وشره
قال صدقت
قال فاخبرني عن الاحسان
قال ان تعبد الله كأنك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك
قال فاخبرني عن الساعة
قال من المسؤول عنها باعلم من السائل
قال فاخبرني عن اماراتها

قال ان تلد الامة ربته
وان ترى الحفاة العراة العالة
رعاء الشاء يتطاولون في البنيان
قال فليثت ثلاثا

وفي رواية مسلم فليثت مليا
ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم
قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم
نعم فدل هذا الحديث على ان الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان
ومن جحد القدر ليس له ايمان
ولا دين

نعم ففي هذا الحديث ان الايمان بالقدر من اصول الايمان الستة المذكورة
فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره
فقد ترك اصلا من اصول الدين وجحده
فيشبهه قال الله فيهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ نعم يشبه ماء الذين
يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعضه
فهؤلاء ليس لهم دين
حتى يؤمنوا اركان الايمان كلها
يؤمن بركان الاسلام واركان الايمان
كلها

فمن لم يؤمن بهذه فليس فليس بمسلم وليس بمؤمن
لانه جحد ركننا من اركان الايمان
نعم

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التو الذي هو
حق الله على العبيد في باب ما جاء في منكري القدر قال رحمه الله وعن عبادة ابن
الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد الايمان حتى تعلم ان ما
اصابك لم يكن ليخطئك

وما اخطأك لم يكن ليصيبك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم
فقال فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة
يا بني، سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول من مات على غير هذا فليس مني
في رواية لا ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال اكتب فجرى في تلك الساعة بما
هو كائن الي يوم القيامة
في رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره
احرقه الله بالنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد
على اله واصحابه اجمعين

نعم لم يؤمن بالقدر هذا محل الشاهد من الحديث
من لم يؤمن بالقدر احرقه الله بالنار
ولا يحرق بالنار الا من هو كافر
فدل على ان من انكر القدر انه كافر والعياذ بالله
الله جل وعلا يقول ان كل شيء خلقناه بقدر
نعم

قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد
قول المصنف رحمه الله وعن عبادة تقدم ذكره في باب فضل التوحيد وحديثه هذا رواه
ابو داوود ورواه الامام احمد بكامله قال حدثنا الحسن ابن سوار حدثنا ليث عن
معاوية عن ايوب زياد قال حدثني عبادة ابن الوليد ابن عبادة قال حدثني ابي
قال دخلت على عبادة وهو مريض اتخايل فيه الموت
فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي
قال اجلسوني

قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله
حتى تؤمن بالقدر خيره وشره
نعم

قلت يا ابتاه وكيف اعلم خير القدر وشره قال تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك

وما اصابك لم يكن ليخطئك
هذا حقيقة الايمان

بالقدر

ان تعلم يعني تتيق ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك
فهذا دليل على ان الايمان بالقدر انه ركن من اركان الايمان الستة نعم
يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم
فقال له اكتب

فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة
يا بني ان مت ولست على ذلك دخلت النار

نعم

هذا دليل على ان من لم يؤمن بالقضاء والقدر
انه يكون من اهل النار

ادل على ان الايمان بالقضاء والقدر ركن من اركان الايمان الستة
نعم

ورواه الترمذي بسنده المتصل الى عطاء بن ابي رباح عن الول ابن عبادة عن
ابيه وقال حسن صحيح غريب

حسن صحيح غريب

يعني حسن من من طريق

وصحيح من طريق اخر

يعني جاء من طريق حسن صحيح غريب الغريب هو من فرد بروايته واحد
شخص واحد هذا هو الغريب

وهو من اقسام الصحيح نعم

وفي الحديث ونحوه بيان شمول علم الله تعالى واحاطته بما كان وما يكون في
الدنيا والاخرة

هذا هو مفاد الحديث

احاطة علم الله تعالى بما كان وما يكون في هذا الكون فهو كله داخل في قضاء الله
وقدره

لا يخرج من ذلك شيء عن قضاء وقدره

نعم

بيان شمول علم الله تعالى واحاطته بما كان وما يكون
في الدنيا والاخرة

كما قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثل يتنزل الامر بينهن
لتعلموا ان الله على كل شيء قدير

وان الله قد احاط بكل شيء علما

نعم

لتعلموا ان الله على كل شيء قدير

وان الله قد احاط بكل شيء علما

هذا حقيقة الايمان بالقضاء والقدر

نعم

وقد قال الامام احمد رحمه الله لما سئل عن القدر القدر قدرة الرحمن واستحسن ابن
عقيل هذا من احمد رحمه الله

نعم

وقد قال الامام احمد رحمه الله لما سئل عن القدر قال القدر قدرة الرحمن
نعم القدر قدرة الرحمن

فالله جل وعلا قدر كل شيء خلق كل شيء وقدره تقديرا

فما يكون في هذا الكون مما سبق ومما يلحق فانه بقضاء الله وقدره

وقد قال الامام احمد رحمه الله لما سئل عن القدر قال القدر قدرة الرحمن واستحسن
ابن عقيل هذا من احمد رحمه الله

استحسن ابن عقيل رحمه الله هذا القول من احمد

دل على ان انه حق وانه ثابت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
نعم

والمعنى انه لا عن قدرة الله شيء

لا يمنع عن قدرة الله شيء

كل شيء فان الله على كل شيء قدير

الله قادر على كل شيء

وهذا هو معنى الايمان بالقدر نعم

ونفاة القدر قد جحدوا كمال قدرة الله تعالى

فضلوا عن سواء السبيل

وقد قال بعض السلف ناظروهم بالعلم فان اقروا به خصموا وان جحدوه كفروا
قال الاسلام رحمه الله والناس في باب خلق الرب وامره
ولما فعل ذلك على طرفين ووسط
فالقدرية من المعتزلة وغيرهم
قصدوا تعظيم الرب تعالى
تنزيهه عما ظنوه قبحا من الافعال وظلما
فانكروا عموم قدرته ومشئته
ولم يجعلوه خالقا لشيء
ولا انه ما شاء كان وما لا يشاء لم يكن
بل قالوا ما لا يكون ويكون ما لا يشاء
وهذا كفر بالله عز وجل
جرهم اليه انكار القدر
نعم

بل قالوا يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء ثم انهم وضعوا لربهم شريعة
فيما يجب عليه ويحرم بالقياس على انفسهم
وضعوا لله شريعة
تقولوا على الله سبحانه وتعالى ما لم يقل وما لم يشرعوا في الكفر من حيث لا
يشعرون

بسبب جهلهم
وعدم ايمانهم بالقضاء والقدر
نعم

ثم انهم وضعوا بهم شريعة فيما يجب عليه ويحرم بالقياس على انفسهم
نعم وضعوا لله شريعة من عند انفسهم
قاسوه على انفسهم
قاسوه على انفسهم والعياذ بالله فشب شبه الله بخلقه
نعم

بالقياس على انفسهم وتكلموا في التقدير والتجويز
بهذا القياس الفاسد
شبهوا فيه الخالق بالمخلوق فضلوا واضلوا
نسأل الله العافية
نعم

والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله
في كتابه كتاب التوحيد هو حق الله على العبيد قال في باب ما جاء في منكري
القدر وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب رضي الله عنه
فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي
فقال لو انفقت مثل احد ذهبا
ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر
وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك
وما اخطأك لم يكن ليصيبك
ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار
قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة ابن من اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني
بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين
الايمان بالقضاء والقدر هو احد اركان الايمان الستة
الايمان بال خيره وشره
كله من الله

فا وذلك بان تؤمن بان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأت لم يكن ليصيبك
ليصيبك رفعت الاقلام
وجفت الصحف
كما في الحديث

فالايمان القضاء والقدر واجب على كل مسلم وذلك بان يؤمن بان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيب وان هذا شيء مفروغ منه سابقا فلا تغيير فيه

ولا تبديل منه فهو واجب على كل مسلم ومسلمة ان يؤمن به يصدق به فان لم يؤمن بالقضاء والقدر فليس بمؤمن نعم

وقال الشيخ عبدالرحمن ابن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد قال قوله وفي المسند وسنن ابي داود عن ابن الدلمي وهو ابو بسر بالسين المهملة وبالباء المضمومة ويقال ابو بش بالشين المعجمة وكسر الباء وبعضهم صحح الاول واسمه عبدالله بن فيروز ولفظ ابي داود قال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم

ولو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم نعم

لو عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم سبحانه وهو غير ظالم له لانهم يخطئون

ويذنبون ويسيئون

ولكن رحمة الله واسعة

فمن رحمته انه لا يعذبهم في ذلك

بل يغفر لهم

مغفرته اوسع

من غضبه سبحانه وتعالى

نعم ولو رحماهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم

ولو رحم الخلق لك انت رحمة الله لهم خيرا من اعمالهم

لان اعمالهم قليلة بالنسبة ما يجب عليهم ولكن الله يغفر عن الخطأ والزلل وآ آ لا يعادل سبحانه العقوبة وذلك من رحمته بعباده

نعم

ولو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر

له يقول حذيفة لو انفق مثل جبل احد

الجبل العظيم الذي حول المدينة

لو انفقت ما يزن احد من الذهب ما قبله الله منك

حتى تؤمن بالقدر فدل على ان الايمان بالقدر لا بد منه لكل مسلم ومسلمة

نعم

حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك

هذا تفسير الايمان بالقضاء والقدر

ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك

وما اخطأك لم يكن ليصيبك

ولو مت على غير هذا

لكنت من اهل لو مت وانت لا تؤمن بالقضاء والقدر لكنت من اهل النار

لانك فاقد لهذا الواجب العظيم

وهو الايمان بالقضاء والقدر

نعم

قال فاتيت عبدالله بن مسعود فقال مثل ذلك

ووافق وافق عبدالله بن زيد

فيما قال في ميزان الايمان بالقضاء والقدر

نعم

قال فاتيت عبدالله بن مسعود فقال مثل ذلك

ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال مثل ذلك

نعم الصحابة هؤلاء الصحابة وافقوا على ان الايمان بالقضاء والقدر امر واجب متحتم

ومن لم يؤمن بالقضاء والقدر

لاكبه الله في النار

نعم

قال ثم اتيت ابن ثابت قال فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك

واخرجه ابن ماجة

نعم

قال اتيت عبد الله ابن مسعود فقال مثل ذلك

نعم

ثم اتيت حذيفة ابن فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد ابن ثابت قال فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك

نعم كل هؤلاء الصحابة الكرام توافقوا على ان الايمان بالقضاء والقدر امر متحتم وان من لم يؤمن بالقضاء والقدر لأكبه الله في النار

وما معنى الايمان بالقضاء والقدر؟ ان تؤمن بان ما اصابك لم يكن ليخطئ وما اخطأت لم يكن ليصيبك

وان ذلك مكتوب

في القضاء والقدر

نعم

وقال العماد ابن كثير رحمه الله

عن عن منصور عن ربعي بن خراش عن رجل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله

نعم

واني رسول الله بعثني بالحق

ويؤمن بالبعث بعد الموت

ويؤمن بالقدر خيره وشره

نعم

الايمان بالقدر خير وشره ركن من اركان الايمان

التي لا يصح الايمان الا بها

نعم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره

وكذا رواه الترمذي

عن النظر بن شوميل عن شعبة عن منصور به

ورواه من حديث ابي داود الطيالسي عن شعبة عن ربعي عن علي فنذكره

وقد ثبت في صحيح مسلم من رواية عبد الله بن وهب وغيره عن ابي هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن الحبلي

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة

نعم كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة

فالقضاء والقدر الايمان به حتم لازم على كل مسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة زاد ابن وهب وكان عرشه على الماء

كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض

وي الف سنة وكان عرشه عرش الله جل وعلا على الماء وهو ماء فوق السماء ماء فوق السماوات

نعم

ورواه الترمذي حديث حسن غريب

حسن غريب

الحسن ما كان دون الصحيح

وغريب الغريب ما انفرد بروايته شخص

واحد

وكل هذه الاحاديث وما في معناها فيها الوعيد الشديد على عدم الايمان بالقدر كل هذه الاحاديث وما جاء في معناها فيها ان من لم يؤمن بالقضاء والقدر لم

يكن مؤمنا نعم

وهي الحجة على نفاة القدر من المعتزلة وغيرهم

وهذه الاحاديث الصحيحة الايمان بالقضاء والقدر

حجة على نفاة القدر على نفاة من المعتزلة وغيرهم

المعتزلة سموا معتزلة

لانهم اعتزلوا مجلس الحسن

البصري رحمه الله

فسموا معتزلة

اعتزلوا مجلس الحسن لانه لم يوافقهم على معتقدهم الباطل

وهو عدم الايمان بالقضاء والقدر

نعم

وهي الحجة على نفاة القدر من المعتزلة وغيرهم ومن مذهبهم

تخليد اهل المعاصي في النار

من مذهبهم تخليد اهل المعاصي في النار

وهذا ظلال مبين

لان اهل المعاصي يتفاوتون

فمن كانت معصيته تخرجه

من الاسلام فهو خالد في النار

ومن كانت معصيته دون ذلك فاما ان يعذبه الله بها واما ان يغفرها له

ويتوب عليه

وهذا اقرب من الله سبحانه وتعالى

فان مغفرته سبقت غضبه

نعم

ومن مذهبهم تخليد اهل المعاصي في النار وهذا الذي اعتقدوه من اكبر الكبائر

واعظم المعاصي

تخليد اهل المعاصي في النار

وهذا ظلال مبين

فالمعاصي التي دون الكفر دون الشرك

تحت المشيئة

ان شاء الله غفرها

وان شاء عذب بها بقدرها ولا يخلد صاحبها في النار

كما يعتقدون نعم

ومن مذهبهم تخليد اهل المعاصي في النار وهذا الذي اعتقدوه من اكبر الكبائر

واعظم المعاصي

وفي الحقيقة اذا اعتبرنا اقامة الحجة عليهم بما تواترت به نصوص الكتاب

والسنة من اثبات القدر فقد حكموا على انفسهم بالخلود في النار ان لم يتوبوا

وهذا لازم لهم على مذهبهم هذا

نعم والعياذ بالله فهم حكموا على انفسهم بانهم يخلدون في النار

نعم

وقد خالفوا ما تواترت به ادلة الكتاب والسنة من اثبات القدر وعدم تخليد اهل

الكبائر من الموحدين في النار

نعم عدم تخليد اهل الكبائر من الذنوب في النار

فالله اما ان يغفر لهم ويتوب عليهم واما ان يعذبهم في النار بقدر ذنوبهم

لكنه لا يخلدهم فيها

وقد خالفوا ما تواترت به ادلة الكتاب والسنة من اثبات القدر

وعدم تخليد اهل الكبائر من الموحدين

في النار؟ اي نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل

في هذا الباب يعني

الاولى بيان فرض الايمان بالقدر

نعم

وان من لم يؤمن القدر اكبه الله في النار

نعم

الثانية بيان كيفية الايمان به

وان تؤمن ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك

هذا معنى الايمان بالقضاء نعم

الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به

من لم يؤمن بالقضاء والقدر

قوله اكبه الله في النار

نعم

الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم حتى يؤمن به

المسألة الرابعة الاخبار بان بان من لم يؤمن بالقضاء والقدر فان الله يكبه في

النار

نعم

الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد الايمان حتى يؤمن به

لا احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن بالقضاء والقدر

نعم

الخامسة ذكر اول ما خلق الله

اول ما خلق الله القلم

قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة
نعم

السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة

ان القلم جرى بكتابة المقادير الى قيام الساعة
نعم

السابعة برأته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به

براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن بالقضاء والقدر
والرسول صلى الله عليه وسلم لا يتبرأ الا من الكافر نعم الثامنة عادة السلف في
ازالة الشبهة بسؤال العلماء

نعم انهم لانهم سألوا ابن مسعود رضي الله عنه

فعادت السلف انهم اهل العلم فيما اشكل عليهم

ولا يعتمدون على افكارهم

ولا على اقوال الجهال

نعم

التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل شبهته

وذلك نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط

نعم ازالوا شبهته بالحديث الثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم

ولا تزول الشبهات الا بذلك الا بالكتاب سنة

نعم

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك

جزاك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد

الذي هو حق الله على العبيد

قال باب ما جاء في المصورين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

باب ما جاء المصورين يعني ما جاء من الوعيد الشديد

وهم الذين يضاؤون بخلق الله سبحانه وتعالى

نعم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن

اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة

اخرجاه

نعم هذا حديث في الوعيد على المصورين

الذين يظاهرون خلق الله سبحانه وتعالى

وقد عجزهم الله بالقول فليخلقوا حبة

او اللي خلقوا ذرة

ذرة

فالله عجزهم

واه وصفهم بانهم اظلم الظالمين

لانهم يضاؤون خلق الله سبحانه وتعالى

يعني يحاولون ان يشبهوا خلق الله او ان يوجدوا صورة تشبه خلق الله سبحانه وتعالى

وقد استثنى من ذلك من التصوير ما دعت الحاجة او الضرورة اليه لضبط الامن وما

اشبه ذلك

نعم

ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا

يوم القيامة الذين يضاؤون بخلق الله

اشد الناس عذابا هذا وعيد شديد

ان المصورين اشد الناس عذابا يوم القيامة

فالواجب الحذر من ذلك

والابتعاد عن التصوير

الا ما دعت اليه الضرورة

نعم
ولا هما عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة
صورها نفس يعذب بها في جهنم
وهذا وعيد شديد
قوله صلى الله عليه وسلم كل مصور النار هذا وعيد شديد والعياذ بالله
يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في النار
وهذا وعيد شديد
في الذين يتخذون التصوير مهنة يتخذونه فنا من الفنون بزعمهم
نعم
ولهما عنه مرفوعا
من صور صورة في الدنيا كل ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ
من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيه الروح
يقال لهم احيوا ما خلقتم
ولن يستطيع ذلك لان هذا من خلق الله سبحانه وتعالى فهو الذي يحيي الارواح ويحيي
الاموات
وهذا وعيد شديد في حق المصورين
نعم
قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى في كتابه فتح المجيد شرح كتاب
التوحيد
قول المصنف باب ما جاء المصورين اي من عظيم عقوبة الله لهم وعذابه
وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم العلة وهي المضاهاة بخلق الله
نعم العلة التي من اجلها عذب لانهم يضاؤون بخلق الله
يحاولون ان يوجدوا صورة تشبه خلق الله سبحانه وتعالى
نعم
وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم العلة
وهي المضاهاة بخلق الله لان الله تعالى له الخلق والامر فهو رب كل شيء ومليكه وهو
خالق كل شيء وهو الذي صور جميع المخلوقات وجعل فيها الارواح التي تحصل بها
الحياة
نعم هذا من شأن الله
سبحانه وتعالى
هو المصور وهو الخالق سبحانه وتعالى
فلا احد يستطيع
وان حاول ان يوجد صورة تشبه خلق الله فانه لن يستطيع ان ينفخ فيها الروح
جاء الوعيد في انه يقال له احيوا احيوا ما خلقت يوم القيامة
ولن ان يحييها الميت نعم
وهو سبحانه خالق كل شيء وهو الذي صور جميع المخلوقات
وجعل في وجعل فيها الارواح التي تحصل بها الحياة
كما قال الله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه
وبدأ خلق الانسان من طين
فالصورة خلق من خلق الله
جل وعلا
خلق هذه المخلوقات
بصورها التي هي عليها
وهذا لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى
فهذا وعيد شديد في حق المصورين
نعم
الذي احسن كل شيء خلقه
الذي احسن كل شيء خلقه ولن يستطيع احد ان يقدر على ان يخلق مثل خلق الله
سبحانه وتعالى
نعم
وبدأ خلق الانسان من طين
بدأ سبحانه خلق الانسان ابن ادم او ادم وذريته من طين
وهذا من قدرته سبحانه وتعالى
التي لا يقدر عليها الا هو نعم
ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين
خلق ادم بيده سبحانه وتعالى
وجعل نسل ادم من سلالة من ماء

مهين يعني ضعيف
وهو الماء الذي ينزل من الرجل في رحم المرأة
ثم يخلق الله منه هذا المخلوق
نعم

ثم سواه ونفخ فيه من روحه
سواه اه يعني كم له ونفخ فيه جل وعلا من روحه
مم رح الله سبحانه وتعالى
فصار حيا يمشي رواية نعم
وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون
الله هو الذي جعل هذه الصورة بما فيها جعل لكم بالسمع
فجعل فيها السمع
والابصار والافئدة وهي القلوب

نعم
قليلا ما تشكرون
قليلا شكركم الله سبحانه
وتعالى الذي اوجد لكم هذه المخلوقات
نعم
فالمصور لما صور الصورة على شكل ما خلقه الله تعالى من انسان او بهيمة صار
مضاهئا لخلق الله

فصار ما صوره عذابا له يوم القيامة
وكلف ان ينفخ فيها الروح
وليس بنافخ
هذا وعيد شديد على المصورين
لانهم يوم القيامة يعذبون بهذه الصور التي صوروها في الدنيا
ويقال لهم احيوا ما خلقتم ولن يستطيعوا
نعم

فكان اشد الناس عذابا
لان ذنبه من اكبر الذنوب
ذنب المصور من اكبر الذنوب
لانه يحاول ان يضاهي القى الله جل وعلا
نعم

فاذا كان هذا فيمن صور صورة على مثال ما خلقه الله تعالى من الحيوان
فكيف بحال من سوى المخلوق برب العالمين وشبهه بخلقه
اول مخلوق يعني سواه برب العالمين
يعني ساوى بينه وبين الرب
فاذا صور الصورة فكأنه يحاول ان يفعل فعل الله جل وعلا الذي صور الصور ونفخ
فيها الروح
نعم

فاذا كان هذا في من صور صورة على مثال ما خلقه الله تعالى من الحيوان
فكيف بحال من سوى برب العالمين وشبهه بخلقه وصرف له شيئا من العبادة التي
ما خلق الله الخلق الا ليعبدوه وحده بما لا يستحقه غيره
نعم

فاذا كان لا يستطيع هذا وان صور الصورة لا يستطيع ان ينفخ فيها الروح
وان يجعلها حية متحركة
متصرفه

فهذا عجز واضح
فكيف له بان يتكلف هذا الشيء يتعرض لغضب الله نعم والوعيد الشديد في ذلك
نعم

فكيف بحال من سوى المخلوق رب العالمين وشبهه بخلقه وصرف له شيئا من العبادة
التي ما خلق الله الخلق الا ليعبدوه وحده بما لا يستحقه غيره من كل عمل يحبه الله من
من العبد ويرضاه

اذا كان هذا منصور الصورة هذا الوعيد في من صور الصورة التي تشبه ما خلق الله
فكيف بمن جعل للمخلوق شيئا من حق الخالق
سبحانه وتعالى فاشرك به ودعاه من دون الله وطلب منه ما لا يطلب الا من الله جل وعلا
فتسوية المخلوق بالخالق بصرف حقه لمن لا يستحقه من خلق وجعله شريكا له فيما
اختص به تعالى وتقدس هو اعظم ذنب

عصى الله تعالى به
نعم

هذا اعظم ذنب

هم

اه ذنب المصورين

اعظم ذنب

لانهم يظاهرون خلق الله جل وعلا

ويحاولوا ويحاولون ان يجعلوا هذه الصور اجعلوها مضاية لخلق الله جل وعلا

نعم

فتسوية المخلوق بالخالق بصرف حقه لمن لا يستحقه من خلقه

وجعله شريكا له فيما اخت به تعالى وتقدس هو اعظم ذنب عصي الله تعالى به

ولهذا ارسل رسله وانزل كتبه لبيان هذا الشرك والنهي عنه

واخلاص العبادة بجميع انواعها لله تعالى

نعم فالله خلق الخلق لعبادته كما قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون

ان الله هو الرزاق ذو القوة نعم

فنجي الله تعالى رسله

ومن اطاعهم واهلك من جحد التوحيد

واستمر على الشرك والتنديد

فما اعظمه من ذنب

ما اعظم الشرك من ذنب

قال جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم والظلم وضع الشيء في غير موضعه فالمصور عرض

نفسه لهذا الوعيد الشديد والعياء بالله نعم

فما اعظمه من ذنب ان الله لا يغفر ان يشرك به

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

اذا كان هذا في مجرد من صور صورة هذا العذاب

فكيف بمن جعل المخلوق بمنزلة الخالق صرف له شيئا من انواع العبادة مثل عباد

القبور والعطرحة يطلبون منهم المدد ويطلبون منهم الاغاثة ويطلبون منهم تفريج

الكروبات والعياذ بالله

وهم اموات لا يقدرون على شيء

وهذا ولهذا صار هذا من اعظم الظلم

نعم

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

الشرك لا يغفر الا بالتوبة

لا يغفره الله الا لمن تاب منه

وتركه

خوفا من الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به

الشرك لا يغفر

الا لمن تاب منه قبل الممات

تاب الى الله

توبة

نصوحة واما من استمر على الشرك فهذا لا نجاة له من عذاب الله

يوم القيامة

نعم

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

واما الذنوب التي دون الشرك فانها يرجى ان يغفرها الله سبحانه وتعالى

لاصحابها

اذا تابوا الى الله واناابوا الى الله

نعم

وقال الله ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير

او تهوي به الريح في مكان سحيق

شبه التوحيد بانه علو وارتفاع

فاذا اشرك العبد بالله سقط

من هذا الارتفاع وتعرض اما للريح التي تحمله وتلقيه في مكان سحيق يعني بعيد

او انه يهلك في مهاوي والعياذ بالله

من الشرك بالله فكأنما خر من السما يعني سقط تخطفه الطير

او تهوي به الريح في مكان سحيق يعني بعيد

ان سلم من الط نعم

هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى
في باب ما جاء في قال رحمه الله ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لي علي رضي الله
عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الاطمس
ولا قبراً مشرفاً الا سويته
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
اقول هياج الاسلمي
قال له علي رضي الله عنه علي ابن ابي طالب
الا ابعثك على ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الاطمستها
ولا قبراً مشرفاً يعني مرتفعاً
الا سويته يعني لا ارتفاع القبور اكثر مما يحتاج اليه هذا من الغلو
وهذا يغري الجهال بهذه القبور
ويتعلق بالقبور لا ترفع اكثر من الحاجة
فكيف بالذين يبنون عليها المشاهد ويجعلون لها السدنة وي لها من الدعايات ما
يجعلون نسأل الله العافية

نعم
قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى في كتابه فتح المجيد شرح التوحيد
قال وقول المصنف رحمه الله ولمسلم عن ابي الهياج اي الاسدي حيان ابن حصين قال
قال لي علي رضي الله عنه هو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قوله الا
ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الاطمستها ولا
قبراً مشرفاً الا سويته فيه تصريح لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث علياً لذلك
نعم فيه تصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث علياً اي ارسله بذلك
بانه لا يدع صورة الاطمسا
ولا قبراً مشرفاً يعني مرتفعاً الا سواه وازال ارتفاعه لان هذه من وسائل الشرك

نعم
اما الصور فلمضاهاتها لخلق الله
نعم المصور يضاهي خلق الله عز وجل
والله جل وعلا يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
فليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة

نعم
واما تسوية القبور فلما في من الفتنة باربابها وتعظيمها
تعلية القبور رفع القبور
هذي فتنة للناس
يتعلقون بها
اذا رفعت

والقبر لا يرفع اكثر من الحاجة التي يعرف انه قبر فيجتنب ولا يداس
واما ان يرفع فوق ذلك او يبني عليه بنية
او يجعل له سدنة
عياذ بالله فهذا من فعل المشركين

نعم
واما تسوية القبور فلما في تعليتها من الفتنة باربابها وتعظيمها
وهو من ذرائع الشرك ووسائله
فصرف الهمم الي هذا امثاله من مصالح الدين ومقاصده وواجباته
صرف الهمم في ذلك في ازالة هذه القبور المرتفعة
وفي ازالة الصور

التي تنصب وتقام ويعظمها الناس يتعلقون بها
كل ذلك مما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم
لازالته
واوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته كما اوصى علي ابن ابي طالب وغيره
بذلك

نعم
ولما وقع التساهل في هذه الامور وقع المحذور
لما وقع التساهل في هذه الامور

في نصب الصور المغلاة فيها رفع القبور والبناء عليها لما حصل هذا حصل
والعياذ بالله المحذور
العظيم وهو الشرك بالله
تعلقت قلوب الناس بها وصرفوا العبادة لها نعوا جعلوا لها السدنة الذين
يجمعون الاموال من الناس عند هذه القبور ويأكلون ويجعلونها مصدرا لمعيشتهم
وارزاقهم والعياذ بالله

نعم
ولما وقع التساهل في هذه الامور وقع المحذور وعظمت الفتنة بارياب القبور
وصارت محطا لرحال العابدين المعظمين لها
لما عظمت القبور زخرفت وآآ جعل لها السدنة
حصل الشرك بالله عز وجل
هذا محذور عظيم
من الغلو في القبور
والتعلق بها

وآآ جعل جعلها في صور تلفت النظر من البناء عليها وزخرفتها وغير ذلك من
ما حصل مع القبور وجر الناس او كثيرا من الناس الى الشرك بالله عز وجل القبور
نعم لا تداس ولا يوطى عليها ولا تمتهن ولكن لا يغلى فيها وتعظم وآآ يجعل لها من
الدعايات الباطلة ما يصرف الانظار اليها

نعم
وصارت محطا لرحال العابدين المعظمين لها
نعم وهذا شيء في القبور التي تركت للجهاال يزخرفونها ويعظمونها ويجعلون لها
السدنة وجبل اموال هذا من اعمال المشركين
ومن تغيير العقيدة والدين
نعم

فصرفوا لها جل العبادة
من الدعاء والاستعانة والاستغاثة
والتضرع لها والذبح لها والنذور وغير ذلك من كل شرك محرم محذور
كما هو مشاهد وحاصل في البلاد التي عظموا فيها القبور سألوها مزارا للناس
فتعلقت قلوبهم بها وصاروا يدعون اصحابها من دون الله
عز وجل

القبور نعم لا تهان ولا تداس
ولا عليها ولكن لا تعظم اكثر من ذلك
تصرف الانظار وتصرف النذور الكثير لها
هذا مما اوقع كثيرا من الناس في الاكبر نعم قال العلامة ابن القيم رحمه الله
تعالى ومن جمع بين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبور وما امر به ونهى
عنه وما كان عليه اصحابه وبين ما عليه اكثر الناس اليوم رأى احدهما مضادا
لاخر مناقضا له بحيث لا يجتمعان ابدا
نعم هذا ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد
بين هذا اوضح بيان للناس في ان الغلو في القبور جر الناس الى الشرك الاكبر
وعود الجاهلية التي ابطالها الاسلام القبور لا تعظم ولا يغلى فيها ولا تهان وتداس
وانما هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيها هو اكمل الهدي
نعم

فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الى القبور وهؤلاء يصلون عندها واليها
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند القبور
لان هذا وسيلة الى الشرك وتعظيم القبور تعظيم الذي يؤول الى الشرك
نعم

وهؤلاء يصلون عندها واليها
وهؤلاء المشركون يصلون عند القبور يقصدون هذا لان القبور تنفعهم وتصرف عنهم
السوء وغير ذلك مما زينه شياطين الانس والجن
لهم

فالقبور المذهب فيها في انها لا تهان ولا تؤذى ولا تعظم ويغلى فيها
نعم

وهؤلاء يصلون عندها واليها
يصلون عند رجاء ان تقبل صلاتهم وان تغفر ذنوبهم وهذا وسيلة من وسائل الشرك
نعم

ويصلون اليها
يصلون الى القبور والعياذ بالله
يستقبلونها

ويعظمونها نعم
ونهى صلى الله عليه وسلم عن اتخاذها مساجد وهؤلاء يبنون عليها المساجد ويسمونها
مشاهد مضاهاة لبيوت الله
وهؤلاء بنوا عليها بنوا على القبور مشاهد
وصارت هذه المشاهد مساجد
تضاهي مساجد الله سبحانه وتعالى
نعم
ونهى صلى الله عليه وسلم عن ايقاد السرج عليها
وهؤلاء يوقفون الوقوف على ايقاد القناديل عليها
احنا في القبور لا تطاع
وانما اذا ارادوا ان يدفنوا الميت بالليل
يأتون معهم بسراج على قدر حاجة ويذهبون به ولا تطاع المقابر بان يجعل عليها
اعمدة الكهرباء وما اشبه ذلك لان هذا وسيلة الى الشرك الاكبر
نعم
ونهى الله عليه وسلم عن ايقاد السروج عليها وهؤلاء يوقفون الوقوف على ايقاد
القناديل عليها
نعم هؤلاء القبور القبوريون يوقفون الاوقاف على ايقاد السرج على القبور
يظل الناس ويصفوا انظارهم اليها
نعم
ونهى صلى الله عليه وسلم عن ان تتخذ عيدا
وهؤلاء اتخذ عيدا يعني اه يعتاد المجيء اليها والتردد عليها نعم ونهى صلى الله
عليه وسلم عن ان تتخذ عيدا وهؤلاء يتخذونها اعيادا ومناسك ويجتمعون لها
كاجتماعهم للعيد او اكثر
نعم بل صنف بعضهم مصنفا سماه حج والعياد بالله، نعم
وامر صلى الله عليه وسلم بتسويتها كما روى مسلم في صحيحه عن ابي الهياج الاسدي،
فذكر حديث الباب وحديث ثمامة ابن شفي، وهو عند مسلم ايضا كنا مع فضالة ابن
عبيد بارض الروم برودس
فتوفي صاحب لنا
فامر فضالة بقبوره فسوي
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر تسويتها
نعم
عدم رفعها
تسويتها يعني عدم رفعها
اكثر من الحاجة
وهؤلاء يببالغون في مخالفة هذين الحديثين ويرفعونها من الارض كالبيت
ويعقدون القباب نعم هذا شيء مشاهد اما حمل على القبور في غير هذه البلاد والله
الحمد
اما هذه البلاد فان الله صانها وحفظها من الغلو في القبور
نعم
ونهى صلى الله دعوة الامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله
نعم
ونهى صلى الله عليه وسلم عن تجسيص القبر والبناء عليه
تجسيص القبر يجعل عليه البناء عليه كل هذا من وسائل الغلو في القبور
فالقبور لا تهان ولا يغلى فيها وانما تعمل فيها الرسول صلى الله عليه وسلم
نعم
ونهى صلى الله عليه وسلم عن تجسيص القبر والبناء عليه
كما روى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تجسيص القبر وان يقعد عليه وان يبني عليه
تجسيص القبر هذا من الغلو
وان يقعد عليه هذا من اهانة القبر
الاعتدال هو السنة
في القبور
القبور لا تهان
ولا يغلى وانما القبور يعني يزال عنها الطرر والاذى الذي يؤذي الاموات ويفتن
الاحياء
يزال هذا عن القبور
نعم
ونهى صلى الله عليه وسلم عن الكتابة عليها

الكتابة على القبور
لان الكتابة على القبور آآ تصرف الانظار اليها وانها تنفع وتظر
فيقبل آآ الع عليها القبور في الوسط يعني لا يغلى فيها ولا تمتهن
نعم
ونهى صلى الله عليه وسلم عن الكتابة عليها كما روى ابو داوود في سننه عن جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تجسيص القبور وان يكتب عليها
قال الترمذي حديث حسن صحيح
نعم نهى ان تجصص القبور وان يكتب عليها
وان عليها لان هذا وسيلة الى الغلو فيها وصرف الانظار اليها
نعم
وهؤلاء يتخذون عليها الالواح
ويكتبون عليها القرآن وغيره
هؤلاء المشركون او الجاهل يكتبون عليها الالواح يعظمونها مما يؤول بها الى
الشرك
نعم
ونهى صلى الله عليه وسلم ان يزداد عليها غير ترابها
القبر يدفن بتراب فقط ولا يزداد عليه تراب اخر
بحيث يزداد ارتفاعه نعم
ونهى صلى الله عليه وسلم ان يزداد عليها غير ترابها كما روى ابو داوود عن جابر
رضي الله عنه ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصص القبر او يكتب عليه او يزداد عليه
ان يجصص القبر يجعل او يكتب عليه اسمه
يكتب اسمه كل هذا مما لا يجوز ويزال اذا وجد
نعم
او يزداد عليه
او يزداد ترابا
غير ترابه
نعم
وهؤلاء يزيدون عليه الاجر والاحجار والجص
نعم هؤلاء الغلاة والجاهل يجعلون عليه الاحجار والجص ونحو ذلك
من البناء
نعم
وهؤلاء يزيدون عليه الاجراء والاحجار والجص
قال ابراهيم النخاعي رحمه الله كانوا يكرهون الاجر على قبورهم
نعم كان يكرهون جعل الاجر على قبورهم
نعم
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على ن
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى في كتابه فتح المجيد
شرح كتاب التوحيد في باب ما جاء في المصورين
قال رحمه الله نقلنا عن ابن القيم رحمة الله عليه
والمقصود ان هؤلاء المعظمين للقبور
المتخذين عيادة الموقدين عليها السرج الذين يبنون عليها المساجد والقباب
مناقضون لما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم محادون لما جاء به
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد لا شك ان الغلو
في القبور لا سيما قبور الصالحين او من يدعى انهم من الصالحين حصل بسبب ذلك
فتنة عظيمة
وجاء الشرك من هذا الطريق
من تعظيم القبور
ولهذا يجب ان تتبع السنة
في شأن القبور فلا تهان وتداس ولكنها تصان
عن الامتهان
ولا يغلى فيها
ويعتقد فيها انها تنفع او ان اصحابها ينفعون
ويضرون فهذان بابان خطيرا الغلو

في الصالحين واهانة القبور والمشي عليها الجلوس عليها امتهانها كلا طرفي
 الامور ذميم
 نعم واعظم ذلك اتخاذها مساجد وايقاد السروج عليها
 وهو من الكبائر
 نعم اذا غلى الناس في القبور وعظموها واعتقدوا فيها
 وبنوا المساجد وهي في الحقيقة مشاهد وليست مساجد
 وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا
 ولا تدفن ذات يدفن الاموات في في او في مكان متصل بالمساجد لان هذا مدعاة الى
 الغلو فيها ووسيلة الى الشرك
 فالمساجد يعمل فيها الوسط
 وهو السنة فلا تهان
 وتداس
 ولا يغلى فيها وترفع
 ويمنع عليها تعظم اكثر من الواجب هذا هو السنة الواردة عن رسول الله الله عليه
 وسلم في المقابر
 نعم
 واعظم ذلك اتخاذها مساجد وايقاد السروج عليها وهو من الكبائر
 وقد صرح الفقهاء من اصحاب احمد وغيرهم بتحريمه
 نعم الغلو فيها وا السرج عليها ورفعها وجعل المباني عليها وجعل السدنة
 عندها كل هذا مما نهى عنه الاسلام وحرمه لانه وسيلة الى الشرك
 نعم
 قال ابو محمد المقدسي ولو ابيح اتخاذ السرج عليها لم يلعن من فعله
 لو ابيح جعل السروج لم يلعن من فعلها
 النبي صلى الله عليه وسلم لعن الذين آآ يسرجون القبور
 ويجعلون عليها السدنة
 والمصابيح
 التي تغري الجهال والعوام بالاعتقاد فيها
 نعم
 ولان فيه تضييعا للمال في غير فائدة
 ومن المفاسد التي تنتج عن تعظيم قبور صرف الاموال في تعظيمها وتزينها البناء
 عليها وايقاد السرج عليها
 فهذا صرف للمال في غير وجهه وهو يؤول الى الشرك بالله عز وجل
 نعم
 وافراطا في تعظيم القبور اشبه تعظيم الاصنام
 الافراط في تعظيم القبور يعني الزيادة
 لتعظيم القبور وال يشبه عبادة الاصنام
 الاصنام انما كانت اصناما بسبب تعظيمها والغلو فيها واعتقاد انها تنفع وتضر
 نعم
 قال ولا يجوز اتخاذ المسا القبور لهذا الخير ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
 يحذروا ما صنعوا متفق عليه
 نعم لا يبني عليها مساجد
 وهي التي يسمونها المشاهد هذا يؤول الى الشرك بالله عز وجل
 لان الناس اذا رأوا هذه المباني وهذه الزخارف وهذه الاضاءات عليها تعلق
 قلوبهم بها وقالوا ما عمل هذا عندها الا لانها تنفع وتضر
 فهذا وسيلة الى الشرك والعياذ بالله
 لا مانع ان الذين يأتون بالجنان بالليل يصطحبون معهم مصباحا من اجل ان يروا
 الطريق ومن اجل ان يروا القبر وآآ يهيئوه صالحا للدفن ولا يزداد على ذلك
 ويذهبون بالسراج معهم
 فلا تبقى المقابر مظاءة
 ويقال هذا من اجل الدفن في الليل
 لا
 اذا جاء ناس في جنازة يأتون معهم بمصباح على قدر الحاجة ويذهبون به معهم
 اذا فرغوا من الدفن
 نعم
 ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا انبيائهم
 مساجد يحذروا ما صنعوا
 متفق عليه

النبي صلى الله عليه وسلم دعا باللعنة
على اليهود والنصارى
بسبب انهم اتخذوا القبور مساجد
جعلوا كل مسجد فيه قبر
يعظم المسجد من اجل ذلك القبر ويزار
وربما تجعل عليه الاوقاف
وآآ الاموال تصرف في غضب الله ومعصيته فلا يغلى في القبور وتعظم ولا تمتهن القبور
وتداس وانما تعمل فيها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة المسلمين دائما
وابدا

نعم
لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
يحذروا ما صنعوا
الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعن اليهود والنصارى السبب اتخذوا قبور انبياء
او اتخذوا القبور مساجد
يعني مصليات صلى عندها
يخذ وتبنى عليها المساجد
يحذر صلى عليه وسلم ما صنعوا
نعم

ولان تخصيص القبور بالصلاة عندها يشبه تعظيم الاصنام بالسجود لها والتقرب لها
تعظيم القبور بالصلاة عنده وان كانت الصلاة فلا يصلى عند القبور
لان هذا يجر الناس الى الغلو فيها
ويعتقدون ان هؤلاء الاموات ينفعون ويضرون
فيتعلق بهم

هكذا جاء الاسلام بسد الوسائل المفضية الى الشرك والكفر
فالقبور لا تهان وتداس
ولا يغلى فيها

وانما تطبق فيها السنة التي جاء بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء بها الانبياء من قبله
نعم

وقد روينا ان ابتداء عبادة الاص تعظيم الاموات باتخاذ صورهم والتمسح بها
والصلاة عندها انتهى

نعم ذكر الشيخ في هذا ان تصوير الاموات
ونصب صورهم على قبورهم ان ذلك يجر الى الشرك الاكبر والعياذ بالله والشيطان
انما يأتي عن طريق البدع وعن طريق المحدثات
فيجر الناس شيئا فشيئا الى ان يعمل بسنة الجاهلية وسنة المشركين في القبور
والغلو فيها نعم

وقد ال الامر بهؤلاء الضلال الى ان شرعوا للقبور حجا
ووضعوا لها مناسك
نعم بلغ الامر بهؤلاء الغلاة

الذين غلوا في القبور والاموات الى ان وضعوا لها كتباً بزيارتها والدعاء
عندها او الدعاء بها كل ذلك من استدراج شياطين الانس والجن لهم
حتى عبت القبور وقامت الاظرحه في بلاد المسلمين حتى هيا الله لها من دعاة الحق
والهداية من انكر وهذا وبينوه للناس وازالوا ما قدروا على ازالته من ما
عمل على القبور فاصبحت القبور على السنة المحمدية من غير غلو وافراط ومن غير
تفريط واهانة للقبور

نعم
وقد ال الامر بهؤلاء الضلال المشركين الى ان شرعوا للقبور حجا ووضعوا لها
مناسك

حتى صنف بعض ولا في ذلك كتابا وسماه مناسك حج المشاهد
مضاهاة منه بالقبور للبيت الحرام
نعم وصل الامر بهؤلاء الضلال والغلاة في القبور
ان صنفوا لها مناسك لزيارتها والجلوس عند كما عمل لبيت الله الكعبة المشرفة
والمسجد الحرام مناسك للحجاج يطوفون يدعون بها في الطواف
ويقرأونها ويتعلمون

ما شرعه الله
سبحانه وتعالى
نحو القبور

نعم
اخفى ان هذا مفارقة لدين الاسلام ودخول في دين عباد الاصنام
نعم من غلا في القبور وخرج عن السنة في القبور
فقد خرج عما شرعه الله فيها او لها ويتجاوز به الشيطان الى ان يعبدها من دون الله
ويعتقد فيها انها تنفع وتضر
كما حصل لكثير ممن استدرجهم شياطين الانس والجن عبدوا القبور ودعوا الى
عبادتها والغلو فيها وزعموا انها تنفع وتضر من دون الله سبحانه فانظر الى هذا
التباين العظيم بينما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصده من النهي عما تقدم
ذكره في القبور وبين ما شرعه هؤلاء وقصدوه
نعم هذا فرق بينما شرعه الله وبينه رسوله صلى الله عليه وسلم في شأن القبور
وبينما ابتدعه هؤلاء وزينوا للناس الغلو في القبور وتعظيم القبور حتى تدرج
بهم الشيطان الى ان عبدوها وجعلوا لها السدنة وجمعوا عندها الاموال التي
يأخذون من الجهال فيأكلون اموال الناس بالباطل
ويشركون بالله عز وجل
ويصبحون قدوة سيئة
في دين الاسلام ولا ريب ان في ذلك من المفساد ما يعجز عن حصره فمنها تعظيم
الموقع في الافتتان بها
نعم من الفتن تعظيم الموقع موقع القبور
وانها تعمل لها الزخارف والمظاهر الخلافة ويجعل لها السدنة وآآ يجبون منها
اموالا
بالباطل والعياذ بالله
فيتخذونها مجلبة
لاكل اموال الناس بالباطل مدعاة الى الشرك بالله عز وجل
نعم
ومنها اتخاذها اتخاذا اعيادا يعني يرتب لها زيارة في وقت معين
وتنصب حولها الدعايات وتعمل الاطعمة
وغير ذلك
لاجل اطعام الزائرين كل هذا تدرج من الشيطان ببني ادم
نعم القبور
تحترم
للسلام عليها والدعاء والدعاء للاموات
ومن غير غلو فيها ومن غير اعتقاد فيها
نعم
ومنها السفر اليها
السفر لزيارة القبور لا يجوز السفر لزيارة قبر حتى قبر النبي صلى الله عليه
وسلم لا يسافر من اجل زيارته ولا غيره من القبور الانبياء والصالحين
لا السفر لاجل زيارة قبر انما اذا اتيت الى البلد الذي فيه قبور الصالحين
فانت تزورها للسلام عليهم والدعاء لهم
لا لدع وانما للدعاء لهم السلام عليهم فقط
نعم
ومنها مشابهة عباد الاصنام بما يفعل عندها من العكوف عليها والمجاورة عندها
نعم وصل الحال بهم الى ان اشبه عباد الاصنام
الذين يعملون لاصنامهم دعايات
ويقومون حولها زخارف
تغرر بالجهال والعوام
فيعتقدون فيها
فهؤلاء سلكوا مسلك الضلال في القبور وخالفوا السنة
وال بهم الامر الى الوقوع في الشرك بالله
عز وجل واعتقاد ان هؤلاء الى اموات ينفعون ويضرون
نعم
وتعليق الستور عليها وسدانتها
نعم
اعال بهم الامر الى ان علقوا الستور على القبور
وجعلوا لها سدنة
يأكلون اموال الناس بالباطل
ويأخذون ما يقدمه الزوار من الاموال
وآآ يأخذون دينهم ويأخذون اموالهم والعياذ بالله

يأخذون دينهم في انهم اذلهم وجعلوهم يعتقدون في هذه القبور انها تنفع وتضر
ويأخذون اموالهم بغير حق وعبادها يرجحون المجاورة عندها على المجاورة عند
المسجد نعم لان المسجد الحرام ليس فيه اكل للاموال بالباطل
وانما فيه الطواف والسعي والصلاة الحج والعمرة
والاعتكاف هذا المشروع في المسجد الحرام والمسجد النبوي وسائر المساجد عند
المسلمين

واما عند اهل الضلال فيتخذون القبور
لسلب اموال الناس وايضا جر الناس الى الشرك والاعتقاد في الاموات انهم ينفعون
ويضرون الى غير ذلك والعياذ بالله
ما يسلبون به دين الناس ويأكلون اموالهم بالباطل
ودين الاسلام دين الوسط
بين الغلو والجفا
فلا غلو ولا جفاء
وانما متابعة لسنة المصطفى

صلى الله عليه وسلم نعم
وعبادها يرجحون المجاورة عندها على المجاورة عند المسجد الحرام
نعم بل بلغ بهم الغلو الى انهم رجحوا زيارتها
وآآ الجلوس عندها على زيارة المسجد الحرام للحج والعمرة والاعتكاف في المسجد
الحرام والمسجد النبوي
نعم

ويرون سدانتها افضل من خدمة المساجد
يرون استدانة القبور يعني خدمة القبور
افضل من خدمة المساجد
التي شرع الله خدمتها
وتهيئتها

للمصلين المعتكفين فجعلوا المساجد تضاهي بيوت الله جعلوا المشاهد تضاهي بيوت الله
عز وجل
بل ربما تترجح عند الجهال على المساجد
نعم

ويرون سدانتها افضل من خدمة المساجد والويل عندهم لقيمها ليلة يطفئ القنديلا
المعلق عليها

نعم الويل يعني يتوعدون من يطفئ القناديل التي عليها
يؤدبون القائم عليها

اذا فعل ذلك

او فعل هو ذلك

لان يصرف الانظار عنها

مع انه هو الحق

انها لا تظاء المقابر

لا تظاع المقابر ولا يجعل فيها مصابيح كهربائية

او يجعل فيها محلات للسدانة

بل هي هي مقابر

لا تهان

ولا يغلى فيها

نعم

ومن المفاسد النذر لها ولسدنتها

وهذا اشد

صرف النذور

لها

وليس وهم الذين يقومون على رعايتها والدعاية لها

فهذه نذور باطلة

شركية

يجب ابطالها

النذر انما يكون لله عز وجل ولعبادته

قال تعالى يوفون في وصف الصالحين المتقين يوفون بالنذر

ويخافون يوما شره مستطيرا

فالوفاء بالنذر نذر الطاعة

امر مطلوب وعبادة

والطاعة ونذر الطاعة هو الذي يكون على وفق سنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم
قال تعالى ثم ليقتضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
وليوفوا نذورهم
نذور الطاعة
نعم

هذا وبالله تعالى التوفيق
وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى
في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد في باب ما جاء في المصورين قال رحمه الله نقلًا
عن الامام ابن القيم رحمة الله عليه قال ومن المفسد اعتقاد المشركين بالقبور ان
بها يكشف البلاء وينصر على الاعداء ويستنزل غيث السماء وتفرج الكروب وتقضى
الحوائج وينصر المظلوم ويجار الى غير ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد

فان اعتقاد المشركين في اعتقاد واسع وطويل
لانهم يلتمسون منها المدد
والنصر

على الاعداء
وغير ذلك من اعتقادات الجاهلية
والاموات مشغولون بانفسهم
وما امامهم
من الحساب

والعذاب فليسوا من الشؤون الاحياء في شيء
وانما هذا عمل زينه لهم
شياطين الانس والجن

ليشغلهم به عن عبادة الله وحده لا شريك له فالواجب الحذر كل الحذر من الاعتقاد
في الموتى والم انهم ينفعون او يضررون
كما قال الله سبحانه وتعالى عنهم ويعبدون من دون الله ما لا يظنهم ولا ينفعهم
ويقول هؤلاء شفعاؤنا عند الله
قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض

سبحانه وتعالى عما يشركون
فسمى هذا شركا بالله عز وجل لان الاموات مشغولون بانفسهم وما قدموه من الاعمال
التي يجازيهم الله عليها في الآخرة فهم ليسوا من من اعتقد فيهم في شيء مما
اعتقده بهم

انهم ينفعون او يضررون وان لهم تصرفا في الكون وما اشبه ذلك من اعتقادات
الجاهلية الكافرة الضالة
نسأل الله العافية

نعم
ومن المفسد الدخول في لعنة الله ورسوله
باتخاذ المساجد عليها وايقاد السرج عليها
هذا من اعظم المفسد
الوعيد الوارد

في حق عباد القبور ومن المفسد الشرك الاكبر الذي يفعل عندها
من اعظم المفسد ما يفعل عندها من الشرك الاكبر من الاستغاثة الاموات
طلب الحوائج منهم وغير ذلك
مما لا يملكونه
ولا يستطيعونه

وهم مشغولون بانفسهم
وما قدموه عباد القبور يستغيثون بالاموات ويطلبون منهم المدد ويطلبون منهم
ما لا عليه كانوا لا يقدرون عليه في الدنيا
فكيف يقدرون عليه وهم في القبور؟ موسدون في الحادهم
مشغولون بما هم فيه

من الع الاليم نسال الله العافية
هذا اذا كانوا رضوا بما يفعل عند قبورهم
اما اذا كانوا لم يرضوا بهذا وهو حال الاموات المسلمين من اهل السنة
فان الامر اشد
وما يبعل عندهم عبث
لا يفيدهم شيئاً
وانما يبعدهم عن سبحانه وتعالى نعم
ومن المفاسد ايذاء اصحابها بما يفعله المشركون بقبورهم فانهم يؤذيهم ما
يفعل عند قبورهم
ويكرهونه غاية الكراهية
ان المسيح عليه السلام يكره ما يفعله النصارى عند قبره
نعم
فهم ان كانوا على التوحيد والاخلاص لله
فهم لا يرضون لا يرضون بما يفعل
عند قبورهم بل يتألمون جدا كما يفعله النصارى عند قبر المسيح عيسى ابن مريم
الذي قال الله له انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله
قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق
ان كنت قلتة فقد علمته
تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
ثم بين عليه السلام ما قال له
ما قلت لهم الا ما امرتني به
ان اعبدوا الله ربي وربكم
وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم
وانت على كل شيء شهيد
ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
نعم
كما ان المسيح عليه السلام يكره ما يفعله النصارى عند قبره
علق وفقك الله قال يقصد بذلك القبر المزعوم في فلسطين
والا فان المسيح رفع
نعم هذا صحيح
ان المسيح عليه السلام رفعه الله
وذلك في القرآن
قال الله يا عيسى ابن مريم اني متوفيك ارفعك الي واطهرك من الذين كفروا
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
الى يوم القيامة
ثم الي مرجعكم
نعم
كما ان المسيح السلام يكره ما يفعله النصارى عند قبره وكذلك غيره من الانبياء
والاولياء والمشايخ يؤذيهم ما يفعله اشباه النصارى عند قبورهم ويوم القيامة
يتبرأون منهم كما قال تعالى ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله
فيقول انتم اضلتم عبادي هؤلاء امهم ضلوا السبيل
قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء
ولكن متعتهم واباءهم نسوا الذكر وكانوا قوما بورا
فيتبرأ يوم القيامة يتبرأ هؤلاء المعبودون من دون الله
ممن عبدهم
احوج ما يكون
اولئك العباد للقبور الى ما ينقذهم من عذاب الله عز وجل
وانى لهم ذلك
هذا اذا كانوا قد رضوا بما يفعل عند قبورهم اما اذا كانوا يكرهونه وينهون
عنه في حياتهم كحال المسيح
عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام
فانهم يتبرأون منهم
ويتبرؤون من عبادتهم يرفعون قولهم بالانكار على هذا العمل
في يوم كان عباد القبور بحاجة الى من ينصرهم ومن ينقذهم من عذاب الله عز وجل
وانى لهم ذلك

نعم
وقال الله تعالى للمشركين فقد كذبوكم بما تقولون
يكذب يوم القيامة هؤلاء الذين عبدوا من دون الله
يكذبون من عبدهم
ويقولون نحن لم نأمركم ب ولم نرظي به فيبوء هؤلاء بالخسارة والندامة والحسرة
على ما ظيعوه في حياتهم
من عبادة في القبور والاتجاء اليها في الشدائد والكربات
نسأل الله العافية

نعم
وقال الله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى من
دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتة فقد علمته
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي
وقال تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون?
قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم
بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون
نعم اذا سألهم الله يوم القيامة
سأل هؤلاء المعبودين انتم اظللتم عبادي هؤلاء? امهم ظلوا السبيل? قالوا
سبحانك فينكرون هذا? ويخبرون ان هذا ليس من حقهم
وانما هو من حق الله سبحانه وتعالى

هكذا يقولون يوم القيامة
قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا ان نقول ما ليس لنا بحق
او ندعي ما ليس لنا بحق
فيتبرأون منهم ومن عبادتهم
احوج ما يكونون
الى من ينقذهم وينصرهم
يوم القيامة
فيبوؤون خسارة الملازمة الدائمة
نسأل الله العافية

لو يعقلون في هذه الدنيا هذا المصير
نتبرأ من عبادتهم
وهم آآ ينكرون هذا في حياتهم
ينكرون على من غلى فيهم
وطلب منهم ما لا يملكونه

نعم
قالوا سبحانه انت ولينا من بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون
يعبدون الجن الذين امرهم بهذا
من الشياطين
هم الذين امرهم بهذا
فطاعوهم

فصار ذلك عبادة لهم من دون الله عز وجل
وكفى بذلك حسرة وندامة لهم
يوم لا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا نعم ومن المفساد اماطة السنن واحياء البدع
من مفساد عبادة القبور اماتة السنن
واحياء البدع

لان المشروع في القبور
قبور الصالحين ان ندعو لهم وان نترحم عليهم وان نزور قبورهم زيارة شرعية
نسلم عليهم وندعوا لهم واذا دفنوا نقوم على قبورهم بعد الدفن وندعوا لهم
ونستغفر لهم هذا الذي شرعه الله لنا

مع قبور الاولياء لا ان نتخذها اوثانا تعبد من دون الله عز وجل
ولكن شياطين الانس والجن اضل الناس
عن سواء السبيل

وزينوا لهم هذا الشرك الاكبر والعياذ بالله
وعلقوهم بالقبور
وشغلوهم بذلك

عن عبادة الله
وحده لا شريك له
فصارت هذه العبادة للقبور وبالا
على من اعتقدها

وامر بها
نعم
ومن المفاسد تفضيلها على خير البقاع واحبها الى فان عباد القبور يقصدونها
مع التعظيم والاحترام والخشوع ورقة القلب والعكوف بالهمة على الموتى ما لا
يفعلونه في المساجد ولا يحصل لهم فيها نظيره ولا قريبا منه
هؤلاء يفعلون عند القبور والعياذ بالله من العبادة والتضرع ما لا يفعلونه في
المساجد التي هي بيوت الله عز وجل ومحل سبحانه اتخذوا القبور معابد يعبدون
ويستغيثون بها وينادون الاموات
ونسوا المساجد التي بيوت الله عز وجل ومحل دعائهم والاستغاثة به سبحانه وتعالى
والتقرب اليه

شغلهم هؤلاء دعاة الكفر شغلهم عن عبادة الله في المساجد الى عبادة الله عند
القبور

وهذا لا ينفعهم بل يعود عليهم بالوبال
والحسرة والندامة

يوم القيامة نعم ومنها ان الذي شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم عند زيارة
القبور انما هو تذكرا لخرة والاحسان الى المزور بالدعاء له والترحم عليه
والاستغفار له

وسؤال العافية له فيكون الزائر محسنا الى نفسه والى الميت فقلب هؤلاء
المشركون الامر وعكسوا الدين وجعلوا المقصود بالزيارة الشرك بالميت ودعاءه
والدعاء وسؤاله حوائجهم

زيارة القبور الزيارة الشرعية المقصود منها الدعاء للاموات
والاستغفار لهم

فيعود ذلك بالنفع عليهم وعلى من زارهم

واما الذين عكسوه من عباد القبور

فجعلوا المقصود بزيارة القبور

سؤال الام والتضرع اليهم وطلب الحوائج منهم

فهذه زيارة شركية

شرعها لهم شياطين الانس والجن

وهي تضرهم

ولا تنفعهم

وسيندمون عليها يوم القيامة

قال جل وعلا ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقولوا انتم اظللتم عبادي
هؤلاء؟ ام هم ظلوا قالوا سبحانك هذا اذا كانوا صالحين كما قاله المسيح عليه
السلام

قال ان كنت قلته فقد علمته

اذا سألته الله انت قلت للناس اتخذوني وامى مريم عليها السلام

الهي من دون الله

قال سبحانك

ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق

ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك

انك انت انت علام الغيوب

ما قلت لهم الا ما امرتني به

ان اعبدوا الله ربي وربكم

وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم

وانت على كل شيء شهيد

قال الله جل وعلا هذا يوم ينفع الصادق صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار

خالدين فيها

نعم

فقلب هؤلاء المشركون الامر وعكسوا الدين وجعلوا المقصود بالزيارة الشرك
بالميت ودعاءه والدع به وسؤاله حوائجهم واستنزال البركة منه ونصره لهم على
الاعداء ونحو ذلك فصاروا مسيئين الى انفسهم والى الميت
صاروا مسيئين بهذه الزيارة
الى انفسهم

حيث عبدوهم من دون الله

واساءوا الى الميت

حيث رفعوه فوق منزلته

وطلبوا منه ما لا يطلب

الا من الله سبحانه وتعالى
عند ذلك تبين لهم ظلالهم
وتبين لهم انهم على شرك اكبر
ولكن ماذا يفعلون؟ فات الاوان
اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
وقال الذين اتبعوا الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ يعني من هؤلاء الذين
كنا نعبدهم من دون الله
كما تبرؤوا منا قال الله جل وعلا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
وما هم بخارج من النار والعياذ بالله
نعم

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى الرجال عن زيارة القبور سدا للذريعة
فلما تمكن التوحيد في قلوبهم اذن لهم في زيارتها على الوجه الذي شرعه
ونهاهم ان يقولوا هجرا

ومن اعظم الهجر الشرك عندها قولاً وفعلاً
في الاول نهى عن زيارة القبور في الاول
يوم كان الناس الزيارة الشركية سدا للذريعة
ثم لما زال المحذور اذن لهم بزيارة القبور
الزيارة الشرعية
التي القصد منها الدعاء للميت والاستغفار له
وتحصيل الاجر والثواب
بالزيارة الشرعية للقبور
نعم

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى الرجال عن زيارة قبور سدا للذريعة فلما
تمكن التوحيد في قلوبهم اذن لهم في زيارتها على الوجه الذي شرعه ونهاهم ان
يقولوا هجرا ومن اعظم الهجر الشرك عندها قولاً وفعلاً
قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور
الا فزوروها لما تمكن التوحيد وزال آآ الخوف من الشرك عليهم
الا فزوروها

قال صلى الله عليه وسلم الا فزوروها
فانها تذكر بالآخرة

زيارة الشرعية للقبور هي التي يعود نفعها على الميت اولا
بالدعاء له
والترحم عليه

وعلى الحي الذي ازارهم لتحصيل الاجر والثواب بزيارة اخوانه والدعاء لهم
نعم

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نور
القبور فانها تذكر الموت

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة
فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور
يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالآثر
رواه احمد والترمذي وحسنه

لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبور في المدينة
اقبل عليهم بوجهه صلى الله عليه وسلم وسلم عليهم ودعا لهم هذه هي الزيارة
الشرعية التي ينتفع بها الميت اولا وينتفع بها الحي الزائر
نعم

فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور
يغفر الله لنا ولكم

هذا بيان ما يقال عند زيارة القبور
القبور الصالحين بان يقول السلام عليكم
يسلم عليهم

كما يسلم على الاحياء
ورحمة الله وبركاته

انتم سلفنا ونحن بالآثر
اللهم اغفر لهم وارحمهم

وعافهم واعف عنهم
الى اخر الدعاء

فهذه الزيارة ينتفع
بها الزائر

ينتفع بها المزور بخلاف زيارة المشركين للقبور فانها فانها تغضب المزور اذا كان رجلا صالحا وتظايقه آآ ايضا تعود على الزائر بالظفر والعقوبة العاجلة والاجلة

وآآ يكون عمله هذا سنة باطلة

يظل بها الناس نعم

فهذه الزيارة التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته وعلمهم اياها

هل تجد فيها شيئا مما يعتمده اهل الشرك والبدع؟ لا تجد فيها شيئا لان الزائر يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسلم عليهم ثم يدعوا لهم

ولا يدعوهم يدعوا لهم

للمغفرة والرحمة

ويقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تضلنا بعدهم واغفر لنا ولهم هذا ما يقال عند

زيارة القبور

مما شرعه الله مما يعود بالنفع على الزائر والمزور

نعم

فهذه الزيارة التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم امته وعلمهم اياها هل تجد فيها شيئا مما يعتمده اهل الشرك والبدع؟ ام تجدها مضادة لما هم عليه من كل

وجه؟ فاذا رجعت الى ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم

عند القبور فانك لا تجد فيها شيئا مما يقوله ويعتقده هؤلاء المشركون

الذين يدعون الاموات

تضرعون اليهم

ويطلبون حوائجهم منهم

وهم حاجزون لا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا

لانهم قد ماتوا

وانقطعت اعمالهم

وهم لا يملكون لمن زارهم ظرا

ولا نفعا

وانما يتعلمون اذا كانوا مسلمين مؤمنين يتألمون من هذه الزيارة في قبورهم

وهم في قبورهم يتألمون منها

لانهم لا يرظون ولانهم يؤلمهم الشرك بالله

احياء وامواتا

نعم

وما احسن ما قال الامام ما لك ابن انس رحمه الله لن يصلح اخر هذه الامة الا ما

اصلح اولها

نعم

كلمة الامام مالك هذه عظيمة

رحمه الله

جاءت من عالم جليل

يقول لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها

والذي اصلح اولها هو دين الاسلام

دين الاسلام

الذي هو عبادة الله وحده لا شريك نعم

وما احسن ما قال الامام ما لك بن انس رحمه الله لن يصلح اخر هذه الامة الا ما

اصلح اولها

هذه كلمة عظيمة

لن يصلح اخر هذه الامة

ما اصلح اولها وهو اتباع السنة

اتباع الشرع القويم في ومن ذلك لزيارة القبور

فانها تعود بالنفع على الزائر المزور وهو الميت يدعى له

ويستغفر له

ويترحم عليه

والزائر ينال الثواب

باحياء هذه السنة

النبوية في زيارة نعم

ولكن كلما ضعف تمسك الامم بعهود انبيائهم ونقص ايمانهم عوضوا عن ذلك بما

احدثوه من البدع والشرك

كلما بعد الناس عن سنن الانبياء مع الاحياء والاموات
استعاضوا عن ذلك
بما هو ضده
مما يظن الاحياء
ولا الاموات بل يؤلم الاموات
نعم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشيخ عبدالرحمن ابن حسن رحمه الله تعالى في كتاب فتحي المجيد شرح
كتاب التوحيد نقلا عن الامام ابن القيم رحمة الله عليه قال قال ابن القيم ولقد
جرد السلف الصالح التوحيد

وحموا جنابة
حتى كان احدهم اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد الدعاء استقبل
القبلة وجعل ظهره الى جدار القبر ثم دعا ونص على ذلك الائمة الاربعة
الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين
في هذا السياق بين الامام ابن القيم رحمه الله عن السلف انهم كانوا اذا سلموا
على النبي صلى الله عليه وسلم يعني سلموا على قبره وارادوا الدعاء فانهم
يتوجهون الى القبلة

ويدعون الله جل وعلا بما شاء وا
وذلك ابتعادا عن الابتداء في الدين
وابتعادا عن التوجه بالدعاء الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم
وانه ليس قبلة للدعاء

وانما هو قبلة لل عليه عليه الصلاة والسلام
فاذا اراد الدعاء فانه يتنحى الى جهة القبلة
ويدعو الله بما شاء

نعم
ونص على ذلك الائمة الاربعة انه يستقبل القبلة وقت الدعاء حتى لا يدعو عند
القبر

فان الدعاء عبادة

نعم

دعاء عبادة

والعبادة استقبل بها القبلة

وهي الكعبة

ولا يستقبل ذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره من من القبور
وانما هذا شأن المبتدعة

وشأن القبوريين

الذين يدعون الميت ويستغيثون به

وهذا من امور الجاهلية

لا من الشريعة الاسلامية

فمن اراد الدعاء بعد السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم

فانه يتوجه الى القبلة

ويبتعد عن القبر

بل ينحاز الى المسجد

ويدعو الله بما شاء متوجها

الى القبلة

نعم

فان الدعاء عبادة وفي الترمذي وغيره الدعاء هو العبادة

عند الترمذي الامام الترمذي صاحب السنن

انه قال الدعاء هو العبادة

هو العبادة

فدل على ان الدعاء ما دام انه هو العبادة

فانه تستقبل له القبلة

ولا يستقبل القبر

نعم

الترمذي وغيره الدعاء هو العبادة
فجرد السلف العبادة لله
ولم يفعلوا عند القبور منها الا ما اذن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الدعاء لاصحابها والاستغفار والترحم عليهم
هذا ما يفعل عند القبر بعد السلام عليه انه يدعى له
ويستغفر له
ويترحم عليه
ولا يدعى نفس الميت
يدعى نفس الميت او يستقبل القبر وقت الدعاء
وانما تستقبل القبلة
ويبتعد عن القبر
هذا ما عليه
سلف الامة
وائمتها
من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان
نعم
واخرج ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تجعلوا بيوتكم قبورا
لا بيوتكم قبورا يعني لا يدعى عندها
ولا يدعى ولا يدعى بداخله
فان هذا شأن القبور
وانما المسلم يعمر بيت بدعاء الله والاستعانة به تسبيحه وتعظيمه نعم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبوري وصلوا علي فان صلاتكم
تبلغني حيث كنتم
هذا ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا
يعني لا تدعون الله فيها
فدل على ان القبور لا يدعى عندها ولا بها وانما يدعى الله سبحانه وتعالى ويكون
ذلك في بيوته
وهي المساجد التي اذن الله ان ترفع
ويذكر فيه فيها سبحوا له فيها بالغدو والاصاد رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
يجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله
والله يرزق من يشاء بغير حساب
نعم
ولا تجعلوا قبوري عيدا
ولا تجعلوا قبوري عيدا يعني تكررون وتعتادونه في وقت متقارب
وانما الشأن مع قبره صلى الله عليه وسلم
كسائر القبور
سلموا عليه
عليه الصلاة والسلام
وينصرف الزائر واذا اراد ان يدعو الله فانه يدعوه في المسجد في مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم متوجها الى القبلة
نعم
وصلوا علي فان تبلغني حيث كنتم
يقول صلى الله عليه وسلم صلوا علي
وهذا مما ارى امر الله به جل وعلا وبدأ بنفسه
قال ان الله وملائكته يصلون على يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد
وهذا ليس له مكان خاص
بل هذا يفعله المسلم في اي مكان حينما يصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم
نعم
فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم
واسناده جيد ورواته ثقات مشاهير
قوله صلوا علي حيث كنتم او خاص عند القبر قال صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم
تبلغني يبلغه الله الصلاة والسلام عليه
فيسر بذلك عليه الصلاة والسلام
نعم

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تعطلوها عن الصلاة فيها
والدعاء والقراءة فتكون بمنزلة القبور

لا تجعلوا بيوتكم قبورا
يعني خالية من ذكر الله ومن الصلاة النافلة فيها ومن تلاوة القرآن اعمرها بذلك
ونورها بذلك نعم وقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تعطلوها
عن الصلاة فيها والدعاء والقراءة فتكون بمنزلة القبور
فامر بتحري النافلة في البيوت ونهى عن تحري النافلة عند القبور
امر صلى الله عليه وسلم ان تتحرى آآ البيوت آآ في الدعاء تعمر بالدعاء ولا تكون
خامدة خاوية لا يدعى الله فيها وان انما تعمر بدعاء الله فيها وبالصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى تكون المستنيرة بذكر الله عز وجل والصلاة والسلام على الله نعم فامر بتحري
النافلة في البيوت ونهى عن تحري النافلة عند القبور وهذا ضد ما عليه
المشركون من النصرى واشباههم

امر ان تعمر البيوت بالدع وصلاة النافلة فيها ان تعمر بذلك وتنور ولا تجعل مثل
القبور لا يصلى عندها ولا تتخذ للدعاء عندها نعم ثمان في تعظيم القبور
واتخاذها اعيادا من المفسد العظيمة التي لا يعلمها الا الله ما يغضب لاجله كل من
كان في قلبه وقار الله وغير على التوحيد وتهجين وتقبيح للشرك
ولكن ما لجرح بميت ايلام
فالمبتدأة عكسوا الامر

فجعلوا الدعاء والصلاة عند القبور
مشابهين للمشركين الذين يدعون الاموات ويستغيثون بهم في الملمات فالمسلم
يسلم على القبور ويدعو للاموات واذا اراد الدعاء واراد الصلاة اذهب الى المسجد
فيدعو الله فيه ويصلي ويفعل ما يشاء من العبادات المشروعة الطيبة
نعم

فمن المفسد اتخاذها اعيادا
من المفسد اتخاذ القبور اعيادا
ياتون اليها في وقت محدد
ويدعون عندها

ويفعلون عندها من من المبتدعات ما لا ما لم يشرعه الله عز وجل مشابهين بذلك فعل
النصرى عند قبور انبيائهم وصالحهم
نعم فمن المفسد اتخاذها اعيادا والصلاة اليها
من المفسد التي تفعل عند القبور الدعاء عندها
والصلاة اليها وهذا اشد يستقبل القبور
بالصلاة

والله جل وعلا شرع استقبال القبلة بالصلاة وجعل ذلك من شروط صحة الصلاة استقبال
القبلة تولى وجهك شطر المسجد وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره نعم والطواف بها
والطواف بها وهذا اشد صارت مضاهية للكعبة المشرفة الطواف انما يكون بالكعبة
المشرفة خاصة

التي هي بيت الله عز وجل
وتقبيلها واستلامها وتعفير الخدود على ترابها
تقبيل القبور
وهذا القبور لا تقبل لا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره
لا تقبل القبور
نعم

واستلامها
واستلامها باليد
بان يمسح بيده على القبر
وهذا لا يشرع عند القبور
نعم
وتعثير الخدود على ترابها
وهذا اشد تأثير الخدود على ترابها

بان يمرغ وجهه
على القبر
وهذا امر باطل مبتدع
نسأل الله العافية
وعبادة اصحابها والاستغاثة بهم
وهذا اشد دعاء اصحاب القبور
والاستغاثة بهم

آآ دعاء خاص بالله عز وجل هو الذي يدعى
وقال ربكم ادعوني استجب لكم
ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي
فسمى عبادة لا تفعل الا في بيوت الله
وهي المساجد ولا يتوجه الى القبور بالدعاء وانما يتوجه الى القبلة
حال الدعاء

نعم وعبادة اصحابها بهم وسؤالهم النصر والرزق والعافية وقضاء الدين وتفريج
الكربات واغاثة اللفهات وغير ذلك من انواع الطلبات
قال صلى الله عليه وسلم لعنة الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
يحذر عليه الصلاة والسلام ما صنعوا فالمسلمون انما يتوجهون للصلاة والدعاء في
المساجد التي هي بيوت الله عز وجل واما القبور قبور المسلمين انما يسلم عليها
ويدعى لاصحابها فقط
نعم

وغير ذلك من انواع الطلبات التي كان عباد الاوثان يسألونها اوثنانهم
لا فرق في هذا بين الذين يدعون عند القبور ويتضرعون اليها ويتوجهون بالدعاء
للميت لا فرق بينهم وبين عباد الاصنام الذين يدعون اصنامهم من دون الله
نعم فلو رأيت غلاة المتخذين لها عيدا وقد نزلوا عن الاكوار والدواب اذا رأوها
من مكان بعيد

فوظعوا لها الجباه وقبلوا الارض وكشفوا الرؤوس
وارتفع اصواتهم بالظجيج وتباكوا حتى تسمع لهم النشيج
وهذا من البدع الباطلة المحدثه
عند القبور

بان يتوجه اليها بالدعاء
وآآ آآ يحضر البكاء عند زيارتها وغير ذلك
انما المشروع عند القبور ان يسلم على اصحابها
وان يدعى لهم لا يدعون
وانما يدعى لهم
لانهم بحاجة الى من يدعو الله لهم
نعم

فلو رأيت غلاة المتخذين لها عيدا
وقد نزلوا عن الاكواد والدواب اذا رأوها من مكان بعيد
فوظعوا لها الج و قبلوا الارض وكشفوا الرؤوس
وهذا شأن عباد القبور
نسأل الله العافية
القبور قبور المسلمين

انما تزار للسلام على اصحاب والدعاء لهم فاذا اراد الدعاء فليذهب الى المسجد
اه كان الصحابة يسلمون على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه ثم ينصرفون
الى مسجد ويصلون فيه ويدعون الله بما شاء وا ولا يفعلون ذلك عند قبر النبي صلى الله
عليه وسلم
وآآ قبري صاحبيه

يدل على ان هذا من البدع المنكرة مما لم يشره الله سبحانه وتعالى ولا رسوله
عليه الصلاة والسلام
نعم

فوضعوا لها الجباه وقبلوا الارض وكشفوا موسى وارتفعت اصواتهم بالظجيج
وتباكوا حتى تسمع لهم النشيج ورأوا انهم قد اربوا في الربح على الحجيج
يعني زادوا في الربح على الحجيج لبيت الله
فان هذه انما تفعل في الحج وعند بيت الله العتيق
الكعبة المشرفة والمسجد الحرام

المسجد النبوي
وسائر المساجد
التي هي بيوت الله
هي محل والتلاوة القرآن ومحل العبادات وليست المقابر
لا قبور الانبياء ولا غيرهم
نعم

فاستغاثوا بمن يبدئ ولا يعيد ونادوا ولكن من مكان بعيد
استعاذوا بمن لا يبدي ولا يعيد وهو الميت
الميت لا يبدي ولا يعيد
ككيف يدعونه؟ مع الله سبحانه وتعالى

ويستغيث به ويفعلون عنده ما لم يشرعه الله ولا رسوله مما هو من المنكرات
والمبتدعات

مشابهين بذلك فعل النصارى
عند قبور انبيائهم وصالحيهم
نعم

فاستغاثوا بمن لا يبدئ ولا يعيد ونادوا ولكن من مكان بعيد
استغاثوا بمن لا يبدي ولا يعيد وهو الميت
ونادوه من مكان بعيد ونسوا ان ينادوا الله جل وعلا وان يدعوا الله ويتوجه بدعائهم
الى الله القريب المجيب الذي امر بدعائه
فقال جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم
ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي
فدل على ان الدعاء عبادة

وما دام انه عبادة فانه لا يفعل فيه الا ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم
ولم يثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا عند القبور ولا امر بالدعاء عندها
فكيف بدعائها؟ نعم

حتى اذا دنوا منها صلوا عند القبر ركعتين
نعم كما يفعل في المسجد

وهذا من المنكرة الصلاة عند القبر ممنوعة لا يصلى عند القبور
نعم

حتى اذا دنوا منها صلوا عند القبر ركعتين ورأوا انهم قد احرزوا من الاجر ولا
اجر من الى القبلتين

نسأل الله العافية

من صلى الى القبلتين يعني بيت المقدس وآآ مساجد المسلمين في البلاد
نعم

فتراهم حول القبر ركعا سجدا يبتغون فضلا من الميت ورضوانا
نسأل الله العافية

وقد ملأوا اكفهم خيبة وخسرانا
لا شك ان هذا خيبة وخسارة

توجه لغير الله
والدعاء

لغير الله وغير ذلك من انواع الطاعات التي تفعل عند القبور كلها من الامور
الباطلة المحرمة المنهي عنها نعم فلغير الله بل للشيطان ما يراق هناك من

العبرات ويرتفع من الاصوات ويطلب من الميت من الحاجات
نسأل الله العافية

كل هذا من الامور الباطلة

لان هذا لم يشرعه الله ولا رسوله ولا الاموات يرظون بهذا
اذا كانوا من الصالحين فانهم لا يرظون بهذا

الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا قبوري عيدا

فبغيره نعم فلغير الله بل للشيطان ما يراق هناك من العبرات ويرتفع من الاصوات
ويطلب من الميت من الحاجات ويسأل من تفريج الكربات واغاثة اللففات واغ ذوي

الفاقات ومعافاة ذوي العاهات والباليات

ثم ان ثنوا بعد ذلك حول القبر طائفين

تشبيها له بالبيت الحرام

الذي جعله الله مباركا وهدى للعالمين
نعم

يعني حولوا العبادات التي شرعها الله في المسجد الحرام حولوها الى القبور
فصاروا يفعلونها عند القبور

متوجهين الى اصحابها

يدعونهم ويتوسلون بهم ويتقربون اليهم وهذا املاء من شياطين الانس والجن
الذين اضلوه عن سواء السبيل

نعم

ثم اخذوا في التقبيل استلام ارايت الحجر الاسود وما يفعل به؟ ارايت الحجر
الاسود وما يفعل به وفد البيت الحرام؟ نعم صاروا يفعلون بالقبور من التمسح به

عنده ما يفعل في المسجد الحرام

الذي جعله الله مثابة للناس وامنا

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

فهذا هو الذي شرعه الله لعباده وامر به قال ربكم ادعوني استجب لكم
ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي فسمى الدعاء عبادة

بل هو اخص انواع العبادة التي يتوجه بها الى الله وفي بيته العتيق وفي بيوته
الذي امر الله بها ان ترفع
وهي المساجد ويذكر فيها اسمه
يسبح فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن عملوا
ويزيدهم من فضله
والله يرزق من يشاء بغير حساب
نعم
ثم عفروا لديه تلك الجباه والخدود التي يعلم الله انها لم تعفر كذلك بين يديه
السجود
نعم هذا ما يفعله القبوريون
عند قبور امواتهم
انهم يعفرون خدودهم
بترابها
وآآ يمرغون عليها ويدعون عندها ويبكون
بكاء لو كان في المساجد
لرحمهم الله به
ولكنهم وجهوه الى الاموات والعياذ بالله
ثم كملوا مناسك حج القبر بالتقصير هناك والحلاق
نعم
يختمون ما يفعلونه عند القبور
لتقصير رؤوسهم
وحلق كما يفعل في الحج الى بيت الله العتيق
نعم
واستمتعوا بخلاقهم من ذلك الوثن اذ لم يكن لهم عند الله من خلاق
الخلاق النصيب
استمتعوا يعني بنصيبهم الذي وجهوه الى القبور والعياذ بالله
كما استمتع الذين من قبلهم بخلاقهم
سنة المشركين واحدة
يتوارثونها ويحرصون عليها
لان الشيطان يشجعهم
شياطين الانس والجن
من علماء السوء وعلماء الظلال
هم الذين يقودونهم الى هذه المخازي عند القبور وينسون بيوت الله واستمتعوا
بخلاقهم من ذلك الوثن اذ لم يكن لهم عند الله من خلاق
استمتعوا بخلاقهم يعني نصيبهم
عند هذا الذي هو القبر الذي اتخذه وثننا
وليس لهم عند الله من خلق والعياذ بالله
نسوا الله فنسيهم
نعم
وقد قربوا لذلك الوثن القرابين وكانت صلاتهم ونسكهم وقربانهم لغير الله رب
العالمين
نعم هكذا
هكذا حالهم والعياذ بالله
حولوا العبادات الى مبتدعات
والى توجه بها الى غير الله فخابوا وخسروا وتعبوا ولم يربحوا
نعم
فلو رأيتهم يهنئ بعضهم بعضا
ويقول اجزل الله لنا ولكم اجر وافرا وحظا
يهنئ بعضهم بعضا بما فعلوا
والعياذ بالله
عند القبور والاطرحة
التي اتخذوها مساجد
ومعابد
وشغلوا انفسهم بما هو من شقائهم وخيبتهم
نعم
فاذا رجعوا سألهم غلاة المتخلفين ان يبيع احدهم ثواب حجة القبر المتخلف الى
البيت الحرام فيقول لا ولا بحجك كل عام

نعم هكذا يزين لهم شياطين الانس والجن ان حجهم الى القبور افضل من الحج الى بيت الله العتيق

نعم

ويأبى ان يبيعه

يأبى ان يبيعه باغلى الاثمان

نعم

هذا ولم نتجاوز فيما حكيناها ولا استقصينا جميع بدعهم وضلالهم اذ هي فوق ما يخطر بالبال

ويدور في الخيال

وهذا مبدأ عبادة الاصنام في قوم نوح كما تقدم

قالوا لا تذرن الهتك

قوم نوح لما جاءهم نوح يدعوهم الى الله قالوا لا تذرن الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا قد ظلوا كثيرا نسأل الله وهؤلاء كانوا رجالا صالحين من قوم نوح

فلما ماتوا ماتوا في عام واحد

فحسنوا فحزنوا عليهم

فجاءهم الشيطان

فقالوا ابنوا على قبورهم

فانها تذكركم بالله عز وجل بنوا على قبورهم

ومن ذلك الوقت انتشرت عبادة الاوثان وعبادة القبور

هذا امر حدث في نوح عليه السلام مع انه يحذرهم وينهاهم عن ذلك

نعم

وكل من شم ادنى رائحة من العلم والفق

يعلم ان من اهم الامور سد الى هذا المحذور

نعم

اعظم الامور سد الذريعة التي تفضي الى هذا المحذور

الذي هو التعلق بالقبور

والاستغاثة بها

والالتجاء اليها

هذا امر جليل اصاب الامة في دينها ولكن والحمد لله لا يزال من اهل العلم والدين من يحذر ذلك وينهى عنه اشد التحذير

نعم

وان صاحب الشرع اعلم بعاقبة ما نهى عنه وما يؤول اليه

وان صاحب الشرع اعلم بعاقبة عنه وما يؤول اليه واحكم في نهيه وتوعده عليه

نعم صاحب الشرع هو الرسول صلى الله عليه وسلم

هو اعلم بما يؤول اليه هذا الفعل

عند القبور

حذر منه واشد التحذير وجاهد في ازالته جهادا عظيما وهذا كله من املاء شياطين الانس والجن الذين يزينون للناس عبادة غير ودعاء غير الله وتعظيم مشاعرهم التي بنوها افضل مما يتوجه الى البيت العتيق

نعم

وان الخير والهدى في اتباعه وطاعته والشر والضلال في معصيته ومخالفته

الخير والهدى في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم

وفي طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم

من يطع الرسول فقد اطاع الله

ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا

فالرسول بلغ عن الله وادى الامانة ونصح الامة

وجاهد في الله حق جهاده عليه الصلاة والسلام

ترك امته على البيضاء ليلها كنهارها

لا يزيغ عنها الا هالك والعياذ بالله

والشر والضلال في معصيته ومخالفته

كل الشر والضلال في معصية الرسول

وفي مخالفة الرسول

كل الشرور فيها

فمن رزقه الله الفهم والمعرفة وبصره بالدين فانه يقتفي اثر الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام والسلف الصالح في الامر العظيم نعم

انتهى كلام الامام ابن القيم رحمه الله تعالى

جزاه الله عن الاسلام والمسلمين وخير الجزاء

نعم

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله
فيه مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين

نعم

لان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن المصورين
لعن المصورين

نعم

الثانية

التنبيه على وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
ومن افات التصوير ان المصور يحاول ان يخلق كخلق الله
عز وجل

الذي انفرد به المصور يحاول ذلك ان يوجد صورة تشبه خلق الله عز وجل
نعم

المسألة الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم فليخلقوا ذرة او شعيرة
يقول الله جل وعلا ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
فليخلقوا ذرة او شعيرة

وانى لهم ذلك

الذرة او حبة الشعير لا يقدران على ان يخلقوا مثلهما لان الخلق خاص بالله جل
وعلا هو القادر على الخلق والايجاد نعم انما المصور يحاول ان يضاهي خلق الله
نعم

الرابعة التصريح بانهم اشد الناس عذابا

نعم لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ومن اظلم ممن يخلقك خلقي فليخلقوا حبة
او ليخلقوا شعيرة

نعم

الخامسة ان الله يخلق بعدد كل صورة نفسا يعذب بها المصور في جهنم
نسأل الله العافية

يخلق لكل اه صورة نفسا يعذب بها المصور في نار جهنم
ويقال لهم احيوا ما خلقتم

احيوا ما خلقتم نعم

السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح

يكلف المصور يوم القيامة تحظر الصور كلها التي صورها في الدنيا
في كلف ان ينفخ في كل واحدة الروح

وليس بنافخ هذا من شأن الله جل وعلا

نعم المسألة السابعة الامر بطمسها اذا وجدت
المسألة السابعة الامر بطمس هذه الصور

اذا وجدت لعلا تظل الناس

فهى وسيلة الى الشرك وعبادة غير الله جل وعلا

ولهذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم المصورين

واخير انهم اشد الناس عذابا يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عليه في كتابه
كتاب الذي هو حق الله على العبيد قال باب ما جاء في كثرة الحلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد

قوله باب ما جاء في كثرة الحلف

ما جاء من النهي يعني من النهي عن كثرة الحلف

لان هذا يدل على التهاون في الحلف

وآآ هو من علامات المنافقين ويحلفون على الكذب وهم يعلمون
نعم

وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم

قال الله جل وعلا واحفظوا ايمانكم اي لا تحلفوا

اي لا تحلفوا

وقيل لا تحلفوا الا وانتم صادقون

تعظيما لليمين عز وجل

نعم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة
للسلعة ممحقة للكسب اخرجه
هي ينفق يرغب في السلعة

فاذا حلف صاحبها فان الطرف الاخر يعظم اليمين
وآآ تروج عنده هذه السلعة التي حلف صاحبها انها طيبة انها اه خيرة انها
مفيدة الى اخره فهو مروج للسلعة لكنه في الطرف من الطرف الاخر ممحقة للبركة
وذلك لان كثرة الحلف تدل على التهاون اليمين بالله عز وجل
وهذا نقص في دين الحالف

لانه كان يعظم اليمين لاحترمها ولم يكثر منها الا بقدر الحاجة
نعم

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى فتح المجيد شرح كتاب التوحيد
وقول المصنف باب ما جاء في كثرة الحلف
اي من النهي عنه والوعيد

نعم
ما جاء يعني من الوعيد ومن النهي عن كثرة فالمسلم يعظم اليمين بالله ولا يكثر
من الحرف

لان الاكثار من الحلف يدل على التهاون بها
وهذا من النفاق

نعم

وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم
قال ابن جرير رحمه الله لا تتركوها بغير تكفير
واحفظوا ايمانكم يعني بالكفارة
اذا حلفتكم وآآ علم ان ان حليفكم ليس في محله فكفروا ذلك
بالصدقة

نعم

وذكر غيره من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما
يريد لا تحلفوا واحفظوا ايمانكم يعني لا تحلفوا
احفظوها بعدم الحلف
تعظيما لها وتوقيرا للحلف بالله

عز وجل

وهل يدل على صدق الايمان

نعم

وقال اخرون احفظوا ايمانكم عن الحنث
فلا تحنثوا

احفظوا ايمانكم

عن الحسن اذا حلفتكم فاحفظوا ايمانكم
بمعنى لا تنقضوا هذه هذه اليمين

بمخالفة ظاهرها

نعم

والمصنف رحمه الله اراد من الاية المعنى الذي ذكره ابن عباس فان القولين
متلازمان

فيلزم من كثرة الحلف كثرة الحنث
مع ما يدل عليه من الاستخفاف

نعم

كانه يترجح عند الشارح رحمه الله

اه ان ان ايمانكم اي لا تحلفوا

فاذا تحلفوا الا عند الحاجة التي تدعو الى ذلك
التقليل من الحلف على تعظيم الله سبحانه وتعالى

نعم

والمصنف رحمه الله اراد من الاية المعنى الذي ذكره ابن عباس فان القولين
متلازمان فيلزم من كثرة الحلف

كثرة الحنث

ما يدل عليه من الاستخفاف وعدم التعظيم لله وغير ذلك مما ينافي كمال التوحيد
الواجب او عدمه

نعم الذي يكثر من الحلف هذا دليل على تهاونه انه لو كان يعظم الحلف بالله لم
يحلف او لم يكثر من الحلف بالله عز وجل تعظيما لها وحفظا لها من ان تبذل

وان تمتهن

نعم

قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة لمحقة اخرج اي البخاري ومسلم واخرجه ابو داود والنسائي

نعم

هذا هذا يدل على ثبوت وعلى معنى ان حفظ اليمين هو الا يحلف يحفظها يعني لا يحلف

الا عند الحاجة وبقدرها

تعظيما لليمين بالله عز وجل

وبراءة من النفاق لان المنافقين يكثر من الحلف بالله

وهم كاذبون

فلا يحترمون اليمين بالله عز وجل

بخلاف اهل الايمان

فانهم لا يحلفون الا وهم صادقون

ولا يحلفون الا بقدر الحاجة

فلا يكثر من الحلف

بالله عز وجل تعظيما له

نعم

والمعنى انه اذا حلف على سلعته انه اعطي فيها كذا وكذا او انه اشتراها بكذا وكذا وقد يظنه المشتري صادقا فيما حلف عليه فيأخذها بزيادة على قيمتها

والبائع كذاب وحلف طمعا في الزيادة فيكون قد عصى الله تعالى فيعاقب بمحق البركة يعاقبه الله بمحق البركة لانه تهاون بالحلف

وراجت سلعته لان الناس يغترون بيمينه فيثقون به

وهو متهاون بالحلف

ولا يعظمها حق تعظيمها هذا علامة النفاق والعياذ بالله

نعم

ويعاقب بمحق البركة فاذا ذهب بركة كسبه دخل عليه من النقص اعظم من تلك الزيادة التي دخلت عليه بسبب حلفه

نعم

هو يظن ان الحلف سيروج سلعته

في حين انه ينقصها

ويهضمها لان صاحبها تهاون تهاون بالحلف بالله فلم يعظم اليمين وحق تعظيمها

فلذل عوقب بنزع البركة من كسبه

نعم

وربما ذهب ثمن تلك السلعة رأسا

وربما ذهب ثمن هذه السلعة التي حلف عليها رأسا يعني اصلا فلم يحصل على كسب من وراء هذه اليمين

فلا سلمت له يمينه

ولا توفر له ماله

وهذا حرمان وعقوبة له بسبب تهاونه باليمين بالله

نعم

وما عند الله لا ينال الا بطاعته

ما عند الله لا ينال الا بطاعته

ولا ينال بكثرة الحلف

ومعصية الله والتهاون باليمين

نعم

وما عند الله لا ينال الا بطاعته

وان تزخرت الدنيا للعاصي

فعاقبتها اظمحلل وذهاب وعقاب

انت زخرت الدنيا الناس بحلف هذا الرجل وراجت سلعته فان الله جل وعلا يعاقبه وآآ عقاب الله محقة لبركة هذه السلعة وما محقة اثم على اثم على هذا الحالف

الذي تهاون باليمين ليروج هذه السلعة

فانها وان را بالكذب فان البركة نزع منها

نعم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في كتابه
كتاب الذي هو حق الله على العبيد قال وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم زان يشيمط زان يعني
من بان فيه الشيب

من بان فيه الشيب شمطه الشيب
فان هذا حري ان يعظم اليمين
ويحترمها لكنه كان على العكس والعياذ بالله
فان وثق به الناس وراجت سلعته فانها سلعة محققة البركة
لا خير فيها بسبب ان صاحبها روجها باليمين الكاذبة
نعم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم اليم وشيمط
زان

اشيمط زان يعني من كبرت سنه
لان هذا حري ان تضعف شهوته
وحري ان يكون يخاف من الله عز وجل
لانه ما بقي من عمره الا القليل وعائل مستكبر
العائل الفقير
العائل هو الفقير
فاذا كان مستكبرا مع كون فقيرا فهذا دليل على قلة الامانة فيه
وآآ دليل على قلة خوفه من الله
سبحانه وتعالى
ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه
الثالث رجل جعل الله بضاعته
بمعنى لا يبيع الا بيمينه
ولا يشتري الا بيمينه
فهذا على قلة خوفه من الله سبحانه وتعالى
لانه اذا تهاون باليمين فهذا دليل على عدم تعظيمه لليمين ودليل على قلة خوفي
من الله سبحانه وتعالى

نعم
رواه الطبراني بسند صحيح قال الشارح رحمه الله وقول المصنف وعن سلمان لعله
سلمان الفارسي ابو عبد الله مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وشهد الخندق

نعم سلمان الفارسي رضي الله عنه
هذا الرجل آآ صاحب السابقة في الاسلام
وآآ صدق والامانة توفرتا فيه رضي الله عنه نعم فهو سلمان الفارسي يعني من اهل
فارس ليس عربيا ولكن الله من عليه بصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وصدقه في ذلك
فهذا فضل من الله يؤتية من يشاء فقد يؤتي هذا الفضل لمن ليس من العرب قد يحرم
من كثيرا من العرب بتهاونهم بالله عز وجل
ويمن على هؤلاء الفرس بالصدق فضل الله يؤتية من يشاء
ليس لعربي على اعجمي فضل الا بالتقوى

نعم
وشهد الخندق
شهد سلمان الفارسي
غزوة الخندق
حينما تألب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغزوه بالمدينة
ليقضوا على دعوته
اشار سلمان الفارسي رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحفر خندقا حول المدينة
لاجل الا تقدر الخيل على اقتحام الخندق
وحينئذ يبطل المشركين فنفخ الله بهذه المشورة وحفر النبي صلى الله عليه وسلم
خندقا حول المدينة

فلما رآه المشركون رأوا هذا الخندق قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها
وذلك من فضل الله ثم بسبب مشورة هذا الرجل الصادق سلمان الفارسي رضي الله عنه
نعم

قال النبي صلى الله عليه وسلم وسلم سلمان منا اهل البيت
وحاز على هذا الفضل العظيم

فقال سلمان منا اهل اهل بيت يعني بيت الرسول صلى الله عليه وسلم
فكفاه شرفا

ان الرسول نسبه الى اهل البيت
وانه من اهل البيت

شرف له رضي الله عنه وما ظره ان انه غير عربي فظل الله يؤتیه من يشاء يأتيه
للمصادقين من العرب وغيرهم نعم

وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اصحابي اربعة علي وابو ذر وسلمان والمقداد
اخرجه الترمذي وابن ماجه

هذا فضل عظيم لهؤلاء الاربعة رضي الله عنهم علي
علي ابن ابي طالب ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم
ابو ذر نعم وسلمان الفارسي

نعم

والمقداد

والمقداد ابن الاسود

نعم

فقال الحسن كان سلمان اميرا على ثلاثين الفا يخطب بهم في عباة يفترش ويلبس
نصفها

نعم

توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه

قال ابو عبيد سنة ست وثلاثين عن ثلاث وخمسين سنة
رضي الله عنه وارضاه

نعم

ويحت بل انه سلمان ابن عامر ابن اوس الظبي
احتمال ولكن الأرجح انه سلمان الفارسي

نعم

قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله نفي كلام الرب تعالى وتقدس عن هؤلاء
العصاة دليل على انه يكلم من اطاعه

نعم

تكرمة له يكلم من اطاعه او تكرمة له
ورفعاً لشأنه

نعم

وان الكلام صفة من صفات كماله والادلة على ذلك من الكتاب والسنة اظهر شيء
وابينه

وهذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة من المحققين قيام الافعال بالله سبحانه
وان الفعل يقع مشيئته تعالى وقدرته شيئاً فشيئاً

ولم يزل متصفاً به

فهو حادث الاحاد قديم النوع

كما يقول ذلك ائمة اصحاب الحديث وغيرهم

فهو حادث الاحاد قديم النوع

يعني كلام الله كلام الله حادث الاحاد قديم النوع

فنوع الكلام قديم

واما افراد الحوادث التي تكلم الله بها

فهي حادثة فكلام الله قديم النوع حادث الاحاد

كسائر صفاته سبحانه وتعالى

نعم

كما يقول ذلك ائمة اصحاب الحديث وغيرهم من اصحاب الشافعي واحمد

الطوائف كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون

نعم هذا دليل على ان الله يتكلم اذا شاء سبحانه وتعالى وبمناسبة تكلموا

بمناسبة نعم انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون فأتى بالحروف

الدالة على الاستقبال والافعال الدالة على الحال والاستقبال ايضاً

وذلك في القرآن كثير

نعم

ان كلام الله جل وعلا حادث الاحاد قديم النوع

يعني افراد الاحوال التي تكلم الله بها حادثة

واما نوع الكلام القائم بذات الله فانه قديم لا بداية له

نعم

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فاذا قالوا لنا يعني النفاة فهذا يلزمه ان
تكون الحوادث قائمة به

قلنا ومن انكر هذا قبل من السلف والائمة ونصوص القرآن والسنة تتضمن ذلك مع صريح العقل

ولفظ الحوادث مجمل

فقد يراد به الامراض والنقائص

والله تعالى منزه عن ذلك

ولكن يقوم به ما يشاء كلامه وافعاله ونحو ذلك مما دل عليه الكتاب والسنة والقول الصحيح هو قول اهل العلم والحديث الذين يقولون لم يزل الله متكلمًا اذا شاء

كما قال ابن المبارك واحمد بن حنبل غيرهما من ائمة السنة انتهى

اي نعم

قلت ومعنى قيام الحوادث به تعالى

قدرته عليها وايجاده لها بمشيئته وامره

والله اعلم

نعم هذا معنى الحوادث قدرته عليها ها وايجاده وايجاده لها اذا شاء سبحانه

وتعالى

نعم

قوله صلى الله عليه وسلم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم

لما عظم ذنبهم عظم عقوبتهم فعوقبوا بهذه الثلاث التي هي اعظم العقوبات

قوله اشيمط زان صغره تحقيرا له

وذلك لان داعي المعصية ضعف في حقه

فدل على ان الحامل على الزنا محبة المعصية والفجور

وعدم خوفه من الله

نعم العادة في الكبير ان الكبير في سنه تقل شهوته في النساء

وهذا لم تقل بل زادت من الفتنة والعياذ بالله

بسبب الفتنة

ان الله فتنه بهذا

نعم

وضعف الداعي الى المعصية مع مع فعلها

يوجب تغليظ العقوبة عليه

بخلاف فان قوة داعي الشهوة منه قد تغلبه مع خوفه من الله

وقد يرجع على نفسه بالندم ولومها على المعصية فينتهي ويراجع

وكذلك العائل المستكبر ليس له ما يدعوه الى الكبر

للعائل يعني الفقير نعم

وكذلك العائل المستكبر ليس له ما يدعوه الى الكبر

لان الداعي الى الكبر في الغالب كثرة المال

والنعم والرياسة

والعائل الفقير

لا داعي له الى ان يستكبر

كباره مع عدم الداعي اليه يدل على ان الكبر طبيعة له

كامل في قلبه فعظمت عقوبته

نعم

فعظمت عقوبته لعدم الداعي الى هذا الخلق الذميمة الذي هو من اكبر المعاصي

قوله صلى الله عليه وسلم ورجل جعل الله بضاعته بنصب الاسم الشريف اي الحلف به جعله

بضاعته لملازمته له وغلبته عليه

لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بي فيصدقه الناس اعتمادا على اليمين بالله عز

وجل

وهذه اعمال تدل على ان صاحبها ان كان موحدا فتوحيده ضعيف

واعماله ضعيفة

ان كان من اهل التوحيد ويباشر هذه الاشياء هذا دليل على ضعف توحيده

نعم

وتوحيده ضعيف واعماله ضعيفة بحسب ما قام بقلبه

وظهر على لسانه وعمله

من تلك المعاصي العظيمة على قلة اليها نسأل الله السلامة والعافية

امين

ونعوذ بالله من كل عمل لا يحبه ربنا ولا يرضاه

نعم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله واصحابه اجمع

تم و الله الحمد
أحمد عبد الله عبد العزيز التويجري
قمت بالتفريغ من صوتي الى نص بدون تصرف بواسطة افضل برنامج للتفريغ و نسبة
النجاح في التفريغ من ٨٠٪ الى ٩٩٪ يحتاج الى مراجعة بشرية قليلا
ضحى الثلاثاء ربيع الثاني ١٤٤٥ - مكتمل